

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

الكشاف عن حقائق التنزيل

المؤلف

محمود بن عمر بن محمد الزمخشري

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

صاحب الكتاب
قاله ارا ملك المذكور بال
الحاكم بنو اسلم احمد بن
احمد بن شمس بن محمد بن
سليم بن محمد بن
الملك بن محمد بن
الملك بن محمد بن

والله اعلم بالصواب

الدُّعَى الْفَاخِرُ فِي مَدْحِ أَهْلِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرِ فِي مَدْحِ الشَّيْخِ الْهَامِ الْعَلَّامِ
سَيِّدِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَعْرُوفِ بِالشَّيْخِ الْبَصِيرِيِّ تَحْمِيْدُ
الْبَدْرِ رَحْمَةً وَأَمْلَكَةً كَبِيْرَةً

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

قال الشيخ الامام العالم الحاصل الادب الفاضل ابو عبد الله البصير
ثم الادمي فبحه الله رحمة انه كان سبب افشائي لعدو القصيد المبارك انه اصابي خط
فالج ابطر ضفي وكنت مولعا بنظم الشعر وكثيرا ما كنت امدح على الله عليه السلام فلما انتابني القصيد
البارك وسيفي بالبرده وكان الى يده والبيان ان لي ان امدح الله على الله عليه السلام ولم تقصيره
واستغفر به الى الله وكل فاقته فقلت فقلت التي على الله عليه السلام في المنام قد رانا مني فسيح
بيد المبارك على الشق الطال مني فوفت لوقي وقال سمعت القصيد التي امدحتني فاقولت
يا رسول الله اني امدحتك بقصيدة كثيرة ولا ادري اي قصيدة هي فقال لي على الله عليه السلام القصيد
التي امدحتك بها ام تذكر حيران بندي سلم فلما ان سعت ذلك على الله عليه السلام لم تحضف فاما على
قدح ممثلا بديب رديه الكرمين على الله عليه السلام وانشد هذه القصيد حتى انتهت على
آخرها فلما ابنت اليك الرضوه يا اكورم الوصال من الوذبة سواك عن طر الخا والعم
فاذا هو على الله عليه السلام لم ينمايل تمايل القصيد الرطب فلما انشدت البيت الذي عليه وهو
ولن يصيق رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اكرمهم على الله عليه السلام فلما انشدت البيت الذي عليه وهو
ان انتهيت الى اخر طر حمتي بالمولود عليه على الله عليه السلام لم ينمايل تمايل القصيد الرطب فلما انشدت البيت الذي عليه وهو
مطاني من ضربك ومع بين الكرم على الله عليه السلام فلما انشدت البيت الذي عليه وهو
لا اسقطح العيام فبهضت قائما كقائي بديب رديه على الله عليه السلام فمناي فقلت كذا كذا فظنني كانني
لم اصب بشي اشد فخرجت الله على ذلك ونهضت وساعتني فقلت بالمجد الجامع مع المجد قال
وكان لي صديق من الغاربة فاحضره خبري وحديثه بما كان في امره وامره على الله عليه السلام في تلك الليلة المشرفة

واشتهر ذلك بين الناس ذكر مركب المشهور ولقد اصاب بها الله من انشرفه على العجا
صيح ما تعالجت في قوله اذهب الى الشيخ او تحارب منه قصدت المساء بالهذه وضحا
كل قبيلك بنرا على فعل فبرك من مرضه ذلك فمما امكن ان يكون عليه السلام والاصل في ذلك
الاظهار وصرف النية والاضطرار والالتجاء الى الله تعالى والاحكام ما ورد في هذه
القصص المباركة فبما روي عن بعضهم بالنقل الصحيح في فضل المشهور لم يخبر به بعض الفقهاء
حينه ان مرجله ما اشتهر في زمانه ما وضعت في بيت الاكان في نظام من السيرة الحرف ولا كانت
في سفينه الا كانت امنه من الاخر ولا على اظاف الا امنه الله ولا في بيت على من روى عن بعض
ذلك عالم كل من مرض الموت كل ذلك ببركة التي لا تعد ولا تحصى **الار غيب بي فضلكم**
ومن اراد حفظا حجة من هاتين دنياه واخره فليؤمن بها احسن الوضوء ليعمل بركنه في آخر الاول
الفالح والاطحاص في الثانية الفالح والعلق فاذا قضى صلواته سخر الله ملكا ووجهه الى القبلة
وتراحمه العبيد المباركة وقال الله تعالى بركة من صنعت فيه ان فعل الحاجة تلك الاقضية عاجل
وقد جرب ذلك مرارا وفضلها كثيرا قال الشيخ رحمه الله البصير مؤلفا في فضائله
وما جرب من بركات ان الفتح وضع بعض البلاد فصرها الى الله تعالى فاشرفت على من ذكره في قوله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ رحمه الله صلى الله عليه وسلم ولقد اشدق الاخلاص مع الله وطلعت من تحت رجليه رطبا استقلا
به الى اصابني من ذلك المرحم العظيم وهو حقا ما تعالته صلى الله عليه وسلم فليقلد المحمدي السيرة ذلك ولعل ان
يكون سبب المغفرة لا اقدره من الرقة في وقت الصبا ولقد راجع اعلاله ذلك والمختار في كتاب المشهور
فيما روه من ان ذنبا قامه في بعض من النجى والاطحاص في قوله فان امة مني يشعني
محمد وهو في الحق للزم من ان لم تكن معادي اخذت اسدي فضلا والافضل بارثة القدم
وصل ولقد اخبرني بعض من جرب بركاتها ان ما قرأها اطلب حاجة
الا قضيت ما ارادتها ولا خاف من ذي سلطان او عدا او اكارا منها ولا واجاه من هو الا
فاجابه به ولا عليه دين الا في الله وفيه ولا حيلها مسافر في بر او في الاركان في سفر ذلك
سالا ولتغتر اطلب الحاجات المهمات ولتزلزل الركبات فتراقها شفا من كل داء وسقم والنظر في
وموت اجرة في بعضهم في الرقية بقرانها العت المشهور فيها وهو لا يحصى ايها وهو قوله تعالى
وقا به الله اغنت عن مضاعفه من الروح وعزال من الاظم
بقوله ذلك مع قراءة العزيرين ملكا وتقل برقة في راحة ويسع ما هو في الامم بمراني
يومه ذلك او من الجنة ملكا وتلو بعد ذلك ما سامني الله عز وجل واستجرت به
الا ولدت معجورا ومنه لم يصم ولا التفت عن الدارين من الله الاستسلام لله في جبريل

بسم الله الرحمن الرحيم
أمن قد ذكر خير ابيدي على من جرت معاني ومقدرات
ان بهت الشيخ من تلقا كاطمة واولاد البر في الظلمة
فما عييد لقل اكفاحها واما لقل افتق
ان حب الصب الى الحب منكم ما بين مني منه ومنهم
لولا الهوى لم يزد مني على طلال ولا اقل مني في العلم
فليف تنكر جابعد عاتقك بغيرك عدو الدمع والدمع
وانتبت الى جرحي غيرة وضا مثل الكار على جرحي والعدم
فعمري طيف الهوى فارقي والحب يعترض الكذات بالالم
يا لامي في الهوى العدم معك مني اليك فليل نصت لقل
عد نكح لي الهوى في غيرة عن الكار على جرحي والعدم
محضتي النصح الى الشيب اسمعني ان الحب عن الهوى في
انما يحب نصيح الشيب علي والشيب اعد نصيح في النعم

فانه امارتي بالسوء ما انقطعت
 ولا اعدت من الفعل الخلد مري
 لو كنت اعلم اني ما اوقره
 من لي بروجاج من غوايتها
 فلا ترمي بالمطامير كسر شهوتها
 والفكر لطفل ان ترضع على
 فامر هو اما واذا ان توليها
 وراعيها وكل في الاعمال سائمة
 كم لم حسنت لذة للمرء قاتلة
 واخشى الدسائس من حرج وشرع
 واستغفر الذم من غير قد املا
 وخالف النفس والسطان واعصها
 ولا تطع منها خصما ولا حكما
 استعير الله من قول بلا عمل
 امرتك الخير لكن ما اتمرت به
 ولا تزودت قلوب الموت نافلة
 طلت سنة من اخي الظلام الى
 وشد من سبع اخشاه وطوى
 مرحها ما اندثر الشيب والهزم
 صيف الم براسي غير محتشم
 كتمت سرا بديا اليه بالكتم
 كابر وجاح الخيل بالبحم
 ان الطعام يقوى شهوة اليهم
 حب الرضاع وان تظلمه ينفعهم
 ان الهوى ما تولى يصم او يصم
 وان هي استحلست المرعى فلا تسم
 فرحنت لم تدرا ان السم في الدسم
 قرب محصة سر من الخشم
 من الحارم والزوم حبة البندم
 وان هما يحضرك النصح فاقصم
 فانت تعرف كيد الخصم والحكم
 لقد نسبت به نسلا لذي عقم
 وما اسقت فاقولي لك استقم
 ولم اصل سوى فرض ولم اصم
 ان شئت قد مااه الضمير الم
 تحت ابحارة كشامرف الادم

ولا ودته الجبال التيم رائيه
 واكدت زهده فيما ضرورية
 وكنت تدعو الى الدنيا ضرورية
 لولا ان لم تخرج الدنيا الى من العدم
 محال سيد الكون والنقلين
 والفرقة من عرق وجمع
 ينشأ الامر الناهي فلا احد
 ابر في قول لاهله ولا نعم
 هو الجنب الذي ترجى شفا
 لكل قول من لاهله والمقيم
 دعا الى الله فامتنكوا به
 مستملكون محبل غير منقسم
فاق السبيل في خلق وخلق
 وكلم من رسول الله
 عرف من الجواهر ثقل الدسم
 وواقفون له به عند خردم
 منقطة العلم اول نقطة القلم
 فهو الذي تم معناه وصورة
 ثم اطفاه حينما ماري السهم
 منيرة عن شريك في محابيه
 فهو احسن فيه غير مقتسم
 دعه ما ادعته الضار في بلع
 واحكم مما شئت مدحاه واحكم
 وانسب الى ذاته ما شئت من قبح
 وانسب الى قدره ما شئت من عظم
 فان فضل رسول الله ليس له
 حديق عن ناطق بفسم
 لو ناسبت قدرة اياته عظم
 احي انمه حين يدعي ارض الرمم
 لم لمحت بما تعي العقول به
 حرضا علينا فلم ترتب ولم يهضم
 اعير الوري فمعه فليس يرى
 للرب والبعده غير منقسم

في كل
 من
 في كل
 من

كما لشمس تظهر للعبيد من بعد
وكيف يدرك في الدنيا حقيقة
قلع العلم فيه انه شر
وكل اي اني الرسل الكرام بها
فانه شمس فضل هم كى اكها
اكرم مخلوق نبي زانه خلق
كالهوى في ترف والبداه في شرف
كانه وملك في دمن جلالت
كانا اللؤلؤ المكنون في صدف
لا طيب بعد له تر باصم اعظمه
ابان مولده عر طيب عنصره
يوم تفرس فيه الفرس الحقم
وبان ابوان كسرى وهو من صدى
وان راحمة الاناس من اسف
وساواة ان غاضت بحجرها
كان بالنار ما بالما من بلل
والبحر تخفف والانوار ساطعة
عموا وصموا فاعل الشاير لم
من بعد ما احبوا الا قوام كاهنهم
ولعد ما عابوا في الاق من شجب
حق عند اعز طريق الوحي منهم
كانهم هدر بانطال ابرهه
صغيره وتكل الطرف من اهر
قوم يام تسوا عنه بالعلم
وانه خير خلق الله كلهم
فانما اعلنت من نوره بهم
نظرون انوارها للناس الظلم
بالحسن مشتمل بالبشر مقسم
والبحر في كرم والدر في هم
وعسكر حذر لقاء وفي حشم
من بعد في منقوش منه ومبشتم
طوى لمنشوش منه ومبشتم
يا طيب مبتداه من تحت حرم
قد اندر وانجولوا بالبوس والنقم
كشمل اصحاب كسرى غير ملتزم
عليه والنهر ساهي العين من شدم
ورد واردها بالعبط حرم طوي
جرا وبالها ما بالنا من صوم
والحق ظهر من معنى ومن كلم
نسمع وبارقة الانذار لم تسم
بان دينهم المعوج لم يقسم
منقصة وفق ما في الارض من ضم
من الشياطين يقفوا اثر منضم
او عسكر بالخصي من راحية رحي

نبذ ابيه بعد تشيخ بطنهما
جات لدعوة الاتجار سلجدة
كايما سطر سطر لما كتبت
مثل العامة اني ساو سايرة
اقسمت بالقر المستوي ان له
وماستوى الغار من جبر وكرم
فالصدوق في الغار والصدوق لم يريا
ظنوا بالهم وظنوا الصلبي على
وقاية الله اعنت عر مضاعفة
ما تسمى القيمة ضاها وانجرت به
ولا التمس غنى الدارين من يده
لا تنكر الوجي من رؤياه ان له
قد احسن بلوغ من نبوت
تبارك الله ما وحي مكشوب
كم ابريات وصبا باللسر احبة
وايحت السنة الشهاب دعو
بعار من جاد او طلت البطاح بها
وعني ووصلي ايات له ظهرت
قال يزدا احسنا وهو منظم
فانما الامالى المنزع الى
ايات حق من الرحمن محدثه
نبذ المسبح من اخنا ملقم
تمسح اليه على نايق بلا قدم
فرو عظمى يدع الخط في اللقم
تقيه حرو وطيس الحجار حرمي
من قلبه فسه منرون القسم
وكل طرف من الكفار عنه عجمي
وهم يقولون ما بالغار من اكرم
خير البرية لم تسبح ولم تحبهم
من البروق وعر عال من الاطم
الا وبلت حوار امه لم رضم
الا استل الندي من خير مستلهم
قلبا اذ انا من الجنان لم يسم
فلمس نك فيه حال مختلفهم
والاني على غيب بله حرم
واطلقت اربا من ريفه اللهم
حتى حكت غره في العصر الدهم
شبابا من اليم او شبل من العرم
ظهور نار القرى ليل على علمهم
ولس يقق قدر اغير منظمهم
ما فيه من كرم الا طلق والشم
قد نهم صفة الموصوف بالقدم

لم تقدر برمان وهي تخبرنا
 دامت لربنا فافان كل معجزة
 محكمات فاميقين من مشبه
 ما حوريت قط الا عادم من حرب
 ردت بلا غنى وكموى معارضها
 لها معان كوج البحر في مدد
 فاعده ولا تحصى بحجاسها
 قوت بها عين قار بها فليست له
 ان تتلخا خيفة من ~~البحر~~ لظن
 كانا الحوض بفيض الوحده به
 وكالمراد وكما لير ان معدله
 لا تعجز لمسود راح ينكرها
 قد تنكر العبر صوالش من رعد
 ونكر الفم طعم الما من سقم
يا خير من مراما فوري حيا وحيون
 ومن هو الابن الكبري لمعتبر
 سريت من حرم ليلا الاحرم
 وبترقى الى ان نلت منزل
 وقد تنكل جميع الانبياء بها
 وانت تحرق السبع الطاقم
 حتى اذا لم تدع شاو المستبق
 خفت كل مقام بالاضافه
 فوديت بالبيع مثل المعزذ العلم

كيمنا تفور بوصول اي مستر
 عن العيون وسر غير منكتم
 تحرت كل فخر غير مشترك
 وبات كل مقام غير مزرده
 وحل مقدا وما اوتيت خرب
 وعز ادراك ما اوتيت من نعم
 بشرهم ان معشر الامم ان لنا
 من الغنايه ركن غير منهدم
 لما دعا الله داعينا اطاعة
 يا اكرم الابل كيا اكرم الاقم
 راتحت قلوب العبد انا بعينه
 كناه اجنت غفلا من الغنم
 ما زال يلقاه في كل معترك
 حتى يكون ابا الفنا على وطم
 ودوا الفراق فكاوا ويخطون
 اسئل شات مع العفان والطم
 بمضو اليك ولا يدرون عدتها
 عالم تكن من ليل الشجر احرم
 كانا الدين خيف حل بنا حتم
 بك قزم الى لحم العبد قرم
 بجر حجر حبيب فوق شاحه
 ترمي بوج من الابطال ملطم
 من كل مشرب لله محاسب
 بسطو مستاصل للكنز مضطرم
 حتى عدت ملك الاسلام وطم
 من بعد عن بقا موصولة الرحم
 ملفولة حكا ابد امل خير اف
 وخير فعل فلم يتيم ولم ينم
 هم الجبال فسل عنهم وصاومهم
 ما ذار في مؤمن في كل مضطرم
 وسلك حينا وسلك ابد اول احد
 فضول حيف الم ادم من الوجم
 والمصدر ي البين حرك بعد ورت
 من العبد كل مسود من اللم
 والمكاتبين بسمر الحط ما ركت
 اقلامها عن جسم غير منعجم
 شاكي السلاخ له كيمنا هم
 والورد عشا زالمينا عن السلم
 قهر اليك رباح النصر نشرهم
 فحب الرهوف لا كيام كل كمي
 كانهم في ظاهور الخيل نيت زني
 من شدة الحزم لاني شدة الحزم

طارت قلوب العدى من باسمهم وقفا فما تفوق نبر البهم والهم
 ومركب من سواد الدهر نصرة ان تلتف السبل في الجاهل بالهم
 وان ترى من ولي غير منتصر ولين ترى من عدو غير منكم
 اجل ملته في حرم ملته كاللث جل مع الاشبال في الهم
 كره لك كلمات الله وجل فيصوم كخيم البرهان من خضم
 كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهل والمناذير في الهم
 خلة من مدح استقبل به ذنوب غير مخفي في الشعر والخدم
 اذ قل اني ما عشتى عاقدا كاني بجاهل في من العجم
 اطعت نبي الصافي الخالين ما حصل الا على الاقام والهدم
 في خسار نفسي في تجارتي لم تشتر الدين بالدين او لم تستمر
 ومن يبيع اجماله بفاجله بين له الغنى في بيع وفي سلم
 ان ات دنيا فاعلم في منقش من النبي ولا جلي من صرم
 فان في ذمته منه بسميتي حبل او هو او في الخلق بالدم
 ان لم يكن في معاوي لحدادي فضلا والامم يا زلة القدم
 حاشاه ان يجرم الراجي بكلمه او يرجع الجاز منه غير محترم
 ومنذ الرمت الكاري مداحه وجدته لخلاتي خبير ملتم
 وان يفتو الغنى منه يد ارب ان الجيا يفت الزها في الالكه
 ولم ابر ذره الدنيا التي اقطفت يد الزهير عا التي علي حرم
 يا اكتم الخلق ما في الود سواك عند خلق الجاهل العجم
 وان يضيئ لك جاهلي اذ الكرم تحلى باسم منقش
 فان من حردك له ناصري ومن علو كل علم اللع والقلام
 فانفس الانفس ان زله عظمت ان الكبار في الغفران كالهم

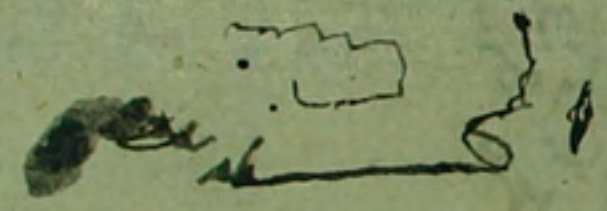
لعل

لعل رحمتي خير من قسمها ناتي على حسب العبير في القسم
 ما رب ما جعل رجا في غير من عكس ليدل واجل حيا في غير من
 والطف بعبدك في الدار ان له صبرا متى تلتف الاله والبنى سلم
 واذن ليحبل صلة من الهم على النبي منهل ومنعجم
 ما رحت عذابت البارئ صبا والطرب العبيس جاري العيس النعم

صلو الله عليه واله وسلم وبارك ورحم
 جميع الاشياء والمرسلين والصالحين والصلوات
 نعم وعدوا بيتا ستون ومائة بيت ١٤٥
 خطا من غلام
 في سنة ١٢٠٠
 في شهر ربيع الثاني

آیه ۱۰

او در آن ایستاد و آن بوم
او را با فی شتاد او فیو می
او را با فی شتاد او فیو می
او را با فی شتاد او فیو می



الله اعلم

في مقابلة
الشيخ محمد بن
عليه السلام في سنة
١٢٠٣ هـ

١١

[illegible][illegible]

الصورة مشوي الخلق وانما مثل لها في صورة الانسان لتساوي كلامه ولا تفر عنه ولولها في الصورة
الملكوتية لم يفرق على اسماع كلامه ودل على عفاها وورعها انها تعوذت بالله من تلك الصور
الجميلة العائقة الحسرة كان تشبه على تلك الصفة اسلا لها واسترا لعنتها **وقيل** كانت في منزل
روح اختها زكريا ولها حجاب على حدة تسكنه وكان زكريا اذا خرج اعلق عليها الباب فتمت ان تجد
خلوها في الجبل لتفلي قال **فالتفت لها** فخرجت فجلست في المشرق وبها الجبل وانها الملك **وقيل** وام
بين يديها صورة تزيدها اسم يوسف من خدم بيت المقدس **وقيل** ان البصاري الخدر المشرق
فيله لا يتبادر من مكانا شرفا الروح فوسل عليه الصلوة والسلام لان الدبر لم يفرق وبوخه اوشاه
الله روحه على الحمار محبة له وبقرنا كما يقول لمحيك انت روي وقرنا الوحيه روحا بالروح لانه
سبب لما فيه روح العباد وادبانه الروح عند الله الذي هو عذبة المشرق في قوله وامان كاري من
المشرق فروح ولجان اوله من المشرق وهم الموعودون بالروح اي موعودون بالروح **وقيل** **فالتفت**
اي اقنودا بالروح منكم ان كتب نبيك ارادت ان كان رحي منك ان تكتب نبيك **وقيل** **فالتفت**
بالاسعاد به وايضا يده بركت لقوله نعمه الله خيركم ان كتب موسى **قال** **اي انا رسول ربك**
لا تكتب لك غلاما ركبنا لان اكون سببا في هذه العلامة بالفتح في البرق وفي بعض المصاحف انما
ان رسول ربك امر في انا هي كذا وهي حكاية لقوله عز وجل **فالتفت اي يكون في كلامه ولم يمشي**
نشر ولم اذ يعين جعل المشرق عبارة عن النكاح الخلال لانه كتابه عليه لقوله من قبل ان يسوق
او يستم النساء والزنا ليس كذلك اذ يقال فيه تحريمها وحث بها وما اسبه ذلك وليس يقين ان اذ
فيه الكنايات والاداب والبعث الفاحرة التي تنفي الرجال وهو فعول عند الميرد يعزى فادبته
الواو في الياء والسين في كيب التهام هي فعول ولو كانت فعولا لقبل نحو كما فعل ولان يهود
عن المنكر **قال** **كذلك قال ربك هو على هين** ولتجعله اية للناس **ورجعه منا وكان امره ان يقصا**
ولتجعله تعليل محله محذوف اي ولتجعله اية للناس ففعلنا ذلك وهو معطوف على تعليل
مضمر اي لئلا يتي به قدرنا ولتجعله اية ولجوه وحلق اية الشبوات والارض بالحق والحق كل نفس ما
كست وقوله وكذلك مكانا يوسف في الارض وليجعله صفتا مقدرا مسطورا في اللوح لانه
من حربه عليك او كان امرا حقيقيا بان تكون ويقضى كونه انه ورجعه والمراد اذ لا يفر العبرة والبراه
على ادن الله تعالى وبالرجعة الشرايع والالطاف وما كان سببا في قوة الاعتقاد والتوصل الى
الطاعة والعمل الصالح وهو جدير بالتكوين **فجعله** عن برعاس رضى الله عنهم واطمأنت الى قوله
قدنا منها ففتح في حيزها فوضعت النجعة التي يطها فحلت **وقيل** كانت مدة الحمل سنة اسهر
وعن عطا الى العالمة والصحاح سبعة اشهر **وقيل** ثمانية ولم يعش مولود وضع لثامه الا
عيسى عليه الصلوة والسلام **وقيل** ثلاث ساعات **وقيل** خمسة وساعة وضوء في ساعه ووضعه
وساعة حتى رآه الشمس من يومها وعبر برعاس كانت مدة الحمل ساعه واحدة لما حملته ببدنه
وقيل حملته وهي بيت بلال عشره سنة **وقيل** بنت عشر وود كانت حاصت حضنتي فلان تهمر والوا
ما من مولود الا يستهل غمزه **فالتفت به** اي اعترلت وهو يطها كقوله تدوش سنا الجاهم والتريا
اي تدوش الجاهم وتحن على ظهورها ووجه قوله تعالى **تلت بالدين** اي ست ودهنها فيها
والجار والمجور في موضع الحال **مكانا قصيا** بعيدا من اهلها ورا الجبل **وقيل** اقصى الدار
وقيل كانت شمت لان عثم لها اسم يوسف فلما قيل حلت من الزنا خاف عليها قتل الملك فهرب
بها فلما كان ببعض الطريق حدثت نفسها بان تغتلبها واناه حبر بل عليه الصلوة والسلام فقال انه
من روح القدس لا تغتلبها فتركها **فأخاها الخاضع الى جذع النخلة** اخا مقول من جاز الان
استعماله قد تعبر بعد البقل الى معنى الاخ لا تراك مولودت المكان واخا بتم رديك نقول
بلعنه وابتغينه ونطوره الى حيث لا تسجل الا في الاعطال ولم يقل آتيت المكان فآتيتيه فلان
قرا في كثير في رواه الخاضع بالسر يقال **محضت** الحامل محاضا ومحاضا وهو محض الولد في
بطنها طلبت الجذع لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة وكان جذع نخلة بآسته في صخر ليس لها
راس ولا ثمر ولا خضرة وكان الموت شت والتعرف لخلوها اما ان يكون من تعريف الاسماء الغالبة
كعرف الحم ومن الصق كان تلك الصخر كان فيها جذع نخلة متعالم عند الناس فاذا قيل

رأسها

وكون

جذع النخلة فهم منه ذلك دون غيره من جذوع النخل واما ان يكون تعريف الخشب اي جذع هذه
النخلة خاصة كان الله تعالى ايا ارضها الى النخلة ليطعمها منها الرطب الذي هو خبثه النفس
المواصلة لها ولان النخلة اكل شئ صبرا على البرد وبارها اياها هو من حمارها فلو افعتها ليعالج
جميع الآيات فيها اخاها لها والهاها لها **فالتفت لئلا يتي من قبل هذا** فركبت بالصم والكش
بقاربان ثوب ومات مات **ولكن نبيك** النبي اما من حقه ان يطرح ونبي في الطامت
ولجوها كايذخ اسم ما من شأنه ان يدخ في قوله وودناه يدخ عظمه وعن نوبس العرب اذا
ارخلوا عن الدار قالوا **لنظر** وانما اسمك اي النبي اليسر نحو العصى والقدر والنشاطات لو كانت
شيانا فيها لا يوبه من شأنه وحقه ان يستأ في العادة وقد نسي واخرج فوجد فيه النسيان الذي
هو حقه وذلك لما لحقها من فرط الجنا والشتور من الناس على حال العادة البشرية لا كراهه لحكم
الله اولئذ التطفل عليها اذا انتهوا وهي عارفة بمرارة الساحة وبضد ما فرقت به من
احصا ص الله اياها بغاية الاجلال والكرام لانه معارفه المبحر ونسجيب البعظي ثم زاه عند الياس
ان تعرف اغتيا طك بامر عظمه وفصل ياهر تسحب المبحر ونسجيب البعظي ثم زاه عند الياس
لجهاهم به عينا تعار به وتعنف بسببه او لحو فها على الناس ان يعصوا استيها وقران وقت الخشب
وخبره نسيان المبحر والافرا هما لعتان كالوزر والوزر والخمر والخمر ان يكون سببا بالمصدا
كالجمل وقران محمد بن كعب القرظي نسيان المبحر وهو الجلب الخلوط بالما بيشاه اهيله لعلته وتزانه
وقرا الاعمش مسييا بالكرش الا شاع كالمعبر والمبحر **فناد لها من تحتها الاخرى** من تحتها
هو حبريل **وقيل** كان يقبل الولد كالبابله **وقيل** هو عيسى عليه الصلوة والسلام وهي ذرة عاصم
والتي همرو **وقيل** تحتها اسفل من مكانها كقوله مجرى من تحتها الا نهار **وقيل** كان اسفل منها
تحت الالة فصاح بها لاخرى وقران افع وحبره والكساي وحقق من تحتها وفي كذا صمير الملك
اي عيسى وعن فتاده الصمير وتحتها للجبل وقران في علفه فحاطها من تحتها **فدحجك ربك**
تحت سريته وهرب اليك جذع النخلة **تساقط عليك رطبا غيا** شلل النبي صلى الله عليه وعلى آله
عن السري فقال هو الجذع والسري **فدحجك ربك** فتوسط غرض السري فصدع **متجوز** مجاور فلامها
وقيل هو من السري والمراد عيسى وعن الحسن كان والله عيدا سري وان قل ما كان خريها
لفقد الطعام والشراب حتى تسلى بالسري والرطب **قل** لم تقع التسليه بها مرحت اليها
طعام وشراب ولكن مرحت اليها معجرات نزيان الياس ايها من اهل العصه والبعد من
الريته وان مثلها ما فرقوها به معزل وان لها امور الهية خارجة من العادات خافه
لما القوا واعادوا حتى نفس لهم ان ولادها من غير فعل ليس يدع من شأنها تساقط فيه
تسع قران تساقط باد عام التا وتساقط باظهار التاين وتساقط بطرح التاين والتاين وتساقط
بالاواد عام التا وتساقط وتسقط وتسقط وتسقط التساقط والتاين وتساقط والتاين وتساقط
او معقول على حسب العراه وعن الميرد حوازل تصابه بركي وليس يدرك واليا في جذع النخلة
صله للبا كيد لقوله ولا تلقوا ابدا بكم الى الهيكه او على معنى افعلوا الهية كقوله لخرج في
عن اقبها نصلي والوا التمر للتفتا عاده من ذلك الوقت فذلك الخشلة والوا كان من الجوه
وقيل ما للتفتا خري من الرطب ولا للمريص خري من العسل **وقيل** اذا عثر ولادها لم يكن لها
خري من الرطب عن طلحه بن مسلم جنتا بكسر الجيم للاشاع اي جنتا كذا في السري والرطب فادب
اجلها الاكل والشرب والتاينه سيلوة الصدر لكونها معجرتي وهو معنى قوله **فكفي اشري**
وقرنتا اي وطبيقتا ولا تعمي وارضي ما احرزك واهك وفرك وفرك بالكسر لعله تخيل
فاما تزيين من الشراخدا تزيين بالهمز والرومي عن اي عمرو وهذا من لغة من يقولان
بالشراخدا وحلات السوي ودلك لتأخ من الهمزة وحرف اللين في الابدال **فقولني اني نذرت**
لربكم صوما صمنا وفي مصحف عبد الله صمنا وعن اسير الك مثله **وقيل** صمنا الا
انهم كانوا لا يسكنون في صياهمهم وقد يها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صوم
الصمت لانه تسخ في امته امرها الله بان تندر الصوم لئلا تشرع مع البشر المتهمين لها
وكلام المعنيين احدها ان عيسى صلوات الله عليه بكفها الكلام ما يري به ساحتها
والباي كراهه محاذلة السفها ومنا قلههم وقصة ان السكون عن السفه واجب ومن

مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل اولئك اساره الى المدبرين في السور من لدن ركونا
الى ادراس ومن في التيسر مثلها في قوله تعالى في احسن سورته الفصح وعبد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم معصية واحدا لان جميع الانبياء منهم عليهم ومن انبأه للسبعين وكان من
من ذرية ادم لقربه منه لانه جد ابي نوح وابراهيم من ذرية من حمل مع نوح لانه من ولد سام بن
نوح واسماعيل من ذرية ابراهيم وموسى وهرون وذكوريا وحبي من ذرية اسرائيل وكذلك عيسى
خير الاولئك كان اذ انشئ عليهم آيات الرحمن خروا سجدا كلاما مستأنفا وان جعلته صفة له كان
خيرا اقرا سئل بن عباس المكي سئل بالتذكير لان الباءت عن حقيقة مع وجود الفاصل **ويكفي**
التي جمع بك كالسجود والعبود في جمع ساحد وقاعد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انكوا القرآن وانكوا فان لم تكونوا افكوا وعصا في ابي في ان القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم والتمام فعال في باضاح هذه القراءه وابن البكي وعن بن عباس رضي الله عنهما اذ قرأوا سورة
سبحان ولا يحلو السجود حتى تكوا فان لم يكن عن احدكم فليتك قلبه وعن رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ان القرآن يزلزل الجن فاذ قرأوه فحاربوا وقالوا دعوا في سجود الدلاوه بالحق بايتها
فان قرأه يزل السجده والاله اعلمني من الساجدين لوجه المسبح محمد بن قاسم
ان يكون من المستكبرين عن امرك وان واسجده سبحان والاله اعلمني من الساجدين لوجه المسبح محمد بن قاسم
الحاشي لك وان في هذه والاله اعلمني من الساجدين لوجه المسبح محمد بن قاسم
البكي عند تلاوه آياتك **خلف من تعبد خلف اصاغوا الصلوة واشعوا الشهوات** خلفه
اذ عقه ثم في عقب الخلف بالفتح وفي عقب السوء خلف بالسكون كما قالوا عبد في زمان الخبي
وعبد في زمان السرخ بن عباس رضي الله عنهما هم اليهود تركوا الصلوة المعروضة وسربوا
الحجر واسجلوا كاح الاخت من الاب وعن ابراهيم وبما هدا صاغوها بالناخر وسبوا الاول
قوله الامن تاب وامرني الكفار وعن علي رضي الله عنه في قوله واشعوا الشهوات من في التيزيد
وركب المنطوق وليست المشهورين وعن فاده هو في هذه الامه فتراس مستعود والحس والضحك
الصلوات بالجمع **فتوف بلقون عتاك** كل شر عند العرب غي وكل خير رسال قد فمن بلقون الخبي
الناس امره ومن يغول يخدم على الخي لا يما وعن الزجاج جزا في قوله بلق انما اي حيا من اه اثم
او غي عن طريق الجنة وقيل في واد في جهنم يستعيد منه اوديتها وروي الاحفش بلقون **الا**
من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا في ذلك خلون ويرخلون
اي لا ينقصون شيئا من جزا اعمالهم ولا ينقصون بل ينصاف لهم شيئا لان تقدم الكفر لا ينقصهم اذا
تابوا من ذنوبهم ما ظلموا ان يفعل كذا بمعنى ما منعك ولا تظلمون البتة اي شيئا من الظلم **خات عدن**
التي وعد الرحمن عباده بالغيب لما كانت الجنة مشتملة على جنات عدن اي شيئا من الظلم **خات عدن**
القاعة والعلالي وعدت معرفة علم الغيب العدن وهو الاقامة كما جعلوا اقيسة وسجوا امن في من لم
بصره اعلاما لمعاني القنة والسر والامس في محي العلم لذلك وهو علم الارض الجنة لكونها ما
اقامة ولو لا ذلك لما ساع الابد لان التكره لا تتد من المعرفة الموصوفة والمصاغ وصفها بالتي
وفرك خات بالرفع على الاستدائ وعدها وهي غايه عنهم غير جاضرة او هم غايون عنها
لانها شهد وبها او بتصدق الغيب والابان به **انه كان وعده ما تابا** فصل في ما تام معقول
معقولا محيا **لا يشعرون فيها لغوا الاسلاما** اللغو فضول الكلام وما لا يطيل لحنه وفيه تنبيه
ظاهر على وجوب تجنب اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا تبغى الجاهلي نعوذ الله
من الجهل واللغو والخوض في ما لا يعيننا اي ان كان تسليم بعضهم على بعض او تسليم الملكة عليهم
لغوا فلا يشعرون الا ذلك فهو من وادي قوله ولا عيب فيهم غير ان شيوهم بهن فلو ان قراع
الكاتب لا لا يشعرون فيها الا قولا يسكنون فيه من الغيب والتقصه على الاستسنى المقطع ولان
معنى السلام هو الدعا بالسلامة ودان السلام هو ابر السلامه واهلها عن الدعا بالسلامه اغنيا
وكان ظاهره من بار اللغو وفضول الكلام لولا ما فيه من فائدة الاكرام **ولهم فيها نكحهم ونكحهم**
من الناس من اكل الوجوه ومنهم من ياكل متى وجد وهي عادة المشهورين ومنهم من يتخذ ويتبع

باليه سبعة عشر
در بيان حقيقه امر الله تعالى في قوله واشعوا الشهوات من في التيزيد

در فهم

در فهم

وهي العاده الوسط المحموده ولا يكون منه ليل ولا نهار ولكن عا القدر ولان المشعور عند العرب
من وجب عدا وعشا وقيل اوداد واما الرق وذكوريه كما يقول انا عبيد فلان صاها وميتا
وبكره وعشا تريد الدنوميه ولا يصعد الوقي المعلوم **تلك الجنة التي نزلت من عبادنا من**
كان تقيا وفكر نورا استعاره اي بقي عليه الجنة كما بقي على الوارث ما لا الموت ولا النقا
يلقون ربه يوم القيمة قد انقضت اعمالهم وبزتها باقية وهي الجنة واذ ادخلهم الجنة فقد اوفوا
من تقواهم كما يورث الوارث المال من الموتى وقيل اوفوا من الجنة المشاكين التي كانت لاهل النار
لو اطيحوا **وما ينزل الا ما قرئك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان لك نبي**
نزل السجوات والارض وما بينهما قاعية وما ينزل حكاية قول جبريل صلوات الله عليه حين استنطاها
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم روي انه اختفى اربعين يوما وقيل خمسة عشر وذلك حين سئل
عن قضية اصحاب الكهف وذي القرنى والروح فلم يدرك كيف يحب ورجى ان نوحى اليه فسق ذلك عليه مسقة
شديده وقال المشركون ودعه ربه وقلاه فلما نزل جبريل والاله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ابطات حتى
ساطى واستفت اليك والكتب استوف ولكن عبد مامور اذ بعث نزلت واذا خست احتسبت وانزل الله هده
الاه وسور الضحى والنزل على معننى معنى النزل على مهمل ومعنى النزل على الاطلاق كقوله
فلمست لا شئ مثلك **نزل من جوار الشهاب نور** لانه مطاوع نزل ونزل يكون بمعنى انزل ومعنى النزل
واللاني بهذا الموضع هو النزل على مهمل والبراد ان نزلنا في الاحياء وقناغ وقت ليس الا بامر الله
وعلم ما يراه صوابا وحكمة وله ما قد امننا وما خلفنا من الجهات والامكن وما نحن فيها ولا نملك ان ينزل
من جهة الى جهة ومكان الى مكان الا بامر الملك ومشيئته وهو الحافظ العالم بكل حركة وسكون ومات
ويتجدد من الاحوال لا يجوز عليه العفلة والسيان فاني لنا ان تنقلب في ملكوته الا اذا اراد ذلك مصححه
وحكمه واطلق لنا الاذن فيه وقيل ما سلف من امر الدنيا وما يستعمل من امر الآخرة وما بين ذلك
بن النقيض وهو اربعون سنة وقيل ماضى من اعمارنا وما غير منها والحال الذي نحن فيها وقيل
ما قبل وجودنا وما بعد فناينا وقيل الارض التي بين ايدينا اذ نزلنا والسماء التي ورانا وما بين السماء
والارض والمعنى انه المحيط بكل شئ لا يخفى عليه خافية ولا يعرب عنه مثالا دعه وكيف تقدم عا فعل جبريل
الا صادرا عما نوحيه حكمته وبامرنا به واذن لنا فيه وقيل معنى وما كان ريك نسياما كان نارا
لك كقوله ما وددت انك وما في اي ما كان امتناع النور الا لامتناع الامر به واما احتياض الوحي
فلم يكن عن ترك الله لك وتوديعه اياك ولكن لتوقعه عا المصلحة وقيل هي حكاية قول المنقش حين
يدخلون الجنة اي وما نزل الجنة الا بان من الله علينا ثواب اعمالنا وامرنا بدخولها وهو المالك
لرقاب الامور كلها الشا لفته والمرفقه والحاصرة اللاطف في اعمال الخير والموفق لها والمجاز عليها
ثم قال الله تعالى نقر القول لهم وما كان ريك نسياما لانه لا يعمل عا فلا عا لاجب ان يتاوبوا وكيف
يجوز الشبان والعفلة عا دى ملكوت السماء والارض وما بينهما نزل والرسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم لم يحن غرقته عا هذه الصفة فاقبل على العمل واعده بنسبك كما اناب غيرك من المنقش
وقر الاخرج وما ينزل رايها عا الحكاية غير جبريل والضمير للوحي وعن مسعود الا يقول ريك
يجب ان يكون الخلافة التي مثله في البقي رت السموات والارض يدرك ريك وجوز ان يكون خير
منك اتحدت اي هورت السموات والارض واعده كقوله وقابله خولان فاني قنا نهم
وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون وما كان ريك نسياما من كلام المنقش وما بعده من كلام رب العزة
واصطبر لعبادته فان قل هلا عدي اصطبر يغلى التي هي صليبه كقوله واصطبر عليها ولت
العبادة جعلت منزله القرب في قوله الحار اصطبر لقرئك اي اثبت له فيما يورد عليك من تشد اية اريد
ان العبادة تورد عليك شدة ابد ومشاق فانت لها ولا تهن ولا يضق صدرك عن القابض انك من
اهل الكتاب اليك الاغايظ وعن احتياض من الوحي عليك مدة وشانه المشركين بك **هل تعلم له شيئا**
اي لم نسم بالله لاشي فوط وكنا نقولون لا صنما مهم الهة والعري لله واما الذي غرض فيه الالف
واللام من الهمة فمخصوص به المعبود الحق غير مسارك فيه وعن بن عباس رضي الله عنهما الا شئني
احد الرحمن غيره ووجه اخر هل تعلم من شئ باسمه على الحق دون الباطل لان التسمية على الباطل في
كوفها غير معبد بها كالتسمية وقيل مثلا وشيها اذ اصبح ان لا معبود نوحه اليه العبادة لعبادة
لا هو وحده لم يكن يد من عبادته والاصطبار عا مشاقها وكنا ليفها **ويقول الانسان اينا امانت**

17

وهم يدعون من شواهم لا تقاومهم وايقظهم ومعنى
لأنهم لا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون
رحمت الوافق في سكرهم ويكوبونهم الى المشركين والمعنى ويكوبونهم اي يعبثونهم
اي كثره بهم بعد ان كانوا يعبدونهم بها **المراد انهم انزلوا الشياطين على الكافرين يومهم اذ**
والهم والاسرار اجوات ومعناه البهيم وسده الارواح اي تغربهم على المعاصي ولهم
لهم بالوسواس والتسويلات والمعنى خيلنا بينهم وبينهم ولم نضعهم ولو شئنا لم نجعلهم قسرا
والمعنى يعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعد الايات الذي ذكرهم بها العتاة المردة
واقاويلهم وملاخمتهم ومعاندتهم للرسل واستهلالهم بالدين من نادى بهم في العي
واقرظهم في العناد ونصهمهم على الكفر واحتماءهم على دفع الحق بعد وصوحوه وانها
التكبر عنه وانهم انهم لذلك في اتباع الشياطين وما سئل لهم **ولا تجعل عليهم موعنا بعد لهم**
عذابا عجلت عليه بكذا اذا استجلبته منه اي لا تجعل عليهم بان يهلكوا ويبتدوا حتى يترسخ
انت واليهللون من شروهم وتظهر الارض بقطع دابرهم فليس ينكروا ما نظرهم بها كهم
الايات بمصوغة وانفسا معدودة كايضا في سرعه نقصها الساعه التي تعد فيها لو غدت وخوة
قوله ولا تجعل لهم كما بهم يوم برون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان اذا قرأها بكى وقال اخر العذد خروج نفسك اخر العذد فراق اهلك
اخر العذد دخول قبرك وعن ابي التمام انه كان عند المايون فقرأها فقال اذ كانت الانفس
بالعذد ولم يكن لها مدد فيها اشرف ما شفق **يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداه وسوق**
النجس الى جهنم وفداه نصب يوم يظهرون يوم نحشر وسوق تفعل بالمرء من ما لم يخطبه
الوصف او اذكر يوم نحشر ونكون ان ينصب سلاسله كذا المنقون بلفظ التجليل وهو انهم
يجمعون الى ربهم الذي همهم وخصهم برصوانه وكرامته كما بعد الوفاة على الملوك سطر
الكرامة عندهم وعن علي رضي الله عنه ما يحشرون والله على ارجلهم ولكن على نوق رجاها
وعلى غايب شروها ياقوت وذكر الكفرون بانهم يساقون الى النار باهانة واستحقاق كايهم
يجمع عطايش نياق الى الما والوزر العطاش لان من يرد الما لا يرداه الا عطش وحسنة **ايون**
المسيح الى الما قال **يدي ري ري** ورد قطاة صماء كذرية ايجها يرد الما فيسقي به الواردون وقرأ
الحسن نحشر المنفون وساق النجس **لا يملكون السقاعة الامن عند الرحمن عهدا**
الواو في لا يملكون ان جعل خبرا فهو للعباد ودل عليه ذكر المنقون والنجس لانهم على هذه السقاعة
ونكون ان تكون علامة للجمع كاتي في كلوني البراغيث والفاعل من الخد لانه في معنى الجمع وكل
من الخد رفوع على ابدل او على الفاعليه ونكون ان ينصب على بقدر حذف المضارع اي **السقاعة**
من الخد والمراد لا يملكون ان تنفع لهم والخذ العهد الاستظهار بالامان والعدل وعن
بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا يصحابه دات يوم ايجي احكم ان تحك كل
صباح ومتاع عند الله عهد اقاوا كيف ذلك قال يقول كل صباح **مسا الله** واطل السموات
والارض عالم العبد والسهادة الى عهد الكذب الى استهوان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمد عبدك ورسولك وانك ان تكفي الى نفسي تقربني من الشرف وساعدني من الخير والى لا
اتق الا برحمتك فاجعل لي عهدا عندك بوقتيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد واذا قال ذلك طلع
عليه بظايع ووضع تحت العرش واذا كان يوم القيمة نادى امنا دابن الدين لهم عند الله عهدا
فدخلون الجنة وقيل لهم الشهادة او يكون من عهد الامير الى فلان بكذا اذا امر به اي لا
تنفع الا المامون بالسقاعة المادون له فيها ولعصم مواضع في السربل وكمن ملك في
السموات والارض على لا يغني سقايتهم سيا الامن بعد ان نادى الله لمن شأ ورضي ولا يسمع
السقاعة عنده الا من ادن له يومئذ لا يسمع السقاعة الامن اذن له الرحمن ورضي له قوله
وقالوا الحمد للرحمن ولدا لقد حشرنا شيئا اذ قرأ اذ بالكي والجمع والرجالونه الا
والاذ العبد وقيل العظم المتبر والادة الشدة واذ الامر والامر وعظم على اذ **يحاد**
السموات ينقطن منه ونشق الارض ولج الجبال هديا اذ دعوا للرحمن ولدا يحاد
قواه الكساي وفاق باليا ووقى ينقطن الا ينقطن من قطره اذا شقه والنقطن من قطره

تجمل
ان الشياطين

من قطره اذا شقه وكثر الفعل فيه وقرأ ابن مسعود بنصه عن ابي بيه هذرا او معقول
لأنهم الكله في الجادات قلت فيه وجهان احدهما ان الله سبحانه يعزكذت افعلا هذا السموات
والارض والجمال عند وجود هذه الكله غضا مني على قلوبهم بها لولا تخلي ووفاي والى افعلا العو
كما قال ان الله يسلك السموات والارض ان تروا ولين زالتا ان امسكها من احد من عبده انه كان حليها
عمورا والى ان يكون اسعطا ما للكلمة وهو بلا من فطاعتها ونضوب الانها في الدين وهذا
لان كانه وقواعده وان مثالا ذلك لان في الحشوشات ان تصيب هذه الاجرام العظيمة التي هي قوام
العالم ما سقط منه وتشتق وتخر وفي قوله لم حشر وما فيه من الخاطبة بعد العبيد وهي التي تسمى
الانبيات في علمه البلاغة زيادة تسجيل عليهم بالحياه على الله والبرص لخطه ونسبه على عظم ما
قاله في ان دعوا لانه اوجه ان يكون محروبا اندلا من الهام منه كقوله على حاله لو ان في العو حليها
على جودة لظن بالما حاتم ومصوب سعد بسقوط اللام وافضا الفعل اي هذرا الان دعوا على
الى ورا ليهب والهيب يدعا الولد للرحمن ومرفوعا بانه فاعل هذا اي هذرا دعوا الولد للرحمن
وفي احصاء الرحمن وتكريره مرات من العائده انه هو الرحمن وحده لا يستحق هذا الاسم
غيره من قبل ان **اول** اليعمر وفرونها منه خلق العالمين وخلق لهم جميع ما معهم كما قالوا بعضهم
فليستشف عن بصرك عطاؤه فانت وجميع ما عندك عطاؤه فمن اصاف الله ولد افعلا جعله
كعص حلقه واخرجه لذلك عن اسحقاق الرحمن هو من دعاه عن سبي المدعى الى المعولين واقصر
على احدهما الذي هو الما لطلب المعول والاحاطة بكل ما ادعى له ولد او من على سبي الذي مطاوعه
ما في قوله عليه الصلوة والسلام من ادعى الى غير مواله وقول الساع اناني بفسل لا يدعي لآب اي لا
تنسب اليه **وما ينبغي للرحمن ان يتحد ولدا** انبي مطاوع يعني اذا طلب اي ما سأل له الخادم الولد
وما ينقطن لوطي مثالا لانه محال عند اخذ تحت الصحة اما الولادة المعروفة فلا مقال في استئناها وما
البيني ولا يكون الا فيما هو من حسن المتين وليس للقدس سبحانه حشر على ما يقول الطالمون علوا كبيرا
ان كل من في السموات والارض الا اب الرحمن عندا من موصوفه لا يها وقعت بعد كل بكرة وقوا
بعد رب في قوله **ربن انصبت عينا صديقه** قد بينا في مونا ليربط وقرأ ابن مسعود **واوجه**
ان الرحمن على اصله قبل الاضافه **لقد احصاهم وعدهم عدلا ووقلهم انه يوم القيمة قد را**
الاحصا الحصر والضبط يعني حصرهم بعلمه واحاط بهم وعدهم عدل الدين اعتقدوا في الملكة وشي
وغير انهم اولاد الله كانوا من كثرين احدهما القويان الرحمن يصح ان يكون والدا والتالي اشراك
الذين رعونهم الله اولادا في عبادته كما خدم الناس انا الملوك خد منهم لا بانهم فهدم الله الكفر
الاول فيما بعد من الايات برعيقه يهدم الكفر الاخر والمعنى ما من معبود لهم في السموات والارض
من الملكة ومن الناس الا وهو اب الرحمن وكذا الله وبالحق الى بوقته عيدا منقادا مطيعا خاشعا
راجيا كما يفعل العبيد وكما يجب عليهم لا بدعي لنفسه ما يدعيه له هو الا الضلال وخوة قوله تعالى
اولئك الذين يدعون يسمعون الى ربهم الوسيلة اليهم اهر ورحون رحمة ولجافور عداه وكلهم
منقلبون في ملكوته مقلوبون بقرهم وهو مهمين عليهم محيط بهم ولجمل امورهم وتفاصيلها
وكيفتهم وكسبتهم لا يقوته شي من احوالهم وكل واحد منهم بانته يوم القيمة يوزن السيرة
من هو لا يسركن احد وهم بوا منهم **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن**
ودا قرأ جناح رخيص ودا بالكرس والمعنى سمحت لهم في القلوب مودة ولا يحالهم فيها
من عز تود منهم ولا تعرض للاسباب التي تكسب الناس مودا القلوب من قربة او صداقة او
اصطناع بيرة او غير ذلك وانما هو اختراع منه ابتداء احتصاصا منه لا وليا به بكرامة خلصه كما
قد في قلوب اعدائهم الرعب والهيبة اعطاهم ما لهم واجلا لا ملكا لهم والسين اما لان السوء
ملكه وكان المومنون حبيد ميموني بن الله الكفر فوعدهم الله ذلك اذا دجا الاسلام واما
ان يكون ذلك يوم القيمة فحشرهم الله الى خلقه ما تعرض من حسناهم ونشر من ديوان اعياهم
وروي ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال العلي رضي الله عنه باعني قل اللهم احمل عندك
عهد او اجعل لي وصدا المومني مودة وانزل الله هذه الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما لهم
ايه ونحشهم الى خلقه وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول الله عز وجل باجريل قد
احببت فلانا فاحبه فحبه جبريل يرسا في اهل السما ان الله قد احب فلانا فاحبه فحبه اهل

تجمل فان قلت... انما اضطر السواوات... انما اضطر السواوات...

لا يشعلهم غمها شاعل والمعنى ذو هدى وإذا وجد الهداه فقد وجد الهدى ومعنى الاستعداد
النار أهل النار يستعملون المكان العرب منها كما قال سيبويه في مبريت يورد أنه لصوق لمكان يقرب
من زيد أولان المصطفى بها والمستعنى بها إذا تكلموها فاما ما وقعوا كما نوا من قس عليها
ومنه قول لا عشي وبان على النار الندي والخلق فلما **أناها يودي ناموسى الى اناريك** والودع
ومن كسر الى بالفتح اى يودي بالي اناريك وكسر الناقون اى يودي فقل ناموسى أولان الندي فقل
من القول فعمل معاملته تكرير الصبر في اى اناريك لتوكيد الدلالة ولحقق المعرفة واماطه
الشيء دوى اى به لما يودي موسى قال من المتكلم فعلا الله عز وجل اناريك وان النلس وسوس
الله لعلك سمع كلام سلطان فعلا اناروت الله كلام الله بالى سمعته من جميع جهات السمت واسمعه
جميع اعضاءى وروى انه حين انتهى راي سمع خصر من اسفلها الى اعلاها كما بها نارضا تنقد
وسمع سبيح الملك ورأى نور اعطىها خاف ونهت والفت عليه السكينة **فراي** وكايت السحره
عوسيه وروى كهادى او بعد لم يخلق ما كان يسبح من الصوت وعبر السبح لما دبر استاخر عنه
ولما رأى ذلك رجوع واوجس في نفسه حيفه فلما اراد الرجوعه دنت منه كلم **واخلق تعليك انيك**
يا لوالد المقدس فقل امر يخلق النخلين لانهما كانا من جلد حيازيت غير مدبوع عن السدى
وفتاده وقل ليهما لوالدى بقدميه متراكبه وقل لى الحقوة تواضع لله ومن ثم طاق السلف
بالكعبه خافى ومنهم من استعظم دخول المسجد بخله وكان اذا اندثر منه الدخول فاستعلا نضد
والقران يدل على ان ذلك احترام للبعده وسريه لغدسها وروى انه خلق بعليه والفاها من
وراء الوادى **طوى** بالصم والكسر منصروف وغير منصروف **يا لوالد** المكان والنفحة وقل موسى
لحوشى اى يودي يدي اى يودي كره بعدي كره **وايا اخي** اصطفتك للنبوه وفراجه
وايا اخي وك **واسمع لما يوحى ابنى انا الله لا اله الا انا** **واعندى** بالوحي والوحي يعلق اللام باسم
او باخترتك **واقم الصلوه لتذكرنى** لتذكرنى فان ذكرى ان اعبد ويصلى لى اولئك كرى فيها الاستمار
الصلوه على الاذكار عن مجاهد اولانى ذكرتها في الكتب وامر بها اولان اذكر كرى بالمدح والثناء واجعل
بك لسان صديق او لذكرى خاصته لانسويه بذكر عتوى او لخالص ذكرى وطلب وجهى لا تتركها ولا
تفصل بها غرضا اخر او لتكون لى ذكرى اعترافى بفعل المتخلصين وجعلهم ذكرى لهم على انفسهم وتكون
همهمهم وافكارهم بها كما قال تعالى لا تفهمهم بخاره ولا سح عن ذكر الله اولواقات ذكرى وهي موافق
الصلوه لقوله ان الصلوه كانت على المومنى كما يا موفونا واللام مثلها في قولك حينك لوقت كذا وكان
ذلك لست لبال خلون وقوله تعالى بالنسب قدمت لحوى وقد جعل على ذكر الصلوه بعد سبها من
قوله عليه الصلوه والسلام من نام عن صلوه او سبها فليصلها اذا ذكرها ومن جعل له يقول اذا
ذكر الصلوه بعد ذكر الله او بعد تحديق المصافى اى لذكر صلاتى اولان الذكر واليتيان من الله
عن وجل في الحقيقه وفي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **ليذكرى ان الساعه ابيه اكا**
احفها فلا أقول هي الله لفظ ارادى اخفاؤها ولوما في الاخبار بانها مع تعبها وقها من
اللفظ لما اخبرت به وقل **معناه** اكا اداخفها من نفسى ولا دليل في الكلام على هذا المخدوف
ومخدوف لا دليل عليه مطرح والذي عرهم منه ان في مصحف الى اكا اداخفها من نفسى وفي بعض
المصاحف اكا اداخفها من نفسى فكيف اظهر كرم علمها وعن الى الدردا وسعيد برحس اخفاها
من تحاه اذا اظهره اى قرب اظهارها لقوله افرحت الساعه وقد حافى بعض اللغات اخفاها معنى
تحاه وبه فسر بيت امر المفسر وان يدقوا اللآ لا تحفه وان يتعوا الحرب لا تفجيد
فاكا اداخفها محمل للمعنى **ليذكرى كل نفس** متعلق بآتيه **يا نسعى** سعيها **فلا تصدك عنها**
من لا يؤمن بها **وايخ هواه يردى** اى لا تصدك عن تصديقها والصبر للمفهم ولخوار يكون
للصلوه وان قل **العبارة** لى من لا يؤمن عن ضد موسى والمقصود بقى موسى عن التكذب
احدهما ان ضد الكافر عن المصدق فكيف صحت هذه العبارة لاداء هذا المقصود **قل** فيه وجهان
ضد الكافر مستب عن رخواوة الرجل في الدين ولين ليكلمته وذكر السب ليدل على المسب والى ان
أرىك ههنا المراد به عن مشاهدته والكون لحضرته وذلك سبب رؤيته اياه فكان ذكر المسب
دلالة على السب كانه قبل فلى شديد السكبه صليب المحم حتى لا يتلوح منك لمن كفر بالسبع انه

طرح

طرح في صدر ك عما انت عليه لى ان ملا يؤمن بالاحزه هم الجمل الغفران لا شى طمر على الكفر ولا هم اسند
له تكبر من البعث ولا يهولك وفوردها بهم وعظم سوادهم ولا جعل الكفره من له فزيمك **واستع**
الهم وان كثروا تلك الكثره ففقد ونهم فيها هم فيه هو الهوى وانباعه لا الزهان ونذره وفي هذا
خست عظم على العجل ورجل كبح عن التلبد وانذار بان الهلاك والردى مع التلبد واهله **وما لك**
بميتك يا موسى تلك بميتك فقول هذا على شجأ في انصاف الحال المعنى الاساره ولخون ان يكون لك
اسما موصولا صلتها بميتك انما سألته ليريه عظم ما تجرعه عن وعلى في الحقيقه الياسه من قلبها حبه
تصاويه وليقرر في نفسه المائنه البعده من المقلوب عنه والمقلوب اليه ونهته عا قدرته اياهه
ونظيره ان ترك الزهره من حديد ومقول كد ما هي فقول زهره حديد ثم ترك بعد ايام لموسى
مسررا فيقول لك هي تلك الزهره صيرتها الى ما ترا من تحب الصنعه وانق السر **قال هي غصاي** وقر
بر الى اسحق عصى على لغة هديل ومثله باسرى اراد واستر ما قبل اليه ولم تعذر واعليه فقلوا
الالف الى اخى الكسر وقر الحسين عصى بكسر اليه لبقا الساكنى وهو مثل قرأه حمزه فخرى
الى اسحق سكون اليه **انوكا عليها** اعند عليها اذا اعيت او وقت على القطيع وعبد الكفره
واهمن بها على عني همن الورق خبطه اى اخطه على رؤس عني تاكله وعن لعن من عا اكلت قفا لى
ليون وخدع وهسته تحت وسيلادفع والمحمد لله من عرشه **سبعه** من عرو واحد من العرب
ونحوه وادقرب من الطائف كثر السدى وفي قرأه المعنى همن وكلاهما من همن الحزى همن اذا كان
يتكى بهتاسه وعن عكرمه همن بالشى اى الحى عليها زحزها والها والهش زحز الغم **ونى فيها**
ما رب اخرى ذكر هذا التفصيل والاجمال المناهج المتعلقه بالعضا كانه اخس بها يعف هذا
الشوال من امر عظيم ليدته الله تعالى وقال ما هى الاعضا لا تنفع الا نفع بيات حشوها وكما سنع
العبد ان ليكون جوابه مطابقا للعرض الذى فهمه من تحوى كلامه ربه ولخون ان يردد عن وجل ان عدد
المراقق للنبوه الى علقها بالعضا وسكت زها وسكتها من ربه على عقب ذلك الاية العظمه
كانه يقول له انى انت عن هذه النفحة العظمى والماربه الكبرى المسته عندها كل سفعه وماربه
كنت تعذبها ولجمل سايقا وقالوا الهما ساله ليشط منه ونقل هيبته وقالوا الهما حمل موسى
لياله عن تلك الممارت ويريدى كرامه وقالوا انقطع لسانه بالهسه واجمل وقالوا الهما الصانع
وقل في المارب كانت داسعنى ونجى واذا طال العن جناه بالمجن واذا طلب كثره لواه بالنعنى
واذا اشار القاهها عا عابقه فعلق بها اذ وانه من الفوس والكنايه والجلاب وغيرها واذا كان في البريه
ركوها وعن الرندى عا سعتهم والفا عليها الكنايه واستظل واذا افصر شأوه وصله بها وكان
بماكل بها السباع عومته **وقل** كان فيها من الممارت انه كان يستنى بها فتطول بطول البر وتضيق
سعتها لاولا وتكون شغنى بالليل اذ اظهر عدو حاربت عنه واذا استهى زهره ركها فاورفت
والثرت وكان يحمل عليها زاده وسقا فجلت فاشبهه وبركها فبيع الما واذا رقعها نصب وكان يقبه
الهوام **قال القها يا موسى والقها فاد اهي حيه نسعى** السعى المشى بسرعه وحفه حركه فان
قلت كيف ذكرت بالفاظ مختلفه بالحيه والجنان فبينها تشا لان النعمان العظم من الجان والحان
الدقوى ذلك وجهان احدهما انها كانت وقت انقلا بها حيه تنقل حيه صفق دقيقه ثم يتورم ويتزايد
جزمها حتى يصير نعبا فارتد بالحان او حالها والنعمان ماله والنالى انها كانت في شخص النعمان
وسرعه حركه الجان والدمل عليه قوله فلما راها تتركها بها جان **وقل** كان لها عرف كعرف الفرس
وقل كان ليها ارجون ذراعا **قال اخذها ولا تخف** لما رأى ذلك الامر العجب الهائل ملكه من الفرس
والنقار ما يملك الشر عند الاهوال والمخاوف وعن عناش رضى الله عنهما انقلت نعبا ذكرا
يتلع الصخر والشجر فلما رآه يتلع كل شى خاف وتقر وعن بعضهم انما احافها لانه عرف ماله ادم
منها **وقل** لما قال له زهره لا تخف بلغ من ذهاب خوفه وطمانينه نفسه ان ادخل يده في فمها
واخذ بلسانها **سعيد ها ستر بها الاولى** البسيره من الشوكا لركيه من الركوب نقار سار
ولان بسيره حسنه ثم اشبع فيها فملب الى معنى المذهب والطريقه **وقل** سيرا الاولى فجوز
ان يصب على الطرف اى سعيد ها في طريقها الاولى اى في حال ما كانت عضا وان يكون اعاد مقولا
من عاده معنى عادا اليه ومعه ستر همر وعاد ك ان ثلافا عاذا فسعدى الى مقولسى ووجه
ثالث خسر هو ان يكون سعيدها مسقلا بنفسه عن معلق بسرها معنى انها انشئت اولها

والنعمان العظم من الجان والحان
والنعمان العظم من الجان والحان
والنعمان العظم من الجان والحان

العصا واليد. وقلق البحر. والحج. والجراد. والقمل. والصقار. والدم. وبق الليل. والثاني
ان يكون موسى قد اراه اياتا وعد عليه ما اوتيه غيره من الانبياء من اياتهم ومعجزاتهم وهو
صديق لافرق بين ما يحبر عنه وبين ما ينسب اليه فكلها حجة على ان يعقل منها سبعا
وقيل فليدرب الابات والى قبول الحق **قال احبنا الخرجنا من ارضنا يستخرجك يا موسى**
بلوح من حيث قوله احبنا الخرجنا من ارضنا يستخرجك ان وارضه كانت ترعد خوفا مما جاءه موسى
عليه الصلوة والسلام عليه وايقانه انه على الحق لو اراد قود الجبال لانقادته وان مثله لا
يخذل ولا يقبل باصره وايه غايته على ملكه السبحي **فلما بينك سجن مثله فاجعل ينسا وينيك**
موعد الاخلفه نحن ولا انت مكناشوي **والموعد كمر يوم الرينة وان تحضر الناس**
صحي **وقولا فرعون فجمع كيدته ثم لي** لا تحلو الموعد في قوله اجعل سنا وسبك موعد امر ان
يحل زمانا ومكانا او مصدرا فان جعله زمانا **فلما** او ان قوله موعدكم يوم الرينة مطابق له
لزمك شتان ان تجعل الزمان محققا وان تجعل عليك ناصب مكانا **فلما** مكناشوي لزمك ايضا ان
توقع الاخلاق على المكان والى مطابق قوله موعدكم يوم الرينة وفراه الحسن غير مطابقه مكانا
ونما جميعا لانه فرا يوم الرينة بالنصب فمضى ان يجعل مصدرا المعنى الوعد **وبعد** مصدرا ومجدد
اي مكان موعد وجعل الصبر في خلفه الموعد ومكانا يدل من المكان المجدد **وقان** **فك** **سيف**
طابقه قوله موعدكم يوم الرينة ولابد من تحله زمانا والسوا الواقع عن المكان لاعتد الزمان
فك هو مطابق معناه وان لم يطابق لفظا لانه لا بد لهم من ان يجمعوا يوم الرينة في مكان بعينه
مشتهر باحتماهم فيه في ذلك اليوم فبذكر الزمان علم المكان **واما** اثره الحسن **فالموعد** فيها
مصدر لا غير والمعنى الحار وعدهم يوم الرينة مطابق هذا ايضا من طريق المعنى **ولحور** الابقدر مضى
ويكون المعنى **اجعل سنا وينيك** **وعدا الاخلفه** **فان** **فلما** ينصب مكانا **فل** بالمصدر او تفعل
عليه المصدر **وان** **فك** كلف بظايفة الجواب **فك** **اما** على فراه الحسن وظاهره **واما** على فراه الغامه
وعلى تقدير وعدهم وعديوم الرينة **ولحور** على فراه الحسن ان يكون موعدكم مبتدأ المعنى الوقت وصحي
خبره على يديه السبعين فيه لانه صحت ذلك اليوم بعينه **فك** في يوم الرينة يوم غاشور ويوم الثورون
ويوم عيد كان لهم في كل عام ويوم كانوا يجتمعون فيه سوفا وترى ان ذلك اليوم **فك** خلفه **الرفع**
على الوصف **الموعد** **ولحور** على جواب الامر **فك** **سوا** استويا بالكسر والضم ومنونا وغيره من
منصفا بيننا وبينك عن مجاهد وهو من الاستواء لان المسا ف من الوسط الى الطرفين مستوية لانها
فيها ومن لم ينون فوجهه ان **لحور** الوصل مجرى الوقف **فك** **وان** **يخسر** الناس بالناس والبايريد وان
يخسر فرعون **وان** **يخسر** اليوم **ولحور** ان يكون فيه ضمير فرعون ذكره بلفظ العيشه اما على العاده التي
تخاطب بها الملوك او خاطب القوم بقوله موعدكم وجعل **يخسر** فرعون ومحل ان **يخسر** **الرفع** **فك** **الرفع**
على اليوم **واما** **وعدا** هم ذلك اليوم ليكون علوكم وظهور دسه وكبت الكافور وهو الباطل على
رؤس الاستهاد وفي الجمع الغاص لتعوى غيه من رعب في اتاع الحق ويكبل حد المطلق واشياهم
ويكثر الحديث بذلك الامر العظم في كل بدو وحصر وسبيح في جميع اهل الور والمدر **قال لهم موسى**
وليكلم لتقروا **اي** **الله كذا** **اي** لا تدعوا اياته ومعجزاته **سبحا** **فيسبحكم** **بعذاب** **وقبحا** **من**
افترى **فك** **فيسبحكم** **والسبح** **اهل** **الحار** **والايسحاح** **لغة** **اهل** **الجند** **وبين** **يتم** **ومنه** **في** **الفر**
الامتنع **او** **يخلف** **في** **بيت** **لا** **تزال** **تصطك** **الركب** **في** **سبيل** **اغرايه** **فتبارعوا** **المر** **هذه** **بينهم** **واستروا**
التخوي **قالوا** **ان** **هذان** **لساحران** **ان** **يزيد** **ان** **ان** **خرجنا** **كم** **من** **ارضنا** **سبحا** **هما** **عن** **بن** **عاس** **رضي** **الله**
عنهما **ان** **تجاولهم** **ان** **غلبنا** **موسى** **اشبعاه** **وعن** **فتاده** **ان** **كان** **ساحرا** **فستعلمه** **وان** **كان** **من** **السمافله** **امز**
وعن **وهب** **لما** **قال** **ويلكم** **الايه** **والواما** **هذه** **بقول** **ساحرو** **الظاهر** **انهم** **تساووا** **واي** **الستر** **وتجادبوا**
اهداب **القول** **لهم** **والوا** **ان** **هذان** **لساحران** **وكانت** **لخواهم** **في** **تلفيق** **هذا** **الكلام** **ونرو** **وزره** **خوف** **من**
عليهما **وتنبط** **الناس** **عن** **انبا** **عنه** **من** **الان** **يخسر** **هذان** **لساحران** **على** **الجهة** **الظاهر** **المكتشفه** **من**
كثر **وحقق** **ان** **هذان** **لساحران** **على** **فوك** **ان** **زيد** **لمطلق** **واللام** **هي** **المارقة** **من** **النافيه** **والحقيقه**
من **السفيه** **وقر** **الى** **ان** **ذان** **الاساحران** **وقر** **ان** **مسعود** **ان** **هذان** **ساحران** **يفتح** **ان** **وعبر** **لام**
بدل **من** **النحو** **وقل** **في** **القراء** **المشهورة** **ان** **هذان** **ساحران** **هي** **لغة** **بلحن** **سكع** **جعلوا** **الاسم**
المتى **بجوال** **الاسما** **التي** **اخرها** **الف** **كعضي** **وسعد** **اولم** **يقلبوها** **في** **الحز** **والنصب** **وقال** **لعضهم** **المعنى**

وَأَزْجَعَلْتَهُ مَكَانًا

يعمر وسأخر ان يجرب من يد اجدون ولا لاد ارحله على الحمله فقدره لهما سحران وقد اعجب بهما الواسع
ويد هبنا بطريقكم المثلث ستوا من هبهم الطريقة المثلث والسنة الفضلى وكل خير في الدنيا هو
وقل ارادوا اهل طريقهم المثلث وهم بنو اسرائيل لقول موسى ارسل معاني اسرائيل وقيل الصريح
اسم لوجه الناس واسرائيلهم الذين هم قدوة لغيرهم يقال لهم طرفة قومهم **فما في غوايهم** بعض
قوله في جمع كيدهم وقرى فاجتمعوا اليهم اي ازيغوه واجعلوه جميعا عليه حتى لا يختلفوا ولا يتعلم عنه
واحد منهم كالمثلث المجمع عليها **ثم انوا اصفا** امروا بان ياوا صفا لانه اهيب وصدور الرائي
وروى انهم كانوا سبعين الفا مع كل واحد منهم رجل واحد هم وصلوهم بمطهرين ووجه صبيته ان يقع
انفسهم الصف بالمضلي لان الناس يحبون فيه لعدهم وصلوهم بمطهرين ووجه صبيته ان يقع
على مضلي بعينه وامروا بان ياوه ويرا ايتوا مضلي من المضليات **وقد اوفى اليوم من استجاني**
اعتراض يعنى وقد وار من علب **قالوا يا موسى اما ان تكونوا اوفى اليوم من استجاني**
ان مع ما بعده اما مضوب بفعل مضرا او مرفوع بانه خير من يد اجدون ومعناه اختر احد الامرين
او الامر القاتل او القاتل وهذا الخبر منهم استجاء الادب حين معه وتواضع له وخفض جناح
وقسمة على اعطاهم النصفه من انفسهم وكان الله عز وعلى الهمهم ذلك وعلم موسى عليه الصلوة السلام
احتيا رايهم اولا مع ما فيه من مقابله اذ يادب حتى تبرزوا واما معهم من مكابد السحر واستدفا
اقصى طوقهم ومجهدهم واذا فعلوا اظهر الله سلطانه وقذف الحق على الباطل قد معه وسيلط
المجمع على السحر في حقيقته وكان اية تبرزه للناس وغيره يقينه للمعتبرين **واذا احيا لهم وعصيتهم**
حيال الله من سحرهم انها سحرى يقال في اذا هذه اذا المفاجاه والحقق فيها اذا الكاسه يعنى
الوقت الطالبه تاصيا لها **وجعل** تصاف البهاخص في بعض المواضع بان تكون ناصيا لها محسوسا
وهو فعل المفاجاه والحمله ابتداء به لا غير فقدر قوله تعالى واذا احيا لهم وعصيتهم فاجاموسى
وقت لحيل سعى حيا لهم وعصيتهم وهذا المثل والمعنى على مفاجاه حيا لهم وعصيتهم فحمله اليه
السعى وقرى وعصيتهم بالصم وهو الاصل والكسر اشاع وخوه دني ودني وفيه سعى وقرى **لحيل**
على اسباده الى صمير الحبال والعصى وايدى قوله انها سحرى من الصمير يد الاسمال لقوله اعجبى
رند كرمه فحيل على كون الحبال والعصى فحمله سعيها وحيل معنى تحيل وطريقه طريق لحيل ولحيل
على ان الله تعالى هو الحيل للمعجزة والابتلاء بروى الهم ليجوهها الى تيق فلما ضربت عليه الشمس
اضطربت وهتز **سبح** فتلت ذلك **فاوحش في نفسه خيفة موسى** الخاش الخوف اضرأى منه وكيف
توحش الصوت سمع نداء يتسره منه وكان ذلك لطبع الحيلة البشرية وايضا لا يكاد يمكن الخلو من مثله
وقل خاف ان يلحقه الناس شك فلا يتبعوه قلنا لا تخف انك انت الاعلى فيه يهرب لخلسته
وقهره وتوكيد بالا سيبان وبكلمة التسييد ويتكرر الصمير وبلام التعريف ولفظ العلو وهو الغلبه
الظاهر وبالنفضيل **والق ما في يمينك تلفق ما صنعوا** وقوله ما في يمينك ولم يقل عصاك جاز ان يكون
تضعوا لها اي لا يشار بكثرة حيا لهم وعصيتهم وايق العويد الفرد الصغير الجرم الذي في يمينك وانه يقدّر
الله يتلفقها على وحدته وكثرتها وعظمتها وجاز ان يكون تعظيما لها اي لا **لحيل** هذه الاحرام
الكثيرة فان في يمينك شيئا عظمتها اعظم منها كلها وهذه على كثرتها اقل شئ وانزله عند هافا لفته **تلفق**
باذن الله ولتحققها وقرى تلفق بالرفع على الاستيناف او على الحال اي فيها متلففه وقرى **كيد**
صنعوا ههنا معنى روى واذا فعلوا اقول تلفق ما يافكون **انما صنعوا اكيد ساخر وقرى كيد**
ساخر بالرفع والصب فمن رفع وعلى ان ما موصوله ومن نصب وعلى انها كافه وقرى كيد سحر
معنى ذى سحر او ذوى سحر او هم لتوغلهم في سحرهم كايهم السحر بعينه وبذاته او بتي الكيد لانه
يكون سحر وعمر سحر كما تسمى المايه بذرهم وخوه علم فقه وعلم نحو وان **قلت** لم توحّد ولم يجمع
قلت لن الفصل في هذا الكلام الى معنى الجنسيه لا الى معنى العدد ولو جمع لحيل ان المقصود
هو العدد لا الاثر الى قوله **ولا يفلح الساحر** اي هذا الجنس وان **قلت** فلم تترك اولا وعرف
نايبا **قلت** انما تترك من اجل تنكير المضاف لا من اجل تنكيره في نفسه كقول العجاج وسعى ذنى طامنا
قد مدت وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يامر ذنبا ولا في امر آخره المراد تنكير الامر كانه قيل انما
صنعوا كيد سحر وفي سعى ذنبي واخرى **حيث اني** كقولهم حيث سحر وانه سلك وانما
كان **فالى السحر سجدا قالوا انما يربهمون وموسى** سبحان الله ما اعجب امرهم قد

ساجوم

والكن هي الاقطاب التي تدور عليها كفاف الانسان فذكره استخما عهاله في الجنة وانه مكلف لا حقا
الى كفايه كاف ولا كسب كاسب كما يحتاج الى ذلك اهل الدنيا وذكرها بلفظ النفي لئلا يظن انها التي
هي الجوع والعري والظما والصحو لطريق شبعه باسماهي اصناف الشقاوة التي جدره منها حتى
يتخامى السبب الموقع فيه كراهه لها **فوسوس اليه الشيطان** فان قل - كف عدي وسوس
ناره بالامر في قوله فوسوس لهما الشيطان واخرى بالي قل - وسوسه الشيطان كولو له
النكلى ووعوده الذب وووقه الدحاجة في انها حكايان للاصوات وحكمها حكم صوت اجرس
ومسه وسوسه المرسر وهو موسوس بالكسر والفتح الحن والشدين الاعراي وسوس يدعو
مخلصا رب العلق فاذا قلت وسوس له فمعناه لاجله كقولك اجرتي لهما بان الي كيايتي
ومعنى وسوس اليه اني الله الوسوسة كقولك خذ اليه واستر اليه **فان اذ لم هل اذ كرا**
شجرة الخلد اهاق الشجرة الى الخلد وهو الخلود لان من اكل منها خلد يزعمه كما قيل لخبر يوم
قرس الخلود لان من اشرا اتره جي **وملك لا يملك** دليل على براه الحس بر على وبر عباس رضي الله
الان يكونا ملكين بالكسر **فاكلما منها فقتل لهما سوا الثما وطعفا لخصفان عليهما من**
ورق الجنة طفق بعل كذا مثل جعل بعل واحد وانما وحكمها حكم كاذ في وقوع الحرجوعلا
مضارعا وبهنا وبسته مشافه فصره هو المشروع واو الامر وكا دلتا رفته والدنو منه وفرك
لخصفان للتكثير والتكرير من خصف النعل وهوان لخر عليها لخصاف اي يلزقان الورق
سوا الثما للشر وهو ورق النبي **وقل** كان مدون اقصارا هذا الشكل من الخ اصابعها
وقيل كان لياسهما الطفر في اصاها الخطية برع عنها وبركت هذه البقايا في اطراف الاصابع
وعصى ادم ربه فعوى لا شبهة في ان ادم لم يسل مارسم الله تعالى فخطي فيه ساحة
الطاعة وذلك هو العصيان ولما عصى خرج فعله من ان يكون مرشدا وخيرا فكان غيا لاجاله
لان العي خلاف الرشد ولكن قوله وعصى ادم ربه فعوى بهذا الاطلاق وبهذا
وحيث لم يقل ور ادم واخطا وما اشبه ذلك مما عبر به عن الزلات والقطرات فيه لظفر بالحق
وموجره بلعجه وموعظة كاملة وكانت قبل لهما انظر او اعتبر وكيف تعبت على السبي العصور
حب الله الذي لا حول عليه لا اقران الصغرة عرا الميرة رلته بهذه العظمة وهذه اللفظ
الشيخ ولا تنها ونوا ما يقر منكم من السبات والصغار فضلا ان يحسروا على التورط والكمار
وعن بعضهم فعوى فعوى فيهم من كثره الاكل وهذا وان صح على لغة من يغلب الياء المبكورة ما
فيلها الفا فعول في في وفي وفي وهم ينوطي نفس حيث **ثم اجاباه ربه فناد عليه** وان
قلت ما معنى ثم اجاباه ربه **قلت** ثم قبله بعد البوابة وقربه اليه من حي الى كذا او احبته
ونظيره جلت على اعرس فاخيلتها ومنه قوله عز وجل اذ ابراهيم يرمي باله اولا احتبيتها
اي هلا حيث البك واخيلتها واصل الكلمة الجمع ويقولون اجبت العرس نفسها اذا اجتمعت
بغيرها راجعه بعد البقاء **وهدي** اي وبقه لحفظ التوبة وغيره من اسباب العصمة والبعوى
قال اضبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما انتم فمعي هدي فمعي هدي **فلا يضل**
ولا يشقى لما كان ادم وخوى عليهما الصلوة والسلام اضلا البشر الذين منها نشاوا ونزعوا
جعلوا كاهما البشر في انفسهما فخطوا محتاطينهم فقبل واما بانتم على لفظ الجماعة ونظيره اسنادهم
الفعل الى السب وهو في الحقيقة المنسب هدي وكنات وشريعة وعرب عباس رضي الله عنهما
ضمن الله لمن اسع القرآن الا يضل في الدنيا ولا يضل في الآخرة ثم تلا قوله فمن اشع هداي ولا يضل
ولا تشقى والمعنى ان الشقا في الآخرة هو عقاب من ضل في الدنيا عن طريق الدين فمما اسع **كلام** الله
وامثل او امره وانها عن نواهيه بآمن الصلوة من عقابه **ومن اعرض عن ذكري فان له معيشتة**
ضنكى الضنك مصدر استوى في الوصف المذكور الموت وفرك ضنكى على فحلى ومعنى ذلك
ان معك الدين التسليم والقناعة والتوكل على الله وعلى قسمته فصاحبه سيق مارقة سماحه
وسهولة فيعيش عيشا رافعا كما قال عز وعلى لم يجنبه حموه طيبة والمعرض عن الدين مستول
عليه المرض الذي لا يزال يطعم الى الاردياد من الدنيا مستلب عليه الشيخ الذي يقبض يده عن الاتفاق
فيعيشه ضنك وحاله مظلم كما قال بعض المتصوفة لا تعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته
وتشوش عليه رزقه ومن الكفرة من ضرب الله تعالى عليه الذلة والمسكنة لكفرة قال الله تعالى وص

بعضهم
تأخر
عن
الجنة
فخرج
عن
الجنة
وهو
الحاصل

عليهم السلام

عليهم السلام والمسكنة وبناو الغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفون بابا الله وقال تعالى ولولا
اقاموا التوراة والاحيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقال تعالى
ولوان اهل القرى امنوا وانفقوا العتج اعلهم بركات من السما والارض وقال تعالى اسعوا اليكم
انه كان عازا يرسل السما عليكم مدرارا وقال تعالى وان لو اسعوا واعيا الطرقة لاسعوا بهم
ما عداوا عن الحسن وهو الصريح والزقوم في النار وعن الى سعيد الخدري عذاب القبر وخشم
يوم القيمة اعني قال رب لم تحزنني اعني **وقلت بصيرا** **فرك** وخشم بالحرم عطا على رجل
وان له معيشة ضنكى لانه جواب الشرط وفرك في حشرة ستكون اليها على لفظ الوقف وهذا اصل قوله
يقال وخشمه يوم القيمة عا وجوههم عتيا وبكلا وصفا وكما فسر الزرق بالعنى **قال كذا**
انك انما فستبها وكذا كذا اليوم تشي كذا كذا اي مثل ذلك فعلت انت فستبها **فانما**
انك واضحه مستيرة فلم تظن اليها بعين المعنى ولم تبصر وتكنها وعمت عنها وكذا اليوم
يتركك على غماك ولا تزل غطاك عن عينك **وكذا كذا كذا** **ولم يؤمن بآيات ربه ولعنات**
الآخرة اشد والنعى لما توعد المعرض عن ذكره بعقوبات المعيشة الصدى في الدنيا وحشره
اعني في الآخرة حشر آيات الوعيد بقوله ولعذاب الآخرة اشد واعني كانه قال وللحشر على العنى اري
لا يزل ابد الشد من صيق العيش المنقضى واراد ولتكن آياته في العنى اسيد واعني من ترك آياته
اولم يهد لهم كنز اهلكتهم من الغرور يشون في مشاكنتهم ان في ذلك لآيات لاولي
البهي **فان** لم يهد لهم كنز بعد تركهم هذه البهي فهد لهم هذا البهي ومضمونه ونظيره قوله تعالى
وتركنا عليه في الآخرة سلاما على نوح في العالمين ان تركنا عليه هذا الكلام ونحو ان يكون فيه
صبر الله او الرسول ويدل عليه القراء بالون وفرك يشون يريد ان يربوا يتقبلون في بلاد عاد
ومود ومثون في مشاكنتهم ونعايتون انار هلا لهم **ولو لا كلمه من ربك لكان لزاما الكله**
السابقة هي العدة بتأخير جزاءهم الى الآخرة يقول لولا هذه العدة لكان مثل اهلنا غدا او غدا
لارما لهؤلاء الكفرة والزاما ما مضى لارم وصف به واما فقال يعنى مقول اي لمز ما كانه الله
اللزوم لفظ لزومه كما قالوا الزار خصم **واحل مشي** لا يخلو من ان يكون مخطوفا عا كلمة
على الضمير في كان اي لكان الاخذ العجل واحل مشي لارمى له كما كانا لارمى لغا و يود
ولم ينفذ الاجل المبني دون الاجل العاجل **واضرب عا ما يقولون وشيخ محمد بن قنطري**
الشمس وقيل عز وبها ومن انا الليل فشيخ **واظراف النهار** محمد بن قنطري في موضع الجلال
وانت حامد لربك على ان وفقت للشيخ واعانك عليه والمراد بالشيخ الصلوة او على ظاهرهم قد فعل
على الاوقات اولا والاوقات على الفعل اخر اكا انه قال صل الله قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها
يعنى الظهر والعصر لا يهما واقعتان في النصف الاخير من النهار يعني زوال الشمس وغروبها وتحت
انا الليل واطراف النهار محتضا لهما صلواتك وذلك ان افضل الذكر ما كان بالليل لاجتماع القلب
وهذا الرجل والجلو بالرب وقال الله عز وجل ان ناسه الليل هي اشد وطا اقوم فلا وقال امن
هو فوات انا الليل ساجدا وقاما ولان الليل وقت السكون والراحة واذا صرنا الى العبادة كانت
على النفس اشد واشوق للبدن اتعب وانضب فكانت ادخل في معنى التكليف وافضل عند الله
وودنا والشيخ انا الليل صلوة العتمة وفي اطراف النهار صلوة المغرب وصلوة الفجر على التكرار
ارادة الاحتصاص كما اختصت في قوله تعالى حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى عليه بعض
المفسرين **فان قل** ما وجه قوله واطراف النهار على الجمع واما هما ط فان كما قال تعالى في الصلوة
طريق النهار **قلت** الوجه اثن من الاثناس وفي الشبهة زيادة بيان ونظيره في الامرين في الاثني
يحييها في قوله طهر هما مثل ظهور الشمس وفرك واطراف النهار عطا على انا الليل **لعلك**
ترضى **ولعل** للمخاطب اي اذكر الله في هذه الاوقات طهرا ورجا ان تار عند الله ما به
ترضى نفسك ويسر قلبك وفرك ترضى اي ترضيك ربك **ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به**
اي نظر عينيك ومد البصر تطويله ولا يكاد يردده استخانا للمطور اليه وانجابه وتبين
ان يكون له كما فعل نظارة فارون حسي قالوا باليت لنا مثل ما اولى وارون انه لدو خط
عظم حسي واجههم او لو العلم والامان بونكهم توان الله من امر وعمل صليا وقه
ان النظر عن الممدود مدفوع عنه وذلك مثل نظركم باذه الشئ بالنظر ثم غص الطرف ولما

الشيخ

الشيخ
محمد بن قنطري

فلم يترك هذا الاكد في سورة الفرقان في قل انزلنا الذي يعلم السرى في السموات والارض قل ليس
بواحد ان ينجى بالاكيد في كل موضع ولكن بالثبوت تارة وبالاكيد اخرى كما في موضع وبالاحسن في
عنه ليفتح الكلام افسانا وجميع الغاية وما دونها ان اسلوب تلك الابحلاف اسلوب هذه من
قيل انه قد مر هذا اسروا الخوى فكانه اراد ان يقول ان ربي يعلم ما اسروا فوضع القول موضع
ذلك لما لعله لم يصد وصف ذاته بانه انزل الذي يعلم السرى في السموات والارض كقوله علام الغيو
لا يعرف عنه ميثا ليرة وفرك قال ربي حكاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم
قلوا ان تعالوا نعلم بل اقراهم بل هو شاعر اضربوا عن قولهم هو سحر الى انه لم يبط احلام
بل الى انه كلام مفترى من عنده ثم الى انه قول الشاعر وهكذا الباطل للخالج والمبطل متعبر رجاء غير
ثابت على قول واحد والجواب ان يكون من الله تعالى لا قولهم في ذبح الضياد وان قولهم الياني
استند من الاول والثالث استند من الثاني وكذلك الرابع من الثالث **قلنا تاتينا بانه انزل الاولون**
حجة السببه في قوله كما ارسل الاولون مرجحة انه في معنى كما الى الاولون بالاثبات لان ارسال الرسل
منصوب للانسان بالاثبات الا ان الله لا يفرق بين ان يقول ارسل محمد وبين قولك اني محمد بالمحجزة
ما امت قتلهم من قرية اهلكناها اهلهم يومنون فيه اظهر اعني من الذين افرجوا على
انبياءهم الامان وعهدوا اليهم يومنون عندها فلما احبواهم يتكفوا وخالفوا اهلهم اربابهم
ولو اعطيناهم ما يقربون لكانوا انكث وانكث **وما ارسلنا قبلك الا رجا لا يوقى اليهم واسألوا**
ان يرسل الله الموحى اليهم كما يواشرونهم يكونوا ملائكة كما اعتقدوا وانما جالهم على اولئك لانهم كانوا
شاعرون المشركي في معادات رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الله تعالى وليس من الذين
او ثوا الكتاب من وكيهم ومن الذين اشركوا اذ اشكروا ولا يكاد يوبى لهم فبهم في رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم **وما جعلناهم حسدا الا باكلون الطعام** لا باكلون الطعام صعبه لحسد او المعنى
وما جعلنا الانبياء صله ذور حسد غير طامع في وجود الحسد لارادة الجنس كانه فارذوى ضرب
من الاجساد وهذا ارد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام وان قل نعم قدر انكارهم
ان يكون الرسول كمثل ياكل ويشرب بما ذكرنا في قوله **وما كانوا خالدين** قلت
لجمل ان يقولوا انه بشر مثلنا يعيش كما يعيش ويوت كما يموت او يقولوا هل كان ملكا لا يظلم ولا يخذل
او ما يعتقد ان الملك لا يموت او يمتيت حيوتهم المتطاوله وبما هم المحدث خلود **انهم قتلوا**
الوعيد شيل واحبار موسى قومه والاضل والوعيد ومن قومه ومنه صدق قومه الفناء وصدق في
بين بكمه **فانجيناهم ومن نينا** هم المؤمنون ومن في بقاياهم مضطحة **واهلكنا المشركي** لقد
انزلنا الذكركم تاتينا بانه ذكركم شرفكم وصيتكم كما قال والله لذكركم ولقومكم او مو عظمكم او فيه
مكارم الاخلاق التي كنتم تظلمون بها النبا وحسن الذكر حسن الجوار والوقا بالعهد وصدق الجريث
وآذا الامانة والتجا وما اشبه ذلك **اولا تعقلون** وكم قصيرا من قرية كانت ظالمة **وانشأنا**
بعدها قوما آخرين وكم قصيرا من قرية وارده عن غضب شديد ومثابه على شط عظيم كان
القصم اقطع الكثر وهو الكثر الذي بين ثلاثم الاجر الخلاق القضم وازاد بالقرية اهلها ولذلك
وصفها بالظلم وقار قوما آخرين عن عيسى صلى الله عليه وسلم انها حضور وهي مستجول قربان بالهم سبب
اليها الثياب وفي الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبي سموتى وروى
حضور بين بعث الله اليهم نبيا فعملوه فصلط الله عليهم تحت تصرفها سلطة الله على اهل بيت المقدس
فاستأصلهم وروى **انه لما اخذهم السيف ونادى مناد من السما بالانذار** الانبياء تدعوا
واعترفوا بالخطا وذلك حين لم ينف عنهم النذر وظاهرا لايه على الكثرة ولعل عيسى صلى الله عليه وسلم
ذكر حضور رايها احب القرى التي اراد الله بدمه الاله **قلنا احثوا ناسا اذ ادهم منها تركضوه**
فلما علموا شدة عذابنا وبطشنا علم حتى ومشا هبة لم يتكوا فيها ركضوا من ديارهم والركض
ضرب الدابة بالرجل ومينه قوله تعالى اركض لرجلكم فحجور ان تركبوا او ادهم تركضوا لهما هاري
منهم من من قوتهم لما ادر كسهم معذمة العذاب والجور ان تشهوا في سرعة عدوهم على
الرجلهم بالركض لاداءهم فقبل لهم **لا يركضوا** والقول محذوف وان قل من
القابل قل لجمل ان يكون بعض الملكة او من ثمة من المؤمني او يجولون خلقا بان يقال لهم

ذلكم

ذلك وان لم او قوله رب العزة وبسبحه ملائكة لسفهم في دينهم او بلهمهم ذلك فمجدوا فيه
بقوسهم **وانجعوا الى ما اترفهم فيه** من العيش الرفاه والحال الناعمة والاراف ابطار النعمة
وهي الترفه **ومستكبرتم لعلمكم شاكرون** نعمهم ونوبخ اي ارجعوا الى نعمكم ومستكبرتم
لعلمكم تسالون عدا عما جرى عليكم ويزاوا لكم ومستكبرتم فمجبوا السائل عن علمهم ومشا هده
او ارجعوا واجلسوا كما كنتم في مجالسكم وترتوا في مراتبكم حتى يسالكم عبيدكم وحشمكم ومن يكون
امره وتنفذ فيه امركم ونهيكم ويقولوا لكم بمرامرون وماذا انرثمون وكيف نالي ونذر إعادة
المنعمين المخدمن او يسالكم الناس في انديتكم المعاوين في نوازل الخطوب ويستنصرونكم في
المهمات والعوارض ويستشفون بتدابيركم ويستنصتون بآرائكم ويسالكم الوافدون
عليكم والطامع ويستطرون سخايتكم ويقترون اخلاف معزوقكم واناديتكم انما لا يظلمكم
اشيخا يتفقون امواهم رثا الناس وطلت النساء او كما بواخلاقتكم لهم ذلك نهيكم ونوبخا الى نوبخ
قالوا تاويلنا انا كنا ظالمين **فما رالت تلك دعواهم** تلك اساره الى باويلنا لا يهاد دعوى
كانه قيل فما رالت تلك الدعوى دعواهم والدعوى بمعنى الدعوه فالله تعالى واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين وان قل لم يثبت الدعوى قل لان المولود كان يدعوا ابو له يقول
له تعال يا ويل فهدا الوقتك وتلك مرفوع او منصوب اسما او خيرا وكذلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيدا حامدين الحصيد الزرع المحصول اي جعلناهم مثل الحصيد شههمه في استيصالهم
واصطلاهمهم كما يقول جعلناهم رماذا اي مثل الرماذ والصهر المصوب هو الذي كان مستدا
والمصوبان بعده كما نأخرون له فلما دخل عليهم جعل نصيبها حصيدا المعنوية وان قل
كيف يصعب جعل بلانة مفاعل قل حكمه لا ينسب الاخير من حكم الواحد لان معنى قوله جعلته
حلوا حامضا جعلته جامعا للطغيان وكذلك معاذك جعلناهم جامعين لبيانهم الحصيد والخمور
وما خلقنا السبا والارض وما بينهما الا لعبن **لو اردنا ان نجعلهم من لدنا**
ان كانوا عابدين اي وما سويها هذا السقف المرفوع وهذا المهاد الموضوع وما بينهما من
اصناف الخلاق مشحونة بضروب البدائع والعجايب كما يستوي الخبايرة شقوفهم وفرشهم
وسائر رخايتهم للهو واللعب وانما سويها للعبايد الدينية والحكم الرتبانية ليكون مطاوع
اقتدار واعتبار واستدلال ونظرا لعبادنا مع ما يتعلق لهم بها من المنافع التي لا تعد والمراقف
التي لا تحصى ثم بين ان السبب في ترك الخاذا للهو واللعب واستغفاره عن افعالي هو ان الحكمه
صارفة عنه والافانا قادر على الخاذه ان كنت واعلا لا في على كل شيء وقوله لا نجعلهم من
لدنا اي من جمعه قدرتنا وقل الله هو الولد يلعبه اليمن وقيل المراد بقل من لدنا اي من
الملئكة لا من الانبياء رد الولادة المسيح وغير بل **تفقد بالقوى على الناطل فند معه فاذا**
هو رايه **ولكم الاول ما تصفون** بل اضران عن الخاذا للهو واللعب بل من عادتنا
وموجب حكمنا واستغفنا عن القبيح ان نلعب باللعب بالحد ونحصى الباطل بالحق واسعار
لذلك القدر والدمع تصونرا لابطاله به واهداؤه وحققه فجعله كانه جرم ضلت كالصخرة مثلا
قدق به عابثه رخوا خوف قد معه ثم قال ولكم الاول مما تصفونه به مما لا يجوز عليه وعلى
حكمه وفرك فبد معه بالنصب وهو وضعف قوله **سأترك مني لبيهم** والحق بالحوار واسترجاع
وغير فبد معه **وله من في السموات والارض ومن عهده لا يستكبرون عن عبادته ولا**
يستكبرون من عنده هم الملكة والمراد انهم مكرتون متولون لكرامتهم عليه متولوا المؤمنين
عند الملوك على طريق الممثل والبيان لشرفهم وفضلهم على جميع خلقه وان قل الاستخار
مبالغه في الخضوع وكان الابلغ في وصفهم ان يبقوهم اذ في الخضوع قل والاستخار بيان ان ما هم
فيه بوجع غايه الخضوع واقتضاه وانهم اخفا لتلك العبادات الناهضة بان يستكبروا فيها يفعلون
سبحون الليل والنهار لا يفترون اي يسبحهم متصل دائما في جميع اوقانهم لا يتخلله رة
بضراغ او يتعطل آخر **الهم من الارض هم ينشرون** هذه ام المنطقه الكاسه
بمعنى بل والهزلة قد ادبت بالاضراب غما قبلها والانتكار لما بعدها والمنكر هو الخاذههم لهم
من الارض هم ينشرون الموتى ولعمري ان من اعطاه المنكرات ان شتر الموتى بعض الموت وان
قل كيف أكثر عليهم الخاذا الهة نشر وما كانوا يدعون ذلك لاهتهم وكيف وهم تعد

وتدبر منه لانه كانه قال سبحانه ان تحبوا الله فليحبه الله

سَمِعَ مِنْ هَذِهِ الدَّعْوَى وَذَكَرَ إِلَهُكُمْ كَمَا بَوَّاحٌ أَقْرَارَ هَمِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَأَنَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَيْسَ سَائِلُهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِقَوْلِهِمْ إِنَّهُ بَأَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْمَقْدُورَاتِ وَعَلَى الشَّاهِدِ
الْأَوَّلِ مَنْ يَرَى الْبَحْثَ وَيَقُولُونَ مِنْ عَنِ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ قَبْلِ الْمَخْلُوقِ
الْخَارِجِ عَنْ قُدْرَةِ الْقَادِرِ كُنَّا الْقَدِيمَ وَكَيْفَ يَدْعُوهُ الْجَبَادُ الَّذِي لَا يُوصَفُ بِالْقَدْرِ رَأْسًا
الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُ وَلَكِنَّهُمْ يَدْعُوهُمْ بِهَا الْأَلِهَةِ لَمْ يَمُومُوا بِدُعَايِهِمْ إِلَّا لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ هَذَا الْأَمْرَ
الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ مَقْدُورٍ وَالْإِنْسَانُ كَقَدْرَاتٍ وَقَدْ بَانَ مِنَ التَّهَكُّمِ لَهُمُ وَالْوَجْهِ وَالْجَهْلِ
وَأَشْعَارُ بَانَ مَا اسْتَعْدَّوَهُ مِنْ اللَّهِ عَالِي لَا يَصِحُّ اسْتِعْدَادُهُ لَأَنَّ الْأَلِهَةَ لَمْ يَصَحَّ صَحْبُهَا الْأَقْدَامُ
عَلَى الْأَسْدَادِ وَالْإِعَادَةِ وَالْحَقُّ قَوْلُهُ مِنَ الْأَرْضِ قَوْلُهُ فَلَانٍ مِنْ مَكَّةَ أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ بِرَيْدٍ مَكِّيٍّ أَوْ مَدَنِيٍّ
وَمَعْنَى نَسَبِهَا إِلَى الْأَرْضِ الْأَيْدَانِ بِأَنَّهُمَا الْأَصْنَامُ الَّتِي تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّ الْأَلِهَةَ عَمَّا صَرِيحٍ
أَرْضِيَّةٍ وَسَمَاوِيَّةٍ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْأُمِّهِ الَّتِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ رَبَّكَ قَامَتْ إِلَى سَمَاءٍ فَقَالَ لَهَا مَوْمِنَةٌ لَأَنَّهُ فَمِنْ مَنَانٍ مَرَادُهَا بَقِي الْأَلِهَةُ الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي
هِيَ الْأَصْنَامُ لَا أَثْنَاءَ السَّمَاءِ كَمَا نَالَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ أَنْ يَرَادَ إِلَهُهُ مِنْ حَسْبِ الْأَرْضِ لَا يَنْهَاهَا
أَنْ تَخْتِ مِنْ بَعْضِ الْمَخَارِجِ أَوْ تَجَلَّ مِنْ بَعْضِ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ فَإِنْ قُلْتَ لَا يَدْرِي مِنْ تَكْنِيهِ قَوْلُهُ
هَمُّ وَكَيْفَ التَّكْنِيهِ فِيهِ إِفَادَةُ مَعْنَى الْخُصُوصَةِ كَأَنَّهُ قَبْلُ الْأَمْرِ الْخُذُوا إِلَهُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا
هَمُّ وَجَدَهُمْ وَفَرَّ الْجَيْشَ يَشْرُونَ وَهِيَ الْيَعْنَانُ أَشْرَبُ الْأَشْيَاءِ الْمَوْفَى تَشْرِيهَا **لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهُهُ**
وَالْأَلِهَةُ لَقَدْ نَافَسَتْ أَنْتَ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَصِفَتِ الْأَلِهَةَ بِأَنَّهَا كَمَا يُوصَفُ بِغَيْرِ
لَوْ قَبِلَ إِلَهُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ قُلْتَ مَا مَنَعَكَ مِنَ الرَّفْعِ عَلَى الْإِدْرَاقِ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إِنْ فِي الْكَلَامِ
مَعَهُ مَوْجِبٌ وَالْإِدْرَاقُ لَا يَسْتَوْعِدُ إِلَّا فِي الْكَلَامِ غَيْرُ الْمَوْجِبِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَلْفُظُ مَتْلَبُ أَحَدٍ إِلَّا أَمْرًا
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَعْمَرُ الْعَامِ يَصْغُرُ فِيهِ وَلَا يَصْغُرُ فِيهِ الْإِجَابَةُ وَالْمَعْنَى لَوْ كَانَ يَتَوَلَّاهُمَا وَقَدْ تَرَاهُمَا إِلَهُهُ شَيْءٌ
غَيْرُ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ فَاطَرُهُمَا لَقَدْ نَافَسَتْ دَلَالَهُ عَلَى أَمْرٍ أَحَدُهُمَا وَحُودًا لَا يَكُونُ مَدْرَئُهُمَا
الْوَاحِدُ وَالْبَاقِي أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ الْوَاحِدُ إِلَّا بِأَيَّةٍ وَحِدَةٍ لِقَوْلِهِ اللَّهُ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ وَحْدُ الْأَمْرِ
قُلْتَ لَعَلَّنَا أَنْ الرُّغْبَةَ نَقْصِدُ نَدْبِي الْمَلِكِ كَمَا حَدَّثَ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّغَالُفِ وَالشُّكْرِ وَالْإِخْلَافِ
وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حِينَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْدَقَ كَانَ وَابْنُهُ أَعَزَّ عَلَى مَنْ دَمَ نَظَرِي وَكَتَنَ
لَا يَجْتَمِعُ فُلَانٌ فِي شَيْءٍ وَهَذَا ظَاهِرٌ **وَكَيْفَ** طَرِيقَةُ التَّمَاثُلِ فِيهَا جَوَابٌ وَطَرِيقٌ وَلَا يَدْرِي هَذِهِ
الْأَفْعَالُ مِمَّا جَاءَ إِلَى تِلْكَ الذَّاتِ الْمُتَمَيِّزَةِ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ حَتَّى يَنْتَبِهُ وَتُسْتَفْرَغَ **لَا تَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ**
يَسْأَلُونَ لَمَّا كَانَتْ عَادَةُ الْمُلُوكِ وَالْجَبَابَةِ أَنْ لَا يَسْأَلَهُمْ مِنْ فِعْلِهِمْ عَنْ أَعْيَالِهِمْ وَعَمَّا يَنْتَبِهُ
وَيَصْدُرُونَ مِنْ تَدْبِيرِ مَلِكِهِمْ تَهْنِئَةً وَاجْتِلَالًا مَعَ جَوَائِزِ الْخَطَا وَالزَّلَلِ وَأَنْوَاعِ الْفَسَادِ عَلَيْهِمْ
كَانَ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْيَانِ يَخَالِفُهُمْ وَرَأْيُهُمْ أَوْلَى بَانَ لَا تَسْأَلُ عَنْ أَفْعَالِهِمْ مَعَ مَا عَلِمَ
وَأَسْتَفْرِقِي الْعُقُولَ مِنْ أَنْ مَا يَفْعَلُهُ كُلُّ مَفْعُولٍ بِدُعَايِ الْحَكْمِ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَطَا وَلَا يُعْمَلُ
الْقَبَاحُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ إِيَّاهُمْ لَمْ يَكُنْ مَسْجُودًا وَبِخَطَايِهِمْ فَمَا خَلَقَهُمْ بَانَ نَقَالَ لَهُمْ لَمْ
فَعَلْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ **أَمِ الْخُذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهُهُ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ** كَرَامِ الْخُذُوا مِنْ
دُونِهِ إِلَهُهُ اسْتَغْطَا لَشَأْنَهُمْ وَاسْتَغْطَا مَا لَكُمْ هَمٌّ أَوْ صِفَتُهُمْ اللَّهُ تَعَالَى بَانَ لَهُ شَرِكًا فَمَا تَوَا
بُرْهَانَكُمْ عَلَى ذَلِكَ أَمَّا مِنْ حِجَّةِ الْعَقْلِ وَأَمَّا مِنْ حِجَّةِ الْوَحْيِ وَاتَّكَمَ لَا يَخْذُلُونَ كَمَا بَانَ كُنَّا الْأَوَّلَى
الَّتِي وَجَدَ إِلَهُهُ وَتَبَرَّيْتُمْ عَنْ الْإِنْدَادِ مَدْعُو إِلَهُهُ وَالْإِشْرَاقُ بِهِ مَهْمَا عَنْهُ مَوْعِدٌ عَلَيْهِ فِيهِ
هَذَا أَذْكُرُ مِنْ مَعْنَى وَذَكَرُ مِنْ قَبْلِي أَيْ هَذَا الْوَحْيُ الْوَارِدُ فِي مَعْنَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَبَقِي الشُّرَكَاءُ عَنْهُ
كَمَا وَرَدَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْإِنْبِيَاءُ هُوَ ذَكَرُ أَيْ عَطَا لِلدِّينِ مَعْنَى أَمْنَهُ وَذَكَرُ لِلدِّينِ مِنْ قَبْلِي بِعَمَلِ
الْإِسْلَامِ وَفَرَّقَ ذَكَرُ مِنْ مَعْنَى وَذَكَرُ مِنْ قَبْلِي بِالْإِسْلَامِ وَمِنْ مَعْمُولٍ مُنْصَوِّبٍ بِالْوَكْرِ لِقَوْلِهِ أَوْ
أَطْعَامٌ فِي لَوْحِهِ مَسْجُودًا وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْإِصْافَةُ مِنَ الْأَصْفَاءِ إِلَى الْمَعْمُولِ كَقَوْلِهِ
عَلَيْتِ الرُّومَ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيُخْلَبُونَ وَارْوَيْ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ قَبْلِي عَلَى مِنَ الْأَصْفَاءِ
فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَإِذَا خَالَ الْجَارُ عَلَى مَعْنَى الْعَدُوِّ فِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ هُوَ ظَرْفٌ لِحَقْوَقِ الْوَقْتِ وَبَعْدُ
وَلَدَيْنَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِنْ بَانَ يَدْخُلُ عَلَى إِخْوَانِهِ وَفَرَّقَ وَذَكَرُ مِنْ قَبْلِي
بَلِ الْتَزَهُمُ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مَعْصُونَ كَأَنَّهُ قَبْلُ بِلْ عِنْدَهُمْ مَا هُوَ أَصْلُ الشُّرَكَاءِ
كُلُّهُ وَهُوَ الْجَهْلُ وَقَدْ عَلِمَ وَعَدِمَ التَّيْبِيرُ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَمِنْ ثَمَّةِ خَاذِلَةِ الْإِعْرَاضِ وَمِنْ

هناك

هناك ورد هذا الزكارة وفرك الحق بالرفع على توشيط التوكيد من السبب والمسبب والغنى
ان اعراضهم سبب الجهل هو الحق لا الباطل وجوز ان يكون المنصوب ايضا غا هذا المعنى كما
يقول هذا عند الله الحق لا الباطل **وَمَا زِلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلٍ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا**
أَنَا فَاعْبُدُونِ يُوْحَى وَيُوْحَى مَشْهُورٌ بِأَنَّهُ هَذِهِ الْأَلِهَةُ مَعْرِفَةُ مَا سَبَقَ مِنْ أَيْ الْوَحِيدِ
وَقَالَ الْخُدَّ الرَّحْمَنُ وَلَدَ اشْتَعَانَهُ بَلْ عَمَّا ذَكَرُ مِنْ رُسُلٍ لَا تَسْغُوبُهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرٍ مُجْتَمِعِينَ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْضَى وَهُمْ مِنْ حَسْبِهِ مَسْغُوفُونَ
وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَقَدْ كَبِرَ كِبْرَهُمْ فَكَذَّبُوا بِهِمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ فَمَنْ هِيَ إِلَهُهُ
حَتَّى وَالْوَالِ الْمَلِكَةُ مَا تَزِدُهُ دَانَهُ عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَخْبِرْ عَنْهُمْ بِأَيِّهِمْ عِبَادًا وَالْعِبَادَةُ مَا فِي الْوِلَادَةِ لَا
إِلَهُهُمْ مَكْرُمُونَ مَعْرِفُونَ مَقْصُودُونَ عَلَى سَابِقِ الْعِبَادَةِ كَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَحْوَالٍ وَصِفَاتٍ لَيْسَتْ
لَهُمْ وَكَذَلِكَ هُوَ الَّذِي عَزَّمَهُمْ مِنْ رَعْمِ الْإِلَهُمْ وَلَا يَدْرِي تَعَالَتْ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَفَرَّقَ مَكْرُمُونَ
وَلَا تَسْغُوبُهُ بِالضَّمِّ مِنْ سَابِقَتِهِ سَبَقَتُهُ اسْتَفْهَمَ وَالْمَعْنَى إِنْهُمْ يَتَدَعُونَ قَوْلَهُ وَلَا يَقُولُونَ سَبَا
حَتَّى يَقُولَهُ وَلَا يَسْأَلُ قَوْلَهُ قَوْلَهُ وَالْمَرَادُ يَقُولُهُمْ فَاتَّبَعَ الْإِلَامُ مِنْ الْأَصْفَاءِ أَيْ لَا يَسْأَلُونَ قَوْلَهُ
يَقُولُهُمْ كَمَا يَقُولُ سَبَقَتْ بِرَفْسِي فَرَسَهُ وَمَا أَنْ قَوْلَهُمْ نَابِغَ لِقَوْلِهِمْ أَيْضًا كَذَلِكَ مَبْنًى عَلَى أَمْرِهِ
لَا يَعْلَمُونَ عَمَلًا مَا لَمْ يَوْمَرُوا بِهِ وَجَمِيعَ مَا يَفْعَلُونَ وَمَا يَنْدُرُونَ وَمَا قَدَّمُوا وَاجْرُوا بِعَيْنِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ
يَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ وَلَا يَخَاطِبُهُمْ بِذَلِكَ يَضْطَرُّونَ الْفَسْهَمُ وَتَرَاوَعُونَ أَجْوَالَهُمْ وَتَجَرُّونَ أَوْقَالَهُمْ وَمَنْ
تَحْطَمُ إِلَهُهُمْ لَا يَحْزَنُونَ أَنْ يَشْفَعُوا إِلَّا لِلَّهِ ارْضَاهُ اللَّهُ وَاهْلَهُ لَشَفَاعَتِهِ وَازْدِيَادَ الْعِظَمِ
بِمَا هُمْ مَعَهُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ حَسْبِهِ وَبَعْدَ أَنْ وَصَفَ كَرَامَتَهُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ مَرَّ لَهُمْ عِنْدَهُ وَأَنَّى عَلَيْهِمْ
وَإِضَاقُ إِلَهُهُمْ تِلْكَ الْأَفْعَالُ السَّيِّئَةِ وَالْأَعْمَالُ الْمَرْصِيَّةِ فَاجَابَ بِالْوَعِيدِ الشَّدِيدِ وَأَنْدَرُ بَعْدَ ذَلِكَ
مَنْ أَشْرَكَ مِنْهُمْ أَنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْفَرْضِ وَالْمَثَلِ مَعَ أَخَاطِهِ عَلَيْهِ بَأَنَّهُ لَا يَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى
يُؤْشِرُوكَ الْحَيْطُ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ فَيَصْدُرُ بِكَ تَقْطِيعُ أَمْرِ الشُّرَكَاءِ وَبِعِظَمِ شَأْنِ الْيُوحِيدِ
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ لَدُنَّا نَارًا تَلْقَوْنَ أَفْئَقًا فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ حَلِيقًا
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ فَرَّقَ الْمَرَّ بِغَيْرِ وَارْوَيْ تَقَابُحًا تَابُحًا وَكَلَامًا فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْحَقِّ وَالْتَقْضِ
أَيْ كَأَنَّا مَرَّ تَوْفَقِي وَأَنْ قُلْتَ الرِّقِّ صَالِحٌ أَنْ يَصْغُرَ مَوْجِعُ مَرَّ تَوْفَقِي لَأَنَّهُ مُصْغَرٌ فَمَا نَالُ الرِّقِّ
قُلْتَ هُوَ عَلَى قَدْرِ مَوْصُوفٍ أَيْ كَأَنَّا شَتَّارَتْنَا وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ السَّمَاءَ كَانَتْ لِأَصْفَاءِ الْأَرْضِ لَا قِصَا
بَيْنَهُمَا أَوْ كَأَنَّا السَّمَوَاتِ مُتَلَاصِقَاتٌ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ لَا تَفْرُجُ بَيْنَهُمَا فَتَقْتَضِيهِمَا اللَّهُ وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا وَقَبْلُ
فَقْتَضَاهُمَا بِالْمَطَرِ وَالسَّابِقِ بَعْدَ مَا كَانَتْ مَصْنَعَةً وَأَمَّا **وَأَنَّا خَلَقْنَا الدُّنْيَا مِنْ نَارٍ** لَأَنَّ الْمَرَادَ بِهِ جَمَاعَةُ السَّمَوَاتِ
وَجَمَاعَةُ الْأَرْضِ وَنُجُومُهُمْ لِقَائِهِمْ شَوَادٍ وَأَنْ أَيْ جَمَاعَتَانِ فَعَلَّ فِي الْمَضْمُونِ كَمَا فَعَلَ فِي الْمَطَرِ
وَأَنْ قُلْتَ مَنِّي رَأَوْهَا يَتَقَابَحُ جَانِبَهُمْ بِذَلِكَ قُلْتَ قَدْ وَجَّهَانِ أَحَدُهُمَا إِلَهُهُ وَارْدًا فِي الْفَرَانِ
الَّذِي هُوَ مَحْجُوزٌ فِي بَعْضِهِ فَمَقَامُ مَعَامِ الْمَرْئِي الْمَشَاهِدِ وَالْبَالِدَانِ تَلَاصِقُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَبَيْنَهُمَا كَلَامًا
جَانِبِي الْعَقْلِ وَلَدًا لِلتَّيْبَانِ دُونَ التَّلَاصِقِ مِنْ مَحْصَصٍ وَهُوَ الْقَدَمُ سَبَّحَانَهُ وَجَعَلْنَا لَا يَخْلُقُ
أَمَّا أَنْ تَعْدَى إِلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ أَوْ إِبْنِي وَأَنْ تَعْدَى إِلَى وَاحِدٍ وَالْمَعْنَى وَخَلَقْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ حَيْوَانٍ
لِقَوْلِهِ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ كَمَا خَلَقْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ لَفْظُ احْتِجَاجِهِ إِلَيْهِ وَحَيْثُ لَهُ وَقَدْ صَبَّرَهُ عَنْهُ
لِقَوْلِهِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ وَأَنْ تَعْدَى إِلَى اسْمٍ وَالْمَعْنَى صَبَّرْنَا كُلَّ شَيْءٍ تَسْبِطُ مِنَ الْمَاءِ لِأَنَّهُ
وَمِنْ هَذِهِ تَوْفَقِي قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا أَنَا مِنْ دُونِهِ وَلَا الدِّمْنِي وَفَرَّقَ حَيًّا وَهُوَ
الْمَعْمُولُ الْإِنْبَانِي وَالطَّرْفُ الْعَوْدُ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِيسًا أَنْ يَبْدُ لَهُمْ أَيْ كَرَاهَهُ أَنْ يَبْدُ لَهُمْ
وَيَضْطَرُّ أَوْلَانِ لَا يَبْدُ لَهُمْ وَيَضْطَرُّ أَوْلَانِ لَا يَبْدُ لَهُمْ فَحَدَّثَ الْإِلَامَ وَأَمَّا جَانِبِي لَا لَعْدِمِ
الْإِلْبَاسِ كَمَا تَرَادَدَ لَيْدِي فِي قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَهَذَا مِنْ هَبِّ الْكُوفِيِّ **وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ**
سَلَالًا لِيَتَّخِذُوا مِنْهَا سَلَالًا فِجَاجًا **وَأَن قُلْتَ** فِي الْفِجَاجِ مَعْنَى الْوَصْفِ فَمَا لَهَا
وَدَمَتْ عَلَى السَّبِيلِ وَلَمْ يُوْحَرْ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَسْتُ لَكُمْ مِنْهَا سَلَالًا فِجَاجًا **قُلْ** لَمْ تَقْدَمْ وَهِيَ
صَفْوَةٌ وَلَكِنْ جَعَلْتُهَا لَعْنَةً مَوْحِيَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَانَ حَسْبُ خَلْقِهَا خَلْقُهَا عَالِمُكَ الصَّفْوَةُ
قُلْ أَحَدُهَا أَعْلَامُ بَانَ جَعَلَ فِيهَا طَرِيقًا وَاسْجَعُوا إِلَيْنَا بَانَ حَسْبُ خَلْقِهَا خَلْقُهَا عَالِمُكَ الصَّفْوَةُ
تَهْوِيَانِ مَا إِلَهُهُمْ غَنَّةً **وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا** حَفِظَهُ بِالْأَمْسَاكِ بَعْدَ رَيْتِهِ مِنْ أَنْ يَبْعَثَ عَلَى
الْأَرْضِ وَيَتَزَلَّزَلَ أَوْ الشَّهْبُ عَنْ تَسْبِيحِ الشَّيَاطِينِ عَلَى سَكَابِهِ مِنَ الْمَلِكَةِ **وَهُمْ عَنْ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ**

من حجب الله عنهم ما يشاء من عباده
من حجب الله عنهم ما يشاء من عباده
من حجب الله عنهم ما يشاء من عباده

خم

سلاسل

عما وصح الله فمها من الادله والغير بالشمس والقمر فساير النيرات ومسائرها وطلوعها
وعروبها على الحساب القويم والترتيب العجب الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة
واي جمل اعظم من جمل من اعرض عنها ولم يذهب به وجهه الى تدبرها والاعتبار بها
والاستدلال على عظمه شان من اوحدها عن عدم ودبرها ونصها هذه البصيرة
واودعها ما اودعها مما لا يعرف كنهه الا هو عرت قدرته وطقم علمه وفرك عن ايها على
التوحيد اكفانا لو اخذه في الدلالة على الحس اي هم متفطنون لما برز عليهم من السما
من المنافع الديونة كالاستنصاه بقدرتها والاهتدائها بلكها وحيوه الارض والحيوان
بامطارها وهم عن كونها اية بيته على الخالق معرضون **وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس**
والقمر وكل في ذلك شئون كل الشئون فيه عوض من المصاف الله اي كلهم في ذلك شئون
والشمس للشمس والامراد بها جنت الطوالح كل يوم وليله جعلوها مكانا لثمة مطالعتها
وهو السبب في جميعها بالشمس والاقمار والافلاك الشمس واحدة والقمر واحد والامراد جعل الشمس
واو العمل الموصف بتعليمهم وهو السباحة وان قلت الجملة ما جعلها قلت محلها النصب
على الخلق من الشمس والقمر فان قلت كيف استنبت بينهما دون الليل والنهار بصبها لجمال
قلبت كما يقول رابن ريد او هند امسرحه ونحو ذلك اذا جئت نصفه لمحض بها بعض ما علق
به العامل ومنه قوله تعالى في هذه السورة وهو بينا له اسحق ويعقوب بافله او لا يحمل لها
لاستيفانها فان قلت لكل واحد من العبرين فلك على حده فكيف قل جميعهم سجون في ذلك
قلت هذا كقولهم كساهم الامم حله وقلدهم سيفا اي كل واحد منهم او كساهم وقلدهم
هدى الجنس والكني ما يدل على الجنس احيانا لان الغرض الدلالة على الحس وما جعلنا
لشئ من قبلك الخلق اقرين من قبلك الخلق ان كانا بقدر انهم سجون في شئ من قبلك
لموت فبقاؤه الله عنه التماث به اي قضى الله ان لا يخلد في الدنيا بشر الا انت ولا هم الا عزة
للموت فادان كذا فان ميت ايت ايتي هولاء في معناه في العاقل فيقول للشيء مني بنا فبقاؤه
سيفلي الشامتون كمال لقينا كل نفس ذائقة الموت **ونزلنا نورا في القدر والشمس والقمر**
نرجعون اي تخشى ما يحب فيه الضمير من البلايا وما يحب فيه التكرار من النعم والسمار حركهم
فما ركبهم على حسب ما لو جدمتكم من الصبر والشكر والامانة فيكون ما سلكوا من اعمال
العاملين فيل وجودهم لانه في صورته الاحسان وفيه مضرب موكد لسلكهم من غير لفظه **واذا دال**
الذي يذكرون ان يذكروا هذه الاية التي يذكرونها وهم يذكرونها **الذي يذكرون**
الذكر يكون بحرف وتكون خلافا فاذا دلت الجملة على احدها اطلق ولم يقد كقولك للرجل سمعت ولا يذكرون
وان كان الذكر صدقا فهو شوا وان كان عذرا **واذا دال** ومنه قوله سمعنا في ذكرهم وقوله اهتدوا
الذي يذكروا الذكر والمعنى انهم عاكفون بهمهم عاكفوا ذكرهم وما يحب الذكر من كونه
شغافا وسوهم ان يذكروا هذا الخلق ذلك وما ذكر الله وما يحب ان يذكروا من الواحد اية بهمهم
كفرون لا يصدقون به اصلا فهم احق ان يذكروا الله وما يحب ان يذكروا من الواحد اية بهمهم
معنى يذكروا الرحمن قولهم ما نعرف الرحمن الامسية وقولهم وما الرحمن استجد لما امرنا وقل
يذكر الرحمن ما انزل عليك من القرآن والجملة في موضع الحال اي يذكرونها وهم على حال هي
اصل المهر والسجدة وهي الكفرانية **خلق الانسان من عجل** الانسان من عجل **فلا تسبحون** ويقولون
مضى هذا الوعد ان كنتم صادقين كانوا تسبحون عذاب الله وبروا اياته المجدية الى العلم
على افراط العجلة وان مطبوع عليهم انهم يذكرونها ورجلهم قد قدم او دم الانسان
فانهم يحبون عجل ذلك وهو طبعكم وسجيتكم وعن بن عباس رضي الله عنهما انه اراد بالانسان ادم
عليه الصلوة والسلام وانه حين بلغ الروح صدره ولم يتبالح فيه اراد ان يقوم ويكلم الله
دخل الروح في عنقه نظر الى نار الجنة وما دخل جوفه اشتوى الطعام **وقل** خلقه الله في اخر
النهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس فاسترع في خلقه قبل مغيبها وعن بن عباس رضي الله
انه انصرف من الحارة والظاهر ان المراد بالجنس **وقل** العجل الطين بلغه خبره ولا شاعرهم

والنحل

والنحل ينبت من الماء والعسل والله اعلم بصحة وان قلتم لم يهاهم عن الاستعجال مع قوله
خلق الانسان من عجل وقوله وكان الانسان غولا السهدة من كطف ما لا يطاق قل هذا كما
ركب فيه الشهوة وامره ان يجعلها لانه اعطاه القدرة التي يستطيع بها فمع الشهوة ويركب العجلة
وقر خلق الانسان **لويعلم الذين كفروا انهم لا يكونون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
عنه بقولهم مني هذا الوعد وهو وقت صعب شديد لخطبهم فيه البار من ورا او فدام ولا يقدرون
على ادفعها ومنعها من انفسهم **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
والاستعجال ولكن جعلهم به الذي هو له عندهم **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا مستعجلين وحس منصوب بضمير اي جسي لا يكون
عن وجوههم النار يعلمون انهم كانوا على الباطل وينبغي عنهم هذا الجهل العظيم **ولا هم ينصرون**
فمنهم من لا يستطيعون **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
ومنه فقلت الذي كلف اي علب انهم الكافرون والاعمال انفسهم فيهمهم على التذكر والمصير
للموعد والحق وان قلتم **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
لانه في معنى النار التي وعدوها او على ناول العدة والموعدة او الى الجن لانه في الساعة او الى الجنة
وقل في المراد الصبر للساعة وقرا الاعمال بعنه مع العن **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
وامهاله ونفسه في التذكر عليهم اي لا يعلمون بعد طول الامهال **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
فما بالذين ينقضون **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
استهزاهم به بان له في الدنيا عليهم الصلوة والسلام اسوة بما يفعلونه به فخلق بهم كما جاز
بالمسيهين بالانبياء ما فعلوا **قل من يكلمكم بالغلل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم**
معرضون **ام لهم الله** **معرضون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
من الرحمن اي من باسمه وعنده اية بل هم معرضون عن ذكره لا يخطرون به سألهم فضلا ان يحاقوا
باسمه حتى اذ ان قوا الكلاء عن قوا الكلى وصلحوا للسؤال عنهم **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
عليه وعلى الله وسلم بسؤالهم عن الكلى ثم يتي انهم لا يصلحون لذلك لا عن ضمير عن ذكر من يظاوم
هم اضرب عن ذلك ما ولى من معنى بل وقال لهم الله منهم من العدا نجا ومنعنا وحفظنا
هم استأنف فبي ان ما ليس بقادر على نصر نفسه ومنعها ولا يصحوب من الله بالنصر والناشد كيف
ينج عره وينصره ثم قال **لا تسعوا** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
والحفظ انما هو متلا من مانع بينهم من اهل الكفا وما كلفناهم وانا هم الماضين الامتثال لهم الحو
الدنيا وامهالا كما منعنا عنهم من الكفا وامهالا هم حرم طار عليهم الامية واميت ابام الروح
والظمانه فحسوا ان لا يراوا اياهم لا يخلون ولا يترع عنهم توبيع اميتهم واسميتهم وهم ذلك
طبع فارغ وامل كاذب **اقلا يرون انا اناني الارض بنقضها من اطلها** **الافهم العالمون**
اقلا يرون انا بنقض ارض الكفر ودار الحرب والحذف اطلها بنسبهم المسلمين عليها واطها رهم
على اهلها ودار السلام وان قائلته في قوله ناني الارض **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
انه لم يجره على ايدى المسلمين وان عساكرهم وسراياهم كانت تجري في الارض المشركين ونايتها غلبه
عليها ناقصه من اطلها **قل انا اناني الارض بنقضها من اطلها** **الافهم العالمون**
بالنا واليا اي سمع استأول لا سمع رسول الله ولا شيخ الصم من اشيخ وان قلتم **الاصم لا سمعون**
دعا المشرك كما لا سمعون دعا المذنب فكيف قل **اذا ما يندرون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
الى هولاء المذنبين كانه للعهد لا للحس والاصل ولا سمعون اذ اما يندرون موضع الظاهر
موضع المصير للدلالة على انفسهم وسد بهم اسمائهم اذ ان يندروا اي هم على هذه الصفة من
الحاء والخساره على النضام من ايات الانذار **ولن مستهم نعمة من عذاب ربك ليعقبن اولينا**
انا كنا ظالمين **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون** **ولا هم ينصرون**
بأنهم طلبوا انفسهم حتى نضاموا واعرضوا في المس والنفحة ناريا لغات لا النفع في معنى
القله والنازلة بقا نعمة الدابة وهو ربح يسير **والنعم** **والنعم** **والنعم** **والنعم**
الموازين القسط وصفت الموازين بالقسط وهو العدل ما لعه كانها في نفسها قسطا وعلى حذف

والنحل

المضاف الى ذوات القسط واللام في يوم القيمة مثلها في قولك حشبه حشبه ليا خلون من الشهر
ومنه قول النابغة كرسيت ايات لها فترتها لسته اعوام وذا العام شايخ وقيل لاهل
يوم القيمة اي لاجلهم فان قلت ما المراد بوضع الموازين قلت فيه قولان احدهما ان
الحساب السوي والجر على حسب الاعمال بالعدل والصفه من غير ان تظلم عباده متفادرة
فمثل ذلك بوضع الموازين ليوزن بها الموزونات والثاني انه نضح الموازين الحقيقية ويرى بها
الاعمال عن الحسن هو ميران له كفتان ولسان ووزن ان داود عليه الصلوة والسلام سأل
ان يريه الميزان فلما رآه عشي عليه برفاق فقال يا الهي من ذا الذي يقدر ان يلا كفته حنات هال
بادا ولا الى ارضيت من عبيدي ملائمتهم فان قلت كيف يوزن الاعمال والماهي اخر صفت
فيه قولان احدهما يوزن صحائف الاعمال والثاني لجعل في كفه الحسبان جواهر بعض شرفه
وفي كفه السات جواهر سود مظلمه فلا تظلم نفس شيئا وان كان متفادرا خبه من جرد انبيائها
وكفى بنا خاسرين وقول متفادرا خبه على كان النامه كوله وان كان ذو غير مظن وروى الحسن
ومجاهد انبيائها وهي مفاعله من الانبياء معنى الجاهل والمكافاه لانهم انوه بالاعمال وانهم
بالجواهر واحيد انبيائها من التواب وفي جوف انبيائها وابت صهر الميزان لاصافته الى الجبه
يقولهم ذهبت بعض اصابعه ولقد انبأ موسى وهرون الفرقان وصا وذكروا للنبي
الفرقان وهي التوراة وانبيائه صبا وذكروا للنبي انه في عيشه صبا وذكروا انبيائها
ما فيه من الشرايع والمواظبات وذكروا انهم في الفراق الفتح كقوله يوم العرفان وفي
الصالح فلق البحر وعمر محمد بن اعين المخرج من الشبهات وهي الرعيان صبا بغير واو وهو
خال عن الفرقان ولا يذكر الموعظة وذكروا ما يحتاجون اليه في دينهم ومصلحتهم او الشرف الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الشياطين مشفقون محل الذين خرجوا الوصية او يصلي
المذبح او رفع وهذا ذكر شرايك انزلناه افايتهم له فمكروا في ذكر مبارك هو القرآن وتركته كثره
منافعه وغزاره خيره ولقد انبأ انهم رشده الرشيد الالهة الجوهر الصالح والاله تعالى
وان انتم منه رشدا وادعوا اليهم مواليهم وركب رشده والرشد والرشد كالعدم والعدم
ومعنى اضافته اليه انه رشده مثله وان رشده شان من قبل موسى وهرون وكنياه
غالبين ومعنى علمه به انه علم منه احوال ابدية واهوار عجيبة وضياف قدر ضيافها واهوارها
حتى اهلها لخالقه ومخالفة كقولك في خير الناس انا عالم بقلان فكلما من الاختلاف على محاسن
الوصاف يقول اذ قال الله وقومه ايمان ان سعلق باننا او برشده او لمجدوف اي اذكر من اوقا
رسده هذا الوقت وقوله ما هذه التماثيل لجاهل لهم وتعاير ليحقر الهتهم ونصر شياها
مع علمه بتعظيمهم واحلا لهم التي انتم لها عالفون لم يتو للعالمى مفعولا واجرا محرك
ما لا تتعدى كقولك فاعلون العكوف لها او افقون لها فان قلت هلا قل عليها عالفون
كقوله يحكفون على اصنامهم قلت لو قصد التعدي لعداه بصلته التي هي على قالوا وحدا
انما لهما عابدون ما اقبح التقليد والقول المتعبد بعز نرها وما اعظم كبد السطان
للمقلدين حتى استند رجليهم الى ان قلدها اباهم في عبادة التماثيل وعقروا الهيا جباههم
وهم معتقدون الههم على شي وجادون في نصره مدحهم ومجادلون لاهل الحق عن باطلهم
وكفى اهل التقليد شبهة ان عبدة الاصنام منهم قالوا كذبتم انتم واناوكم في ضلال
مين انتم من التالكيد الذي لا يصح الكلام مع الاخلال لانه لان العطف غاصبه هو في
حكم بعض المقلد ممتنع وحقه اسكن انت وزوجك الجنة ازاد ان المقلدين والمقلدين
جميعا ممتنون في سلك ضلال لا تحفي على من به ادنى مسلكه لاسناد اليهم في العبد لعل
بل الى هو كمتش وسطان مطاع قالوا اجنبا بالحق امرت من اللاعنين لا يستجاء
ان تكون ما هم عليه ضلالا لا بقوا متجنس من نصليده اباهم وحسنوا ان ما قاله على وجه
الترجاء والمذاعبة لا على طريق الجد وقيل ان الذي جنيها به هو جود وحق امر ليعب
وهزل قال بل انتم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا عا دكم من الشاهدين
الصبر في فطرهن للسموات والارض او للتماثيل وكونه للتماثيل ادخل في ضلالهم وانبت
للاحتجاج عليهم وشهادته على ذلك ادلاوه بالحج عليه وتصحيحه بها كما يصح الذوق

بالسهي

بالشهادة كانه قال وانا انبي دلك وانهن عليه كما سبي الدعاوى بالبيات لم تلت منكم فاقول
ما لا اقدر على اثباته بالحجة لا لا تعد ولا على الاحتجاج بلدهم ولم يردوا على الله وحدهم عليه
اباكم وانا لله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مذبرين فاما معاذ رجل بالله وقرى تولوا
بعنى تولوا ويقولونها قوله فتولوا عنه مدرين فان قلت ما الفرق بين الباطل والحق ان
الباطل الاصل والتايد من الواو المبدل منها وان التايد هارياة معنى وهو التحج كانه يحج
من سهل الكيد على يده وتايد لان ذلك كان امرا مقنوطا منه لصعوبته وتعدره ولجري ان
مثله صعب متعذر في كل زمان خصوصا في زمان من تروى مع غتوه واستكباره وقوه سلطانه
ونها لك على نصره دينه ولكن اذا الله شي عقده شي يسراه روك ان ان ربح في يوم
عبد لهم فندوا ببيت الاصنام ودخلوه وسجدوا لها ووضعوا بينها طعاما خرجوا به معهم
وقالوا الى ان ترجع بركت الالهة على طعامنا فذهبوا وبقي ابرهم ونظرا الى الاصنام وكانت
سبحي صبا مصطفة وشه صمير عظيم مستقيل الباب وكان من ذهب وفي عينه جوهرة نان
نضيان بالليل وكترها كليا يباس في يده حتى لم يبق الا الكبر علق الفاس في عنقه عن فتاد وال
ذلك سيرا من قومه وروى سبعة رجل واحد فاعلمهم خذ اذا الاكبر الهة تعلمهم اليه
يرجعون كخذ اذا اوطاعا من الجذ وهو القطع وركب بالكسر والعج وركب خذ اذا جمع
جدة واما استيقا الكثير لانه غلب في طنه ابرهم لا يرجعون الا اليه لما شامعوه من اكرامه لانهم
وسبته لاهتهم فيكبتهم بها احاب به من قوله بل وعلمه كبرهم هذا فاسيا لوهم وعن اكلبي
اليه الى كبرهم ومعنى هذا العلم يرجعون اليه كما ترجع الى العالم في كل المشكل فمعلون
له ما له ولا مكسورة وما لا يحصى والفاس على نافذ والهدا ساع طنه بهم لما جرب وداف
من مكابرتهم لعقولهم واعتقادهم واليهتهم وبعضهم لها او قاله مع علمه ابرهم لا يرجعون
اليه استهزا واستحجالا وان قياس من يستجد له يوهله للعبادة ان ترجع اليه في كل مشكل فان
قلت اذ رجعوا الى الصنم لم يترهم لعقولهم ورسوخ الاشراك في عقولهم واي فائدة دينه
يرجعون اليه حتى يحمله ابرهم عليه الصلوة والسلام غضا وقلت اذ رجعوا اليه سبي اليه علم
لا يبيع ولا يضرب وظهر انهم في عبادة على جعل عظم قالوا من فعل هذا انا الهتنا انه بل الظلمين
اي من فعل هذا الكسر والخطم الشديد الظلم معدودي الظلم اما الجرائع على الالهة الحقيقية عبيد
بالوقر والاعظام واما لا يهتدون او القراط في خطيها وغايات في الاستهانة بها قالوا استعجنا
فنى يدكرهم فقال له ابرهم وان قلت ما حكم الفعلي بعد سب عافتي واي فرق بينهم قلت
هما صفتان لعنى لان الاول وهو يدكرهم لانه منه لشيخ لانه لا يقول سبعت انا وفسكت حتى
تذكر شيما مابيح واما الثاني فليس كذلك وان قلت ابرهم ما هو قلت فيل هو خير ميتدا
مجدوف او منادى والصحيح انه فاعل يقال ان المراد الاسر لا المنى قالوا قاتوا به عا اعني
الناس في محل الحال معنى معانينا مشاهدا اي عراي منهم ومنظروا فان قلت ما معنى الاستعلى
في قوله هو وارذ على طريق المثل اي تبت انبائه في الاعين ويذكر فيها نيات الرالك على المروك
فمنكته لعلمهم يشهدون عليه باسبح منه ويأوهله او يحضرون عقوبته له روي ان
الجريلج مرود واشراق قومه فامروا باحضاره قالوا انت فعلت هذا انا الهتنا انا نرهم قال
بل فعله كبرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون هذا من معاريض الكلام ولطائف
هذا النوع لا يتخلل فيها الاذهان الراضة من علم المعاني والقوافيه ان قصد ابرهم صلوات
الله وسلامه عليه لم يكن الى ان يشب الى الفعل الصادر عنه الى الصنم واما قصد تفرقه لنفسه
واثباته لها على اسلوب تعريضي يبلغ فيه غرضه من الزامهم الجح وتبليتهم وهذا كما لو واللك
صاحبك وقد كتبت كما بالخط رشيق وانت شهي بخسن الخط كتبت هذا وصاحبك اي لا يحسن
اولا بقدر الاعمال خرمشة فاسدة فعلت بل كنيته انت كان قصدك بهذا الجواب تفرقه كد مع
الاستهزاء به لافقه عندك واثباته للامى او المحرمش لان اثباته والامر دبر ينفك للعاجز منكلا
استهزائه واثباته للمقادرو لقابل ان يقول غاضبه تلك الاصنام حتى انصرها مصطفة مرته
وكان غبط كبرها اشتد لما رأى من زياده عظمهم له واسند الفعل اليه لانه هو الذي تسب
لاستهانته بها وخطيها لها والفعل كما تسند الى مياشده شند الى الحامل عليه ولجوز ان

منه من جودهم

منه من جودهم

منه من جودهم

منه من جودهم

كيفية الامتناع ذلك والقرآن بالفتح فتح على ما في هذا الآية لا يفسد من ان

مجدد و كانه قتل وحرام على قربه اهلكنا هذا ذاك وهو المذكور في الآية المتقدمه من العمل
الصالح والسعي المشكور غير المشكور بل على قتل ايهم لا يرجعون ولا يصله على الوجه الاول
فان اذا اقيمت باجوح وما جوح وهم من كل خدب ينزلون واقرت الوجع الحق فاذا هي
شاحصة انصار الذين كفروا باؤنا قد كنا في غفلة من هذا ان كانا ملينين وان قل
لم تعلق حتى واقعة غايه له واية البلاه هي قل هي معلقة لحزام وهي غايه لن امننا
رجوعهم لا يؤول حتى تقوم القمه وهي حتى التي بعد هلكي الكلام والكلام الحكيم للملئمة من
الشرط والمخاطبة اذ اوما في خترها خدق المصاف الى باجوح وما جوح وهو سببها كما حدق
المصاف الى القرية وهو اهلها وقل فحمت كما قبل اهلكنا ها وقرى اجوح وهما قبيلتان
من جنس الانس يقال الناس عشرة اجزا تسعة منها باجوح وما جوح وهم راجع الى لباس
المسوقين الى المحشر وقل هم باجوح وما جوح لخرجون حتى يعفخ البند الخدب البشر
من الارض وقرى السمن السمن وتسل وتسل واداهي اذا المفاجاه وهي نوع في الجاهل اه
ساده مسد الفاكولة تعالى اذ اهلهم يقطون فاداحات الفامعها بعا وتاعا وصل الخا
بالشرط فبناك ولو قل اذ اهي شاحصة او في شاحصة كان سببها اهي جهم منهم موجه
الانصار ونفسه كما فسر الذين ظلموا او اسروا بلولنا متعلق بمجدد و تفيد ويقتولون
ولنا ويقتولون في موضع الحال من الذين كفروا وانكم وما تعبدون من دون الله خصب
جهم انهم لها وادون لو كان هو لا الهه ما وردوها وكل فيها خالدون لهم
فهم رزقهم فيها لا يفتنونهم ما تعبدون من دون الله خصب الاصنام واليسر واعوانه
لا يهتم بطاعتهم واتباعهم خطا انهم في حكم عبدتهم وصدقهم ما روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصناديد فرس في الخطيم وحول الكعبة تلها به
وسبعون ضمها لحبس اليهم فعرض له النضر بن الحزب فكله رسول الله صلى الله عليه وسلم
خج الخجه ثم بلى عليهم انهم وما تعبدون من دون الله الاية فاقبل عبد الله بن الزبير اعل
فراهم بتهامسون وقال فيهم خوصكم فاجبره الوليد بن المغيرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله وسلم وقال عبد الله اما والله لو وجدته قد غوه فقال ابن الزبير انت قلت ذلك واليهم قد خصبك
ورث الكعبة النبي اليهود عندوا والنصارى عندوا والمسيح في يومئذ عند والمملكة
فقال صلى الله عليه وسلم على له وسلم بلهم عندوا والساطن اليهم بهم بذلك فابر الله تعالى ان
الدين سبقت لهم منا الحسنى الاية يعني عزرا والمسيح والمملكة فان قل لم قرنا باليهنهم
قلت لانهم لا يبرون بلقار منهم في زيادة غير يستشفعون بهم في الاجرة ويستشفعون شعا
فاذا صادفوا الامر على عكس ما قدروا لم يكن شي انقضت اليهم من الله فان قل
اد اعيت ما تعبدون الاصنام فماعتى لهم فيها رزقهم قلت اذا كانوا اهلهم واصنامهم في
قرب واخذ جاز ان يقال لهم رزقهم وان لم يكن الزا فزق الا هم دون الاصنام للبعث ولعذر
الالباس والجص المحضوب به اي محض بهم في النار والمصنوع الرمي وقرى سكور الصاد
وصفا بالمصدر وقرى خطب وخطب بالصاد محركا وساكتا وعين بر مسعود ليجلون في
توايت من نار ولا يفتعون ولجور نصيهم الله كما يجهلهم ان الدين سبقت لهم من
الحسنى اوليك عنها من بعدون لا يستعصون خصبها وهم فما استهت انفسهم
خالدون الحسنى المحصلة الفضله في الحسنى نالت الا حسن اما السعادة واما البسرى التوا
واما التوفيق للطاعة يروي ان عليا رضي الله عنه فراهده الاية فراهده الاية ثم قال ايمنهم
وانو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ثم اتمت الصلوة فقام
رداه ويقول لا يسمعون خصبها والجنس الصوت الذي لحس والشهوه طلب النفس الله
لا تحزنهم الفزع الاكبر وقرى لا يجر لهم من احق والفزع الاكبر قل الصفحة الاخرة
لقوله يوم ينفع في الصلوة فزع من في السموات ومن في الارض وعن الحسن الانصاف الى البار
وعن الصبحك حبي يطبق على النار وقل حتى تدخ الموت على صورة كسب الملح وبتلفهم
المليكة اي تستقبلهم الملكة مهمتين على ابواب الجنة ويقولون هذا التوكل الذي

التي هي في قوله تعالى انهم لما استهت انفسهم خصبها والجنس الصوت الذي لحس والشهوه طلب النفس الله لا تحزنهم الفزع الاكبر وقرى لا يجر لهم من احق والفزع الاكبر قل الصفحة الاخرة لقوله يوم ينفع في الصلوة فزع من في السموات ومن في الارض وعن الحسن الانصاف الى البار وعن الصبحك حبي يطبق على النار وقل حتى تدخ الموت على صورة كسب الملح وبتلفهم المليكة اي تستقبلهم الملكة مهمتين على ابواب الجنة ويقولون هذا التوكل الذي

كتمت توعدون هذه اوتوا انكم الذي وعدكم ربكم يوم تطوى السماء كفى السجل للكتاب

الكتاب في يوم تطوى لآخرهما والعز او سلفهم وقرى تطوى السماء على السائلين والكتاب
يوزن الغسل والتخل بلفظ الدلو وروي فيه الكبر وهو الصحيح اي كما يطوى الطومار للكتاب
اي ليكتب فيه من المعاني الكثيرة وقل السجل ملك تطوى كتب بني ادم اذ رفعت اليه وقيل
كانت كتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب عا هذا اسم للصحيحة المذكورة فيها
كما بدأنا اول خلق تعبدنا اول خلق مفعول تعبد الذي يفتقر تعبد والكاى مكفوفة والمعنى بعد
اول الخلق كما بدأنا سببها للاعادة في الابد في سائر القدره فلهما على السوا وان قل وما
اول الخلق حتى يعبد كما بدأنا اول خلق مفعول تعبد الذي يفتقر تعبد والكاى مكفوفة والمعنى بعد
ناسا عن عدم قاب قل ما ان خلق منكرا قل هو لقولك اول رجل حالي تريد اول الخلق
ولكنك وحدته وتكره ان اذده بفضيلهم رجلا رجلا فكذلك معنى اول خلق اول الخلائق لان الخلق
مصدر لا جمع ووجه اخره وان ينصب الكاف بفعل مضمر بفسره تعبدته وما موصوله اي تعبد
مثل الذي بدأنا تعبدته واول خلق ظرف ليدنا اي اول خلق او خال من ضمير الموصول السابق
من اللفظ الثابت في المعنى وعبد اعلى مضمر موكدا لان قوله يعبدته عدة للاعادة انما هي
فاعدت اي قادرين على ان يفعل ذلك ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر عن السعبي
رحمة الله ربور داود والذكر التوراة وقيل اسم الحسن ما ازل على الايمان بعلهم الصلوة السلام
من الكتب والذكر امر الكتاب يعني اللوح ان الارض بوزنها عبادي الصالحون اي برتها
المؤمنون بعد اجلا الكفار كقوله واورنا العوم الذين كانوا يستصعبون مسارب الارض
ومعاربها فالحسنى لقومه استعصوا ابائهم واضربوا ان الارض لله نور بها من يشاء من عباده
والعاقبة للمحسنين وعن عباس هي ارض الجنة وقيل الارض المقدسة برتها امه محمد صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ان في هذه الثلاثة لقوم عابدين الاساره الى المذكور في هذه السورة
من الاخبار والوعيد والوعيد والمواعظ الملائكة والبلاغ الكفارة وما شلخ به البعده وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ارسل صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لانه خاتما
سعدهم ان اسعوه ومخالف ولم يربح فاما اوتي من عند نفسه حيث صنع نفسه منها ومثاله
ان يجر الله عينا غديقه فسقى باس رزقهم ومواسيهم ما بها ففعلوا وبني باس يقرطون عن
السقي فيضيغوا فالعين المفجوم نجه من الله تعالى ورحمة للفرقي ولكن الكسلان مجتهد على نفسه
حيث خرمها ما منعها وقيل كونه رحمة للمخارج من حيث ان عقوبتهم اخوت بسبه واموابه
عذاب الاستبصال قل انما يوحى الي انما الهكم الله واحد انما لقصر الحكم على شي او لقصر الشئ
على حكم لقوله انما يريد وامر وانما يومر رزق وانما الحكم الله واحد يبر له انما يريد وامر وفادته اجبا
الدلالة على الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصود على استبصار الله تعالى الوحي
وقوله فهل انتم مستنون ان الوحي الوارد على هذا السن موجب ان تخلصوا التوحيد
لله وان تخلصوا الانداد ووجه ان صفه الواحد انه يصح ان يكون بغيرها الشيع والجور
ان يكون المعنى ان الذي يوحى الي فيكون ما موصوله فان تولوا فقل ادشكر على شوا
وان اذكر اني اني بعدون ان تعلموا الجهر من القول ويعلم ما تكلمون
ادن منقول من اذن اذا علم ولكنه كثر استعماله في الجري محمدا الانذار ومنه قوله تعالى اذنا
لرب من الله ورسوله وقول من جليزه اذ تناب بيننا اسما والمعنى اني بعدت وليكم واعراضكم
عن قولنا ما عرض عليكم من وجوب توحيد الله وتزنيهم عن الانداد والشرك كرجل بينه وبين
اعداءه هديه واحسنى منهم بغيره فسد اليهم العهد وشهر السند واساعه واذيهم جميعا
بدك على سواي مستوين في الاعلام لهم بطوه عن احد منهم وكاشف كلهم وقسر العصا على ارجلها
وما توعدهم به من عذبة المسلمين عليكم كان لا محالة ولانك من ان لمحكم بدك الله والصغار
وان كنت لا ادري متى يكون ذلك لان الله لم يعلمني علمه ولم يطلعني عليه والله اعلم عالم الخفي
عليه ما جاهر ون المسلمين من كلام الطبعاني في الاسلام وما يكتونه في ضد وركم من الحق والاحقاد
وهو محاربيكم وان ادري لعلة فتنكم وما ادري لعل باخير هذا الموعد امتحان لكم لسطر
كيف تعملون ومتاع ومنتع لكم الى حين فلكون ذلك محه عليكم وليفج الموعد في وقت هو حكمة

التي هي في قوله تعالى انهم لما استهت انفسهم خصبها والجنس الصوت الذي لحس والشهوه طلب النفس الله لا تحزنهم الفزع الاكبر وقرى لا يجر لهم من احق والفزع الاكبر قل الصفحة الاخرة لقوله يوم ينفع في الصلوة فزع من في السموات ومن في الارض وعن الحسن الانصاف الى البار وعن الصبحك حبي يطبق على النار وقل حتى تدخ الموت على صورة كسب الملح وبتلفهم المليكة اي تستقبلهم الملكة مهمتين على ابواب الجنة ويقولون هذا التوكل الذي

على نصرهم عدة منه بالنصرة وإرادة على شئ كلام الجارية وما من من رفعة من الدين أموا
تؤذون مثل هذه العدة البضا الذين أخرجوا من ديارهم يعزجون أن يقولوا ربنا الله
ان يقولوا في محل الحرج على الأبد من حق أي يعزج مؤحب سوا التوحيد الذي ينبغي أن يكون موجب
الإقرار والتمكين لا موجب الإخراج والتشهير ومثله هل يفهمون هذا إلا إيماناً ولو لا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت السماوات والأرض وما فيهن من المخلوقات وسبغت الأرض كلها
دوح الله بعض الناس ببعض أظفاره وسلبطه المسلي منهم على الكفرين بالمجاهدة ولولا ذلك
لاستولا المشركون على أهل الملل المختلفة وأزمنتهم وعلى معتقداتهم فهدموا ولم ينكروا
للنصارى بيعة ولا لربهم صوامع ولا للهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وأعد المشركون
قوامه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المسلي وعلى أهل الكتاب الذين في قلوبهم هدموا
منعبدان الربوبية وفكر دواع الله ولهدمت بالجهنم وسبغت الكبيبة صلوات لانه صلى
فهما وقيل في كل معية أصلها بالعبادة صلوات **ولننصرن الله من نصره** أي بصير دينه
وأولياهم **ان الله لقوي عزيز** **الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وأؤتوا الزكوة**
وأمرنا بالمعروف ونهوا عن المنكر هو أخبار من الله عز وجل يظهر العجب عما استكون عليه
سيرة المهاجرين وصلى الله عليهم ان مكناهم في الأرض ونسط لهم في الدنيا كيف يقومون بأمر الدين
وعزهم رضى الله عنه هذا أو الله تعالى في ذلك يؤيدون ان الله تعالى قد أنشئ عليهم قسما
لخذوا من الخير ما أخذوا وقالوا فيه دليل على صحة أمر الخلفاء الراشدين لئن الله تعالى لم
يعط الثماني ونعازا الأمر مع الشريعة العادلة غيرهم من المهاجرين لا حظ في ذلك للنصارى
والطلقاء وعن الحسن هم أمه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقيل الدين مصوب بدل
من قوله من نصره والظاهر انه مجرور بفتح اللام والسين وعلى الدين مصوب بدل
الحكمة وتعد برؤيته تأكيد لما وعد به من اظهار اولى بابه واعل كنههم **وان يكذبون فقد كذبت**
قلوبهم فومر بوج وعاد وعود فومر بوجهم وقوم لوط واصحاب مدين يقول رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليلا له لست بأخذني في التكذيب فقد كذب الرسل قبلوا قواهم
وكفاه بهم أسوة وان قلوبهم لم تقبل **وكذب موسى** ولم يقبل وموسى قلوب لان موسى ما كذب
به قومه بنو اسرائيل وإنما كذبه عن قومه وهم القبط وقبيلة بني اسرائيل بعد ما ذكر كذب
كل قوم رسولهم وكذب موسى الصامع وضوح آياته وعظم معجراته فيما ظنك بعمره **فامثلت**
للكافرين ثم أخذ لهم قلوبهم كان تكبر التكبر يعني الانكار والتعصير حيث أتد لهم بالجنة الجنة
في النبوة هلاكاً وبالعارة خراباً **فكان من قريته أهل كذاها وهي طامة فخرها وبه غرورها**
كل مرتفع اظلك من سقفت أوجبه أو طله أو كرم فهو عرش والخواوي السافط من حوى لهم
إذ اسقطوا الخاني من حوى المنزل ادخل من اهله وحوى بطن الحامل وقوله على غرورها لا تخلو
من أن تعلق لها وبه تكون المعنى انها سافطه على سقوفها أي حوت سقوفها على الأرض
ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق السقوف وانها سافطه معاً وأخاليه مع بقاع وشها وسلا
ويما ان يكون خيرا بعد خبر كانه قتل هي حاله وهي على غرورها أي قائمة مظلة على غرورها
على معنى ان السقوف سقطت الى الأرض فصارت في قرار الحيطان وبقيت الحيطان ماثلت لغير
مشرقة على السقوف الساقطة وان قلوبهم لم تقبل التكبر يعني الانكار والتعصير حيث أتد لهم بالجنة الجنة
خاوبه قلوب الأولى في محل البصير على الحال والناسه لا يحمل لها لاها معطوفة على أهل كذاها
وهذا الفعل ليس له محل **ويبر معطلة** قرأ الحسن معطلة يعني عطلة ومعنى المعطلة انها
غامرة فيها الماء ومغها الان الاستسقاء الا انها غطت أي تركت لا تستف منها الهلاك اهلهما
وقصر مشيد والمشد المحضض أو المرفوع البنيان والمعنى كم قريته أهل كذاها وكم يبر
عطلتها عن شهايقها وقصر مشيد أخليتها عن ساكنة ترك ذلك لانه معطلة عليه وفي هذا
دليل على أن غرورها معنى مع أوجه وروك ان هذه بئر نزل عليها صالح مع أربعة الأوتار
من آمن به ونجاهم الله تعالى من العذاب وهي محض موت وإنما سميت بذلك لان صالحا حين
حضرها مات وبه نكده عند البراشها خاضورا سناها قوم صالح وأمروا عليهم جلوس
بن جلائش وأقاموا بها زمانا ثم كفروا وعبدوا أصناما وأرسل الله اليهم حنظلة برصقوا بنش

فقلون

فقلون فاهلكهم الله وعطل بصرهم وحرب قصورهم **أفلم ينظروا في الأرض فقلون لهم**
قلون يعقلون بها وأدان يتبعون بها أهل كذاها لم ينظروا في الأرض فقلون لهم
أهل كذاها الله بكونهم ونشاهدوا آثارهم فبعثوا وان يكونوا قد سافروا وأرادك ولكن لم
يعتروا ما جعلوا كان لم سافروا ولم يروا أو ترك ويكون لهم ولوب بالباي يعقلون ما كان يعقل
من التوحيد ويسمعون ما لم يسمعون من الوحي **فأيقنا لا نغنى الأبنصار ولكن نغنى القلوب التي في**
الصدور الصدور الصدور في معنى بصرهم راح الله والمعنى ان انصارهم صحتهم سالمه لا عيائهم وإنما
مهم بقصره الا بنصار وفي معنى بصرهم راح الله والمعنى ان انصارهم صحتهم سالمه لا عيائهم وإنما
العباد بكونهم أو لا يفتقد نغى الا بنصار وكانه ليس نغى الا صافه الى نغى القلوب فان قلوبهم
في ذكر الصدور قلوب الذي قد غورق واعتقد ان النغى على الحقيقة مكانه البصر وهو ان
نصاب الحدقه ما يطمس نورها واستعماله في القلب استعاره قلوب فلما أريد ان يثبت ما هو خلاف
المعتقد من تسيده النغى الى القلوب حقيقة ونغى عن الا بنصار احتاج هذا التصور الى زيادة
تعيين وقيل تعرف لسفر ان كان مكان النغى هو القلوب والابصار كما يقول لئس المصا للستيف
ولكنه للستيف الذي من قلوبك فقولك الذي من قلوبك تعرف لما ادعيت له لسانه ونسبت لارجل
المصا هو لا غير وكانك قلوب ما نغيت المصا عن السيف واثبت للسانك قلبه ولا شها ولكن
يجد به آياته يعقله **ويستعملونك بالعباد** **ولن يخلص الله وعدة وان يوما عند ربك كالف سنة**
ما تعدون انكر استعجالهم بالموعدة من العذاب العاجل او الاجل كانه قال ولست أعلم
بما كان لهم يومون القوت وما يجوز ذلك على ميعاد من يجوز عليه الخلف والله عز وجل لا يخلو الميعاد
وما وعدة بغيرهم ولو بعد حين وهو سبحانه حلهم لا يعمل ومن حله ووقاره واسفصاره
المدد الطوال ان يوما واحدا عندك كالف سنة عندكم وقيل معناه كيف يستعملون بعد ان
توم واحد من ايام غدا في طول الف سنة من سبكم لان ايام البند اند مستطالة وكان ذلك
اليوم الواحد لشدة عذابه كالف سنة من سبكم لان ايام البند اند مستطالة وكان ذلك
والا بهال وفكر بعدون بالما والناتم قال **وكان من قريته اهل كذاها وهي طامة فخرها وبه غرورها**
والتي المنصور وكم من اهل قريته كانوا منكم ظالمين قد انظرتم حيا ثم احدثهم بالعباد
والمرجح الى والى حكمي فان قلوبهم لم تقبل الأولى معطوفة بالفا وهذه بالواو قلوب الأولى وعين
بدلان قوله وكف كان نكر وأما هذه فكلها حكم ما يقدر بها من الخيلتي المعطوفتي بالواو أي
قوله ولن يخلص الله وعدة وان يوما عند ربك كالف سنة **قل يا أيها الناس انما أنا لكم نذير مبين**
فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم **والذين كفروا في اننا ناعازهم**
أولئك اصحاب الجحيم يقال سعيت في امر فلان اذا اخلصه أو فسد شعيبه وغايرة ساقته
لان كل واحد منها طلب اغار الاخر عن الحاق به فاذا سبقه قبل الغر وغره والمعنى سعوا في
مغناها بالقساد من الطعن فيها حيث سموا شوا وشعرا واساطرو ومن تسيطر الناس عنها
سابقين ومسابقين في عظمهم وقدرهم طامعون ان كيدهم للاسلام بغيرهم وان قلوبهم لم تقبل
العباس ان يقال أما أنا لكم نذير ويدر لذكر الربوبية قلوب الحديث مسوق الى التبركي واثباتها
الناس نداهم وهم الذين قتل فيهم افلم ينظروا ووصفوا بالاستعجال وإنما الخم المويين
وتواهم للعاظوا **وما أرسلنا من قبلك من نبي الا بالبين الا اذا منى الف الشيطان في انبيائه**
من رسول ولا نبي دليل على تعارض الرسول والنبي وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان النبي
عن الانبياء فقال ما به الف واربعه وعشرون الفا قتل قلم الرسل منهم قال يلما به وبلايه عشر
جما غفيرا والفرق بينهما ان الرسول من الانبياء من جمع الله الى المعجزة الكتاب المتر عليه والنبي
عز الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما امران بدعوا الى شريعة من قبله والسبب في نزول هذه
الانبياء ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما عرض عنه قومه وشاقوه وخالفه عشرته
ولم يتابعوه على ما خاتبه لقرص صخرة من عراضهم ولخصه ونهاكم على اسلامهم ان لا ينزل عليه
ما ينزلهم لعله يتخذ ذلك طريقا الى اسمائهم واستراهم عن عيهم وعنادهم واسمهم بها
فتاه حتى برت عليه سورة والنجم وهو في ناي قومه وذلك التمي في نفسه فاخذ بقرائها فلما
بلغ قوله ومناه البالله الاخرى الف الشيطان في انبيائه التي بناها اي وسوس اليه بما شيعها

به فسبق لسانه على سبيل السهو والعلط الى ان قال تلك العرائق العلى فان شفاعة لهم لتزجي ولو
الجرافه ولم يطقن ان اذركته العصفه فنته عليه وقيل بينهم جبريل عليه الصلوة والسلام
او تكلم الشيطان واسمعه الناس فلما شجق في اخره شجق معه جميع في التنادي وطابت نفوسهم وكان تلك
المنطقان من ذلك مجتبه من الله تعالى وانتلازاه المناقون به شكا وظلمه والمؤمنون نوب او ايقان
والمخبي ان الرسل والانبيا من قبلك كانت هجوا هم كذلك اذا افوا مثل ما نبتت مكن الله الشيطان
يلقى في امانتهم مثل ما القى في امانتك ارادة امتحان من خولهم والله سبحانه له ان يمتحن عباده
ما شاء من صنوف الجن وانواع الفتن لصاعف ثواب الثابتين وتريد في عذاب المذنبين وقيل لم ي
تروا الله انى كانت الله اول ليله لى داود الزبون عار شل و استنته قرأه وقيل تلك العرائق
اشاره الى الملك اى هم الشفعا لا الاضام فيلنخ الله ما لى الشيطان اى يد هبه وسطه
ثم ليحكم الله انابه اى نسيها والله علم حكيم ليحعل الله في الشيطان فسه للدين في قلوبهم
مرصن والفا سبه قلوبهم الدين في قلوبهم مرض المناقون والشاكون والفا سبه قلوبهم
المشركون الملك نوب وان الظالمين لى شقاق بعينهم يريد هه هو لا الميا يقين والميسر كن
واضله و ايتهم في موضع الظاهر موضع الصبر فصا عليهم بالظلم وليعلم الدين او نوا
العلم انه الحق من ربك اى ليعلوا ان يكن الشيطان من الايقا هو الحق من ربك والحكمة
قوبنوا به فحيت له قلوبهم وان الله له ادى الدين امنوا الى صراط مستقيم الى
ان يتاقلوا ما يشابه في الدين بالما ويلات الصحبه ويطلبوا الما اشكل منه المجل الذي يقتضيه
الاصول المحكمه والقوانين الممهده حتى لا يلجهم حيره ولا تغتر بهم شبهه ولا تزل اقدارهم
وقرب لهاد الدين امنوا باليتون ولا يزال الدين كبر و ايزيه منه حتى نالهم الساعه لعنه
او نالهم عند ان يوم عقيم الصبر في مريه لفر ان الرسول اليوم العقم يوم يدر
وايا وصف يوم الجرح العقم لان اولاد الشايقون فيه فيضن كما بهن عقم لم يلدن اولاد
المقاتلى يقال لهم اسال الحرب فاذا اقلوا وصف يوم الحرب بالعقم على سبيل المجاز وقيل
هو الذي لا خيره يقال رخ عقم اذا لم تنس مطرا ولم تفتح شرا وقيل لا مثل له في عظم امره
لقبال الملك فيه وعن الصحاك انه يوم القمه وان المراد بالساعه مقدماته وخون ان يراد
بالساعه ويوم عقم يوم القمه وكانه قيل حتى نالهم الساعه او نالهم عدايها فوضع
يوم عقيم موضع الصبر الملك يومين لله ليحكم بينهم فالدين امنوا وعملوا الصالحات في
جنات النعيم والذين كفروا والذين آمنوا فاولئك لهم عذاب مهين وان قل السون
في يومين عن ايجله نوب فلك بعدره الملك يوم يؤمنون او يوم تروا من شهم لقوله تعالى
ولا يزال الدين كبر و ايزيه منه حتى نالهم الساعه والذين هاجروا في سبيل الله لم يزلوا
او ما نوا البر فبهم الله زقا حيا وان الله له خير الرازقين ليدخلهم مذكلا برضوه
وان الله اعلم خلتهم لاجمعيتهم المهاجره في سبيل الله سوايهم في الجوع وان يعطى
من مات منهم ما يعطى من قتل منهم تفضلا منه واحسانا والله علم بدرجات العاملين مراتب
استحقاقهم حليم عن تفرط المفرط منهم بفضله وكرمه روك ان طواف من احباب رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والوا نى الله هو لا الدين فتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله
من الخير ونحن لجاهد معكم ما جاهدوا فما لنا ان مشا معكم بالول الله هانتى الانسى ذلك
ومن عاقب يشل ما عوق به ليرعى عليه لنصرته الله تسميه الابتدا بالجر الملائسه له من
حيث انه سبب وديك سبب عنه كما يحملون النظر على النظر والقبض على القبض للملاسه
ان الله لعفو عفون فان قلت كيف طابق ذكر العفو العفور هذا الموضع قل المعاف
مبعوث من جهة الله عز وجل على الاخلال بالعقاب والعفون الجاني على طريق التزبه لا الجزم
ومندوث الله ومستوجب عند الله المديح ان اتر ما نذب الله وسلك سبيل التزبه حتى لم
يؤتر ذلك وانصر وعاقبه لم ينظر في قوله تعالى فمن عفى واصلى واخره على الله وان يعفوا ارب
للقوى ولينصر وعفى ان ذلك لمن عزم الامور وان الله لعفو عفون اى لا يلومه على ترك ما
بعثه وهو ضامن لنصره في كونه المايه من اخلا للعفو واستقامه من الباعى عليه ولجوران
نضمن له النصر على الباغي والعرض مع ذلك باكان اولى به من العفو ويؤخر به بذكر هاتين

الصفحة اول دل يذكر العفو والمغفرة على انه قادر على العفو به لانه لا يوصف بالعفو الا القادر على
ضده ذلك بان الله يوجب الذل في النهار وفي الليل وان الله يشرح صدره اى ذلك
النفس سبب انه قادر ومن ايات قدرته البالغة انه يوحى الليل في النهار والنهار في الليل او سبب
انه خالق الليل والنهار ومصر فلهما ولا يخفى عليه ما جرى فيها على ابدى عباده من الخير والشر والبي
والا يضاف وانه سبب لما يقولون يصرون يا عجلون وان قل ما معنى ابلح احد الملوك في الاخر
قل تحصل هذا في مكان ضيقك بعبوبه وصيا ذاك في مكان طله هذا بطلوعها كما يضي
الترب بالسراج ويظلم بعبقه وقيل هو زيارته واحدها ما يقص من الاخر من الساعات
ذلك بان الله هو الحق وانما تدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلى الكثير ورك
يدعون بالتا والما وقر الماني تدعون بلفظ المني للفعول والوا وراحه الى ما لا يه في معنى
الا ليه اى ذلك لحلو الليل والنهار والاحاطه بالجرى فيها وادراك كل قول وعمل انه الله الحق
الثابت لا هيبه وان كل يدعي اليه اذ يه باطل الدعوه وانه لا يسي اعلى منه ساناو اليه سلطانا
الم نوا ان الله انزل من السماء ماء فاصبح الارض خضرة ان الله لطيف خبير له ما في السموات
وما في الارض وان الله لهو العلى الخبير ورك محضه اى ذات خسر على فعله كقوله وسبحه
وان قل هلا فصل واصبحت ولم صرف الى لفظ المضارع فلك ليلته فيه وهي افاده بها الميط
رمانا بعد رمان كما يقول النمر على فلان علم كذا قاروج واعذوا شاكر او لوقل فرحت وعدو
لم يرفع ذلك الموضع وان قل فما له رجع ولم ينصب حوايا للاسفهام ورك لو يصب لا عطي
ما هو عكس العرض لن معناه اشان الاحضار فسل بالصب الى بقى الاخضر امثاله ان يقول
صاحبك الم نوا اني التعت عليك فيسكن ان نصيبه فانت يا ف لشكره شاك نعطيه فيه وان رعبته
فانت مستبب لشكره وهذا امثاله مما لفت ان يربح له من التسم بالعلم في علم الاعراب ونوفير
اهله لطيف واصبل عليه او فضله الى كل شى خير لمصالح الخلق ومنافعهم الم نوا ان الله سبحانه
ما في الارض والملك خبير في العزائم ما في الارض من البهايم مد الله للركوب في البر والبحر
جارية في البحر وغير ذلك من سائر المنجات ورك في الفلك بالرفع على الاسدا ونسبك الشيا ان مع على
الارض الا ياديه كراهه ان تقع الا يشبهه ان الله بالناش لروق حريم بعد ان كنتم جهادا
نرايا ونطفه وعلقه ومصعبوه هو الذي احياكم ثم قتلتم ان الله شان الكفور في
لجور يا افاض عليه من ضروب البعيم لكل امه جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا تار عتد في الامر
واذع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم هي لى لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اى لا
تلتفت الى قولهم ولا تلتهم من ان سار عوك او هو رجر لهم عن الترحن لرسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم بالمنازعه في الدين وهم جهال لا علم عندهم وهم كفار خراعه روك ان يديل بن ورا
وسرين سقنى الخايعتى وغيرهما قالوا المسلمين ما لكم لا تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل الله
يعنون المسته وقال الرجاء هو لى له عن منار عتلم كما يقول لا نصار ربك فلان اى لا نصاريه وهذا
جابر في العمل الذي لا يكون الا بين انسى في الامر في امر الدين وقيل في امر الشايب ورك ولا
يتر عتد اى اثبت في دينك سانا لا يطهون ان يحد بوك ليرنوك عنه والمرد زياده التبت لرسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما يهيج حيمه ويلهب غصنه لله تعالى ولدته ومسه قوله تعالى ولا
تصدك عن ايات الله ولا تكون من المشركى ولا تكون ظهيرا للمكرين وهيهات ان ترفع هه
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم خول ذك الخبي ولكنك وازد على ما قلت لك من اراده التهيج
والا ليهات وقال الرجاء هو من نار غنه فر غنه الزعنه اى عليه اى لا يعلبك في المنازعه
وان قل لم حات نظره هذه الاله معطوفه بالواو وود بر عت هذه ورك لان نكذ وعت
مع ما نوا وناسبها من الاى الوارده في امر الساك وعطفت على ايجواها واما هذه
مواقع مع ابعاد عن معناها فلم يحد معطفا وان خاد لوقل فعل الله اعلم ما تعلمون وان
انوا ليا جههم الا المجادله بعد اجتهدك ان لا يكون منك وبشهم تنازع وادعهم بان الله اعلم
باغما لكم وبفجها واما يستحقون عليها من الجرافه مجازيكم به وهه اذار ولكن برفق
ولين الله ليحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون خطاب من الله تعالى للمؤمنين
والكافرين اى فصلت بينهم بالنواب والعقاب ومثلا لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما كان يلينهم

ان الله

لَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ وَكَفَى لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِلْمُ اللَّهِ
الْعِلْمَ بِاللَّهِ أَنَّهُ كُلُّ مَا خَلَقَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ كَتَبَهُ فِي الْوَحْيِ قَبْلَ خَلْقِهِ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ وَالْإِنشَاءُ بِدَلِيلٍ وَإِسْنَادٍ وَحَقِيقَةٍ عَلَيْهِ سِرٌّ لَأَنَّ الْعَالَمَ الذَّاتِ لَا يَسْعَدُ عَلَيْهِ وَلَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ
مَعْلُومٌ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَهُمْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَيَعْبُدُونَ مَا لَمْ
يَسْكُنُوا فِي صُحُفِهِ عِبَادَتُهُ سُبْحَانَ مَنْ يَهْدِي مِنَ جِهَةِ الْوَحْيِ وَالسَّحَابِ وَلَا يَخَافُهُمْ إِلَّا هُوَ الْعَلِيمُ
وَلَا يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِمْ دَلِيلٌ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا بِإِذْنِهِ وَيُصَوِّبُ مِنْهُمْ مَنَّهُمْ وَأَذْأَنَّهُمْ أَنَا بَيْنَ تَعْرِفٍ فِي وَجْهِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَالْآخِرَةِ إِلَّا الْبُكَارُ كَالْمَكْرَمِ بِمَعْنَى الْإِكْرَامِ وَفِي تَعْرِفٍ وَالتَّكْرِيمُ كَالدُّنَى
يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَالسُّطُو الْوَيْبُ وَالْبُطْخُ فِي أَقَابَتِكُمْ يَسْأَلُونَ كَلِمَ النَّارِ
فِي النَّارِ لَوْ رَفَعَ عَمَّا أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُمَا مَعْدُودٌ كَاتِبًا وَإِلَّا هُوَ فَقِيلَ النَّارُ أَيْ هُوَ النَّارُ وَالنَّارُ
عَمَّا الْأَحْصَاءُ وَالْحَرْ عَلَى الدَّلِيلِ مِنْ شَرِّ مَنْ ذَلِكَ مِنْ عَيْتِكُمْ عَلَى التَّالِي وَسُطُو كَيْفَ عَلَيْهِمْ أَوْ مَهَانًا
أَصَابَكُمْ مِنَ الْكِرَاهَةِ وَالصَّحْرُ سَبَبٌ مَاتَلَى عَلَيْهِمْ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَابْنُ الْبَيْتِ أَيْ سَبَبًا
كَلَامًا وَلَحْمًا إِنْ يَكُونُ النَّارُ مَسْدُودًا وَعَدَّهَا حَرْبًا وَإِنْ يَكُونُ خَالِصًا إِذَا تَصَيَّرَ لَوْ كَرِهَتْهَا
بِأَصْحَارٍ قَدْ تَابَتْهَا النَّاسُ صُوبَ مَثَلٍ وَأَسْتَعْوَا لَهْ فَإِنْ قِيلَ الَّذِي جَاءَهُ لِيَسْتَعْلَى كَيْفَ سَمَاهُ
مَثَلًا قِيلَ قَدْ سَمِعْتُ الصَّغَةَ أَوِ الْقَصَّةَ أَوِ الرَّبْعَةَ الْمُتَلَفَاتِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِمِثْلٍ
بَشِيرًا لَهَا بَعْضُ الْأَمْثَالِ الْمُسْتَعْرَبُ لَكُمْ مَسْتَعْرَبَةٌ مُسْتَعْرَبَةٌ مِنْهُمْ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ قَرَى يَدْعُونَ بِالْأَوَالِيَا وَيَدْعُونَ مِثْلَ الْمَعْمُولِ لَنْ تَخْلُقُوا دَانًا لَنْ تَخْلُقُوا لَاقِي
الْمُسْتَعْبِلِ إِلَّا أَنْ لَنْ يَنْفِيهِ بَقِيَّةً مَوْكِدًا وَتَاكِدُهُ هَهُنَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى رَجُلٍ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ مَسْجُلٍ
مَنَاقٍ لَأَحْوَالِهِمْ كَانَهُ قَالَ مَحَالٌ أَنْ يَخْلُقُوا فَإِنْ قِيلَ مَا يَحِلُّ وَلَوْ أَحْبَبْتُمْ لَهْ فَلَمَّا لَمْ يَنْصَبْ
عَلَى الْحَالِ كَانَهُ قَالَ مَسْجُلٌ أَنْ يَخْلُقُوا الذَّيَابَ مَشْرُوعًا عَلَيْهِمْ أَحْمًا عَلَيْهِمْ حَمَلَةً وَبَعَاوَتُهُمْ
عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ أَيْلَاحِ مَا بَرَأَ إِلَيْهِمْ لِيُجِيلَ فَرَسًا وَاسْتَرَكَاكَ عَقْلُهُمْ وَالسَّهَادَةُ عَلَى أَنْ
الْشَّيْطَانُ وَدَحْرُ مَعْنَاهُمْ لَنْ يَخْلُقُوا إِلَّا إِلَهُهُ الَّذِي تَعْبُدُونَ الْأَوْدَارَ عَلَى الْمَعْدُورَاتِ كُلِّهَا وَالْحَاطَةُ
بِالْمَعْلُومَاتِ عَنْ آخِرِهَا صُورًا وَمَا تَسْلُجُ بِسَجْلٍ مِنْهَا أَنْ يَفْقَدَ وَإِذَا قِيلَ مَا خَلَقَهُ إِلَهُهُ وَأَذَلَهُ وَأَضْرَهُ
وَأَحْقَرَهُ وَلَوْ أَحْبَبْتُمْ إِلَيْكُمْ وَتَشَاءُوا وَإِنْ تَشَاءُوا إِلَيْكُمْ سَيَا لَا تَسْتَعْبِدُونَ مِنْكُمْ وَأَذَلُّكُمْ
عَلَى جَهَنَّمَ وَأَسْفَلُكُمْ قَدْ بَرَأَ إِلَهُكُمْ إِنْ هَذَا الْخَلْقُ الْأَوَّلُ لَوْ أَحْبَبْتُمْ مِنْهُمْ سَيَا فَاجْعَلُوا عَمَلِي أَنْ يَسْتَعْبِدُوا
مِنْهُ لَمْ يَفْقَدُوا وَأَوْقُولُهُ ضَعْفُ الطَّالِبِ وَالْمُظْلَمُونَ كَالنَّسُوبَةِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذَّيَابِ فِي الصَّغِيرِ وَلَوْ
حَقَّقْتَ وَحَدَّثَ الطَّالِبُ الضَّعْفَ وَاضْعَفَ لَأَنَّ الذَّيَابَ جِيَوَانٌ وَهُوَ جَاهِدٌ وَهُوَ غَالِبٌ وَدَلَّكُمْ عَلَى
وَعَنْ بِنِ عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْمَهُمْ كَابُوا يُظْلَمُونَ بِهَا لَوْ عَرَّانَ وَيَرْسِيهَا بِالْعَسِيلِ وَيَجْلِفُونَ
عَلَيْهَا الْأَبْوَابَ فَيَدْخُلُ الذَّيَابَ مِنَ الْكَلْبِ قَتَا كُلَّهُ مَا قَدَّرَ وَاللَّهُ خَيْرٌ قَدَّرَ إِنْ اللَّهُ لَقَوَى
عَنْ تَرْكَ أَيْ مَا عَرَفَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى لَا يَسْمُوَ بِأَسْمَاءِهِ مِنْهُ مَسْجُلٌ عَرَضَاتُهُ وَلَا يُوْهِلُهُ لَلْعِبَادَةِ
وَلَا يَجْعُدُ وَهْ شَرِكًا لَهُ إِنْ إِلَهُهُ وَادِرٌ غَالِبٌ وَكَفَى تَجْدُدُ الْعَاجِرِ الْمَعْلُوبِ سَبَبَهَا بِهْ اللَّهُ يَضْطَرُّ مِنْ
أَلَمِيكِهِ رَسَلًا وَمِنْ النَّاسِ إِنْ إِلَهُهُ سَبَّحَ تَصَدَّقَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ
تَرْجِعُ الْأُمُورُ هَذَا إِذَا تَكْرَرَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ مِنَ الشَّرِّ وَبَيَانُ أَنَّ رَسُلَ اللَّهِ عَلَى
ضَرْبِ مَلِكِهِ وَشَرِّهِمْ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَّ وَحَلَّ دَرَّالَ الْمَدْرَكَاتِ عَالِمًا بِأَحْوَالِ الْمَكْفُوفِ مَا مَضَى مِنْهَا وَمَا
غَبَرَ لَخَفَى عَلَيْهِ مِنْهُمْ خَافَهُ وَإِلَيْهِ مَرْجِعُ الْأُمُورِ كُلِّهَا وَالَّذِي هُوَ بِهِ هَذِهِ الصَّعَابَاتِ لَا يَسَالُهَا إِلَّا بِفَعْلِ
وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْزِضَ عَلَيْهِ فِي حَكْمِهِ وَتَدَابُرِهِ وَاخْتِيَارِهِ وَشَلَهُ تَابَتْهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْتَعْبَدُوا
وَأَعْبَدُوا وَإِيَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لِلدُّرُوسَاتِ لِسُغَرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ دَلَالَةٌ عَلَى
ذَلِكَ فَمِنْ تَعْبَادِ الْمَوْتِ أَوَّلًا إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ كَرَّالِصِّ لَهَا إِلَى الْعِبَادَةِ بِعِبَادَةِ الصَّلَاةِ كَالصَّلَاةِ
وَالْحَجِّ وَالْعَزْوِ بِرَعْمٍ بِالْحَجِّ عَلَى سَائِرِ الْحَبَرَاتِ وَقِيلَ كَانَ النَّاسُ أَوَّلَ مَا أَسْلَمُوا سَجْدًا وَبِرُكُوعٍ
وَبِرُكُوعٍ عَلَى سَجْدَةٍ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ صَلَاتُهُمْ بِرُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَقِيلَ مَعْنَى وَاعْبُدُوا وَإِيَّكُمْ
أَقْصِدُوا أَرْكَعُواكُمْ وَسُجُودَكُمْ وَحَدَّثَ إِلَيْهِ وَعَنْ بِنِ عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ
صَلَاةُ الْأَرْحَامِ وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ لَعَلَّكُمْ يَفْقَهُونَ إِنْ أَيْ أَعْبَدُوا هَذَا كُلَّهُ وَأَنْتُمْ رَا حُونَ
لِلْفَلَاحِ طَامِعُونَ فِيهِ غَيْرَ مُسْتَعِينِينَ وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَمَّا أَعْمَلَكُمْ وَعَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

والله

وَالْقَوْلُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَانِ وَالْحَجُّ سَجْدَتَانِ لَمْ يَسْجُدْ هَاتِلًا تَوَاهَا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
وَضَلَّ سُورَةَ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ وَبَذَلَكَ أَحْمَدُ السَّائِقِي فَرَأَى سَجْدَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَابْنُ حُسَيْنٍ وَابْنُ جَابِرٍ
يُرُونَ فِيهَا السَّجْدَةَ وَاحِدَةً لَا يَهْمُ بِمَوْلَانِ فَرَأَى السَّجْدَةَ بِالرُّكُوعِ وَقَدْ ذَكَرَ عَلَى أَنَّهَا سَجْدَةٌ صُلُوهُ
لَا سَجْدَةَ تِلَاوَةٍ وَخَالِدٌ وَابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ جَابِرٍ
صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَجَعَ مِنْ بَعْضِ عَزْوَانِهِ فَقَالَ رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْعَرِ إِلَى الْجِهَادِ
الْأَكْبَرِ فِي اللَّهِ أَيْ فِي دِيَارِ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ نَفَالٍ هُوَ حَقٌّ عَالِمٌ وَجَدَّ عَالِمٌ أَيْ عَالِمٌ حَقًّا وَجَدَّ أَوْ مِثْلَهُ
حَقٌّ جِهَادُهُ فَإِنْ قِيلَ مَا وَجَّهَ هَذِهِ الْأَصَافَةَ وَكَانَ الْقِيَاسُ حَقَّ الْجِهَادِ فِيهِ أَوْ حَقَّ جِهَادِهِمْ كَمَا
وَالْوَحْدَةُ وَفِي اللَّهِ قِيلَ الْأَصَافَةُ تَكُونُ بَادِي مَلَابَسِهِ وَأَحْصَاءُ فِيهَا كَانَ الْجِهَادُ مَحْتَضًا لِهْ
مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مَعْمُولٌ لَوْحِهِ وَمِنْ أَجْلِ هَيْئَتِ أَصَافَتِهِ إِلَيْهِ وَلَحْزَانِ أَنْ يَشْعُرَ فِي الطَّرِيقِ كَقَوْلِهِ
وَيَوْمَ شَهِدْنَا بِهِ سَلِيمًا وَغَايِرًا هُوَ أَحْسَنُكُمْ أَحْسَنُكُمْ لَدُنْهُ وَنَصْرَتُهُ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي
الَّذِينَ مِنْ خُرُوجِ مِلَّةِ آبَائِكُمْ إِنْ هُمْ هُوَ سَيَاكُمْ أَتَمَّ لَيْسَ فِيهِ وَفَتْحُ بَابِ التَّوْبَةِ لِلْمَعْرُوفِ وَفَتْحُ بَابِ
الرَّحْمَةِ وَالْكَفَارَاتِ وَالذَّيَابَ وَالْأَرُوسَ وَنَحْوَهُ يَرُدُّ إِلَيْهِ كَمَا يَرُدُّ الْبَيْتُ وَلَا يَرُدُّكُمْ الْعَسْرُ وَامَّةُ
مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هِيَ الْأُمَّةُ الْمَرْجُومَةُ الْمَوْسُومَةُ بِذَلِكَ فِي الْكَلِمَةِ الْمُنْقَدِمَةِ تَصْبِيحُ
يَصْهَرُونَ مَا يَفْقَدُ مَعَهَا كَالْبَهْمِ وَقِيلَ وَشَعْرُ دَسْتِكُمْ تَوْشَعُهُ مِلَّةُ آبَائِكُمْ كَقَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ فَإِنْ
قِيلَ لَمْ يَكُنْ إِنْ هُمْ أَبَا الْأُمَّةَ كُلِّهَا فَلَمَّا هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
أَبَا الْأُمَّةِ لِأَنَّ أُمَّةَ الرَّسُولِ وَحُكْمُهَا وَوَلَادَةُ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَقِيلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَشَهِدَ لِلْعَوَالِمِ
قِرَاءَةً إِلَى بَنِ كَعْبٍ سَيَاكُمْ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا أَيْ مِنْ قَبْلِ الْقُرْآنِ فِي سَائِرِ الْكَلِمَةِ وَفِي الْقُرْآنِ أَيْ تَصْلِيحُ
عَمَّا الْأَمَّةِ وَتَسْمَاكُمْ لِهَذَا الْأَسْمَاءِ الْأَكْرَمِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَكُمْ وَيَكُونُوا
شَهِيدًا عَلَى النَّاسِ أَنَّ الرِّسَالَ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَعِصُوا أَمْرَ اللَّهِ هُوَ
مَوْلَاكُمْ فَتَعْمَلُوا كَوْنًا وَتَعْمَلُوا تَصَدَّقُوا وَأَدَّيْتُمْ بِهِدَ الْكِرَامَةِ وَالْأَثَرَةَ فَاعْبُدُوهُ وَتَقَوُّوا بِهِ
وَلَا تَطْلُبُوا النُّصْرَةَ وَالْوَلَاةَ الْأَمْنَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مَوْلَى نَاصِرٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْحَجِّ اعْطَى مِنَ الْأَجْرِ كَحَجَّهَا وَعَمَرَهُ أَتَمَّهَا بَعْدَ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ فِيهَا مَضَى وَفِيمَا بَقِيَ

سُورَةُ الْمَوْمِنِينَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتِسْعٌ عَشْرَةَ آيَةً وَمِائَانُ عَشْرٍ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ
تَقِيصُهُ بِمَا تَشَيْتُ الْمَتَوَقَّعَ وَلَمَّا تَقِيصُهُ وَلَا تَسْكُنُ أَنَّ الْمَوْمِنِينَ كَانُوا مَتَوَقَّعِينَ لِمِثْلِ هَذِهِ الْبَشَارَةِ وَهِيَ
الْأَخْبَارُ بِبَيِّنَاتِ الْفَلَاحِ لِيَهْمُ قَوْلُهُمَا دَلِيلٌ عَلَى نِسَابَاتِ مَا تَوْفَعُوهُ وَالْفَلَاحُ الظُّفْرُ بِالْمُرَادِ وَقِيلَ الْبَيِّنَاتُ
فِي الْحَقِّ وَأَفْلَحَ دَخَلَ فِي الْفَلَاحِ كَالْشَّرِّ دَخَلَ فِي الْبَشَارَةِ وَيُقَالُ أَفْلَحَ أَصَابَهُ إِلَى الْفَلَاحِ وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ
طَلْحَةَ بْنِ مِصْرَفٍ أَفْلَحَ عَلَى النَّاسِ لِلْمَعْمُولِ وَعَنْهُ أَفْلَحُوا عَلَى الْكَلْبِ الْبَرَاءَةِ أَوْ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْبَعِيرِ
وَعَنْهُ أَفْلَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَإِذَا جِئْتُمْ بِهَا عَنْهَا كَقَوْلِهِ فَلَوْ أَنَّ الْأَطْبَاكَ كَانُوا جُولِي فَإِنْ قِيلَ مَا الْمَوْنُ
وَلَمَّا هُوَ فِي الْمَعْنَى الْمُضْطَرِّ وَأَمَّا فِي الشَّرِّعَةِ فَقَدْ أَحْبَبَ فِيهِ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ مَنْ يَطُوقُ
بِالسَّهَادَةِ بَيْنَ مَوَاطِئِ قَلْبِهِ لِسَانَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَالْآخِرَانِ صَفَةُ مَدْحٍ لَا تَحْفَظُهَا إِلَّا الْبَرَاءَةُ النَّفْيُ دُونَ الْإِسْمِ
الْقَاسِ الْبَرَاءَةُ فِي مَوَاطِئِ قَلْبِهِمْ خَاسِعُونَ الْحَشَوَةُ فِي الصَّلَاةِ حَشِيَّةُ الْقَلْبِ وَالْبَادِ الْبَصَرُ عَنْ
قِتَارِهِ وَهُوَ الزَّامَةُ مَوْضِعُ السَّجْدِ وَعَنْ بِنِ عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي رَأْسًا وَجَاءَ
بَصَرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ رَمَى بِبَصَرِهِ بِحُجُومَتِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَالِمِ إِذَا قَامَ
إِلَى الصَّلَاةِ هَابَ الرَّحْمَنُ إِلَيْهِ يَشْكُ بَصَرَهُ إِلَى شَيْءٍ وَوَحْدَتْ نَفْسُهُ بِشَانٍ مِنْ شَانِ الدُّنْيَا وَقِيلَ
هُوَ جَمْعُ الْهَمَّةِ لَهَا وَالْأَعْرَاضُ بِمَا سَوَّاهَا وَمِنْ الْحَشَوَةِ أَنْ يَسْجُدَ الْأَدَابَ فَيَتَوَقَّى كَقَوْلِهِ
وَالْعَبْتُ لِحُسْنِهِ وَتَبَاهٍ وَالْأَلْفَاتِ وَالنَّمَطِ وَالشَّوَابِ وَالسَّجْصُ وَنَقْطَتِهِ الْفَرْقَةُ وَالشَّدُّ
وَالْفَرْقَةُ وَالشَّيْكَ وَالْأَخْصَارُ وَتَقْلِبُ الْحَصَى رَوَى عَنْ بِنِ عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلَى آلِهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ رَجُلًا بَعَثَ بِحِمَّتِهِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ وَبَطَرُ
الْحَسَنِ إِلَى رَجُلٍ بَعَثَ بِالْحَصَى وَهُوَ يَهْوِلُ اللَّهُمَّ رَوَى جِي الْخَوَارِ الْعَيْنُ فَقَالَ بِنِ عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
تَحْطَبُ وَأَنْتَ تَعْبَثُ فَإِنْ قِيلَ لَمْ أَصْلَحْتُ الصَّلَاةَ إِلَيْهِمْ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ الصَّلَاةُ دَائِرَةً مِنَ الْمَصْلَبِ

أمرهم في حركته في الحاشي وقام الحاشي في حركته في الحاشي

والمصلي له فالمصلي هو المستمع بها وحده وهو عديته وذخيره وفي صلوته وأما المصلي له
فيعني متعال عن الحاجة إليها والاسماع بها **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّعْمِ مَعْزُومُونَ** اللعوم لا يعنى
من قول أو فعل كاللعب والهرل وما توجب البروة الغاه وأطراجه يعنى ان يهمل من الجدة ما
شغلهم عن المثل لما وصفتهم بالخشوع والصلوة انبغ الوصف بالاعراض عن اللعوم لجمع
لهم الفعل والترك الشافين على الانفس الذين هما قاعد تاسيات التكلف **وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ**
فَاعِلُونَ الزكوة اسم مشترك بين عين ومعنى والعين القدر الذى لجهة المثل من
النصاب الى العقر والمعنى فعل المثل الذى هو التركة وهو الذى اراده الله تعالى ففعل
المثل فاعلى له ولا يتوسع فيه غيره من مضد ان لا يتوسع عن معناه بالفعل ويقال المحدث
فأعل يقول المضارب فاعل الضرب وللقاتل فاعل القتل والمثل فاعل التركة وعلى هذا
الكلام كله والتحقيق فيه انك تقول في جميع الحوادث من فاعل هذا ففعل كذا فاعله الله
أو بعض الخلق ولم يمتح الزكوة الدالة على العين ان يتعلق بها فاعلون لوجه من جهة ان
يتناولها الفاعل ولكن لان الخلق ليسوا بفاعليها وقد اشدد والامنة على الصلوات
المطعون الطعام في السنة الزمة والفاعلون للزكوات
ويعنى ان يراد بالزكوة العين ويقدر مضارب محذوف وهو الابداء وجعل البيت على هذا
فيه مجموعته **وَالَّذِينَ هُمْ لِقَوْمِهِمْ خَائِفُونَ** الاغفار ارجعهم او ما تملك البنا لهم فاهم
عزم ملومين على ان واحهم في موضع الحال اي الاولين على ارجعهم او قوامين عليهم من
قولك كان فلان على فلانة ففعل فلان ونظيره كان يذاع البصرة اي واليا
عليها ومنه قولهم فلانة تحت فلان ومن منه سميت المراه فراشا والمعنى لهم لعمروهم
خائفون في كافة الاحوال الا في حال نزولهم او تنزلهم او تعلق على لحد وى بدل عليه
غير ملومين كانه قبل فلامون الا على ارجعهم اي يلامون على كل مباشر الا على ما اطلق
لهم فاهم غير ملومين عليه او جعله صلة لخائفين من قولك احفظ على عيان فرسى على الصلوة
معنى النبي كما صحت قولهم سديك بالله لا فعلت معنى ما طلبت منك الا ففعلك وان قلت هلا
قبل من ملكك قلت لانه اراد من حسن العقلا ما لم يجرى غير العقلا وهم الاناث فمن
الانعام من اذك فاولئك هم العبادون جعل المشتكى خدا اوجب الوقوف عنده ثم
قال فمن احدث استغاثا هذا الحد مع فتحته واستاعه وهو اوجه اربع من الحار ومن
الاما ما شئت فاولئك هم الكاملون في العبدان المشاهون فيه وان قلت هل فيه دليل
على لجرهم المنع قلت لا لان المتكلم وجه تكاح المنع من جملة الارواح اذا صحت الزكاج
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَائِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وقرك لا ما تهم سمي الشى المومن عليه
والمعاهد عليه امانة وعهد او منه قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلهما
وقال وتكونوا امانا لكم واما تودون العيون لا المعاني وتجان المومن عليه لا الامانة في
نفسها والراعى القائم على الشى لحفظ واصلاح كراعى وراعى الرعية وقال من راعى هذا
الشى اي متو ليه وصاحبه وتحمل العوم في كل ما اتهموا عليه وعوهدوا من جهة الله
يعر وجر ومن جهة الخلق والمخصوص فيما خلوه من امانات الناس ويهودهم **وَالَّذِينَ هُمْ**
عَلَى صَلَواتِهِمْ يُخَافُونَ وقرك على صلواتهم وان قلت كيف كرر ذكر الصلوة اولا
واخرا قلت هذا ذكر ان يميلان فليس يتكرر وصفوا اولا بالخشوع وصلواتهم واخرا
بالمحافظة عليها وذلك الاستهوا عنها ويودوها في اوقاتها ونهوا اركانها ويؤكفوا بعبادتهم
بالاهتمام بها وما ينبغي ان يتم به او صافها وايضا فقد وجدت اولا ليعاد الخشوع في حسن
الصلوة اي صلوة كانت وجمعت اخرا ليعاد المحافظة على اعبادها وهي الصلوات الخمس
والوتر والسنن المرسية مع كل صلوة وصلوة الجمعة والعيدن والمضارة والاستسعى والكس
والخشوف وصلوة الضحى والتسبيح وصلوة التيسيح وصلوة الحاجة وغيرها من البواقل
اولئك اي اولئك الخائفون لهذه الاوضاع **هُمُ الْوَارِثُونَ** الاخفاء بان سبوا وراثا
دون من عداهم ثم ترجم الوارثين بقوله **الَّذِينَ يَرِثُونَ الْكِرْهَ وَشَيْءًا** والارثمة وجزالة الارث
لا تحفى على الناطر ومعنى الارث ما تر في سورة مريم **هَمُّ فَنَاحِلَ الدَّوْنِ** انت العرو

منه من ذلك ان العبد
لا يملك لنفسه ولا لغيره
شيئا الا ما اذن الله له
على شئ ثم يقبض على اثارهم
مستورا

على ما ورد

عنا وابل الجنة وهو البستان الواسع الجامع لاصناف النهر وروك ان الله عز وجل بي حته العرو
لنه من ذهب ولينه من فضة وجعل خلاياها المسك الادفرو في رواه ولينه من مسك مذرك
وعرس فيها من جيد الفاكهة وجيد الرخا **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ**
السلسلة الخلاصة لانها تسلسل من الكبر وفعله بها لقله كالقائمة والقائمة وعن الحسن
ما بين طين الطين وان قلت ما الفرق بين من ومن قبل الاولى للاسند او الثانية للسان كقوله
من الاوتان **لَمْ يَجْعَلْنَا نَظْفَةً** وان قلت ما معنى جعلنا الانسان نظفة قلت معناه انه خلق
نظفة الانسان اولا طينا ثم جعل بعد ذلك جوهه بعد ذلك بطفه **فِي قَرَارٍ مُكِينٍ** القرار المستقر
والمراد الرحم وصفت بالمكانة التي هي صميم المستقر فيها لقولك طريقا برا او يكابنها في بيتها
لانها مكنت لحيث هي واخرت **ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ**
عِظَامًا فَكُسْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا فرك عظاما فكسونا العظم وعظاما فكسونا العظام وعظاما
فكسونا العظام وعظاما فكسونا العظم وضع الواحد مكان الجمع لزوال اللسان لاسان و
عظام كثيرة **ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ** اي خلقا مابسا للخلق الاول فباسبه ما انشأها حيث جعله
خقا اياها وكان جهادا وناظفا وكان انهم وسبعا وكان اصم وبصيرا وكان امه وأودع باطنه وظاهره
بل كل عضو من اعضائه وكل جزء من أجزائه عجائب قطرة وعزيب حكمة لا يدرك بوصف الوصف ولا
يتلخ شرح الشارح وقد اجمع ابو جعفر رحمه الله تعالى فيهم غريب بتضنه وأقرخت عبده قال
نصن البصبص ولا نرد الفرح لانه خلق اخر سوا البصبص **فَسَارَكُ اللَّهُ** فتعالى امره وقدرته
وعليه **أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ** اي احسن المبدعين بعد ان ذكر المميز لانه لا اله الا الله عليه
وتجوه طرح الماذون فيه في قوله اذن للذين يقاتلون ليدلوه الصلوة وروك عن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما بلغ قوله خلقا اخر فسار الله احسن الخالقين
وروك انه عبد الله بن سعد بن ابى شريح كان تكنت لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فطلق
بذلك قبل اتملاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم آلت هكذا فقال رسول الله ان
كان محمد بن ساري يوحى اليه وانابي يوحى الي ولحق ملكه كافر ثم اسلم يوما الفتح **ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ**
لَمِينُونَ قران الى عبده وان يحسن لما يتوب والفرق بين الميت والمات ان الميت كالحية باقية
واما المات فمدل على الجدوت بقولك يد مات الان ومات بعد القولك موت ولجوهها صافي
وصافي في قوله تعالى وصافق به صدره **ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ** جعل الامانة التي هي
اعدام الحيوه والبعث الذي هو اعادة ما يفسد وبعد منه دليل على ان الله عز وجل عظيم بعد
الانشاء والاحراع وان قلت واذن لاحيوه الاحيوه الانشا وحيوة البعث قلت لسرى
ذكر الحيوه في التالته وهي الحيوه الغير كالودكرت تلت ما عندك وطوبت ذكر تلت له لم يكن ليدلا
على ان التلت ليس عندك والناظر العرض ذكر هذه الاجناس الثلاثة الانشا والامانة والاغادة
والمطوب ذكرها من حسن الاغادة **وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ** الطرائق السبوا لانه طوق
بعضها فوق بعض كطريقة النخل وكل شى فوقه مثله فهو طرفة او لا بها طرف الملكة ففعلها بهم
وقيل الاولك لا بها طرائق الكواكب وبها مسيرها **وَمَا كُنَّا عَنْ الْخَلْقِ غَافِلِينَ** اراد بالخلق
السبوات كانه قال خلقناهم فوقهم وما كنا عنها غافلين وعن حفظها وامساكها ان يقع فوقهم
بقدر نيا او ارادة الناس وانها لم تخلقها فوقهم ليعرف عليها الارزاق والبركات منها وسبغهم
بانواع منافحها وما كان غافلا عنهم وما يصلحهم **وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ** يتغير سبلون يتغير
من المصرة واصلون الى المنفعة او بقدر ما عليها من حاجاتهم ومصالحهم **وَأَنشَأْنَاهُ فِي الْأَرْضِ**
لقوله **فَلْيَرْجِعْ سَاعِدُ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا** جعل جعلناه تاسا في الارض وقيل حته اثار سجودهم في الهند
وجحون بهرجل ودجلة والفرات بهرجل الجراف والسيل بهرجل مضرا لهما الله تعالى مرعي واحده
من عيون الجنة واستودعها الجبال والجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس واصنافا من عبادهم
وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ وكما قدر على انزاله فهو قادر على رفعه وانزاله وقوله على ذهاب
به من اوقع التكرات واجزاها للفضل والمعنى على وجه من وجوه الذهاب به وطريق من طرقه
وقته اذ ان باقدا المذهب انه لا يتعابا عليه شى اذا اراده وهو ابلغ في الاعداد من قوله
تعالى قل انتم ان اصبح ما وكم غون اقمنا بكم ما يعين وعلى العبادان سعتوا النعمة في

انما هو من ذلك ان العبد
لا يملك لنفسه ولا لغيره
شيئا الا ما اذن الله له
على شئ ثم يقبض على اثارهم
مستورا

الماء بقيدوها بالشكر الذي ابروا اذ لم يسكنوا في ارضهم فاني انا لكم به جنات من قبل واعيان لكم فيها
واكله كثيره ومنها اكلون وسخره لخرج من طون شينا تبت بالذهن وضج للاكلين حص
هذه الانواع الدلابة لانها اكرم السحر واصلاها واجمعها المنافع ووصف النحل والعنب بان فيها
جامع من امرين انه فاكهه تنقله بها وطعام نوكل نظيا وباسا ورطبا وفسا ورا وزيبا والربون
بان دهنه صالح للاستباح والاصطباغ جميعا ونحو ان يكون قوله ومنها اكلون من ثمرهم
ولان اكل من خرفة لخيرها ومن صبغها لعلها ومن خاره ليرزخ بها يعنون انها طعمه وجمعه
التي منها يحصل رزقه كانه قال هذه الجنات وجوه ارض اكرم ومعاسكم منها ثمر فون وتنعشون
وسخره عطفت على جنات وفرت مرفوعة على الابد اي ومنها اشجركم شجرة طور شينا وطور سين
لاخلوا ما ان تصاف فيه الطور الى بقعة اسمها سينا وسينون واما ان يكون اسم الجبل مركبا
من مصاف ومضاف اليه كامر القيس وتعلبك فمن اضاف فمن كثر شين سينا وقد منع الصرف
للتعرف والجمعة والمانث لانها بقعة وفعل لا يكون الله للسان كعليا وخربا ومن سخر فلم
يصرف لان الالف للتايب كضحا وقيل هو جبل فلسطين وقيل بن مصر واوله ومنه يورك
موسى صلوات الله عليه وسلامه وقرأه الاعشى سينا على القصر بالدهن في موضع الحال ثبت
وفيها الدهن وقرى تبت وقبه وجهان احدهما ان تبت بمعنى بنت واشتد لزهير
رايت دوى الجاهات جول بيوهم قطبا لهم حتى اذا انكبت البقل
والثاني ان معوله محذوف اي تبت رتبوها وفيه الرتب وقرى تبت لضم الفاء وفتح الياء
وحكمه تبت وقران مسعود لخرج الدهن وضج الاكلين وغيره لخرج الدهن وفي حرف
الي ثمر بالدهن وعن بعضهم تبت بالدهان وقرى الاعشى وضجوا وضج وحوها دفع
ودفع والصبح الشمس لا يتد ام وقيل هي اول شجرة تبت بعد الطوقا ووصفها الله
بعالي بالبركة في قوله بوفد من سحر مباركة وان لكم في الانعام لغنة شعيتكم مما في بطونها
وقرى تبتكم بتمام معوجه اي تشبعكم الانعام ولكن فيها منافع كثيرة ومنها اكلون وعلينا
وعلى اهلكم اكلون اي يتعلق بها منافع من الركوب والحمل وغير ذلك كما يتعلق بالابواب كخمة
من البغاة والخمر والحمل وفيها منفعة زائدة وهي الاكل الذي لا يفسد اسفعا بدوانها والقصد
بالانعام الى الابل التي هي الميمول عليها في العادة وقرى بالهلك التي هي السباعين لانها سافان
البرق والبرق الرمية سيقته يربح خدي زما مياها بر يد صيده وقرى ارسنا الوحش الى
قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيرة بالرفع على الجمل والجر على اللط والجملة
استئناف لخرى محكي التعليل للامر بالعبادة اقل اسقون اول الخافون ان يرفضوا عبادة الله
الذي هو ربكم وحالكم ولا اذكركم وشكر نعمتي التي لا تحصى بها واجب عليكم بربكم فهو افتعوا
غيره مما ليس من اسبقاق العبادة في شي فقال الله الذين كفروا من قوم ما هذا الا لئلا يفتكهم
تريد ان تنفصل عنكم ان يطلب الفضل عليكم وبوا اسكنكم كقوله تعالى ويكون لكم الكبريا في الارض
ولوسا الله لا تزل نيكلك ما سيعنا بهن في اناينا الاولين ان هو الا رجل به حنة لهداه اشارة
الى نوح عليه الصلوة والسلام او الى ما كملهم به من الحث على عبادة الله اي ما سيعنا بهن هذا الكلام
او بقل هذا الذي يدعي وهو بشر انه رسول الله وما اعجب شان الضلال لم يرضوه للنسوة بغير
وقدر ضوا لالهته بخبر وقولهم ما سيعنا بهن بدل على ائهم واباهم كانوا في فترة متطاولة
او تكذبوا في ذلك لانهم اكلهم في التي وشهم لان بدفعوا الحق ما اكلهم وبها عن لهم من
ثم منهم من صدق وكذب الا نرا ائهم جنونة وقد علوا ائهم ارجح الناس عقلا واور ائهم
قولا والجنه الجنون والجن اي به جن جنونه فترضوا به حتى جنى اي اخطاوه واصبروا عليه
الى زمان حتى تجلي امره عن عاقبة فان افاق من جنونه والافتلوه قال رب انصرني لدنوب
في نصرته اهلاكم كانه قال اهل كلهم بسبب تكذيبهم اياي وانصرني بدليما ليدوني كما يقول
هذا ابدال اي بدل ذاك ومكانه والمعنى ابدلني من عتق تكذيبهم سلوة النصرة او انصرني بالحق
ما وعدتهم من العذاب وهو ما كذبوه فيه حين والهم الى احاف عليكم عذاب يوم عظيم
فاوحينا اليهم ان اصبح الفلك انفسنا يحفظنا وكلنا نينا كان معه من الله حفاظا يحولهم بعبودهم
للاشعر له ولا يفسد عليه مفسد عمله ومنه عليه من الله عين كاليه ووحينا اي تأمرك كيف

تكون
باروقا وجلب الرزق شود
عذر الرزق عذر الله
صمد ج علم لانه
ذي البرقة

تعلينهم

نص

تصنع وتعلك وروى انه اوحى اليه ان تصنعها على مثال جوج الطائر فاذا امرنا وقران النبوة
وروى انه قتل نوح عليه الصلوة والسلام اذ ارايت المايقون من النبوة وركب انت ومن معك والفسنة
فما ينع الما من النبوة اخرته امراته فركب وقيل كان نوح ادم عليه الصلوة والسلام وكان من مخاره
فصار الى نوح واختلف في مكانه فمن السعي في مسجد الكوفة عن بن الدخيل ما يلي اناب كنده وكان
نوح عمل السفينة وسط المسجد وقيل بالشام موضع في الارض اي اعلاه وعن علي رضي الله عنه
رضي الله عنهما النبوة وجه الارض وعن فزادة استرق موضع في الارض اي اعلاه وعن علي رضي الله عنه
قار النبوة طلع الفجر وقيل بعناه ان فور ان النبوة كان عند نبوت الفجر وقيل هو مثل كقولهم في النبوة
والفجر هو الاول فاشك فيهما فاشك فيهما فاشك فيهما فاشك فيهما فاشك فيهما فاشك فيهما فاشك فيهما
فتابده من كل رزق حنن واهلك من كل امي رزق حنن وهما امه الذكر وامه الانثى كالجمال
والثوق والحسن والجمال انني واحد من مرد وحنن والناقة والحصان والرمكة روك انه
لم يخل الا ما يلد ويبين وقرى من كل يالينون اي كل امه رزق حنن واسي ياليد ورايه بيان
الامن بين قوله المول منهم ولا يخالطني في الذين طلبوا ائهم معرفون فاذا اسويت انت وقيل
عيا الفلك فقل الحمد لله الذي لا يخافنا من القوم الظالمين وقيل رت التولي منزلا جى على مع سبق
الصائر كما جى باللام مع سبق النافع والى الله تعالى ان الدين سبقت لهم منا الحسنى ولقد سبقت كلينا
لعبادنا المرسلين ولجوه قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقول عمر رخصة كسبها كانت لفاقا لا على لا
لي وان قل لم يهاه عن الدغاليهم بالجاه قل لما نصه الابه من كونههم طامس والجار الحكم
ان يجر قوا لا محالة لما عرف من المصلحة في ائهم والمفسدة في استئناسهم وبعد ان امل لهم الدهر
المنظاول فلم يزيدوا الا ضلالا ولزمهم الحجة البالغة فلم يبق الا ان يجعلوا غيره للمعبرين
ولقد بالغ في ذلك حث الله على اهل الكفر والفساد على اهل الكفر والفساد على اهل الكفر والفساد
داير القوم الذين طلبوا الحمد لله رب العالمين ثم امره ان يدعوه بدعاه هو ائهم وانفع له وهو
طلب ان يزل في الفسنة او في الارض عند خوجه منها منزلا يبارك له فيه ويعطيه الزيادة في خير
الدارين وان شفع الدعاء بالنا عليه المطابق لمسا ليه وهو قوله مباركا وانت خير المرسلين
وان قل هلا فصل فقولوا لقوله فاذا اسويت انت ومن معك على الفلك لانه في معنى اذا اسويتم
قل لانه بينهم وامامهم وكان قوله قولهم مع ما فيه من الاشعار بفضل النبوة واطهار لوبيا
الربوبية وان رتبته تلك الجاه لا يتر في اليها الاممك او نبي وقرى منزلا بمعنى ازال او موضع
ايزال كقوله ليدخلهم مذخلا يرضونه ان في ذلك لايات وان كماله ليدخلهم ان في معنى انهم
واللام هي المارقة بين النافيه وبينها والمعنى وان الشان والقصة كنا مستلين اي مضيين قوم نوح
ببلاء عظم وعقاب شديد واختبرين بهذه الايات عبادنا لنظرن بعتر وكذا كقوله تعالى ولقد
تركناها ايه فهل من مدكر ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين هم صداد قوم هود عن برعاس
ويسعد له حكا به الله قول هود واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح وبمجي قصته هود على
ان روضه نوح وسوره الاعراف وسوره هود والسرا فارسنا فئهم رتبولا منهم وان قل
حق ارسنا ان يعدي بالي كاحواته التي هو حقه وانقد وبعث فماله عذ في القران بالي تاره وفي اخرى
كقولك كذلك ارسناك في امه وما ارسنا في قريه من بدر فارسنا فئهم رتبولا منهم اي في عداد وفي
موضع احوال عداد ائهم هودا قل لم يعدي بيا عدي بالي ولم يجعل صله مثله ولكن الامه او
القرية جعلت موضعا لارسالها فقل رويه ارسنا فئهم رتبولا فئهم رتبولا فئهم رتبولا فئهم رتبولا
في قوله ولوسنا لبعسا في كل قرية بدرا ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيرة الا لا تنسوا
ان مفسره لا يربطنا اي فلما لهم على لسان الرسول اعبدوا الله وما لكم من الله غيرة الا لا تنسوا
بلقاء الاجرة وانفسنا هم في الجنة الدنيا وان قل ذكر مقال هود في جوابه في سورة الاعراف
وسوره هود وعروا وقال الله الذين استسلموا من قومه بالبراك في سعاهاه والوا ما يزال الاسرا
مثلنا وهما مع الواو فاي فرق بينهما قل الذي يعيروا وعلى تقدير سوال السائل فالصداق
قومه فصل له فالواك وكنت واما الذي مع الواو فمطوف لما قاله على ما قاله ومعناه انه
اجتمع في الحصول هذا الحق وهذا الباطل وسان ما شئنا بلقاء الاجرة بلقاء ما فيه من الجنات
والواب والعباد كقولك باخذ احوار مكة اي جوار الله في مكة ما هذا الا لئلا يفتككم يا كل

من

شكلا نظرا الجاهل بالبركة
محمدا

هم من جنه زبهم مشفقون **والذين هم بايات ربهم يؤمنون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
والذين يؤتون ما آتوا وقلوا يهزؤنا **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
بوقراره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعائسه رضي الله عنها يؤتون ما آتوا ولا يقولون ما
فعلوا وعما آتاهم **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
لا يأتوا الصدوق ولكن هو الذي يصلي ويصوم ويصدق وهو على ذلك يخاف الله ان لا يقبل منه
اولئك يسارعون في الخيرات **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
فيما ذرونها والثاني انهم يتجملون في الدنيا للمنافع وجوه الاكرام كما قال واتاهم الله ثواب
الدنيا وحسن ثواب الآخرة واتاهم اجرة في الدنيا والله في الآخرة من الصالحين لا يهزم اذا سورع لهم
وقد سارعوا في ثوبها وتجلوها وهذا الوجه احسن طابق للآية المقدمه لان فيه اسات مانعي
عن الكفار للمؤمنين وقرى يسرعون في الخيرات **وهم لها سابقون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
اوسابقون الناس لاجلها اياها سابقون اي يتاها قبل الآخرة حيث جعلت لهم في الدنيا
وتجوز ان يكون لها سابقون حتى بعد حير ومعني وهم لها معني انت لها اخذ من بين البش
ولا تكلف نفسك الا وسعها **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
به الصالحين غير خارج من حد الوسع والطاوع وكذلك كل ما كلفه عباده وما علقوه من الاعمال وغير
ضايح عنده بل هو منتهى لده في كتاب تزد اللوح او حقيقه الاعمال يا طي الحق لا يقرؤن منه يوم القيمة
الاما هو صدق وعد لا يراه فيه ولا نقصان ولا يظلم منهم احدا وازاد ان الله لا تكلف الا الوسع
كان لم يسلح المكلف على صفة هو لا السابق بعد ان يستفزع وسعه وسد لطافته ولا عليه ولدينا
كتاب فيه عمل السابق والمقتصد ولا يظلم احدا من حقه ولا يخطه دون درجته **بل يقولونهم** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
متجاوزة عطفه عامرة لها من هذا اي ما عليه هو لا الموصوفون من المؤمنين **وهم لها غايون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
يقطعون حتى اذا اخذنا من فيهم حتى ياخذهم الله بالعذاب وحتى هذه تبيد اجزها الكلام
والكلام الجملة الشريعة والعذاب قتلهم يوم بدر او الجوع حتى يغي عليهم رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم فقال اللهم اشد دو طائفة على مصر واحملها عليهم يسبي كسبي يوسف عليه الصوة
والسلام فانتلاهم الله بالخط حتى اكوا الحيف والكلا والاعظام المحترمة والنفذ والاولاد اذا
هم بخارون **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
لهم جسد لا يخرروا وان الجوار غير نافع لكم **انكم ما لا تنصرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
او من جهتها لا يملككم نصر ومعونه قد كانت اياتي شتى غلظتم فكنتم على اعقابكم **يتكفون مشكرون**
به سائرهم **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
اهل الحرم والذي شوع هذا الاضمار شهرتهم بالاستكبار بالبيت والله لم يكن لهم معصية الا انهم ولانه
والقاصون به وتجوز ان يرجع الى اياتي الا انه ذكر لانه في معنى كناية ومعني استكبارهم بالقران بكذبهم
به استكبارهم مستكبرين معنى مكديين وعدى تعدته او حدثت لكم استماعه استكبارا وعتوا فانهم
مستكبرون بسية او بتعلق اليها بآياتهم اي شهروا بذكر القران وشبهه سجرا وسعرا اوسب رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم او يتكبرون والسامح الحاضر والاطلاق على الجمع وقرى شهرا وسماواهم ومن
من آهم ومنطقه اذا جئت والحق بالضم الفصحى ويرى الذي هو مبالغة في هرا اذا هتدي والحق بالفتح
الهديان **انكم تدبروا القول انهم ما يات آياتهم الا ولي** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
لعلوا انه الحق المبين بصدقوا به وبرجابه بل جاهم ما لم يات آياتهم **فان كنتم** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
كقولهم لشدة قوما ما اذرا باوهم فهم عاقلون او ليجافوا عند تدبر آياته واقاصمته مثل ما ترون فيهم
من المكذبين ام جاهم من الامم ما لم يات آياتهم حتى خافوا الله وامنوا به وبكتبه ورسوله واطاعوه
واياهم اسمعيل واعقابه من عدنان وخطان وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تسبوا
ولا ربيعه فانها كانا مسلمين ولا تسبوا افتا فانه كان مسلما ولا تسبوا الحارث بن كعب ولا اسد بن
خزيمة ولا كعب بن زهير فانهم كانوا على الاسلام وما استكبرتم فيه من شي ولا تسبوا في ان تبغوا كان مسلما

درا

ما روي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان من سبني سبني

وروي ان صبه كان مسلما وكان على شرطة سلمى بن اولا عليها الصلوة والسلام **انهم لم يقرؤوا**
يتكفونهم **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
وشهامة وعقله واسمايه بانه جبريل في ريش والخطيب اليه خطبها الوطال في كاح حذله بنت
حولد كفي برعائها مناديا **انهم يقولون به جنه بل جاهم بالحق** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
منها وانه ارجم عقلا وانهم ذهنا ولكنه جاهم ما خالف شهواتهم واهواهم ولم يوفق ما نشاوا
عليه وسبب الجوع منهم ودماءهم من اتباع الباطل ولم يجدوا له مردا ولا مدفعا لانه الحق الابلي والظفر
المستقيم فاجلدوا الى التبت وغلوا على الكذب من النسبه الى الجنون والسحر والشعر وان قل **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
واكثرهم للحق كارهون **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
انفة واستنكا قامن نولج قومه وان يقولوا صبا وترك دين آياته لا كراهه الحق كالحق عن الوطال كان
قل **يتكفونهم** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى يتنهر اسلام حمزة والعباس والحفي اسلام الى طالب ولو
اسع الحق اهو اهوهم **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
والارض ما قامت ولا من فيهن الا به فلم انتع اهو اهوهم لانقلب باطلا ولذهب ما تقوم به العالم
ولا يبقى بعده قوام او اراد ان الحق الذي جابه محمد وهو الاسلام لو انتع اهو اهوهم وانقلب شركا
لما الله بالقية ولا هلكا العالم ولم يؤخره وعرفناه ان الحق هو الله ومعناه ولو كان الله الها
يتبع اهو اهوهم وبامير الشكر والمعاصي لما كان الها ولكن سيطرنا وما قل **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
والارض **بل انبأهم بذكرهم** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
اي وعظهم او صيهم وقبحهم او بالذكر الذي كانوا يجهلون به ويقولون لو ان عبدنا ذكر من الاولين لكانا
عباد الله المخلصين وقرى **يتكفونهم** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
لأنهم عظماء **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
أرضك والى كل عامل من أجرته ويجعله وصل الخراج ما تيرت به والخراج ما لم يرك اداؤه والوجه ان
الخرج اخص من الخراج كمولك خراج القرية وخرج الكثرة بادة البعظ لزيادة المعنى ولذا كسحت فراه
من فوا خراجا خراج ركب رعي امرسالمهم على هذا يتكفونهم قليلا من عطا الحق والكتير من اعطى الخالق
خير قد انهمهم الحجة في هذه الايات وقطع معاديرهم وعللهم بان الذي ارسل اليهم رحل معروف
ابره وحاله مخزون وسيره وعكته خليف تان بجنتي مثله للرسالة من بين ظهرانيهم وانه لم يعرض
له حتى يدعى من هذه الديوى العظمه بباطل ولم يجعل ذلك سببا الى النيل من دينهم واستعطاء
اموالهم ولم يدعهم الى دين الاسلام الذي هو الصراط المستقيم مع ابرار المكنون من ادوابهم
وهو اخلاهم بالتدبر والتامل واستبصارهم يدن الانا الصلال من عيوبهم وانهم لم يخلوهم بانه
محتون بعد ظهور الحق ويات التصديق من الله تعالى بالمعجزات والايات النبويه وكراهتهم للحق
واعراضهم عما فيه حظهم من الذكر **وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط الناكبون**
يحتمل ان هولاء وصفهم انهم لا يؤمنون بالآخرة لئلا يكون اي عاقلون عن هذا الصراط المذكور وهو
قوله الصراط مستقيم وان كل من لم يؤمن بالآخرة فهو عن القصد ناكب **ولورجنناهم** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
يهم من صراط الحق **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
من اهل مكة واخذهم الله بالنسي حتى اكوا العلهن جا يوسفان الى رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم فقال الله استدك الله والرحمة الست بعثت رحمة للعالمين قال لي قتل الانا بالسيف الانا
بالجوع والمعنى لو كسف الله عنهم هذا الضر وهو الهزل والخط الذي اصابهم برحمته عليهم وفي
الخطب لا رندا الى ما كانوا عليه من الاستكبار وعداوه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والى
واوراطهم فيما وادعاهم هذا الا بئس وهذا التعلق بين دينه يسترجونه **ولقد اخذناهم**
بالعذاب **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
اداهم فيه **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون** **والذين هم بآيات ربهم لا ينكرون**
بدر من قتل صناديدهم واسرهم فما وجدت منهم بعد اسكانه ولا بصرع حتى يجمع عليهم باب
الجوع الذي هو اشد من الاسر والقتل هو اظلم العذاب والبسوا الساعة وخسعت رفاقهم وجاهلهم
واشبههم شكهم في العناد يستعطفك او محتاهم بكل مجده من القتل والجوع فمارواهم في مقامهم

درا

المؤمن

قال السفياني وهو على اصل العزلة

الوجه انهمهم الحجة في هذه الايات وقطع معاديرهم وعللهم بان الذي ارسل اليهم رحل معروف

فقد جمع المدد اولي والذين
والانسانه كالانبياء والالوه
هسته وويل مكنه لا على استحقاق
وقد نبه على هذا في كتابه
معلمناهم احادنا لمستراح

للعبودية ونواصعاً لربه وأحياناً له واستعفاً رضى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قام من مجلسه سعيه
 مره لذلك وما أحسن قول الحسن في قول أبي بكر الصديق رضى الله عنه ولستم بحزبكم بكنة ولستم بحزبكم كان يعلم
 أنه خيرهم ولكن المومن بهظم **فترك** أما تركهم بالهمز كما ترك فاما تركي ولزوت وهي صفة
 وقوله رب مرتني قبل السرط وقبل الحاح على فضل نضر وجوار **وأنا على أن ترك ما بعدهم**
به لقادرون كما نوايكون الموعد بالعباد وتكون منه واستعفاً لهم له لذلك وقيل لهم
 الله قادر على الحزام وعداين تأملهم فما وحده هذا الزكاز **أدفع بالتي هو أحسن** **الشه** هو
 ابلغ من أن يقال بالحسن السبه بما فيه من المفضل كانه قال ادفع بالحسن السنة والمعنى الصبح عن
 أساليبهم ومقابلتها ما أمكن من الاحسان حتى إذا اجتمع الصبح والاحسان وتدل الاستطاعة فيه
 كانت حسنة مضاعفة بآثاره **وهذه** فضيلة قوله بالتي هي أحسن وعن عباس رضى الله عنهما هي شهادة
 أن لا اله الا الله والسيرة **الشر** وعن مجاهد السلام يسلم عليه إذا لقته وعن الحسن الاعضا والصحة
 وقيل هي مسوغة بآية السيف وقيل بحكمة لئلا يمداراه يحجون عليها ما لم يودوا إلى التمدد والرفق
لكن اعلم ما يصفون ما يدكرو به من أجوالك بخلاف صفيتها أبو صفهم بك وسودكهم وأبيهم
اعلم بذلك وأقدر على خراهم **وقل رب اغفر ذك من هات السباطين** **وأغفر ذك رب انك خبير**
الهمز الحسن والهمز جمع المرة وفيه ميم الرأبض والمعنى أن السباطين يكون الناس على
 المعاصي ويجزؤهم عليها كما يهزأ بها الزاغة الدوائ جنا لها على الخبي والحوالها لا في قوله تعالى
 توزهم أرا أم لا بالعود من حسابهم بلفظ المشتهل إلى ربه المكثر لندائه وبالعود مران يحضروه
 أصلاً ويجزؤوا حوله وعن عباس رضى الله عنهما عند تلاوة القرآن وعن عمره عند التزج **حقاً**
خاخذهم أكون حتى يعلق بصفتهم أي لا تراون على سوء الدكر إلى هذا الوقت والاب
 فاصله بينهما على وجه الاعتراض والتاكيد للاعضا عنهم مستعفاً بآية الله على الشيطان أن يستلهم
 عين الحلم ويجزئه على الأسصار منهم أو على قوله وأرهم لكادون **قال رب ارجعون** **خطأ**
 أنه بلفظ الجمع لقوله **فان سببت حرمت النساءواكم** وقوله **الافارجوني باله محمد** إذا
 أيقن بالموت وأطلع على حقيقة الأمر أدركته الحزرة بما فرط فيه من الايمان والعمل الصالح فقتل
 ربه الرجعة **والأعلى** **أعمل صالحاً فيما تركت** في الايمان الذي تركته والمعنى **لعلني** أتى ما تركته من
 الايمان وأعمل فيه صالحاً كما يقول لعلني أتى على أن تركت أو سببت أسأ وأنت عليه وفصل فيما تركت
 من المار وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم **إذا عاين المومن الملكة** قالوا ترجعك إلى الدنيا فقول
 إلى دار الهموم والإحزان بل قد وما إلى الله وأما الكافر فيقول رب ارجعون **كلا** رددع عظم الرجعة
 وانكار واستبعاد **أما كماله** والمراد بكلمة الطائفة من الكلام المنتظم بعضها مع بعض وهي قوله أعمل
 صالحاً فيما تركت **هو** **فأبليها** لا يحاله لا تحلها وتسكت عنها لا يستبلا الحزرة عليه وتسلط الدم أو هو فأبليها
 وحده لا يجابليها ولا شتم منه **ومن** **وإياهم ترجع** **اليوم سيعتدون** والضمير الجماعة أي أمامهم
 جابل منهم ومن الرجعة إلى يوم البعث وليس المراد إليهم ترجعون يوم البعث وإنما هو اقنأط على ما علم الله
 أنه لا رجعة يوم البعث الا إلى الآخرة **فأدفع في الصور** الصور بفتح الواو عن الحسن والصور بالكسر والمع
 عن أبي زرارة وهذا دليل على أن الصور ترجع الصورة **فلا أسأب بينهم يومئذ** يعني لا أسأب لثقل إن
 المعاطع يقع بينهم حيث يتقرون معاقبي ومثابني ولا يكون التواصل بينهم **فالمألف** لا اعتبار فتدخلوا الأسا
 وتبطل فإنه لا يعيد بالأسأب لولا اللطافة والتراحم بين الأقارب إذ يعرف المرء من أحييه وامه وابنه وصاحبه
 وبنيه **ولا يشاؤون** **ك** وعن يوسف وسعد ولا سألون بادعائهم الثاني السئ فان قل قد فاض هذا وأخوه قوله
ولا يسألونهم **حيما** **قوله** وأهل بعضهم على بعض يتسألون وقوله سألونهم فكيف التوفيق بينهم
قل فيه جوابان أحدهما أن يوم العمة مقدار خمس المنة ففيه أرمته وأحوال يحلفه يسألون
 وسألون في بعضها وفي بعضها لا يفتنون ليدكر لئله الهول والفرع **والثاني** أن أسأب يكون عند البغ
 الأولى وإذا كانت الناس قاموا فاعتاروا وأسألوا **فمن نفلت موارثه فأولئك هم المفلتون** **الموارث**
 جمع موزون وهي الموزونات من الاعمال أي الصالحات التي موزن وقدر عند الله من قوله تعالى ولا يعيهم لهم
 يوم العمة وربنا **ومن خفت** **وأولئك الذين خسروا أنفسهم** **وجهم** **خالدون** في
 جهم خالدون بدل من خبروا أنفسهم ولا يحمل للذين والذين منه لان الصلح لا يحمل لها وأخبر بعد خبر لا و
 وأخبر مبتدأ مجزوف **تلف** **وآخوه النار** **كسفع** وقال الزجاج اللغ والفتح واحد الا أن اللغ استدلنا

اكتب باسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤
 فاذ بعني بغير عيبه ودينه
 لا يفسدني ولا يفسد عيالي
 اصدقه اليه اليه اليه

اكتب باسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤
 فاذ بعني بغير عيبه ودينه
 لا يفسدني ولا يفسد عيالي
 اصدقه اليه اليه اليه

عن أبي سعيد تمهيد السمع عن أبي بصير في الشعب

وَالْوَالِدَيْنِ إِذَا قَالَا هَذَا فَكُونَا بِمَا أَنْتُمَا عَلَيْهِمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَبِيًّا

اولا روحه في الصلوة للملك
وفي قلبه صبيحة
الحمد

والله اعلم

عالم سرزم

سورة التوارة مدنية وهي اثنان وسون آية

انظر ص ۴

أفاد الله
عقيد برأسه
على كواكب
في الماسرة

بقدره في سورة الفتح
 يا ربه الله الحمد
 حرك في الصحيحين
 مستخرج

قال القاضي
 لا حاشية لأن
 انفراد الحصن البري
 بعض له في المستخرج

خبر من رضى خبر لا يهلكها من مطر اربعين ليلة وعلى الامام ان ينصب الجود ودرجلا على البصر بعقل كيف
تؤرب والرجل جلد فاما على مجزده ليس عليه الا ازاره ضربا وسطا لا يمتدح ولا يهبط مغرقا على الاعضا
كله لا يستلنى منها الا لانه الوجه والراس والفرج وفي لفظ الجلد اساره الى انه لا يسلخ ان يحاور
الائم الى اللحم والمراه جلد فاعده ولا يترج من شايها الا الحشو والقرو ويهذه الاله اسسهد اوحسفه
رضى الله عنه على الجلد حد غير المحصن بالي تعرب وما احتج به السافعي رضى الله عنه على وجوب
التعرب من قوله عليه الصلوة والسلام الفكر بالكر جلد مائة وتعرب عاهو ما يروى عن الضحاه
رضى الله عنهم اجمعهم الجلد واو يفوا مسوح عنده وعبد اجماعه بالايه او يجهول على وجه التعرب
والنابذ من عرو وجوب وقول السافعي في تعرب الخ واحد وله في العبد ثلاثه اقاويل تعرب سنة كالح
وتعرب نصف سنة كالح جلد حسن جلد ولا تعرب كما قال ابو حنيفة رضى الله عنه ويهذه الاله يسح
الجيني والادنى في قوله فامسكوهن في البوت وقوله قادهوها **ولشهادة عدا ايهما طائفة** **من المؤمنين**
كما سمي كالا الطائفة العرقه التي يمكن ان تكون خلفه واقلمها ثلاثه او اربعه وهي صفة غالية كالح الجماعة
الحافه حول النبي وعن عباس في بعض رواها اربعه الى اربعين رجلا من المصدقين بالله وعن الحسن
وعن قتاده ثلاثه فصاعدا وعن عكرمة رجلا فصاعدا وعن مجاهد الواحد لها فوه وقيل ثلثه
لان الاربعه هي الجماعة التي ثبت بها هذا الحد الصحيح ان هذه الكثيره من امهات الكبار ولهذا
قربها الله تعالى بالشرك وقتل النفس في قوله تعالى ولا ترون ومن يعمل ذلك بلق انما وقال ولا يروا
الرائه ان كان فاحشه ومعتا وساسلا وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بامعرا الناس انقوا الزنا وان
فيه ست حصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فذهب اليها وبورث الفقر وبعض
الجموع اما التي في الآخرة فموجب السخطه وسوء الحساب والخلود في النار ولذلك قال الله عذبه عذابه كاله
الجلود فيه وامر شهادته الطائفة الشهير فوجب ان تكون طائفة تحصل بها الشهادة والواحد والاسم
ليسوا تلك المتابعة وخصصه المؤمنين لان ذلك اصح والعاسق يس صليما فومه اجملا ويشهد له
قول عباس الى اربعين رجلا من المصدقين بآبده **الزنا لا يخلع الزانية او مشركه والزانية لا**
تخلع الا زنا او مشركه وخبر ذلك على المؤمنين **في الفاسق الحديث** الذي من شأنه الزنا والفتنة لا
يرغب في كاح الضولح من النساء اللاتي على خلاف صفته واما تعرب في اسفة خبثه من شكله او في مشركه
والفاسقه الخبيثة المشاحجة كذلك لا يترغب في كاحها الصليما من الرجال وسفرون عنها واما تعرب فيها
من هو من شكلها من العسفة والمتركن وكاح المومن الممدوح عند الله الزانية ورعته فيها والخرطة
بذلك في سلك العسفة المسيهت بالزنا محرم محظور عليه لما فيه من التشبه بالفاسق وحضور موقع التهمة
والتيب لشوء العقالة فيه والغبية وانواع المفاسد ومخالفة الخطايين كم فيها من التعرض لافتراف
الاتام وكلف من اوجه الرواى والفتاب وقد ثبت على ذلك بقوله تعالى وانكوا الا راى منكم والصالحين
من عبادكم واما بكم وقيل كان بالمدينة مؤشرات من عبايا المتركن فرغب فقرا المهاجرين وكاحهم
فاسادوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فترلت وعن عاصه رضى الله عنها ان الرجل ادا في مراه
لش له ان تروجهما لهذه الاله واد ابا شرها كان راينا وقد احاز بن عباس رضى الله عنهما وسببه بن سرف
لم شرعه ثم اشتراه وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه سئل عن ذلك فقال اوله سفاح واخره كاح
والجرام لا يحرم الجلال وقيل المراد ان كاح الوطى وليس بقوله لا من احدها ان هذه الكلمة انما وردت
في القرآن لم ترد الا بمعنى العقد والثاني فساد المعنى واداه الى قولك الراى لا يروى الا لرايه والرايه
لا يروى بها الا زنا وقيل كان كاح الزانية محرم في الاسلام بمرسوخ والناسخ قوله وانكوا
الا راى منكم وقيل الاجماع وروى ذلك عن سعد بن المسيب فان قل **اي فرق بين معنى**
الجملة الاولى ومعنى الثانية **قلت** معنى الاولى صفة الراى يكونه عرواغب والحقايف ولكن في
الفواجر ومعنى الثانية صفة الزانية يكونها عرواغب فيها للاعفاء ولكن للزنا وهما معصيان
محتلفان فان قل **كيف قدمت الراه على الراى ولا يردم عليها نائيا** **قلت** سبق لك
الايه لعقوبتها على ما خبا والمراه هي المادة التي منها سات الحنايه لا يها لولهم يطبخ وليزمن
ولهم نكتة لم يطبخ ولم يكن في كات اصلا واولا في ذلك بدى بذكرها واما الثانية

عليه حجة أو على الله
نور أو نور من نور الله

مستوفى

فمستوفى لذكر الكاح والرجل اصل فيه لانه هو الرأغب والمخاطب ومنه تبدأ الطلب وعن عمرو بن عبد الله
الحرم على النهى والمرووع الضافية معنى ان عاديهم جارية عاركة وعلى المومن الان يخل بفسه تحت هذه
العاده وينصون عنها وقوى وخبر ذلك **والذين يزعمون المحصنات لهم بانوا باربعة شهداء** **الاحد**
بأنين جلد ولا تقبلوا اليهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون **الا الذين تابوا من بعد ذلك**
واصلحوا فان الله عفور رحيم **قلت** الفسق يكون بالزنا وبغيره والذي دل على ان المراد قد فسد بالزنا
سبان احدهما ذكر المحصنات عقوب الرواى والثاني استراط اربعة شهداء لمن العقد بغير الزنا
لكفى فيه شاهدان والعقد يكون بالزنا ان يقول الحر العاقل المبالغ لمحضه بازانية او لمحصن بازان باين
الرائه باولد الزنا لست لا يملك لست لست لست والعقد بغير الزنا ان يقول بأكل الزنا باشار المحمديا
يهودى تا يحوشى باواسق يا خبيث يا ماضى بظرافه وعلمه التعرب ولا يخلج اذنى جلد العبد وهو
الربيعون بل سقضى منه وقال ابو يوسف يجوز ان يبلغ به شعة وكيعون وقال الامام ان تعز الى
الماله وسرط احصان العقد وحسبه الجريم والبلوغ والعمل والاسلام والعفة وقوى باربعة
بالنوب وشهد اصفه فان قل **كيف تشهدون بجميع او منقر من قل** **الواحد** عند اوحسفه
واصحابه ان يحصروا المجلس واحد وان حادوا مسرفى كانوا اقدفة وعند السافعي يجوز ان يحصروا
مسرفى فان قل **هل يجوز ان يكون روح المفدوفه واحد امهم** **قلت** يجوز عند اوحسفه
حلافا للسافعي فان قل **كيف جلد القادف** **قلت** كما تجلد الراى لانه لا يترج عنه من شأنه
الاماسر عن المراه من الحشو والقرو والقادفه ايضا كرائه واسد الصرب صرب التعرب ثم
صرب الزنا صرب سرب الجرم صرب القادف قالوا لان سب عفوفه محتمل للمصدق والكذب الا
انه عروب صيانته للاعراف وردعا من هتكها فان قل **فاداهم بكن المفدوف محصنا** **قلت**
بغير القادف ولا يجلد لان يكون المفدوف معروفا بما قد فسد ولا يجلد ولا يترج ولا يشهادة
القادف معلق عند اوحسفه **رحم الله باستيفاء الحد** فاذا شهد قبل الحد او قبل تمام استيفائه
قبلت شهادته فاذا استوفى لم يقبل شهادته ابدا وان تاب وكان من الأبرار الا يقبلا وعبد الله
رحم الله تعالى سعلق رح شهادته بنفس العقد فاذا تاب عن القذف بان ترجع عنه عاد مقبول الشهاد
وكلاهما متسك بالايه فلو حيفه جعل حل الشرط الذي هو الرمي الجلد ورد الشهادة عفت الجلد
على التابيد وكانوا مردودى الشهادة في أيديهم وهومدة حيوتهم وجعل قوله واولئك هم
الفاسقون كلا ما سينا بقا غير داخل في حيز الجزا السرط كانه حكايه حال الزاين عند الله بغا بقضا
الشرطية الا الذين تابوا استثنوا من العاسقنى وبدا عليه قوله فان الله عفور رحيم والسافعي
جعل حر السرط المملتن الصاعير انه صرف الابد الى مدة لونه قاقا وهي تسمى بالتوبة والرجوع
عن العقد وجعل الاستثنا متعلقا بالجملة الثانية وخو المسبى ان يكون محرورا لاندلاهم
في لهم وجعه عند اوحسفه ان يكون منصوبا لايه عن موجب والذي يقضى ظاهر الايه ونظمها
ان يكون العمل الثلاث مجموعهم حزا الشرط كانه قل ومن قدق المحصنات فاحلدوهم وردوا
شهادتهم وفسقوهم اى فاحمعوهم الجلد والرد والنسيق الا الذين تابوا عن العقد اصلوا
فان الله يعمر لهم فمعدون عر محلوين ولا مردودين ولا مفسقنى فان قل **الكافر يقذف**
فيتوب عن الكفر يقبل شهادته بطلل الجمع والقادف من المسلمين يتوب من العقد ولا يقبل شهادته
عند اوحسفه رحمه الله كان العقد مع الكفر اهون من العقد مع الاسلام **قلت** **المسلمون لا**
يعتاون سبة الكفار لا يهجم شهر واحد او يهجم والطعن بهم بالمابل ولا يلحق المفدوف بعد الكافر
من الشففى والسائر ما لم يقدف مسلم مثله فشد على القادف من المسلمين ردعا وكفا عن الحاق
السائر فان قل **هل للمقدوف او للامام ان يعفو عن جلد القذوف** **قلت** لهما ذلك من شهد
الشهود وثبت الحد والمقدوف مندوب الى ان لا يرافع ولا يطالب بالحد وحسن عن الامام
ان يحمل المفدوف على كظم الغيظ ويقول له اعرض عن هذا او دعه لوجه الله قبل شاب الحد فاذا
بت الحد لم يكن لاحد منهما ان يعفو لانه خالص حق الله تعالى ولهذا لم يصح ان تصالح عنه مال
وان قل **هل يورث الحد** **قلت** عند اوحسفه لا يورث لقوله عليه الصلوة والسلام الحد لا
يورث ويورث عند السافعي واذا تاب القادف قبل ان يثبت الحد سقط وقيل بولي هذه الايه
وحسان بن ثابت حتى تاب هما قال وعاصه رضى **والذين يزعمون الزنا وهم الذين شهدوا**

المراد من قوله
الذين شهدوا

أول ما عاينه رضى الله عنهما والعصاة الجماعة من العشر إلى الأربعين وكذلك العصاة وأصوب
أحد عواوهم عبد الله بن أبي راس النفاق وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح بن أثابه وحند
بنبت حنن ومن ساعدتهم وفرك كبرهم بالصم والكسرو وهو عظمه والذي نوله عبد الله بن معاوية
في عداوه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانتهاه الفرض وطلبه سبيل المحبة أي نصيب
كل خافض في حديث الأوك من تلك العصبه نصيبه من الأثم على مقدار خوضه والعذاب العظيم لعبد
الله لأن معظم السرك كان منه يحكي أن صموان مزيهود جها عليه وهو في ملا من قومه فعلى من هذه
فما لو أعانته فعلا والله ما لجت منه وما لجماها ووالأمرأة ببيتكم بآث مع أهل حتى أصحتم ثم جاورها
والمخاطب في قوله هو حنن لكم لمن ساء ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وأبو بكر وعائشة وصفوان بن المعطل ومعنى كونه خير الهم الهم الكسبوا فيه الثواب العظيم لأنه
كان بالأمينة ومحنة ظاهره وأنه تركت فيه ما في عشره إليه كل واحد منها مسقطه ما هو عظيم لثان
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتسليبه وتزويجه لأم المؤمنين رضوان الله عليها ونظير لاهل
البيت وهو بل من تكلم في ذلك أو سمع به ولم يحج أذناه وعنده الطاف للسامع من والتالي إلى يوم
وقو ايد دينيه واحكام وإداب لا تحفي على سائرهم **لو لا أن سبهم طين المؤمنين والمؤمنات**
بأنفسهم خيرا وقالوا هذا أوك مني أي بالدين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقوله تعالى ولا
يكرهوا أنفسهم وذلك نحو ما تروى أن أبا أيوب الأنصاري قال لأم ابوب الأبرق ما تقول لو كنت
بدل صموان كنت **طين** لخمه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم سواء أقال أو قال ولو كنت بدل عائشة
ما كنت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فعا شتم خرمي وصفوان خرمك وان قل هلا فصل
لو لا أن سبهم طينهم فاعلمكم خيرا أو قلتم لم يعد لك الخطاب إلى الغيبة وعن الصمير إلى الطاهر قلت
لسا لي في التويج بطريقه الألفاظ وليصرح بلفظ الأمان دلالة على الاشتراك فيه مقتضى التصديق
بمؤمن على أخيه ولا مومنة على أخها فوا غراب ولا طابغ وفيه تيسر على أن حق المؤمن إذا سب قال له
على أخيه أن لا يسي إلا في الأمور فيها على الظن لا على الشك وان يقول لظافيه بنا على طيه بالمؤمن الخير هذا
أوك مني هكذا البعظ المصرح ببراءة ساجته كما يقول المستيقن المطلع على حقيقة الحال وهذا من
الإدب الحسن الذي في القاييم به والحفاظ له ولينك تجد من شريك فيستكن ولا يشع ما سبهم بأخو
لو لا أن عاينه بأربعة شهد أقاد لم يأتوا بالشهاد فأوليك عند الله هم الكادون
جعل الله التفصيه بين الرمي الصادق والكاذب ثبوت شهادة الأربعة وأساقها والدين رموا
عائشه رضى الله عنهما لم يكن لهم منه على قولهم وقامت عليهم الحجة وكانوا عند الله أي في حكمه وسرعة
كادون وهذا أوجب وتعريف للدين سبهم الأوك فلم يجزوا في دفعه وإنكاره واحتجاج عليهم
بما هو ظاهر يكشوف في الشرع من وجوب تكذيب القاذب بغريبه والتمثيل به إذا دق **المرارة**
مخضنه من غرض نسا المومنين كيف بام المؤمنين الصديقين الصديق خرمه رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم وحبيبة خيب الله تعالى **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة**
بأنفسكم فيما أفضتم فيه عدا ب عظيم لو لا الأولى للمحضض وهذه لامناع السي لوجود غيره
والمعنى ولو لا أن فضلكم في الدنيا بصزوب النعم التي من جملتها الامهال للثبوت
وان أترجم عليكم في الآخرة بالعفو والمعفرة لعاجلتكم بالعقاب على ما خضتم فيه من حديث الأوك
بما أفاض في الحديث وأدفع وهضب وخاض **أد تلقونه بأنفسكم وتقولون بأفواهكم ما**
ليس لكم به علم إذ طرق لمستم أو لا فضتم تلقونه بأخذه بعصمكم من بعضكم يقال تلقى يقول
وتلقته وتلقته ومنه قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات وفرك على الأصل تلقونه وأد تلقونه
بأدغام الذا في التا وتلقونه من لقيه معنى لقيه وتلقونه من القايه بعضهم على بعض تلقونه
وتألقونه وكان أبوها نورا محرق عند الله من مسعود وان قل ما معنى قوله بأفواهكم
والقول لا يكون إلا بالقلم قلت معناه أن الشيء المعلوم يكون عليه في القلب فيترجم عنه اللسان
وهذا الأوك ليس إلا قولاً لا حركى على المستكم ويدور في أفواهكم من غير ترجمه عن علم به في القلب
كقوله تعالى يقولون بالسنتهم ما ليس في فلوهم **وتحسبونه هباءً و هم عند الله عظيم**
لحسبونه صغيره وهو عند الله كبيره وعن بعضهم أنه جرح عبد الموت فقال أخاف دنبا لم يكن
منى على بال وهو عند الله عظيم وفي كلام بعضهم لا تقولن شي من شأنك حفيو ولعله عند الله

الشافعي

أول ما عاينه رضى الله عنهما والعصاة الجماعة من العشر إلى الأربعين وكذلك العصاة وأصوب
أحد عواوهم عبد الله بن أبي راس النفاق وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح بن أثابه وحند
بنبت حنن ومن ساعدتهم وفرك كبرهم بالصم والكسرو وهو عظمه والذي نوله عبد الله بن معاوية
في عداوه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانتهاه الفرض وطلبه سبيل المحبة أي نصيب
كل خافض في حديث الأوك من تلك العصبه نصيبه من الأثم على مقدار خوضه والعذاب العظيم لعبد
الله لأن معظم السرك كان منه يحكي أن صموان مزيهود جها عليه وهو في ملا من قومه فعلى من هذه
فما لو أعانته فعلا والله ما لجت منه وما لجماها ووالأمرأة ببيتكم بآث مع أهل حتى أصحتم ثم جاورها
والمخاطب في قوله هو حنن لكم لمن ساء ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وأبو بكر وعائشة وصفوان بن المعطل ومعنى كونه خير الهم الهم الكسبوا فيه الثواب العظيم لأنه
كان بالأمينة ومحنة ظاهره وأنه تركت فيه ما في عشره إليه كل واحد منها مسقطه ما هو عظيم لثان
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتسليبه وتزويجه لأم المؤمنين رضوان الله عليها ونظير لاهل
البيت وهو بل من تكلم في ذلك أو سمع به ولم يحج أذناه وعنده الطاف للسامع من والتالي إلى يوم
وقو ايد دينيه واحكام وإداب لا تحفي على سائرهم **لو لا أن سبهم طين المؤمنين والمؤمنات**
بأنفسهم خيرا وقالوا هذا أوك مني أي بالدين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقوله تعالى ولا
يكرهوا أنفسهم وذلك نحو ما تروى أن أبا أيوب الأنصاري قال لأم ابوب الأبرق ما تقول لو كنت
بدل صموان كنت **طين** لخمه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم سواء أقال أو قال ولو كنت بدل عائشة
ما كنت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فعا شتم خرمي وصفوان خرمك وان قل هلا فصل
لو لا أن سبهم طينهم فاعلمكم خيرا أو قلتم لم يعد لك الخطاب إلى الغيبة وعن الصمير إلى الطاهر قلت
لسا لي في التويج بطريقه الألفاظ وليصرح بلفظ الأمان دلالة على الاشتراك فيه مقتضى التصديق
بمؤمن على أخيه ولا مومنة على أخها فوا غراب ولا طابغ وفيه تيسر على أن حق المؤمن إذا سب قال له
على أخيه أن لا يسي إلا في الأمور فيها على الظن لا على الشك وان يقول لظافيه بنا على طيه بالمؤمن الخير هذا
أوك مني هكذا البعظ المصرح ببراءة ساجته كما يقول المستيقن المطلع على حقيقة الحال وهذا من
الإدب الحسن الذي في القاييم به والحفاظ له ولينك تجد من شريك فيستكن ولا يشع ما سبهم بأخو
لو لا أن عاينه بأربعة شهد أقاد لم يأتوا بالشهاد فأوليك عند الله هم الكادون
جعل الله التفصيه بين الرمي الصادق والكاذب ثبوت شهادة الأربعة وأساقها والدين رموا
عائشه رضى الله عنهما لم يكن لهم منه على قولهم وقامت عليهم الحجة وكانوا عند الله أي في حكمه وسرعة
كادون وهذا أوجب وتعريف للدين سبهم الأوك فلم يجزوا في دفعه وإنكاره واحتجاج عليهم
بما هو ظاهر يكشوف في الشرع من وجوب تكذيب القاذب بغريبه والتمثيل به إذا دق **المرارة**
مخضنه من غرض نسا المومنين كيف بام المؤمنين الصديقين الصديق خرمه رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم وحبيبة خيب الله تعالى **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة**
بأنفسكم فيما أفضتم فيه عدا ب عظيم لو لا الأولى للمحضض وهذه لامناع السي لوجود غيره
والمعنى ولو لا أن فضلكم في الدنيا بصزوب النعم التي من جملتها الامهال للثبوت
وان أترجم عليكم في الآخرة بالعفو والمعفرة لعاجلتكم بالعقاب على ما خضتم فيه من حديث الأوك
بما أفاض في الحديث وأدفع وهضب وخاض **أد تلقونه بأنفسكم وتقولون بأفواهكم ما**
ليس لكم به علم إذ طرق لمستم أو لا فضتم تلقونه بأخذه بعصمكم من بعضكم يقال تلقى يقول
وتلقته وتلقته ومنه قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات وفرك على الأصل تلقونه وأد تلقونه
بأدغام الذا في التا وتلقونه من لقيه معنى لقيه وتلقونه من القايه بعضهم على بعض تلقونه
وتألقونه وكان أبوها نورا محرق عند الله من مسعود وان قل ما معنى قوله بأفواهكم
والقول لا يكون إلا بالقلم قلت معناه أن الشيء المعلوم يكون عليه في القلب فيترجم عنه اللسان
وهذا الأوك ليس إلا قولاً لا حركى على المستكم ويدور في أفواهكم من غير ترجمه عن علم به في القلب
كقوله تعالى يقولون بالسنتهم ما ليس في فلوهم **وتحسبونه هباءً و هم عند الله عظيم**
لحسبونه صغيره وهو عند الله كبيره وعن بعضهم أنه جرح عبد الموت فقال أخاف دنبا لم يكن
منى على بال وهو عند الله عظيم وفي كلام بعضهم لا تقولن شي من شأنك حفيو ولعله عند الله

في قوله لو لا أن عاينه بأربعة شهد أقاد لم يأتوا بالشهاد فأوليك عند الله هم الكادون

فله وهو عندك نفس وصفهم بارتكاب ثلاثة اثم وعلم من العذاب العظيم بها احدها بلقي
الا فكم بالسهم وذلك ان الرجل كان يلقى الرجل فيقول له ما وراك فحدثه حديث الا فكم حتى
شاع وانتش ولم يبق بيت ولا ناد الا طار فيه البالي الحكم بالاعلم لهم به وبالب اسبغوا
لديده وهو عظمه من العظام **ولولا اذ شعيرة قلتم ما يكون لنا ان نكلم بهذا شيئا كهذا**
فكان عظيمه فان قل كيف حاز الفضل بين لولا وقلتم فليظروا شان وهو من لهما
مزله انفسها لو فوعها فيها وانها لا تنك عنها ولذا كمنع في غيرها وان قل باي فاديه
في تقدم الطرق حتى اوقع فاضلا قل الفاديه سان انه كان الواحد ان يتقادوا اول ما سمعوا
بالا فكم عن التكلم بوقها كان ذكر الوت اهم وجب التقديم وان قل فيما معني يكون والكلام
بدونه منسب ما لكان ان نكلم بهذا اقلت معناه معني ينبغي ويصح اي ما ينبغي ان نكلم بهذا وما
يصح لنا ونحوه ما يكون لي ان افول ما ليس لي لحي وسبحانك للشي من عظم الامور ان قل
ما معني العجب في كله السبح **قلت** الاصل في ذلك ان شئ الله عند روية العجب من
صنائه ثم كثر ما استعمل في كل متج منه ولتريه الله تعالى من ان يكون حرمه بنيه فاجره
وان قل كيف حاز ان يكون امراة النبي كافر كاهل نوح ولو طعنها الصلوة والسلام ولم
يجز ان يكون فاجره **قلت** لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام مبعوثون الى الكفار ليدعوهم
ويستعطفوهم **قلت** ان لا يكون معهم ما ينفعهم عنهم ولم يكن الكفر عندهم مما ينفعوا وما
الكشفه فمن الكفرات **تعظم الله ان يعودوا المتلذذ ان كنتم مؤمنين** اي كراهه ان
يعودوا اولى ان يعودوا من قولك وعظمت ولا تاتي كذا فتركه واندهم ما داموا احبا مكلمين
وان كنتم مؤمنين فيه يهيج لهم ليعطوا ويتكبروا بوجوب ترك العود وهو انصاف فيهم بالامان
الصادق عن كل متج **وبين الله لكم الايات والله عليم حكيم** وبين الله لكم الدلالات على
كل شئ فاعل ما يفعله يدواع الحكمة ان الذين يحبون ان يسبح الفاحشة في الدين امنوا لله عذاب
التي في الدنيا والآخرة اي تشعرون الفاحشة عن قصد الى الاشياء واراذه ومحبته لهما وعذاب الدنيا
الخلو ولقد صوب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عبد الله في ابي وحسانا ومصطفا ووجد صغوان حسان
وضربه صر به بالسيف وكف بصره وقيل هو المراد بقوله والذي يولي كبره منهم **وان الله يعلم** ما في القلوب
من الاسرار والضماير **وان الله لا يعلمون** يعني انه يد علم محبة من اشاع الاشياء وهو معاقبه عليها
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم كثر الله بترك المعاجلة بالعقاب جادفا
حوار لولا كما حذر فيه وفي هذا التكرير مع الخوف الحواب مبالغة عظمه وكذلك في التواب والرووف والكرم
يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه بائس بالفتنة
والميتة ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما كنتم من الخاسرين اي الخاسرون **ولكن الله توبى من الله**
سبح عليه العجسا والفاحشة ما اقترط فحده والودود صرا بوجوهي فاحش عارها اي اقترط
غيرها والميتة ما تتركه النفوس فتفر عنه ولا ترضيه وكر خطاها بفتح الطاء وسكونها ونكي السيد
والصبر لله عز وجل ولولا ان الله يعص عليكم بالتوبة المحضه لما ظهر منكم احد اخر الدهر من كنتم
الا فكم ولكن الله يظهر النابذ يقولون بغيرهم اذ اخضوها وهو سبغ لعلهم علم لغيرهم واجلاهم
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا الا في الزنى والفساد اي في الزنى والفساد
وليعفوا وليصححوا الا يحبون ان يعفوا الله لكم والله غفور رحيم هو من اسلى اذ حلف
افتعال من الآلية وقيل من قولهم ما التوت جهدا اذ لم يخر منه شي وسعد للاول فراه الحن ولا ياتل
والمعنى لا يتلفوا على ان لا يحبوا الى المستحقين للاحسان ولا تقصروا في ان تحسنوا اليهم وان كانت بينهم
وسهم شيئا لجنابه افر فوها ولتعودوا عليهم بالعفو والصحة ولعلوا اليهم من ما يرجون ان
يفعل بهم رهم مع كثره خطاياهم وذنوبهم برلت في شان مستطع وكان ابن خالة ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وكان فقرا من فقرا المهاجرين وكان ابو بكر رضي الله عنه ينفق عليه فلما فرط منه ما
فرط الا اسبق عليه وكفى به داعيا الى المحاملة وترك الاستيغال بالمكافاة للمني وتروى ان رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فراه على ان يكره ان يكره الي احب اليه بغير الله لي ورجع الى مسططع
بقته وقال والله لا ارفعها ابد او قرا الوجوه وبني قطن ان يؤتوا الا في الزنى والفساد ويعصرون
قوله الا يحبون ان يعفوا الله لكم **والدين يزعمون المحضات العافلات المؤمنات ليعنوا في الدنيا**

والله اعلم

والآخرة ولهم عذاب عظيم العافلات السلمات الصدور النقيات القلوب اللاتي لس فهن ذهاب
ولا مكر لهن لم يخرن الامور ولا يورن الاحوال فلا يقطن لما يقطن له المحرات العرافات قال
ولقد يهوت بطنه من اله بطنها بطنها على اسرارها وكذبها بالله من الرجال في قوله
الزاهل الجنيه البلم **يوم تشهد عليهم السجدة وايديهم وارجلهم ما كانوا يعملون**
يومئذ يوفى لهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقرئ يسهو بالياء والحق
بالصبت صفة للدين وهو الحق والفرع صفة لله ولو قيلت العرب كله وقست عما وعد به العصاة لم تر
الله عز وجل في غلظتي في غلظه في وكع عاصه رص ولا انزل من الايات القوارع المبحونه بالوعيد
السديد والعتاب البليغ والزجر العنيف اسعظام ما ترك من ذلك واستعظام ما اقدم عليه ما انزل
فيه عا طرق مختلفة واساليب مفسدة كل واحد منها كاف في بابه ولولم ينزل الا هذه الثلاث للقى بها
حز حبل القدفة ملعون في الدارين جميعا وبوعدهم بالعذاب العظيم في الآخرة وبان السهم
وايديهم وارجلهم تشهد عليهم بما اقلوا وبهتوا وانه يوفى لهم جزا لهم الحق الواجب اليها لاهله
حيي بعلوا عند ذلك ان الله هو الحق المبين فاجز في ذلك واشنع وقصا واجمل والذو كبر
وجا ما لم يفتح في وعيد المشركين عبدة الاوثان الاماهود ونه في الفطاعة وما ذال الا لمرور
بن عباس رضي الله عنهما انه كان يابصره يوم عرفه وكان يسار عن نفسا القرآن حتى سل عن هذه
الايات فقال من ادب ذنبا من تاب منه قبلت توبته الا من خاض في امر عاصه وهدا منه من الله
وبعظم لا مزا الا فكم ولقد بوا الله اربعة باربعة تراوسف عليه الصلوة والسلام بلسان الشاهد
وشهد شاهد من اهلها وبراموسف عليه الصلوة والسلام من قول اليهود فيه بالحج الذي ذهب بتوبه
وترا امرهم عليها الصلوة والسلام باطلاق ولد هاجتي اذ من جرها اليه عبد الله ورا عاصه رص بملك
الايات العظام في كبره المعجز المتلوق وجه الدهر مثل هذه التوبة بهذه المبالغات فانظروا فيها
وبن بويه اولك وما ذال الا لاطهار من كره رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والتبسه عا انظر
سيد ولد ادم وحيرة الاولين والآخرين وحججه الله على العالمين ومن اراد ان يحقق عظمه سانه
وتقدم قدمه واخراره لقص السبق دون كل سابق فليقل ذلك من ايات الا فكم وليتأمل كيف عظمه
له في حرمته وكيف بالغ في بقى التهمة في حجابها وان قل ان كانت عاصه هي المراده فكيف قيل المحضات
قلت فيه وجهان احدهما ان يراد بالمحضات ازواج رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان تحض
بان من قد ضمن هذه الوعيد لا حق به واذا اردن وعاصه كثرهن منزله وقرية عذر رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم كانت المرادة اولا والى الثاني انها ام المؤمنين فحجبت اراده لهما ولينا فها من سنا
الاله الموصوفات بالاحسان والعقل والايان كما قاله قد في من نصر الجنتين قد في
اراد عبد الله بن الرب وشياعه وكان اعداوه يكتونه بخيب وكان مضطوقا وكنته المشهور
ابو بكر الان هذا في الاسم ولا في الصفة فان قل ما معني قوله هو الحق المبين فليصحه ذو
الحق المبني اي العادل الظاهر العدل الذي لا ظلم في حكمه والحق الذي لا يوصف سلطه ومن
صفته لم يسقط عنده اساءة مني ولا احسان مني فحق يهتله ان يفي ويحجب بحارمه **الجنتين**
الجنتين والجنتين اللطيفات والطيفات اي الجنتين من القول يقال او بعد الجنتين من النساء والجنتين
يقولون **لهم معفرة ورتق كرم** اي الجنتين من القول يقال او بعد الجنتين من النساء والجنتين
منهم بعرصون الجنتين من القول وكذلك الطيبون والطسات او لك اساره الى الطيبين والهم
مبزون مما يقول الجنتين من جنتاب الحكم وهو كلام مجاز مجرى المثل لعاصه وما رمت به من
قوله لا يطابق حالها في الزاهه والطيب والحنون ان يكون او لك اساره الى اهل البيت والهم مبزون
مما يقول اهل الا فكم وان يراد بالحنين والطسات النساء الجنيات يتزوجن الجنيات والجنيات اللطيفات
وكذلك اهل الطيب وكر الزرق الكريم ههنا مله في قوله تعالى اعداها لهما فاكروا وعاصه رص
لقد اعطيت تسعما ما اعطيتهن امراه لقد نزل حبر على الصلوة والصلام بصورتي في راحتي
حسن امر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان تزوجني ولقد تزوجني بكر او ما ذوق بكر
ولقد تزوجني وان راسه لم يجرى ولقد قبري بطني ولقد حقبة الملكية في بطني وان الوحي ليس لاهله
فتفر فورعه وان كان ليول عليه وانامعه في لحافه والى لانه حليفته وصديقه ولقد نزل عذري
من السماء ولقد خلقت طيبة عند طيب ولقد وعدت معفرة ورا كراما يا ايها الذين امنوا

الثواب بعضه ولا كذا...
الله عز وجل اما بفضل واما...
فاما الثواب فله حسان...
الظمان ما حتى اذا احاط...
الشرب ما يراه في الفلاة...
او جمع قاع وهو المنبسط...
وفيه وقد جعل بعضهم...
من الاعمال الصالحة التي...
ما قد رزقنا من بركات...
وتجددنا بانيه الله...
نعال فيهم عاملة ناصبه...
منشور او قيل بزلت...
كفر في الاسلام او...
بعض اذا اخرج يده...
منسوب الى الحج وهو...
ان يراه فضلا عن ان...
اي لم يفر من البراح...
من خدعه من بعيد...
تعتله الى النار ولا...
الحق بظلمات من كره...
ظلمة الباطل لا نور...
او كونهما مفرقتين...
وقرئ سبحانه ظلمات...
البر ان الله سبحانه...
والله عليهم ما يفعلون...
في الهوا والضرير في...
وعنه ونسبته كما...
بنيته لم يخله زكاه...
به من سنا ويصرفه...
في ذلك نعمة لا...
لنحي يسوق منه الصاعه...
وجعلنا راياب ومعنى...
المعنى بين اجزائه كما...
المطر من جلاله من...
سنا على الارحام و...
كما قيل في جمع...
والارتفاع من قولك...
الى جعفر المدي وهذا...
والارض وكلما يطير...
الذي وصفه وما حدث...
وبسطها على ما يقتضيه...
تجددوا وواعاق بين...
الوضوح على وجوده...
مضى راي رسول الله...
دعاه

دعاه

ودعاه وتبريل المطر...
بذلك على طريق الوحي...
نور في الاولي لا...
للسبعين ومعناه انه...
ما معنا من جبال...
في الارض جبال...
خالق كل ذلك...
خلق الله ما شاء...
وعلى المهيكل...
على بطنه والمشي...
من نوع من الما...
من النطقه...
بعض والاكل وان...
اخر وهو ان اجناس...
واحد من نزل خلقه...
اعرف في القدرة...
قل لم يسمي الزحف...
ولان لا يمشي له...
المشاكله لذكر الزحف...
ويقولون امنا بالله...
وما اولئك اساره...
بان جميعهم صنف...
سبق لهم من الايمان...
معقد وطائفة...
ليسوا بالمؤمنين...
ايها المؤمنون الذين...
قرئ فيهم من صون...
اعني ريدو كرمه...
وخصمه اليهودي...
والماتق الى لعب...
برابط الى راي...
فانه بغصني وان...
لان اني وجا قد...
ضلته ودلالة...
بروزون عن المحاكمه...
وان يدب لهم...
دما المحصور...
الامر في صدد...
في مرنبتوه...
اي لا يماقون...
وبتم لهم...
بني ياتون...
شعنا واطعنا...
دعاه

دعاه

لان اولي الاسمين يكونه اسما او غلما في العرف وان يقولوا اوغل لانه لا سبل عليه المنكر خلاف
 قول المومنين وكان هذا من قبل كان في قوله ما كان لله ان يتخذ من ولد ما يكون لنا ان نكلم بهذا
 وفرق لتكم على البنا للمعول فان قل **الامر اسند لتكم ولا يد له من واعل** هو مسند
 الى مصدرة يعنيه ليفعل الحكيم بينهم وهذه الغراه مجاوبه لقوله دعوا **ومن يطع الله ورسوله**
ونصر الله فبئره فاولئك هم القابرون فرق وبئره بكسر القاف والها مع الوصل وبغير وصل ويسكون
 القاف وكسرها شبه بئره بئره فبئره كقوله قالت سلها اشتر لنا سويا ولقد جمع الله سبحانه
 في هذه الايه اسباب الفوز وعن بن عباس رضي الله عنهما في بئرها ومن يطع الله في مراد الله
 ورسوله في شئته وخشي الله على ما مضى من ذنوبه وبئره فبئره فبئره ومن يعص الله ورسوله
 كافيه فبئره له هذه الايه **واقتنوا بالله جهد ايمانكم لاني امر بكم لخرج من كل لافسها وطاعة**
معروفة جهد بضم مستعار من جهد نفقة اذ ابلغ قضى وبئرها وذلك اذ ابلغ في اليقين وبلغ غاية
 شدتها وكادتها وعن بن عباس رضي الله عنهما من والا بالله جهد بئره واصل الشئ جهد البئره فبئره
 لجهد البئره جهد الخوف والعقل وقدم المصدر فوضع موضع مضاف الى المعقول لقوله فبئره
 البراق وحكم هذا المنصوص حكم الحال كانه قال جاهدن ايمانكم وطاعة معروفة حرم سد الخدوف
 او مبدأ الخدوف الحرام امركم والذي يطلب متم طاعة معروفة معلومه لا يشك فيها ولا يرباب
 كطاعة الخلف من المومنين الذين طابق باطن امرهم ظاهره لا ايمان نفسون بها باقوا ايمانكم وقولكم
 على خلافها او طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل او طاعة معروفة او ايمان اولي بكم هذه
 الايمان الكاذبه وقول البريدي طاعة معروفة بالصعب على معنى اطعوا طاعة **ان الله خير بها**
يتعلمون يعلم ما في صما تركه ولا يخفى عليه شيء من سرائرهم فانه فاجتكم لا محالة وبجاء بكم على بقاءكم
قل اطعوا الله واطيعوا الرسول وان تولوا فاننا على الله فاعلم ما جعل **وعلم انهم ما جاهدوا وان يطعوه**
يقتدوا اصرف الكلام من الغيبة الى الخطاب على طريقة الالتفات وهو ابلغ في بيئتهم تريد فان
 تقولوا فما ضر مؤه وانما ضرهم انفسكم فان الرسول ليس عليه الاما خلة وكلفه من اداء الرسالة
 واداء قد خرج عن عهده تكليفه واما انتم فعليكم ما كلفتم من التلقي بالقول والادعان فان لم يعولوا
 وتولتم فقد عرستم نفوسكم لخط الله وعدا به وان اطيعوه فقد اجرتم نصيحتكم من الخرج عن الصلاه
 الى الهدى والفسق والضرب عائد ان عليكم **وما على الرسول الا البلاغ المبين** وما الرسول الا
 ناخذ وهدا وما عليه الا ان سلح ما له نفع في قولكم ولا عليه ضرر في توليكم والبلاغ بمعنى التسلح
 كالاداء بمعنى التاديب ومعنى المبين كونه معروفا بالآيات والمعجزات **وعند الله الذين آمنوا وعملوا**
الصالحات لست خلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وولم يكن لهم دنيهم الذي انقضى
لهم ولست لنهم من بعد خولهم انما يعبدونني لا يشركون بي شيئا الخطاب لرسول الله صلى
 الله عليه وعلى اله وسلم وبن معه ومنكم لسان كما في اخر سورة الفتح وعندهم الله تعالى ان ينصروا
 الاسلام على الكفر ويوزيهم الارض ويخلفهم فيها خلفا كما فعل بني اسرائيل حين اوردتهم مصر والاسلام
 بعد اهلاك الجبابرة وان يكن الذين المرتضى وهو دين الاسلام وليكنه بئسه ونوطيده وان
 يوفقهم ويؤيدهم ويؤيد عليهم الخوف الذي كانوا عليه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 واصحابه مكنوا ملكه عشرين خافين ولما هاجروا وكانوا بالمدنه يصحجون في السلاح ولمسوا
 فيه حتى قال رجل ما بانى علينا يومنا من فيه ونضع السلاح فعاد الله الصلوه والسلام لا يعجزون
 على اجرته العرب وافصحوا بعد بلاد المشرق والمغرب ومروا ملك الاكاسره ومكنوا خرايبهم
 واستولوا على الديني ثم خرج الدين على خلاف سيرتهم فكفر واستكروا الانعم وقسقوا وذلك
 قوله عليه الصلوه والسلام الخلفه بعدى بلاتون سنه **بمر ملك الله من تشا فقصص ملكا**
ثم يتركي قطع سبل وسفك دما واخذ اموال غير حقها **وفرى** كما استخلف على البنا للمعول
 وليست لهم بالشديد وان قل **ابن القسم المتلفي للام والنون في استخلفهم قل** هو
 محذوف بعد بئره وعندهم الله واقسم لست خلفهم وان قل **ما جعل بعد وصي وارح عليه**
حالا عن وعدهم اى وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم واخلصهم فيجعله البصير ومن كفر
بعد ذلك يريد كمران السجده كقوله تعالى وكفرنا بهم الله **فاولئك هم الفاسقون** اي هم

[illegible]

بابا روفينا او عدا
والصلى الى كينج دار
اد ابد ايدو وضع قتل
عليه
بابا روفينا او عدا
والصلى الى كينج دار

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٧١ يادنه ولا تقسوا دعاءه أتاكم على عابضكم بعضا وبناديه باسمه الذي سماه به أبواه ولا
تقولوا يا محمد ولكن يا نبي الله ويا رسول الله مع الوقور والتعظيم والصوت المخفض والبواضع
والخجل لا تجعلوا دعاء الرسول مثله مثل ما يدعوا صغركم كبركم وفقركم غنكم يسأله حاجه
فوق حاجته ويرى ما رآه فان دعوات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسبوغة مستجابة **قل**
يعلم الله الذين يستلكنون منكم لو أن يستلكنون قليلا قليلا وبطريق استلجج وتدخل
واللوازم الملاوذه وهو ان يكون هذا اذ كان هذا يعني يستلكنون عن الجماعة في الحقيقة على
سبيل الملاوذه واستتار بعضهم ببعض ولو اذ اخلأ اي ملاوذين **قل** ان كان بعضهم يلوذ بالرجل
اذا استناد في نادى له فبطلت الذي لم يؤذن له معه وفرك لو اذ انا لفتح **فليخذ الدين**
خالقون عن امره فقال خالفه الى الامر اذ ذهب اليه ذوقه ومه قوله تعالى وما يريد ان
اخالفكم الى ما انما لكم عنه وخالفه عن الامر اذ اصد عنه ذوقه ومعنى الدين خالفون عن امره
الدين بصدون عن امره ذوق المؤمني وهم المنافقون فحق المعول لان العرض ذكر الخالف
والمخالف عنه الصبر في امره لله سبحانه والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمعنى عن طاعته
ودينه **ان يصيبهم فتيه في الدنيا او يصيبهم عذاب الهم** وفي الاخره وعين برعاس فيه
فيل وعين عطار لا زل وأحوال وعين جعفر بر محمد سبط عليهم سلطان جابر **الا ان الله مافي**
السيوات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرحعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل
شيء عليم ادخل قد لو كيد علم ما هم عليه من الخالفه عن الدين والنفاق ومرجع لو كيد العلم
الى لو كيد الوعيد وذلك ان قد اذ دخلت على المضارع كانت بمعنى ما توافق ما في آخرها الى معنى
التكثير في الحوقله فان من مشهور القيا فريما اقام به بعد الوعود وفؤده وحق قولهم
اجي نفعه لا يهلك الخمر ما له ولكنه قد يهلك المال بالله والمعنى ان جميع ما في السموات والارض
محتصة به خلقا وبلكا وعلى فكيف لم يخلق عليه احوال المنافقين وان كانوا الجتهدون في سترها
عن العيون ويستنبههم يوم القيمة ما اظهروا من سوء اعمالهم وسجارتهم حق حرامهم والخطا
والعصية في قوله قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرحعون اليه لانه لو ان تكونا جميعا للمنافقين على
طريق الالتفات ولخو ان يكون ما انتم عليه عامما ويرجعون للمنافقين والله اعلم عن
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرأ سورة التور اعطى من الاخر عرشا
تعدد كل مو من ومومنه فيما مضى وفيما بقي

سورة الفرقان مكية وهي سبعون وسبع

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده البركة كثرة الخير ويزاد به ومنها تبارك الله وفيه معاني تزايد
خيره وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده وفضل الله من الحق والباطل ولانه لم يزل رحمة واحدة ولكن مضوا
مفر وقابض بعضه وبعض في الازل الى قول تعالى وقرانا فرماه لفرقه على الناس
عباده وهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في الفرقان **وهي من الربر على**
امنا بالله وما اولنا البنا والصبر في **لنكون** لعبده اول الفرقان وبعضه يرجوعه الى الفرقان
قوة من الزبير **للعالمين** للجن والانس **يذوقون** في قوله **وايضا** اذ كانا تكثير بمعنى التكرار
ومنه قوله فكيف كان عذابي وتذكر **الذي له ملك السموات والارض والرحمن ولدا ولم**
يكن له شرك في الملك الذي رفع على الابد من الذي نزل ارفع على المدح او نصب عليه فان
قل كيف حاز الفضل من البذل والمبدل منه **قل** ما فضل بينهما شي لان المبدل منه
متلة نزل وليكون تعليل له فكان المبدل منه لم يمت الابه فان **قل** في الخلق معنى المبدل
فما معنى قوله **وخلق كل شيء فقدره تقديرا** كانه قال وقد كل شيء فقدره **قل** المعنى

بلغ
اشارة الى ان الله
عز وجل هو الخالق المبدع
الاول والآخر والظاهر والباطن

انه احد ركزي

انه احدث كل شيء احدا انما امره فيه البقدروا البتوه فقدره وهما ما يصلح له مثله انه خلق الاسما
على هذا الشكل المقدر المستوي الذي تراه وقدره للكمال والمصلح الموثوق في بالي الدين والدا
وكذلك كل حيوان وجماد حايه على الخلق المستوي المقدره بامثلة الحكم والبتوه فقدره لا امر ما
ومصلحه مطابقا لما قد لم غير متجاوز عنه او شي احداث الله خلقا لانه لا يحدت شيئا الحكمة الاعلى
وجه البقدروا من غير تفاوت واذا قيل خلق الله كذا فهو بغيره فوك احدث واوحد من غير تفر
الى وجه الاسماء فكانه **قل** واوحد كل شيء فقدره في الخلقه لم يوجده يتفاوتا وقيل لخلق
له غاية ومينته ومعناه فقدره للبقا الى امد معلوم **والله وامن دونه الله لا يخلقون شيئا**
وهو يخلقون الخلق بمعنى الافتعال كما في قوله تعالى اما تعبدون من دون الله اوثارا يخلقون
افكا والمعنى انهم انزوا على عباده الله سبحانه عباده الله لا يعجزون من غيرهم لا يعبدون على
شي من افعال الله ولا من افعال العباد حيث لا يعبدون شيئا وهم يعبدون لا يعبدون لا يعبدون
بالنحو والنصور **ولا يملكون ولا ينفقون ولا ينفقون ولا ينفقون ولا ينفقون**
لا يستطيعون لا ينفقون دفع صر عنها او جلت نفعها وهم يستطيعون واذا انزوا عن
الافتعال ودفع الصبر وحلب البيع التي بقدر عليها العباد كما نرا على الموت والحيوة والتصور التي
لا بقدر عليها الا الله **وقال الذين كفروا ان هذا الاثر الذي اقرناه وانما هو عليه قوم اخر**
هم اليهود **قل** عداش مولى خويط بر عبد العبي وقصار مولى العباد المصطفى وابوقية الروي
قال ذلك التصريح لحن بن عبد الدار **فقد جاءوا ظاهرا وباطنا** جاءوا الى سبيلان ومعنى فعل
فبعد ان تعد به وقد يكون عا معنى وروا اظلم كما يقول حنث المكان ولخو ان لحدق الجار وول
الفعل وظلمهم ان جعلوا العرب يتلق من العبي الرومي كلاما غريبا انما يصاحبه جميع فصحا العرب
والرومي ان يهونه يسته ما هو تروى منه اليه **وقالوا الساطر الاولين** ما سطره المتعدون من
لجوا حارث رستم واستفيد يار جمع اسطارا واسطوره واخذه وركب **التيها في عليه** كتبها لنفسه
واخذها كما تقول اشكت الماء واسطية اداسكه وصبه لنفسه واخذه وركب **التيها في عليه** كتبها لنفسه
والمعنى **التيها** كانت له لانه كان امسا لا يكتب بيده وذلك من تمام اعجازه بمرحلات اللام فاقضى الفعل
الى الصبر فصارت **التيها** اياه كانت كقوله واختر موسى قومه بمرئى الفعل للصبر الذي هو اياه
وانقلب مرفوعا مستترا بعد ان كان بازا منصوبا وفي صبر الاساطير على حاله **فصار** **التيها** كما
تري وان **قل** كيف قيل **التيها** فهي على عليه وانما لا املت عليه فهو **التيها** قل منه وجهها
احدهما اراد **التيها** وطلبه فهي على عليه او كتب له وهو امي فهي على عليه اي تلقى عليه من كتابه تحفظها
لان صور الا لقي على الحافظ كصور الالتقاء على الكات وعرف الحسن انه قول الله سبحانه بكتبهم وانما نسفهم
ان لو فحت الهم للاستفهام الذي في معنى الابتكار ووجهه ان يكون حوقله **ان اخرج** ان اخرج الكرام
وحق الحسن ان يقف على الاولين **نكرة واصف** اي وايها في الحقيقة فدل ان بشر الناس وحسن
يا وون الى متالكهم **قل** **الذي يعلم السور في السموات والارض انه كان شعورا اجمعها**
يعلم كل سر حتى في السموات والارض ومن جملته ما شئونه انتم من الكيد لرسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم مع علمكم ان ما يقولونه باطل وروى وكذلك باطن امر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وبرائه ما يهيمونه به وهو جاريتكم وتجارته على ما علم منكم وعلم منه فان **قل** كيف طاق قوله
انه كان شعورا اجمعها **الذي يعلم السور في السموات والارض انه كان شعورا اجمعها**
عليه لانه لا يوصف بالمعرفة والرحمة الا القادر على العقوبة وهو تنبيه على اهم استوحوا
لكا بترهم هذه ان يصيب عليهم العذاب صبا وبكى صروا ذلك عنهم انه شعور رحيم ليل ولا يغافل
وقالوا ان هذا الرسول ياكل الطعام وفتي في الاسواق لو لا ان الله يملك فيكون معه نورا
او يلقى اليه كرا او يكون له خنة او يلقى بها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا وقعت
اللام في المصحف مفضوله عن هذا خارجة عن اوضاع الخط العربي وخط المصحف سنة لا غير وهذا
اسمائه ونصبر لثانته وسمته بالرسول شجره منهم وطركا لهم قالوا ما لهذا الراعي ان رسول
ولجوه قولهم وعون ان رسوكم الذي يرسل اليكم ليعون اي ان صح ان رسول الله فبالله حاله مثل حالنا اكل
الطعام كما ناكل ويتردد في الاسواق لطلب المعاش كما يتردد يعون انه كان يحب ان يكون ملكا مستغنيا
عن الاكل والتعيش لم يزلوا عن اقراهم ان يكون ملكا الى اقراهم ان يكون انسانا معه ملكا حتى

الذين كفروا

وان اوردت
شواهد على
دعوى الله تعالى
في قوله
ان الله يملك
فيكون معه نورا

حتى نفسا في الانذار والجوع لم يزلوا ايضا فقالوا وان لم يكن موفود ابلدك فليكن موفودا اكثر
لكن الله من السما يستظهر به ولا يحتاج الى حصول المعاش لم يزلوا وافتنعوا بان يكون رجلا له بستان
ياكل منه ويرزق كاللذات في الدنيا والميا سير او يكون هم من ذلك البستان فيسعدون به في دنياهم
ومعاشهم واولاد بالظالمين انهم باعيا لهم وضع الظاهر وضع المضمر يستعمل عليهم بالظلم
فما قالوا وركب فكون بالرفع او يكون حبه بالما واكل باليون فان قلت ما وجه الرفع
والنصب في كون قلت النصب لانه جواب لولا لا معنى هذا وحكم الاستعظام والرفع على
انه معطوف على انزل ومجمله الرفع الاتراك يقول لولا ليل بالرفع وقد عطف عليه بلي ويكون مرفوع
ولا يجوز النصب فمما لا نهما في حكم الواقع بعد لولا ولا يكون الامر مرفوعا والقانون هم كفاز
فربش المضمر للحرث وعبد الله بن ابيهم وبول بن جوبلد ومن ضايتهم مسجور اسير وفعل
عاقله او اذا سخر وهو الرية عقوا انه يستلزمك انظر كيف صرنا لك الامثال اي قالوا فكل تلك
الاقوال او اختر عوا لك تلك الصفات والاحوال النادرة من نوبة مشتركة بين انسان وملك
والفكر علىك من السما وغير ذلك **فصلوا فلا يستطيعون شيئا** فيقولوا مجتري صلا لا يجدوا
فولا يستطيعون عليه او فضلو اعرجوا ولا يجدون طريقا لله **شاهد الذي استأجلكم خيرا منكم**
خاتمة من منعتهم الايمان وتخلت كل قصور الله كما نرحل الذي استأجلكم في الدنيا خيرا
مما قالوا وهو ان تجعل لك مثل ما وعدك في الآخرة من الجنان والعصور وركب تجعل لك بالرفع عطف
عاجل لان السرط اذا وقع ما ضاها حاز في جزايه الحرم والرفع كعوله وان اناه حليل يوم مساله
يقول لا غائب مالي ولا حرمي ويجوز في جعل لك اذا ادعيت ان يكون اللام في نقد الحرم والرفع جمعا
وركب بالنصب على انه جواب الشرط بالواو **ولكن كنوا بالاشاعة** عطف على ما حكى عنهم يقولون انوا
بما يحب من ذلك كله وهو كذبهم بالاشاعة ويجوز ان ينصل بها بليته كانه قال بل كنوا بالاشاعة فكيف
يلفتون الى هذا الجواب وكيف يصرفون في جعل مثل ما وعدك في الآخرة وهم لا يؤمنون بالآخرة
واعتدنا لمن كذب بالاشاعة عذرا السعي النار السديدة الاستعارة ويحسن ان اسم
من استأجلكم اذا ازالهم من مكان بعيد سرقوا لها تعبطا وركب انهم من قولهم
دورهم نوا وتناظر ومن قوله عليه الصلوة والسلام لا ترا اى باء اها كان بعضها العضا على
سبل الجان والمعنى اذا كانت يرى الناظر في البعد سرقوا صوت عليها وشبه ذلك صوت التعبط
والزفير ويجوز ان يراد اذا ازالهم زبائنها تعبطوا وترزوا عضا على الكفار وشبهه للاستعانة بهم
واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرربن الكرب مع الضيق كما كان الزوج مع السعة ولذلك وصف الله
الجنة بان محلها الجنات والارض وحاجي الاحاديث ان لكل مو من من القصور والجنان كذا وكذا
ولقد جمع الله على النار انواع التضيق والارهاق حيث القاهم في مكان ضيق يتراضون فيها
تراثا كما روى عن عباس في تفسيره انه يضيق عليهم كما يضيق الرمح في الرمح وهم مع ذلك يضيق
مسلكون مقرربن في السلاسل فربت اديهم الى اعياقهم في الجوامع وقيل يرب مع كل كافر سطرانه
في سلبه وفي ارجلهم الاصفا **ادعوا هذا لك نبون الله** والنبور الهداك ودعاؤه ان يقولوا انوا
اي تعذرا نبور هذا خبيثك ومن ما لك **لا تدعوا اليوم نبون واحد** اي تعال لهم ذكرا وهم احقا
بان تعال لهم وان لم يكن نبون ومعنى **ادعوا نبون الكثر** انكم وقعتم فيها ليس نبوركم
فيه واخذوا ما هو نبور كثر لان العذاب انواع والوان كل نوع منها نبور لشدة وقطاعته
اولا بهم كذا نبور حلو دهم يدلو اغرها فلا غاية لهذا كهم **قل ادلكم خير امر خلة الخلد التي**
وعبد المتقون كانت لهم جزا ومضرة لهم فيها ما يشاؤون خالدين فيها ان على ربك وعدا
مستورا صبر الموصولي محذوف معنى وعداها المتقون وما يشاؤون واما قيل كانت لان ما
وعده الله فهو في حقيقة كانه قد كان او كان مكتوبا في اللوح قبل ان يراهم **بازمنة** منطاوله ان
الجنة جزا وهم ومضرة لهم فان قلت ما معنى قوله كانت لهم جزا ومضرة قلت هو كقولهم
التواب وحسن مرفعا فمدح الثواب ومكانه كما قال ليس السراب وسات مرفعا قدم العفا
ومكانه لان المعمر لا يتم للتشعير الا يطيب المكان وشعته ومواقفه للراد والشتهو والهم
بنقص وكذلك العقاب بصاعف بغتاته الموضع وضيقه وطلمته وجمعه لاسباب الاجتوا والكل
فلذلك ذكر المصير مع ذكر الجزا والصبر في كان لما ساون والوعد الموعود اي كان ذلك موعودا

وهذا الوجه
عبد المتقون
والذين

الجنة
والذين

الجنة
والذين

رجدة

داخلي

واحد اركب الحارة حقيقا ان سال وطلب لانه اخرا واجر مسحق وقيل قد ساله الناس الله
ودعوا لهم سا واتما وعدنا على رسلك اننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ربنا وادخلهم
جنان عدن التي وعدتهم **ونور خلتهم وما يغيدون من ذون الله فيقول انما اصلهم**
هو لا امرهم صلوا السبل قالوا شيخا نيك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من ذونك من اولنا ولي
مستغفرا وانا هم خير نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ان يحشرهم فيقول كلاهما بالنون
واليا وركب يحشرهم بكسر الشين وما يغيدون ترد المعبودين من الملكية والملك وغير
وعن الكلى الاصنام ينطقها الله تعالى ويجوز ان يكون عاما لهم جميعا فان قلت كيف صح
استعمال ما في العقول هو موضوع على العود للعقل وغيرهم يدل قولك اذا اراد شيئا
من بعد ما هو فاذا قيل لك انسان قلت حسيد من هو ويدلك قولهم من لما لا يعقل او
ان يرد به الوصف كانه قيل ومعبود لهم الاتراك يقول اذا اردت السؤال عن صفة ريد ما ريد
يعني اطول ام قصيرا فقيه ام طيب فان قلت ما فائدة انتم وهم وهلاك قيل اصلهم
عبادى هو لا امرهم صلوا السبل قل ليس السؤال عن الفعل ووجوده لانه لولا وجوده
بما توجه هذا العقاب واما هو عن متوليه ولابد من ذكره وبلاده حرق الاستعظام حتى يعلم
انه المسؤول عنه فان قلت والله سبحانه قد سبق علمه بالمسؤول عنه فما فائدة هذا السؤال
قلت فائدة ان يجيبوا اياها بانهم حتى يثبت غيبهم بملكهم انهم فينبهوا ويحذروا
وتريد حشرهم ويكون ذلك نوعا مما يحقهم من غضب الله وعدائه ويغبط المؤمنين ويحذروا
تخالفهم ولما لهم من فضيحة اولئك ولتكون حكاية ذلك في القرآن لطفا للظلمين وقية كسرهم لكون
من برعهم ان الله يصل عباده على الحقيقة حيث يقول للمعبودين من ذون انهم اضلهم وهم امر
هم صلوا انفسهم فينارون من اضلهم وسيعيدون به ان يكونوا مصلين ويعملون
بل انت بفضل من عرسا ببقه على هولاء وابلهم بفضل جواد كبرهم فجعلوا البعة التي خفيها ان
يكون سبب الشكر سبب الكفر وشيان الذكر وكان ذلك سبب هلاكهم فاذا برأت الملكية والرسول
انفسهم من شبه الاصل الذي هو عمل الشيطان اليهم واستعاذوا منه فهم لزمهم العبي
العدل استند بتركه وتبريقا منه ولقد نزهوه حتى اصابوا الله بفضل النعمة والتمتع بها
واسندوا نسيان الذكر والنسيب لليوامر الى الكفر فشرحو الاضلال المجازي الذي سبده الله
تعالى الخ انه في قوله يصل من يشا ولو كان هو المصل على الحقيقة لكان الجواب العبيد ان
يقولوا بل انت اضللتهم والمعنى انهم او قعموهم في الضلال عن طريق الحق امضوا عنه بانفسهم
وصل مطاوع اضله وكان القياس صل عن السبل الا انهم تركوا الحارة كما تركوه في هذه الطريق
والاصل الى الطريق والطريق وقولهم اضلوا البعير في معنى جعله ضالا اي ضايعا كان اكثر ذلك
ينظر من صاحبه وقلة احتياط في حفظه قيل اضله شو كان منه فعل او لم يكن سحابة تحت
منهم قد تحموا مما قيل لهم لا يهزم ملكك وانما معصومون فما بعدهم عن الاضلال الذي
هو مختص بالبليس وخزيه او تطفوا استجاند ليدلو على انهم المسكون المقدسون فكيف يدلو
تخالفهم ان يصلوا عباده او قصدوا به تزييه عن الانذار وان يكون له ملك او نبى او غيره
يدل انهم قالوا اما كان يصح لنا ولا يستقيم ونحن معصومون ان نتولى احدا دونك فكيف يصح لنا ان
نعمل غيرنا على ان يتولوا دونك وما كان ينبغي ان تكون امثال الشياطين في توليهم الكفار كما
تولاهم الكفار والله تعالى فاعلموا اوليا الشيطان **الكل لله وقال الذين كفروا اوليا وهم**
الطاغوت وقرا الوحيف المدي تحت على المنا المعول وهذا الفعل اعني الخد سعى الى معول
واخذ كفوك الخدوليا والى معولين كفوك الخدولانا وليا والله تعالى امر الخدوليا الله من
الارض وقرا الخد الله ارفعهم جليلا والقراه الاولى من المعدي الى واحد وهو من اوليا والاصل
ان تحت اوليا فريدت من لتأكيد معنى النفي والى الله من المعدي الى معولين والاولى ما يني له
الفعل والماني من اوليا ومن للتبعض اي لا تحت بعض اوليا وتكر او ليا من حيث انهم اوليا
مخصوصون وهم الجن والاصنام والذكر ذكر الله تعالى والايان به القرآن والسراج والنور
الهداك بوصف به الجمع والواحد ويجوز ان يكون جمع بآية كعابد وغود **فقد كنواكم يقولون**
انما يستطيعون صرنا ولا نصرا هذه المفاجأة بالاحتجاج والالزام حسنة رائعة وخاصة

قوله

الوقت

انظروا اليها الالفات وحذف القول ولجوها قوله عز وجل يا اهل الكتاب قد حاكم ربونا
بشيء لكم على فتره من الرسل ان يقولوا ما حانا من سيرة ولا ندر بقد حاكم سيرة ويدر ويدر
القابل قالوا اخر اسنان افضى ما نرا ذريتنا ثم الققول فقد جئنا خراسانا **وقر** يقولون
بالنار واليا معنى من قرانا لنا فقد كنتم يقولكم اليهم اليهم ومعنى من قرانا باليا فقد كنتم
يقولهم ما كان ينبغي لنا ان نجد من دورك من اوليا وان قلت هل يختلف حكم البامع التا
واليا قلت اي والله هو مع التاكفوله تعالى بل كنوا بالحق والجار والمجور بل من
الضمير كانه قيل فقد كنوا باليا يقولون وهي مع اليك كسبت بالقلم وقرى يستطعون باليا
واليا ايضا كما يستطعون انتم يا كفار صرف العذاب عنكم وقيل الضيق التوبة وقيل
الخلية من قوله انه ليصرف اي بخلاف او انها تستطع اليكم ان تصرفوا عنكم العذاب
وتخافوا اليكم **ومن يظلم فيكم بدينه عند انا كبر** الخطاب على العوم للمظلمين والعذاب
الكبير لا حق بكل من ظلم والكافر طالم لقوله تعالى ان السرير لظلم عظمه والعاسق طالم
لقوله تعالى ومن لم يلبسوا وليك هم الظالمون وقرى يذوقه باليا وفيه ضمير الله ووجه
مصدر يظلم **وما ارسلنا قبلك من الرسل الا اليهم لعلهم يتقون** في الاسواق
الجملة بعد الاصفه لموصوف محدود والمعنى وما ارسلنا قبلك احد من المرسلين الا
الكلين وما شئت واما حذف الكنايا الجارة والمجوز اعني من المرسلين وجوه قوله عز من قائل
وما من الاكاه مقام معلوم **وما من احد** وقرى يستون على النبا المفعول اي يشبههم حوالهم
او الناس ولو قرى يستون كان اوجه لولا الرواية وقيل هو ايجاج على من قال لهدا
الرسول ياكل الطعام ويشي في الاسواق **وحعلنا بعضكم لبعض فتنة** انصرون فنه اي
محنة وابتلا وهذا انصير لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عما قالوه واستدعوه من
اكله الطعام ومشي في الاسواق بعد ما احتج عليهم سائر الرسل يقول وجرت عادتي
وموجب حكمتي على ابتلا بعضكم اليها الناس بعض والمعنى انه اسلى المرسلين منهم بالمرسل
اليهم وعناضيتهم له لهم العداوة واقاويلهم الخارجة عن حد الانصاف والواع اذ اهر
وطلب منهم الصبر الحصل وجوه وليس من الدين او بوا الكباب من فيكم ومن الذين شروا
اذ كثر وان نصر واوتقوا ان ذلك من عزم الامور وموقع انصرون بعد ذكر الفتنة
موقع انكم بعد الابتلا في قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا **وكان ترك يصرا** الله عالما بالصواب
فما يتلى به وغيره فلا يصق صدره ولا يستحقك اقاويلهم فان يصيرك عليها سعادتك
وقور في الدارين وقيل هو تسليه له عليه الصلوة والسلام عما غيره به من العقر
حين قالوا اولي الله كبرا وتكون له جنة وانه جعل الاعيان فيه للفقرا لسطر هل يصرو
وايها حكمته ومشيته يعني من يشا ويفقر من يشا وقيل جعلنا فيكم لاهم لاهم لا يركن عينا
صاحب كنوز وجات لكان ميلهم اليك وطاعتهم لك للدنيا او من وجه بالذنا فاما يستحق
فقرا لتكون طاعة من يطعك خالصه لوجه الله من غير طمع دنيوى **وقيل** كان ابو جهل
والوليد بن المغيرة والعاص بن ابل ومن في طاعتهم يقولون ان اسلمنا وقد اسلم فلنا
عمار وصهيب وبلال وولان ولان ترفعوا علينا اذ لا بالسابقة فهو افتتان بعضهم ببعض
وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا ياملون لقاءنا بالخير اليهم كرهه اول الخافون
لقائنا بالشر والرجا في لغة بهامة الخوف وبه فسر قوله تعالى لا ترجون ليه وقار اجعليت
الخير ورة الى دار جزاءه منزلة لقاءه لو كان ملفيا **لولا انزل علينا الملكة او نرى**
ربنا اقترحوا من الايات ان نزل الله عليهم الملكة فيخبرهم بان محمد صادق حتى تصدقوه
او نرا الله جهره فيامرهم بتصدقه واتاعه ولا يخلوا ما ان يكونوا عالمين بان الله لا
يرسل الملكة الى غير الانبياء وان الله لا يبعث ان نرى وما علقوا انما لهم مالا يكون
واما ان لا يكونوا عالمين بذلك واما ارادوا اللعنات بافراح ايات سوا الايات التي برلت
وقامت بها الحجة عليهم كما فعل موسى عليه الصلوة والسلام قالوا لربنا من لكحي نرى
الله جهره **لقد استكبروا في انفسهم** فان قلت مامعني في انفسهم قلت معناه
اليهم اصرروا الاستكبار عن الحق وهو الكفر والعناد في قلوبهم واعقدوه كما قالان في

المراد بالاسواق

صدورهم الاكبر ما هم بالعبه **وقر** اعنو اكبرا **و** الجاوه والجد في الظلم على
علينا ولان وقد وصف العنو بالكبر فبالج في افراطه يعني اليهم لم يخشوا عباد القول
العظم الا لانهم يلعبوا غابة الاستكبار واقتضى العنو واللام حوار فيهم محدود وفيه
الجملة في حسن استنباطها غايه وفي اسلوبها قول القائل **وحارة خشاش** انا يا ربها كليا
علت ناز كليب بواوها وفي فحوى هذا الفعل دليل على العجب من غير لفظ العجب الا ترى
ان المعنى ما استند استكبارهم وما اكبر عنوهم وما اعلى نانا بواوها كليب **يوم يروى الملكة**
لا يشري يومئذ **الحسين** يوم يروى مصوب باحد شئسي اما ما دل عليه لاسري اي يوم يرون
الملكة قال لاسري يومئذ الحسين وفي قوله الجهر من اما ظاهر في موضع ضمير واما لانه عام فقد
تناوله بجمومه **ويقولون خيرا** **الحسين** في باب المصداق غير المنصرفه بالفعال ويرى
اظهارها جومعا دله وقد كذب وعزى وهذه كله كانوا استكبروا بها عند لقاءه وموتوا وجوم
تازلة او جود كضغونها موضع الاستعانة والاسسويه ويقول الرجل للرجل الفعل كذا وكذا
فيقول خيرا **الحسين** وهي من محرم اذا منع لان المستعيد طالب من اليه ان يمنع المكروه فلا يحقه كان
المعنى اسال الله ان يمنع ذلك منعنا **الحسين** في باب المصداق غير المنصرفه بالفعال ويرى
موضع واحد كما كان فيك وعزى كذا واستند لبعض الرجا قالت وفيها حجة ولا غرة
غود يروى منكم **الحسين** فان قلت فيما قد ثبت انه من باب المصداق فما معنى وصفه **الحسين**
قلت حان هذه الصفة لتاكيد معنى الخبر كما قالوا اذيل ذليل والذيل الهوان وموت مايت
والمعنى في الاية اليهم يطلعون بزل الملكة ويعترجونه وهم اذ اراهم عند الموت او يوم القيمة
كرهوا لقائهم ويزعوا منهم لاهم لا يلقونهم الا ما يكرهون وقالوا عند روتهم ما كانوا يقولون
عند لقاء العذر المتوون والشدة النازله وقيل هو من قول الملكة ومعناه جراما بجر ما عليكم الغوا
والجنة او البشري اي جعل الله ذلك خراما عليكم **وقد مننا في ما عملنا من عمل فاعلنا هنا مشيرون**
ليس ههنا قدوم ولا ما يشبه القدوم ولكن مثلت حاله ولا واعا اليهم التي علوها في كرههم من صلة
رحم وغاية ملهوف وقرى صنف ومن على اسير وغير ذلك من مكارمهم ويحاسبهم بحال يوم حالوا
سلطانهم واستعصوا عليه فقدم الى اسياهم وقصد الخت اندلهم فاقسدها ومزهاكل مزق
ولم يترك لها اثر ولا غيرا واليهما ما خرج من الكوة مع صوا الشمس شبه بالعتار وفي امثالهم اقل
من اليها مشيرون اصفه لليها شبهه باليهما في قلته وحفارة عنده وانه لا يتبع به ثم بالمشيرون
منه لانك تراه منتطام مع الضوفا اذ كثره الرخ رايته قد تناثر وذهب كل مذهب وجوه قوله
كعصف ما كول لم يكن ان شبههم بالعصف حتى جعله موقفا لا كالا ولان شبه عملهم باليهما
حتى جعله مشيرون او مفعول ثالث فاعلنا من عملنا فاعلنا جاعلا فاعلنا اليها واليهما ان يقولوا بعلوا
قوله جاسين اي جاسين **الحسين** والام اليها واود دليل الهوة **اصحاب الجنة يومئذ**
خير مستقر **واحسن مفلا** المكان الذي يكونون فيه في اكثر اوقاتهم مستقرين بجايلون
ويستجادون والمفيل المكان الذي يباوون اليه للاسترواح الى واحهم والصحح لغيرهم
وملا مستقرين كما ان المتوفين في الدسا يعيشون على ذلكا الترتيب وروى انه نزع من الحساب
في نصف ذلكا اليوم فيقبل اهل الجنة واهل النار في مقام قوله عز وعلى ان
اصحاب الجنة اليوم في سعل فاكهون هم وراز واجهم وظلال على الاراك متكئون **قلت**
في عصر السعل اقتضاض الاكاز ولا يوم في الجنة واما سعي كان دعوتهم واسترواحهم الى
الجور مفلا على طريق السببه وفي لفظ الاحين مرالى ما ترون به مقبلهم من حين الوجوه
وملاحة الصور الى غير ذلك من التماسين والذين **ويوم تشرق السما بالغمام وتزل الملكة تزل**
وقر تشرق والاصل تشرق فيرد بعضهم النواو غيره ادعيا ولما كان اشتقاق السما سطرطوع
الغمام جعل الغمام كانه الذي تشرق به السما كما تشرق الشمس بالشفرة واشتق بها وبظرة قوله
السما منطربة فان قلت اي تروق من توكدا اشتقت الارض بالناس واشتقت عن النيات **قلت**
اشتقت به ان الله تعالى سفعها بطلوعه فاشتقت به ومعنى اشتقت عنه التربة ارتفعت
عنه عند طلوعه والمعنى ان السما تفتح بعام يخرج منها وفي الملكة تزل وفي اندلهم
صخائف اعمال العباد وروى تشرق سماءا ونزل الملكة الى الارض وقيل هو غمام ايضا

المراد بالاسواق

حی حنف

بلغ

اعلى مذكور في الكتب المتقدمه ولم يكونوا يعرفونه فقبل فقبل بهذا الاسم من غير ك من اهل الكتاب
 حتى يعرف من سكره ومن نه كانوا يقولون ما نعرف الربحي الا الذي باليهامه يعنون مسيله وكان يقول
 له من الهامه **واذا قل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قالوا ان يكون سوا الله**
 المسمى به كلهم كانوا يعرفونه بهذا الاسم والسؤال عن المجهول فلو ان يكون سوا الله معناه لانه
 لم يكن مستعجلا وكلامهم كما استعمل الرحمن والرحوم والراحم اولاهم انكروا اطلاقه على اسم **يعلى**
اسجدوا يا من ربه اي للذي نامر يا معني يا من اسجدوا على قوله امرتك الجبر او لا يترك لنا وفرك
 باليا كان بعضهم والي بعض اسجد لانه هو المفضل **تبارك الذي جعل في السماء بروحا وجعل فيها**
سراجا وقهرا مبينا الروح من انوار الكواكب السبعة استاره الجمل والنور والجوز والاسطر
 والاسد والسلسلة والميزان والعرب والعقوس والجرى والدلو والموت سميت بالروح **والله اعلم**
الغايه لا يفي لهذه الكواكب كالمنازل لشكها واستعناق الروح من البرج ظهوره والسرعة السهل
 كقوله تعالى وجعل السبع سراجا وفرك سراجا وهي الشمس والكواكب الصغار معها وفرا الشمس والكس
 وقهرا مبيرا وهي حج ليله قهرا كانه قالوا قهرا مبيرا لان المبياني يكون قهرا واصافه بها وبطوره في
 بقا حكم المصاف بعد سقوطه وقيام المصاف اليه مقامه **وحيثما** يردى يصق بالرحيم **الليل**
 يري دما يردى ولا يبعد ان يكون القهرا يعني القهرا كالليل والليلد والعرب **وهو الذي**
جعل الليل والنهار فجعله من انوار ان يذكروا ان الله خلقهم من طين مطبوقة بالحر
 وهي الحاله التي خلق عليها الليل والنهار كل واحد منهما المعنى جعلهما دون خلقه اي دوى
 غيبه يعقب هذا اذا كان الليل والنهار مختلفان كما يقال مختلفان ومنه قوله تعالى واخلاف
 الليل والنهار وبما نزلان خلقه واخلاف اذا اختلف كثيرا الى متبرزه وفرك **يذكر ويذكر**
 وعن ابي س كعب يذكرو والمعنى لينظر في اختلافهما الناظر فيعلم ان لا بد لاسفلهما من حال الى حال
 وتغيرهما من نازل ومغير وتعدل بذكره على عظم قدرته ويسكو الشاكر على النعمه فمهما من الشئون
 بالليل والنهار كما قاله عز وجل من رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتسبحوا
 من فضله وليكونا وقى للمذكرون والشاكرين من فاته في احدى ورده من العباداه قام به في الاخر
 وعن الحسن رحمه الله تعالى من فاته عمله من التذكر والتذكر باليهامه كان له في الليل مستعجب ومن
 فاته بالليل كان له في النهار مستعجب **وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا** وعباد
 الرحمن مستند اخره في اخر السوره كانه قيل وعباد الرحمن الذين هذه صفاتهم او ليكره في
 العرفه **ويجوز** ان يكون خبره الذين يمشون واصنافهم الى الرحمن مخصوصا وتفضيلا **وفرك**
 الرحمن وفرك **يمشون** هو انا حاله وصفه المشي يعني هينين او يسيرا هينا الا ان في موضع المصدر
 موضع الصفه مبالغه واليهون الرفق واللين ومنه الحديث احب حديثك هو اما وقوله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم المؤمنون يمشون يسرون والمثل اذا مر اخوك فتهن ومعناه اذا عاشر قيا يسره
 والمعنى انهم يمشون يسره وقا في نواضع لا يضربون باقد امهم ولا يحقون بنعالهم اسرا
 ويظهر او يذكركه بعض العلماء الربوب في الاسواق لقوله تعالى يمشون في الاسواق **واذا خاطبهم**
الجاهلون قالوا سلاما تسلم عليكم بالجاهلكم ومناره لا خير ليسا ولا سترى تسلم عليكم
 تسلموا فقيم السلام مقام التسلم وقيل قالوا اسدا اذا من القول يمشون فيه من الاتد والانه
 والمراد بالجهل السفه وقلة الادب وسوء الرغبه من قوله **الا لا تحزن احد علينا** فجهل فوجهم
 الجاهلينا ومن الى العالمه تسخنها به القتال ولا حاجه الى ذلك لان الاعضاء عن السفه وبرك
 المباله مستحسن في الادب والمروءه والشرعيه واسلم للعرض والورع **والذين يمشون وهم**
اسجدوا وقيا البيتونه خلاف الظلول وهو ان يترك الليل فاما **وقيل** الركعتان بعد المغرب والركعتان
 بعد العشاء والطاهر انه وصفت لهم باحيا الليل واكثره بقا فلان يظل ضايما وبليت قايما
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عدانك جهم ان عدانها كان **عرا** هلاك وخسرانا
 ملحا لارما قاله يوم التبار ويوم الجفاد كانا عدا ما وكانا عرا ما ان تعاقب تل عرا ما وان تعبط
 جربلا فانه لا ياتي ومنه العرايم لا حاجه ولزامه وصفهم باحيا الليل شاكرين وقايما ثم
 غفهم يذكرو دعوتهم هذه ايد انابا لهم مع اجتهادهم خائفون منتهلون الى الله تعالى

الشارع المائي عاصم
والبحر المائي عاصم

صرف العذاب عنهم كقوله **يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهٌ لَهَا سَآتٍ مُسْتَهْرَاجَةٌ** وفيها صيرتهم بفسره مستهرا والمخصوص بالدمج هو ومعناه سات مستهرا ومعناه
 في حكمه يست وفيها صيرتهم بفسره مستهرا والمخصوص بالدمج هو ومعناه سات مستهرا ومعناه سات مستهرا ومعناه سات مستهرا ومعناه سات مستهرا ومعناه سات مستهرا
 هي وهذا الصبر هو الذي يطرأ عليه باسمه ان وجعلها حرا لها ولحر ان تكون سات بمعنى حُرَّتْ
 وفيها صير اسم ان وصيبر اجارا وصيبر والتخليل يصح ان يكونا متداخلين وتترادفان وان يكونا
 الله تعالى وحكاية لقوله **وَالَّذِينَ إِذَا انْفَعَوْا لَهُمْ بَشَرُوا وَلَمْ يَقْبُرُوا وَفَرَّ** يقبضوا بكسر الهمزة وضمها
 ويقبضوا بكسر الهمزة وضمها ويقبضوا بكسر الهمزة وضمها ويقبضوا بكسر الهمزة وضمها ويقبضوا بكسر الهمزة وضمها
 الحد في البعق وصفهم بالعقد الذي هو بين الغلو والبغض والنفصير ونبههم امر رسول الله صلى الله عليه
 وعلى واله وسلم لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا بسطها على السبط وقيل الاسراف انما هو الإنفاق
 في المعاصي واماني القرب فلا اسراف وسيع رجل جلا بول لآخر في الاسراف فعلا الاسراف في الحرص
 عمر بن عبد العزيز انه شكر عبد الملك بن مروان حين رآه وجه ابنته واحسن الله به قال وصلت الرحم وتحت
 وصفت وجانيك حسن فعاد ابن لعبد الملك انما هو كلام عذبه لهذا المقام فسكت عبد الملك فلم
 كان بعد ايام دخل عليه والابن حاضر فساله عن بغيته واحواله فقال الحسن بن الحسين بن علي
 عبد الملك انه اراد ما في هذه الامة فقال لابنه يا بني اهد ايضا ما اغداه وقيل او لك اصحاب محمد
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانوا لا يكونون طعاما للتعمم والمذمة ولا يلبسون ثوبا للجمال والزينة ولكن
 كانوا لا يكونون ما يبدو حوقهم ويعينهم على عبادة ربهم ويلبسون ما يستريحون به ولا يلبسون ما يبدو
 والقر وقال عمر بن الخطاب لا يستغنى رجل شتا الا اشتراه فاكله **وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْمَانِ**
 والقوم العبد بن النسي لاستغفاهه الطريق واعتداهما ونظر القوام من الاستغفاهه السوا
 من الاستوى وفرك قواما لا يكسروهما قواما يعاليت قواما يعاليت قواما يعاليت قواما يعاليت قواما يعاليت
 بقصص عنها ولا ينقص اعني بين ذلك قواما جازان تكونا خبرين معا وان جعل بين ذلك
 اسم كان على انه مبني لاصافته الى غير ممكن كقوله **لَمْ يَنْعِ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَطْفَأَ** وهو من جهة
 الانزاع لا يابس له ولكن المعنى ليس يقوى بين ما بين الاشراف والبقية قواما لا يحاله وليس في الحر
 الذي هو محمد القابضة قيادته **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ آتِيهِمُ الْآخَرِينَ وَلَا يَقُولُونَ النِّسَاءُ**
حَرِّمَ اللَّهُ إِلَّا بِحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا حرم الله اي حرمها والمعنى حرم
 فتلها والاباحي متعلق بعد القتل المحذور او بل يفتلوا ونهى هذه المصاحات العظام عن
 الموصوفين شكر الخلا العظمى في الدين للتعريض لما كان عليه اعدا المومنين من موسى وغيرهم
 كانه قتل والدين نزلهم الله وطهرهم مما انتم عليه والقتل يعرحق بدخوله الواو وغيره وعن
 بن مسعود **قَالَ** يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي
قَالَ ان يقتل ولدك خشية ان ياكل معك قلت ثم اي قال ان تزاوج بغيره خارك قال لا والله تعالى تصديق
وَفَرَّ بلى انما وفرك بلى ثبات الالف وقد مر مثله **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ آتِيهِمُ الْآخَرِينَ وَلَا يَقُولُونَ النِّسَاءُ**
قَالَ حرام الله بن غرة حيث امتنى عقوقا والعقوق له انام **وَقِيلَ** هو الالام ومعناه بلى جرا
أَنَامَ وقر ابن مسعود انما اي شديدا يقال يوم لا تأثم باليوم القصيف **يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابَ**
الْقِيمَةَ ويحمله فيه منها **أَلَا أَمْسَى تَابَ وَأَمْسَى عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَةً**
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا تضاعف بدل من بلى لانها في معنى واحد كقوله
مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ متى تابا لهم ينال في ديار تابة تجد خطبا آخر لا ونا انما **وَفِي** تضاعف وتضعف له
 العذاب بالنون وصب العذاب وفرك بالرفع على الاستيف او على الحال وكذا تجد على السالمعقول
 متحفا ومتفلا من الاخلا والتخيل وفرك ويحمله باللتاع الالفات تبدل تخفف ومتفل وكذلك
 سياتهم وان **قَالَ** ما معنى مضاعفة العذاب وابدال الحسنات سيئات قلت اذا ترك المترك المعاصي
 مع السرك عذب على الشرك وعلى جميعا مضاعف العمود لمضاعفة المعاصي عليه وابدال السيئات
 حسنات انه يحوها بالتوبة وتبته مكانها الحسنات الايمان والطاعة والتقوى وقيل بدل لهم
 بالترك اي تاذيق المولى قتل المتركين وبالزنا عفا واخصانا **وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ**
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا يريد ومن ترك المعاصي وسندم عليها ودخل في العمل الصالح فانه بذلك تائب الى
 الله متابا مضاعفة مكفر الخطايا بحصول التوبة او فانه تائب متابا الى الله الذي يحرم وجوه التائبين
 ويعمل بهم ما يستوحون والذي يحب الواسي ولحب المعطي من وكلام بعض العرب لله افرك بتوبة

مع ال
حس
بالش
الى ال

وكان بالسنه ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين

من المعبود الواحد والظمان الوارث والعقيم الوالد اذ فانه يوحى الى الله تعالى والى نوابه مرجعا
حتا والى مرجع **والذين لا يشهدون الزور** يعني انهم يرفعون عن محض الكذب واليمين
الخطا ليس ولا يقتصرونها ولا يعربونها بغيرها عن محالطة البشر واهله وصبا له لا يشهدون لان مشاهد
الماتل شركه فيه ولذلك قيل في النظارة الى كل ما له تنوعه الشريعة هم شركا فعليه في الام لا حضورهم
ونظرهم دليل الرضا به وسبب وجوده والزيادة فيه لان الذي سلط على وعمله هو استحقاق النظارة
وغير غبتهم في البطالة وفي مواضع عسى يبرهن صلوات الله عليه وسلامه اياكم وبجائسه الخطا ليس ولا يقتصرونها
ايهم لا يشهدون شهاده الزور في حق المصاف وافهم المصاف الله مقامه ويجزاه في الماتل
وعن بن الحنفية الله هو العنا وعن مجاهد اعباد المشركين **واذا مروا بالعمرة او اكراما**
العمرة كل ما يدعي ان تلحق ونطرح والمعنى اذا مروا باهل اللغو والمشعشع به مروا
عنهم مكر من انفسهم عن التوقف عليهم والحرص معهم كقوله تعالى **واذا سئروا** اللغو اعرضوا
عنه ووالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا يدعي الجاهل ولا يدعي الجاهل ولا يدعي الجاهل
ويصل اذا سئروا من الصغار الشيخ والاذى اعرضوا وصيحوه وصل اذا ذكر الكاح كسرها عنه
والذين اذا ذكروا آيات الله وهم لا يحزنون يعني انهم لا يحزنون لانهم لا يصدقون الله تعالى ولا يصدقون
هو انما له وبقى للضم والقي كما مور لا يلقى زيد مثله في السلام لا يلقى والمعنى انهم اذا
ذكروا آيات الله لم يحزنوا لانهم لا يصدقون الله تعالى ولا يصدقون الله تعالى ولا يصدقون الله تعالى
بآذان واعيه مبصرون يعيرون زاعيه لا كاذبن يذكرون بها فتراهم يكتفي عليها مقبلى على من
يذكرها مظهر من الحرص الشديد على استماعها واقلوا على الذكر بها وهم لا يصدقون الله تعالى ولا يصدقون الله تعالى
كالما فقتلوا واشياهم **والذين يقولون ربنا انزلنا قرآنا قرآنا** يعني انهم
در تبنا ودر تبنا وقرآنا اعنى وفقرآنا اعنى ساكنوا فيهم ان يرونهم انزلوا واعيانا عملا الله يشرون
بما فيهم ونفرتهم عنوهم وعن محمد بن كعب ليس بشي اقر لعين المومن من ان يزار وحده او لاده
مطيعين لله وكذا فيهم في الجنة ليس لهم سرورهم **واجعلنا للمؤمنين امانا** اراد الله فاكفى
بالواحد لدلالة على الجنس وعدم اللبس كقوله لم يخرجكم طفلا او ارادوا جعل كل واحد مائا اما
او اراد جعل امانا كضام وصام او اراد جعلنا امانا واحدا لا يحدانا واتفاق كلنا وعن بعضهم في الآية
ما يدل على ان امانا في الدين يجب ان نطلب ونزغ فيها وقيل بزلت هذه الايات في العشرة المبشرين
بالجنة وان قلت من قوله من ازا حنا ما هي قلت محتمل ان يكون سابقه كانه قيل هب لنا ثرة
اعين بتمت القره وقسرت بقوله من ازا حنا ودر تبنا ومعناه ان تجعل الله لهم قره اعنى
وهو من قولهم ايت مبتدا اسدا وان يكون ابتداءه على معنى هب لنا من جهتهم ما نقره عنونا
من طاعة وصلاح وان قلت لم والقره اعين فنكره وقيل قل اما السكرو ولاجل سكر القره
لان المصاف لا سبيل الى تنكره الا تنكر المصاف الله كانه والهب لنا منهم سرورا وفرحا واما اصل
اعين دون يعيرون لانه اراد اعين المعنى وهي فله بالاصافه الى عيون عروهم فالله تعالى
وليل من عبادى الشكور ويجوز ان يعال في تنكر اعين انها اعين حاصه وهي اعين المفتى
اولئك الذين انزلناهم باصريا المراد الذين انزلناهم بالقرآن وهي العلي في الجنة فوجد اقتصارا
على الواحد له على الجنس والدليل على ذلك قوله وهم في القرآت امنون وفراة من قرآت القره
فاصبروا بصبرهم على الطاعات وعن التسهوات وعلى اذ الكفار ومجاهدتهم وعلى البقر
وعر ذلك واطلاقه لاجل الشياخ في كل مصور عليه **ولم يوفوا بها حجة وسلاما** حال الذين فيها
حيث ينشرون او مقامه وقيل يلقون كقولهم ولقاهم نصره ولفقون كقولهم ولفق ابا ما
الجنة دعيا بالتمجيد والسلام دعا بالسلامه يعنى ان الملكة يحبوهم ويتلون عليهم او يحبوهم
بعضا ويسلم عليهم ويعطون التيقية والتخليد مع السلامة من كل افة الله **ولم يوفوا بها حجة وسلاما**
واجعلنا مع اهل رحمتك وارزقناهم ابراهيم في ارضهم ابراهيم في ارضهم ابراهيم في ارضهم ابراهيم في ارضهم
لما وصف عبادة العباد وحبناهم واتنا عليهم من اجلها وقصد هم الروح من درجاتهم في الجنة
انبع ذلك بيان انه انما الترت لا وليك وعياهم واعلى ذكرهم ووعدهم ما وعدهم لاجل عبادتهم
قامر سول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يصوح للناس ولحم لهم الفول بان الاكرات انهم
رتهم انما هو للعبادة وجد هذا للمعنى اخر ولولا عبادتهم ولم يكونوا عند شياى الى به والدا

ما انشأه
بعض الفقهاء
من ان
الذين لا يشهدون
الزور
يعني
الذين لا يشهدون
الزور
يعني
الذين لا يشهدون
الزور
يعني

اولئك الذين
انزلناهم
باصريا
يعني
الذين انزلناهم
بالقرآن
يعني
الذين انزلناهم
بالقرآن
يعني

ما انشأه
بعض الفقهاء
من ان
الذين لا يشهدون
الزور
يعني
الذين لا يشهدون
الزور
يعني

العبادة وما متصنه لمعنى الاستعظام وهي في محل النصب وهي عبارة عن المصدر كانه قيل
واي عتار يعنى انكم لولا دعوتكم لعني لانستأهلون شيئا من العت لولا عبادتكم وحقيقة قولهم
عتار به ما اعتدلت من قوادح همومي ومما يكون عتار على كما نقول ما الترت له اي ما اعتدلت به من كذا
ومما يهتني وقالا الزجاج في اويل ما يعيرونكم رفاة من يكون لكم عنده ولحوز ان يكون ما نافية **فقد**
لكنهم فسوف يكونون ازاما يقول اذ اعلمكم ان حلي الى اعتد عبادي الالعبادتهم فقد خالفتم
بتكذيبكم حلي فسوف يلزمكم ان تكذبكم حتى تكذبكم في النار وبطوره في الكلام ان تقول الملك بن
استعصى عليه من عادي ان احسن الى من يطعني ويطلع امرى وقد عصيت فسوف تزي ما اخذ بك
سبب عصيانك وقيل معناه ما يصنع بكرى لولا دعاهه اياكم الى الاسلام وقيل ما يصنع
بعد انكم لولا دعاءكم معه الهة فان قلت الى من يتوجه هذا الخطاب قلت الى الناس على
الاطلاق ومنهم مؤمنون عابدون ومكذبون عاصون فخطبوا اياهم في جنسهم من العبادة
والتكذب وقرى فقد كذب الكفرون وقيل يكون العباد ازاما وعن مجاهد هو العنل يوم
يذكر وان لوزن من العنلى ازاما وقرى لزاما بالغنى يعني الزوم كالنات والنبوت والوجه
ان ترك اسم كان غير منطوق به بعد ما علم انه مما نوحى لاجل الانهاهم وتناورا لا تكلمه الوصف
والله اعلم من رسل الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيمة
وهو مومن بان الساعة اسه لا رب فيها وادخل الجنة بغير نصب

سورة الشعراء الاقوله والسعر الى احر السون وهي مائة واربعة وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله رب العالمين** **والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله**
الالف واما انها واطهار النون وادعاهم **فقد انزلنا الكتاب المبين** في الظاهر اعجازه وحجة
انه من عند الله والمراد به النبوة او القرآن والمعنى ان هذا المولف من الحروف المسبوطة تلك
ايات الكتاب المبين **فقد انزلنا الكتاب المبين** **والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله**
عرف مستططن القفا وذلك اقصى حد الفخار ولعل للاشفاق يعنى اشفق على نفسك ان تفعلها خيرة
عاما فانك من اسلام قومك لئلا يؤمنوا او لا يؤمنوا اياهم او خيفة الا يؤمنوا وعنه فتاده باخبر
يعكس على الاضاه ان **ناتر اعلمهم من السماء** اراد آية ملحمة الى الامان فاستره عليه **فقط**
اعناهم لها صاعين في الجرا الذي هو نزل لانه لو قيل انزلنا لكان صريحا وبطوره
واصدق واكن كانه قيل اصدق وقد قرى لوشنا لانزلنا وقرى فقتل اعناهم وان قلت كيف
صح محى حاصعين حرا عن الاعناق قلت اصل الكلام فظلو لاجل صاعين فاجتمعت الاعناق
لبان موضع الحنوع الذي هو للعقل قل خاضعين كقوله لم ساحدين وقيل اعناق الناس
روسا وهم ومقد موهم سبهوا بالاعناق كما قيل لهم هم الرؤس والمواصي والصدور والاك
في محفل من نواصي الناس مشهود وقيل جماعات الناس فقالوا غنق من الناس لغوج مهلم
وقرر وطلت اعناقهم لها خاضعين وعنى بن عباس رضى الله عنهما بزلت هذه الآية فسأوى بنى
اميه فالاستكوار لبنا غلبهم البدول فتدل لنا اعناقهم بعد صعبونه ولحقهم هو ان بعد عزة
وما ياتينهم من ذكر من الرحمن فيجدون الا كاذبا **فقد كذبوا بالحق**
فشيئا يهتفون انما كاذبا **فقد كذبوا بالحق** **فشيئا يهتفون انما كاذبا**
اعراضا عنه وكفران قلت كيف حولف بن الالفاظ والغرض واحد وهو الاعراض والتكذب والاستهزاء
قلت اما حولف بنها لاختلاف الالفاظ كانه قيل حن اعرضوا عن الذكر وقد كذبوا او حن كذبوا وقد
حق عنهم قدره وصار عنة للاستهزاء والتخريف لئن من كان قابلا للحق مقبلا عليه كان مضدقا
به لا بما له ولم يظن به التكذيب ومن كان مضدقا كان موقرا له فسيانهم وعيد لهم **فقد كذبوا بالحق**
سعلون اذ امسهم عذاب الله يوم بدر ويوم القيمة ما الشئ الذي كانوا يهتفون به وهو اليون
وسياتهم انباوه واحواله التي كانت خافية عليهم **اولئك الذين كذبوا بالحق**
فقد كذبوا بالحق **فقد كذبوا بالحق** **فقد كذبوا بالحق**

ما انشأه
بعض الفقهاء
من ان
الذين لا يشهدون
الزور
يعني
الذين لا يشهدون
الزور
يعني

صريح
لا تخبر الدنيا فارتهم

وحده كرم اذ ارضي في حسنه وجماله وكثرت كرم مرضي في معانيه وفوائده وقال حتى تنق الصغور من كرمه
اي من كونه موصيا وشجاعه وباشه والنبات الكرم المرضي فيما يتعلق به من المنافع **ان في ذلك لآية**
وما كان اكثرهم مؤمنين ان في ايات تلك الاصناف لآية على ان منيتها قادر على احيا الموتى وقد
علم اليه تعالى ان اكثرهم مطبوع على قلوبهم عن معرفة ما يحياهم **وان تكتبوا العز والاسقامه من**
الكرم الرحيم لمن تاب وامن وعمل صالحا فان **ول** ما معنى الجمع بين كرم وكل ولو فصل
كما انفسا فيها من روح كرمه **فقد دل** على الاحاطة بازواج النبات على سبيل البصيل
وكم على ان هذا المحيط متكاثر معط الكثرة فهذا معنى الجمع بينهما وبه شبه على كمال قدرته فان
ول ما معنى وصف الزوج بالكرم **ول** لحمل معنيين احدهما ان النبات على نوعين
نافع وضار فذكر كثره ما انت في الارض من جميع اصناف النبات النافع وعلى ذكر الصغار والمالي
ان يجمع جميع النبات نفعه وضاره وبصفتها جميعا بالكرم ونسبه على انه ما انت شيئا لا
وفيه فانه لان الحكم لا يفعل فعلا الا لغرض صحيح والحكمة بالغه وان عقل عنها الغايلون ولم
يتوصل الى معرفة الغايلون فان **ول** نحن ذكر الارواح ودر علمها بكلية الكثرة والاحاطة
وكانت تحت لخصيصها الاعمال الغيب كمن قال ان في ذلك لآية **ول** فموجها
ان يكون ذلك مشارا به الى مصدر انشا فكانه قال ان في ايات لآية اي انه وان يراى في كل واحد
من تلك الارواح لآية وقد سبقت لهذا الوجه نظائر **واذا نادى تكتب مؤمنين ان آيت القوم**
الظالمين هم قوم فرعون الذين يقتلون ففصل عليهم بالظلم بان قد مر القوم الظالمين
عليهم عطف للبيان كان معنى القوم الظالمين وتوجهه قوم فرعون وكانها علة لآية تحقيقا على مورد
واحد **واذا نادى تكتب مؤمنين ان آيت القوم** من جهة ظلمهم بغيرهم وشراهم ومن جهة ظلمهم لغيرهم
لهم فرع الاسفون بكسر النون بمعنى الاسفونى في وقت النون لاحتياج النون في الالاف بالكره
وان **ول** يترعلق قوله الاسفون **ول** هو كلام مستأنف ابعده عن وحل ارساله اليهم لانه اذا
والسجود عليهم بالظلم بحسب موسى عليه الصلوة والسلام من اجلهم التي شجعت في الظلم والعسف
ومن اثمهم العواقب وقلة خوفهم وحذرهم من ايام الله والحيل ان يكون الاسبغون جالسا في
في الظلم اي يظلمون عن مقتضى الله وعقابه فاجلت هم الاكار على الحال واصناف الاسفون على
الخطا يعطرونه الالفات اليهم وجنبتهم وضرب وجوههم بالانكار والغضب عليهم كما ترى
من يتكلمون بكسبانية الى بعض اخصاياه والجالى حاضر واذا اندفع في الشكاه وخر من راجه وحمى غصه
قطع مبانة صاحبه واقل على الجاني بوجهه وتعفنه ويقول له اترى الله المرسل من الناس
وان **ول** مما فائدة هذا الالفات والخطا مع موسى عليه الصلوة والسلام ووقت المناجاة
والملتفت اليهم غيت لاشعرون **ول** احرا ذلك في تكلم المرسل اليهم في معنى اجوابه لخصمهم
والقائه الى مقامهم لانه ملجئه ومنهيه وناسره من الناس وله فيه لطف وحث على رادده الحق
وكم من آية انزلت في بيان الكفر وفيها او فرضيت للمؤمنين تدبرها واعتبارا بغير دها وفي الا
يعون بالياء وكسر النون وجه اخر وهو ان يكون المعنى الا يا ناس اتقون لقوله الاسجد **وقال**
رب اناي اخاف ان يكتوبون له ويضيق صدرى ولا يظفر لساني وارسل الى هرون تصدق
وسطلق بالرفع لا فلما معطوفان على خبر ان وبالنصب لعطفهما على صلة ان والعرق بينهما
في المعنى ان الرفع يفيد ان فيه ثلاث على خوف التكذيب وصيق الصدر وامتناع انطلاوا للسان
والنصب على ان خوفه متعلق بهذه الملاية فان **ول** تعليق الخوف بالامور الملاية وجعلها
على انطلاق اللسان وحقيقه الخوف الماهي ثم تلحق الانسان لا مرسف في ذلك **ول** واعا كيف
حاز تعليق الخوف **ول** قد علق الخوف بتكذيبهم وما حصل له بسببه من ضيق الصدر والخشنة
في اللسان زائدة على ما كان به على ان تلك الخشنة التي كانت قد زالت بدعوته **ول** فصل
منها بقية سره فان **ول** اعتد ارك هذا يرده الرفع لان المعنى الخاف صبق الصدر عن
متطيق اللسان **ول** يجوز ان يكون هذا قبل الدعوه واستجابتها وجوز ان يرد اللفظ
اليسير الذي بقيه وجوز ان يكون مع حل العقول من لسانه من المعصا المصاقع الذي اوبوا
سلطنة الالسته وبسطة المعال وهرون كان بتلك الصفة فاراد ان يقرب به ويدخله قوله

سواء قوله بالاد
المتن الاحكام

عالي العز

عالي واخي هرون هو اوضح من لسانا ومعنى فارسل اليه جبريل واجعله نبيا وارثي واستدده
عصدي وهذه الايام مختصر وقد بسط في غير هذا الموضع وقد احسن في الاختصار حيث قال فارسل
الي هرون واخي هرون معنى الاستددي ومثله في نقص الطويلة والحسن قوله تعالى فعلنا اذهبا الى
القوم الذين كذبوا باياتنا قد مرناهم تد مراحبت افنصر على كثر طرقي القضة اولها واخرها وهما
الانذار والندم مبرورين كثرها ما هو الغرض من القضة الطويلة كلها وهو ايههم قوم كذبوا
بايات الله وازاد الزام الحق عليهم فبعث اليهم رسول فذكر بها فاهلكهم فان **ول** كبرياء
لموسى عليه الصلوة والسلام ان يامر الله بامر ولا يتقبل سبوح وطاعة من غير توفيق ونسبت بعيل
وقد علم ان الله من وراءه **ول** قد امثل وقيل ولكنه التمس من ربه ان يعضده باخيه حتى
يتعاونوا على سفيد امره وتبليغ رسالته فمهد قبل التماسه غيره فيما التمس به التمس بعد ذلك
وتفديد العذر في التماس المعين على تنفيذ الامر ليس يوفق في امين الالامر لا يتقبل منه وكفى بطلب
العون دليل على التقبل لا على النعل **ولهم على رب واخاف ان يقتلون** اراد بالذنب قتله
القبلي **ول** كان خبار فرعون واسمه فاتون يعني ولهم على رب وهو قد ذك القتل واجاق ان
يقتلوا به او سمي تبعه الذنب ذنبا كما سمي جزا السنة سبه فان **ول** ود ايت ان يكون الاكثالات
عللا وجعلتها مبهمة للعذر فيما التمسه فلو كان في هذه الرابعة **ول** هذه استدفاع للبلية
المتوقعة ووق من ان يقتل من اذ ارساله اليه فكيف يكون تعللا والدليل عليه ما حابعه من كره
التردد والموعود بالكلية والدفع **فانكلا فاذها انما معكم مستمعون** جمع الله تعالى له
الاستجابتين معاني قوله تعالى كلا فاذها لانه استند فعه بلاءهم فوعده الذي برده عن الخوف
والتمس منه الموانره فاجابه بقوله اذهبا اي اذهب انت والذي طلبته وهو هرون وان **ول**
علام عطف قوله فاذها **ول** على الفعل الذي دل عليه كانه قيل اترى يا موسى عما تظن
فاذهب انت وهرون وقوله تعالى انما معكم مستمعون من مجاز الكلام يريد اياكما ولقد وكما
كالناصر الظهير لكما عليه اذ احضر واستمع ما جرى بينكما وبينه فآظهما وعلبكما وكسر شوكته عيانا
وتجوز ان يكونا حزينين لان او يكون مستمعون مسبقا ومعكم لغوا وان **ول** لم جعلت مستمعون
قرينة معكم في كونه من باب المجاز والله تعالى بوصف على المعقبة باله سبوح **ول** وكفى لا يوف
بالمستمع على المعقبة لان الاستماع جار مجرى الاصغا والاستماع من الشرح بخلاف النظر من الزو
ومنه قوله تعالى قل اوحى الى انه استمع بع من الجن فقالوا انا سمعنا قرابعا وما نعلم الى
حدثت قوم وهم له كارهون صتب في اذنه **الترم** **وايا فرعون فقل لا انا رسول رب العالني**
وان **ول** هلالني الرسول كما نبي في قوله انا رسول ربك **ول** الرسول يكون معنى المرسل
ومعنى الرساله فجعل الله معنى المرسل ولم يكن بد من تنبيه وجعل ههنا معنى الرساله المجاز
التيويه فيه اذ اوصف به بين الواحد والشيء والجمع كما نفعل في الصفة بالمصادر نحو صوم
ونور **وقال** اكنى اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر فجعله الجماعة والشاهد في
الرسول يعني الرساله قوله **ول** لقد كذب الواسيون ما فهمت عندهم بشر ولا ارسلهم برسول
وتجوز ان يوحد لان حكمها لسانا ههنا وانما فهمتا سريرة واحده والمجاد هما كذا ولا حوه
كان جملا واحدا فكاهما رسول واحد وان كان كل واحد **ول** **وايا فرعون فقل لا انا رسول رب العالني**
معنى اي ارسل لنصن الرسوله معنى الرساله وتقول ارسلا ان افعل كذا الما في الرساله من معنى
القول كما في المناداه والكتبه ولخودك ومعنى هذا الرساله التلبية والاطلاق لقوله ارسلا
الباري نريد تخليهم كذا كنهون معنا الى فلسطين وكانت مستكنها **وايا فرعون فقل لا انا رسول رب العالني**
يروي انهما اطلقا الى باب فرعون ولم يودن لهما سبه حتى والابوات ان ههنا لسانا يرغم
انه رسول رب العالمين فقال انك له لعلنا نصبحك مبه فاذيا الرساله فعرف موسى فقال له ايم
نوبك **ول** فرعون فقال له ذلك لانه معلوم لاشيئه وهذا النوع من الاحضار كثر
في السربل الوليد الصبي لقرب عهده من الولادة **ول** **ول** وفي روايه عن علي بن
من غمرك لسكون الملم **سبين** **ول** فصل مكث عبد لهم ثلاث سنه وقيل وكذا القبطي وهوان

عزف الشان

دعوى

البيان

البيان

الحاج محمد عبد رب المالجر
الرازي سنة ١٢٠٦ هـ
ماله نصيب على محرابه
ولهذا نصيب اخاه محمد الكلي
ص ٣

[illegible]

فقد من القلعة
استخرج الشيء
تقلبه اذا التفته
ج

ای علی یسبحکم

وَقُلْ أَفَأَسْأَلُكُمْ
عَلَىٰ حِلٍّ فِي الْقُرْآنِ
وَقُلْ أَفَأَسْأَلُكُمْ
عَلَىٰ حِلٍّ فِي الْقُرْآنِ

أَوَّلًا وَبَنَى عَلَيْهِ تَدْبِيرَ أَمْرِهِ لِيَنْظُرَ

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٧
 في مدينة القاهرة
 في دار الفنون
 في دار الكتب
 في دار العلوم
 في دار المعارف
 في دار الفنون
 في دار الكتب
 في دار العلوم
 في دار المعارف

V.

او ما خلقنا هذا الا لخلق القرون الخالية حتى كما خبوا او موت كما ماتوا ولا عت ولا حساب ومن
قرا خلق يصمتي ويواحدة فمعناه ما هذه الذي نحن نحبه من الدين الاحلى الاولين وعاد لهم كانوا
بدنونه ويعتقدونه ونحن هم ممتدون او ما هذا الذي نحن نحبه من الدين الاحلى الاولين وعاد لهم كانوا
لم يزل عليها الناس في قديم الدهر او ما هذا الذي نحن نحبه من الدين الاحلى الاولين وعاد لهم كانوا
يلقون مثله وسيطرونه كذبت **يؤذ المرسلين** **اذ قال لهم اخوهم صالح** **الاستغون** **في انكم**
من شؤل امين **فانقوا الله واطيعون** **وما اسألكم عليه من اخوان** **اجري الاعراب العالمين**
كحون ان يكون انكارا لان نكروا محلهن في قديمهم لا يزالون عنه وان يكونوا يدركون اليه في محله
ايه تعالى اياهم وما ينجون فيه من الحيات وعو ذلك مع الامن والديعه **التي يكون فيها جهنم**
امين **في الذي استنصر في هذا المكان من البعير** **يرسده بقوله** **في حيات وعيون وزروع**
وتحل طلعتها هيطهم **وهذا ايضا احتمال** **بفضل فان قل** **لم قال وحل بعد قوله**
في حيات والحيت **تساؤل** **الحل** **اول** **شئ** **كما تناول النعم** **الاول** **كذلك** **من بين الارواح** **حتى انهم** **ليدركوا**
الحية **ولا تصدق** **الا** **الحمل** **كما يدركون النعم** **ولا يدركون الا** **الابل** **والاربع** **هي** **سفي** **جده** **سفي**
قل **فيه** **وجهان** **ان** **الحمل** **بالارادة** **بعد** **دخوله** **في** **حيلة** **شاة** **الشجر** **تسها** **على** **انفراد** **عنها**
بعضه **عليها** **وان** **يريد** **بالحيات** **عبرها** **من** **الشجر** **لان** **اللفظ** **يصلح** **لذلك** **كم** **يعطف** **عليها** **الحمل**
الطلع **هي** **التي** **تطلع** **من** **الحيلة** **كنصل** **السيف** **في** **خوفه** **شاة** **الغنو** **والنواصم** **للمارح** **من** **الجزع**
كما **هو** **مخرج** **هذه** **وشاة** **الخذه** **والهظم** **اللطيف** **الصام** **من** **قوله** **كم** **كسح** **هظم** **وطلع** **اثاث** **الحمل**
فيه **لطف** **وفي** **طلع** **الغياض** **لجاء** **كذلك** **طلع** **البري** **الطف** **من** **طلع** **التون** **فدركهم** **لجاء** **الله** **تعالى**
في **ان** **وهب** **لهم** **احود** **الحمل** **واسمعه** **لان** **الاباث** **ولاده** **التمر** **والزئي** **احود** **التمر** **واسمعه** **لحون**
ان **يريد** **ان** **يجلبهم** **اصانة** **احود** **المناات** **وسمعه** **المناات** **من** **الغاهات** **لجملت** **الحمل** **الكثير** **واذا**
كث **الحمل** **هظم** **واذا** **قل** **حوا** **واذا** **قل** **الحطيم** **الذي** **النص** **كانه** **والو** **لجمل** **فدركهم** **فدركهم**
من **الحمال** **يؤذ** **فاهي** **فرا** **الحس** **ويحيون** **بمع** **المجاور** **فريهي** **وفاريهي** **والفاريهي**
الكس **والشياط** **ومسه** **حبل** **فدركهم** **فانقوا** **الله** **واطيعون** **ولا تطيعوا** **امر** **المشركين** **الذين**
يقيدون **في** **الارض** **اسمعوا** **امشوا** **الامروا** **ان** **سما** **طاعة** **الامر** **المطاع** **او** **جعل** **الامر** **مطاعا**
على **المجاز** **الحكي** **والمراد** **الامر** **ومسه** **قوله** **كم** **على** **امره** **طاعة** **قوله** **تعالى** **واطيعوا** **امر** **ي** **فان**
قلت **ما** **فانده** **قوله** **ولا تطيعون** **قلت** **فانده** **ان** **فسادهم** **فساد** **محييت** **ليس** **معهم** **ي**
من **الصالح** **كما** **يكون** **جاء** **بعض** **المفسدين** **بخلوطه** **بعض** **الصالح** **والوا** **انما** **انت** **من** **المشركين**
ما **انت** **الا** **شرك** **ميتا** **فان** **بابه** **ان** **كنت** **من** **الصادقين** **المسيح** **الذي** **يخرج** **كس** **اجتي** **عليه** **عليه**
وقيل **هو** **من** **السحر** **الربيه** **وانه** **شركا** **لهذه** **نافه** **لها** **سب** **ولكن** **شرك** **يوم** **معلوم** **الشرك**
النصب **من** **المالحو** **السقي** **والقيف** **للمط** **من** **السقي** **والقوب** **وولي** **بالضم** **روي** **لهم** **والوا** **يريد**
نافه **عشر** **الخرج** **من** **هذه** **الصخرة** **فند** **سعي** **فقد** **صالح** **بتفكر** **فما** **له** **حرب** **عليه** **الصلوة** **والسلام**
صل **ركعتين** **وسل** **ركت** **النافه** **فخرجت** **النافه** **وبركت** **بين** **يديهم** **وسحت** **سيف** **اسلها** **في** **العظم**
وعن **اليوسى** **رايت** **مصد** **ها** **واذا** **هو** **ستون** **ذراعا** **وعن** **فناداه** **اذا** **كان** **يوم** **سريها** **سريت**
ما **هم** **كله** **ولهم** **سرب** **يوم** **لا** **شرب** **فيه** **الماء** **والاسم** **ها** **اسم** **بصر** **او** **عقرا** **او** **غير** **ذلك** **فناخذكم**
عذاب **يوم** **عظيم** **عظم** **ذلك** **اليوم** **لجول** **العذاب** **فيه** **وصف** **اليوم** **به** **المخ** **من** **وصف**
العذاب **لان** **الوقت** **اذا** **اعظم** **سبيته** **كان** **موقعه** **من** **العظيم** **اشد** **فغير** **وها** **فاضحا** **انا** **من**
فاخذكم **العذاب** **ان** **في** **ذلك** **لاية** **وما** **كان** **الترهم** **مؤمنين** **وان** **رئ** **لهم** **العرز** **الرحيم**
روك **ان** **مسطعا** **الحاها** **المصنق** **في** **سعب** **ثم** **ما** **ها** **اسهم** **فاضاب** **رجلها** **فسمطت** **فصرها**
فدارو **وك** **ان** **عائرها** **والا** **اعرها** **حتى** **براصو** **احمعا** **وكا** **وا** **دخلون** **على** **المراة** **في** **جدة** **ها**
فيقولون **برضين** **ومور** **نعم** **وكذلك** **صا** **لهم** **فان** **قل** **لم** **اخذ** **هم** **العذاب** **وقد** **يدموا**
قل **لم** **يكن** **بدمهم** **بدم** **باسن** **ولكن** **بدم** **حافس** **ان** **يعافوا** **على** **العقر** **عفا** **اعلا** **كن**
بري **في** **بعض** **الامور** **را** **فا** **فسدا** **وسى** **عليه** **لم** **بدم** **وبتحت** **كند** **امه** **الكسعي** **او** **بدموا** **اندم**
باسن **ولكن** **في** **عرو** **وقت** **التوبة** **ودكر** **عند** **معانته** **العذاب** **ووالعز** **وجل** **ولست** **اليوم** **لذين**
يعملون **الساات** **الامه** **وقيل** **كانت** **بدا** **متهم** **على** **ترك** **الولد** **وهو** **بعيد** **واللام** **في** **العذاب** **اساره**

الحق انما يطوار

الى

الى عذاب يوم عظيم كذبت قوم لوط اهل عدي كما قال لهم اخوهم لوط الاستغون في انكم
رسول امين فانقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اخوان اجري الاعراب العالمين
انا بون الذكران من العالمين ان اباد العالمين الناس اي انون من سن اولادهم على قوط
كثيرهم وعبادتنا حساسهم وعلية انا لهم عا كوربة في الكثرة ذكر الامكان الامات ود اعوز بكم
وايا بون انهم من سن من عداكم من العالمين الذكران يعني انكم قوم لوط وحكم محضون
لهذه الفاحشه والعالمون عا هذا القول كل من سلك من الحيوان ونذرون ما خلق لكم انكم
من اراوا حكمه من ارواحكم يصلح ان يكون تبينا لما خلق وان يكون للسبعين وروادما خلق
العضو المباح وفي فراه من مسعود ما يصلح لكم بكم من ارواحكم وكا لهم كانوا يعملون مثلك
نسا لهم بل انهم قوم عادون العادي المعدي في طله المتجاوز فيه الحيل ومعناه بركبون
هذه المعصية عا عظمها بل انهم قوم عادون في جميع المعاصي هذه ام حمله دكر اول انهم قوم
احقبا بان توصفوا بالعدوان ان حيث اركبتم مثل هذه العظمة **والوالين** **له** **تسها** **بالوط** **عن** **لها**
ويصيح **امرا** **لكنون** **من** **الخير** **حين** **من** **جمله** **من** **احرصاه** **من** **سن** **اطهرنا** **وطردناه** **من** **بلدنا**
ولعلمهم **كما** **بوا** **الخرجون** **من** **اخرجه** **على** **اسوا** **حاله** **من** **يعسف** **به** **واختاس** **لاملاكه** **وكما** **تكون**
حالا **الطيله** **اذا** **ادخلوا** **بعض** **من** **بعضون** **عليه** **وكما** **كان** **يفعل** **اهل** **ملكه** **من** **يريد** **المهاجرة**
قال **في** **لكنكم** **من** **القالين** **المخ** **من** **ان** **يقول** **الى** **لكنكم** **والا** **يكون** **لان** **العلم** **فكون** **اللع**
من **فوك** **فلان** **عالم** **لا** **ك** **شاهد** **له** **بكونه** **معدود** **واي** **من** **لهم** **ومع** **وفه** **مسا** **هذه** **لهم** **في** **العلم**
وتحون **ان** **يريد** **من** **الكاملين** **في** **فلا** **كم** **والغلي** **البعض** **السدد** **يد** **كانه** **بعض** **بغلي** **العواد** **والكيد**
وفي **هذا** **الليل** **عاعظم** **المعصيه** **والمراد** **العلی** **مرجت** **الدين** **واليقوى** **وقد** **يهوي** **هيه** **الدين** **ودين**
ايه **حتى** **تقرب** **لرا** **هته** **للمعاصي** **من** **الكراهيه** **المجديه** **ر** **ت** **تجني** **واهلها** **ما** **يعلون** **فمحنتاه** **واهلها**
اجعني **الانجور** **الى** **العارين** **نرمز** **من** **الآخرين** **وامطرنا** **اعلهم** **مطرنا** **فسامط** **النذر** **من**
ان **في** **ذلك** **لاية** **وما** **كان** **الترهم** **مؤمنين** **هو** **ان** **رئ** **لهم** **العرز** **الرحيم** **ما** **يعلون** **من** **عقوة**
عملهم **وهو** **الظاهر** **ولجمل** **ان** **لرا** **با** **لتنجيه** **العصمه** **وان** **قل** **فما** **عني** **قوله** **فمحنتاه** **واهلها**
احصن **الانجور** **اقل** **انه** **عصمه** **واهلها** **من** **ذلك** **الا** **العور** **والفا** **كانت** **عبر** **معصومه** **منه**
كوتها **اراصه** **به** **ومعنه** **عليه** **ومحشته** **والراضي** **بالمعصيه** **في** **حكم** **الغاضي** **وان** **قل** **كان** **اهله**
مؤمنين **ولولاد** **لك** **لطلب** **لهم** **البجاه** **فكيف** **استنفت** **الكافره** **منهم** **قل** **الاسيني** **الماوقع**
من **الاهل** **وفي** **هذا** **الاسم** **لها** **معهم** **شوكه** **ولم** **يكن** **الغبور** **صفتها** **وقت** **لكنهم** **قل** **معناه**
الانجور **معدن** **اعمورها** **ومعني** **العارين** **في** **الغلاب** **والجلا** **عن** **الناحين** **قل** **لها** **هكلت**
مع **من** **خرج** **من** **العرية** **بما** **امطرنا** **من** **الحجارة** **والمراد** **سد** **منهم** **الاسفا** **كهم** **واما** **الامطار** **وعن** **فناداه**
امطاره **على** **شد** **اد** **القوم** **مخاره** **من** **السم** **واهل** **كنهم** **وعن** **من** **ن** **يد** **لهم** **برض** **بالاسفا** **حتى** **اسعه**
مطر **من** **مخاره** **وعا** **عل** **سامط** **الميدرين** **ولم** **يرد** **بالميدرين** **فوما** **با** **اعما** **لهم** **ما** **هو** **الحسن** **والحسن**
بالدم **مجدون** **وهو** **مطرهم** **كذبت** **احصان** **ليكة** **المرسلين** **اذا** **قال** **لهم** **شعيت** **الاستغون**
اي **لكنهم** **رسول** **امين** **فانقوا** **الله** **واطيعون** **وما** **اسألكم** **عليه** **من** **اخر** **ان** **اخر** **الاي**
عازرت **العالمين** **فوك** **احصان** **ليكة** **لهم** **لحفضها** **والمر على** **الاصافه** **وهو** **الوجه** **ومن** **قرا**
بالضرب **وزعم** **ان** **هيكه** **بوزن** **لئله** **اسم** **بلد** **فؤهم** **قادر** **الله** **خط** **المصنف** **حت** **وحدت** **مكتوبه**
في **هذه** **السوره** **وفي** **صون** **ض** **يعرف** **في** **المصنف** **اسا** **كذبت** **عما** **خلق** **فما** **س** **الخط** **المصطلح** **عليه**
والما **كبت** **في** **ها** **تس** **السورتي** **عما** **حكم** **لفظ** **اللا** **فكما** **كبت** **احصان** **الجولان** **ولولا** **عاهه** **الصور**
لسان **لفظ** **المجمع** **وقد** **كنت** **في** **سائر** **الوان** **على** **الاصل** **والعضه** **واخذة** **عما** **ان** **ليكة** **اسم** **لايعرف**
و **وك** **ان** **احصان** **ليكة** **كانوا** **احصان** **سج** **مليف** **وكان** **شجرهم** **الدوم** **فان** **قل** **هلا** **قتل** **اخر**
شعب **كما** **في** **سائر** **المواضع** **قل** **والوا** **ان** **سعيها** **لم** **يكن** **من** **احصان** **الا** **ليكة** **وفي** **الحديث** **اسعنا**
الخامدين **امر** **هل** **لهم** **والى** **احصان** **الا** **ليكة** **اوقوا** **الكيل** **ولا** **تلتونوا** **من** **المختارين** **الكل** **بلانه**
اصرو **واف** **وطيف** **ونرا** **يد** **فامر** **بالوا** **احب** **الذي** **هو** **الانفا** **ولهم** **عن** **المحم** **الذي** **هو** **السطيف**
ولم **يدكر** **البراي** **وكان** **بركه** **عن** **الامر** **والنهي** **ليل** **عما** **انه** **ان** **فعله** **فقد** **احسن** **وان** **لم** **فعله** **فلا**
عليه **ونرا** **بالقسط** **بالقسط** **فوك** **بالقسط** **اس** **مضموما** **مكتوبا** **وهو** **الميزان**

٧٢

وإنا لله وإنا إليه راجعون
عليه من الله ما يشاء
والله العليم

www.alukah.net

بأعافلون والنسب يقول بان ادم عيش ماسد احرك الموت والعقاب يقول والنسب من الناس
والصبيح يقول سبحان ربي القدوس وامر ادم قوله من كل شئ يريد كثره وصلاجه ويرجو عا في عراة
والعلم واستكثار منه ومثله قوله تعالى واودت من كل شئ **ان هذا هو الفصل الثاني** في قول
واذ اكل من شجرة المنع والنجدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا سيد ولد ادم
ولا تخزاني اقول هذا القول سكرنا ولا اقله فخر انا قلت كيف قال عينا او تبنا وهو من كلام
المتكبرين قلت فيه وجهان احدهما ان يريد بعينه واباه والباي ان هذه النون يقال لها
نون الواحد المطاع وكان ملكا مطاعا فكل اهل طاعته على صفة وحاله التي كان عليها وليس
الكبر من لوازم ذلك وقد سئل عن الملك والمجدة واطهارا بيته وساسته مضال فيعودت كل
ذلك واحدا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعزى من ذلك اذا وقده وقد
او احياح ان يرحم في عيني عدو الا برأى كيف امر العباس بن الحسن ابا سعيد خراساني عليه الكتاب
وحسنه لمن صورته من الجن والانس والطيور روى ان معسكه مائة فرسخ ومائة
وعشرون لجن وحسنة وعشرون لانس وحسنة وعشرون للطير وحسنة وعشرون للوحش
وكان له الف بنت من قوادير على الخشب فيها ثلاث مائة متكوكة وسجادة سريفة وقد سجد له
الجن ستاطا من ذهب وان سم فرسخا في فرسخ وكان يوضع منيرة في وسطه وهو من ذهب فيعود
عليه وحوله سمائة الف كرتي من ذهب وقضه فيعود الانبياء على كراشي الذهب والعلما على كراشي
العصاة وخولهم الناس الجن والشیاطين وتظلمه الطير باحبيته حتى لا تقع عليه الشمس ويرفع
ريح الصبا الساطق فتسريه مسروره شهير وتروك انه كان بامر الرمح العاصف فجله وبامر الرجا
سريه فاوحى اليه الله وهو سري من السماء والارض الى قدرته في ملكه لاسكنهم احد شئ الا لفته
الرمح في سريه فحكى انه من جزات فقال لعداوتي اذا دواؤكم ملكا عظيما لفته الرمح في اذنه فمروا
ومضى الى الحرات وقال انما مشيت كلبا بيني ما لا يبعد عن عبيد واليسيرة واحده بقيلها الله
حربها اوتي اذا دواؤكم **فهم يرون غون** بحسن اولهم على احرهم اي بوقف سلاط العسكر بحسب
التوالي فيكونوا اجتمعين لا يتخلف منهم احد وذلك لكثره العظيمة **حي اذا التوا على اديهم**
قالت ثلة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سلبهم وخوذة وهم لا يشعرون
وهو اذ بالشام كثر النمل وان قلت لم عدى اتوا بعلى قلت يتوجه على معنيين احدهما
ان النمل كان مرفوق في حرف الاسع على ما قالوا الطبيب ولست ما قربت عليه الاخير لما كان
قربا من فوق والثاني ان تزداد وطح الوادي ويلقوا اخره من قولهم على الشئ اذا غفذه وبلغ اخره
كانهم ارادوا ان يزلوا عنده مسطح الوادي لا ينهم مادامت الرمح تحمله في الهوى لا تخاف
حطهم وترك ثلة يا ايها النمل بصم المسم ونظم النون والميم وكان الاصل النمل يورث الرجل
والنمل الذي عليه الاسع حال الحصف عنه كقولهم السبع في السبع قيل كانت ملشى وهي عجا
سكاوش صادت يا ايها النمل الابه فتمسح سلبهم كلامها من ثلاثة اميال وقيل كان استمها طابخه
وعن قياده انه دخل الكوفة والتفت اليه الناس فقال سلوا عما سئتم وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى
كانت اني فصيل له من ان عرفت فقال من كتاب الله وهو قوله والت ثلة ولو كانت ذكرا لعار على
وذلك ان النمل مثل الحمامة والشاء في وقوعها على الذكر والانثى فهو بينهما بعلامه نحو قولهم
جهاه ذكر وحمامه انثى وهو هو ورك مستلكنم لا تحطونكم بحصف النون ورك لا تحطونكم
بفتح الخاء وكرها واصله تحطونكم ولما جعلها ابله والنمل معقولا لهم كما يكون في اول العقل
اجزى خطا بهم مجرى خطا بهم فان قلت لا تحطونكم ما هو قلت ان يكون حوا باللام وان
يكون لهما بدلا من الامر الذي جوز ان يكون بدلا منه انه في معنى لا تكونوا حيث انتم فخطونكم
على طريقة لا يترك ههنا اراد لا تحطونكم جنود سلبهم فيما يابوا به وبلع وخو عجيبة من بعضي ومن
اسفاقها **فليسبم ضاحكا من قولها وقال رب اورياني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى**
والذي وان اشكرها ضاحكا من قولها معنى نسب شارب في الصبح واخذ افة بمعنى انه قد خاوت
خذ التيسم الى الصبح وكذلك صكك الانبياء عليهم الصلوة والسلام واما ما روى ان النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم صكك حتى بدت يواحدة والعرض المبالغة في وصف ما وجد من الصبح النبوي
والا فبد وعلى كصفه انما يكون عند الاستعراب وقرأ ان السبع ضحكا وان قلت ما صكك

اي من اهلها
بالاسرار ما
وغيره
المعطاة
في الاصول

منها

من قولها قلت سنان اعجابه ما دل من قولها عاظهم رحمة ورحمة حوده وسقمهم على
سهمه حاله وخالفهم في باب النفى وذلك قولها وهم لا يسعون يعني انهم لو سجدوا لم يعجلوا
وسرور بها انا الله مما لم يوت احد من ادركه سبعة ما همس به بعض الخيل الذي هو مثل
في الصغر والقله ومن اخاطبه بمعناه والذي استدل دعاه على اسسراغ ابيه شكر ما انعم من ذلك
وبما استبقاه لرباه العجل الضاحك والنفى وجسمه اورعي احوالي ارفع شكر نعمتك عندي
واكفه وارسطه لا سفلت عنى حتى انك شاكرا او انا ادرج ذكر والدته لان النعم على الولد
على الوالد خصوصاً النعمة الراحعة الى الدين فانه اذا كان يغيا نعمها يدعاه وسما عنه ويد
ويدعاه المومن لهما كل ادعاه وقالوا رضى الله عنك وعن والدك ورك ان النمل اخسب
بصوت الجنود ولا يعلم انهم في لهوا او امر سلبهم عليه الصلوة والسلام الرمح فوفيت لبلادته
حتى حلل مساكينهم يرد على يد يديه ومعني **واجعلني برحمتك في عبادك الصالحين** واجعلني
من اهل الجنة **وتفقد الطير فقال مالي لا اري الله هذا امر كان من العائنين لا عيشه**
عدا يا شديد الاولاد حنة او ليا بيني سلطان ميين ام هي المبتغى نظر الى مكان
الهدد ولم يضره فقال مالي اراه على معنى انه لا يراه وهو حاصر سائر سيرة او عود ذلك
شراح له انه غاب واصرب عن ذلك وذكر من قصة الهدد ان سلبهم عليه الصلوة والسلام حتى تم له
قولهم انها لا بل ام شاة وذكر من قصة الهدد ان سلبهم عليه الصلوة والسلام حتى تم له
نابت المبعش لجهنم ليجتره فوافي الحرم وقام ماشا وكان يقرب كل يوم طول مقامه لحسنة الاق
باقه وحسنة الاق بقره وعشرين الف شاة يرميها على السرا الى المخرج من مكة صباحا يوم سهلا
فوا فاصدعوا وقت الزوال ذلك مشهورة شهر فوا الرضا حسنة فمروا لسعدى وصلى ولم
لحد والمال وكان الهدد قد قنقه وكان يرى الما من تحت الارض كما تراها في الزمان فحسب
الساطين فسلحونها كما يستلح الالهات واستخرجون الما فمده لذلك وحينئذ سلبهم على الهدد
فراى هددا او افعالا خطا الله فوصف له ملك سليمان وما سخر له من كل شئ وذكر له صاحبه ملك
للمعش وان تحت بدنها النى عشر الف وايد تحت كل قايده مائة الف وذهب معه لسطر ما رجع
الا بعد العصر وذكر انه وقعت له من الشمس على راس سلبهم فنظر فاداموضع الهدد
خار فذرى غرقت الطير وهو السرفشار عنه ولم يجد عبيده عليه السلام والسيّد الطير وهو العجا
على كنهه واربعت فطرب واذا هو مقبل فقصده فنادى الله وقال لخوا الله الذي قواك واقررك
على الارحمتي فركته وقالت بكتك امكان في الله ودخلت ليعبدتك فاروما استنتي قالت
بلى اوليا نتي بعدر ميني فلما قرب سلبهم ارجى دينة وحناجيه لرحمها على الارض واصلها فلما
دنى منه احد براسه فمده اليه فقال يا بني ابيه اذكر ووقوك بين يدي الله واربع سلبهم وعنى عنه
بمرسالة بعد به ان يودب ما تحمله حاله ليعبده انا حسنة وقيل كان عددا من السلب للطيور
ان يصف ريشه ويثمنه وقيل ان يطلى بالقطران وييسس وقيل ان يلقى للنمل باكله وقيل
ان يده القفص وقيل المعروف بينه وبين الله وقيل لا لزمه صحة الاصداد وعرضهم
اضيق السجون معاشره الاصداد وقيل لا لزمه خدمه افرانه وان قلت من اجل له
تعدب الهدد قلت يجوز ان يبيح الله تعالى له ذلك لما راي من المصلحة والمصلحة كما ان
دخل البهايم والطيور للاكل وغيره من المنافع واذا سخر له الطير ولم يتم ما سخر من اجله الا
بالاديب والسياسة حاز ان يباح له ما يصلح به ورك لنا بيني ولنا ندين والسلطان
الحج والعدا وان قلت قد خلف على احد لانه اسما لحلفه على فعله لا معارفه ولكن كيف
صح حلفه على فعل الهدد ومن ان يرى انه باقى سلطان محمي بموالاته لانه لما سنى سلطان
قلت لما نظم الدلائل باو في الحكيم الذي هو الحلف الكلامه الى قوله ليكون احد الامور يعني
ان الاناث بالسلطان لم يكن بعدد ولا يحد وان لم يكن كان احدها وليس وهذا اعدادا
على انه يجوز ان يعقب حلفه بالعدل وحى من الله بانه سائته سلطان ميني فقلت نفو له او
لما سنى سلطان ميني عن دراهه وان كان **فمك** فرك بفتح القاف ومنها غير يعيد عود مان
بعد كقولك عن قرب وصف مكته بغير المدة للدلالة على اسراعه خوفا من سلبهم ولعلهم كيف
كان الطير مستخرا له ولسان ما اعطى من المعجزة الدالة على ثبوته وعلى قدرة الله عز وجل **فقال**

حسنة

أَخْطَبُ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَخْطَبُ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَبَعَثَ أَطْبَاقَ الْهَمِّ إِلَيْهِ عَالِي الْهَدْيِ
وَكُلُّهُ سَلَمٌ يَهْدِي إِلَى الْكَلَامِ عَالِي أَوَّلِي مِنْ تَصِلُ النُّوَّةَ وَالْحِكْمَةَ وَالْغُلُومَ الْجَمَّةَ وَالْأَحْطَاةَ بِالْمَعْلُومَاتِ
الْكُثْرَةَ انْتِلَالَهُ فِي عِلْمِهِ وَتَنْبِيْهَا عَالِي أَنْ تَدْرِي خَلْقَهُ وَأَصْعَقَهُ مِنْ أَحْطَاةٍ عَالِي بَنِي إِسْرَافِيلَ لِحُطْبِهِ لِحُطْبِهِ لِحُطْبِهِ
نَفْسُهُ وَصُغَارُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ وَتَكُونُ لَطْفَالَهُ فِي نَوْكِ الْإِعْجَابِ الَّذِي هُوَ قِسْمُهُ الْعَلِيَّ الْإِعْجَابِ الْعَظِيمُ بِهَا قِسْمُهُ
وَالْأَحْطَاةَ بِالسِّيَرِ عَلَى أَنْ يَكُونُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ لِحُطْبِهِ عَلَيْهِ مَعْلُومٌ وَالْوَاوَقَةُ دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ قَوْلِ
الرَّافِضَةِ أَنْ الْأَمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَا يَكُونُ فِي رَهَانَةِ أَكْثَرِ مِنْهُ **وَجَنَّتْ مِنْ شَيْءٍ** تَرَكِ الصَّرَافَ
وَمَنْعَهُ وَرَوَى سَكُونُ الْمَاوَعِيْنَ كَثُرَ فِي رَوَايَةِ شَيْءٍ بِالْأَلْفِ كَقَوْلِهِمْ دَهَبُوا الَّذِي شَبَّاهُو
سَيَابِنُ شَجَرٍ بِنِ عَرَبٍ مِنْ قُطْرَانٍ مِمَّنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَسْلُوكِ لِيُصْرَفَ وَمِنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَاوَعِيْنَ
الْأَكْرَبِ قَوْلُ قَالَ مِنْ سَيَابِنِ الْخَاصِرِينَ مَا يَرَبُ إِذَا مَيُونُ مِنْ دُونَ سِلْسِلَةِ الْعَرَمَاءِ
وَقَالَ الْوَارِدُونَ وَنَهَى فِي شَيْءٍ **وَدَعْضُ** أَعْيَابِهِمْ حُلْدَ الْخَوَاصِرِينَ
سَمِيَتْ مَدِينَةُ مَا رُبَّ سَيَابِنِهَا وَمِنْ صَدْعًا مَسْرُوحَةً بِلَاثٍ كَأَسْبَتِ مَعَارِفَ بَعْدَ فَرَسٍ إِذَا وَجْهًا لَانِ
بَرَادًا لِلْمَدِينَةِ وَالْقَوْمِ **بَنِي إِسْرَافِيلَ** وَالنَّبَا الْخَيْرُ الَّذِي لَهُ سَانٌ وَقَوْلُهُ مِنْ سَيَابِنِهَا مِنْ خَسَنِ
الْكَلَامِ الَّذِي سَمَاهُ الْمُجِدُّونَ أَلْبَدِيَّ وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ الْكَلَامِ الَّتِي سَعَلُو بِالْمَقْطُوعِ شَرْطَانِ
لِحُطْبِهِ مَطْبُوعًا أَوْ صَدْعًا عَالِي مَجْهَرِ الْكَلَامِ لِحُطْبِهِ مَعَهُ صَحْهُ الْمَعْنَى وَسَدَادُهُ وَلِجَدِّهَا هُنَا
رَأَيْدُ أَعْلَى الصَّحْهِ فَحَسَنٌ وَبَدَعَ لِقَاءَ مَعْنَى الْأَتْرَافِ أَنْهُ لَوْ وَضِعَ مَكَانَ نَاجِيٍّ لِكَيْانِ الْجَعْنِيِّ
صَحِيحًا وَهُوَ كَلَامٌ أَصَحُّ بِمَا فِي الْبَيِّنَاتِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي بَطَانَتُهَا وَصِفَ الْجَالُوتِ **وَجَنَّتْ مِنْ شَيْءٍ**
وَأَوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَوَحْدَتُهَا وَقَوْمُهَا اسْتَجَدُّونَ لِلشَّيْءِ مِنْ دُونَ
أَلَّهِ وَرَبِّ لَهْمُ الشَّيْطَانِ أَغْنَاهُمْ فَصَدَّ عَنْهُمْ لَيْسَ لَهُم مَالٌ وَلَا نَاسٌ الْهَرَاهُ
بَلْعَشِ بَدَتْ سَرَاحِيلُ وَكَانَ أَبُو هَامِلِكٍ أَرْضَ الْبَنِينَ كُلِّهَا وَقَدْ وَلَدَهُ أَرْبَعُونَ مَلَكًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَدٌ عَرَفَتْ عَالِي الْمَلِكِ وَكَانَتْ هِيَ وَقَوْمُهَا مَحْشُورًا بِعِدَّةٍ مِنَ الشَّمْسِ وَالضَّمِيرِ فِي مَلِكِهِمْ
رَاحَ إِلَى شَبَابَانٍ أَرِيدَ الْقَوْمَ وَالْمَرْطَا هُنَّ وَإِنْ أَرِيدَتْ الْمَدِينَةَ فَمَعْنَاهُ مَلِكُ أَهْلِهَا وَقَالَ
وَصَفَّ عَرَسُهَا كَأَنَّهَا نِسَاءٌ دَرَاغًا فِي مَانِسٍ وَسَمَكَ ثَمَانِيْنَ وَقَالَ بِلَاثِيْنَ مَكَانَ مَانِسٍ وَكَانَ مِنْ
دَهَبٍ وَفَضْلُهُ مِكْلًا بِأَنْوَاعِ الْخَوَاصِرِ وَكَانَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ **بِلَاثِيْنَ** أَحْمَرٍ وَاجْصَرٍ وَدَبْرٍ وَزَمْرَدٍ
وَعَلَيْهِ سَعْدَةُ **بِلَاثِيْنَ** كَلْبِيَّتٌ بَابٌ مَعْلُومٌ فَإِنْ قُلْتُ كَيْفَ اسْتَعْظَمَ عَرَسُهَا مَعَ مَا كَانَ مِنْ
مَلِكٍ سَلَمٌ قُلْتُ لِحُجُورِ أَنْ تَسْتَضْعِرَ حَالَهَا إِلَى خَالِ سَلَمٍ فَاسْتَعْظَمَ لِهَادِكِ الْعَرَسَ وَحُجُورِ
أَنْ لَا يَكُونَ لِسَلَمٍ مِثْلُهُ وَأَنْ عَظُمَتْ مَمْلُكَتُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَمَا يَكُونُ لِبَعْضِ أَمْزَالِ الْأَطْرَافِ شَيْءٌ لَا
يَكُونُ مِثْلَهُ لِمَلِكٍ الَّذِي عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَاسْتَجَدُّ مِنْهُمْ وَمِنْ تَوَكُّلِ الْعَصَافِ مِنْ بَعْفٍ عَلَى وَلَهَا عَرِشٌ
بِهِ يَنْتَدِي عَظِيمٌ وَحَدَّثَهَا بِرَبِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ أَنْ وَحَدَّثَهَا وَقَوْمُهَا اسْتَجَدُّوا لِلشَّمْسِ مِنْ اسْتَعْظَامِ
الْهَدْيِ هَدْيُ عَرَسُهَا فَوَقَّعَ فِي عَظْمِهِ تَرْسُخَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ قُلْتُ كَيْفَ قَالَ **وَأَوْتِيَتْ**
كُلُّ شَيْءٍ مَعَ قَوْلِ سَلَمٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهُ سَوَى بَدَمِهَا قُلْتُ بَدَمُهَا
فَرَقَ بَيْنَ لَانِ سَلَمٍ عَظْفُ قَوْلِهِ عَالِي مَا هُوَ مَجْرُوحٌ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ مَسْقُوقَ الطَّرِيقِ فَرَجَحَ أَوَّلًا إِلَى مَا
أَوَّلِي مِنَ النُّوَّةِ وَالْحِكْمَةِ وَأَسَابِ الدِّينِ بِمَرَاتِي الْمَلِكِ وَأَسَابِ الدُّنْيَا وَعَظْفُ الْهَدْيِ عَالِي الْمَلِكِ
وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا مَا أَوْتِيَتْ مِنْ أَسَابِ الدُّنْيَا اللَّائِقَةُ بِحَالِهَا فَفِي الْكَلَامِ نُبُورٌ بِغَيْدٍ فَإِنْ قُلْتُ
كَيْفَ خَفِيَ عَلَى سَلَمٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَكَانَهَا وَكَانَتْ الْمُسَافِقَةُ مِنْ مَحْطَةٍ وَسَيِّدُهَا هُوَ فَرِيدُ
وَهُوَ سِرُّهُ بِلَاثِيْنَ صَنَعًا وَمَا رُبَّ قُلْتُ لَعَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحْفَى عَنْهُ ذَلِكَ لِصَلَحِهِ رَاهَا كَمَا أَحْفَى
مَكَانَ نَوْشَفٍ عَلَى يَمِينِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنْ قُلْتُ مَنْ أَنْ لِهَدْيِ هَدْيِ الْهَدْيِ إِلَى مَعْرِفَةِ
أَلَّهُ وَوَجُوبِ التَّجَوُّدِ لَهُ وَانْكَارِ تَجَوُّدِهِمْ لِلشَّمْسِ وَأَصَافَتِهِ إِلَى الشَّيْطَانِ وَبُيُوتِهِ قُلْتُ
لَا يَبْعُدُ أَنْ يُلْهِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ كَمَا أَلْهِمَهُ وَعِصْرُهُ مِنَ الطُّيُورِ وَسَائِرِ الْخِيَوَانِ الْمَجَارِ وَالنَّطِيفَةِ
إِلَى لَانِ كَادِ الْعِلَالِ الرَّجَاحِ الْعُقُولَ يَهْدُونَ لَهَا وَمِنْ الرَّدَادِ سَبْقُ أَذْكَ فَعَلِيَهُ بِكِتَابِ الْخِيَوَانِ
يَخْصُوصًا فِي مَنَازِلِ سَجَرَتِهَا الطُّيُورِ وَعَلَيْهَا مِطْقُهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ مَعْرِفَةً لَهُ **لَا اسْتَجَدُّوا إِلَيْهِ**
الَّذِي يُخْرِجُ الْغَيْثَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا يُعْذِرُونَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَنْ قَرَأَ بِالسَّيِّدِ أَرَادَ فَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ لِلدَّاسِجِدِ وَالْحَدِّ وَالْحَارِ
مَعَ أَنْ وَجُودُ أَنْ تَكُونَ لَا مَزِيدَ وَتَكُونَ الْمَعْنَى فَمَنْ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى أَنْ اسْتَجَدُّوا وَمَنْ قَرَأَ

بالحسن

بِالْحَسَنِ وَهُوَ لَا اسْتَجَدُّوا إِلَّا لِلشَّيْءِ وَبِأَحْقَرِ الدِّينِ أَوْ مَنَادَاهُ مَحْدُوفٌ كَمَا حَذَفَهُ مِنْ قَارِ الْأَبَا سَلَمِ
بَادِرِي عَلَى الدُّلَا وَفِي حَرْفِ عِدَدِ اللَّهِ وَفِي قَرَاهُ الْأَعْمَشَ هَلَا وَهَلَا سَلَمَ الْهَمَزُ فِي هَاوٍ عِدَدِ اللَّهِ
هَلَا اسْتَجَدُّوا بِمَعْنَى الْأَسْجُدُونَ عَلَى الْخَطَابِ وَفِي قَرَاهُ إِلَى الْأَسْجُدُونَ هَلَا وَهَلَا سَلَمَ الْهَمَزُ فِي هَاوٍ عِدَدِ اللَّهِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ وَسَمِيَّ الْخَبِيرُ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ السَّاتُ وَالْمَطْرُوعُ عَنْهَا عَنْ
وَعَلَى مِنْ عَوْبِهِ وَفَرَسَ الْخَبْرَ عَلَى جَعْفِ الْهَمَزِ بِالْمَحْدُوفِ وَالْجَاعِلُ جَعْفُهَا بِالْعَلْبِ وَهُوَ قَرَاهُ مِنْ سَعْدٍ
وَمَا لَنْ دَسَارَ وَوَجْهَهُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى لَغْوٍ مِنْ يَقُولُ فِي الْوَقْفِ هَذَا الْخَبْرُ وَرَأَتْ الْخَبْرَ وَمَرَّتْ بِالْخَبْرِ
ثُمَّ أَجْرَى الْوَقْفَ بِمَعْنَى الْوَقْفِ لَا عَلَى لَغْوٍ مِنْ يَقُولُ الْكَاهُ وَالْجَمَاهُ لَا يَهْأُصْعَقُهُ مَشْتَرِكُهُ وَفَرَسَ
لِحُفُونٍ وَيَعْلَمُونَ بِالْمَاوَالِ النَّاتِ وَقَالَ مِنْ أَحْطَاةٍ إِلَى الْعَظِيمِ هُوَ كَلَامُ الْهَدْيِ وَقَالَ كَلَامُ رَبِّ
الْعَرَةِ وَفِي إِخْرَاجِ الْخَبَرِ أَمَّا زَهْدٌ عَلَى أَنْهُ مِنْ كَلَامِ الْهَدْيِ هَدْيُ لِهَدْيِ سَنَةِ وَمَعْرِفَتُهُ بِالْمَحْتِ الْأَرْضِ
وَذَلِكَ بِأَلْهَامٍ مِنْ لِحُجُورِ الْخَبَرِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حُلَّتْ فَرَسَتْهُ وَلِطْفِ عِلْمِهِ وَلَا يَكَادُ لِحُجُورِ عَلَى دِي الْغَرَامَةِ
وَالنَّظَارَ نَوْرًا أَنْهُ يَجَالِبُ كُلَّ مَحْتَضٍ نَصَائِغُهُ أَوْ قِنْ مِنَ الْعِلْمِ فِي رَأْيِهِ وَمِطْقُهُ وَسَبَابِلُهُ وَلِهَذَا وَرَدَ
مَا أَعْمَلَ عِدَدًا عَمَلًا إِلَّا الْعَالِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَدُّ أَعْمَلِهِ فَإِنْ قُلْتُ اسْتَجَدُّوا لِلدَّوَاهِ فِي الْعَرَاتِ خَصَمًا إِلَى
أَحَدٍ بِهَا قُلْتُ هِيَ وَاجِبَةٌ فِيهَا جَمْعًا لَانِ مَوْضِعُ السَّجْدَةِ أَمْرٌ بِهَا أَوْ مَدْحٌ لِمَنْ أَيْ بِهَا أَوْ ذَمٌّ
لِمَنْ تَرَكَهَا وَأَحَدِي الْعَرَاتِ أَمْرًا بِالسُّجُودِ وَالْإِخْرَاقِ لِلتَّارِكِ وَقَدْ أَيْقِ الْوَحْشَةَ وَالسَّافِحِيَّ بِهَا أَلَّهُ
عَالِي أَنْ سَجَدَ بَانَ الْغَرَامَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَالْمَا حُلَّتْ فِي سَجْدَةٍ ضَمَّ فِيهَا عِنْدَ الْخَصْفَةِ سَجْدَةً تَلَاوَهُ وَعِنْدَ
السَّافِحِيَّ سَجْدَةً سَكَّرَ وَفِي سَجْدَتِي سَوْرَةَ الْحَجِّ وَمَا ذَكَرَهُ الرَّجَاحُ مِنْ وَجُوبِ السَّجْدَةِ مَعَ الْجَعْفِ دُونَ
السَّجْدَةِ بِدَعْوَى مَرْجُوعٍ إِلَيْهِ فَإِنْ قُلْتُ هَلْ يَفِي الْوَقْفَ بَيْنَ الْعَرَاتِ قُلْتُ لَعَمْرُكَ إِذَا حَفِيفٌ وَفِي
عَلَيْهِمْ لَا يَهْتَدُونَ ثُمَّ أَسَدًا الْأَبَا سَجْدُوا وَأَنْ سَاوَقَ عَالِي الْأَبَا سَجْدُوا وَإِذَا اسْدَدْلَمْ
يَفِي الْعَالِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَإِنْ قُلْتُ كَيْفَ سَوَى الْهَدْيِ تَنْشِئُ عَرِشَ بَلْعَشِ وَعَرِشَ اللَّهِ فِي الْوَقْفِ
بِالْعَظِيمِ قُلْتُ بَيْنَ الْوَصْفِ بَيْنَ بَعْدِ عَظِيمٍ لَانِ وَصَفَ عَرَسُهَا بِالْعَظِيمِ بِعَظِيمٍ لَهُ بِالْأَصَا
إِلَى عَرِشِهَا حَسْبُهَا مِنَ الْمُلُوكِ وَوَصَفَ عَرِشَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَظِيمِ بِعَظِيمٍ لَهُ بِالنَّبِيِّ إِلَى سَائِرِهَا
خَلَقَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفَرَسَ الْعَظِيمِ بِالرَّفْعِ **وَالْخَبْرُ أَصْدَقُ أَمْ كَثَرُ مِنَ الْكَافِرِينَ**
سَنَظَرُ مِنَ الْبُظْرَانِ الَّذِي هُوَ التَّامِلُ وَالصَّحِيحُ وَأَمَّا أَصْدَقُ أَمْ كَثَرُ الْإِنِّ كَثَرُ مِنَ الْكَافِرِينَ أَلْبَحْ
لَانِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْإِنِّ أَطْرُقَ فِي سَبِيلِكَ الْكَافِرِينَ كَانُوا كَذِبًا بِإِجْمَالِهِ وَإِذَا كَانَ كَذِبًا فِيهِمْ بِالْكَذِبِ
فَمَا الْخَبْرُ وَلَمْ يَوْفَقْ لَهُ **أَذْهَبَتْ بَيْنَهُمَا هَذِهِ أَلْفَةٌ إِلَيْهِمْ تَمُوتُ عَنْهُمْ وَأَنْظُرْ مَاذَا يُرْجِعُونَ**
تَوَارَعَتْ عَنْهُمْ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ سَوَارِي فِيهِ لَيْكُونَ مَا يَقُولُونَ بِسَمْعٍ مِنْكَ وَرَجْعُونَ مِنْ قَوْلِهِ
بَعَالِي بِرَجْعِ لِعَصْنِهِمْ إِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ فَقَالَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ كَوَّةٍ وَآلَقَى الْكُتَابَ إِلَيْهَا وَتَوَارَى فِي كَوَّةِ
وَأَنْ قُلْتُ لَمْ قَالَ أَلْفَةً إِلَيْهِمْ عَلَى لَفْظِ الْحَجِّ قُلْتُ لَانِ قَالَ وَحَدَّثَهَا وَقَوْمُهَا اسْتَجَدُّوا لِلشَّمْسِ
فَعَالِي الْفَقَةِ إِلَى الدِّينِ هَذَا دِينُهُمْ أَهْلًا بِأَمْنِهِ بِأَمْرِ الدِّينِ وَاسْتَعْيَا لَابَهُ عَنْ غَوِّهِ وَبَنَى الْخَطَابِ فِي
الْكِتَابِ عَلَى لَفْظِ الْحَجِّ لَذَلِكَ **قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَإِي أَلْفِي إِلَى كَيْفَاتِ كَرِيمٍ** حَسَنٌ مَصْنُوعٌ وَمَا فِيهِ أَوْ
وَصَفَتُهُ بِالْكَرَمِ لَانِ مِنْ عِنْدِ مَلِكٍ كَرِيمٍ أَوْ مَحْتُومٍ فَالْصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَعَالِي اللَّهِ وَسَلَامُ كَرَمِ الْكُتَابِ خَتْمُهُ
وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَكَّتْ إِلَى الْحَمْدِ فَعِيلُ لَهُ إِلَيْهِمْ لَا يَقْبَلُونَ الْكِتَابَ عَلَيْهِ حَاتَمٌ وَاصْطَبِ
حَاتِمًا وَعَيْنُ بِنِ الْمَقْفَحِ مِنْ كِتَابِ الْإِجْمَةِ كِتَابُ الْإِجْمَةِ وَقَدْ اسْتَجَدُّوا وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَنْهُ مِنْ سَلَمٍ وَأَبْنَى لَتِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ **لَا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي**
هُوَ اسْتِغْفَارٌ وَتَبْيِيحٌ لِمَا أَلْفَى إِلَيْهَا كَالْيَا لَتِ أَلْفَى إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ قُلْتُ لَهَا مِنْ هُوَ وَمَا هُوَ فَانْتِ
أَنْهُ مِنْ سَلَمٍ وَأَنْهُ بِالْفَصْحِ عَالِي أَنْهُ يَدْلُ مِنْ كِتَابِ كَانَهُ قُلْتُ أَلْفَى إِلَى أَنْهُ مِنْ سَلَمٍ وَلِحُجُورِ أَنْ يَرُدَّ لَانِ
مِنْ سَلَمٍ وَلَانِ كَانَتْ عِلَّتْ كَرَمُهُ بَكُونُ مِنْ سَلَمٍ وَصَدْرُهُ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَرَأَ إِلَى أَنْهُ مِنْ سَلَمٍ
وَأَنْ لَسِمَ اللَّهُ عَالِي أَنْهُ بِالْفَصْحِ وَأَنْ فِي الْأَعْلُو مَصْرُوعُهُ أَيْضًا لَا تَعْلُوا لَانِ تَكُونُ أَلْفَى كَمَا يَفْعَلُ
الْمُلُوكُ وَقَرَأَ أَنْ عَمَّاسَ رَضِيَ إِلَيْهِ عَنْهُمَا بِالْعَيْنِ مَعْجَمُهُ مِنَ الْعَلُو وَهُوَ مَحَاوِرُهُ الْحَدُّ وَرُوكُ
أَنْ سَجَدَ الْكِتَابَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ سَلَمٌ بِنِ دَاوُدَ إِلَى بَلْعَشِ مَلِكْتُ سَبَا السَّلَامُ عَالِي مَسَاحِ الْهَدْيِ
أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتَوَلَّى مَسَلَمِينَ وَكَانَتْ كِتَابُ الْأَنْبِيَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُمْ جَمَلًا
لَا تَطِيلُونَ وَلَا تَكْثُرُونَ وَطَبَعَ الْكِتَابَ بِالْمَشْكِ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ فَوَجَدَهَا الْهَدْيَ رَافِدَهُ وَفَصْرَهَا
مَارَبَتْ وَكَانَتْ إِذَا رَقِدَتْ عُلِفَتْ الْأَبْوَابُ وَوَصَعَتْ الْمَعَارِجُ لِحُجْرَتِهَا فَدَخَلَ مِنْ كَوَّةِ

الشمس

من سليمان
وكتبه
وأنه من سليمان
عطا علي بن وقره
الشمس

وطرح الكتاب على حجرها وهي مستقيمة وقيل نقرها فانتبهت فزعم وقيل انماها والقاده
والجنود حوالها فرفرف ساعده والناس ينظرون حتى رجعت راسها والى الكتاب في حجرها وكانت
وارية كانه عرسه من سبل تبع بن سرحيل الجهمي فلما رأت الجهمي رجعت وحضعت وقالت
لقومها ما قالت مسكين معاذين او مومنين **قالت يا ايها الملاحون في امرى الفتوى الجواب**
في الحادثة استعنت على سبيل الاستعارة من العتات والسن والمراد بالفتوى ههنا الاشارة عليها
ما عندهم فمما حدث لها من الراي والتدبر وقصده بالانقطاع اليهم والرجوع اليها استشارتهم
واستطلاع ارايهم استعطا فيهم ويظنهم ليم اليوها وتقوموا معها **قالت قاطعة امرا**
فاصله وفي قراه بن مشعور قاصده **حتى شهدون** اي لا يات ابراهيم الا بخصمكم وقيل كان اهل
مسورة بها طمانه وبلائه عشر رجلا كل واحد على عشرة الاف **قالت الخ اولوا قوة واولوا ناس**
شديدي اي ارادوا ايا لقوة قوة الاجتياح وقوة الالات والعدد وبالناس الجدة والبلا في الحرب
والامم التي فانظري ماذا تأمرين اي هو ما كوال الملك ونحن مطعون كد فميرنا بامرنا نطعن
ولا نلحقك كما نفهم اشاروا عليها بالقتال او ارادوا الخ من اينا الخ من اسنا الراي والمنورة وانت
ذات الراي والتدبر فانظري ماذا تأمرين متبع راك **قالت ان الملوك** لما احسنت منهم الميل الى الحارة
ران من الراي الميل الى الصلح والايدي اما هو احسن وربيت الجواب فربعت اولاما ذكره وارثهم
الخطا في بان الملوك **اذ اخرجوا اقرنة** عتوه وقهر **اقتدوها** اي خربوها ومن ثم قالوا القناد
لخرجه **وجعلوا العزة اهلها اوله** وادلوا اعزها واهلها السرافها وقتلوا واسروا فذكر لهم
عاقبة الحرب وسوء معتبرها **قالت وكذالك يفعلون** ارادت وهذه عادتهم المستمرة
التاسية التي لا يغيرونها كانت في بيت الملك القديم سمعت بخود ذلك ورأت ثم ذكرت بعد ذلك حدث
الجدية وما رأت من الراي السديد **وقيل** هو صديق من الله تعالى لقولها وقد يتعلق الساعون
في الارض بالفتاد بهذه الابه ويجعلو بها حجة لا يفتهم ومن استباح خراما فقد كفر واد احم
له بالمران على وجه البحر في جميع بني كفرن **واي من سبله اليهم يهديه** اي مرسله سلا يهديه
اصاحه بها عن ملكي **فناظره بم رجع المرسلون** فباظره ما يكون منه حتى اعمل على حسنة كد
فروك انها عنت اليه جسمه بعلام عليهم نهاب الحواري وحليهن الاساور والاطواق والقرطه
التي جعل معشاه بالديساج محلاه الختم والسروج بالن ذهب الموضع بالجواهر وجسمه جارية
على رعاك في زى العلمان والفتنة من ذهب وقصه وتاجا مكللا بالدر والياقوت المرتفع
والمتك والعنق وحفاصه درة عذرا وخرقة معه حمة القف وبعثت رجلى من اشرا وقومها
المندرين عمرو واخذوا راى وعمل وقالت ان كان نبيا مبي بن العلمان والحواري وثقب الذم
تعبا مستويا وشكك في المزة خطا ثم قالت للمندرين ان نظروا عصيان فهو ملك فهو يهولك وان
رايته سببا لطفا فهو يوقى واقبل الهدى واخرى سلمين وامر الخن فصرخوا الى الذهب والفضة
وفرشوه في ميدان من بدنه طوله بضعه فراسخ وجعلوا حول الميدان حايضا سرفه من الذهب
والفضة وامر باحسن الدواب في البر والبحر فزبطوها عن بين الميدان وسارها على المني
وامر بالاولاد الخن وهم خلق كثير فاموا على عن اليمن والساريم فعد على سريره والكراسي
من خانبه واصطفت الساطن صفوا فراسخ والاسن صفوا فراسخ والوحش والسباع
والطيور واليهوام كذالك فلما دى القوم بهتوا وراوا الدواب تروث على الذين يفاصرون اليهم
نفوسهم ونفوسهم **قالت** اما معهم ووقفوا بين بدنه نظرا اليهم بوجه طلق وقال ما وراكم وقالوا الخي
واخره حير بل عليه الصلوة والسلام بما فيه فقال لهم ان فيه كذا وكذا امرا الارضه فاحد
شجرة وبعثت فيها لعل رز فيها في الشجرة واحدت دوده ايضا الخط بعمها وبعثت فيها لعل
رز فيها في الفواكه ودعا بالما فكات الحارة باخذ سدها فمعله في الارض لم يصر به وجهها
والعلام كما تأخذ تصرب به وجهه ثور راح الهدية وقال للمندرين ارجع اليهم فعالت هو يبي
وما لنا بطا فمجيئ اليه في ابي عشرين المقلد تحت كل قيد الوق **فلما جا سلمين والندوي**
قال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم يهديتكم تفرجون وفي قراه بن مشعور فلما حوا
الندوي وفرك يحدف البيا والاكف بالكره والاداعام كقوله المجاوي في سون واحده المندوي
الهدية اسم المهدى كما ان العطيه اسم المعطى مصاف الى المهدى والمهدى له بقوله هذه هدية

ولان

فلان يريد هي التي اهداها واهدت الله والمصاف الله ههنا هو المهدى اليه والمعنى انما
عندى حرمها عندكم وذك ان الله تعالى انا الى الدين الذي فيه الخط الاوفروا المعنى الاوسع
وانا الى من الدنا لا استراد عليه فكيف ترضى مثلي بان يد بال وبتايع به بل انتم قوم لا تعلمون
الاظهار من الجوه الدنا فليتركه فخرن ما تزا دون ويهدى اليكم لان ذلك مبلغ همتكم
وحالي خلاف خالككم وما ارضى مسكم شئ ولا افرح به الا بالامان وترك الجوسيه فان قل
ما الفرق بين قولك اهدى وانا اعنى منك وبين ان يقول بالفا قلت اذا قلته بالواو فوجدت
محاظي عالما بربا دى عليه في العنى والستار وهو مع ذلك يدى بالمال واد اقلته بالفا فقد
جعلته مبر خمت عليه حالي فانا اخره الساعه بل الاحاح معه الى امداده كالى اقواله انكر
عليك ما فعلت والى عى عنه وعليه ورر قوله فما الى الله فان قلت فما وجه الاصرار قلت
لما انكر عليهم الامداد وعلل انكاره اصبر عن ذلك الى بان السبب الذي جعلهم عليه وهو انهم
لا يعرفون سبب رضا ولا فرح الا ان يهدى اليهم خط من الدنيا الذين لا يعملون غيرها ولا يحور
ان تجعل الهدية مصافه الى المهدى ويكون المعنى بل انتم يهديتكم هذه الى اهديتكموها
بمخرجون فرح الخا زع على الملوك بانكم قد رتبتم على اهدائها ولحميل ان يكون عبارته عن الرز
كانه قال بل انتم من حقكم ان ياخذوا يهديتكم وتخرجوا بها **ارجع اليهم** خطاب للرسول
للهد هديلا كما يا احر **قلنا يهديتكم لحنود** لا قبل لهن بها لاطافه وحقيقة العيل بالمعاهمه
والمعاليه اي لا يقدرون ان يقبلواهم وقرا ان مشعور لا قبل لهم بهم **ولن يهديهم من هدي**
ارله والصبر في منها لتبا والذل ان يذهب عنهم ما كانوا فيه من العزة والملك **وهي ضاعرون**
والصغار ان يفتقروا في اشر واستعاج ولا يفتقر بهم على ان يرجعوا اسوة بعد ان كانوا ملوكا
قالت يا ايها الملوك ان ياتيكم بغير شئ فقل ان يا توني مستلين تروك انها اموت عند خروجهما الى
سلمين عليه الصلوة والسلام فجعل عرشها في اخر سبعة اسات بعضها في بعض في اخر قصر من قصور
سبعة لها وعلقت الابواب وكلت به حرسا لحفظونه ولعله اوتى الى سلمين عليه الصلوة والسلام
باسننا فها من عرشها فاراد ان تعرب عليها وبريها بذلك بعض ما حصه الله تعالى من احزا
العجاب على يده مع اطلاعها على عظم قدره الله تعالى على ما شهد لبوه سلمين ونصدها
وعن فتاده اراد ان باخذة قبل ان سلم لعله اياها اذا اشلت لم يجعل لها حيد ما لها وقيل اراد
ان يوتي به فيكر ويغير بمر سطر ايتيه امر سكره اخسار لعقلها **قال عرفت من الخ ان اتيك**
يه قبل ان تقوم من مقامك وفرك عزمه والعزم والعزم والعزم والعزم والعزم والعزم والعزم
من الرجال الحديث المنكر الذي يعمر افرانه ومن الشياطين الحديث المارد واولا كان اسمه دوان
واي عليه لقوى امين لقوى على خيله امين اي يه كما هو لا احر منه شيا ولا ائله **قال الذي**
عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يركب اليك برك هو رجل عده اسم الله الاعظم
وهو باي ما يوم وقيل بالهنا والاله كل شئ اليها واحدا لا اله الا انت **وقيل** باذ الجلال والاکرام
وعن الحسن الله والرحمن **وقيل** هو اصف بن برخا كاتب سلمين عليه الصلوة والسلام وكان صديقا
عالما **وقيل** اسمه اسطوم **وقيل** هو حبريل **وقيل** ملك الله تعالى به سلمين **وقيل** هو
سلمين نعمته عليه الصلوة والسلام كانه استنطا العزم فقال له انا اتيك ما هو اسرع مما تقول
وعن بن ليمعه بلعنى انه الحضرة عليه الصلوة والسلام علم من الكتاب **المراد** وهو علم
الوحي والشرائح **وقيل** هو اللوح الذي عده علم منه حبريل عليه الصلوة والسلام وانتك
في الموضعين يجوز ان يكون فلهما واسم فاعل الطرف لخرتك احفانك اذا بطرت موضع موصي
الطرو ولما كان الناظر موضعا بارشال الطرف في قوله **وكنت اذا ارسلت طرفك رايا**
لقلبك يوما العتكت المناظره وصف بزد الطرف بالاريداد ومعنى قوله **قل ان يركب اليك طريقك** انك
ترسل طرفك الى شئ فعمل ان تراه انصرت العرش بى يدك وتروك ان اصف قال سلمين عليه
الصلوة والسلام مديعك حتى يندى طرفك فمد عينه فمطر لحو العين ودعا اصف فعاد العزم
بارب يرنع عند مجلس سلمين عليه الصلوة والسلام بالشام بعدة الله تعالى قبل ان يرد طره
وخنون ان يكون هذا امثلا لا سقضا رة مديعك كما يقول لصاحبك او لعل ذلك في خطه وفي
رده طرق والعب وما اسبه ذلك يريد السرعه **فلما رآه مستيقرا عنده قال اهدا من فضل**

١٧٩

وقد انقضى شكرنا من شكرنا ما شكرنا نفسه لانه خطبه عنها عاب الواجب وبصوبها
عن سبه الكفر وبسطه النعمه وسند المريد وقيل الشكر قبل النعمه الموحده وصند للنعمه
المعقوده وفي كلام المتقدمين ان كفر ان النعمه نوار وما اسعدت باقره فرجعت وبصاها فاسد
شاردها بالسكرو اسددم را همها بكرم الجوار واعلم ان سموع سر الله مخلص عما قرب
ادالت لم ترح الله وقارا ومن كفر فان ربي عليم بالشكر بالانعام على من بكر بعنه
والذي قاله سلمن عليه الصلوة والسلام عند زوجه العرش شاكرا لربه على سلكه
ابنا حسنه من انبيا الله والمخلص من عباده يلقون النعمه القادمه بحسن الشكر كما ينبغي
النعمه المودعه لحمل الصبر قال الكرو والها عنهما انظر الهندي ان تكون من الذين يهتدوا
بكرهوا جعلوه منكرا متغرا عن هنته وشكله كما ينكر الرجل للناس لئلا يعرفه والوا وسخوه
وحملوا معدمه موخره واغلاه اسفله فرك سطر بالحرم على الجواب وبالرفق على الاستساف
الهندي لمن فته والى اب الصواب ادا سلت عنه او للدين والامان بنوه سلمن عليه الصلوة
والسلام ادا رات بك المجره البينه من يقدم عن شها وقد جعلته واعلمت عليه الابواب وبصت
عليه الجراح فلما جات قبل انه كذا اعز شك قالت كانه هو او تينا العلم من قبلها وكنا
مستلين كنهك الملائكيات حرق السبه وكاف السبيه واسم الاستاره ولم يقل اهدا عرسك
ولكن امثل هذا عرسك لئلا يكون بلفظها كانه هو ولم يقل هو هو ولا لسنه وذكر من
رجا خة عملها حث لم نقطع في الجحتم واوتينا العلم من كلام سلمن وملايه وان قلت علام
عطف هذا الكلام وما اتصل قلت لما كان المقام الذي شئت فيه عن شها واحاث لها
احاث به مقاما اخرى سلمن وملاوه ما شئت قولهم واوتينا العلم لخوان بمولوا عند
قولها كانه هو قد اصابت في حوايها وطبقت المفصل وهي عاقله لبنيه ودر رقت الاسلام وكت
قدرة الله تعالى وصحة النبوه بالايات التي بعدت عند هذه المذرة وهذه الالهة العجسه
من امر شها عطفوا على ذلك قولهم واوتينا العلم بالله وبعدته ونصحه ما جازعده قبل
علمها ولم تزل على دين الاسلام والشكر لله تعالى على فضلهم عليها وسيفهم الى العلم بالله الاسلام
وبلها وصدها عن التقدم الى الاسلام ما كانت تعبد من دون الله عبادته الشمس وشوها
بن طهر في الكفره ولخون ان يكون من كلام بلفظ موصولا ببقولها كانه هو والمعنى واوتينا العلم
بالله وبعدته ونصحه بوه سلمن قبل هذه المجره اوقبل هذه الحاله يعني ما تبين من الابان
عند وقده المندد ودخلنا في الاسلام ثم والى الله تعالى وصدها قبل ذلك عماد حلت فيه صلا لها
عن سوا التسليل وقيل وصدها الله او سلمن عن ما كانت تعبد بعد بحد في الحار واصطال
الفعل انها كانت من قوم كفرون في وركب انها بالفتح عا ان يدر من واعل صيدا ويعني
لانيه قبل لها اذ جلي الصرح فلما رانه حسنه كنه وكشف عن ساقها قال الله صرح ممر
من قوارير الصرح القصر وقيل صحن الدار وقرا ان كثر ساقها بالهني ووجهه انه سمح
سوقا اخرى عليه الواحد والمراد الملتى وركب ان سلمن عليه الصلوة والسلام امرها فذ ومها
منه لم على طريقها قصر من رجاح اسن واخرى من لحنه الماء والى فيه من دواب البحر المير وعمره
ووضع سريره في صدره ملحن عليه وعكف عليه الطير والحى والانس وانما فعل ذلك ليردها
اسعطا ما لامره ولحقا لنبوته وتا على الدين ورهبوا ان الحن كرهوا ان تروجها ففضي
الله بامرهم زهم لا يها كانت است خنيه وقيل خافوا ان تولد له منها ولد كتحج له قطعه الحن
والانس فخرجون من مكك سلمن الى مكك هو اسند ولفظ طع فعلا لاله ان في عملها سوا هو سعا
الساقى وزحلها لحاف الحمار فاحتر عقلها بنكر العرس واتخذ الصرح لسعر شها
ورجلها فكشفت عنها فاذا هي احسن الناس ساقا وقد ما الا انها شعر المصروف بصره وادها
انه صرح ممر من قوارير وقيل هي السب في الحار النبوه امرتها الساطن فاحذوها
واستنجها سلمن عليه الصلوة والسلام واخبرها اقربها على ملكها وامر الحن فبنوا لها
سلحين وعبدان وكان نرونها في الشهر مزمه فيقيم عندها بلانه ابارم وولدت له وقيل
بل زوجها اذ اتبع ملك همدان وسلطه على اليمن وامر زوجه امير جن اليمن بطيجه
فنى له المصالح ولم تزل امر حتى مات سلمن عليه الصلوة والسلام قالت ربي انظر لي نفسي

دال

واستلمت مع سلمن لله رب العالمين في طلت نفسي بربك فها فها مقدم وقيل حسنت ان
سلمن بغيرها في الحيه فقال بطلت نفسي ستور طي سلمن عليه الصلوة والسلام ولقد ارسلنا الى
نور احاهم صلحا ان اعبدوا الله وكرت ان اعبدوا الله بالصم على اساع النون اليها واذا هم
فرقان لم يفرقوا من فرقوا بربك وقيل اراد بالربيعين صالح وقومه قبل ان يومن منهم احد
بموركل برب الحق معي قال ان قوم لم يستجيبون بالنسبه قبل الحسنه ولا استعصموا الله لعلمكم
نرجحون كنه السبه العموده والحسنه التوبه فان قلت ما معنى استعصموا الله بالسبه قبل الحسنه
واما يكون ذلك اذا كانا موافقين احد لهما قبل الاخرى قلت كما نوا يقولون لحملهم ان
العقوده التي بعد هاصالح ان وقعت عار عهدها حينئذ واستعصموا معدي بن ان التوبه في ذلك
الوقت وان لم يفرع بحن على ما نحن عليه فحاطبهم صالح عليه الصلوة والسلام على حسب قولهم
واعصاهم قال لهم هلا استعصموا الله قبل بربك والعذار لعلمكم ترجحون بنبها لهم على
الخطا فيما قالوه ولحميلا فيما اعتقدوه قالوا اطعنا ربك ومن بعدك كان الرجل يخرج مشافرا
فيمر بطائر فيرجه فان مر شايخا بمن وان مر بارخا شام فلما لبسوا الحر والشراى الطائر
استعصم لما كان سبها من فدر الله وشيئته او من عمل العبد الذي هو السبه في الرحمه
والنعمه ومنه والواط ان الله لا طائر كاي قدر الله العال الذي ينسب الخير والشر لا طائر
الذي يسام به وينسب فلما قالوا اطعنا ربك اى شامنا وكا نوا فاحطوا قالوا اطعنا ربك عند الله
اى سبكم الذي يحيى منه خركم وسركم وهو قدرة الله وشيئته ان شافركم وان شافركم
ولخون ان يرد عليكم مكثون عند الله فلهما بركم ما بركم عوده لكم ومنه قوله طائركم معكم
وكلي ايسان الزمناه طائره في عنقه وركب طائرك على الاصل ومعنى بطر منه بمر منه
نارهم قوم يفتنون في محسرون وتعذبون او يفتنونكم السطان نوسوسه النكم الطيره
وكا في المدينه تسعه زهط يفتنون في الارض بلدينه الحى وانما حاز من السعه بالرهط
لانه في معنى الجماعه فكانه قبل تسعه النفس والوق بن الرهط والبران الرهط من الثلاثة الى
السعه وانما وهم وعن وهب الهديل بن عبد رب غنم بربهم رباب بن مخرج مضدع بن مخرج
غمر بن كردية عاصم بن محرقه سبط بن صدقه سرحان بن صفى ودا بن سالف وهم الذين سعو
وعقر الباقه وكانوا عناه قوم صالح وكانوا من اسراهم ولا يضلون كنه يعني ان شافهم
الا وساد البحت الذي لا يخلط بسى من الصلاح كما ترى بعض المفسدين وقد بذر منه الصلاح قالوا
نقاسوا بالله لنبيئته واهله ثم لقولنا لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصار قوت كنه
بقاسموا الحتم ان يكون احسرا وحسرا في محل الحار باصهار وداى قالوا مفا شتى وركب يقيموا
وكرت لنبيئته بالتا واليا والنون فمفا شتى مع النون والتا لصح فيه الوجهان ومع البالا يصح
فيه الا ان تكون حوا والناسم والنعشم كالطاهر والمطهر التحالف والبيات مفا عهده العدا
لبلا وعن الاسكندر انه اشتر عليه بالبيات فقال لوليس من ابن الملوك استراق النظر وركب مهلك
يفتح الميم واللام وكشترها من هلك ومهلك نصم الميم من اهلك ولحميل المصدر والمكان والروما
فان قلت كيف يكونون صادقين وقد نجدوا ما فعلوا وانوا بالحى على خلاف الحى عنه قلت
كانهم اعقده وانهم بدوا صالحا عليه الصلوة والسلام ويبدو اهله فجمعوا بين البياتى
ثم قالوا ما شهدنا مهلك اهله فذكروا احد هما كانوا صادقين لا يهم فعلوا الساتى جمعا
لا حدهما وفي هدا دليل واطع على ان الكذب فيج عند الكفره الذي لا يعون الشرع ونوا هيه
ولا يخطر ببالهم الا انهم وصدوا واصلنى الله ولم يرضوا لا يفتنهم بان يكونوا كادى جى سبور
للصدق في خبرهم حيله يفضون بها عن الكذب ومكروا امكروا امكروا امكروا امكروا امكروا امكروا
مكروهم ما احفوه من يدى الفتك نصالح واهله ومكر الله اهلا لهم من حيث لا سحر ونبيك الماكر
عاسل الاسعاره روك انه كان لصالح عليه الصلوة والسلام مسجد في الحى وسعد نصلى
فيه فعلاوا ربحه صالح انه يفرع الى لانت فحن بفرع منه ومن اهله قبل الملائك فحوا الى السعب
وقالوا اذا جئنا نصلى فقلنا بمر رجعا الى اهله فقلنا هم فبعث الله صحى من المصعب حيا لهم فادرا
وطبقت الصخره عليهم ثم الشعب فلم يدر قومهم اينهم ولم يدر واما فعل بقومهم وغزى الله
كلامهم ومكانه ولحا صالحا ومن معه وقيل حوا انا للبل شافى سوتهم وقد ارسل الله الملك

خبرهم

لانه

[illegible]

وَمَكْنُوْا مَعْرِفَتَهُ ۖ

۱۱۱

فکر ادا

وكيف اذا احسن والمواد الاحراج من الارض او مرجال الفنا الى الحياه وتكر خرق الاسيافهم اذ
على الكا وحوو عيب وجود دليل على كبر موكب مبالغ فيه والضمير في انهم ولا يهتم ولا يهتم ولا يهتم
وقد سنا ولهم واباهم **لقد وعدنا هذا الحق واؤاوا من قبل ان هذا الاشارة الاولى** فان
قل قد علم هذه الابه هذا على الحق واؤاوا في انه احدى قدم نحن واؤاونا على هذا **قل**
القد علم دليل على ان المقدم هو العرض المعتمد بالذکر وان الكلام انما سبق لاجله وفي احدى الانش
دلى على ان الخا البعث هو الذي تعهد بالكلام وفي الاخرى على ان الخا المبعوث بذلك الصدى
فلستروا في الارض وانظروا كيف كان عاقبة الذين لم يلحق علامه الماديت بفعل العاقبه
لان ما نبهنا على حقيقى ولان المعنى كيف كان احرامهم وارادنا لمرس الكاوين وانما عر عن الكس
بلفظ الاحرام ليكون لطف المستلهم في ترك الحرام والخوف عاقبه الاراد قد مدم عليهم ربهم بدم
وقوله مما احبطا لهم اعرفوا **والاخرن عندهم** لا لهم لم يتبعوا ولم يتسلوا فسلوا وهم قومه فوس
كقوله فليعدك راحح نفسك على انارهم ان لم تومنوا بهذا الحديث اسفا **ولا تك في ضيق** في خرج صد
مما تذكرون من مكرهم وكيدهم ولاننا نذكر ان الله يحكم من الناس نقاص السيف
او صفا بالفتح والكسر وقد فرب لهما والصق ايضا لجمي الصيق والابيه يعالي صيفا خرجا
وفرب صيفا وميقلا **ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين** **قل عسى ان تكون ردف**
لكم بغض الذي يستحيلون استحيلوا العذاب الموعود فعمل لهم عسى ان يكون ردف ولم بغضه
وهو عذاب يوم بدر فرددت اللام **لئلا يذكروا** لا يذكروا انكم ومن معنى فعل سعدى اللام
لجود بالكم وازف لكم ومعناه تنعكم ولحكم وقد عدى من قال فلما اردنا من عمر وصحه تولوا
سراغا والمسه يعني معنى دنوا من عمر وفرا الارجح ردف لكم يوم ذهبوها لغنا الكسر
افضح وعسى ولغذ وسوف في وعد المول ووعيدهم بدر على صدق الامر وحده وما لا يحال بسك
بعده وانما يعون بذلك اطهار وافرهم وانهم لا يحلون بالانقام لادلالهم بقهرهم وعلنتهم
ووثوقهم بان عدوهم لا يغورهم وان الرمة الى الاعراض كافيه من جهنهم وعلى ذلك وعد الله
ووعده **وان ركب لنا افضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون** الفصل والعسل
الافصال ولفلان فواصل في قومه وقصور ومعناه انه مفضل عليهم ساحر العمود والله لا يحال
بها والكسرهم لا يعفون حق المعه فيه ولا يشكروبه ولكنهم يحلهم يستحلون وقوع العقاب
وهم فوس **وان ركب لعلم ما تكذبونهم** في **لئلا يشكروا** الشئ واكتسه اذا سره في
بغى انه لعلم ما يحفون **وما يغفلون** من عداوه من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما كذب
وهو معافهم على ذلك ما تسو حوته **وما من عابية في السما والارض الا في كتاب مبين**
شئ الذي لعب وحفي عابه وحافيه وكانت اليافهم ما يبر لثما في العاقبة والعاقبه وبطاريها
اللطيفة والرميه والذبحه في انها اسم صفات ولحون ان يكونا صفتي وتا وهما الما لعد
كا رواة وقولهم بل للشاعر من رواة السوء كا نه والو ما من شئ سديد الغيوبه والخياف
الا وقد علمه الله واجاطه وايتنه في اللوح المبين الطاهر من بطرفه من الملك **ان هذا الذي**
يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه مختلفون قد اختلفوا في الشح فمروافه
احزابا ووقع بينهم الساكر في اشا كثره حتى لعن بعضهم بعضا ودين القرآن بيان ما
اختلفوا فيه لوانصفوا واحدا به واسلوا براد اليهود والبصاري **وانه لهدى وسعده**
للمؤمنين كاي لمن الصف منهم وامن اي من بني اسرائيل افي منهم ومن عرهم **وان ركب**
ليقضي بينهم حكمة من امن منهم وامن بالقران ومن كفره فان **قل** ما معنى يقضي
لحكمه ولا يمار ردتصرت بصره وبلغ لمنعه **قل** معناه ما حكم به وهو عدله لانه لا يقضي
الما لعدله فسمى الحكم به حكما او امرا لحكمته وبدا عليه قراه من قرا الحكم جمع حكم وهو العز
ولا يرد قصاوه **العليم** في من يقضي له ومن يقضي او العبر في اسقامه من المطلق العلم الفصل
سهم ومن المحقق **فمؤكل على الله انك على الحق اليقين** امره بالوكل على الله وله المالا
باعدا الدين وعلى التوكل بانه على الحق الابلح الذي لا سعلوبه الشك او ايطن وقه ان
صاحب الحق خفيق يا لوفوق يصعب الله ويضربه وان مثله لا يجد **انك لاشيخ المولى ولا**
شيخ الصم الدعا اذا اولوا فمذنبين وما انت بهادري عن صلاتهم فان **قل** انك

البرقي

مكانه فسمعت بكاه من الصور فاطلعت اليه وقد جعل الله النار عليه بردا وسلاما فلما

ان يكون الا كما قد كان الا ان الى قوله صلح الله وصلى الله ووعده الله وفطره الله بعد ما وشها
باصنافها الله سمى العظم كلف تلاها بقوله الذي اتقى كل شيء ومن اخشى من الله ضيقه ان الله
لا يخلق المعاد لا يدب على خلق الله وقرى يعلون على الخطايا **من جاني الجنة فله خير منها** يريد
الاصعاف وان العمل بنفسي والبواب بدوم وستان ماني العمل العبد وفعل السد وقيل فله
خير منها اي له جوارح من جهنم وهو الجنة وعن برعاس رضي الله عنهما كمال الشهادة **وهو من**
فرع يومئذ **وقرى** يومئذ معصوم مع الاضافة لانه اضيف الى عزمته ومنصوب مع نبون فرع
فان قيل ما الفرق بين الفرع والفرع من قبل الفرع الاول هو ما لا يخلو منه احد عند الاخماس شجرة
مع وهو نجا من رعب وهيبه وان كان الحسن باني لحاق الصرير كما يدخل الرجل الرجل على الملك
بصدف هبات وقيل وحان وان كانت ساعة اعزاز وتكرمه واحسان وتولية **واما** الثاني الخوف
من العذاب فان قيل فمن ترا مع فرع بالتوبين مامعناه **فك** فعمل معنيين من فرع واحد
وهو خوف العقاب واما ما يلحق الانسان من التهييب والرعب لما يرى من الاله والاعظام
ولا يخلو منه لان الشريعة تقضي ذلك وفي الاخبار والآثار ما يدل عليه ومن فرع سديد
مقرط الشدة لا يكتفي به الوصف وهو خوف النار **امنيون** **امنيون** امن بعدي الجار وبنيته كقوله تعالى
افامنوا بآياته **ومن جاني الجنة** وقيل الله الاشراك **فك** **وجوههم في النار** يعبر
عن الجحيم بالوجه والراس والرقبة وكانه قيل فكلوا في النار كقوله فكبروا فيها ويجوز ان تكون
ذكر الوجه انما بالهم يكون على وجوههم فيها منكوسين **هل ينظرون الا ما كنتم تعملون** **فجوز**
التي خرمها وله كل شيء وامر ان اكون من المسلمين **وان اقولوا ان** **اعتد رب هذه السدة**
عليه وعلى الواسم بان يقول امرت ان احص الله وحده بالعبادة ولا الخذل له سر كما فعلت
فولت وان اكون من الخلق الثاني على مله الاسلام وان اتلو القرآن من التلاوة او من التلو
كقوله واتبع ما يوحى اليك والسدة ملكه خرسها الله احصها من بين سائر الملاد باصافه
اسمه اليها لانها احب ملاذه اليه واكرمها عليه واعظمها عنده وهكذا قال رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم حين خرج في مهاجرة فلما بلغ المروزة اسقبلها بوجهه الكريم وقال
انك احب ملاذ الله الى الله ولولا ان اهلك اخر حولى ما خرجت واسار اليها اساره بعظم
ليها وبقرت الاله على انما موطن ومهبط وخيه ووصف دانه بالترحم الذي هو خاص وصفها
واخر يدك قسمها في الشرق والعلو وصفها بانها مخرمة لانتها حرمتها الاطام مضاد لره
ومن تزدقه بالمجاد ظلم تزدقه من عذاب السم لا تخلى خلاها ولا تعصده شجرها ولا تنفر صدرها
واللاحي اليها امن وجعل دخول كل شيء تحت ريوسته وملكوته كالناح لدخولها الجنة وفي ذلك اساره
الى ان ملكا ملكك مثل هذه السدة العظم الشأن قد ملكها وملك اليها كل شيء **المهم** **بارك**
لنا في سلكناها وامنافها شريك دى شر ولا سقلنا من حوار يتد الى دابر رحمتك **وقرى** التي
حرمها واكل عليهم هذا القرآن عن الى وان اتل عن من مسعود **فمن اهتدى** **باتباعه** **انا**
فما انا بصيده من توحيد الله ونفى الانداعنه والدخول في الملل الخفية واتباع ما ابرأ على
من الوجي **فانا يهتدي بنبية** **تصعده** **اهتد** انه راحه الله لالى **ومن صل** **ولم** **تبعني**
فقل اياها **انا من الذين** **ين** **فلا** **على** **وما** **انا** **الرسول** **مندر** **وما** **على** **الرسول** **الا** **الدلاع**
وقل الحمد لله سببكم اياته فبغير قوتها **هم** **امر** **ان** **الحمد** **الله** **على** **ما** **حوله** **من** **نعمه** **النبوه**
التي لا يوارى بها نعمة الله ولله يد اعاده اما سرهم الله من اناته التي لا يلجهم الى المعرفة والافرار
باليها ات الله وذلك حتى لا تنفعهم المعرفة يعني في الآخرة عن الحسن وعن اكمل الدخا اسفاق
العمر وما حل بهم من بهات اليه في الدنيا **وقيل** هو كقولهم سرهم انا في الاواق وفي انفسهم
الايه **وما زيك** **بعاقل** **عما تعملون** **ه** **وكل** **عمل** **تعملونه** **فانه** **عالم** **به** **عير** **عافل** **عبد** **لا** **العقله**
والسهو لا يجوز ان على عالم الدات وهو من وراخر العالمين فرك يعملون بالثا واليا عن رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من فراطس سلمن كان له من الاجر عشر حسا بعدد من صدق
سلمن وكذب به وهو وسعيب وصالح وابرههم ولخرج من فمره وهو سادى الى الله الا الله
سوره القصص مكره وهي ثمان ومائون الله

الخ فرعون في طلب الولدان اوحى اليه اليها فالغيب في اليه وهدى روك اليها رصعته بلانه استمر
في بابوت من يردى مطلي بالغار من داخله **فالتقطه الفرعون ليكون لهم غدا وحرنا اللام** في
ليكون هو لام كي التي معناها التعليل كقولك حسك ليكرمني سوا سوا ولكن معنى التعليل فيها واراد
على طريق الجار دون الحقيقة لانه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم غدا وحرنا وكلمة الجدة
والتي عن ان ذلك لما كان نتيجة المقاطعة له وطرقة سبه بالداي الذي يعمل الفاعل العمل
لاجله وهو الاكرام الذي هو نتيجة المحي والادب الذي هو كره الصرب في فوك كرهته لتادب وطرقة
ان هذا اللام حكمها حكم الاسد حيث استعرت بلايشيه التعليل كما استعار الاسد بلايشيه الاسد
وحرنا وحرنا وحرنا ليعان كالعدم والعدم **ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطبين**
وكيل شي وليس خطاهم في نزسة عدوهم سدد منهم اوكا نوا مد من مرمى فعاقيهم الله فان
رلى عدوهم ومن هو سبب هلاكهم على ايديهم وركب خاطبين لمعطف خاطبين او خاطبين
الصواب الى الخطا **وقالت امراة فرعون فرعون في ربي وكذا لا تفعلوه** روك انهم حتى السطوا
التابوت عليه فتم ولم يردوا عليه وتعالوا كثره فاعياهم وددت اسبه فرائ في خوف التابوت
نور افعل الحنة فعبته واذا يصي بوره بن عبيده وهو يرض لايامه لنا فاحبوه وكانت لفرعون
بنت برضا وقالت له الاطبا لا تبرا الا من قبل البحر يوجد فيه سبه انسان داوهار بقه فلبطت
البرضا نرضها برفقه فرائ وقيل لما نظرت الى وجهه فرائ ففعلت ان هذه لسبه مباركة فهذا
احد ما عطفهم عليه فعلا لعواه من تومه هو الصبي الذي لخر منه فاردن لنا في قلبه ففهم بذلك
ففعلت اسبه فرائ عن لي وكذا فعلا فرعون كد لاني وروك في حديث لوقا لفره عين لي كما هو كد
لهذا الله كما هداها وهذا على سسل الفرض والتفكر لراي لو كان غير مطبوع على قلبه كاسية
لقال مثل قولها ولا سلم كما اسلمت هذا ان صح الحديث باويله والله اعلم بصحته وروك انما
فالت له لعله من قوم اخرين ليس من بني اسرائيل فره عن حمر مستند المحروق ولا يقوى رجعله
مستدا ولا يفتلوه حبرا ولو يضرب لكان اقوى وقراه بن مسعود دليل على انه حرقه لا يفتلوه فره
عن لي وكذا سدد لم لا يفتلوه **عشي ان يفتلوه** وان فيه محال الثمن ودلائل البع لا هله وكذلك
عاشت من النور وارضاغ الايام وبر الرضا ولعلها تسمى في سمانه الموزنه تكونه بعاثا
او تبعة ولد او تبنة فانه اهل للتبني ولان يكون ولد البعض الملوك فان قل **وهي**
لا يشعرون حال فمادا واحا لها قل دوحا لها الفرعون وبعدد الكلام والبقطه
الفرعون ليكون لهم عدو او حرنا وقالت امراة فرعون كذا اوهم لاشعرون انهم على خطا
عظم في المقاطعة ورحا البع منه ونسبه وقوله ان فرعون الابن حمله اعتراضه وافعه
بن المعطوف والمعطوف عليه موكده لمعني خطاهم وما احسن نظم هذا الكلام عند المراض
يعلم بحسن النظم **واصبح قواد ام موسى فارغا** صفر من العقل والمعني انها حتى سمعت
بقوعته في يد فرعون طار عقلها لما دهمها من وطا المرح والدهش وخوة قوله تعالى وايقظهم
هو اي حوق لا عقول فيها ومعه بنت حسان الا ابلغ انا سعي عن فاستجوف لحي هو ان
وذلك ان القلوب مرآة العقول الانرا الى قوله فتكون لهم قلوب يعقلون بها ويبدل فره من فرا
فرعا وركب فرعا اي حاليا من قولهم اعوذ بالله من صفر الانا وفرع العنا وفرعا من قولهم
وما واهم بينهم فرع اي هدر يعني يطل فلها ودهب وبعت لا قلب لها من سدة ما ويزد
عليها **ان كانت لتبدي به** لتفكر به والصبر بلوسني والمراد بامرته وقصته وانه ولدها **الاولان**
رظنا على قلبها بالهام الصبر كما تربط على الشئ المبطل لبقرو يطمن **ليكون من المومنين**
من المصدق بوعده الله وهو قوله ان ارادوه اليك وخنون واصبح قوادها فارعا من الهم
حتى سمعت ان فرعون عطف عليه وبناه ان كادت لتبدي انه ولدها لا يها لم تملك نفسها
فوجا وسترورا ما شبع لولا انا طامنا قلبها وستكنا قلقة الذكر حدث به من سده الفرح
والانتهاج ليكون من المومنين **الاولان** بوعده الله لا تبني فرعون وتعطفه وركب موسى
بالهم جعل الصبر في جاره الواو وهي الممره كما يها فيها ففهم كما يها ووا ووجه **وقالت**
لاخيه قصيه قصرت به عن جرت قصيه اتبعي اثره وتبني حمره وركب فصبرت بالكسر هال
صرت به عن حب وعن حبان معني عن بعد وركب عن حانب وعن حب والحنن الحانب يقال وعد

الى حنة

الى حنة والى حانته اي بطون اليه موزنه متخافه محانته **وهي لا تشعرون** وهم لا يجسبون بانها
احنه وكان اسبها مريم **وحننا عليها المراضع** الحرص استعارة للمح لان من حرم عليه الشئ فقد
منعه الا ترا الى قولهم محطوط وحنن وذلك لان الله منعه ان يرضع بديا وكان لا يقبل ثدي مريض
وطا حتى اهتمهم ذلك والمراد بمرصع مريض وهي المرأة التي يرضع او حنن مريض وهو موضع الرضاغ
يعني الثدي والرضاع **من قبل** من قبل فقصتها البره **وقالت هل اذ لمعنا اهل بنت تفتلونه لكم**
وهي له تاصحونه فر دناها الى امه في ثديها **والخرن** روك انها لها قالت وهم له تاصحون
قالها مان انها لفرقه ويعرف فقالت انا اردت وهم للملك تاصحون والبصاح احلاص العمل من سبب
العناد فانطلقت الى امها بامرهم تحت لها والصبي على يد فرعون يغله سفعه عليه وهو سكي يطلب
الرضاع حتى وجد رجاها استاس والبقم ثديها فقال فرعون ومن ابنت منه فقد اتى كل ثدي الا
بذلك فقالت الى امراة طيبة الروح طيبة اللين لا اولى بصبي الا فليكن قد وقع اليها وحرنا اعلمها
ودعت به الى بيتها والخرن الله وعده في الرد فعددها ثيب واسبق في علمها ان سيكون نبيا وذلك
قوله **ولنعلم ان وعد الله حق** نريد وليثبت علمها وتمكن وان قل كسحل لها ان تاحد الاخر
عيا رضاغ وليد لها **فما كانت تاحده على انه اخر على الرضاغ** ولكن ما لخرني كانت تاحده على وجه
الاستباحة وقوله **ولكن اكثرهم لا يعلمون** داخل تحت علمها المعني لعلم ان وعد الله حق
ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه حق وروك انها حتى الفت التابوت في اليه حاها الشيطان فعلا لها نام موسى
فخرجت واصبح نوادها فارعا وروك انها حتى الفت التابوت في اليه حاها الشيطان فعلا لها نام موسى
كرهت ان يفتل فرعون **موسى** فتوحى ثم ذهبت فتوليت قتله فلما اتاها الحبران فرعون اصابه
قالت وقع في يد العدو وقست وعد الله وخون ان سعلق ولكن بقوله ولنعلم ومعناه ان الرد
انما كان لهذا العرض الذي وهو عليها نصدق وعد الله ولكن لا يفتلونه بان هذا هو العرض
الاصلي الذي ماسوا به له من قوة العبي ودهاب الحزن **ولما بلغ اشده واشتوى** واعتذر لوس
اسبكا موبلج الذي لا يرا دعيه كما قال لفظ واستعملوا امركم لله دركم شر المبرزة لاني ولاضربا
انبياء تحمل اعباء وعملوا وكذا كثر من المؤمنين العلم النورية والحكم السبه وحكمه الانبياء ستمهم والاشد على
واذكرن ما سلى في يوتكن من ايات الله والحكمة وقيل معناه انبائه سيرة الحكيم العلي وسببهم قيل
البعث فكان لا يفتل ولا يستجمل فيه **ودخل ابنة عيسى عليه من اهلها فوجد فيها رجلا**
يقتل ان هذا من شيعته وهذا من عدوه **واسئغاة الذي من شيعته على الذي من عدوه**
فوجزه موسى فقصي عليه قال هذا من عمل الشيطان **ان عدو مفضل ميني** **وقالت ابني ظلت**
عشي فاعفني **فغفر له الله هو العفو الرحيم** المدة وقيل مدته ميف من ارض مصر وحسن
عقلهم ما سلى العتاسين وقيل وقت القابل وقيل يوم وعيد لهمهم مسعلون بلههم
وقيل لما شت وعقل احدا سلكم بالحق وسكر عليهم فاحافوه فلا يدخل فره الاعلى يعقل وقرا
سيمويه واسبعاته من شيعته من سابعه على ذنبه من بني اسرائيل وقيل هو السامر من عدوه
من محالفيه من القبط وهو فانف وكان يسخر الاسرايلى لجيل الخط الى مطا فرعون والوك
الدفع باطراف الاصاب وقيل لجمع الكف وقرا اس مسعود ولكره باللام فقصي عليه فقتله
وان قل لم جعل من الكافر من عمل الشيطان وسباه طالما نفسه واستعفر منه **فلا**
قتله قيل ان يودن في القتل وكان دنا بسعفر منه وعن خرج ليس ليس ان يفتل ما لم يومر
قالت يا ابي **فان كنت علي** **فان اكون طهيرا للمجرمين** ما العج على لحن ان يكون حواه محروق
بعدوه افسم بالعامك على بالمعزة لا توبن ولن اكون طهيرا للمجرمين وان يكون استعطا فا
كانه قال رب اعصمني بحق ما التعت على من المعزة ولن اكون ان عصمتي طهيرا للمجرمين
واراد بمطاهره المجرمين اما حكمة فرعون واستطامه في حمله وكشره سواده حيث كان
ترك بركوبه كلولد مع الوالد وكان سمي فرعون **واما مطاهره من ادت مطاهره الى الحرم**
والا بكمطاهره الاسرايلى الى المودنه الى الذي لم يجل له وعن برعاس رضي الله عنهم المستفي فاستي
به مرة اخرى يعني لم يجل ولن اكون انسا الله وهذا الحقوله ولا تركلوا الى الدين طلوا وعن
عطار حمة الله تعالى ان رجلا قاله ان احي نصر قلبه ولا بعد وزنه **والفمن** الراس يعني
من كتبت له **والحال** دن عند الله القشري **قالوا** من قول موسى وتلى هذه الآية وفي الحديث

انما كان لا يفتل فرعون موسى فتوحى ثم ذهبت فتوليت قتله فلما اتاها الحبران فرعون اصابه

انما كان لا يفتل فرعون موسى

سادى ما دىومر الله ابن الظلمه واشباه الظلمه واعوان الظلمه حتى من لاف لهم دواة او
بزا لهم فلما جمعوا في بابوت من جديد فريهم في جهنم وقيل معناه ما البت على من الغزوه
ولن استعملها الا في مطاهاة اولياك واهل طاعتك والايان بكر ولا ارجع في طبايع احد من بني
اسرائيل **فاصبح في المدينة خائفا يرفق فاذا الذي استنصره بالامس يستنصره قال له موسى**
انك لغوي مبين يرفق المكره وهو الاستعداد منه والاحبار وما يقاربه ووصف
الاسرائيلي بالغى لانه كان شيب قبل رجل وهو يقارن اخر **قال ان اراك ان ينطق بالذي هو غزو**
لهم قال اموسى ان تغلبني كما قبلت نفسك بالامس ان توبد الا ان تكون خيالا في الارض
وما يربذ ان تكون من المضلحين فرك ينطق بالصم والذي هو وعد ولهما القطي لانه
لش على دسهما ولان الصط كانوا اعداء بني اسرائيل والجار الذي فعل ما توبد من الصرب
والقتل بطلم لاسطر في العواقب ولا يدفع بالتي هي احسن وقيل المتعظم الذي لا يواضع لغير
الله ولما قال هذا اثنى على موسى واستنصر الحديث في المدينة وركى الى فرعون وهو ابنه **وحا**
رجل من اقصى المدينة يستحي قال اموسى ان املا بالمرزوق بك ليقنوك واخرجني لك من
الناجحين وقيل الرجل مؤمن الى فرعون وكان بن عم فرعون وسعى لخور ارتفاعه وصفا
لرجل وانتصابه خال عنه لانه قد خضع بان وصف بقوله من اقصى المدينة وادخل صله
لما لم يكن في سقى الا الوصف والامار الشاؤون يقارن الرجلان لانه كل واحد منهما امر صاير
سني وشي عليه امر والمعني بشاؤون ونسب لك سان وليس صله للناجحين **فخرج منها خائفا**
يترقب قال الحق من القوم الظالمين يترقب الترعش له ولطريق اوان الحق **ولما توجه تلفا**
منين قال عني ان يهديني سواء السبيل فلما مدن قصدها ولجوها ومدن فرب سعب
عليه الصلوة والسلام سميت مدن بن برهميم وكمر تكن في سلطان فرعون وبنها وبني مصر مسيرة
فان وكان موسى عليه الصلوة والسلام لا يعرف اليها الطريق **وقال بن عباس رضي الله عنهما** اخرج
ولس له علم بالطريق الا حسن طنه نربه وسوا السبيل وشطه ومعظم لجهه وقيل خرج خافيا
لا يحش الا بوز في السجى وما وصل حتى سقط جف قد منه وقيل جاءه ملك في ريش سده عره فانظرو
له الى مدن **ولما ورد ما مدن وجد عليه امه من الناس يسفون** ما مدن ما وهم الذين يسفون
منه وكان بن اماروك وورده بحية والوضو لله وجد عليه وجد فوق شفره ومسقاها
امه جماعة كثيفة العدد من الناس من اناس محلسين **ووجد من دونهم** في مكان اسفل من
مكاهم **امراة بن تدودان والدود الطور والدوح** وانما كانت تدودان لان على المامن هو
اقوى منها ولا تكتن من السعي وقيل كانت له ان المراهمة على الما وقيل ليل الحظ اعانها
باعنا مهم وقيل تدودان عن وجوهها بطر الناس لتستر لهما **قال المخطئان** ما سا نكها
وحقيقته ما يحطوبك اي مطلوبك من الدباد فيسمى المخطوب خطبا كما سمي المشنوش سنانا في فوكك
ما شانك بعال سابت شانه اي قصدت قصده **قالنا لا نسقي حتى يصدر الرثا** فرك لاسقي ولا
نصبر والرعا يصير اليون والبا والرا اسم جمع كالرجال والسنا اما الزعاهما كسر فقياس كصام
وقام **وايون شح كبير** كسر الشن فسقي لهما فسقي عنهما لاجلهم وروى ان الزعاه
كانوا يصعدون ركس السرجوا لا ينقله الا سبعة رجال وقيل عشرة وقيل اربعون وقيل ما نه
ولوله وحده وروى انه شالهم دلو امر ما فاعطوه دلوهم وقالوا استقي بها وكانت لا يزعها
الا اربعون واستقي بها وضربها في الخوض ودعا بالركه وروى عنهما واصدرهما وروى
انه دفعهم عن الماحق سعالهما وقيل كانت يرا الخرا عليها الصخرة ولما فعل هذا رعية
والمرحوف واعانة للملهوف والمعني انه وصل الى ذلك الما وقد ارادحت عليه امه من ان يخلقه
متكافه العدد وراى الصعقتي من ورايهم مع غيبتهم متر فسين لرا عظمهما الحظا
هتته في دن الله بك الفرضه مع ما كان به من النصب وسقوط حاف القدم والجوع ولكنه
رحمهما فاعانتهما وكفاهما امر السقي في مثل تلك الرحمة بقوه قلبه وقوه ساعده وما اناه الله
بعالي من الفضل في صباه المظرة ورضائه الجيلة وقه مع الازلة امضا ص امره وما اوى من
البطش والقوه وما لم يفعل عنه على ما كان به من انتها فرصة الاحساب لرعب في الجمر وانتهى
فرضه وبعث على الاقتدا في ذلك بالصالحين والاحد بشيئهم ومذا هبهم وان قد

لم يرك

ليرك المغول عن مدكور في قوله سفون ونزودان ولا تسقي **فرك** لان العرض هو العمل لا المعول
الا ترا انه انما رحمتها لايها كما بنا على الدباد وهم على السقي ورحمتها لان مدودها عزم وسفيهم
ال مل مالا وكذا كولو لهما لا يسقي حتى يصدر الرعا المقصود منه السقي لا المسقي وان قد كطابق
حوالهما سواله **فرك** سألهما عن سبب الدود فقالا السبب في ذلك اننا امران صعبان
مستوران لا يقدر على مشاجلة الرجال ومراحتهم فلا بد لنا من حاجي السقي الى ان يفرعوا وما لنا
رجل يقوم بذلك وابونا شح قد اضعفه الكبر ولا يصلح للقيام به المتاعده هما الله في بوليهما
السقي بالفتنهما وان **فرك** كيف ساع لسي الله الذي هو سعب عليه الصلوة والسلام ان رضى
لا يتيه سقي الماسه **فرك** الامر في نفسه ليس يحطو والدين لا يابه واما المروة فالناس
محتفون في ذلك والعادات متباينه فيه وحوال العرب فيه خلاف احوال الجمر ومذهب اهل البدو
فيه عزم مذهب اهل الحضرة خصوصا اذا كانت الحالة صرورة **ثم تولى الى الظل فقال رب اني**
لما ازلت الى من خير فقير اي لاسي ازلت الى قتل او كثر عت او سبي لغفر واما عدى فقير باللام
لانه صير معنى سائل وطالب وقيل ذكر ذلك وان حصره القمل يترى اي في بطنه من الجمل اما سائل الله
الا اكله والحمل ان يربذ في فقر من الدين لاجل ما ازلت الى من خير الدين وهو النجاه من الظالمين
لانه كان عند فرعون في ميكر وزوره فالذكر رضي بالبدل السني ورحابه وبشكرا وكان الظل سيم
في انه اخذها مني على اسحيا قالت ان ابي يدعوك ليجرك اخرا فسقيتنا فلما خاه وقص عليه
القصص قال الحق من القوم الظالمين على اسحيا في موضع الحال اي مسحبة مسحزة
وقيل اسرتكم درهما روى انهما لما رجعتا الى ابهما قل الناس واغناهم ما حفل بطن وال
لهما ما اعطىهما والدا وحدا رحلا صلا لهما فسقي لنا فقالا لاجلهم ادهي وادعهم في فتعها موسى
قال روى الروح نوبها لحدها فوصفته فقالا امشي خلفي واعني في الطريق فلما قص عليه قصته قال له لاف
ولا سلطان لفرعون بارضا وان **فرك** كيف ساع لموسى عليه الصلوة والسلام ان يعمل بولوا امراه وان
لمشي معها وهي اجنبية **فرك** اما العمل بقول امراه فلما جعل يقول الواحد حرا كان او عدا اذ كان او
ابني في الاحبار وما كانت الاميرة عن ابها بانه بدعوه لجره واما ما شانه امراه اجنبية ولا يابن
بها في بطا بركك الحار مع ذلك الاحتياط والتنوع وان **فرك** كيف صرح له احد الاخر على البر والمعري
فرك يجوز ان يكون قد فعل ذلك لوجه الله على تسلسل البر والمعروف وقيل اطعام سعب واحسا
لا على سسل احد الاخره ولكن على سسل القبل المعروف مستد كيف وقد قص عليه قصصه وعزه
انه من بيت النبوه من اولاد يعقوب وسله حقيق بان يصف ويكرم خصوصا في ارضي من انساب الله
ولس منكوان بفعل ذلك لاصطرا لافقر والعاقه طلبة للاجر وقد روى ما يعصبه كذا القول في روى لهما
لما قالت ليجرك كره ذلك ولما قد ابيه الطعام امسح وقال انا اهل بيت لا يبيع ديننا بطلاع الارض
دها ولا يخذل على المعروف منا حتى والسعيب هذه عادتنا مع كل من يزل بنا وعن عطاء الساب
روع صوته يدعيابه ليسعيا وليذكر **فرك** ليجرك اجرا ما سقيت والمضيض مصيد كالغزل سمي به
المقصود **قالت اخذها يا ابنت اسنا حرة ان خير من اسنا حرة القوي الامين** كراهما
كانت سمي صغرا والصغرا صغرا وصغرا هي التي ذهبت به وطلسته الى ابها ان سنا حرة وهي التي
تزوجها وعن برعاش رضي الله عنهما ان سعبا احصته العره فقال وما علمك بعوته وامانته
فذكرت افلاي الحجر ونزع الدلو وانه صوب راسه حري بعته رسالته وامر بها بالمسي خلفه وقولها
ان خير من اسنا حرة القوي الامين كلام حكم جامع لان اذ عليه لانه اذا اجمعت هاتان الحصلتان
اغنى الكفاية والامانة في القايه بامر قد فرج باكلهم مراكل وقد اسديت بارسال هذه الكلام
الذي ساقه سباق المثل والحكمة فان يعود اسنا حرة لقوته واما بانه وان **فرك** كيف جعل حري
من اسنا حرة اسما لان والقوي الامين حري **فرك** هو سمل قوله لان حري الناس حيا وهاكلا
اسير يقنف عند هم في السلاسل في ان العباة هي سبب التقدم وود صدق حتى جعل لها
ما هو احق بان يكون حرا اسما وودود العقل بلفظ الماضي للدلالة على انه امر قد حرب وعرف
ومعه قولهم اهون ما عملت لسان مخ وعن بن مسعود رضي الله عنه ابر بن الناس بلان بيت
سقيب وصاحب يوسف في قوله عسيان تنوعنا وابو بكر وعمر **قال الحق ان يبدل ان يبدل ان يبدل**
فرك انه انما صغرا وروى **فرك** انه كان له عرهما على ان فخر في يالي

القصص

١٦

المراد بالخناح المصنوع هو الذي يبنى وبالمصنوع اليه الذي يبنى وكل واحد من بني الدين وسراها
خناح ومن يدع العباسي ان الرب الكرم بلعه خمير واليهم يقولون اعطى مهابي رهيك ولت
شعري كيف صحت في اللغه وهل سيج من الاثبات البقات الذين ترضى عن يمينهم تزلت شعري كيف
موقعه في الاله وكيف بطبقه الفضل كتبنا بركات التبريل على ان موسى ضلوات الله عليه وسلامه
ما كان عليه لئلا المناجاة الارز ما بقه من صوف لا كبي له ودانك فرك مخففا ومسدا والجحف
من يدك والمسدد مني ذلك برهانان حجتان يبرهانان فان قلتم سميت الخناح برهاننا قل
ليبا صنها وانارتها من قولهم للاله البيضاء برهاننا تنكر بالحق واللام معا والدليل على زاده
النون قولهم ابره الرجل اذا جاء بالبرهان وبطريقه سميه برهاننا من السليط وهو الرت
لانارتها **واخي هرون هو اقصم مني لسانا فارسله معي رد ايتدي في** يعال راذنه اعينه والرا
اسم ما يعال به فعل بمعنى مفعول به كما ان الدق اسم الذي يدق به فاسلامه من حسد
وردي كل الص مشرق شجيد الحن دي عصب ولول **وفرك** ردنا بالتخفيف كما قرى
الحن لصد في بالرفع والزم صفة وحواب نحو وليا برثي شوا وان قلتم صدق اخيه ما العايد
فيه **فرك** ليس الغرض بتصدقه ان يقول صدق او يقول للناس صدق موسى وانما هو الغرض
بلسانه الحق وبسبط القول فيه ولجاده الكفار كما يفعل الرجل المطبق ذو العارضة من كجار
مجرى التصديق المقيد كما يصدق القول بالبرهان الاترا الى قوله واخي هرون هو اقصم مني لسانا
فارسله معي **وفرك** الفضل العاصحه اما الخناح اليه لذلك لقوله صدق لان سبحان وبلا سبوان فصل
حجاج كلامه بالبيان حتى يصدق الذي يحاق تكذيبه واستد التصديق الى هرون لانه السب فيه
استنادا مجازيا ومعنى الاستناد المجازي ان التصديق حقيقه في المصدق واستناده اليه حقيقه
وليس في السب تصديق ولكن استعير له الاستناد لانه لا يثبت التصديق بالسب كما لا يثبت
الفاعل بالمباشره والدليل على هذا الوجه قوله **الذي احاق ان يكدون** وقوله من يوارى الصدق
وفيها تعويبه ليقا حرم يصدقني **فارسند عصبك باخيت** **وتجعل لك سلطانا فلا يضلون**
انك يا ناسا انما ومن اسعيا العالمون العصب قوام اليد وشدها تستد والطر ف
انتي لبيتي لنتم سدي **الا بد** الست لهما عصب **ويعال** في دعا الجرس شد الله عضدك وفي
صدقت الله في عضدك معنى سند عضدك باخيت سنقويك به وبعبك واما ان يكون ذلك لان
اليد تستد سنده العصب والحمله بقوى سنده اليد على مراولة الامور واما لان الرجل سبه
باليد في استبادهها باستناد العصب **فارسند عصبك باخيت** مستنده بعصبه شديد سلطانا عليه
وسلطا او حجة واصحها بانها متعلق بنحو ما يعلق به في سجع ايات اذها بانها او يتجمل كما
سلطانا اي سلطانا بانها وبلا يضلون اي يضلون منهم بانها او هو بيان للغالون لاصلة
لا متناع بعدم الصلة على الموصول ولا يخر ليركن الاصله ويجوز ان يكون قسما جوابه لا يضلون
مقدم عليه او من لغو القسيم **فارسند عصبك باخيت** **فارسند عصبك باخيت** **فارسند عصبك باخيت**
وما شيعنا بهذا في ناسا الاولين سحر مفرى تعله انت لثقة به على الله او سحر ظاهر اقتراده
او موصوف بالافترى كما بر انواع السحر وليس محج من عند الله فاما بانها لا تفتنوه عن
هنا اي كايين في زمانهم واما بهم يريد ما حدثنا بكونه فيهم ولا يخلوا من ان يكونوا كاذبين
في ذلك وقد سمعوا وعلموا بخبره ويريدوا انهم لا يسمعوا بمثله في فضا عته او ما كان الكهان
يخبرون بظهور موسى ومعه ما حابه وهذا دليل اليهم نحو او يفتنوا وما وجدوا ما يدعون به ما حاهم
من الايات الا قولهم هذا سحر يدعه ليرسعو امثلها **وقال موسى ربنا اعلم بنينا بالهدى من**
عنده ومن تكون له عاقبة الدار اية لا يفلح الظالمون يعال ربنا اعلم بنينا بالهدى من
الله للفلاح الا عظم حيث جعله نبيا وبعثه بالهدى ووعد حسن العقبى يعني نفسه ولو كان كذا
برعون كاذنا سحر امعرا لما اهلكه لذلك لانه عن حكيم لا يرسل الكذابين ولا يبي الساحرين ولا يفلح
عنده الظالمون وعاقبة الدار هي العاقبة المحموده والدليل على قوله عن وعلى او كذا ليرسعو
ان كتم للعبد بالوجه والوصوان ولفظي الملكة بالشر عند الموت وان قل **العاقبة المحموده**
والمد مومه كلها يصح ان تسمى عاقبة الدار لان الدنيا اما ان تكون حاليها خير او بشر

المخلص

فلم اختصت خاتمها بالخير بهذه السيرة دون حاتمها بالشر **فل** قد وضع الله سبحانه على
الهدى محارا الى الاحرة واراد بعاده الا يعلموا فيها الا الخير وما حلقهم الا لاجله لسلقوا حلقه
الخير وعاقبه الصدق ومن عمل فيها حلاق ما وضعها الله فعد حرق فادن عاقبتهم الا صلبه
معا فانه الخير واما عاقبه السوء فلا اعتداد بها لانهما من نتائج الحرف العجاف وقرنا بالشر والي
موسى يعزى واوعلى ما في مصحف اهل ملكه وهي فراه حسنه لان الموضع موضع سوال وبحث عما
به موسى عليه الصلوة والسلام عند سميتهم مثل تلك الايات الباهرة سحر امعري ووجه للآخرى
الهم فالوادكروا وقال موسى هذا اليوان الناظرين القول والقول وينصير وشارا جدا وجه
الآخر ويضدها بنين الاسيا وركي يكون يالنا واليا **وقال فرعون يا فلان الملائكة علمت لكم من**
الوحيات فاقول في ناسا هان على الطين فاعمل في عرقا لعل اطلع الى الله موسى والي لاطنه
من الكاذبين **فرك** انما امر بنا الصرح جمع هان الخارحي اجمع حسون الف نيل
سوال الاشاع والاجرا وامر بطخ الاجز والجص وجر الخشب وضرب المسامير فشدوه مالم يبلغه بنا
احد من الخلق فكان الباقي لا بعد ان يوم عار الله نبي فعت الله حنر بل عند رب الكسب خا
ومطخه بلان قطع وعت قطعته على عسكر فرعون فعملت الف الف رجل ووفعت قطعته في البحر وقطعته
في البحر ولم يبق احد من عماله الا وقد هلك **فرك** وهذه القصة ان فرعون ارتقى فوقه فرى
بنسائه نحو السبا فاراد الله ان يعنفهم فودت اليه وهي ملطوخه بالدم فقال قتلت اله موسى وعبرها
بعث الله حنر بل لهدمه والله اعلم بصحته قصد نفي عليه باله عيره نفي وجوده كما قال عز وجل قل الله
الله ما لا يعلم في السموات ولا في الارض معناه ما ليس فيهن وذلك لان العلم رابع للمعلوم لا سعلق
به لا ما هو عليه تاد ان السى معد وما لم يعلق به موجودا فمن لم كان اسفا العلم بوجوده
لاستغنا وجوده وغيره عن اسفا وجوده ما سفا العلم بوجوده وان يكون على ظاهره وان الهاعره
غير معلوم عنده ولكنه مطون بدليل قوله والي لاطنه من الكاذبين واذا طن موسى عليه الصلوة
والسلام كاذبا في اشائه الهاعره ولم يعلمه كاذبا فقد ظن ان في الوجود الهاعره ولو لم يكن الحدو
طائنا كاليفين بل علما بصحته قول موسى عليه الصلوة والسلام لموسى له لقد علمت ما انزل
هو لا الرب السموات والارض تصار لما تكلف ذلك السان العظم وما تعجب في بيانه ما تعجب لعله
يطلع بزعمه الى اله موسى وان كان لعله لا يعرف المجهل به وبصفاته حيث حسب انه في مكان كما كان هو
في مكان والله يطلع اليه كما كان يطلع اليه اذا فعد في عنته والله ملك السما كما انه ملك الارض
ولا ترى بشفه انت شهادته على اوطا جهله وغباوته وحهل ملايه وعما وتهم من الضمير مو انيل
اسباب السموات نصح بنونه ولت شعري اكان ليس على اهل بلاده وبصرك من عولهم حيث
صادفهم اعني الناس واخلاهم من العطر واشبههم بالهائم بذلك امر كان في نفسه تلك الصفة
وان صح ما حكى من رجوع المسابه اليه ملطوخه بالدم فكم يكتم به لعله كهاحا التهمك والقول
في غير موضع من كتاب الله سطراره من الكفره وخون ان يعسر الطن على القول الاول بالنس كقوله
فعلت لهم طنوا بالفي مبدح **فرك** ويكون بنا الصرح مفاضة لما ادعاه من العلم والنس وقد حست
على قومه لغبا وتهم وبههم اولم تحف عليهم ولكن كلاك كان خاف على نفسه سوطه وسفاهه وانما
قال او قد لي هان على الطين ولم نقل اطلع الى الاجز والحذه لانه اول من عمل الاجز فهو يعلمه
الصعته ولان هذه العبارة احسن طباقا لفصاحة القرآن وعلو طبقته واشبه كلام الجبارة
وامر هان وهو وزنه وردفه بالاعاد على طين مصادي باسمه سا في سطره كلام دليل
للعظم والتعبر وعن عمر **فرك** انه حتى سافر الى الشام وراى العصور المشيده بالاحر والما على ان
اجد ابنا لاجز غير فرعون والاطلوع والاطلاع الصعود بها اطلع الحبل واطلع معنى **واستكبر**
هو وجوده في الارض بعير الحق وطنوا اليهم النسا لا يرجعون الاستكبار الحق اما هو
لله عز وجل وهو المتكبر على الخلقه اي المتبالي في كبريا انسان وان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
فما حكى عن ربه الكبريادى والعظمة اراى فيمن يار عني واحد امثما القسمة في اليار وكل مستكبرواه
فاستكباره بعير الحق يرجعون بالضم والفتح **فاخذناه وجوده فسند ناهم في الكيم وانظر كيف**
كان عاقبة الظالمين من الكلام الفهم الذي در به على عطفه شانه وكبريا سلطانه سبههم استكبارا
لهم واستعلا لاعددهم وان كانوا الكثر الكثير والهم العفر لخصات احدهم احد في لغة فطر خطن

بنا و موسیٰ

ولاد عامي

اهل الكتاب وعن ربيعة بن قريظة ثلث وعشرون ابا احد هم وقيل في اربعين من مسلمي اهل الجبل
اسان وبلاتون جاو امج جعفر من ارض الحبشة وبنايه من الشام والصهي في من قبله للفران **واذا**
تلى عليهم قالوا انما اية الحق من ربنا اننا نكلمك فان قلت اي فرق بين الاستيفاف
انه وان قلت الاول يعطى للايمان به لان كونه حقا من الله حقيقة بانه يومه والى سان لعود
امنا به لانه لعل ان يكون امانا قريب العهد وبعبده واحتر و ان امانا بغيره معاد لا لانهم
القد ما **فراوا في الكتاب الاول ذكره** واسا وهر من بعدهم **من قبله** من قبل وجوده وبرو
ميتاين كما بني على دين الاسلام لان الاسلام صفة كل موحد مضد للوحى **اولئك يوتون**
آخرهم من بيننا صورا يصبرهم على الايمان بالتوراة والايمان بالقران او يصبرهم على الايمان
بالقران قبل برويه ويعيد برويه او يصبرهم على اذا المشركين واهل الكتاب وجوه يوتون كقديس
من رجبته **ويذرون بالحسنة السيئة** بالطاعة المعصية اليقيدية او بالحكم الاذى **وميتاين قاهم**
ينفقون **واذا سمعوا اللغو غصوا عنه** وقالوا لنا اعياننا ولكم انما لكم سلام عليكم
تودع ومباركة وعمل الحسن كله حليم من المؤمنين **لا تتبع الما هيلين** لا يريد بها طاعتهم وحسنهم
وان كل من خوطبوا بقولهم وكبر اعيانكم **قل** **اللاغيين** الذين دل عليهم قوله **واذا سمعوا**
انك لا تهدي من اجبت لا يقدر بدخل في الاسلام كل من اجبت ان يدخل فيه من قومك وغيرهم
لا تك عند لا تعلم المطبوع على قلبه من غيره **ولكن الله يهدي من يشاء** ولكن الله يدخل من يشاء
من يشاء وهو الذي علم النبي مطبوع على قلبه وان اللطاف يفتح فيه فمعرفته الطاعة حتى يدعو
الى العمل **وهو اعلم بالمهتدين** بالعالمين من الذين لا يعملون قال الزجاج اجمع المسلمون انما
برلت في المطالب وذلك ان ابطاله ولا عند موته بامعشر يهاشم اطروا محمد اوصد قوه بفكر
وتوسدوا افعالا صلى الله عليه وعلى اله وسلم باعترافهم بالصحة لا بفسادهم وبدعها لفساد
فما تريد يا راحي **والا اريد منك كلمة واحدة** فانك في اجروم من ايام الدنيا ان يقول لا اله الا الله
اسهد بها لك عند الله والاراضي قد علمت انك لصادق ولكن اكره ان تقاخر جرح عند الموت ولولا
ان تكون عليك وعلى بن ابيك عصاضه ومسته بعدى لقلتها ولا فرت بها عنك عند الفراق **ما**
ارى من شدة وحذر ويصبرك ولكن يتوق اموت وانا على ملة الاشباح عبد المطلب وهاشم
وقيد صافي **وقالوا ان تتبع الهدي معك تتخطف من ارضنا او لم تكن لهم حرما امنا حتى**
اليه مرات كل شئ من دنائنا **قال** قرئت وقيل ان الفايل الحزن برع من بن نوفل برع صاف
لن يعلم انك على الحق ولكن الخاف ان يتبعناك وخالفناك العرب لذلك واما نحن اكلة راس ابي قليلون
ان تتخطونا من ارضنا فالتهمهم الله الحق بانه مكن لهم في الحرم الذي امنه حرمة البيت وامر فظانه
لحرمة وكانت العرب في الجاهلية خولهم بعارون وساحرون وهم امنون في حرمة الحرم والحاوون في حرمة
البيت هم قارون بوادي عردي ربح والبركات والارزاق لحى اليهم من كل اوب فاذا خولهم الله
ما خولهم من الامن والرزق لحرمة البيت وحدها وهم كقرع عند اصنام وكلف يستعصم ان يعرفهم
للتخوف والتخطف وتسلمهم الامن اذا صموا الى حرمة حرمة الاسلام واستناد الامن الى اهل الحرم
والى الحرم يحار تحى اليه لجلد وجمع **فرك** بالتا واليا **فرك** باليون من الحي وبعدية بالي لعل كالحى
الى فيه وكرات بصمت وبصه وشكون ومعنى الكلبة الكثرة كقوله **واوئيب من كل شئ ولكن انتم**
لا تعلمون **معلق** بقوله من لدنا اي قليل منهم يعرفون بان ذكرهم ومن عند الله واكرمهم
جملة لا يعلمون ذلك ولا يفتنون له ولو علموا انه من عند الله يعلموا انه الخوف والامر من عنده
وما خافوا التخطف اذا امنوا به وخلعوا انداده **وان كل** **ما انتصب** **رر** **قال** ان جعلته
مصدرا اجاز ان ينتصب معنى ما قبله لان معنى تحى اليه مرات كل شئ وبرق مرات كل شئ واحد
وان يكون مفعولا له وان جعلته معنى موزوق كان جالا من البركات ليخصصها بالاصافة كما
ينصب عن التكره المتخصصه بالصفة **وكم اهلكتكم من قرية تطرون معشيتهم** هذا الخوف
لاهل مكة من شعور من شعور عاقبة قوم كانوا في مثل حالهم من العام الله عليهم بالرفق وطلال
الامن وحمض العيش وخصوا النعمة واملوها بالاشتر والبطر قد مرهم الله وحرب ديارهم
وانتصبت معشيتهم **اساور الجا** **روا** الصلح لعل كقوله تعالى واحرار موسى قومه واما على المطر
نفسها كقولك ان يد طي معهم او تغد برحمتي الرمان المصاف اصله بطر ايام معشيتهم الخوف

الحج

الحج ومقدم الحاج واما يصيب بطر معنى كبرت وعمصت وقيل البطر شواحيما العنى وهو الا
لحفظ حق انه فيه **قلتمك مشايتهم من سكن من بعدهم الاولاد** من السكنى والى عباس لم يستلها
الا المسافر وما الطريق يوما او ساعه ولحتم ان شوم المعاضى المهلكين بى ابره وديارهم فكل من
سكنها من اعيانهم لم يبق فيها الا ولدا **وكنا نحن الوارثين** **قلتمك** المستكين من ساكنيها اي تركها
على حال لا يستكنها وحرمنا بها وبنيها بالارض بملك عن اصحابها **حنا** وبنو كهلان العنا فيبيع
وما كان ربك مهلك القرى وما كانت عادته ربك ان يهلك القرى في كل وقت **حتى بلغت في امها**
رسولا يتلو عليهم انما واما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون **قلتمك** حتى بلغت في القرى
التي هي امها اي اصحابها وقصتها التي هي امها وبناها رسول لا لزام الحجة وقطع المعذرة مع علم انهم لا يوتون
او وما كان في حكم الله وسابق قصايد ان يهلك القرى في الارض حتى يبعث في ام القرى بغيره رسول وهو محمد
صلى الله عليه وعلى اله وسلم حاله الانبياء **فرك** امها بضم الهمزة وكسر الهاء الاشاع الحن وهذا اسان لعدله وقدر
عن الظلم حيث احسرت انه لا يهلكهم الا اذا استحقوا الهلاك بظلمهم ولا يهلكهم مع لو نعم ظالمين الا بعد ناكل الحجة
والا لزام بعثه الرسول ولا لعل عليه باحوالهم حجة عليهم وانه ان يهلكهم وهم غرطالمين كما قالوا ما كان ربك
لهلك القرى بظلم واهلها مصلحون مضى في قوله بظلم انه لو اهلكهم وهم مصلحون كان ذلك ظلم الله وان جالوا عنده
وحكمه مناف للظلم **درد** كخرق النسيج الامة كما قال وما كان الله ليصير ايمانكم **وما اوتيتهم من شئ من الحق**
الذي وابتدئها واي شئ يصنعهم من اسباب الدنيا فيما هو الا بفتح وريته اياها ولابل وهي مده الحيوه المنقضية **وما**
عند الله وقوله خير في نفسه من ذلك **واي** لان نفاه دايم شربا **افلا تعقلون** **قلتمك** وقري يعقلون
باليا وهو ابلغ في الموعظة وعن برعاش رضي الله عنه ان الله خلق الدنيا وجعل اهلها بلاه اصحاب المؤمنين الميامين
والكافر والمؤمن بوزن والمذايق بقرين والكافر بفتح **اقمن** **وعذباة** **وعند احسن** **فهو لا يقنه** **كمن معناه** **منع الحيوه**
التي **هذه** **الاية** **بقر** **واوضح** **للقى** **قبلها** **والوعد** **الحسن** **الثواب** **لانها** **مناف** **ح** **داية** **على** **وجه** **البعث** **هم** **والاستحقاق**
واي **احسن** **منها** **والذي** **يسمى** **الله** **الجنة** **الحسن** **ولا يقنه** **لقلهم** **لعاظم** **نضرة** **وسرور** **او** **عليه** **فتتوق** **بلقون** **عما**
هو يوم القيمة من المحضين **قلتمك** من الذين احصوا البار والحوه ككثرت من المحضين وكذبوه فالقهم بمحصول
قل برلت في رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واي جهل لعنه الله **قلتمك** **على** **عمر** **والجهل** **وقيل** **وعما**
بن باسروا الولد من المعصية **وان كل** **فترى** **العائرين** **ولهم** **واحد** **في** **من** **مواضعها** **قلتمك** **قد** **ذكر** **في** **الاية** **التي**
قبلها **منع** **الحيوه** **ومما** **يحدث** **الله** **ونفا** **وقها** **م** **عقبه** **بعوله** **المر** **وعده** **الله** **على** **عنى** **العد** **على** **الفقاوت** **الظاهر** **سوي**
انما **الاحرة** **وانما** **الدني** **فهذا** **معنى** **الفا** **الاولى** **وسان** **موقعها** **واما** **البانية** **فللتسبب** **لان** **لعا** **الموعد** **منيب**
عن **الوعد** **الذي** **هو** **الظان** **في** **الحشر** **واما** **المر** **فلتر** **المر** **الاحضر** **ارح** **التمنيح** **لا** **الراخي** **وقنه** **عن** **وقنه** **وق**
ثم **هو** **سكون** **الها** **كامل** **صل** **عصده** **في** **عصده** **تسببها** **للمفضل** **بالمفضل** **ويستكون** **اليها** **في** **فيها** **ويهو** **احسن** **لا** **الحرف**
الواحد **لا** **ينطق** **به** **وحده** **فهو** **كامل** **متنصل** **ويقول** **ان** **شركا** **لله** **الذين** **كنتم** **ترعونون** **قلتمك** **شركا**
منى **على** **عقمتهم** **ومعه** **يحكم** **ان كل** **رغم** **طلب** **معولون** **لقوله** **ولم** **ان** **عمر** **عن** **ذلك** **مع** **لا** **ان** **هما** **قلت**
تجد **وقا** **يقدر** **به** **الذين** **كنتم** **ترعونون** **شركا** **ويجوز** **جد** **المفعولين** **وياب** **طبت** **ولا** **ينصح** **الا** **انفسار** **على**
احدها **قال** **الذين** **حق** **عليهم** **القول** **ربنا** **هو** **الذين** **اعوينا** **اعوينا** **هم** **كما** **اعوينا** **الذين** **حق** **عليهم** **القول**
السياسي **واما** **الكنز** **وروسه** **ومعنى** **حق** **عليهم** **القول** **وجب** **عليهم** **معضاه** **وتب** **وهو** **قوله** **لاملان** **جهنم**
من **الجنة** **والناس** **اجمعين** **وهو** **لا** **مستدا** **والذين** **اعوينا** **صعته** **والراجح** **الى** **الموصول** **مجدوف** **واعوينا** **هم** **الخبر**
والكاف **صفه** **مستد** **مجدوف** **بغدره** **اعوينا** **هم** **وعو** **اغيا** **مثل** **ما** **عونا** **نعونا** **انما** **نعونا** **الا** **اختارا** **لان**
نونا **معوينا** **اعونا** **نفس** **منهم** **والما** **اودعونا** **الى** **التي** **وسو** **لوه** **لنا** **فهو** **لا** **كذ** **كغوا** **اي** **اختيارهم** **لا** **اغوانا**
لهم **لم** **كن** **الا** **وسوسه** **وتسويلا** **لا** **قرا** **والما** **ولا** **فرق** **اذن** **بن** **غيبا** **وعيتهم** **وان** **كان** **تسويلا** **اد** **اعيا** **لهم** **الى**
الكنز **قد** **كان** **في** **مقابلته** **دعا** **الله** **لهم** **الى** **الامان** **ما** **وضع** **فيهم** **من** **ادلة** **العقل** **وما** **نعت** **الله** **اليهم** **من** **الرسول**
وانزل **عليهم** **من** **الكتب** **المشحونه** **بالوعد** **والمواظط** **والزواج** **وتجاربك** **بذلك** **صار** **اعن** **الكفر** **وداعبا** **الى** **الامان**
وهذا **معنى** **ما** **حكاه** **الله** **بعالي** **عن** **الشيطان** **ان** **الله** **وعبدكم** **وعد** **الحق** **ووعدكم** **فاخلفكم** **وما** **كان** **الى** **عليكم**
من **سلطان** **الا** **ان** **دعوتكم** **واسمحتكم** **لى** **ولا** **يلوهون** **ولو** **موا** **انفسكم** **والله** **عز** **وجل** **قدم** **هذا** **المعنى** **اول** **خبر**
قال **لا** **يلس** **ان** **عبادى** **لسن** **كذلك** **عليهم** **سلطان** **الامن** **انهم** **من** **العاون** **انما** **التي** **منهم** **ومما** **اختاروه**
من **الكفر** **بانفسهم** **هو** **انهم** **للساط** **ومعنا** **الحق** **لا** **يقوه** **مناعا** **على** **استنكر** **هم** **ولا** **سلطان** **ما** **كانوا** **ايانا**
يعبدون **قلتمك** **انما** **كانوا** **يعبدون** **اهواهم** **ويطعون** **سهاولهم** **واحلا** **الجلستى** **من** **العاطف** **لكونهم** **مقر**

وقيل جرح على رعله سبها عليه الارحوان وعلها سرح من ذهب ومعه اربعة الاف على ربه وقيل
عليهم وعيا خويلهم الديباح الاخضر وعن سبها بلمانة علام وعن سبها بلمانة حاربه عليهم الجلي
والديباح وقيل في سبها على عليهم المعصيرات وهو اول يوم راي فيه المعصير **فالا الذين يرون**
الحياة الدنيا باليت لتامثل ما اوتي فارون كان الميمون قوما مستلين وانما موه على سسل
الرغبة في الدنيا والاستعانة كما هو عادة البشر وبقائه منه لنتقوا به الى الله وبتفقوه
في سسل الخير وقيل كانوا قوما كفارا الغايط هو الذي يمتي مثل بجه صاحبه من غير ان يزور
عنه والخاسد هو الذي يمتي ان يكون بجه صاحبه له دونه فمن العظم قوله تعالى باليت لما
مثل ما اوتي فارون ومن لم يمسد قوله تعالى ولا يمتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقيل
لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هل يصير العبط فعال لا الا كما ينظر الغضاه الخطر **الله**
لدو خط عظيم والخط الخطر وهو البعث والدوله وصفوه باليه رجل يحد ويدمخوت بها اولان
دو خط وخطوط ويخطوط وما الدنيا الا احاط وحدود **وقال الذين اوتوا العلم وتلكم**
نواب الله خير من امن وعمل صالحا وبك اصله الدعا على الهلاك لم يستعمل في الرجوع والردع والع
على ترك ما لا يرضى بما استعمل لا اباك واصله الدعا على الرجل بالا فراق في الخت على الفعل والرجوع
في **ولا يلقاها** للكلمة التي تكلم بها العباد او للتواب لانه في معنى المنيوه او الجنة او السيرة والطريق
وهي الايمان والعمل الصالح **الا الذين اوتوا العلم** على الطاعات من الشهوات وعيا ما قسم الله من القليل
من التوفيق **فحقنا به وبدا ارضه** كان فارون يودى بنى الله موسى عليه الصلوة والسلام كراوت
وهو دازيه للقرانه التي بينهما حتى برلت الزكوة عن كل الف دينار على دسار وعبر كل الف درهم على درهم
حسه واستكره فثبت به نفسه فجمع بنى اسرائيل وقال ان موسى ارادكم على كل شئ وهو يريد ان
ياخذ اموالكم فقالوا انت كبريا وسدنا فيم ياست والذين نزلوا الله النسخ حتى تزميه بنفسها
في فضة بنى اسرائيل فجعل لها الف دينار وقيل طستنا من ذهب وقيل طستنا من ذهب مملوه ذهبا
وقيل حكمها فلما كان يوم غد قام موسى عليه الصلوة والسلام فقال لاني اسرائيل من سر وطغناه
ومن امر اخلدناه ومن رنا وهو غير محصن خلدناه وان احصن رحنه فقال فارون وان كنت اشته
والدوان كنت انا فالان بنى اسرائيل برعون انك تحزن فلاناه واحصرت فاستندها موسى عليه الصلوة
والسلام بالذي فلق البحر وانزل التوراة ان تصدق فندركها الله ففالت كذبوا بل جعل لي قارون جعلا
على ان افدك بنفسي فخر موسى عليه الصلوة والسلام شاحدا بيكي وقال يا رب ان كنت رسولك واعظ
لي فادع الله ان يراد الارض بما سبت واهلها مطبوعة كد والارض بنى اسرائيل ان الله لعنني في قارون كما
لعنني في فرعون فمن كان معه فليزيم مكانه ومن كان معي فليعزل واعز لو احصا عير رجلين
بهم والارض خد بهم فاحد بهم الى المركب بهم واحد بهم الى الاوساط بهم واحد بهم
واحد بهم الى الاعناق وقارون واصحابه تنصرون الى موسى وشاهدونه بالله والرحم وموسى
عليه الصلوة والسلام لا يلبث اليهم لشده عصبه ثم والخذلهم وانطقت عليهم واوحى الله
الى موسى ما افعلكم اسعواوا بك مرارا ولم يرجعهم اما وعرفي لو اباكي دعواوا لو اجد ولي فربا حبا
فاصبت بنوا اسرائيل بنوا حوت بنهم لانا دعواوا موسى في قارون يستند بداره وكنوزه ودعي الله حتى شغف
بداره وامواله **فما كان له من فيه ينصرونه من دون الله وما كان من المنصرون** من المنصرون
من موسى او من المصنفين من عذاب الله تعالى فقال نصره من عدوه فانصر اي منعه منه وامتنع **واضح**
طريق الاستغارة مكانه من لته من الدنيا **يقولون وتكان الله ينشط الرزاق لمن يشاء من عباده** ويقدر
لولا ان من الله علينا لحسف بنا وكانه لا يعلج الكفرون وكى معصولة عن كان وهو كله سببه على الخطا
بمرفاوا كانه لا يعلج الكفرون اي ما اشبه الحال بان الكافرين لا سالون العلاج وهو مذهب الجمل وشبهه
والله وكذا كان من تكن له شبهة خبيث ومن يعقر بعس عس ضرر
وحتى القران اعزاه قالت لروحها ابن اسك فقال ويكاه ورا البيت وعن الكوفيين ان وكى معنى وبكاه وان
المعنى لم تعلم انه لا يعلج الكفرون ولحون ان يكون الكاف كاف الخطار مضبوته الى وكى كقولك
وبك غنتر اقدم **والله** معنى لانه واللام لسان المغرور لاجله هذا القول ولانه لا يعلج الكفرون كان ذلك

دهلجو

وهو الخسف بقارون ومن الناس من يعق على وكى وسدى كانه ومبهم من يعق على وكى وقيل
الا عيسى لولا ان الله علينا وقيل الخسف سا وقيل صهر ابيه ولا الخسف كموكك انقطع به والخسف
بنا تلك الدار **لاخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فتادا** **والعاقبة للمتقين**
لكم عظيم لها ويعظم لشاها يعني تلك التي سمعت بذلها وبلغت وضمها ولم يعلق لموعده ترك
العلو والعشاد ولكن ترك ارادتها وميل القلوب اليها لئلا ولا تركوا الى الدين طلبوا وعلق
الوعيد بها ليركون وعن على رضي الله عنه ان الرجل لمحبه ان يكون شراكل بعل صاحبه فدخل
لحيتها وعن الفضل انه قراها لم والذهبت الاماني ههنا وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يردد هاتين
قبتين ومن الطماع من يحفل العلو ليعون والعشاد لقارون متعلقا بقوله ان فرعون على في
الارض ولا تنفع العشاد في الارض ويقول من لم يكن مثل فرعون وقارون فله تلك الدار **لاخرة**
ولا ينزير قوله والعاقبة للمتقين كما يدبره على وعمر والفضل **من جاء بالحسنة فله خير منها**
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا ان يعملوا الشات معناه ولا يخرون فوضع الذين عملوا السيئات
موضع الصالحين لان في اسناد عمل السيئة اليهم مكره افضل يهين لحا لهم ومن ياده بغض السيئة الى
قلوب السامعين **الاما كانوا يعولون** الامثل ما كانوا يعملون وهذا من فضله العظيم وكرمه
الواسع الا يجزي الله الا بيلها ويجزي الحسنة بعشر امثالها وسبعائة وهو معنى قوله وله جز
منها **ان الذي فرض عليك القرآن لراذك الى معاد** فرض عليك القرآن اوجب عليك ثوابا لا يخطئه
الوصف ولراذك بعد الموت المعاد اي معاد والى معاد لسر لعنك من البشر وتكر المعاد لك
وقيل المراد به مكة وجهه ان يراذله اليها يوم الفتح ووجه تنكرها انها كانت في ذلك اليوم
معادا له شان ومرحاله اعتداه لعله رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقهره لا هلكها
ولطهور الاسلام واهله وذو الشكر وخزيه والسورة مكره وكان الله وعده وهو مكره في ادى
وعليه من اهلها انه يهاجره منها وبعده البها طاهرا وقيل برلت عليه حتى بلغ الحجة ومهاجرة
وقد استاق الى مولده ومولد ابيه وحرمة البرهيم وتراجير بل فقال له اساق اليه والجمع
واوآها الله فان قلت كيف اصل قوله تعالى **قل رب اني اعلم بما قبله قلت** لما وعد رسول الله
المعاد والقل للمشركين روي اعلم **من جاء بالهدي فله اجره** يعنى بفسه وما يستغفر من التواري
معاده **ومن هو فاضل الارضين** يعنى بهم وما يستجوبونه من العقاب ومعاده **وما كنت ترخوا**
ان ينق اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكون ظهيرا للكافرين وان قلت قوله الا
رحمة من ربك ما وجه الاسيبي فيه قلت هذا كلام محمول على المعنى كانه قبل وما الى عليك
الكتاب الا رحمة من ربك ولجون ان يكون الامعنى لكن للاستدراك اي ولكن لرحمة من ربك القى اليك
ولا تصدك عن آيات الله بعد اذا نزلت اليك وادع الى ربك ولا تكون من المشركين وقر
يصدقك من اصدبه لمعنى صده وهى ولعه كلب وقال اناس الخند والناس بالسف عنهم صدود
النواى عن ابوق الحوامر بعد اذ نزلت اليك بعد دوت البراه واذ تصاف الله اسمي الرمان لكونك
حليد ويوميد وما اسيد ذلك والى عن مطاهرة الكافرس ولجودك من باب المهيبة الذي سبق
ذكره **ولا تدع مع الله الها اخر** لا اله الا هو كل شئ هالك **لا وجه له الحكم واليه**
ترجعون الاوجهه الاياه والوجه بغيره عن الدات قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
من قرأ سورة طسما العقص كان له من الاجر بعدد من صدق موسى وكذب ولم يبق ملك في
السموات والارض الا شهد له انه كان صادقا

سورة العنكبوت مكية وهى تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **الم احسن الناس الحسن**
لا تصح بعلقة معاني المتفردان ولكن لمضامين الجمل الانرا انك لو قلت خست زيدا علما وطبست
العرش فلو ان قولك ردد عالم او العرش خواد كلام دال على مضنون وادرت الاحار عن ذلك
المضنون بابا على وجه الطن لا النقى ولم يجد بدا في العبارة عن شانه عندك على ذلك الوجه من ذلك
سعى الجملة موحلا علمها وفعل الختبان حتى يتم لك عنك فان قلت وان الكلام الدال على المضنون

لم يكن يريد ان يرضى
بذلك
سبحك
www.alukah.net

الذي يعصيه الحسن في الله قلب هو في قوله **أَنْ تَزُولَا أَنْ تَقُولَا آمَنَّا وَهَمْ لَا تَقُولُونَ**
وذلك ان تعد به احسبوا تركهم عن معنوي لقولهم آمنا والترك المعنوي حسب وقولهم
آمنا هو الخبر واما عن معنوي في هذه الترك لانه من الترك الذي هو المعنوي لتعني كقولهم
وتركته خبر السماع بغيره **تَقْصِينَ حَسَنًا سَاءَةً** والمعصية التي لا تتركها المعنوي بالحيثيات
تقدر ان تقول تركهم عن معنوي لقولهم آمنا على بقدر حاصل ومستحق قبل الامار فان قلت
ان يقولوا هو علة تركهم عن معنوي فكيف تصح ان تكون حجة مستدلة كما يقولون حجة
لجأه الشر وضربه للتأديب وقد كان التأديب والمخافة في قوله خرجت بحافة الشر وصره للتأديب
وقد كان التأديب والمخافة في قوله خرجت بحافة الشر وصره للتأديب
خروجه لجأه الشر وطبقت صرته للتأديب وتجهلها معنوي كما جعلتها مستدلة وحجرا والفتنة
الامتحان بشدة ايد التكليف من مفارقة الاوطان ومجاهدة الاعداء وسائر الطاعات الشاقة وهجر
الشهوات والملاذ والمفكر والخط و انواع المصائب في الانفس والاموال والمصارفة الكفار
على اذاهم وكبد همهم وصرارهم والمعنى احسب الذين اجروا كلمة الشهادة على السبيلهم وظهروا
القول بالامان انهم يتكلمون لذلك عن معنوي بل ليجعلهم الله نصرين المحسنين بل يوضحهم وتسا
اقد امهم وصحهم عقابهم ونصوع نياتهم لتبني الخلق من غير الخلق والراسخ في الدين
من المضطرب والمتمكن من العباد على حرف كما قال لتكون في اموالكم وانفسكم ولتسبحن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرخوا الاشرار وان تصبروا وتتقوا وان تدرككم غم الامور وان
انهازلت في ايش من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجوا من اذ المشركين وقيل في
عمازين ياتر وكان يعذب في الله وقيل في ايش اسلوا بكه قلب اليهم المهاجرون لا يقبل منهم
اسلامكم حتى يهاجروا ويخرجوا وتخرجهم المشركون فزادهم في ايش اشرارهم فخرجوا
فانفجهم المشركون فها تلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا وقيل في مجمع من عبد الله مولى عمر
بن الخطاب وهو اولى قتل من المسلمين يوم بدر رماه عامر بن الحضرمي فعاد رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم سيد السجدة اممهم وهو اول من بدعا الخيالات الخنة من هذه الامه فخرج اوابوه وبناته
وَلَقَدْ قَاتَا الدِّينَ مِنْ قَبْلِهِمْ موضوعا احسب ولا تعينون كقولكم لا تخشون ولا تفتنون ولا تفتنون
خير منه يعني ان اتباع الانبياء قبلهم قد اضايهم من الفتى والخن لخواصا لهم ولما هو استمره
وصبروا كما قال وكان من مولى قتل معه ربيون كثيرا وهما الابه وعمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ود كان من قبلكم بوجد قبوضه المشر على راسه فيعرق فرقتي ما يصرفكم ذلك عن دينه وملتصط
يا مشاط الحد بدما دون عظمه من غير وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه **فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ** بالامتحان
الَّذِينَ صَدَقُوا فِي الْإِيمَانِ وَلِيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ فان قلت كيف وهو عالم بذلك فيما لم يزل
يعلمه معد وما لا يعلمه موجودا الا اذا وحد والمعنى وليبين ان الصادق منهم من الكاذب
ولم يزل ان يكون وعرا وعيد اكانه قال وليبين ان الذين صدقوا وللعاقبة الكافرين وقر على صبي
الله عنه والرهري وليعلم من الاعلام اي وليبين قبيهم الله الناس منهم اوليهم بهم بغير الله
يعرفون بها من باص الوخوه وسوادها وكل العمون وررها **أَمْ حَسِبْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ**
أَنْ يَتَّبِعُوا ان يقولوا يعني ان الخرافة لا تتجلى وهم لم يطعوا والقوت ولم يذوقوا له لغوشهم
ولكنهم لعفلتهم وقلة فكرهم في العاقبة واضرارهم على المعاشي في صورة من يقدر ذلك ويطمع فيه
ونظيره وما هم بمعجزين في الارض والحسن الذين كفروا سبقوا اليهم لا يعجزون وان قلت ان معنوي
حسب قلت استمارضه ان على مسند ومسند اليه سد مسند المعنوي كقوله امر حسنتم ان يدخلوا
الجنة ولجوز ان يصح معنوي قدر و امر مسطعه ومعنى الاضرار فيما ان هذا الجحش اطل
من المحشاة الاول لان ذلك يقدر انه لا يمكن لا يانه وهذا بطن انه لا حازي لمنا وبه **سَامِعًا كَيْفُونَ** من
الذي يحكونه حكمهم هذا او يبين حكما يحكونه حكمهم هذا المحض بالذم **مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ**
لما الله مثل الموصول الى لعاقبه من يلقى تلك الموت في البعث والحساب والحاصل تلك الحار عند قدم على
سيده بعد عهد طويل وقد اطلع مولاها على ما كان ياتي ويدبر فاما ان يلقاه بشر ورحب لما رضى من افعاله
او يضد ذلك لما سخطه منها يعني قوله من كان يرجوا لقاء الله من كان يامل تلك الحار وان يلقى فيها الكرامة
من الله تعالى السرى **فَإِنْ أَحْزَنَهُ** وهو الموت لان لا يحاله فليبادر العمل الصالح الذي يصدق من حاه
ولحق امله ويكتسبه الله عند الله والرفق **وَهُوَ السَّيِّعُ الْعَلِيمُ** الذي لا يخفى عليه سيمما نقوله

سليم بن بلال

ومما يعقلونه فهو جعق بالقوى والحشية وقيل يرجو لحاق من قول البذل في وصفه عسا له
اذا الشحنة التز لم ترج لتعني وان قلت فان احل الله لا ت كيف وقع حوايا السرط قلب اذا
علم ان لقاء الله غيبته به تلك الحار المثلثة والوقت الذي يقع فيه تلك الحار هو الاحل المصروب لوت
وكانه وان كان يرجو لقاء الله فان لقاء الله لا ت لان الاحل واقع فيه اللقاء كما يقول من كان يرجو لقاء
الذكر فان يوم الجمعة قريب اذا علم انه بعد للناس يوم الجمعة **وَمَنْ حَاهَدْ فَإِنَّا نَحَاهِدُ لِنَفْسِهِ**
إِنَّ اللَّهَ لَعَنِي مِنَ الْعَالَمِينَ ومن حاهد نفسه في معجها ما ياربها وحملها عا ما ياربها واما حاهدا
لها لان معجها ذلك راجع اليها واما امر الله ونهى رحمة لعباده وهو العني عنهم وعن طاعتهم
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخِلَ الْجَنَّةِ **وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمُ** **أَشَدَّ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ**
اما ان يريد قوما مسلمين صالحين قد اساءوا في بعض اعمالهم وساءت لهم عيونه حسنا لهم وهو يقرها
عنهم اي يصفط عقابها بنواب الحسنات ولحقهم احسن الذي كانوا يعملون اي احسن جزا اعمالهم واما
قوما مشركين امنوا وعملوا الصالحات فانه عز وجل يكفر سيئاتهم بان يصفط عيوبا فانقدم لهم من
الكفر والمعاصي ولحقهم احسن جزا اعمالهم في الاسلام **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا وَإِذَا حَاهَدَكَ**
لِشْرِكِي مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَكَ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ تَرْجُكَ فَأَتُكَمَّلَ فَكُّكُمْ **وَتَتْلُونَ** وصي حكمه
امر في معناه ويصرفه بما وصيت به ان يفعل خيرا كما يقول امرته ان يفعل ومنه بيت الاصلاح
ودنياه وصيت بغيرها بان كذا القواطع والرفق كما لو قال امرهم بان يتنوه ومنه
قوله تعالى ووصي بها اربهم بديه اي وضاهم بكلمة التوحيد وامرهم بها وقوله ووصيها بالديه حسنا
ومعناه وصيته بتعهد عمر ومراعاته وتوذكركم قوله ووصيها بالديه حسنا
ووصيها بانها والديه حسنا او بالديه حسنا اي بغلاذ احسن او ما هو في ذاته حسن لفرط
حسنه كقوله وقولوا للناس حسنا وقر حسنا واحسانا ولجوز ان جعل حسنا من باب قولك زيد
باضمار اصوب اذا ارادته متبها للصبوب فنضبه باضمار او لهما او افعلا لهما لان التوضيه لهما بال
عليه وما بعده مطابق له كانه قال فلنا او لهما معروفا ولا تطعهما في السر اذا احل لك عليه وعلى هذا
الفتن ان وصيت على بوالديه واسد احسانا حسن الوفاء وعلى الفتنة الاول لا بد من اضمار المولى معناه
وولنا ان حاهدا كايها الانسان ما لست بك به علم الا علم بالهنة والمراد في العلم في المعلوم كانه قال
لشركي شيئا ولا يصح ان يكون اليها ولا يسبقهم وصاه بوالديه وامره بالاحسان اليها بمرنه بنهيه عن
طاعتها اذا اراده عما ذكر ان كل حق وان عظم ساقط اذا جاحي الله وانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
بمرور الى مرجح من امن منكم ومن اشرى واخار بكم حق خرائكم وقبيح سنان احدها ان الخالي فلا
لحدث لفتك بحفوة والدبك وعفو قبيها لشركها ولاخر مهمما برك ومعروفك في الدنيا كما اني لا
امنحهم اربوك واليالي الجدير من متاعهم على الشرك والحث على الشرب والاستقامة في الدين
بذكر المرجح والوعيد روك ان سعدن الى واصل الرهري حسن اسلم والت امه وهي حمته
بت الى سفان بن امية بن عند شمس باسعد يعني ان قد صيات قواله لا يظنني سعت بت من الصبح
والبرخ وان الطعام والشراب على غرام خة تكلم محمد وكان احب ولدها اليها فاني سعدت وبعث
بلاته ايام كذلك فاحسعد الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسكن الله فزلت هذه الآية والتي
في لعين والتي في الاحقاف وامره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك انه هاجر مع عمر الخطاب
بالاحسان وررها **وَكَيْفَ** ايها برلت في عياش ان الى ربيعة المجرى وذلك انه هاجر مع عمر الخطاب
مراقبين حتى برلا المدينة فخرج الوحيين هشام والحارث بن هشام احواله لانه استبانته خرم امره
من بني نعيم من بني حنظلة ولا يعساس وقال الله ان من دين محمد ضله الارحام وبر الوالدان وقد بركت
أَمْ كَلَّا لا تطعم ولا تشرب ولا تأوي بيتا حتى تراك وهي اسد حمالك منا وقد لا منه في الذروة والغاي
فاستشار عمر فعاد ههما لجد عايد وكذا على ان اقسام ما لك لني وبينك فيما لا به حتى اطاعهما
وعصى عمر فعاد عمر امارا اغصصني لجد باقني فليس لي الدسا بعير لمحقها وادار انك مهمما ررب
وارجع فلما استهوا الى السيد قال ابو جهل ان باقني قد اكلت واحلني معك فالنعم فزاد لوطي الفتنة
وله واخذاه وسداه وثاوا وجلده كل واحد مائة جلده ودهبا به الى امه فقالب لا يرا لجد
حتى يرجع عن دين محمد فرب **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ**
اي في جملتهم والصالح من البص صعات المومن وهو متقيا ابسا الله عليهم الصلوة والسلام

احسن

كما اصلاح المطول
لان السكت

والصفة **وَابْرِهِمْ إِذْ قَالُوا قَوْمُهُ أَفَعَبَدُوا الْآلِهَةَ وَالنُّجُومَ** نصب البرهم بأصهاره ذكره وأند لبعنه
إذ بدد الاستعمال لا الاحيان بسئل على ما فيها او هو معطوف على نوحا والأطراف لارسلنا بمعنى
ارسلنا حتى بلغ من الشن والعلم مبلغا صالح فيه لان يعظ قومه ويصحتهم ويعرض عليهم الحق
وامرهم بالعبادة واليقوي وقرأ البرهم الحق والوحدة بالروح على معنى ومن المرسلين
البرهم **ذَلِكُمْ حَرْكُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** بمعنى ان كان فيكم علم بما هو حرككم وان يطير بربهم
الذي رآه المصوره دون عين المجل العجا عليهم انه حرككم **إِنَّمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا**
وَيَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ وفرك يخلقون من خلق بمعنى التكبير في خلق ويخلقون من لخلق بمعنى كذب وخص
وفرك أفكاء وقصه وجهان ان يكون مصدرا الخولك ولعب والافك مخفف منه كاللذ واللعب
من اصلهما وان يكون صفة على فعل اخلقنا افكاد افك وباطل واخلاقهم الافك سبهم
الاوثان الالهة وسرك الله وسيعا اليه اوسمى الاصنام اوثان وعلمهم بها ولجنتهم خلقا للافك
وَأَنْ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ شَيْئًا فَاعْبُدُوا اللَّهَ الْبَرَّ وان قلت
لم تترك البرق لم تعرفه قلت لانه اراد لا يستطيعون ان يربو فوكم سبهم في البرق وابيعوا عبيد
اليه البرق كله فانه هو البرق وحده لا يربو وعبره **وَأَعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَهَ إِلَهِكُمْ**
وفرك يفتح التاء فيسجد واللقايم بعبادته والشكر له على نعمه **وَأَنْ تَعْبُدُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ**
مِنْ قَبْلُكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ أَنْ يَبْلُغَ الْبَلَاغَ الْبَلِيغُ وان تكذبوا ولا تصروني بتكذيبكم وان الرسل
من قبلي وقد كنتم اممهم وما ضرهم وما ضرهم وانما صروا انفسهم حيث حل بهم ما حل لسب تكذيب
الرسل فاما الرسول فقد بمره حتى بلغ البلاغ المبين الذي اراد به الشك وهو امره ان يات
الله ومحمدا تهدي وان كنت مكدنا فما لتتكم في في سائر الانبياء اسوه وسئله حيث كذبوا وعلى
الرسول ان يبلع وما عليه ان يصدق ولا يكذب وهذه الآية والايات التي بعدها الى قوله فما كان
حوار قومه محمله ان يكون محله قول البرهم صلوات الله عليه وسلامه وان يكون اثار وقعت
معرضه في شان رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **وَسَانِ** فرش من اول قصه البرهم واخرها
وان قلت اذا كانت من قول البرهم فما المراد بالامر قتله قلت قوم ست وادرس ونوح
وعمرهم وكفي بقوم نوح امه في امرهم مكدنه ولقد عاش ادرست الوسته في قومه الى ان
روح الى السما وامره الف انسان منهم على عدد سبه واعمالهم على التكذيب وان قلت فما
يصنع بقوله قل سبروا الى الارض قلت هي حكاية كلام الله حكاية البرهم عليه الصلوة والسلام
كما يحكي رسولنا صلى الله عليه وعلى اله وسلم على هذا المنهاج في كبر القرآن وان قلت فاداك
خطابا لمرش فما وجه توسطها من طرفي قصه البرهم والمجمل او الحمل الاعتراضيه لاند لها
من اتصالها وقعت معرضه فيه الا انك لا تقول مكدنه وزند ابوه وامر حركه بلاد الله قلت ابواد
قصه البرهم ليس الا ارادة للنفيس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان تكون
مسئله له ومعرضا بان انه البرهم حبل الله كان متوينا نحو ما منى به من شرك قومه وعبادهم
الاوثان واعتصم بقوله وان تكذبوا على معنى انكم بامعشر فرش ان تكذبوا محمد افقد كذب
البرهم قومه لكل امه ليبيها لان قوله فقد كذب امر من فيكم لاند من بياوله لاهم البرهم
وهو كما ترى اعتراض واقع متصل بمرسائر الايات الواطيه عصبها من اذيا لها ونواحيها لكونها
ناطقة بالتوحيد ودلائله وهدم السرك ويوهي قواعد وصفه قدره الله وسلطانته ووجه
حجته وبرهانية **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَاقٍ نَزْدًا وَأَنَّهُ لَاقٍ نَزْدًا** **وَأَنَّهُ لَاقٍ نَزْدًا**
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ يَدُ الْخَلْقِ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ الشَّاهِدَ الْأَجْرَةَ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ فرك
نزا والنا واليا ونبد او يبد او قوله لم يعده ليس معطوف على نبدى ولست الروم ووجه علمونا
هو احار على حياله بالاعادة بعد الموت كما وقع النظر في قوله كف يد الخلق ثم الله ينشئ الشاهد الاخره
على البذر دون الانشاء ونحوه فوك ما رلت او تروانا واستعمله على ما اخلفه وان قلت هو معطوف
العتف ولا يندله من معطوف عليه فما هو قلت هو حمله قوله اولم يروا كيف يدى الله الخلق وكذا سئلته
معطوف على حمله قوله ما رلت او تروانا ذكر روح الى ما يرجع اليه في قوله وهو اهون علمه من معنى بعد
لر يقوله الشاهد الاخره على انما شان وان كل واحد منهما الشا مثله والاولى لست كذا وكذا
الشاهد والشاهد كالرافه والرافه وان قلت ما معنى الافصاخ باسمه مع انقاعه فقال كيف يد الله الخلق

[illegible]

صالح في الدنيا
لو لم يدرهم
معكم مع الصالحين كما يوتي لهم معطى بكم معطي وهو قائل ووالا يستحقون ذلك الا ما اودوه منكم في
الجنة

على فطوح الشريعة من غفل النفس
واخذوا الاموال وقيل اعترضهم
الساكنة بالفاخرة وعن الحسن طبع
النسل جميعا

ان يربوا عما حاربهم به يبيهم الى ما حاربهم به يبيهم وترك والوجه ما ذكرنا **قل كفى بالله بئس**
وتعلم ما في السموات والارض وهو مطلع على امري وامركم عالم خفي وباطلكم **والذين آمنوا بالباطل**
منكم وهو ما بعدون من دون الله **وكفروا بالله** وانا الله **اولئك هم الخاسرون** المعبون
وصفتهم حيث استروا الكفر بالامان الا ان الكلام **ومر دبور** الا بصاق كقولهم وانا انا انكم لعلى
هذي اوفى صلا امين **وقول حسن** فتركوا الحق كما البعداء **روى** ان كعب بن الاسود واصحابه والوا
بالحمد من شهود كذا انكر رسول الله فترك **وتسبحون** **بالعذاب** وان اسبحوا العذاب استمر
منهم وتكديسا والنصرين الحارث هو الذي قال اللهم امطر علينا حجارة من السماء كما فالا اصحاب الالكه
واسقط علينا كسفا من السماء **ولولا اجل مبني** ودماء الله وبنيه في الوحل لعذابهم واوجبت
الحكمة باخوة الى ذلك الاجل المبني **لما هم العذاب** **ولما تبهم بعبه وهم لا يشعرون**
لما هم العذاب غخلا والبراد بالاجل الاخرة لما روى ان الله عز وجل وعذر رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم الا بعدد قومه ولا يستأصلهم وان يوجب عذابهم الى يوم القيمة **وقل يوم**
يبرزون وقت قيامهم بالاجل **تسبحون** **بالعذاب** **وان حجتهم** **لخطية بالقرآن** **اي** **سخط**
بهم يوم يغضبهم العذاب **من قوتهم ومن تحت ارجلهم** او هي محطه بهم في الدنيا لان
المعاصي التي توجهها محطه بهم اولها ما لهم ومرحهم لاصح له وكانها الساعة محطه بهم
ويوم يغضبهم على هذا منصوب بضمير اي يوم يغضبهم العذاب لان كتب وكنت ومن قوتهم من
تحت ارجلهم كقولهم لهم من قوتهم طلل من النار ومن تحتهم طلل **وقول** **قرب** بالسون والباد **وقولوا**
ما كنتم تعلمون **اي** حراوه **باعتباري الذين آمنوا ان ارضي** **واسعته** معنى الاله ان المؤمن
اذا لم يسهل له العبادة وبلده هو فيه اوله يمشي له امر دينه كما تحت فليها جرحه الى بلد بقدر انه فيه
اسم فليما واضع دينه واكثر عباده واحسن خلقه والعرب ان البقاء بقاوت في ذلك البقاوت الكثير
ولقد حاربنا وحرب اولونا فلم نجد قما دورنا وداروا واعوان على فخر العيش وعصيان الشهور
واحج للقلب المقلب واصم لهم المبتسر واحت على العناغة واطرد للسلطان واعيد من العنق
واصبط للامر الذي في الجمل من سكني خرم الله وحوار بنت الله فله الحمد على ما سهل من ذلك
وقرب وارق من الصبر واورع من الشكر وعز رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قوتهم
من ارض الى ارض وكان شبرا من الارض اسوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد **وقل** هو في
المستصعبين مكة الذين يرد منهم الم يكن ارض الله واسعته فهاجروا فيها واما كان ذلك لان امر
دينهم ما كان يستب لهم بين طهر الى الكفر **فاي اي فاعندون** في المتكلم بخوانه صوته في
العاب وابل عصبك في **الطيط** والبعد في فاعند وافاعندون وان **قل** ما معنى الفا
وافاعندون ويقدم المعول **قل** الفاحوا سوط محدود لان المعنى ارض واسعه وان لم
لحفظوا العبادة في ارض فاحلصوها في غيرهم خريف الشريط وعوض من حذوفه بغير المعول
مع افادة تقديمه معنى الاحضاض والاحلاص **كل نفس ذائقة الموت** **اي** **الذين ارجعون** **اي** **لما**
امر عباده بالحرص على العبادة وصدق الالهام بها حتى ينظفوا لها **اي** **وقل** **البلاد** **وان** **شعب**
اتبعه قوله كل نفس ذائقة الموت **اي** واحدة مرارته وكرهه كالحدا الدان قطع المدوق ومعناه
انكم ميتون فواصلون الى الجرا ومن كانت هذه عاقبته لم يكن له يد من التزود ليلها والاسعداد
لجده **والذين آمنوا وعملوا الصالحات** **لنؤمنهم من الجنة** **عز** **والجني** **من الجنة** **اي** **الذين آمنوا**
فيها نعم **اي** **الذين آمنوا** **لنؤمنهم من الجنة** **عز** **والجني** **من الجنة** **اي** **الذين آمنوا**
وهو الخول للاقامة بفارثوا في المنزل والى غيره وبوي غير معبد فاذا بعدا ارباده هم النفل
بتجاوز معولا واحدا المودته وادهسته والوجه في بعدته الى صبر المؤمن والى العرف اما
اخر اوه محي لنزولهم ونؤمنهم اوحد في الحار والصلال العجل اوسسه الطرق الموت بالمهم
وقر الحى بن وثاب فبهم براده **الذين صبروا** على مفارقة الاوطان والهمه لاجل الدين
وعلى اذا المشركين وعلى المحن والمصاب وعلى الطاعات وعلى المعاصي **وعلى** **اي** **يؤمنهم** **اي** **يؤمنهم**
ولم يتوكلوا في جميع ذلك الا على الله تعالى **وكاين من دابة لا تحمل رقبها** **اي** **امر** **رسول الله**
صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اسلم بكم بالهجرة خافوا الفقر والصبيحة وكان يقول الرجل

مهم كس

منهم كس اقدم بلده ليس لي فيها معيشة فزلت واليد ايه كل نفس ذائقة الموت **اي** **الذين آمنوا**
لا تحمل رقبها لا يطبق ان تحمل لضعفها من حمل **الله** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
الضعاف الا الله ولا يوزنكم ايضا الا قويا الا هو وان كنتم مطمئن لثقل اوراقكم وكسها لانه
لو لم يقدركم ولم يقدركم اسباب الكسب كنتم انحن من الدواب التي لا تحمل وعن الحسن لا تحمل رقبها
لا بدخوله انما الصبح **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
بعضهم رأت الببل يكثر في خصبه وبعار للعمع بمحالي الا انه يستأجرها **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
يحتجى الفقر والصبيحة **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
الشمس **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
ايه والاشركوا به مع اقرارهم بانه خالق السموات والارض **الله** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
ويقذفون **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
هو من بشا فكان بسط الرق وورده جعلوا واحدا **قل** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
بشا فوضع الصبر موضع من بشا لان من يشا من غير معنى وكان الصبر ميمما مثله وان تردى
الامر بين يدا واحد على حسب المصلحة **ان الله بكل شئ عليم** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
سألهم من نزلنا عليهم من الكتاب **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
الله عليه وعلى اله وسلم على انه اقر بوجوب ما اقر به لم يعبه ذلك في توحيد الله ونفى الابداد والسر كاعه
ولم يكن اقرارا باطلا كاقرا المشركين وعلى اله وسلم اقر بوجوب ما اقر به لم يعبه ذلك في توحيد الله ونفى الابداد والسر كاعه
جعلوا العبادة للصبر ثم قال **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
وصحبه ليتوحدوا ولا يعملون ما يريدون له الحمد لله ولا يقطون له حمدت الله عبده معا لهم **وما**
هذه الحيوة الدنيا الا لعب ولهو هذه فيها انزالا للذسا وبصبر لا يصغر لها وهي لا
يزن عبده حناج بعوضه يريد ما هي سرعة روالها عن اهلها وموتهم عنها الا كما لعب الصبان
ساعه يرتفون **وان الدار الآخرة هي الخوان** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
فها وكا لها في دنيا خيرة والخوان مصدر حي وفاسه حسان فقلت الثانية واو اكافا لوالاستر
من الموان ولا ستر من الخوان وفي بنا الحيوان زباده معنى لسر في بنا الحيوة مع ما في بنا وعلان من
معنى الحركة والاضطراب كالزوان والبعضان واللبهان وما اسسه ذلك والحيوة حركة كما كان الموت
سكون فعبه على بناذ الى معنى الحركة من الغة في معنى الحيوة ولذلك احتوت الحيوة في هذا الموضع
المقتضى للمالعة **لو كانوا يعلمون** فلم يوتروا الحيوة الدنيا عليها فان **قل** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
ولم يوتروا **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
الشرك والعناد فادركوا **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
الله من المؤمنين حيث لا يدرون الا الله ولا يدعون معه الها آخر وفي سميتهم بخلصي صبر من
التيهم **فلما تخاهم الى البر** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
انينا هم **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
انهم يعودون الى شركهم ليكونوا بالعود الى كافرين بجهة البجاه فاصدر الممنع بها والبلد لا
عز على خلاف ما هو عادة المؤمنين المخلصين على الحقيقة اذا تخاهم الله تعالى ان اشكروا نعمة الله
والتخاهم ولجعلوا بجهة البجاه درجعة الى ارباب الطاعة لا الى التبع والبلد وان يكون لام الامز
وقراءة من قرا ولتمتعوا بالسكون شهد له ونحوه قوله تعالى اغفلوا ما سمعتم انه ما يعملون بصير
وان **قل** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
عليه **قل** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
ودعهم على امر وعندك ان ذلك الامر خطأ وانه يودي الى ضرر عظيم فتبالح في صحة واستراله
عن رايه فاذا لم ترمته الا الى ما والتصميم خرد عليه **قل** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
ولا تريد بهذا حقيقة الامر وكف والامر بالسي مزيد له وانت سيدد الكراهه محسور ولكنك تقول
فاذا قد انت قبول النصيحة فانت اهل ليعا لك اوجع ما سبت ويغيب عليه ليتبين لك اذا فعلت
صحة راي الناصح وفساد رايك **اولئك هم الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**
اي **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا** **اي** **الذين آمنوا**

التسوية
97

ويثابرون واهل مكة قارون امون قهارون ولا تعرون ولا تعار عليهم مع ولتهم وكثرة العرب
وقد كرههم الله هذه النجوة الخاصة ولهم ما لهم يومون بالباطل الذي عليه ومثل هذه النجوة
ايكسبونها الطاهرة وغيرهما من البعير التي لا يعذر عليها الا الله وحده مكفون عبد الله
اطلهم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه افترى او هم على الله تعالى كذبا يسميهم الله
سركا وكذبهم ما جاءهم من الحق كذبهم بالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم والكتاب وفي
قوله لما جاءه سعيه ليعرفني لم يسمعوا في كذبه وقت سمعوه ولم يفعلوا كما فعل الملاحم العود
المشكوك في الامور يسعون الخ فيسجلون منه الروبه والعكر وسباون الى ان يصح لهم صديقه
او كذبه **النش في جهنم مثوى للكافرين** يعذبون في جهنم كقوله الستمح من ترك المطايا
والعصم ولو كان اسعها ما اعطاه الخلفه ما به من الابل وحقيقته ان الهمزة هم الالكاف
دخلت على النش فخرج المعنى القبر فمها وجهان احدهما الاستواء في جهنم والاستواء
التواهيها وقد افترى مثل هذا الكذب على الله تعالى وكذبوا بالحق هذا التكذيب والالبالي لم
يصح عندهم ان في جهنم مثوى للكافرين حتى اجروا مثل هذه الحجة **والذين جاءهم من الله**
المجاهدة ولم يقبلوها لمعتول ليتنا وكل ما لم يجاهدوا من النفس الامارة بالسوء والسطا
واعدا الدين **فينا في جهنم** من احلنا ولو جهنما خالصا **نهد بهم سبلنا** ليرد بهم هداية الى
سبل الخير ولو وفقا لقوله والدين اهتدوا ارادهم هدى وعن المسلمين الدار الى والدين
جاءهوا واما علوا الى ما لم يعلموا وعن بعضهم من علمها يعلم وفيه ما لم يعلم **وقل ان الذي**
يرى من جهنم ما لا يعلم بما هو من نقصنا فيما يعلم **وان الله له الحسنى** كما صرحهم ومعهم
والرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرا سورة العنكبوت كان له من الاجر عشرين حسنة
بعد ذلك المومن والمباقي

سورة الروم مكية الاقوله فمكان الله وفي سورته وصل لسبح وحسب

بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في اذنى الارض وهم
من بعد غلبهم سيعلمون في بضع سنين **والفراد المسهورة الكسرة غلبت نصم العين**
وسيعلمون نصم اليا والارض العرب لان الارض المعهوده عند العرب ارضهم والمعنى
علوا في اذنى الارض العرب منهم وهي الشام واراد ارضهم على اانة اللام مناب المصاف الله اى في
اذنى ارضهم الى بعد وهم والمجاهدة هي ارض الجزيرة وهي اذنى ارض الروم في فارس وعن عباس
رضي الله عنهما الارردون وفلسطين ورك في اذنى الارض والبضع مائتي الدلائل الى العشر
عن الاضحي **وقل احسرت الروم** وفارس الارغان وبصرى فغلبت فارس الروم فبلغ الجزيرة
فحق على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمسلمين لان فارس محسوس لا كتاب لهم والروم
اهل كتاب وفتح المسكون وشتموا وقالوا انهم والبصاري اهل كتاب والحق وفارس اميون
وقد طهر احوالنا على اخوانكم ولطهرن نحن عليكم فقلت فقال لهم انوكر **الا نعرف الله** اعنكم
فوالله ليطهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له الى خلف كذبت يا بافضل اجلا سنا اجلا
انا جيك عليه والمناجحة المراهية فناحية على عشر ولايس من كل واحد منهما وجعل الاجل ثلاث
سنين فاحسروا انوكر **رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم** فقال البضع مائتي الدلائل الى التسع
فرايده في الخطر وماده في الاجل فجلها مائة فلو ض الى تسع سنين ومات الى مخرج رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم وطهرت الروم على فارس يوم الحد بديه وذلك عند راس سبعين سنة
وقل ان النصر يوم بدر للرفيق فاحسروا انوكر الخطر من دبره الى وحابة رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فقال يصدق به وهذه الآية من الايات المبينة الشاهدة على صحة النبوة
وان القرآن من عند الله لا ينها انبا عن علم العيب الذي لا يعلمه الا الله تعالى وفي عليهم
سكون اللام والغلب والغلب مصدر ان كالحلب والحلب والحلب **وقل غلبت الروم**
بالفتح وسيعلمون بالضم ومعناه ان الروم علموا عاريف السام وسيعلمهم المسلمون في
بضع سنين وعند الغلبة هذه المدة احس المسلمون في جهاد الروم واصفاه عليهم بحلف

باحلاف

باختلاف المراتب فهي في احديهما اصافه المصدر الى المعول ووالى الباسه اصافته الى الفاعل ومثاله
محرم عليكم احراجهم وليرجف الله وعنده فان قلت كيف صحت المباحة وانما هي فيما رقت
عن قتادة رحمه الله انه كان ذلك قبل خرم القمار ومن مذ هب الى خبيثه ومحمد بن جهم الله تعالى
ان العفود الفاسدة من عفود الربو ليجاره في دار الحرب بين المسلمين وقد احتج على ذلك ما عساه
انوكرهم عنه سنة ومن الى بر حلف الله **الامر من قبل ومن بعد** اى في اول الوقت وفي اخرها حتى
علوا وحسب يعلمون كانه قيل من قبل كونهم عالين وهو وقت كونهم معلومين ومن بعد كونهم معلومين
وهو وقت كونهم عالين يعي الى كونهم معلومين اولا وعالين احرا ليس الا بالمراسه وقصاته وتلك
الانام بدوا ولها بين الناس **وقل من قبل** ومن بعد على الخ من غير تقدير مضى والله وانما طاعة كانه
فصل قبل وبعد المعنى اولا واخر **ايومين** ويوم تغلب الروم على فارس وحل ما وعده الله من عليهم
يقبح المؤمنون بغير الله ويغلبه من له كتاب عا من لا كتاب له وعظم من سمع منهم من كرامته وقيل
بصر الله هو اطاره صدق المومن في ما اخبروا به المشترك من غلبة الروم **وقل بصر الله** انه ولو بعض
الطامني بعضا ورفق بين كلهم حتى يقاتلوا ويناقضوا وقيل هو لا سوكة هو لا وفي ذلك توه الاسلام
وعين الى سعيه المحدث **واقول ذلك يوم بدر** وفي هذا اليوم بصر المومنون **بغير من يشاء وهو**
الغيب الرحمن بصر عليهم بانه وبصرهم اخرى **وعند الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس**
لا يعلمون وعنده مصدر موكد كقولك كره على الف درهم في والدين معناه اعرف فيك اعترافا وبعد
الله ذلك وعبد الان ما سقى في معنى بعد **يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون**
ديهم الله عز وجل بالعلم عقلا في مومن الدنيا له في مومن الدين وذكر انهم كانوا اصحاب تقاربات ومكاتب
وبشر الحسن بلح من حرق احد هم انه باحد الذين فيهم فيبقره باصغره فيعلم ارادى هو ام جيد وقوله
يعلمون بدر من قوله لا يعلمون وفي هذا الابدال من التكنية انه ابدله منه وجعله تحت تقوم معامه
وسيد مسده ليعلم انه لافق من عدم العلم الذي هو الجهل ومن وجود العلم الذي لا يحاظر الدنيا
وقوله ظاهرا من الحياة الدنيا فبعد ان للدنيا ظاهر او باطنا فظاهرها ما تعرفه الجهل من الخ من جازها
والنعم ملاذها وباطنها وحقيقته انها محار الى الآخرة بتروا منها اليها بالمطاعة والاعمال الصالحة
وفي ينكر الظاهر انهم لا يعلمون الا ظاهرا واخذ من حمله طواها وهم الناسه لجز ان يكون مسدا
وغافلون حرة والجمله حرمهم الاولى وان تكون تكثير الاولى وانه كانت وذكر مباديها انهم يغفلون
عن الآخرة ومعها ومغفلها وايضا منهم تبيح واليه يرجع **اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله**
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واحل مشي في انفسهم يحمل ان يكون طرفا كانه قيل اولم يتفكروا
الفكر في انفسهم اى في ولو بهم الفارغة من الفكر والتفكر لا يكون الا في القلوب ولكنه رباة تصور حال المتفكر
كقولك اعقده في فليكن واضحه في نفسك وان يكون صلة للمفكر كقولك تفكر في الامر واجازة فكر وما خلق
سخلق بالفتور المجد وفي معناه اولم يتفكروا فيقولوا بعد العبد **وقل معناه** ففعلوا لان في الكلام دليل
عليه **الا بالحق واحل مشي** اي ما خلقنا باطلا وعيشا بغير عرض صحيح وحله بالغه ولا لسعي جالده وانما خلقها
معرونة بالحق مصحوبة بالحكمة وسعد راحل مسمى لانه لها ان يلهي الله وهو قيام الساعة ووقتها
والنواب والعباد الا برالى قوله الحسنى انما خلقناكم عشا وانكم السال لا ترجعون كيف سمي بركهم عز
راحصى اليه عيشا والبا في قوله **الا بالحق** مثلها في قولك دخل عليه سائر السفر واسترى الفرس سرجه ولما
برد استراه وهو ملتبس السرح واليهام عن منفك عنها وكذا كذا المعنى ما خلقها الا وهي ليست بالحق
مقرنه به **فان قل** اذا جعل في انفسهم صلة للتفكر فيما معناه **وقل معناه** اولم يتفكروا في انفسهم
التي اقرب اليهم من غيرها من الخلق وانهم اعلم واخبر باحوالها منهم باحوال ما عداها فينبذوا
ما او دعها الله تعالى طاهرا وباطنا من غراب الحكم الدالة على التدبير دون الاهمال وانه لا بد لها من انتهى
الى وقت محار بها فيه الحكم الذي بر امرها على الاحسان احسانا وعلى الاستاء مثلها حتى يعلموا عند
ذلك ان سائر الخلق كذا كذا امرها جابر على الحكمة والتدبير وانه لا بد لها من الانتهاء الى ذلك الوقت **وان**
كثر من الناس بلغوا بهم لكانون والمراد بلغوا بهم الاحل المسمى **اولم يتفكروا في انفسهم**
فستظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم يعقوب لسرهم في الدلائل ويطرحهم الى اثار المندمرين
من عاد ونبذوا وغيرهم من الامم الغاشية بر احد نصف لهم احوالهم واليهام كانوا **استد منهم قوة**
واثاروا الارض وحرثوها قال الله تعالى لا ذلور تثر الارض وقيل لثرت الحرب المشيرة والواشي

تد هدى وانما عطف هذا على قيام السموات والارض بهم سائرنا العظيم ما يكون من ذلك الامر واذا
على مثله وهو ان يقولوا يا اهل القبور قوموا ولا تسقى سبه من الاول والآخرين الا قامت سطوركم في الارض
وعلى غير هذه اخرى فاداهم سطورون فوكذ دعوتهم من مكان كما كانوا ان يكون مكانكم في القبور ان يكون
مكان صاخرين يقولون دعوتهم من على الجبل فوكذ دعوتهم من اسفل الجبل وطلع الى فارجلت يعلو
من الارض بالعلو امرا بالمصدر قل هيهات اذاجاظر الله بطل بغير معقل **اذا انتم تخرجون**
وان قل ما الفرق بين ادوا اذا قل **الاولى للشرط** والى الباطن للفرجة وهي بؤس مناف الاعلى جوار الشرط
وفرك يخرجون نصح التاوت وفتحها **وله من في السموات والارض كل له قايون** اي صناديق لوجود
افعاله فيهم لا يسعون عليه **وهو الذي يبدو الخلق ثم يعنده** وهو الهون عليه فمالح عندكم
وبيناهن على اصولكم ونصصه معقولكم لان من لئلا منكم ضيعه شي كانت اسهل عليه وهو الهون عليه
من اسبابها ويعيدون للضائع اذا حطى في بعض ما نسبه يقولكم اول الخواصر وتكون الظاهر في
صناعته معاودا يعنون انه عاودها كره بعد اخرى حتى من عليها وهانت عليه وان قل لم ذكر
الصهر في قوله وهو الهون والملا به الاعاده قل معناه وان تعده هو عليه وان قل لم ذكر
الضلع في قوله وهو الهون عليه وقد مت وقوله هو على هي **قل** هناك قصد الاحتصاص وهو
مصره فصل هو على هي وان كان مستصعبا عندكم ان تولد من هم وعافر واما ههنا فلامعني الاختصاص
كف والامر مني على ما يفعلون من ان الافاده اسهل من الاستدلال ولو قدمت الضلع لغير المعنى **قل**
ما بال الاعاده اسعطرت في قوله لم اذاعكم حتى كما فاضل على قيام السموات والارض بامرته فهو
بعد ذلك **قل** الاعاده في نفسها عظيمة ولكن ما هويت بالقياس الى الاشياء لان تكونه في جد الاستحكام
والتمام عليه واقل تعب وكبد من ان يسفل والحوال وتندرج فيها الى ان سلح ذلك الحد **قل** الهون
بمعنى الهون وجه اخر وهو ان الاستمان فيل الواجب الذي لا بد له من فعله لا يفي الى الاعمال والارواح
واحد والافعال اما حاله والاحال مناصح اصلا خارج عن المقدور واما ما نصق الحكم عن فعله صارق وهو
الفتح وهو رذيف المحال لان الضارف منج وحواد الفعل كما منعه الاخالة واما بفضل والفضل حاله
من بن للفاعل ان يفعله ولا يفعله واما واجب لا بد من فعله ولا سسل الى الاخالاته وكان الواجب
بعد الاعمال من الامتناع واقر بها من الخضوع فلما كانت الاعاده من قبل الواجب كان بعد الاعمال
من الامتناع وادراكات بعد ما من الامتناع كات اذ جعلها في الباني والتسهل وكانت اهون منها واذا
كانت اهون منها كانت اهلون من الاشياء **وله المثل الاعلى** اي الوصف الاعلى الذي ليس لغيره مثله
لا يعرف شي من اشياء واعاده وعرفها من المقدورات ويدر عليه قوله **وهو العزيز الحكيم** اي العاقل
الكل مقدور الحكيم الذي لم يزل على قضايا حكمته وعلمه وعن محاهد المثل الاعلى قول لا اله الا
الله ومعناه وله الوصف الاعلى الذي هو الوصف بالوحدانية بعصيده صيرب لكم من انفسكم من لا اله الا
يصعب ويتعبد بريد التفسير الاول **من انفسكم من لا اله الا الله** اي انفسكم من لا اله الا الله
من انفسكم من لا اله الا الله اي انفسكم من لا اله الا الله **من انفسكم من لا اله الا الله** اي انفسكم من لا اله الا الله
وقوله من انفسكم مما ملكك اي انفسكم من لا اله الا الله **من انفسكم من لا اله الا الله** اي انفسكم من لا اله الا الله
شي منكم وهي انفسكم مما ملكك اي انفسكم من لا اله الا الله **من انفسكم من لا اله الا الله** اي انفسكم من لا اله الا الله
مجرى المعنى معناه هل برصون لانفسكم وعبيدكم ام لاكم شئ كثير وعبيدكم كعبد ان يشاء لكم بعضهم
فما دناكم من الاهوال وعرفها بكون انتم وهم فيه على السواء من غير تفضله بخر وعندها تلو
ان ستمدوا تنصرف دونهم وان تقاوتوا اسد بر علمهم كما يهاب لعصمكم بعضا من الاحرار وادالم
توصوا بذلك لانفسكم كيف ترضون لرب الارباب وما لك الاحرام والعبد ان تجعلوا بعض عبيده
له شريكا **قل** اي مثل هذا الفصل **فضل الايات لقوم يعقلون** اي يستنبطون لان التمسك بمثل كلف
المعاني وبوضوحها لا يفي بمزله التصور والشكل لها الا ان كلف تصور الشكر بالصورة المشوهة بل **اشح**
الذين طلبوا الله كواكفوله تعالى ان الشكر لظلم عظم **اهو اهلهم بعين علم** اي اسعوا اهو اهلهم
جاهل لان العالم اذ اركب هواه تمارد على كفته واما الجاهل فهم على وجهه كالبهمه لا تكتفي
امن يهدي من الله من خذله ولم يطف به لعلمه من لا يطف به من بعد على هدى الله مثله
وقوله **وما لكم من ناصرين** دليل على ان الاضلال الجدل لان **فاقر وجهك للدين خفيقا** فقوم وجهك
له وعد له غير ملتفت عنه منا ولا سئالا وهو مثل اقباله على الدين واسقامته عليه وشانه واهتمامه

من انفسكم من لا اله الا الله
من انفسكم من لا اله الا الله
من انفسكم من لا اله الا الله
من انفسكم من لا اله الا الله
من انفسكم من لا اله الا الله

بلغ

نسيابه

ناسيا به فان من اهتم بالشئ بعد عليه طرفه وسد حيله بطره وقوم له وجهه معبلا به عليه وجيفا
خال من الامور او من الدين **وظن الله اني وقر الناس عليها لا يبدل خلق الله ذلك الدين القيم**
ولكن الخالق لا يبدل **مبين الله والقوة** **واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين**
بطرة الروا بطره الله او عليكم بطره الله وانما اصهرته على خطاب الجماعة لقوله منسب الله ومنسب خال من
الصهر في الروا وقوله والقوة واقيموا ولا تكونوا معطوف على هذا المضمر والخطبة الخلقه الا اني قوله
ولا تبدل الخلق الله والمعنى انه خلقتهم فابدى للتوحيد ودين الاسلام عاريا من عنده ولا مستكرين له كونه
محاويا للعقل مشا وقل للبطر الضحك حتى لو تركوا الما احاروا عليه دينا اخر ومن عوى منهم فاعوا
ساطن الاس والجن ومعه قوله عليه الصلوة والسلام كل عبادي خلعت خفا واحبالهم الشيطان
عن دينهم وامروهم ان يشركوا في غيرك وقوله عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه لا بدل لخلق الله اي ما ينسب ان سدل تلك الفطرة او تعرقا **قل**
لم يوجد الحطان الا لم جمع **قل** خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وخطب الرسول
خطب لامتة مع ما فنده من العظيم للامام بجمع بعد ذلك للسان والتخصيص **من الدين** بذكر المرس
فروا دينهم تركوا دين الاسلام وفرك فروا دينهم اي جعلوا اديبا لا يحل له اختلاف اهو اهلهم وكانوا
شعرا فواكل واحده سابع امامها الذي اضلها **كل حزب بالدينهم فخرجون** كل حزب منهم فخرج مذهبهم
مسرو وجسب باطله حقا **قل** ان يكون من الدين مسطحا مما قبله ومعناه من الفارق من دينهم كل
حزب فخرج بالدينهم ولكنه رافع فخرجون على الوصف لكل لقوله وكل جعل عر هاضم نفسه **واذ امنين**
الذين امنوا بدينهم الضم الشبهة من هزل او مرض او غلط او عود ذلك **ثم اذا اذاهم**
منه رجمه اذا اذاهم بدينهم والرخمة الجلاض من السدة واللام في **لكنهم** اما انفسهم
مجان مثلها في ليكون لهم عدوا **قل** نظروا على ما سبهم **فسيقولون** وبالاعمالكم وقرانهم
ولم يتبعوا **ثم انزلنا عليهم سلطانا** **فهو ينطق بما كانوا به يشركون** السلطان المحم وبكلمه محام
كما يقول كما به ناطق بكذا وهذا مما ينطق به القرآن ومعناه الدلالة والشهادة كانه قال فهو شهيد بشركهم
وبصحة وما في ما كانوا مضمر به اي بكونهم بالله يشركون ويجوز ان تكون موصولة ورجح الضمرا ليمس
ومعناه فهو ينطق بالامر الذي يستسهل سركون ويخجل ان يكون المعنى ان ابرليا عليهم داسلطان اي
ملكهم بربها وذلك الملك ينطق بالبرهان الذي يسهل سركون **فاذا اذقنا الناس رحمة من ربهم**
وان انصبتهم سبيته **فاقد ميت ايدهم** **يقطون** **اولم يروا ان الله ينشط الرزق لمن يشاء**
ويقدر **ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون** واذا اذقناهم رحمة اي بجمه من مطر او سعة او
فتح فرحوا بها وان تصبهم سبه اي بلا من حذب او صق او مرض والسب فها شوم معاصيهم
ويطوا من البرجمه يم اكر عليهم بالهم ويدعوا انه هو الماسط القابض فيما لهم يعطون من رحمة
فان ذا القرنى خفة والمتكئين ون السيل حق دى القرى صله الرحم وحق المسكن ون السيل
نصيبها من الصدقة المتناه لها وقد احنح او خسفة رحمة الله تعالى هذه الاية في حوز النسخه
للمحارم ادا كانوا محتاحين عاجزين عن الكسب وعند الساقع رحمة الله لا ببقه بالعباده الاعلى والاولوا
واس سائر العارات على بر العم لانه لا ولا دينهم **وان قل** كيف علق قوله وان ذا القرنى بما قبله
حتى جى لفا **قل** لما ذكر ان السيه اصابتهم ما قد ميت ايدهم اسعة ذكر ما لحان بفعل وما لم
يتزل ذلك **خير للذين يؤمنون وجه الله** **واولئك هم المفلحون** **قل** لخم ان براد وجهه دانه
او خفته وحانه اي بقصدون بعرو فهم اياه خالصا وخفة كقوله تعالى الاستعاوجه ربه الاعلى
او يقصدون وجهه القرب الى الله لاجهه احر والمعسان معاريان ولكن الطريفة مختلفة **وما انتم**
من ربنا لتزونا الى اموال الناس هذه الاية في معنى قوله عز وجل لمحق الله الربوا وتولى الصدقات
سوا سوا ابريد وما اعظم اكله الربوا من ربنا لتزونا الى اموالهم لبريد وركوا في اموالهم **ولا**
يزونا عند الله ولا يبارك فيه **وما انتم من ربنا** **اي صدقته** **يزيدون وجه الله** ندعون به
وجهه خالصا لا يطلون به مكافاه ولا سمحه **فاولئك هم المفلحون** **قل** دووا الاصعاق من
الحسات ويطر الصعق المعوى الموشر لى القوة والساو وفرك بفتح العين **قل** برلكي
نعف وكانوا الربون **قل** المراد ان يهب الرجل للرجل او يهدى له لعوضه اكثر مما وهب او اهدى
فليست تلك الربا ده لحرام ولكن المعوض لاسان على تلك الربا ده وقالوا الربوا ان يوان والحرام كل

نسيابه

ذلك كما لا يبعد في افئدة اركادك ان اختارها عبيدك طاعتك وهو لا يختارها لان احساره
لا سعلق بقدرتك وادالم سعلق بعددك لم يكن ففذه الاله على عرك وروك في بزلها انه
سجرت على بن الطال رضى الله عنه والوليد بن عوف بن ابي معيط يوم بدر كلام فقال الوليد اسك
فانك صبي انا اشب منك سبابا واحلد منك حلد او ادر ب منك لسانا واحد منك سنانا واسمع
منك حنانا واملا منك حنونا في الكنية فقال له على رضى الله عنه اسكت وانك فاسق فزلت عامه
للمومنين والفاسقين فسا ولتفهما وكل من في حالهما وعرف الحسن بن علي بن الطال رضى الله عنهما
ايضا قال الوليد كيف يستقيم عليا وقد سماه الله مومنا في عسارات وسبا فاسقا ومن اظلم ممن
ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ثم في قوله يرا عرض عنها للاستبعاد
والمعنى ان الاعراض عن مثل ايات الله في وصوحها وانارتها وارسادها الى سوا السبل والغز
بالسعادة العظمى بعد التذكر بها مسعد في العقل والعدل كما يقول لصاحبه وحدث مثل ذلك
العرضه لم يشرها استبعاد التركة الانتهاز ومنه في بيت الجاسسه لا تكسف العجا لان حظه
بزي عرات الموت لم يزورها استبعاد ان يروى عن الموت بعد ان رآها واستغفها واطلع على
سديها فان كل هلاك انا منه منتقمون فكل لما جعله اظلم كل طالم لم يروعه المجرمين
عامه بالاستقام منهم وقد دل على اصابة الاظلم البصيص الاوفر من الاستقام ولو قاله بالضمير لم
يعد هذه العائده **ولقد اتينا موسى الكتاب ولا تكفي في مريه من لقائه الكتاب الحسن والصبر**
في لقائه له ومعناه انا اتينا موسى مثل ما اتيناك من الكتاب ولقائه مثل ما لقيناك من الوحي ولا تكن
في شك من انك لقيت مثله ولست تظهره كقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يعراون
الكتاب من قبلك وحو قوله من لقائه قوله وانك ليلقي العراون من الذين حكم عليهم وقوله ولجئ له
يوم القيمة كتابا بلغاه ميسورا **وجعلناه هدى لبي اسرائيل وجعلنا منهم امة يهدون بآياتنا**
ما صبروا وكابوا باياتنا يوقنون وجعلنا الكتاب المزل على موسى وجعلنا منهم امة يهدون
الناس ويذعنونهم الى ما في التوريه من دين الله وسراجه لصرهم وايضا لهم بالآيات وكذلك جعلنا
الكتاب المزل اليك هدى ونورا ولتعلن من امتك امة يهدون مثل تلك الهداية لما صبروا عليه
من صبره الدين وتذوا عليه من الدين **وقل من لقائك موسى ليلة الاسرا يوم القيمة وقيل من**
لقا موسى الكتاب اي من بلغه بالرضا والقول وفرك لما صبروا وما صبروا اي لصرهم وعرفوا الحسن
صروا عن الدنيا وقيل انما جعل الله التوريه هدى لبي اسرائيل خاصه ولم يبعد بما فيها ولد
اسماعيل ان ربه هو يفضل بينهم يوم القيمة فيما كانوا امة يهدون بعض منهم بعض
فهم الحق في دينه المثل **اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مسالكهم انبي**
ذلك لايات اقلنا يشركون الواوي اولم يهد للقطف على معطوف عليه من جنس المعطوف
والضمير في لهم لاهل مكة وفرك بالنون والماء الفاعل مادار عليه كم اهلكنا لانكم لا تفتح فاعله
لا يقال احاطي كمر رجل بعد ثره اولم يهد لهم كثره اهلكنا القرون او هذا الكلام كما هو بصوته
ومعناه كقولك بعضهم لا اله الا الله البما والاموال ولجوز ان يكون فيه صبر الله بدليل القراه
باليون والعرون عاد وبنود وقوم لوط ويسون يعني اهل مكة اي يرون في مآخرهم على ديارهم
وفرك يمشون بالتسديد **اولم يروا انا سنوق الماء الى الارض الخراب الحور الارض التي خربت**
فتخرج به زرعنا وعن بن عباس رضى الله عنهما ايهما الارض المن وعن مجاهد ابي نه الماء **كل**
منه انعامهم وانفسهم اقلنا يصرون انعامهم من عصفه وانفسهم من حبه وفرك
ياكل بالياء **ويقولون متى هذا الفتح** النصر او الفصل بالحكمه من قوله ربنا افنت بيننا وبينكم
المسلون يقولون ان الله سيخرج لنا على المركبي او يفتح بيننا وبينهم واذا سمع المشركون قالوا
متى هذا الفتح اي في وقت يكون ان كنتم صادقين في انه كان **قل يوم الفتح لا يفتح**
الذين كفروا انا انهم ولا هم ينظرون ويوم الفتح يوم العمه وهو يوم الفصل بين المؤمنين
واعدا لهم ويوم نصرهم عليهم وقيل هو يوم بدر وعن مجاهد والحسن يوم فتح مكة وان قال
قد سألوا عن وقت الفتح فكيف ينطق هذا الكلام جوا على سوا لهم ولـ كان عرضهم والسؤال
عن وقت الفتح استعجا لا منهم على وجه التدب والاستهزاء واحبوا على حسب ما عرف من عرضهم

في سوالهم

في سوالهم فعيل لهم لاستعجلوا به ولا يستهروا فيكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وامرهم ولم
تفعلكم الايمان واستظروهم وادراك العذاب ولم يظروا فان قيل فمن سره يوم الفتح او يوم
بدر كيف سيعلم الا سيعلمهم الايمان وقد دفع الطلاق يوم فتح مكة وباسا يوم بدر فـ المراد
ان المقبولي منهم لا يسمعهم الايمان في حال الفتح كما لا يسمع قريون ايمانه عند ادراك العرف
واعرض عنهم وانتظروهم البصره عليهم وهلاكهم ايمهم منتظرون العليه عليكم وهلاككم
كقوله فبرصوا انا معكم منتظرون وفرا ان السبع مسطرون يعرج الطاو معناه وانتظر
هلاكهم وانهم احق بان ينظر هلاكهم يعني ايمهم هالكون لا محاله او **انتظر ذلك فان الملكه**
في السما ينظرونه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرأ الم بريل وساركا الذي يرك الملك
اعطى من الاجر كما احيا الله القدر وقال من قرأ الم بريل في بيته لم يدخل الشيطان بيته بل الله ايام

سورة الاحزاب مدنيه وهي ثلاث وسبعون آيه

والى الى بن كعب لم يعدون سورة الاحزاب **فـ** ثلاثه وسبعين آيه قال قول الذي خلق
به الى بن كعب ان كانت لسورة البقره او الطور في ايمانها الله الرحيم السبح والشجحه
اذ رشا فارجوها اليه لئلا يلا من الله والله عز وجل حكيم اراد ان يرضى الله عنه ان ذلك من حملة
ما السبح من القرآن واما ما حكى ان تلك الرباة كانت في حيفه في بيت عابيه واكتبها اليها حين
فمن بالعات الملاحدة والروا بعض **بـ** **ما الله الرحمن الرحيم** **قالها النبي**
جعل يداه النبي والرسول في قوله يا ايها النبي ان الله لم يحرم بايها الرسول بلع ما انزل اليك وتكون
بيده باسمه كما قال يادم يا موسى يا عيسى يا داود ذكر امه واستر بها وبها بخله وبها بفضله فان
فـ ان لم يوضح اسمه في التدا فعدا وفعه في الاحزاب في قوله محمد رسول الله وما محمد الا
رسول **فـ** دال لم يعلم الناس بان رسول الله وتلقين لهم ان شبهه بذلك ويدعوه به
فلا تفاوت بين التدا والاحزاب الا انرا الى ما لم يفضده العلم والتفليس من الاحزاب كيف
ذكره في التدا القدا حاكم رسول من اعلمكم وقال الرسول يا رب لهد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنه والله ورسوله احق ان يرضوه النبي او لي بالمومنين من انفسهم ان الله ومليكه يعطون
علي النبي ولو كانوا يومنون بالله والنبي **فـ** **ولا تفتح الكفرين والمنافقين** لا ساعدكم
واردد منه وذلك لان القوى باب لا يسلح اخره **ولا تفتح الكفرين والمنافقين** لا ساعدكم
على سى منه ولا تعمل لهم راي ولا مشوره وحاتهم واحترس منهم فاهم اعدا واعدا
المومنين لا يردون الا بالمصاذه والمصاذه **فـ** **ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله**
لما هاجروا الى المدينة وكان حب اسلام اليهود وقرطه والنظر وسى فينفاق وقد ناله
باس منهم على النفاق فكان يلقى لهم حايه ويكرم صعرهم وكسرهم واذا الى منهم فتح
لجاذ عنه وكان سرح منهم فزلت **فـ** **ان ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابى جهل**
وابا الاعور والسلمي ومعاوية بن ابي سفيان **فـ** **ان ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابى جهل**
س ابي ومعتب بن قيس والجد بن قيس فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ارفض ذكرنا لهننا وقل ايها سفيان وبلغ ويدعك **فـ** **ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله**
عليه وعلى اله وسلم وعلى المومنين وهما بعثهم فزلت اي ان الله في بعض العهد
وسيد المودعه ولا تفتح الكفرين من اهل مكة والمنافقين من اهل المدينة فما طلبوا اليك
وروك ان اهل مكة دعوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يرحل عن دنه ويعطوه
سطر اموالهم وان يوجهه سبيهم ربيعه بيته وجوفه منا فقا اهل المدينة المقيم
يعملونه ان لم يرحل **فـ** **ان الله كان عليما حكما** لا يعمل ساء ولا يامر به الا
بداي الحكه **فـ** **واتبع ما يوحى اليك من ربك** في ترك طاعه الكافرين والمنافقين وعبر ذلك
ان الله كان بما تعملون خبيرا ان الله الذي يوحى اليك خير مما تعملون فهو اليك ما
يصلح به اعمالكم ولا حاجة الى الاستماع من الكفره من الكفره **فـ** **ان الله كان عليما حكما**
المبايعون من كد هم كهم كهم **فـ** **واتبع ما يوحى اليك من ربك** في ترك طاعه الكافرين والمنافقين وعبر ذلك
وكفى بالله وكيلا حافظا موكولا الله كل امر ما جعل الله لرجل من قلوب في حوقه

في سوالهم

على انفسهم الست بركم قالوا الى **عن ضد قهم** عهدهم فشهد لهم الانبياء بانهم صدقوا عهدهم
وسهادتهم وكانوا مومنين اولئذا الصادق لان الصادق قد صدقوا كان
صادق في قوله اولئذا الانبياء الذين احببتهم به امهم وتاول مسئلة الرسل تكلم الكفرين
لهم كقولهم انت قلت للناس الحدود وامرهم من دون الله فان قلت لم يقدم رسول الله على
فمن بعده قلت هذا العطف لبيان فصله الانبياء الذين هم مشاهيرهم وودعوا ربهم فلما كان
محمد صلى الله عليه وآله وسلم اصل هؤلاء المفضلين قدم عليهم لسان الله افضلهم ولولا
ذلك لعدم من قدمه زمانه فان قلت قد قدم عليه في الاله التي في احت هذه وهي قوله سرع لكم
من الدين ما وصي به نوحا الذي احبب اليك بدمع على غيره قلت موزة هذه الاله على طريقه
خلق طريقه بركم وكذلك ان الله عز وجل انما اوردها لوصف دين الاسلام بالاصالة والاستقامة
وكانه قال شرع لكم الدين الاصل الذي بعثت عليه نوح في العهد القديم وبعث عليه محمد خاتم الانبياء
في العهد الحديث وبعث عليه من يوسط بينهم من الانبياء المشاهير فان قلت فما اراد بالمساق
العلط قلت اراد به ذلك المساق المتكبر بعينه معناه واحد بانهم بذلك المساق مساو على ط
والعلط استعاره من وصف الاحرام والمراد عظم المساق وحلاله سايه في بانه وفي المساق
العلط الممن بالله بالوفاء بما حملوا فان قلت علام عطف قوله **واعبدوا للكافرين** قلت على
احدا من النبي لان المعنى ان الله اكبر على الانبياء الدعوة الى دينه لاجل ان الله المومنين واعبدوا
للكافرين **عذرا بالانبياء** او عا ما دل عليه لبيان الصادق في كانه قال فاناب المومنين واعبدوا
يا ايها الذين آمنوا اذكروا النعمة الله عليكم اذكروا ما اعم الله به عليكم يوم الاحرار وهو
يوم الخندق **اذ خابكم خبرهم** وهم الاحزاب **فارسلنا عليهم نارا** فارسل الله عليهم نارا
الصبا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصرى بالصباء اهكثت عاد بالدور **وخود البر**
نورها وهم الملكة وكانوا القابض الله عليهم صبا باده في ليلة شابه فاحصرهم وسف
التراب وحوهم وامر الملكة فسلعت الاوتاد وطلعت الاطيار واطاعت السران والعات
القدور وماحت الخيل بعضها في بعض ووقد في قلوبهم الرعب وكبرت الملكة وحوهم
فقال طيحه من حويله الاسدي اما محمد فعد بدا كبر بالسحر والنجار فاحصرهم واصرهم
سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باقيا لهم صرير الحديد على المدينة اسار يدك سلطان العارسي
رضي الله عنه ثم خرج في ليلة الاق من المسلمين فصرر معسكره والحديد بعينه وبس القوم وامر
بالدراري والنسافر وقوا الى الاطام واستند الحوف وطى المومنون كل طن ولحم العاق من المياقني
حتى قال عتبت نرسر كان محمد بعدنا كنور كسرى وقصير لا تقدر ان تذهب الى العباط وكان
فرش وداصل في عشرة الاف من الخافش وبني كنانة واهل تهمامة ووايدهم اوسسني
وخرج عطفان في الف ومنهم من اهل الخندق وقايدهم عتبه بن حصي وعامر بن الطميل
في هوارن وطامتهم اليهود من بني قريظة والظبي ومضى على البرقي قرب من سهر لآخر
لنهم الا الترابي بالنيل والحجارة حتى ابر الله الضر **وكان الله بما تعملون بصيرا** وفي
بالا واليا **اذ خاوكم من قوقكم** من اعلى الوادي من قبل المسروق بنو عطفان **ومن انشغل بكم**
من اسفل الوادي من قبل المغرب فرس نخريوا او اسكن حمله واحدة حتى سباصل محمد **واذ**
رايت الانصار مالت عن سبيلها بظريه وشجوا وفضل عدلت عن كل شئ ولم تلتفت الى
عدوها لشد الروع **وتلقت القلوب الحناجر** الحنجره راس الغلظه وهو مهبط الخلق من مدخل
الطعام والشراب والواذ انفتحت الربيه من شدة الغزع او الغضب او الغم الشديد ريت وارتفع
القلب بارفعها الى راس الحنجره ومن ثم قيل للحيان واسبح شجرة ولجون ان يكون ذلك مثلا في
اصطراب القلوب ووجنها وان لم يسلخ الحناجر **وتظنون بالله الظنونا** خطاب للبراميه
ومنهم الذين ثبتت القلوب والافئام والصعاف القلوب الذين هم على خوف والمناقعون الذين لم
يوجد منهم الا بالسبهم وطى الاولون بالله انه يبتليهم ويعتبرهم في افوا الرلل وصعاف الاحتمال
واما الاخرون وطوا الله ما حكى عنهم وعن الحسن طواطونا مخلقة طى المنافقون ان المسلمين
ستاصلون وطى انهم يتنلون وقرى الطون بعرالف في الوصل والوقف وهو القياس ويزاد
الف في الوقف زادا وهما في الفاضله كما زادها في العاقبه من قال **اعلى الموم عادل** والعبادة

ومستورهم

المومنون ايمهم

وكذلك الرسل ولا والسلاوي بربادتها والوصل ايضا اجراه بحري الوقف قال ابو عبد
في الامام بالغ **هناك انبياء المومنون وزلزلوا زلا لا شديدا** وعن ابن عبد الله بن ابي الزلزلوا
وفى زلزال الانبياء والمعنى ان الخوف انهم استند الارعاج **واذ يقول المنافقون والذين في**
قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قل والله معصية حتى را الاحزاب والاعد
يا محمد فتح فارس والروم واحدا لا بعد ان يدبر فرقا ما هذا الا وعد غرور **واذ قال طائفة**
منهم هم اوس بن قنيطي ومن واقفه عاراه وعزل السدي عبد الله بن ابي واصحابه اهل بيت
وترب اسم المدينة وقيل ارض وقعب المدينة في باحيه منها **لا مقام لكم** قرى نصم المم وقبها
اي لا قرار لكم ههنا ولا مكانة يقومون فيه او يقيمون **فانزعوا** الى المدينة امر وهم بالهزم من
عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل قالوا لهم ارجعوا اقبارا واسلو الجحيد وال
ولست لكم بيوتكم **ويستأذنون فيك من بينهم النقي يقولون ان نبؤنا غيرة وما هي بغيرة ابن**
يزيدون الا قرا **فرك** غيرة سكن الواو وكسرها فالغيرة الحلل والغيرة ذات الغيرة
بغال غور المكان غورا اذا بدافه حلقا من العدو والستارق ولخوزان يكون غيرة لخصمها
اعتدروا ان نبؤهم معرضه للعدو وممكنه للشراف لانها غير محزنة ولا محضنة واستادونه لخصمها
بهم رجوعوا اليه فاكذبهم الله تعالى بانهم لا يخافون ذلك واياهم يدون القرار **ولو دخلت عليهم**
المدينة **وقيل** بؤتهم من فوك دخلت على فلان داره **من اقطارها** من جوانبها يريد ولودحت
هذه العساكر المتبرية التي يغرون بخوفها من بيتهم وسوقهم من جوانبها كلها واسالت على اهلهم
واولادهم ناهي سائس **فمن شئنا اغنك ذلك الفرع** وتلك الرجعة **الغنة** اي الرد والرجعة الى
الكفر ومعانله المستبلي **لا توهها** لجاوها وتخلوها وفرك لا توهها لا تعطوها **وما تلتوا بها** وما
التوا اعطاهما **الا بسير** **فرك** ربما يكون السوار والحوار من عرتوف او وما لتوا بالمدينة بعد
ارتدادهم الاسرا فان الله يهلك م والمعنى انهم سعللون باعوار بؤتهم ويحلمون لهموا
عن بصره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اله وسلم والمومنين وعن مصافحه الاحزاب الذين ملاهم
هولوا وزعبا وهولوا الاحزاب كما هم لو كسوا عليهم ارضهم وديارهم وعرض عليهم الكفر وقيل
لهم كونوا على المسلمين لسانا عوا الله وما جعلوا شئ وما داكل الالمية الاسلام وسيد يعصم
لاهله وجبههم الكفر وتها لكهم عا حربه **ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل الا نؤوا الاذنان**
عن نرسا رضي الله عنهما عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئله العمة ان يبعوه
ما لم يبعون منه انفسهم وقيل هم قوم غابوا عن بدر فقالوا لان اشهدنا الله فينا ليعاين
وعن محمد بن اسحق عاهدوا يوم **جند البصر** واعد ما يزل بهم ما يزل **وكان عهد الله مسيولا**
مطلوبا معصية حتى يوفاه **قل ان ينفعتكم الغزاة ان قوتهم من الموت او القتل واذا لم ينفعوا**
الا قليلا **فرك** لي سمعكم القرار مما لا بد لكم من نزوله بكم من حفت ان اوفيل وان نفعكم القرار مثلا
فصعتم بالنا خسر لم يكن ذلك المتبحر الارمانا قليلا وعن بعض الروا انه من لحاظ ما يزل فاسرع
وقلت له هذه الاله فيقال ذلك القليل يطلب **قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراذلكم روا**
او اراذ بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا **فرك** **كف**
جعلت الرحمة فرينة السوء في العصمة ولا غنمة الا من السوء **فرك** معناه او نصمكم سوا ان لا
تكم رحمة فاحصر الكلام واجرى الكلام بحري قوله مسيل اسبعا ورحما وحمل السالي على الاول
لما في العصمة من معنى المنع **قد يعلم الله المعوقين منكم والفايكن لاخوانهم هلم الناس**
المعوقون المتنبون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم المنافقون كانوا يقولون لاخوانهم من
ساكني المدينة من انصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه الا كلمة راس ولو كانوا لحي الانبياء
ابو شفين واصحابه فخلوهم وهلموا بنا وهي لغة اهل الحجاز تسوقون بين الواحد والجمع واما يقيم فيقولون
هلم با رجل وهلموا با رجال وهو صوت شتي به فخل متعذ مثل اخبر قري فلهم شهدا **كم ولا تاتون الناس**
الا قليلا الا انبياءا قليلا لخرجون مع المومنين بوهوهم انهم معهم ولا يراهم بارزون ويعاينون الاشياء قليلا
اذا اضطروا اليه كعوله ما قالوا الا قليلا **انتم عليكم** في وقت الحرب اضناكم بقرقون علم
كما فخل الرجل بالينات عنه المناصير وانه عند الخوف **فلا تاتوا الخوف رايتهم ينظرون اليك** في ترك
الحالة **تب ورايتهم** كالذي يعشى عليه من الموت كما ينظر المعشى عليه من معالجه سكرات الموت حدرا

الحجرات

وجورا ولو اذ ايك فاذا ذهب الخوف وحول العمام ووفعت الصبة سلفكم بالنسبة خيرا
اشبه على الخبيث بعلوا ذلك الشخ وبك الصبة والرفوف عليكم الى الخرو وهو الماروا العنقه وسواك
الحاله الاولى واخروا عليكم وصربوكم بالسنتهم وقالوا قروا فسينا فان قد شاهدناكم وقلنا
معكم ونما ساعلتهم عذوكم وينا بصير عليه ويصير اسمة على الحالا وعلى الذم وقرى اسمة على
وصلوكم بالصاد اوليك لم يؤمنوا فاحفظ الله اعمالهم فان قل هل يست للمنافق عمل
حتى ترد عليه الاحصاء قل ولكنه يعلم لمن عسى يظن ان الامان باللسان اما ان ولم يواظبه القلب
واما لعل المنافق لحدى عليه فمن ان امانه ليس بالمان وانك على وجود منه باطل وقصه بعث على
انمان المكلف اساس وهو الامان الصحيح وبسبه على ان الاعمال اكثره من عسى المعرفة كالسنا على
عبر اساسي وانها ما تذهب عند الله بها مسورا فان قل مامعنى قوله وكان ذلك على
الله يسرا الله وكل سى عليه يسر قل معناه ان اعمالهم حقيقه بالاحصاء يدعوا الله الدوى
ولا يصرف عنه تحبون الاحزاب لم يكن هو المحسون ان الاحزاب لم يفرقوا وقد انهم موافقوا
عن الخندق الى المدينة راجعين لما يزل لهم من الخوف الشديد ودخلهم من الخندق المظلم والاحزاب
كره بانه يؤذون الوالهم نادون في الاعراب بنو الخوفهم مما موابه هيد الكره انهم خارجون الى
الند وحاصلون بين الاعراب يتسألون كل واحد منهم مرات المديسه عن اشائكم عن احباركم وعما
خرا عليكم ولو كانوا قبيحكم ولم يرجعوا الى المدينة وكان فيا ما قاتلوا الا قليلا لم يعالوا الا
بعله زنا وسبعه وقرى بذكر على فعل جمع باد كعار وقرى في رواية صاحب الافيد يد نا
بورق عذرك وسالون اى يتسألون ومعناه نقول بعضهم لبعض هيا اذ اسعيت ماذا يلعبك او
يتسألون الاعراب كما يقول راس الهلال وراياه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
كان عليكم ان تواسوا رسول الله بامسكم فواسروه وتنبوا معه كما اساكم بنفسه في الصبر على
الجهاد والنتاب في مرجى الحرب حتى كثر رايسته يوما خذ وشيخ وجهه فان قل فما حقيقه
قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اى قدوه وهو الموصى به اى المعبدى به كما يقول
في لسنه عسى ون منا حديد اى هي نفسها هيدا المبلغ والثاني ان فيه حصله من حقيقه ان نوصى
بها ونسج وهي المواساة بنفسه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر بدل من لكم كقوله للذين
استضعفوا من امن منهم يرجوا الله واليوم الآخر من قولك رحت ريد او فضله اى فصل زيد
ويرجوا الام الله واليوم الآخر خصوصا والرحى لعنى الامل والخوف وذكر الله كثير الله ورون
الرجا بالطاعات واليوقر على الاعمال الصالحة والموصى برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من
كان كذلك ولما ان المؤمنين الاحزاب وعدهم الله ان يزلوا حتى يسعتهوه وسيدصروه في قوله
ام حسنتم ان دخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين جلا من فيكم فلما احالوا الاحزاب سخص بهم واصطروا
ورعبوا الرعب الشديد قالوا هذه انا وما وعدنا الله ورسوله وانعوا بالجنة والنصر وعنى
بن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الاحزاب سايروا لكم
سعا او عشا اى في اخر سح ليلا فلما راوهم قد اقبلوا اليهم قالا لو اذك وهذا اشارته الى
المطرب او البلا وما رادهم الا ايماننا بالله ومواعده وسلمها لقصابه واقداره من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه بدر رجال من الصحابة انهم اذا القوا خروا مع رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم يسوا او قالوا احيى سستشهدوا وهم عيمان برعان وطلمه بن عبيد
وسعيد بن زيد بن عمر بن قيس ومصعب وعمرهم فيهم من قصى حبه لعنى حمزه ومصعبا
ومنه من ينظر لعنى عمن وطلمه وفي الحديث من احب ان سطر الى شهيد مشى على وجه الارض
ولسطر الى طلمه فان قل مافضى الحب قل وقع عباره عن الموت لان كل حى لا بد له ان
يموت وكانه بد لا زم في رسته فاذا مات فقد قضى حبه اى بذره وقوله فمنهم من قضى حبه
لحميل موته شهيدا ولحميل وفاه بذره من السات مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
فان قل فما حقيقه قوله صدقوا ما عاهدوا الله عليه قل بمال صدقنى اخوك وكذنى
اد اقال لك الصدق والكذب وما المثل صدقنى في سن كره معناه بطرح الحار والاصالح
العمل فلا تلخو ما عاهدوا الله عليه اما ان يكون بخلافه السن في طرح الحار وما ان جعل المعاد
عليه مصدوقا على الحار كما فهم قالوا للمجاهد عليه سفيك وهم وافون به فقد صدقوه ولو

كانوا اكنى لذنوبه وكان مكدوبا وما بدلو انبند ملا وما بدلو العهد وما عروه لا
المستشهد ولا من سطر الشهادة ولقد بدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يوما واحد
حتى اصيبت بده فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اوج طلمه وقصه لعرض من بدلو
من اهل الكلاب ومن ثا العلوب لعنى الله الصادقين يصيد قهم وتعدب المنا فقين لنت
او يبنون عليهم ان الله كان عفورا رحما جعل المنا ففوق كالمهم قصدا واعا فسه
السوء وارادوها بنديهم كما قصد الصادقون عافيه الصدق بواهم لا لهم ولا القوس
مسوق الى عافيه من النواب والعقاب وكانهم استويا في طلمها والسعي لحصيلها ويعدبهم
ان شاذا لم يتوبوا او يتوب عليهم اذا تابوا ورد الله الذين كفروا الاحزاب يعظيهم معطى
كقوله بدت بالدهن لم ينالوا خيرا عير طافين وهما جالان بداحل وتعاقف وجور ان يكون
الثانية سنا الاولى واسينا فا وكفى الله المؤمنين القتال بالرح والمليكة وكان الله قويا
عززا وانزل الذين ظاهروهم من هذا الكتاب من صيانتهم وقد في قلوبهم الرعب
وقصا يقتلون وباسروا قريبا واوتىكم انضهم وديارهم واموالهم وارضائهم بطاها
وكان الله على كل شى قديرا وانزل الذين ظاهروا الاحزاب من اهل الكتاب من صا صيهم من
تخصوهم والصلصة ما تحضن به يقال لقرب النور والطي صنته وسوكة الدكر حتى حمله التي
في ساقه لانه تحضن بهلوك ان حبرل عليه لصلوه والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
صحه الله الى الهزم فيها الاحزاب ورجع المسلمون الى المدينة ووضعوا اسلحهم على فرسه الخوق
والعبار على وجه الفرس الشرج فقال ما هذا يا حبرل من مناعة فرس فجعل رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم يبيع الغبار عن وجه الفرس وعن ترجمه فقال يا رسول الله ان الملكة لو بضع السلاح ان
الله يامر بك بالسير الى بني قريظة وابا عمار اليهم فان الله دافهم دق السض على الصفا وانهم
لكن طمعه واذن في الناس ان من كان سامعا مطعيا ولا يصل العصر الا في بنى قريظة فما صلي كثير
من الناس العصر الا بعد العشا الاخوه لقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فحاضرهم حسا
وعشرين ليلة حتى جدهم الحصار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يتلون على حكي
فا بوا فقال يحكم سعد بن معاذ فرضوا له فقال سعدا حلت فيهم ان يعقل معايلهم ونسب درارهم
وسا وهم فكر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقال لعد حلت حكم الله من فوق سعه ارفعهم
استولهم وخذني في سوق المدينة حذقا وقد منهم فصرر عناقهم وهم من مان مابه الى سبخ مابه
وقل كانوا سمانه معاتل وسبع مائة اشير وقرى الرعب تسكون القى وضها وباسرون
نضم السن وروى ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم جعل عمارهم للمهاجرين دور الانتصار
فقال لا نصار في ذلك فقال انكم في منازلكم وقال عمر اما الحسن كما خست يوم بدر قال لا انا جعلهم
لي طمعه دون الناس فالر صنا ما صبح الله ورسوله وارضا لم تطوها عن الحسن فارس والروم وعن قتاده
كما حدثت اليها مكيه وعبر معاتل هي خير وعنى عكرمه كل ارض يفتح الى يوم العبه ومريدع البيا سريته ارا
سيارهم يا ايها النبي قل لا زواجك ان كينى برون الجنوة الدنيا وزينتها فبعا لى اميعكن
واسر حكن سيرا خا جلا ولا اى كينى برون الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما اردن سمان الدنيا من ساب وريادة بفعه وتغابون فعم ذلك
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فبرلت قيدا عايسة وكانت اخيهن الله لحرها وقرى
عليها القران فاحارت الله ورسوله والدار الآخرة قرى الفرح وفي وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
بمرا خا خرم جمعهم احسارها فسكر الله لهر ذلك فابر الله لا لعل لك النساء من بعد ولا ان يدرك
هن من اراج وروى انه قال لعائشه الى ذلك انك امرا ولا عليك الا تعلى فيه حتى يسامرى اوبك
بمرا عليها القران فعالت الى هذا استامرا بوى الى اريد الله ورسوله والدار الآخرة وروى انها
قالت لا لحران واجك الى اخرك فقال لى لعنى الله مبلعا ولم يعنى متعنتا فان قل ملككم
التحسر في الطلاق قل ادا قال لها اختارى فقال لحررت نفسي او قال احاربى نفسك فقال لحررت
لا بد من ذكرا النفس في قول المخبر والمخبره وقعت طلقه بانه عند الى حشفه واصحابه واعتبروا
ان يكون ذلك في المجلس قل الله لا اسعالم ما بدل على الاعراض واعمر السافعي احسارها على
القوى وهي عنده طلمه رجعه وهو من هب ثم ومن مشعور وعن الحسن وماده والره امرها

١٥٢

الصهر والنكاح ولكن كان رسول الله وكل رسول اوامته وما رجع الى وجوب الوقوع والعظم
له عليهم ووجوب الشفقة والنصيحة لهم عليه لا في سائر الاحكام الثانية من الاباء والجدات
من رجالكم الذين ليسوا ابا ولا جديا وكان حكمكم والاباء والتبني من باب الاختصاص
والقرب لا غير وكان حاتم التيسين يعني انه لو كان له ولد بالغ مملع الرجل لكان نسا ولم يكن
حاتم لان نسا كما يروى انه قال في ابراهيم بن نوفي لو عاش لكان نسا وان قل اما كان ابا
للطاهر والطيب والهاشم وابراهيم بن نوفي قد اخرجوا من حكم النبي بقوله من رجالكم من
وجهن احد في ان هولاء لم يبلغوا مبلغ الرجال والنباي انه قد اصاب الرجل الله وهو لا
وهو لا رجالة لا رجالة له وان قل اما كان ابا الحسن والحسين رضي الله عنهما بل وكنتما
لم يكنوا رجلا حينئذ وهما ايضا من رجالكم من رجالكم وسواهم وهو انه لما قصده ولده
خاصه لا ولد له لقوله وحاتم التيسين الا ترون الحسن والحسين قد عاشا الى ان ينف احدهما
على الاربعين والآخر على الخمسين فرب ولكن رسول الله بالنصب عطا على ابا احد وبالروح على
ولكن هو رسول الله ولكن بالشديد على احد في الخبر بعد ربه ولكن رسول الله من عهده اي لم يرض
له ولد ذكر وحاتم بن عتيق التميمي الطائي وبكسرها يعني الطائي وواعل الختم وقوله واه من شعور
ولكن بياحتهم التيسين فان قلت كيف كان اخر الانبياء وعيسى عليه الصلوة والسلام يولد
في اخر الزمان قل معنى قوله اخر الانبياء انه لا ينبغي احد بعده وعيسى عليه الصلوة والسلام
ممن نبى قبله وحين يولد عاملا على سيرة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم مصليا الى قبلته
كانه بعض امته **تايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكر اكثيرا وسبحوه بكرة واصلا**
اي ثبوا عليه بصواب الثمان من العبد والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
اي ثبوا عليه بصواب الثمان من العبد والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
كلمات تقولها الطاهر والحب والعلان اعني اذكروا وسبحوا موجهان الى التكره والاصل لقوله
صم وصل يوم الجمعة والسبح من جملة الذكر واما حصه من بين انواعه احصاها حنبل
ومكابر من بين الملوك ليدل على سائر الاذكار لان معناه تربيته دانه عما لا حول له
من الصفات والاعمال وتربيته من القيل والقال وقوله على سائر الاذكار فصل وصلى العبد
بالنراه من ادبش المعاضى والطهر من ارجاس الما ترم على سائر اوصافه من كثرة الصلوة في الصيام
والتوقير على الطاعات كلها والاستمرار على العلوم والاستمرار على الصلوات والحوار ان يربى بالذكر
والكثارة بكسر الطاعات والاقبال على العبادات وان كل طاعة وكل خير من جملة الذكر حصص
من ذلك التيسير بكرة واصلا وهي الصلوة في جميع اوقانها افضل الصلوة على غيرها اوصلوه
الحجر والعشائر لان اذها اسقى ومرعاتها استند **هو الذي يضي علىكم ومليكنه بغير حكم**
من الطيات الى التور لما كان من سائر الصلوة يعطف في ركوعه وسجوده اسبغ على يعطف
على غيره حوا عليه وتوافق كقائد الميض في العطف عليه والمراه في حنوها على ولد هاجر كرجي
استعمل في الرحمة والترف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليك وتراق فان قل قوله
هو الذي يضي علىكم ان فسرته بترحم عليكم وتراق فيما تصنع بقوله ومليكنه وما معنى صلواتهم
قل هي قولهم اللهم صل على المؤمنين جعلوا الكون لهم مسجعا الى الدعوه كالهم واعلوا
الركبة والرافة وبطيرة فوكك حيال الله اي احيالك وابقاك وحسبك ان عوت لك بان تحسبك
الله لا تتركك على الحابة دعوتك كانت تفسد على الحقيقة وكذلك يترك الله ويترك وسفك الله
وسعتك وعليه قوله تعالى ان الله ومليكنه يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اي ادعوا
الله بان يصلي عليه والمعنى هو الذي يرحم عليكم وتراق حيث تدعوكم الى الخير وبما منكم بآثار
الذكر والتوقير على الصلوة والطاعة لبحركم من طيات المعصية الى نور الطاعة **وكان**
يا مؤمنين رجما دليل على ان المراد بالصلوة وبروك انه لما نزل قوله تعالى ان الله ومليكنه
يصلون على النبي واليؤنك مما حصد الله بارسول الله لشرف الاوقد اسر كافه وانزلت **لهم**
يوم تلقونه سلاما من اضافة المصدر الى المفعول اي يحسون يوم لقائه سلاما وبحور اعظمهم
الله تعالى سلامه عليهم كما يفعل لهم سائر انواع العظم وان يكون مثلا كاللقا على ما

والاشباح

صحي وديب
كروا

فسرنا وقيل هو سلام ملك الموت والملوك معه عليهم وشارتهم بالجنة وقيل سلام الملك
عند الخروج من القبر وقيل عند دخول الجنة كما قال والملوك يدجلون عليهم من كل باب
سلام عليكم **واعد لهم اجر اكبرا** والاجر الكريم الجنة **تايها النبي انا ارسلناك شاهدا**
ونبيا وادعيا الى الله شاهد اعلى بعث اليهم وعيا بدينهم وصدقهم اي مقبولا
فوكك عند الله لهم وعليهم كما يفعل قول الشاهد العدل في الحكم وان قل وكيف كان شاهدا
وقت الارسل وانما يكون شاهدا عند حمل الشهادة او عند ادائها قل هو مقدره بكسره
الكتاب مررب رجل معه صر صابدا به عدا اي مقبلا به الصديق عدا وان قل فذ فهم
من قوله انا ارسلناك داعيا له ما دون له في الدعا فما فائدة قوله **يا ذنه** قل لم يرد تحفته
الادن وانما جعل الادن مستعازا للسهل والسر لان الدخول في حق الملك معده وادا
ضدق الادن سهل وبشر فلما كان الادن سهلا لما بعد من ذلك وضع موضعه وذلك
ان دعا اهل الشرك والجاهلية الى التوحيد والسراج امز في عابه الصعوبة والتعذر فقل
بانه للاندان بان الامر صعب لاساني ولا استطاع الا اذا سهل الله وشهره ومنه قوله
في السجدة انه غير ما دون له في الاتفاق اي غير مشهول له الاتفاق لكونه شاقا عليه داخل في جد
التعذر **وسرا حاضرا** قل جلي به الله طلمات الشرك واهتدى له الطالون كما جلي طلام الليل
بالسراج ويهتدى له او امد الله نور نوره البصائر كما مد نور السراج نور الانصاف
ووصفه بالانارة لان من السراج ما لا يضي اذ اقل سبطه ودقت قنبلته وفي كلام بعضهم
بلاثة تضي رسول بطي وسراج لا يضي ومادة تنظر بها من لحي وسيل بعضهم من الموحش
فقال طلام سائر وسراج واثروا وقيل ودا سراج ميرا وبالياسر اجاميرا والجور عا هذا القصر
ان يعطف على كافر ورسلك **ونبى المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا** الفصل ما
يعطف به عليهم باده على الثواب واذا ذكر المعصية به وكثره فطاطك بالثواب والجور ان يرد
بالفضل الثواب من قولهم للعطايا فضول وفواهل وان يرد ان لهم فضلا كبيرا على سائر
الامر وذلك الفضل من جهة الله تعالى وانه انا هم ما فضلوهم به **ولا تطع الكفر والمنافق**
معناه الدوام والثبات على ما كان عليه او التهييج **ودع اذاهم** لحيتم اصابته الى الفاعل
والمفعول يعني ودع ان يود بهم بضر او قتل وخذ به بظاهرهم وحسابهم على الله في
باطنهم او ودع ما يودونك به ولا يجرهم عليهم حتى توامرهم ويغيروا رضى الله عنهم اهي
مسووحة بآية السيف **وتوكل على الله** فانه يكفيكم **وتلى بالله وكذلا** وكفى به موضعا
الله ولعائل ان يقول وصفه الله تعالى بخمسة اوصاف وقابل كلامها بخطاب مناسبت له قابل
الشاهد بقوله ونشر المومنى لانه يكون شاهدا على امته وهم يكونون شهودا على افسار الامم
وهو الفضل الكسر والمشر بالاعراض عن الكافر والمنافق لانه اذا اصر عنهم اقل جميع
اقباله على المومنى وهو مناسبت للشاره والبد بذكر اذاهم لانه اذا اترك اذاهم في الحاضر
والاذا لا بد له من عقاب عاجل واحل كما هو منذر به في المستقبل والداعي الى الله بشهره بقوله
وتوكل على الله لان من توكل على الله نشر عليه كل شر والسراج المنير بالاكفيا به وكبلا لان من
اباره الله برهانا على جميع خلقه كان حديرا ان يكفى به عن جميع خلقه **تايها الذين آمنوا اذا**
تكنتم المؤمنين النكاح الوط وسببه العقد كما حالملاسته له من حيث انه طوبى له ونطيره سمي
الحمر انا لانها سبب في اوراق الامر وحقه في علم الانسان قول الراجر اسمه الابال وسماه
سمى الما باسمه الامال لانه سبب بين الما والارفاق اسمه ولم يرد في لفظ النكاح في كتاب الله تعالى الا
في معنى العقد لا في معنى الوط مراب الصريح به ومن ادب العلم ان الكتابية بلفظ الملامسة والمباشرة
والغراب والتغشى والاسان وان قل لم يحض المومنان والحكم الذي يطع به الاله ستوى
فيه المومنان والكناسات قل في احصا صلهن بسبه على ان اصل امر المومن والاوية ان يحس
لنطقته ولا تلج الامومنه عفيفه ويذره عن مزاحمة الفواسق فبالالكواف واستكمل يدخل
لحت لحاق واحد عدوه الله وولده فالتى في سورة المائدة تعليم ما هو جازي غير محرم من نكاح
المحصنات من الدين او نوا الكتاب وهذه فيها تعليم ما هو الاوى بالمومن من نكاح المومنان
فان قل ما فائدة ثم في قوله **تم طلقوهن من قبل ان يمشوهن** قل فانه نفى

في

النزولهم عن عني بنوهم بفاوت الحكم بن ان يطلقها وهي قريبه العهد من الكاح وبسرا بعد
عهد بها بالكاح وتراخي بها المده في جباله الروح بن يطلقها فان قل اذا حلالها خلوه
مكنه معها المساس هل يقوم ذلك مقام المساس قلت بغير عيب الى حصفه واصحابه حكم الخلوه
الصحيه حكم المساس وقوله **فما لكم عليهن من عده تعهد بها** دليل على العده جواز احب
على النساء للرجال بعته وبها يستوفون عدتها من فوك عدت الدراهم فاعيد لها كفواك
كلته واكاله وورثته فانزله وفوك بعته وبها يجمعها اي تعديون فيها كقوله ونوم سهدناه
والمراد بالاعتدي ما في قوله تعالى ولا تستكوهن صرارا ليعتدوا **فتمتوهن** فان قل ما هذا
التمتع واجب امر مندوب الله قل ان كانت غير مفرص لها كانت المتعه واجبه ولا يجب
التمتع عند الحصفه الا لها واحد هادون سائر المطلقات وان كانت مفرصا لها فالتمتع
مختلف فيها فربعض على التنب والاشتياء ومنهم ابو حنيفة وبعض على الوجوب **وسرجهن**
سرا حنبله من سر صرا ولا يمنع واجب **بابها النكاح اخللت لك ارجوا حك الالائي**
اخوزهن وما ملكك ينكح مما افا الله عليك وبنات عمك وبنات عمك وبنات خالك
وبنات خالك الالائيها جرن معك وامراه مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي
ان ينكحها خالصه لك من دون المؤمنين اخوزهن مهورهن لان المهر اخر على النكاح
واستأوها ما اعطاها عاخلا واما فرضها وشميتها في العقد فان قل لم قال الالائي ايت
اخوزهن ومما افا الله عليك والالائيها جرن معك وما افا الله هذه التخصصات قل قد
اختر الله لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا فضل الاولى واستحبها بالاطيب الاتي كما
احضته بغيرها من الحصان واثره ما سواها من الاثر وذلك ان شتمه المهر في العقد اولى
وافضل من ترك الشبهة وان وقع العقد حازوا له اب بلسها عليه مهر المثل ان دخل بها والنكاح
ان لم يدخل بها وسوق المهر الله عاخلا افضل من ان تشبهه وتوحله وكان التحمل ديدن
السلف وستهم وما لا يعرف بدهم غيره وكذلك الحاربه اذا كانت سبه ما لكها وخطبه سبه
وبرمجه ومبا عته الله تعالى من دار الحرب احل واطيب مما يسرى من سوق الجلب والسبي على
صربن شيطيه وشي خسته فسي الطيبه ما سبي من أهل الحرب واما من كان له عهد والمسي
سهم سبي خسته ويدل عليه قوله تعالى مما افا الله عليك لان الله لا يطلق الاعا الطيبون
الحديث كما ان ررق الله لحب اطلاقه على الحلال دون الحرام وكذلك الالائيها جرن مع رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرأته عن الجازم افضل من غيرها المهارات معه وعن ام هاني
بت اوطال خطبتي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاعتدت الله فعدت في نكاح الله
هذه الاله ولم اخل له لاني لم اهاجر معه كبت من المطلقات واخللتا لك من وقع لها ان يفتك
بعثها ولا يطلب مهر من النساء المؤمنات ان يعقد ذلك ولذك تركها واحلف في ايقاق ذلك
وعن عباس لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم احد منهن باليهه وقيل الموهو
اربع مهنه بت الحارث ورتب سحره ام المساكين الانصاريه وام سر كبت طيب وجوله
بت حكم فوك ان وهبت على الشرط وقرأ الحسن ان بالفتح على العليل بعد جرد والام
وتحوز ان يكون مصدرا مجمدا وقامعه الزمان كقولك احلس مادام حيا لسا معنى ووت دامه
جالسا ووت هبتها نفسها وقران مسعود بعران فان قل ما معنى الشرط الثاني
مع الاول قل هو يقيد له شرط في الاطلاق هبتها نفسها وفي اليه اراده استنكاح رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانه قال اخللتا لها كذا وان وهبت لك نفسها وانت تريد ان
تستكحها لان ارادته هي قول اليه وما به نعم فان قل عدل عن الخطاب الى العبه وقوله
نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستكحها امر رجح الى الخطاب قل لا بد ان تانه مما خضبه
واورمجه على لفظ النبي للدلالة على ان الاحتصاص بترمه له لاجل النوه وتكرره بحجم
له ويعرتر لا سجعافه الكرامه لسونه واستكاحها طلب نكاحها والرعبه فيه ولا سفسه
به اوجسه رحمه الله تعالى على جواز عقد النكاح بلفظ اليه لان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وامته سواي الاحكام الا فيما خصه الدليل وقال الساجي رحمه الله تعالى
لا يصح وقد خص رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم معنى اليه ولعظها اجتماعا لان

اللفظ

اللفظ تابع للمعنى والمضى للاستراك في اللفظ لاحتاج الى دليل وقال ابو الحسن الكرخي ان عقد
النكاح بلفظ الاحاره حار ليقوله تعالى الالائي است اخوزهن وقال ابو بكر الرازي لا يصح لان
الاحاره عقد مووت وعقد النكاح مويد فيها متافان حالصه مصدر موكد كوعده الله
وصدعه الله اى خلص لك احلالا اخللتا لك خالصه بمعنى خلوصا والفاعل والفاعله في
المصادر عن عزير بن كالحارج والقاعد والعاقبه والكاديه والدليل على انها ورتت في ابو
الاجلالات الاربع مخصوصه برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على سبيل التوكيد
قد علمنا ما فرضنا عليهن في ارجوا حنبله بعد قوله من دون المؤمنين
وهي جمله غير اصدده وقوله **ليكن لا يكون عليك حج** متصل لخالصه لك من دون المؤمنين
ومعنى **هذه** الجملة الاعراضه ان الله قد علم ما يجب فرضه على المؤمنين في الادراج والاما
وعلى اى خد وصفه لم ان يعرف عليهم فرضه وعلم المصاحبه في احصاها رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ما احتضه به فعمل ومعنى ليكن لا يكون عليك حج للدلالة على انك صق في دستك
حيث احصاها بالبريه واحصاها ما هو اولى والفضل وفي ذلك حيث اخللتا لك احصاها المتكوبات
وزدناك الواهبة نفسها وفوك خالصه الروح اى دال خلوص لك وخصوص من دون المؤمنين
ومر جعل خالصه نعتا لاله وعلى مذهب هذه المراه خالصه لك من دونهم **وكان الله غفور**
للوايع في الجرح اذا تاب رجما باليوسج على عباده **ترجي من نسا افنهن ونوي اليك من نسا**
ومن استعيت من نسا ولا جناح عليك روك ان امهات المؤمنين حين يعاون واسعين باده
المعقه وعطن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هي من شهر او ترك التمسر فاسعن ان يطلعن
فقل رسول الله افرض لنا من نفسك وما لك ماست وروك ان عاسه قالت يا رسول الله **ان**
اراك روك صانع في هواتك بهمز ويعبر عن توجر ونوي يضم يعنى يترك مضاعفه من نسا او تطلق
من نسا ولمسك من نسا اولافهم لا تفهم ست ونقسم لمن ست او ترك نكاح من ست من نسا امك
وتزوج من ست وعز الحسن كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا خطب امرأة لم يكن لاحد
ان يخطبها حتى يدعها **هذه** فسهه جامعها لما هو العرض لانه اما ان يطلق واما ان لمسك
فاذا امسك صانع او ترك وقسم اولهم بعشر واذا طلق او عرل فاما ان يخطبها او لا يسعها او
ينقضها وروك انه ارجى مهن شوده وخوبرته وصعبه وممونه وام جسده فكان يقسم لهن
ما شاو وكانت مما اوى الله عاسه وحفصه وام سبله وزبيب ارجا خمتا واوى ارجا وروك
انه كان يسوي مع ما اطلق له وخير فيه الا يسوده فانها وهبت ليلتها لعاسه وقال لا تطلعن
حتى احشر في مرة سنايك **ذلك اذني ان تقرأ عيهن ولا تجرن ولا يرضى ما اتينهن كلهن**
ذلك النفوض الى مستك اذني الى قوة عويهن وقلة خرنهن وزضاها من جميعا لانه اذا سوي لهن
في الايو والارجا والجر والانتعا وارتفاع التفاضل ولم يكن لاحد لهن مما يريد ومما لا يريد
الامثل ما لا اخرى وعلم ان هذا النفوض من عند الله ويوجبه اطابت نفوسهن ودهه الساقس
والتعابر وحصل الرضا ورج العيون وسلب العلوب **والله يعلم ما في قلوبكم** وعيد لمن لم
يرض منهن بما دبر الله من ذلك وقوض الى مسه رسوله وبعث على بواطر قلوبهن والتضاضي لهن
والتوافق على طلب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما فيه طيب نفسه وفوك تقرأ عيهن
بضم التا ونصب الاعى وتقرأ عيهن على النبي ليعول **وكان الله عليما** بدار الصدور **حليما**
لا عاجل بالعقاب فهو حقيق بان تنفي ولحدرك كلهن با كيد لكون برصين وقران مسعود
وبرصين كلهن بما اتينهن على التقديم وفوك كلهن با كيد لهن في اسهن **لا يخل لك النسا**
وفوك بالتدكير لان بايت الجمع غير حقيقي واذا جازت غير فصل في قوله وقال سوه كان مع الفضل
اخوزهن **من بعد** من بعد السبع لان السبع نصاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الارواح
كما ان الاربع نصاب امته مهن وللجل له ان تتجاوز النصاب **ولا ان تبدل بهن من ازواج**
ولا ان يسبدل بهن ولا السبع ازواجا اخر مكلهن او بعضهن اراد الله تعالى بهن كرامه وحزا
على ما احزن ورضى فعصر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عليهن وهن النيمات
عن عاسه بت الى بكر الصديق وحفصه بت عمر ام حنبله سالت شفي سوده بت رمعه
ام سلمه سالت امه صفيه بت حي الحبره مهنه من الجارب الهلاله ردت سحن الاسد حوزيه

يقول في الصلوة على غيره **قلت** القياس جواز الصلوة على كل مومن لقوله هو الذي يصلي عليكم ومملكته
وقوله وصل عليهم ان صلواتك سنك لهما وقوله عليه الصلوة والسلام اللهم صل على النبي وآله وكن
للعلم تفصيلا وذكره وهو انما كان في سبيل النسخ كقولك صلى الله عليه وآله ولا كلام فيها واما
اداءه من اهل البيت بالصلوة كما يقرء هو فمكروه لان ذلك صار سعادا لذكر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولانه يودي الى الاتهام والرفض وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
كان يومين بالله واليوم الآخر فلا يقف موافق اللهم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والآخرة **واعد لهم عذابا عظيما** يؤذون الله ورسوله فله وجهان احدهما ان يعنى
بأذى الله تعالى كرهانه ولا يرضاه من الكفر والمعاصي وانكار النبوة ومخالفة السيرة وما كانوا
يصنعون به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انواع الكرامة على سبيل المجاز وانما جعلته محبان
فهم احبوا وحققوا الابد **صحيحه** في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئلا يجعل العبادة الواحدة
معطية معنى المجاز والحقيقة والى ان يواد يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اذى الله هو قول اليهود والنصارى
والمشركين بآله معلوله وبالثلاثة والمسيح بن الله والمملكة بن الله والاصنام سركاوه **وقيل**
قول الذين يلحدون في اسمائه وصنائه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما حكى عن ربه سمي
بن آدم ولم يسخ له ان سمي وادنى لم يسخ له ان يودى **فاما** ستمائة مائة مائة الى الحديث ولدا
واما اذاه فقوله ان الله لا يعذب في بعد ان يذوق عذابه **وقيل** فعل اصحاب النصارى الذين يروون
تكوين خلق مثل خلق الله **وقيل** في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي اذى الله وسلم قولهم سحرنا
كاهن مجنون **وقيل** كسر رايته وشيخ وجهه يوم احد **وقيل** طعنهم عليه في كاح صفيه بيت
حي **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا التناجوا** **واعد لهم عذابا عظيما**
واظنوا ان الله ورسوله وقد ابدوا المؤمنين والمؤمنات لان اذى الله ورسوله لا يكون الا عسر حق الله
واما اذا المؤمنات فتمت منه ومعنى بغير ما اكتسبوا بغير حلاله واسمها في الاذى **وقيل** بولس
من المباحين يودون على ما رواه عنه **وقيل** في الدين افكوا عاقبته **وقيل** في رايه كانوا يدعون النسا
وهو كارهات وعن الفضيل لانه ان يوذى كذا او حترى بغير حق فكيف كان يبعون لا يكرى
الجواب ان الامن اهل الذمة لما فيه من الروعة عند ذكر الجوار **تاتى** **التي قل لا راحة لكم وبناتكم**
و نسا المؤمنين يدنن عليهن من جلائبهن الجلاب ثوب واسع او حجاب ثوب واسع من الخمار ودون الردا
بلويه المراه عا راسها وتسمى راسه على صدرها وعن غناش الردا الذي يسر من فوق الى اسفل
وقيل الملحفة **وقيل** ما يستتر به من كساء او غرة فالابور بيد **محلى** من ستور اللبل حليا باب
ومعنى يدنن من جلائبهن توجهنها عليهن وتعطين بها وجوههن واعطاهن بها اذا نزل
الثوب عن وجه المراه ادنى ثوبك على وجهك وذلك ان النساء في اول الاسلام على عتيقهن في المعاملة
مستدلات برون المراه في ذرع وجمار لا فضل بين المراه والامة وكان النساء واهل الشطارة يعرضون
اذا خرجن بالليل الى مواضع الخيل والنخل والعطاط للاما واما يعرضوا المراه نعله الامة
يقولون حبيبتها امه وامر ان لا تخرجن عن زيهن عن زي الامة بلبس الارزيب والملاييف ويستتر الراس
والوجه ليحفظن ولهن ولا يطعن فيهن طامع وذلك قوله **ذلك ادنى ان يعرضن ولا يودين**
قلت هو للعرض الان معنى السبعين لهن ولا يلبس ما كرهن وان **قلت** مما معنى من جلائبهن
من الجلاب والمراد ان لا يكون المراه مستدلة في ذرع وخمار كالامة والمماهنة ولها حليات
وصاغدا في يديها والى ان يرحل المراه بعض حلياتها وفضل على وجهها حتى تميز من الامة وعن
بن سربن سالت عبيدة السلماني عن ذلك فقال ان يضع رداها فوق الحجاب ثم يدبره حتى يصعبه
على انفسها وعن السدي ان يعطى احدى عبيتها وجهها الاخرى العين وعن الكسائي يصفن
علاجهن منهن عليهن اراد بالاضام معنى الادنا **وكان الله عفويا** لما سلف عليهم من البوط
مع البوبه لان هذا يمكن معرفته بالعقل **تجيب** **ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة**
واعد لهم عذابا عظيما الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة **واعد لهم عذابا عظيما**
ثبات عليه **وقيل** هم الرناه واهل الفجور من قوله تعالى ميطع الذي في قلبه مرض والمرحون

سكنوا

باس كانوا يرحفون باخبار السوء على سرائر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعو لونهما
وقتلوا وخرى عليهم كيت وكيت فليسروا يدك ولوب المومن يقاتل يقاتل يقاتل اذا احتره
متر لا عريات من الرحمة وهي الزلزل والمعنى لمن لم ينه المنافقون عن عداوتهم والعسفة
عن محرمهم والمرحون عما يؤلفون من احداث السوء لنا مريد بان يجعل بهم الاو اعلى التي
ستوهم وسوهم بان يصطربهم الى طلب الخلا عن المدينه والى ان لا ساكنوا فيها الارمانا فليلا
رسمها يخلون ولسقطون انفسهم وعلا لاهم قسما كذا اغرا وهو الحرس على سبيل المجاز ملعون
نصب على الستم او لئلا لا يخلوا وركب الاملعون واخل حرف الاستسنى على الطريق والجال معاكم
في قوله الا ان يودن لكم غير باطرن اناه ولا يصح ان ينصب على احدوا لان كلمة الشرط لا يعمل في
قبلها وصل في قبلها هو مضبوط على الحال ايضا ومعناه لا يخلوا وركب الا اقل اذ لا ملعونى فان
قلت ما موبخ لا يخلوا وركب **قلت** لا يخلوا وركب عطف على لعنك لانه يجوز ان يخلوا بالقتل
الاترا الى صحة قولك لمن لم يقتلوا لا يخلوا وركب **قلت** اما كان من حق لا يخلوا وركب ان
يعطف بالفا وان يقال لعنك بهم ولا يخلوا وركب **قلت** لو جعل الثاني مسما عن الاول لكان
الامر كما قلت ولكنه جعل حوازا اخر للعتن معطوفا على الاول وانما عطف به لان الخلاء عن الاوطان
كان اعظم عليهم واعظم من جميع ما اصابه فراح حاله عز جلال المعطوف **سنة الله في الدين**
خلوا من قبل ولا تجد لسنة الله تبديلا سنة في موضع مصدر موكدا بسن الله في الدين ياقون
الى انسيا ان يفتلوا حيث يفتلوا وعن مقاتل يعني كما قيل اهل بدر واسروا **تاتى** **التي قل لا راحة لكم وبناتكم**
قل انما عليها عند الله وما يذرك لعل الساعة تكون قربا كان المشركون سالون رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن وقت قيام الساعة استسما على سبيل المراه واليهود سالون امتحانا
لان الله تعالى عمى وقتها في التورية وفي كل كتاب وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يخبرهم
بانه علم قد اسما بر الله لم يطلع عليه ملكا ولا نبي **قلت** لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم
ايها قرية الوقوع يهدى للبيعتى واسكا تا للمعنى قربا سائرا ولان الساعة في معنى اليوم
او في زمن قريب **ان الله لعن الكافرين** **واعد لهم عذابا عظيما** **واعد لهم عذابا عظيما**
ولا نصبر **التي قل لا راحة لكم وبناتكم** **واعد لهم عذابا عظيما** **واعد لهم عذابا عظيما**
لنسا اطعنا الله واطعنا الرسول **وقيل** على غلبنا للمفعول **وقيل** على غلبنا للمفعول
اي فعل نحن ونقبل على ان العمل للسعر ومعنى تقبلها الصبر فيها في الجهات كما ان الصبر يدور في
القدر اذ اغلت فتراها العلبان من جهة الى جهة او بعينها عن اخواتها ولجوبها عن هاتفا او طرعا
في النار مقلوبى منكوشى وحصلت الوجه بالذكور لان الوجه اكرم موضع على الانسان من حده
ولجوز ان يكون الوجه عيارا عن الجملة وتا صلب الطرف يقولون او يتحدون وهو اذ كروا واصب المحدث
كان يقولون حالا **وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرنا فاصلونا** **التي قل لا راحة لكم وبناتكم**
واصله اناه وبناده الاف لا طلاق الصوت جعل بواصل الاي كقوافي الشعر وقولها الوفاء
والدلالة على ان الكلام قد انقطع وان ما بعده مستأنف **سألهم صغيتي من العذاب والعنهم**
لنسا كبرا **وقيل** كثر انكسر الاعداد اللعاب وكثر اللعن على اسد اللعن واعطيه صغيتي
صغيتا لصلاته وصغيتا لصلاته يعترفون ويستعجبون ويهيمون ولا يسعهم سى من ذلك **تاتى** **التي قل لا راحة لكم وبناتكم**
اموا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فمالوا او كانا عند الله وجنبا **قلت** بولس
زيد ورسول وما سبى فيه من قاله بعض الناس **وقيل** واذا موسى عليه الصلوة والسلام هو حديث
الموسى الى ارادها وارون عا وندوه بنفسها **وقيل** انما هم اياه يقتل هرون وكان قد خرج
معه الى الخليل فهاهنا هناك فحمله الملك ومرواه عليهم مستا وصروه حتى عرفوا انه عرفت
وقيل احياه الله واحترهم براه موسى عليه الصلوة والسلام **وقيل** ودقوه بعصا حده من
برص وادره فاطلهم الله عا انه يرى منه وجهه اذ احاه ومزله عنده فلهذا كان يبط عنه التهم
ويذفع الاذا ويحافظ عليه لئلا يلحقه وهم لا يوصف بصفته كما يفعل الملك بمرله عنده فربه ووجهه
ووالا من مسعود والاعسى وابو حنيفة وكان عند الله وحيا وقال رجاله صلوا صلوا صلوا
رمضان فسمعت نواها وراها العامه اوجه لا بها مصححة عن وحاشته عند الله كقوله عند دى
العرش مكن وهذه ليست كذلك وان **قلت** قوله مما قالوا معناه من قولهم او من مقلوبهم لان

سألهم صغيتي من العذاب والعنهم

ما اما مصدره او موصوله وايضا كان كيف نفع البراه منه فليست المراد بالقول او الموصولة ٥
ومصونه وهو الامر المحبب الابرار اليهم سوا البتة بالعباد والعباد يعني المولى **تألفا التين**
انتم ائتمروا الله وقولوا قولوا لا سبيد الله بغير انكم اعلموا انكم وتؤمنون ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فلو اسديدا فاصدا الى الحق والسداد المقصد الى الحق
والمراد بتمتعهم عما خالصوا منه من حداثتهم من غير قصد وعدل في القول والبعث على ان تسد
قولهم في كل باب لان حفظ اللسان وسد اذ العول راس الحركة والمعنى يراقبوا الله في حفظ
الستكم وسدند قولكم وانكم ان فعلتم ذلك اعطاكم الله ما هو غايه الطلبه من بعض حسناتكم
والا لانه عليها ومن معفره سبائكم وتكفرها وتصل صلاح الاعمال التوفيق في المعنى بها
صالحه مرضيه وهذه الابه مقدره لى قبلها نيت تلك على النهى عما يودى رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم وهذه على الامر بان تقا في حفظ اللسان لتتأدق عليهم النهى والامر مع اتباع
الهي ما يصمن الوعد من قصة موسى واتباع الامر الوعد الملحق فسوى الصادق عن الاداء والدي
الى تركه لما قال ومن يطع الله ورسوله وعلق بالطاعة العيون العظيم اسعده قوله **انا غرضنا الامانه**
على السموات والارض والجالسات ان يحملها واشفق منها وحملها الانسان انه كان
ظلو ما جفولا وهو يريد بالانه الطاعة تعظم امرها وجمع شأها وقصه وجهان احدهما ان
هذه الاجرام العظام من السموات والارض والجالس قد اعدت لامر الله عز وجل على انقادها
وهو مما سأل من المهادت واطاعت له الطاعة التي يصح منها ويلق بها حيث لم يسمع على مسنده
وارادته الخاد او تكونا وسويه على هيات واسكال مسوغه كما قال فاننا اساطل العين واما
الاسان فلم تكن حاله فيما يصح منه من الطاعة ويلق به من الانقياد لاوامر الله ونواهي
وهو حوان عاقل صالح للكلف مثل حال تلك المهادت فيما يصح منها ويلق بها من الانقياد على
الامناع والمراد بالامانه الطاعة لانها لازمه الوجود كما ان الله لازمه الوجود وعرضها على المهاد
واباؤها واسعا فمما محاد واما حمل الامانه فمن قوئك فلان حامل الامانه ومحمل لها يريد انه
لا يود لها الى صاحبها حتى تزول عن دمنه ويخرج عن عهدتها لان الامانه كانها راسه للمؤمن عليها
وهو حاملها الا تراهم يقولون ركبته الديون ولي عليه حق فاذا اذاهم سبق ركبته له ولا هو
حامله ونحو قولهم لا يملك مولى لولى ينصره ان الله ينذر الله النصره ويسا بمخ بها ولا يسكنها
كما يسكنها الخاد ومنه قول القائل اخول الذي لا يملك الحق نفسه وترفض عند المحققان للثبوت
اي لا يملك الرقة العطف امساك المالك الظن ما يده بل يبدل ذلك ويسع به ومنه قولهم بغض
حق ابيك لانه اذا حبه لم يخرج الى اخيه ولم يوده واذا ابعضه اخرج به واداه بمعنى قابض
يحملها ويحملها الانسان فابن ان لا يوديتها واى الانسان الان يكون محملا لها لا يود
هم وضعه بالظلم لكونه تاركا لاد الامانه بالجهل لا خطايه ما سجد مع تمكنه منه وهو اذواها
والسائر ان ما كلفه الانسان بلغ من عظمه وتغل بحمله انه عرض على اعظم ما خلق الله من الاحرام واقواه
واشد به ان يحمله ويسقل به فاني حمله والاستقلال به واشفق منه وحمله الانسان على ضعفه
ورحمته انه كان ظلوما جهولا لا تحت حمل الامانه لم يغب بها وصحتها خاسر ضاربه فيها ونحو
هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما خالفان الاعمال طريقتهم واساليبهم من ذلك فوليهم
لو قيل للسبح ابن تذهب لقال استوى العوج وكلم لهم من امتار على السنه الهام والمهاد
ينفع حسنه فصور ان السبح فيه تصوير الله هو اوقع في نفس السامع وهي به اشد وله اقبل وعلى
حقيقته اوقف وكذلك يصور عظم الامانه وصعوبه امرها وتغل بحملها والوفاء بها وان قلت
قد علم وجه التيسر في قولهم الذي لا يثبت على راي واحد اراه يقدم رجلا ويؤخر اخرى لانه ملب
حاله في حمله وترجمه بين الراي وتركه المضى على احد حال من يتردد في ذهابه ولا يجمع حله
للمضى ووجهه وكل واحد من الممثل والممثل له شي مستقيم داخل تحت الصحة والمعرفة وليس
كذلك ما في الابه فان عرض الامانه على المهاد واباه واسعا فمما محاد عرض مستقيم فكيف سأل
المحال وما سأل هذا الا ان تشبه شيئا والمشته به غير معقول قلت المثل في الابه وفي قولهم

٥٩

لوفر

لوفر للسبح ابن تذهب وفي بياضه معروض والمفروضات تحمل في الدهن كما المحققات مثلت
حال التكلف في صعوبته ونقل حملها الى المفروضه لوعرضت على السموات والارض والجالس
ان يحملنها واسويهن منها **الغنى الله الدنيا ففتن والميا ففتن والميت ففتن والميت ففتن**
ويؤت الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله عفورا غنيما اللام في ليعذب لأم التعليل
على طريق المجاز لان العذب تنجيه حمل الامانه كما ان النادب في صرته للمنادب تنجيه الصرت
وقر الا عسر ويؤت ليحبل العله واصره على فعل الحامل ويؤت الله ومعنى قرأه العامه
ليعذب الله حامل الامانه ويؤت على عره من حملها لانه اذا ثبت على الواقي كان ذلك نوعا من
عذاب العارذ والله اعلم **قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم** من قرأ سورة الاحزاب
وعلمها اهله وما ملكت مئنه اعطى الامان من عذاب القعر

سوره سامكه وهي اربع وخمسون آيه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات

وما في الارض وما في السموات والارض كل نعمه من الله وهو المحمودان الحمد وسن على من احله ولما
والحمد لله ثم وصف دانه بالانعام لجميع الاعم الدينونه كان معناه انه المحمود على نعم الدنيا كما يقول
اخذ اخاك الذي كساك وجهك يريد اخذ كسوته وخياله ولما قال **والله الحمد في الآخرة** علم انه المحمود
على نعم الآخرة وهي الثواب فان قلت ما الفرق بين الحمد في الدنيا فواجب لانه على نعمه
واجبه الاتصال الى مستحقها انما هو بتمه سرور المؤمنين وتكمله اعتبارهم بليدونه كما تلتك من به
العطاشي بالما البار **وهو الحكيم** الذي احكم امور الدارين وديرها بحكمته **الخبير** بكل ما يكون يعلم
ما في الارض ثم ذكر ما يحيط به على ما يلح في الارض من الخبث كقوله فسلكه ينابيع في الارض ومن الكون
والدواين والاموات وجميع ما في له كفات **وما يخرج منها** من الشجر والسان وما العيون والفلق والرواب
وغير ذلك **وما ينزل من السماء** من الامطار والثلوج والبرد والصواعق والارواق والمليكه وانواع البركا
والمقادير والعالى وفي السمارن فكم وما توعدون **وما يعرج فيها** من المليك واعمال العباد **وهو مع**
كثره نعمته وسبوع فضله **الغفور** للمفريطين في اذاموا حب شكرها وقرا على بن المطالب قول
بالنون والتشديد **وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة** قولهم لا تأتينا الساعة نفى للساعة وانكار لمجي
الساعة واستبطا لما وعدوه من قيامها على سبيل الهز والسخر به لقولهم متى هذا الوعد **قل انى ويات**
لنا نكسر عالم الغيب لا يعرج عنه متعال ذره في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا الير
الا بكتابات مبين فليخبري الذين آمنوا وعلوا الصالحات **اولئك لهم مغفرة ورزق كريم** اوحى
بعد النفي سلى على معنى ان ليس الامر الا انبائها ثم اعيد انبائه مؤكدا ما هو الغاية في التوكيد والتشديد
وهو التوكيد باليمين بالله عز وجل ثم اعيد التوكيد القسمي امداد ايا انبع المقسم به من الوصف بالوصف
به الى قوله ليخبري لان عظيمة حال المقسم تودن نفوة حال المقسم عليه وشده ثباته واسعا منه لانه
بجزله الاستشهاد على الامر وكل كان المستشهد به اعلى لعبا واين فضلا وارفع منزلة كانت الشهاده
اقوى واكد والمستشهد عليه اثبت وارسخ فان قلت هل للوصف الذي وصف به المقسم به وجه اخر
بعد المعنى قلت نعم وذلك ان قيام الساعة من مشاهير الغيوب وادخلها في الحقيقة واولها مساعده
الى القلب اذا قيل عالم الغيب فيمن اقسر باسمه على اثبات قيام الساعة وانه كاي لا محاله ثم وصف
ما يرجع الى علم الغيب وانه لا يفوت على شي من المعينات ان يدرج تحت احاطه بوقت قيام الساعة فاما
تطلبه من وجه الاختصاص مجيا واضحا فان قلت الناس قد انكروا اثبات الساعة وتجدوه فيها انه
خلف لهم باغلظ الايمان واقسم عليه جهد القسم فيمن من هو في معتقد هم معتز على الله كذا كيف يكون
مصححة لما انكروه قلت هذا الواضع على المين ولم يبقها الحجة القاطعه والبينه الساطعه وهو قوله
ليخبري فقد وضع الله تعالى في العقول وركب في الغرايز وحوو الخا وان الحسن لا بد له من ثواب والمسي
لا بد له من عذاب وقوله ليخبري متصل بقوله لتأنيكم لتعبدوا له ترك لتأنيكم بالنا واليه ووجه من قرأ
بالا ان ضميره للساعة بمعنى اليوم او يستند الى عالم الغيب اى لما تنبئكم امره كما قال اهل سطرون الا ان

مفضل هذا وهو الطريق المحصل لوجه الآخرة والآخره في الآخرة فليس بواجب لانه على نعمه

ووجه اخر عام لكل مكافاه ويستعمل تارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاتاه فلما استعمل
في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاتاه فلما استعمل في معنى المعاقبة في قولهم جرحناهم بما كفرنا
لنقل ان يقول لم يزل وهل يخاف من الكفور على اختصاص الكفور بالجزا والجزا عام للكل
والمؤمن لانه لم يزل الجزا العام اما اراد الخاص وهو العقاب بل لا يجوز ان يراد العموم وليس
بموضعه الا انرا انك لو قلت جرحناهم بما كفرنا وهل يخاف من الكفور والمؤمن لم يزل لم يزل
كلما قسرين بما يحيل من السوال مضجعا وان الصحيح الذي لا يجوز غيره ما جاء عليه كلام الله الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى**
الشام قُرًى ظَاهِرَةً متواصلة يرى بعضها من بعض ليعلم بها قسما من الظاهرين او رآه
من الطريق ظاهر المسألة لم يزل عن مسالكهم حتى لحق عليهم **وَقَدْ بَارَكْنَا فِيهَا الشجر** فصل
كان العادي منهم يقبل في قريته والراجح بعت في قريته الى ان يبلغ الشجر لاخاف خوفا ولا عشا
ولا عدوا ولا لاحتاج الى حمل اذ ولا ما **شَجَرُوا فِيهَا لِيَأْتُوا الْمَوْتِ** فقلنا لهم سبروا
وان قلت ما معنى قوله لياي واما قلت معناه سبروا فيها ان يستم بالليل وان ستم نهار
وان الامن فيها لا يختلف باختلاف الاوقات وسبروا فيها امنين لاخافون وان تطاولت مدة
سفرهم فيها وامتدت اياما وليالي اوسبروا فيها امنين لاخافون وان تطاولت مدة
ومن مان لا ينفون فيها الا الامن **فَقَالُوا اَرَأَيْتُمْ اَيُّ شَيْءٍ نَسْتَعِينُ وَنَحْنُ نَقُوتُهُمْ قُرًى** رينا
باعد وبعد وباركنا على الدعا ونظرنا النعم ونسبوا من طيب العيش وملوا العافية فطلبوا الكد
والتعبد كما طلب بنو اسرائيل البصل والغوم مكان المن والسلوى وقالوا لو كان حتى حسانا البحر
كان احب ان نستقيبه وقتنا ان نحمل الله بنهم ومن السام مغاوير لركبوا الرواحل ومهاوير
الازواد فجعل الله لهم الاحابة **وَقُرًى** رينا بعد بين اسفارنا على الداء واستناد الفعل الى
بين ورفعه به كما يقول سبر فرسخا وبوعيد بين اسفارنا وبعد برفح رينا على الداء
والعنى خلاف الاول وهو استبعاد مساربهم على قصرها وديونها لفرط تعبهم وتوفهم
كانهم يتشاجون على ربههم ويحاربون عليه **فَجَعَلْنَا هُمْ لِحَادِثِ لَيْلٍ** يحدث الناس لهم ويحدث
من احوالهم **وَمَنْ قُرًى هُمْ كَلِّمْهُمْ** وقرناهم تفرقا لئلا يفسدوا الناس مثلا مضروبا يقولون
دهبوا الذي سبوا ونزفوا انا ادى سبانا ما كنت بعدكم ولم يزل بالعبيس يعزل
مطروحة على عسايا بالسام وانا يثوب ويحذام بتهمته والاريد بها **اِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ**
عَنِ الْمَعَاصِي سَكُونٌ للنعم **وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ اِلٰهِيهِمْ فَاَسْمَعُوهُ اَوْ فَرِّقُوا بَيْنَ الْاَشْيَاءِ**
قُرًى صدق بالشديد والتخفيف ورفع البليس ونصب الظن من شدة وعلى حق عليهم ظنه او
وحده صادقا ومن خفف فعلى صدق في ظنه او صدق بظننا لحو فعلته جهدا ونصب البليس
ورفع الظن من سدد فجا وحده ظنه صادقا ومن خفف فعلى قال له ظنه الصدق حين خيله
اعواهم يقولون صدق ظنك وبالحصيف وبفهمها على صدق عليهم ظن البليس ولو
بالتشديد مع / ففهما كان على المبالغة في صدق كقوله صدقت فيهم ظنوني ومعناه انه حين
وجد ادم ضعيف العزم قد اصبح الى وسوسته قال ان ذرته اصعب عن ماله من قطن لعم الله
وقال لاضلهم لا غوبتهم وقيل ظن ذلك عند اخذ المملوك ان يجعل فيها من يفسد فيها والضمير
في عليهم وانعوه اما لاهل سبا او لبي ادم وقيل المؤمنين بقوله الاقرى لا يقيم قليل بالايقان
الى الكفار كما قال لا تحسبن دريئة الا قليلا ولا تجد الاثرهم شاكرين **وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ**
اَلَا لِّنَعْلَمَ مَنْ يَوْمَئِذٍ هُوَ شَرٌّ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ وما كان له عليهم من تسلط واستيلاء الوسوسة
والاستعوا الا لنعلم من يومئذ من هو شر من نحن **وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ**
التسلط بالعلم والمراد ما يعلق به العلم وقيل ليعلم على البيا لمفعول **وَيَوْمَئِذٍ** على كل شيء **حِطٌّ**
مخافته عليه ومعاقل ما خاف من الله وقيل لم يشرك قومه **اَدْعُوا الَّذِي يَمُنُّ** عبد لله من دون
الله من الاصنام والمليكة وسبوتهم باسمه كما تدعون الله والتجاء اليهم فيما يخبركم كما يلبثون
اليه وانتظروا استجابتهم لدعائهم ورجعتهم كما ينتظرون ان يستجب لكم ويرحمكم ثم اجاب عنهم

فما كان له عليهم من تسلط واستيلاء الوسوسة والتسلط بالعلم والمراد ما يعلق به العلم وقيل ليعلم على البيا لمفعول ويومئذ على كل شيء حط مخافته عليه ومعاقل ما خاف من الله وقيل لم يشرك قومه ادعوا الذي يمت عبد لله من دون الله من الاصنام والمليكة وسبوتهم باسمه كما تدعون الله والتجاء اليهم فيما يخبركم كما يلبثون اليه وانتظروا استجابتهم لدعائهم ورجعتهم كما ينتظرون ان يستجب لكم ويرحمكم ثم اجاب عنهم

يقول

لَا يَلْبَثُونَ شِقَاقَ دَرَمٍ من خير او شر او نفع او ضرر **فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا**
هذين الجنبين **وَمِنْ شَرِّكَ** من شركة في الخلق ولا في الملك كقوله ما استشهد لهم خلق السموات والارض
وَمَا لَهُ مِنْ شَرِّكَ من عيون بعينه على يد برخلقه يريد انهم على هذه الصفة من العجز
والبعد عن احوال الزبانية فكيف يصح ان تدعوا كما يدعي ويذبحوا كما يذبح **وَأَن قُلْتُمْ** ان معولانهم
قلت احدهما الضمير المجدوف الراجع منه الى الموصول واما الثاني فللخلاف اما ان يكون من دون
الله او لا يملكون او محدودا فلا يصح الاول لان قوله ههم من دون الله لا يملكون لاما ولا الثاني لانهم
ما كانوا يزعمون ذلك وكيف يتكلمون بما هو حجة عليهم وما لوقالوه والوا ما هو حق وتوحيد بقى ان
يكون محدودا وتقديره / نعموه الهة من دون الله فحق الراجع الى الموصول كما حذف في قوله
اهذا الذي بعث الله استخفافا لظلول الموصول بصلته وحذف الهة لانه موصوف بصفته من دون
الله والموصوف بخلافه لا يملكون بصلته وحذف الهة لانه موصوف بصفته من دون
جميعا بسببين مختلفين **وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ اِلَّا لِمَن اِذْنُ لَهُ** يقول الشفاعة ليرد على معنى انه
الشافع كما يقول الكرم ليرد على معنى انه المشفع له كما يقول القيام ليرد فاحتمل قوله ولا تنفع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له ان يكون على احدهما من الوجهين اى لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له
من اذن له من الشافعين ومطلقة له او لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له اى لسببه او لاهله
الثانية اذن ليرد ليرد اى لاجله كما نه قيل الا لمن وقع الاذن للسبب لاجله وهذا وجه لطيف
وهو الوجه وهذا الذي لم يقلهم هو لا سببا ولا عند الله وان قلت لم اتصل قوله **حَتَّى يَاْذُرَ**
عَنْ قُلُوبِهِمْ ولا يشفى وتحت حتى غاية قل يا فهم من هذا الكلام من ان تراسطوا اللادن
وتوقفا وتنهلا وتربعا من الراحين للشفاعة والشفاعة هل يكون لهم ولا يؤذن وانه لا يطلق
الاذن الا بعد ملي من الزمان وطول من التريض ومثل هذه الحال دل عليه قوله عن من قابل
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه حظا با يوم يقوم الروح والمليكة صفا
لا يملكون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا كما نه قيل يترضون ويتوقعون مليا فرغوا وعلموا
حتى اذا فرغوا من قلوبهم اى كيف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفعين لهم بكم بكم بكم بها
رب العزة في اطلاق الاذن **قَالُوا اَيُّ شَيْءٍ نَسْتَعِينُ وَنَحْنُ نَقُوتُهُمْ قُرًى** رينا
الْحَقُّ اى القول الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى وعن رب عما س عن النبي صلى الله عليه وعلى
اله وسلم فاذا اذن لمن اذن ان سفع فرعته الشفاعة وقيل اذن له اى اذن له الله في الشا
لمفعول وقيل الحسن فزع مخففا بمعنى فزع وقيل فزع على الدنيا للفاعل وهو الله وحده وفزع
اى نزع الرجل عنها وافق من قولهم فزع الراد اذا لم يبق منه شيء ثم ترك ذكر الرجل واستند الى
الحمار والحيور كما يقول دفع الى ريد اذا علم ما المدفع وقد تخفف واصله فزع الرجل عهده اى
استفاد عنها وفنى ثم حذف الفاعل واستند الى الحمار والمجوز وقيل افرق عن قلوبهم بكم بكم
عنها وعن اى علقه انه هاج به المرار والنف عليه الناس فلما افاق قال ما لكم تكا كما تفر على كالم
على ذي حنة افرقوا عني والكلمة مركبة من خروف والمفارقة مع زيادة العين كالمركب المظلم من
خروف الغمط مع زيادة الراوى وقيل الحق بالرفع اى مقوله الحق **وَهُوَ الْعَلِيُّ الشَّكُورُ** ذو العلو
والكبرياء البس يملك ولا يبي ان شكهم ذلك اليوم الا باذنه وان يشفع الا لمن ارتضى **قُلْ مَنْ ذُو**
مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ امره بان يقرهم بقوله من برز قلم امره بان يتولى الاحابة والافرار
عنهم بقوله برز قلم الله وذلك للاشعار بالهمم مقرون بقولهم الا انهم بها ابوا ان يتكلموا به
لان الذي عكس في صدورهم من الحناد وجب الشكر قد الجواهاهم عن النطق بالحق مع علم
بصحة ولا يقيم ان تقوهوا بان الله ما ان فهم لم يملهم ان يقال لهم قيا لكم لا تعبدون من برز قلم
ويوترون عليه من لا يقدر على الرزق الا نرا الى قوله قل من برز قلم من السما والارض ام من
ملك السمح والابصار حتى قالوا فسيقولون الله ثم قال فماد ابعث الحق الا الصلال وكما بهم
يعرون بالستهم مرة ومرة كانوا يعلمون عناد اوضار او حذر امن الزام الحجة والحوالة
عن وعلى قل من رب السموات والارض قل الله قل اتحدنتم من دونه او ليا لا يملكون انفسهم نفعا
ولا ضررا وامره ان يقول لهم بعد الا لزام والاحكام الذي ان لم يرد على احرارهم بالستهم
لم يبقا صرعه **وَإِنَّا أَوْ اِبَاءُكُمْ نَعْلَى هَدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ومعناه وان احدا العريقى

قوله

من الذين يوجدون الرزاق من السموات والارض بالعبادة ومن الذين يشتركون به الجهاد
الذي لا يوصف بالقدره لعلى احد الامر من الهدى والضلال وهذا من الكلام المنصف
الذي كل من سمعه من موال او منافق قال بلن خطوبه به قد انصفك صاحبك وفي درجه بعد
معدمة ما قدم من التقرير البليغ دلالة غير خفيه عن من هو من الغريقين على الهدى ومن
هو في الضلال المبين ولكن التوريب والتوريب اوصل بالجدل الى العرض والهدى على
الغلبة مع فله سعت الخصم وفل سوكتة وفل سوكتة بالهويي وخوه قول الرجل لصاحبه
قد علم الله الصادق مني ومنك وان احدا لكاذب ومبه يتحسان
اتجهوه ولست له بكفو فيكم لست كما العدا فان قلت كيف خولف بين حرفي الجهر
الداخلين على الحق والضلال قلت لان صاحب الحق كانه مستغل على فرس جواد يركبه حيث
والضلال كانه منجس في ظلام مريئكة لا يدرى اين يتوجه وفي رواية ابي وابا اما هذا الذي
ضلال مبين قل لا تتأولون عما آخرونا ولا تنسوا انما نحن في هذا الدخول في الانصاف البليغ
فيه من الاول حيث اسند الاحرام الى مخاطبي وان اردنا لاجرام الصغار والبرابر التي لا
تخلو منها كونه وبالعمل الكفر والمعاصي العظام **فلنفتح بابا نفتح بابا للحق وهو**
الفتح العليم وفتح ابه بينهم وهو حكمه وفصله انه يدخل هو لا الحجة او لئلا الدار **قل**
اروي الذين الحق به مع كاذبا هو الله العزيز الحكيم فان قلت ما معنى قوله اردي
وكان هوهم ويعرهم قلت اراد بذلك ان ترهم الخطا العظيم في الخاف الشكر بالله تعالى
وان يغاس على اعينهم بينه وبين اصنامهم ليطلعهم على الحالة القياس والاشراك به وكلا
ردع لهم عن مذاهبهم بعد ما كسره بابطال المقاييس كما قال البرهم عليه الصلوة والسلام
او لكم ولما تعبدون من دون الله بعد ما حجهم وقد بينه على نقاش غلظهم وان لم يقدروا
حق قدره بقوله هو الله العزيز الحكيم كانه قال ان الذين الحقهم به شركا من هذه الصفات
وهو ارجح الى الله وجده او هو صميم الشايد كما في قوله قل هو الله احد **وما ارسلناك**
الا كفاية للناس بشيرا او نذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقولون متى هذا الوعد
ان كنتم صادقين **الارسلناهم عامه لهم محيطه لهم لا هم اذا سألهم فقد كفتهم ان خرج**
منها جدد وقال الرجاء المعنى ارسلناك حامعا للناس في الانذار والابلاغ فحمله حالا من
الكاف وحق التا على هذا ان تكون **الحال** كذا الراوية والعلامة ومن جعله حالا من الجور
مقدما عليه فقط اخطا ان يقدم حال الجور عليه في الاحالة لثقله يقدم الجور على الجور
وكم ترى من تركب هذا الخطا لم لا يفتح به حتى يصم اليه ان يجعل اللام بمعنى الى لا يسوي
الخطا الاول لا بالخطا الثاني فلا بد له من ارتكاب الخطا **قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون**
الوعيد من مكان او زمان وهو ههنا الزمان والدليل على قراءة من قرأ ميعاد يوم وابدا منه
اليوم فان قلت فيما تاول من اضافته الى يوم او نصب يوم فقلت اما الاضافة فاضافة
تبيين كما يقول سحق ثوب وبغير شأنية واما نصب اليوم فعلى **الاعظم** باضمار وعمل بقره
لكم ميعاد اعني يوما واريد يوما من صفته كيت وكيت وتجاوز ان يكون الرفع على هذا المعنى
الاعظم فان قلت كيف يطلق هذا احوالا على سواهم قلت ما سألوه عن ذلك وهم يتركون
له الاعتناء لا استرشاد الجواب على طريق التهديد مطابقا لحي السوال على سبيل الانكار
والتبعية فانهم مرصدون بيوم يفاجيهم فلا يستطيعون تأخر اعني ولا يعيد ما علبت
وقال الذين كفروا ان يومين بهذا القرآن ولا يبالى الذي بين يديه ولو ان اذ الطالمون مؤبدا
عند ربهم يرحمهم الى بعض القول يقولون الذين استضعفوا الذين استكبروا الاول
انتم تكتلون مؤمنين كذا الذي بين يديه ما نزل قبل القرآن من كتب الله يروى ان كفارا ملكه سألوا
اهل الكتاب فاجروهم وهم ليدون صفة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في كتبهم فاعظم
ذلك وروى الى القرآن جميع ما تقدمه من كتب الله في الكفر وكفر واهما جميعا **وقال الذين**
يديه يوم القيمة والمعنى انهم يحدوا ان يكون القرآن من الله وان يكون لما دل عليه من الامداد
لجرحه ثم اخبر عن عاقبة امرهم وما لهم **والاخرة** فقال لرسوله عليه الصلوة والسلام

او للمخاطب

او للمخاطب ولو ترى في الاخرة موقفهم وهم يحاذون اطراف المجاورة ويتراجعونها بينهم
لرايت الخبيخ لحدود الجواب والمستضعفون هم الانبياء والمستكبرون الروس والمقدمون
قال الذين استكبروا الذين استضعفوا الحق صدقناكم عن الهدى اولى الاسماء على
حرف الانكار لان العرض انكار ان يكونوا هم الصادق لهم عن الايمان واشتات انهم هم الذين
صدوا بالفساد عنهم وانهم انوا من قبل اختيارهم كما لو اقالوا نحن اخبرناكم وجعلنا بينكم
وبين كونكم ممكنين مختارين **بعد ادخالكم** بعد ان ضمهم على الدخول في الايمان وصحبتهم
في اختيارهم **بل انتم معكم انفسكم** حظها واثرت الضلال على الهدى واطعن
امر الشهوة دون امر النهي فكيفتم محرم كافرين لاختياركم لا لقولنا وشيئنا فان قلنا
من الظروف اللام منه للظرفية فلما وقعت اذ مصفا اليها **قل** استع في الزمان ما لم ينسج
غيره فاضيف اليها الزمان كما اضيف الى الجمل في قولك جيتك بعد اذ جاء يد وجنيد وبوميد وكان
ذكر اوان الحجاج امير وحين خرج زيد **وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا انتم**
والنهار اذ انتم وبنان تكفون بالله وتكفلون له الا اذا لما انكر المستكبرون بقولهم الحق صدقناكم
ان يكونوا هم السب في كبر المستضعفين وانبتوا بقولهم بل كنتم محرمين ان ذلك بلسهم واختار
كبر عليهم المستضعفون بقولهم بل كنتم الليل والنهار فاطلوا اضراهم باضراهم كما هم والوا
ما كان الاجرام من جهتنا بل من جهة مكرهم لنا دايما ليلا ونهارا وحملهم ايانا على الشر والحاد
الانداد ومعنى مكر الليل والنهار مكرهم في الليل والنهار فاشع في الطرف في اجراءه محرمي المفعول
به وازداده المكر اليه وجعل ليلهم ونهارهم مكرهم على الاسناد المجاري وقرى بل مكر الليل
والنهار بالنون ونصب الطرفين بل مكر الليل والنهار بالرفع والنصب اي تكرون الانعوا
مكراد ايبالا تقفون عنه وان قلت ما وجه الرفع والنصب قلت هو مستند او خبر على معنى
بل سب ذلك مكرهم او مكرهم او مكرهم او مكرهم سب ذلك والنصب على ان يكون الاعر مكر الليل
والنهار فان قلت لم يقل قال الذين استكبروا اعير عاطف وقل وقال الذين استضعفوا فان
لان الذين استضعفوا امر او لا كلامهم في الجواب محذوف العاطف على طريقة الاستيناف لحي
بكلام المستضعفين **فقط على كلامهم الاول** فان قلت من صاحب الصبر في **واستروا التهمة**
ما راوا العذاب قلت المستعمل على النوعين من المستكبرين والمستضعفين وهم الظالمون
في قوله اذ الظالمون موقوفون تنبيه المستكبرين على ضلالهم واضلا لهم والمستضعفون على
ضلالهم واتباعهم المضالين استغفوا به الاعلال وعن قتاده اسروا الكلام بذلك بينهم وقيل
اسروا التهمة اظهروها وهو من الاضداد **هل تجرون الا ما كانوا يعجلون وما ارسلنا**
في قريه من نبي الا قال من قوتها انا ما ارسلنا به كافرين **وقالوا نحن انما اولاد**
وما نحن بعديين **قل ان في بسط الزمان ومن يشا ويعذر ولكن اكثر الناس لا يعلمون**
هذه شكية لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مما منى به من قوم من التكذيب والكفر باحائه
والمناقشة بكثرة الاموال والاولاد والمفاخرة بالدينا ورخا فيها والتكبر بذكرها المؤمنين في
الاستهانة بهم من اجله وقولهم اى الرفعتى حرم مقاما واحسن بدا وان لم يرسل قط الى اهل زينة
من نذير الا قالوا له مثل ما قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اهل مكة وكادوه بخوما
كادوه به وقاسوا امر الاخرة الموهومة او المفروضة عندهم على امر الدنيا واعتقدوا انهم
لو لم يكرموا على الله لما رزقهم ولولا ان المؤمنين هانوا عليه لما حرمهم فعلى قاسهم ذلك قالوا
وما نحن بعديين ارادوا انهم اكرم على الله من ان بعد لهم نظرا الى احوالهم في الدنيا وقد اطل
الله تعالى حسبا بهم بان الرزاق من الله نفسه كما نشأ على حسب ما يراه من المصالح فرما وسع على
العاصي وصيق على المطيع وراى عاكس وراى ما وسع علمها وصيق علمها ولا يتقاس عليه امر النوا
الذي هيئته على الاستحقاق وقد برق الرق يضيقه والى تعالى ومن قد بر عليه رقة وقرى بقدر
بالسديد والتجفيف **وما اموالكم ولا اولادكم بالى بئس لكم عندنا** لى ارادوا ما حرمه اموالكم
ولا جماعة اولادكم بالى بئس لكم وذلك الجمع المكسر عقلاوه وغير عقلاوه سوا حكم الثابت والحوث
ان يكون هي القوى وهي المقربة عند الله لى وحدها اي ليست اموالكم بتلك الموضوع
للقرب وقرا الحسن باللاى بقرينكم لانها جماعات وقرى بالذى بقرينكم والذى بقرينكم والذى

وكلها الصبغ

والرفقة كالقزى والقزى أى بقركم قرينه كقوله ابتلكم من الارض شيئا **الامن امن وعمل صالحا**
استسما منكم فى بقركم المعنى ان الاموال لا يقرب احد الا المؤمن الصالح الذى يتقها فى
سبل الله والاولاد لا يقرب احدا الا من يلهمه الخير ووقعهم فى الدين ورتبهم للصالح
والطاعة **فاوليك لهم جزا والصعف جزا** الصعف أى الضعيف والمعنى جزا الضعيف ان يصاعف لهم حسناته
الواحدة عشر او قرب جزا الصعف عا واوليك لهم الصعف جزا وجزا الصعف عا ان
يجازوا الصعف وجزا الصعف مرفوعان الصعف بدل من جزا **وهي فى العزبان امنون**
مخاضين افيك في العذاب محضرون قل ان ربي يشظ الذين قلن تسامن عباد
ويعدن له وما انصف من ربي فهو خلفه فهو يعوضه لامعوض سواء اما عا على ان المال
او بالقناعة التى هي كز لا سفد واما الجلا لثواب الذى كل خلف ذنبه وعن مجاهد من كان
عنده من هذا المال ما يفيته وليقتصد فان الرزق مقسوم ولعل ما قسم له قليل وهو ينفق
ببقه الموسع عليه يسفق جميع ما في يده ثم يسقى نفسه في فقره ولا يسأل ولا يبالي وما انصفهم من
شئ فهو خلفه فان هذا الى الآخرة ومعنى الآية ما كان من خلف فهو منه **وهو جزا الرزق**
جزا الرزق واعلاهم رب العزة لان كل مارتق غيره من سلطان بوزق حنده او سئل
بوزق عنده او رحل بوزق عا له فهو من رزق الله **اجرا عا** اى الذى هو لا وهو خالق الرزق
وحالق الاسباب التى يستفح بها المروءة بالرزق وعن بعضهم الحمد لله الذى اوجدني
ويجعلني من يشتهي كما من مشته لحد واحد لا شئ **وتوخر جزا جميعا ثم يقول للملكة**
اباكر اعنى واسمعي بالكاره ولخوه قوله عز وعيا انت قلت للناس الحدود واى المحسن مردود اليه
وقد علم سبحانه كون الملكة وعيسى منزهين برأهما وجه عليهم من السؤال الوارد على طريق
التقرب والعرض ان يقول ويقولوا ويسال ويجواب فكون تقر بغيرهم اشد وتعيره ابلغ وتجنهم
اعظم وهو ايقظ الرمز ويكون اقتصاص ذلك لطفا لمن سمعه وراجزا لمن انقض عليه **قالوا استعناك**
وهي معاملة من الولي وهو القرب كما ان المعاداة من العدو وهي البعد والولي نوع على الموالى
والموالى جمع والمعنى انت الذى تواليه من دونهم اذ لا موالاة بينا وبينهم فبينوا بانك انت
موالاه الله ومعاداة الكفار برائهم من الرضا بعبادتهم لهم لان من كان على هذه الصفة
كانت حاله مشابهة لذلك **كل كانوا يعبدون الخ التوهم بهم مؤمنون** يريدون الساطن
حت اطاعوهم في عبادة غير الله وقل صورتم لهم الساطن صور قوم من الجن وقالوا هذه
صور الملكة فاعبدوها وقل كانوا يديحون في جوارف الاصنام اذ عبدت عباد لها
وروي خشرهم ويقول بالنون واليا **قالوا لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا** الامر في
ذلك اليوم لله وحده لا يملك احد فيه منفعة ولا مضرة لاحد لان الدار دار ثواب وعقاب
والثيب والمعاقب هو الله تعالى فكانت حالها خلاف حال الدنيا التى هي دار كليف والناس فيها
مخلى بينهم يتضارون ويتنافسون والمراد انه لا ضار ولا نافع يومئذ الا هو ثم ذكر معاقبة
الطامنين بقوله **ويقول للملكة اذ فو اعدا اب النار الى كتم به تلك نون** معطوفا
على لا يملك **اذا انشئ عليهم انا نسا بيتات قالوا اما هذا** الارجل يريد ان تصدكم عما كان يعبد
ان او كرم وقالوا ما هذا الا انك مفترى وقال الذين كفروا الحق لما خاطهم ان هذا الا بتوهم
الاشارة الاولى الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والناسه الى النار والناسه الى النار والحق
النوة كله ودين كما هو في قوله وقال الذين كفروا وافي ان لم يقل وقالوا لى قوله الحق لما خاطهم
وما في اللامين من الاشارة الى القائلين والمقول فيه وما في الما امن المساده بالكفر دليل على
صدور الكلام عن انكار عظيم وغضب شديد وتعجب عن امرهم بطبع كانه قال وقال اولىكم الكفره
المفردون بخراهم على الله ومكاربهم لمثل ذلك الحق البير قبل ان يد وقوله ان هذا الاسحر بين
فتوا القضا على انه سحر ثم نبوه على انه بين ظاهر كل عاقل تامله سماه سحرا **وما انبنا هم من ليل**

يَذَرُ سَوْبَهَا وَمَا ارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ وَمَا اتَيْنَاهُمْ كِتَابًا يَذَرُ سَوْبَهَا فَبِهَا يَرْهَانُ عَلَى
صحة الشك ولا ارسلنا اليهم نذيرا يذنبهم بالعقاب ان لم يشركوا كما قال عز وجل ام انزلنا
عليهم سلطانا فاصوبوا بشركهم كما كانوا به يشركون او وصفهم بانهم قوم اميون اهل جاهلية لا ملية
لهم وليس لهم عهد بانزال كتاب ولا بعثه رسول كما قال ام اتيناهم كتابا من قبله فهم مستكبرون
فليس لتكذبهم وجه مستبث ولا شبهة متعلقة كما يقول اهل الكتاب وان كانوا اميطلين ليجن اهل
كتب وشرايع ومستبدون الى رسل من رسل الله ثم توعدهم على تكذيبهم بقوله **وَكَلَّمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ**
قَبْلَهُمْ وَمَا تَلَعَوْا مَعَهَا إِنَّا أَنشَأْنَاهُمْ قُلُوبًا أَزْوَاجًا فَلَمَّا كَانَتْ مِنْ حُلُلٍ لِّلَّذِينَ يَدْعُونَ
من الامور والقرون الخالية كما كتبوا وما بلغ هؤلاء بعض ما اتينا اولئك من طول الاعمار وقوة
الاجرام وكثرة الاموال فحين كتبوا رسلهم جاهم انكاري بالندم من الاستيصال والبرهان
استطهروا هم ما هم مستطهرون كما بال هولاء وحرك يذنب سوبها من الدين يس وهو كذب
الدين او من درس الكتاب ودرس الكتب وتذنب سوبها يشد يد الدال يفعلون من الدين
والمعشاة كالمرباع وعما العشر والربع فان قلت ما معنى فكذبوا رسله وهو مستعنى عنه وكذب
الدين من قبلهم قلت لما كان معنا قوله وكذب الذين من قبلهم وفعل الذين من قبلهم التكذيب
واقدموا عليه جعل تكذيب الرسل مسبا عنه ونظيره ان يقول القابل اقدم ولان غا الكفر وكفر
محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ونحوه ان يعطف على قوله وما يلبغوا اليك ما يلبغ يد معشاة
تضلع عن وفضل عليه وكيف كان يكره للمكذبي فيلجذبه وامن مثله **قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ**
واحدة وقد فسر بها بقوله **أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَارِكُمْ** على انه عطف بيان لها واراد بتمامهم
اما القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتفرقهم عن محضرهم عنده واما
القيام الذي لا يراد به المتول على القدمين ولكن الانتصاب في الامر والهبوط فيه بالهمة والمعنى
انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبرتم الحق وتخلصتم وهي ان تقوموا الوجه الله تعالى خالصا
متفرقا بين اثنين وواحد او احدا **فَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ ذَاتِ الْبُيُوتِ** اي امر محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما
جابه اما الاثنان فمقتران ويعرض كل واحد منهما محصول فكره على صاحبه وينظران فيه بنظر
مصادقي متناصفي لا ميل لهما انتاع هوى ولا يلبس لهما عرق عصبية حتى يلجم بهما الفكر
الصالح والنظر الصحيح على حادة الحق وسننه وكذلك الفرد يفكر في نفسه بعدل ونصفه من غير
ان يكابر بها ويعرض قلبه على عقله وذهنه وما استغنى عنده من عادات العقول ومحارز احوالهم
والذي اوجب تفرقهم متنى وفرادى ان الاجتماع مما يتوشخ الخواطر وتعمى البصائر ويمنع من الروية
ويحلبط القول ومع ذلك يقل الانصاف ويكثر الاعتساف ويتورع عجاج التعصب ولا يسبح الا نصرة
المذهب واراهم يقول **مَا بَصَاحِكُمْ مِنْ حُجَّةٍ اِنْ هُوَ الْاَيْتُورُ لَكُمْ** ان هذا الامر العظيم الذي
لحقه ملك الدنيا والاجرة جميعا لا تتعدى لادغامه الارجلان اما مجنون لا يبالي باقتضاه
اذا طوبى بالبرهان فحي لا لا بدري ما الاقتضاح وما رقبة العواقب واما عقل راج العقل
موشح للنسوة مختار من اهل الدنيا لا بدعيه عنده لحجته وبرهانه ولا فصالحدي على العاقل
دعوى شى لا يثبت له عليه وقد علمتم ان محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما به من حجة بل علموه
ارجح ورس عقله وارزقهم حلا واتقهم ذهنا واصلهم ابا واصدقهم قولا وابرهم نفسا
واجمعهم لما محمد عليه الرجال ويدعون به فكان مظنه لان تظنوا به الخير وتوخوا فيه خاب
الصدق على الكذب واذا فعلتم ذلك كما فكم **اِنْ تَطَايَا بِهِ بَانِيتُكُمْ بِايه** واذا التي بها تبين انه
نذير مبين فان قلت ما بصاحكم به تعلق قلت نخون ان يكون كلاما مستانغا تنبيهها من
الله عز وجل على طريقه النظري امور رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ونحوه ان يكون
المعنى ثم يتفكروا فتعلموا اما بصاحكم من حجة وقد جوب بعضهم ان تكون ما استغنى به
يَنْ يَذِي عَذَابٍ شَدِيدٍ اي قوله عليه الصلوة والسلام بعثت في سماء الساعة **وَمَا سَأَلْتُمْ**
مِنْ آخِرِ فِتْنَتِكُمْ اِنْ آخِرُ الْاَعْلَى اِلَهِيَّةٍ فهو لكم جزا الشرط الذي هو قوله ما سالتكم من اجر يفره
اي شى سالتكم من اجر كقول ما يفتح الله للناس من رحمة **وَقَدْ** معنيان احدهما في مسلة الاجر
راسما يقول الرجل لصاحبه ان اعطيتنى شيئا فخذته وهو يعلم انه لم يعطه شيئا ولكنه يريد
البت لتعليقه الاحد بانه يكن والثاني ان يريد بالاجر ما ارادى قوله قل ما اسالكم عليه من اجر

الامن شأ ان يتخذ الى ربه سبيلا وفي قوله لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى لان اتخاذ
السبيل الى الله بصبرهم ومافيهم نفهم وكذلك المودة في القربى لان القربى قد انقطعوا بالهم
وهو على كل شيء شهيد جفيل ميم يعلم الى لا اطلب الاجر على تصديكم وعايكم اليه لانه
ولا اطيع منكم في شيء **قل ان الله يفتن القلوب** والحق ترجيه السهم والحوه بدفع واعتقاد
وستعبر ان من حقيقته مما عني الا لقا ومنه قوله تعالى وقد في قلوبهم الرعب ان اذ فيه
في القلوب ومعنى بعد في الحق بقلبه وينزله الى الدنيا ويرمي به الباطل فيده معه ويرهقه
علام الغيوب رفع محمول على محمل ان واسمها او عا المستكن في نقد او هو خير مشددي
مخدوق وفرك بالانصب صفة لري او عا المديح وفرك الغيوب بالحركات الثلاث والعبور كالسور
او الغيوب كالصمود وهو الامر الذي غاب وخفي جدا **قل الحق وما يبدي الباطل وما يعبد**
الى اما ان يبدي وعلا او يعبد فاذا هلك لم يبق له ابد الا اعاده فجعلوا قولهم لا يدرك ولا
يعبد مثالا في الهلاك ومنه قول عسدي افر من اهله عسدي والتوم لا يدرك ولا يعبد والمعنى
خالق وهو الباطل كقوله جالحق وزهق الباطل وعن بره عسودهم دخل النبي صلى الله عليه وسلم
اليه وسلم وحول الله بلمها به وسون صما فجعل بطعنها يعود ببعده ويقول جالحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا جالحق وما يبدي الباطل وما يعبد والحق القزان وقيل الاسلام
وقيل السيف وقيل الباطل ابليس ما ينشئ خلقا ولا يعبد المستنشي الباعث هو الله تعالى
وعن الحسن لا يبدي لاهله خيرا ولا يعبد له اي لا يفتنهم في الدنيا والاخرة وقال الرجاء
اي شئ ينشئ ابليس ويعبده فجعله للاستغفار وقيل للشيطان الباطل لانه صايب الباطل
اولا فهايكلا قيل له الشيطان من شياط اذ هلك **قل ان ضللت فاني اضل على نفسي**
وان اهتديت فاني اهدي فرك ضللت اضل نفخ العين مع كسرهما وضللت اضل
بكسرهما مع فتحهما وهما العتات لمضلت اضل وفرك اضل بكسر الهمزة مع فتح العين فان
قل ابن السقاني من قوله فاني اضل على نفسي وقوله فاني اهدي الى ربي وانما كان يستعظم ان
يقال فاني اضل على نفسي وان اهتديت فاني اهدي لها كقوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
وعلمها فمن اهتدى فليفسد ومن ضل فاني اضل عليها او يقال فاني اضل بنفسي هل هما
معاب لان من جهك المعنى لان النفس كل هو عليها فهوها اعني ان كل ما هو وبال عليها
وهو ضار لها فهو بها وبسببها لانها الامارة بالسوء وما لها مما يفتن بها فبهذا رايها
وتوفيقه وهذا حكم عام لكل مكلف وانما امر رسول الله ان يسيده الى نفسه لان الرسول اذا
دخل تحت مع جلالة محله وسداد طريقته كان غيره اولى **اي اية شيع** **ويت** بذكر قول
كل ضال ومهتد وفعله لا يخفي عليه منها شئ **ولو ترى اذ يعطون** **خوابه** مخدوق بمعنى لرات
امرا عظيمها وحالة هائلة ولو اذوا لافعال التي هي فرغوا واخذوا وحل بينهم كلها للمضي
والمراد بها الاستقبال لان ما الله فاعله في المستقبل لمرة ما قد كان ووحد لتحقه ووت
الفرع البعث او قيام الساعة وقيل وقت الموت وقيل يوم يردن وعن برعاس ربي الله عنهما
برلت في جسد السيد او ذلك ان ثابتي القابضون الكعبة لحر بوبها فاذا دخلوا السيد انخسف
بهم **ولا توفون** فلا يفتونون الله ولا يسبقونه وفرك ولا توفون **واخذوا من مكان قريب**
واخذوا من مكان قريب من الموقف الى النار اذ اعنوا او من ظهر الارض الى بطنها اذ امانوا
او من صراط الى القلب او من تحت اقدامهم اذ اخسف بهم فان قل علام عطف واخذوا
قلت فيه وجهان العطف عا فرغوا واخذوا فلا توفون لهم او عا لا توفون عا معنى اذ فرغوا
فلم يفتونوا واخذوا او فرك واخذ وهو معطوف على محل لا توفون ومعناه فلا توفون هناك
وهناك اخذ **وقالوا امنا به** بجمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم لمن قد ذكره وقوله ما صاحبكم
من جنة **والى لهم الشاوش من مكان بعيد** والشاوش القوم ويقال تناوشوا الى الحرب تناوش بعضهم
بعضا وهذا امثيل لطلبهم ما لا يكون وهو ان يفتنهم اياهم في ذلك الوقت كما نفع المؤمنين
اياهم في الدنيا مثلت خالهم بخال من يريد ان تناول الشئ من علوه كما يتناول الاخر من
قيس دراع تناولا سهلا لا تعب فيه **وهي** التناوش من بعد من قولهم تاسست اذا ابطات

انما خزن

وتأخرت ومنه البيت **عني** يستأن يكون اطاعني اي اجرا **وقد كفرنا به من قبل ويقتون**
بالعيب من مكان بعيد ويقدر توفون معطوف عا قد كفرنا عا حكاية الحال الماضية يعني
وكافوا بكمون بالعيب بانون به من مكان بعيد وهو من قولهم في رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم شاع ساخر كذا اب وهذا الكلام بالعيب والامر الحفي لا لم يسهلوا منه
سعي او لا شجرا ولا كذبا وقد اتوا بهذا العيب من جهة بعيدة من حالة لان العبد شئ ملحا
به السعي والشجر والبعد شئ من عادته التي عرفت بينهم وخربت اللدب والزور وفرك ويقدر
بالعيب مع المنا للفعول اي ما يتهم به شيئا طيبهم وبقولهم اياه وان شئت فقله بقوله
وقالوا المنا به عا انه مثلهم في طلبهم تحصيل ما عطلوه من الايمان في الدنيا بقولهم امنا في
الاخرة وذلك مطلب مسعبد من يقدر شيئا من مكان بعيد لا مجال للطن في خوفه حيث يرد
ان نفع فيه لكونه عابا عنه شاخضا والعيب الشئ الغائب والجوز ان يكون الصبر للعداب
السديد في قوله من يدى عذاب شديد وكافوا يقولون وما نحن بعذابين ان كان الامر
كما تصفون من قيام الساعة والعقاب والثواب ولجن اكرم على الله من ان يعذبنا قابسي
امر الاخرة عا امر الدنيا فهذا كان قد فهم بالعيب وهو عيب او مقلد وف به من جهة بعيد
لان دار الجن الاتقاس عا دار التكليف **ويخيل بينهم وبين ما يشتهون** من نفع الايمان
بوميين والتجاه به من البار والصور بالجنة او من الرد الى الدنيا كما حكى عنهم ارجعنا نجعل
صالحا كما جعلنا شيئا **يهمهم** **من قبل** من كفرة الامر ومن كان مذهبه مد هنتهم
الهم كما نوا في سكر ذري اما من اراه اذ اوقعه في الرية والتهمة او من ارب الرجل
اذا صار ذريته ودخل فيها وكلاهما مجاز الا ان بينهما فرقا وهو ان المرء من الاول
منقول من يصح ان يكون مريضا من الاعيان الى المعنى والمرء من الثاني منقول من صاحب
الشك اليه الشك كما نقول سحر شاعر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من فراسوره
سالم بق رسول ولا يبي الا كان له يوم العمى رقيقا ومصالحا

سورة الملك ملكه وهي خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله قاطر السموات
والارض خاعل الملك واطر السموات مندوها ومبتد عنها وعن مجاهد عن برعاس ما كنت
ادري ما واطر السموات والارض حتى احضهم الى امر اسان في يور فقال احدها انا فطرنا اي
استد انتما وفرك الذي فطر السموات والارض وجعل الملكة وفرك خاعل الملكة بالرفع على
المجد **رثلا** بضم السين وسكونه **اوفي اخية** اصحاب اخية واووا اسم جمع لذوا وكما ان اول
جمع لذوا بطيرها في الملكة المحاض والخلق **مضى وثلاث ورباع** صفات الاخية وانما لم ينصرف
لتكرير العبد وذلك انها عدلت من الفاظ الاعداد من صبح الى صبح اخر كما عدل عمر عن جابر وحزام
عن حاذمه وعن تكرر واما الوصفية ولا يفرق الحال فهما بين المعدوله والمعد ولعنهما الا نزال
بقول مرت بنسوه اربع ورجال ثلاثة ولا يعرج عليها والى معني ان من الملكة خلقا احكمتهم
ابان اثبات اي لكل واحد منهم جنانا وخلقوا احكمتهم ثلاثة وخلقوا احكمتهم اربعة اربعة
يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير اي يزيد في خلق الاخية وفي غيره ما تقتضيه
مسيته وحكمته والاصل الخناحان لانها مأخوذة من الدين ثم المالت والرابع رايه على الاصل وذلك اقوي
للطيران واعون عليه فان قلت قياس الشفع من الاخية ان يكون في كل شئ نضعه فها صورة
الثلاث **خلق العا** المالت في وسط الظهر بين الخناجين بيد هما بقوه ولعله لغير الطيران
وقد مر في بعض الكتب ان صفات الملكة لهم ستة اخية الخناحان بلقون بهما احسا ذهم
وخناحان بطيرون بهما في الامر من امور الله وخناحان مريخان عا وجوههم حيا من الله
وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه راي جبريل ليلة المعراج وله ستمائة جناح ورو
انه سال جبريل صلوات الله عليه ان تراه في صورته فقال انك لن تطيق ذلك قال الى احباب
تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ليلة مقمرة فأتاه جبريل في صورة نفعش على
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فافاق وجبريل عليه الصلوة والسلام مسنده واخبر بديه

شبكة

ووزر الشئ اذ احمله والواحدة صفة للنفس والمعنى ان كل نفس يوم القيمة لا تحمل الاوزار
الذي اقترفته لا تؤخذ نفس بدين نفس كما تاخذ جارية الدنيا الولي بالولي والجار بالجار وان
قلت هلا قيل ولا تؤخذ نفس بدين اخرى ولم قيل وانما قل لان المعنى ان النفوس الوارات
تري منهن واحده لاحاطة وزرها لا وزر غيرها وان قلت كيف يوفق بين هذا وبين
قوله ويعملن انفسهم وانما لا مع انفسهم قلت تلك الآية في الضالين المضلين والهم
يملكون انفسهم اضلال الناس مع انفسهم قلت ذلك كلفه اوزارهم ما فيها شئ من وزر غيرهم
الاثر كيف كنهم الله تعالى في قولهم استمعوا اسليما واخمل خطاياكم وما هم خاملين من
خطاياهم من شئ وان قلت ما الفرق بين معنى قوله ولا تؤخذ نفس بدين اخرى ومعنى وان
تتبع متفلة الى حبلها لئلا تحبل منه شئ لو كان ذا معنى قلت الاول في الدلالة على عدل الله
تعالى في حكمه وانه لا يؤخذ نفسا بعين دينها والثاني في ان لا غيان بوميد لمن استغاث حتى
ان نفسا قد اتقته الاوزار وبعضها لودعت الى ان يخفف بعض وزرها لم يحب ولم يعت
وان كان المدعو بعض قرانها من اب او ولد او اخ وان قلت الامر اسند كان في ولو كان
ذا قرى قلت الى المدعو المفهوم في قوله وان يدع متفلة فان قلت فلم ترك ذكر المدعو قلت
ليعم ويشمل كل مدعو فان قلت كيف استقام اضرار العام ولا يصح ان تكون العام ذا قرى
للمتفلة قلت هو من العوم الكاين على طريق العدل وان قلت ما تقول فمن ترك ان كان ذا قرى
على ان التامة كقوله تعالى وان كان ذو عسرة قلت نظير الكلام احسن ملاه للنفاضة
لان المعنى على ان المتفلة ان دعت احد الى حملها لا تحمل منه شئ وان كان مدعوها ذا قرى
وهو معنى صحيح ملتهم ولو قلت ولو وجد ذو قرى لتفكر وخرج من اسبابه واليتامى على
ان منها ما ساء ان يستتر له ضمير في الفعل بخلاف ما اوردته **انما تشبه الذين يخشون**
الله بالغيب واقاموا الصلوة بالغيب حال من الغافل او المفعول الى الخشون من هم
عابدين عن عداية غايبا عنهم وقيل بالغيب في السر وهذه صفة الذين كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانت غايبا عنهم المستتر ان الخشون الله وهم الذين اقاموا الصلوة
وتركوا ما بنا من تصوبا وعلى مرفوعا يعني انما يقدر على ان يكونوا من قومك على حصول سعته
الاثر اريهم دون متهم بهم واهل عبادهم **ومن ترك ذكرا فاما يترك لنفسه** ومن يترك فعل
الطاعات وترك المعاصي وترك ومن ترك ذكرا فاما يترك لنفسه وهو اعراض موكد خشيتهم واقامتهم
الصلوة لانهما من جملة التزكى **والى الله المصير** وعد الشركى وان قلت كيف اتصل
قوله انما تشبه ما قبله قلت لما غضب عليهم في قوله ان يشا تذهبكم اتبعه الا انذار بيوم
القيمة وذكر اهوالها انما تشبه كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اسعهم
ذلك ولم ينفع ونزل انما يشبه واخبره الله تعالى بعلمهم بهم **وما يتنصرون الا نفي والى الله المصير**
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الظل ولا النور ولا الظل ولا الظل ولا النور ولا الظل ولا الظل
والسبب مثل لكما في قوله من كما ضرب البحرين مثلا لهما او للصنم واليه عز وجل والظلمات
والنور والظل والجور مثلا للحق والباطل وما يوديان اليه من الثواب والعقوبات والاحياء
والاموات مثلا للدين دخلوا في الاسلام والذين لم يدخلوا فيه واصروا على الكفر والجور والسموم
الا ان السموم تكون بالنهار والجور بالليل والنهار وقيل بالليل فان قلت لا المفرونة
بواو العطف ما هي قلت اذا وقعت الواو في النفي فربما التاكيد معنى النفي وان قلت هل
من فرق بين هذين الواو ان قلت بعضهما صحت سفعها الى سفع وبعضها وثرا الى وثرا **ان الله**
يسمع من يشاء وما انت تشيع من في القبور يعني انه قد علم من دخل في الاسلام من لا
تدخل فيه فهدى الذي قد علم ان الهداية سفع فيه ولحد من علم انها لا سفع فيه واما انت
خفي عليك امرهم فلذلك لا تخبرن ونها لك على اسلام قوم من الجن واليبيين ومثلك في ذلك مثل من
يريد ان يسبح المغنورين وذلك ما لا سسل اليه ثم قال **ان انت الا ان تراه** ما عليك الا ان تبلي
وتنذر فان المنذر من يشع الانذار نفع وان كان من المصيرين فلا عليك ولا تحمل ان الله يسبح
من يشاء الله قادر على ان يهدي المطبوع على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
والنوفق واما انت فلا حيلة لك في المطبوع على قلوبهم الذين هم بمنزلة الموتى **انا انزلها**

الاحقر

بالحق **تسبحوا وتذكر ان الحق** حال من احد الضميرين معنى محققا او محققا اي اريسا لا يصحوا بالحق
او صله لتسبحوا وتذكر ان الحق وتذكر ان الحق وتذكر ان الحق **وان من امة الا اخطى بها**
تذكر والامة الجماعة الكسرة قال الله تعالى وحده عليه امة من الناس ويقال لاهل كل عصر
امة وفي حد وذا المنكرين هم المصدقون بالرسول دون المبعوثون اليهم وهم الذين يعتبروا بجماعتهم
والمراد ههنا اهل العصر فان قلت كم من امة في الفترة بن عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام
ولم يخل فيها نذير قلت اذا كانت اثار النذير باقية لم يخل من نذير الى ان نذير من وحين
اندرست اثار نذير عيسى بعث الله محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان قلت كيف التقي
لنذر النذير عن البشر في اخر الآية بعد ذكرها قلت لما كانت النذير مشفوعة بالبيان لا بحال
دل ذكرها على ذكرها لا سيما وقد استملت الآية على ذكرها **وان تلك نزل ففقدت الدين**
فقدت خالفها **سألهم بالكتاب** بالسواهد على صحة النبوة وهي الحجرات **وانما نزل** وبالحق
وانما نزل خالفها **سألهم بالكتاب** بالسواهد على صحة النبوة وهي الحجرات **وانما نزل** وبالحق
الهم اسنادا مطلقا وان كانت بعضها في بعضها وهي البينات وبعضها في بعضها وهي الزواجر
والكتاب وهو رسالة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **انما نزل** خالفها **سألهم بالكتاب**
تذكر **انما نزل** خالفها **سألهم بالكتاب** بالسواهد على صحة النبوة وهي الحجرات **وانما نزل** وبالحق
والتيح واللعيب وغيرها مما لا يخفى وهيها من الجنة والصخرة والحضرة والجوها
ومن الخصال جدديين خالفها **سألهم بالكتاب** بالسواهد على صحة النبوة وهي الحجرات **وانما نزل** وبالحق
ومن هب جدديا الواحد **سألهم بالكتاب** بالسواهد على صحة النبوة وهي الحجرات **وانما نزل** وبالحق
مسكينان تفضلان من لوني ظهره وبطنه وعرايب معطوف على بيض او على حد كانه **سألهم بالكتاب**
الحمال محطط ذو حد ومنهما ما هو على لون واحد عرايب وعن عكرمه الحمال الطوال السود
فان قلت العرايب تالكيد يقال اسود عرايب واسود خلخل واسود خلخل واسود خلخل واسود خلخل
فيه ومنه العرايب ومن حق التاكيد ان تتبع الموكد كقولك اصفر فاقع وابيض يقيق وما شئت ذلك
قلت وجهه ان يصير الموكد قبلة ويكون الذي بعده تفسير لما اضمر كقول النابغة والمومن
العائدات الطير وانا يفعل ذلك لزيادة التوكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار
والاظهار جميعا ولا بد من تعدير حد في المضام في قوله ومن الخصال جدديين ومن الخصال جدديين
جدديين وخو وسود حتى يول الى قولك ومن الخصال جدديين ومن الخصال جدديين **سألهم بالكتاب**
ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوان يعني ومنهم بعض مختلف الوان وفرك الوانها
وقر الزهرى جدي بالضم جمع جديد وهي الحدة يقال حديد حديد وحديد حديد وحديد حديد وحديد حديد
وشعائين وقد فسر بها قول الى دوت **سألهم بالكتاب** بالسواهد على صحة النبوة وهي الحجرات **وانما نزل** وبالحق
بفتحس وهو الطريق الواضح المسر وضعة موضع الطريق والخطوط الواضحة المنفصل بعضها
عن بعض **سألهم بالكتاب** بالسواهد على صحة النبوة وهي الحجرات **وانما نزل** وبالحق
مهما فرار من البقا الساكنى فترك ذكرا او لها وحدها وحدها وقوله **لذلك** اي كاحلاق المرات
والجمال **انما تخشى الله من عباده العلما** المراد العلما الذين علموا بصفاته وعدله وتوحيده
وما لحون عليه وما لا يحون فعظموه وقدروه وحشوه حق خشية ومن اراد ان يعلم الله اراد ان
منه خوفا ومن كان علمه به اقل كان امن وفي الحديث اعلمكم بالله اشكم به خشية وعن مسروق
كفى بالمرء علما ان يخشى وكفى بالمرء جهلا ان لا يخشى بعلمه وقال رجل للشعبي اعلم اني انا العالم فقال العالم
من خشى الله وقيل نزلت في ابي بكر وقد ظهرت عليه الحسنة حتى عرفت فيه فان قلت هل يختلف
المعنى اذا قدم المفعول في هذا الكلام او اخره قلت لا بد من ذلك فالتك اذا قدمت على العكس
انقلب المعنى الى الهم لا الخشون الا الله كقوله ولا تخشون احدا الا الله وهي معيان مختلفان فان
قلت ما وجه اتصال هذا الكلام بما قبله قلت لما قال الله ثم يعني ان الله انزل اسمها
ما وعد ايات الله واعلام قدرته واثار صنعته وما خلق من العطر المختلفة الاحناس وما يستبدل
به عليه وعاصفاته اسع ذلك انما تخشى الله من عباده العلما كانه قال انما الخشاه مثلك ومن عاصفاته
من عرق حق معرفته وعلمه كنهه عليه وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا ارجوا ان اكون انما
الله واعلمكم به فان قلت فما وجه قراءة من قرأ انما تخشى الله من عباده العلما وهو عكر عبد الله

وراه حري وصغار وخسار الاخرة الذي ما بعده خسار والمقت استبد البغص ومنه قيل
لمن يتكلم امرأه ابيه معني لكونه مقنونا في كل قلب وهو خطاب للناس وقيل هو خطاب لهن
بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اى جعلكم امة خلعت من قبلها ورات
وشاهدت فيمن شلف ما ينبغي ان يتغير به فمن كن منكم فعليه جزا الكفر من ميثاق الله وحسب
الاخرة بما ان ذلك حكم من قبلكم قل ان الله يريد اخذ البيعة منكم من دون الله والذين
ما اذ اخذوا من الارض انهم يقولون في السموات انما ابتغوا كبرياء الله فليعلم الله ان
ان بعد الظالمون بعضهم لبعضا ولا عذر لهم انهم يقولون انهم لا يعلمون لان معنى امر ايتم
اخبروني كانه قيل اخبروني عن هؤلاء الشركاء عما استحقوا به الا لعيبه والشركاء اروني اى
خبر من اخبر الارض استبدوا بخلقهم دون الله ام لهم مع الله شركاء في خلق السموات ام معهم
من عند الله ينطق انهم شركاء واه فلم على جهة وبرهان من ذلك الكتاب او يكون الضمير في
انبياءهم للمشركين كقوله ام انزلنا عليهم سلطانا ام اتيناهم كتابا من قبله بل ان يعجز عنهم
ويهم الروايات بعضها وهم الانبياء وراوه هو فلو لم يشفعوا وان عند الله وحي بينات
ان الله يتكلم في السموات والارض ان تزولا كراهية ان يزولا او يمنعها ان تزولا لان الامساك
منع ولا ان الناس ان امسكهم من اخذ من بعده ان كان جديا فقولوا انهم غير معجل بالعقوب
حيث يسلمها وكان تاحق برئيس بان يهدي هدى لهم الشكر كما قال يكاد السموات تنفطر من
منه ونسق الارض وحي ولوز النيران وان امسكها جواب القسم ولينزلنا سيد مسيا لخواص
ومن الاولى من يده لتأكيد النفي والثانية للابتداء من بعده من بعد امساكهم وعن برهان
انه قال لرحل مقبل من الشام من لعيت به والعباد وما سمعته يقول قال سمعته يقول يا اي
السموات عيا متكب صلكم وال كذب لعبا اما تزك يهوديته بعد ثم قرأ هذه الآية واسموا
يا لله محمد انما لهم لاين حاجهم لئلا يكونوا اهدى من اهدى الامم بلح فرسا قيل سمعت
رسولا لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان اهل الكتاب كنوا رسلاهم فقالوا لعن الله اليهود
والنصارى استلمهم الرسل فكذبواهم فوالله لان انما رسول لتكون اهدى من احدى الامم
ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كذبوه وفي احدى الامم وجهان احدى
من بعض الامم ومن واحد من الامم من اليهود والنصارى وغيرهم والمتأخر من الامم
التي يقال فيها اجدي الامم تفصيلها ليعلم انهم في الهدى والاستقامة فليكن لهم توب
ما اذ هم الانبياء استكبارا في الارض ومكر السي ما اراهم اسناد محازك لانه هو
السبب في ان رادوا انفسهم نفورا عن الحق وانتعادا عنه كقوله فرادهم رجسا الى رحمتهم
استكبارا بدل من نفور او مفعول له عيا معنى فمارا ذهم الا ان نفروا واستكبارا في الارض
او حال معنى مستكبرين وما كبر برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمومنين ويجوز ان
يكون ومكر السي معطوفا على نفور اى ان قلنا فما وجه قوله ومكر السي قبل اوصيله وان
مكروا السي اى المكر السي لم ومكر السي والدليل عليه ولا يخفى المكر السي الا باهله
ومعني لحيق لحيط وبزل وقرى ولا يخفى المكر السي اى ولا يخفى ابيه ولقد خاف نفور يوم
يدبر وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تكروا ولا تعينو امكرا فان الله تعالى يقول ولا
لحق المكر السي الا باهله ولا تعينو ولا تكروا ولا تعينو ابا عيا يقول الله تعالى انما يغتكم على انفسكم وعن
كعب انه قال لا ين عباس في التوبة من حفر لاخيه حيا وقع فيه متكبيا وجر الحرة ومكر السي باسكا
الله فقروا الآية وفي امثال العرب من حفر لاخيه حيا وقع فيه متكبيا وجر الحرة ومكر السي باسكا
المهمة وذلك لاستيفاله الى كان مع البيا والمهمة ولعله اختلس وطن سكرنا او وقع وعنه جوفه
ثم ابتداء ولا يخفى وقرى ان مسعود ومكر السي فلي ينظرون الاستة الاولى قلن لئلا يست
الله تبيلا ولين يدي لست الله تبيلا سنة الاولين انزال العذاب على الذين كذبوا برسول
من الامم قبلهم وجعل استيفالهم كذا انتظارا له منهم ويتن ان عادته التي هي الاستيفال
من مكيدي الرسل عادة لا يبدلها ولا يغيرها واني لا يعبرها وان ذلك مفعول لا محالة او لم يشرو
في الارض فنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا استند منهم قوة واستشهد
عليهم بما كانوا يشاهدونه في مسايرهم ومناجرهم ورحلتهم الى الشام والعراق واليمن من انار
الماضي وعلامات هلاكهم ودمارهم وما كان الله ليحجزه ليسبقه ونفوته من في السموات

والله اعلم

ولا في الارض الله ان علما قد نوا الله ولو اخذ الله الناس ما كتبوا ما افتروا من معاصيهم
ما تركوا على ظهر الارض من دابة من الله من نسيه يدب عليها ليدلني ادم وقيل ما ترك لني
ادم وغيرهم من سائر الدواب بشوع من ديوتهم وعن بن مسعود روى كاد الخجل بعذب في
خبره يدب في ادم ثم تلى هذه الآية وعن ابن عباس ان الضب لموت من لا يدب في ادم وقيل
لجنس المطر فيهلك كل شئ ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى الى يوم القيمة فاذلكا احلهم فان الله
كان يقناده بصيرا وعيد بالمراعى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرأ
سورة الملركة دعونه بما فيه ابواب الجنة ان ادخل من اى باب سبت

سورة يس مكية وهي ثلاث ومانون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم والقرآن الحكيم
كايين وكلف او بالنصب على ابل يس وبالكسر على الاصل كجره وبالرفع على هذه يس وبالضم كيث
ونجت الالف واميلت وعن بن عباس معناه بالاسان في لغة طي والله اعلم بصحة وان صح وجهه
ان تكون اصله بالانيسين وكثر الندي به على السنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا في القسم
م الله في امن الله الحكيم ذي الحكمة او لانه دليل ناطق بالحكمة او لانه كلام حكم فوصف بصفة
الملك به انك من المرسلين على خراط مستقيم خبر بعد خبر واصله للرسل فان قلت
اى حاحه الله خبرا كان او صله وقد علم ان المرسلين لا يكونون الا على صراط مستقيم قلت
ليس العرض بذكره ماد هيت اليه من غير من ارسل على صراط مستقيم عن غيره من غير صفة
وانما الغرض وصفه ووصف ما جاء به من الشريعة مجمع بين الوصفين في نظام واحد كانه قال
انك من الرسل الماتى على طريق يابى وايضا فان التفسير فيه دال على انه ارسل من غير العرط
المستقيم على صراط مستقيم لا يكسبه وصفه قرى تزل العذاب الرحمن بالرفع على الخبر
مستد افتخروا وبالنصب على اعلى او بالجر على البدل من القرآن لتندبر قوم ما اندرنا وهم اى
قوما غير مندر اباوهم على الوصف ونحوه قوله لتندبر قوما ما اندرناهم من نذير من قبلكم وما ارسلنا
اليهم قبلك من نذير وقد قسما اندر اباوهم على اثبات الانذار ووجه ذلك ان لجعل ما
مصدرا به لتندبر قوما اندر اباوهم او موصولة منصوبة على الفعل التندبر قوما
ما اندر اباوهم من العذاب كقوله انا اندر باكم عدا ابا قريبا فان قلت اى فرق بين يعلق
قوله وهم يقولون على التفسيرين قلت هو على الاول متعلق باللفظ اى لم يندبروا فهم
عاقلون عا ان عدم اندرهم هو سبب عفلتهم وعلى الثاني بقوله انك من المرسلين لتندبر كما
يقول ارسلنا الى فلان لتندبره فانه عاقل او فهو عاقل فان قلت فكيف يكون مندرين غير
مندرين لما قضه هذا ما في الاى الاخر قلت لا منقضه لان الاى في نفي اندرهم لاني نفي
انذار اباوهم و اباوهم القدم ما من ولد اسمعيل وكانت النذارة فيهم فان قلت في احدى
التفسيرين ان اباوهم لم يندروا وهو الظاهر فيما يصح به قلت اندر اباوهم الادبوت
هم دون زلا بعد لفظ حق القول على انهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعقابهم اخلا لا
يحيى الى الادقان فهم مقتون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فهم لا يبصرون والقول قوله لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين يعنى يعلق بهم هذا
القول وثبت عليهم ووجب لا هم من علم انهم يؤنون على الكفر مثل تصديقهم على الكفر وانه لا
سبيل الى ارجعوا بان جعلهم كالمعلولين المتجهين في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطون
اعناقهم نحوه ولا يبطايون وسهم له وكما لحاصلين من سدن لا يبصرون ما قد اجمع ولا
ما خلفهم في ان لا تأمل لهم ولا تبصرون معناه فالاعلال واصله الى الادقان ملروبه اليها
ما معنى قوله ففى الى الادقان قلت معناه فالاعلال واصله الى الادقان ملروبه اليها
وذلك ان طوق العن الذي في عقب المعلول يكون في ملقى طريقه تحت الذن حلقه فها راس
العود بارا من الحلقه الى الذن ولا يلحيه بطاطى راسه ويوطوقه الى فلا يزال معها والجمع
الذي يرفع راسه ويخفض بصره يقال فتح البحر فهو قاصح اذا روى فرفع راسه ومنه
سهر افحاح لان ابل يرفع راسها عن الماء تزدده فها وكما الكاويان ومنه اتمحت السويق

إِذَا الْفَوْضَلُ مَبْنِيٌّ إِلَى أَمْتِ بَرَكْتُمْ فَاسْتَعْوَبُوا مِنْ لَابَسَاكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مَهْمَدُونَ
كله جامعة في التزغيب فيهم إياي لا تحسرون معهم سببا من دناسكم و يكون صحتهم
مستطير لكم خير الدنيا وخير الآخرة تزا لوز الكلام في معرض المناصحة لنفسه وهو يريد
مناصحتهم ليتلطف لهم ويدار بهم ولا يهمل في إيماض النصيح حتى لا يبريد لهم الأما
يريد لروحه ولقد وضع قوله وما لي لا أعبد الذي فطرني مكان قوله وما لكم لا تعبدون
الذي فطركم إلا تزا إلى قوله والله يرجعون ولولا أنه قصد ذلك لقال الذي فطرني والله
ارجح وقد ساقه ذلك المساق إلى أن قال إلى أمت بركم فاستمعون بريد فاستمعوا قول
واطيعون وقد بيهتهم على الصحيح الذي لا يعدل عنه أن العباد لا تصح إلا لمن منه
مبتدأكم والله مرجعكم ادفع العقول وانكرها لا تستمعوا على عبادة عباده أشبال
أرادكم هو بصر وسفح لكم هو لا يرفع سفاعتهم ولم يكنوا من أن يكونوا استماعا عند
على انقادكم منه بوجه من الوجوه أنكم في هذا الاستحباب لو اتفقت في ضلالتهم طاهر بين لا
لحق على ذي عقل وبير وقيل لما نصح قومه اخذوا برحمة فاسمعوا لخوا لرسول قبل أن يعقل
فقال إلى أمت بركم فاستمعوا إلى أسعوا إلى أني تشهد والي وقول أن بريد الرحمن نصرا
يعني أن بريد في ضراي يحلني موبدا للضرر قيل **أدخل الجنة** أي لما قبل من له أدخل
الجنة وعن فتاده أدخله الله الجنة وهو فيها حتى يوزق أراد قوله تعالى بل أحياء عند ربهم
يرون فون فرحين وقيل معناه الشرى بدخوله الجنة وأنه من أهلها قال **قل** كيف يخرج
هذا القول في علم البيان **قل** يخرجهم مخرج الاستيفاء لأن هذا من مظاهر المسألة عن
حاله عند لقائه به كان قابلا قال كيف لقائه بعد ذلك التصلب في نصرة دينه والتسخي لوجهه
بروجه فقبل من أدخل الجنة ولم يقل قبل له لا نصيبا للعرض إلى المقبول وعظمه لا إلى المقبول
له مع كونه معلوما وكذلك **قال** **بأنيت قومي يعلمون** **بما عرفت في ربي وجعلني من المكرمين**
مرت على تعدد سؤال سائل عما وجد من قوله عند ذلك القول العظيم وأما في علم قومه
لحاله لتكون عليهم بها سببا في اكتساب مثلها لأنفسهم بالتوبة عن الكفر والدخول في الإيمان
والعمل الصالح المفضي بها إليها إلى الجنة وفي حديث مرفوع يصح قومه حيا وميتا **وقد**
تنبه عظيم على وحب كظم الغيظ والحلم عن أهل الجهل والتزوق عما من دخل نفسه في غار
الاستئثار وأهل البغي والفسق في خليصه والتلطيف في اقتدابه والاستعجال بذلك عن السبابة
به والدعاء عليه إلا أن كيف تقي الخير لميلته والباعين عليه العوايل وهم كثره عبده أصنام
وتحزون أن يمتد ذلك لعلوا أنهم كانوا على خطا في أمره وأنه كان على صواب ونصيحته وسقته
وإن عدوا عنهم لا تنكسبه الأفون ولم تعقبه الأسعاده لأن ذلك يباه غبطة له ونضاعة لذه
وسرور والاول أوجه **وقرأ** **المكرمين** قال **قل** ما في قوله ما عرفت في ربي المات هي **قل**
المصدر به أو الموصولة أي بالذي عرفت من الدنوب والخطيئة أن يكون استغفارا منه يعني أي شيء عرفت
ربي برببه ما كان منهم معهم من المصاير لاعتزال الدين حتى قبل إلا أن قوله ما عرفت في ربي يطرح
الافترا بخود وإن كان اثباتها بإيقال قد علمت بما صنعت هذا أي شيء صنعت وتم صنعت
وما أنزلنا قومه من بعده من جند من السماء المعنى أن الله كفى أمرهم بصيحه ملكه ولم
ينزل لاهلاكهم جندا من جنود السماء كما فعل يوم بدر والمخندق قال **قل** وما معي قوله
وما أنزلنا قومه من بعده من جند من السماء معناه وما كان يصح في حكمنا أن نزل في إهلاك قوم حبيب جنبا من
السماء وكذلك لأن الله عز وجل أجرى هلاك كل قوم على بعض الوجوه دون بعض وما دأب
الأنبياء على اقتصائه الحكمة وأوجبه المصلحة ألا تزا إلى قوله فيهم من أرسلنا عليه حاصبا
ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أعرقنا **وان قل** **قل** **قل**
أنزل الجنود من السماء يوم بدر والمخندق وأرسلنا عليهم الحيا وحنودا لهم بروها بالعين
الملئكة مردفين ثلاثه آلاف من الملكة مزلين خمسة آلاف من الملكة مسومين **قل**
أنا كان يكفي ملك واحد فقد أهلكم مدائن لوط بريشه من جناح جبريل عليه الصلوة والسلام
وبلاد لوط وقوم صالح بصيحه منه ولكن الله فصل محمد أصلي الله عليه وعلى آله وسلم بكل شيء
عنا كبار الأنبياء وأولى العزم من الرسل فضلا عما جيب النجار وأولاده من أسباب الكرامة

والعنان

والاعزاز ما لم يوله أحد أفهم ذلك أنه أنزل له جنودا من السماء وكأنه أشار بقوله وما أنزلنا
وما كنا مبرئين إلى أن أنزل الجنود من عظام الأمور التي لا يوهل لها إلا ملك وما كنا بفعله
بعقول **ان كانت الأصححة واحدة** أن كانت واحدة والعقوبة الأصححة وقول الوجعه المديق
بالرفع على كان التامه أي ما وقعت الأصححة والقناس والاستعجال على تدكير الفعل لا المعنى
ما وقع شي الأصححة ولكنه نظر إلى إظهار اللفظ وإن الأصححة في حكمه وأعل الفعل ومثلها
قراءة الحسن فاصحوا لأن الأما سكنهم وبنت دي الروم وما نعت الا الصلوع الحراسع
وقرأ الن مسعود الأرقية واحدة من رقا الطائر يرفق ويرق إذا صاح ومنه المثل الثقل من
الزواي **فأداهم خامدون** **خمدوا** أي كملخمد النار فتعود ما إذا قال **ليبيد**
وما الميع إلى كالمشهاب وضو به **تجوز** أي إذا بعد أذهو ساطع **بأخسرت على العباد**
بأنيتهم **فأداهم خامدون** **خمدوا** أي كملخمد النار فتعود ما إذا قال **ليبيد**
حسره فهذه من أخوارك التي تحب أن تحصر فيها وهي حال استهراهم بالرسول والمعنى
أنهم أحقا بالتحصر عليهم المتحسرون وتلطف عليهم المتلهفون أو هم متحصر عليهم من جهة
الملئكة والمومنين من التقليل ولحزون أن يكون من الله عز وجل على سبيل الاستعارة في
معنى تعظيم ما حنوه على أنفسهم ومحنوها به وفراط انكاره له وبخيه منه وفراة من فراه
بأخسرتا بعصده هذا الوجه لأن المعنى بأخسرتا وبأخسرتا على العباد على الوصل مجاز الوصف
لاختصاصهم بهم من حيث أنها موجهة إليهم وبأخسرتا على العباد على الوصل مجاز الوصف
الم يروا ألم أهلكنا قبلكم من القرون أئمتهم أئمتهم لا يرجعون **الم يروا ألم أهلكنا قبلكم**
معلق عن العمل في كبر لأنهم لا يعمل فيها عامل فملكها كانت للاستغفار أو المحرلان أصلها
الاستغفار إلا أن معناه نافذة في الجملة كما يفد في قوله **الم يروا ألم أهلكنا قبلكم**
وأنهم لا يرجعون بدل من كبر أهلكنا على المعنى لأن اللفظ تعديده الم يروا ألم أهلكنا قبلكم
من قبلهم كونهم عبرة راحعين إليهم وعن الحسن أن على الاستغفار وفي رواة بن مسعود الم يروا ألم
أهلكنا والبدل على هذه الرواة بدلا لشمال وهذا مما يرد قول أهل الرجعة ولحق عن عباس أنه
قيل له إن قوما يرجعون أن عليا مبعوث قبل يوم القيمة فقال ليس القوم نحن نحن نساء وفننا من
وان كل ما جئكم لدينا تحضر **ون** **قرأ** **الم يروا ألم أهلكنا قبلكم** **الم يروا ألم أهلكنا قبلكم**
التعظيم وهي مملقة باللام لما محال له ولما بالنفس بد معنى الأكا لتي في مسئلة الكتاب نشد بك
بالله لما فعلت وإن باقية والتبوت في كل هو الذي يقع عوضا من المضاف إليه كقولك مرت
نكل قايما والمعنى أن كلهم محضون ونجمعون للحساب يوم القيمة وقيل محضون معذون
فان قلت كيف اخبر عن كل جريح ومعناها واحد **قل** ليس بواحد لأن لا يفيد معنى
الاحاطة وإن لا سلبت عنهم أحد والجريح معناه الإجماع وإن الجريح جمعهم والجريح
فيعمل بمعنى مفعول يقال جرح جرحا وجرأ جميعا **وان أئمتهم أئمتهم لا يرجعون**
ميتا خيرا قمنة ياكلون **وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب ونحننا فيها من العيون**
ليأكلوا من ثمره وما عملته أئمتهم أئمتهم لا يرجعون **ميتا خيرا قمنة ياكلون**
على اللسان وأحييناها استغفار من أن تكون الأرض المسداة وكذلك شاح ونحزون أن توصف
الأرض والليل بالفعل لأنها يديهما الجنان مطلقين لأرض وليل باعناهما فعملهما معاملة
التكرار في وصفها بالافعال ونحوه ولقد أمر على اللبس سببي وقوله قمنة ياكلون سعدم الطرق
للدلالة على أن الحب هو الشيء الذي يتعلق به معظم العبيس ويقوم بالأمر براق ومنه صلاح الأرض
وإذا قل جال الخط ووقع الضر وإذا فقد حضر الهلاك ونزل البلا **وقرأ** **الم يروا ألم أهلكنا قبلكم**
والتحصيف والتجبر والتجبر كلفح والتفتح لفظا ومعنى **وقرأ** **الم يروا ألم أهلكنا قبلكم**
وسكون والصبر لله تعالى والمعنى لما أكلوا مما خلقه الله تعالى من الثمر وما علمته أئمتهم من
الغرس والسقي والأبار وغير ذلك من الأعمال إلى أن بلغ الثمر مستبهاه وأبان أكله يعني أن الثمر
في نفسه فعل الله وخلقته **وقرأ** **الم يروا ألم أهلكنا قبلكم** **الم يروا ألم أهلكنا قبلكم**
فقبل الكلام من التكلم إلى الغيبة على طريقة الالتفات **ونحزون** أن يراد من ثمر المذكور وهو الخبز
كما قال **وبه** **فما خطوط من بياض وبلق** **كان في الخلد توليع البهق** **فقبل له فقال**

والم يروا ألم أهلكنا قبلكم من القرون أئمتهم أئمتهم لا يرجعون

وعبد الرحمن او مستند احدون الجبراي ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق عليكم وعلمهم
الكفار هتجة لحدون وفيها طعم النوم فاذا صبح باهل القور فالوا من بعثا واما هذا ما وعد
الرحمن وكلام المليك عن بن عباس وعن الحسن كلام الملقين وقيل كلام الكفرين يتكلمون ما
سبحوه من الرسل فيحبون به انفسهم وبعضهم بعضا فان قلت اذا جعلت ما مصدر به
كان المعنى هذا وعد الرحمن وصدق المرسلين على شبهة الموعد والمصدق وفيه بالوعد
والصدق فما وجه قوله وصدق المرسلون اذا جعلتها موصولة قلت هذا الذي وعد الرحمن
والذي صدقه المرسلون يعني والذي صدق فيه المرسلون من قوله صدق قوههم الحديث
في القتال ومنه صدقني سن بكرة فان قلت من بعثا من مرقنا سوال عن الباعث فكيف ظانفه
ذلك قلت معناه بعثهم الرحمن الذي وعدكم البعث وانما كان به الرسل الا انه حى به على طريقه
شئت بها قلوبهم ونجيت اليهم احوالهم ذكروا كفرهم وتكذبهم واخبروا بوقوع ما اندروا
به وكان قبل لهم ليس بالبعث الذي عرفتموه وهو بعث النائم من مرقده حتى يهكم السوال
عن الباعث ان هذا هو البعث الاكبر ذوالا هوال والا فزاع وهو الذي وعده الله في كتابه
المرزله على السنة رسله الصادق **ان كانت الاخرة واجدة فاداهم خير حتى لا يتأخروا**
ولا ينجون من احلوه فريت منصوبه ومرفوعة **فان يوم لا ينطق قلبا ولا لسان ولا ما كنتم**
تعملون **ان اصحاب الجنة اليوم في شغل وهم** هذه حكاية ما يقال ذلك اليوم وفي مثل
هذه الحكاية ناه تصوير لوقوعه وممكن له في النفوس وترغب في المرض عليه وعما ما يتره في
اي شغل وفي شغل لا يوصف وما طمأن شغل من سعد بد خول الجنة التي هي دار المنفس ووض
بيل تلك الغلظة وذلك الملك الكبير والبعيم المقيم ووقع في تلك الملاذ التي اعد لها الله للمرضى
من عبادته ثوابا لهم على اعمالهم كرامة وتعظيم وتذكير بعد الولد والصباية والتقصي من
مسايق التكليف ومضائق التقوى والحسنة والخطي الا هوال والحوال والاحطاط وحوال الصراط
ومعاسة ما في العصاة من العذاب وعن بن عباس في اقتصاص الابكار وعنه في ضرر الاوتار
وعن بن كيسان في التزاور وقيل في اضافة الله وعرف الحسن سفلهم عما فيه اهل النار التعميم
هم فيه وعن الكلبي هم في شغل عن اهل اليهم من اهل النار لا يهملهم امرهم ولا يدركونهم ليل
يدخل عليهم بعض في نعمهم وقرى في شغل بضمهم وصمة وسكون وفحش وفحش وسكون
والفكاهة والقلعة المتعمر المتلذذ ومنه الفاكهة لا به ما يتلذذ بها وليد كذا الفاكهة وقرى
فالهمين وفكهم على انه حال والطرف مستقر **هنا وازواجهم في ضلال على الان ايك متكلمون**
هم لخم ان يكون مستند او ان يكون بالكيد للضمير في شغل وفي قائلهم على ان اواجههم سائرهم
في ذلك الشغل والتفكر والانتكا على الان ايك تحت الضلال وقرى في ضلال والاركة السبر في الحلة
وقيل الغرائش فيها وقران مسعود متكلم **لهم فيها قاعة ولهم ما يدعون سلام قوتهم**
رب رحيم يدعون نفقون من الدعا اي يدعون به لانفسهم كقولك اسو واهمل اذا
سووا واهمل لنفسه فالسيد فاشتوى ليلة ربح واجمل ولجون ان يكون يعني تدعون به
كقولك ارموه فتراموه وقيل يتمون من قولهم ادع على ما سبت يعني تدعون على وفلان في خيرا
بني قال الرجاء وهو من الدعا اي ما يدعون به اهل الجنة وسلام بدل ما يدعون به كانه قال لهم ولا
من جهة رب رحيم والمعنى ان الله تعالى سلم عليهم بواسطة المليك او بعير واسطة مبالغة
في تعظيمهم وذلك مناهم ولهم ذلك لا يدعوهم قال بن عباس والمليك يدخلون عليهم بالجنة
من رب العالمين وقيل ما يدعون مستند اخره سلام يعني ولهم ما يدعون سالم خالص
لا شؤن فيه وقولا مصدر موكد لقوله ولهم ما يدعون سلام اي عد من رب رحيم والا فزاع
ان ينصب على الاختصاص وهو من مجازه وقرى سلم وهو بمعنى السلام في المعيشة وعن
بن مسعود سلاما نصب على الحال اي لهم من ادهم خالصا **وامنا لا واليوم ايتها الميمونون**
والفر دوا عن المومنين وكوونا عا حدة وذلك حين تشر المومنون وسادتهم الى الجنة وقوله
تعالى وبوم تقوم الساعة يومئذ ينفر فون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
يخبرون واما الذين كفروا لانه يقال مازة فامنا وامنار وعن قتادة اعترلوا عن كل خير وعن
الضحك لكل كافر بيت من النار يكون فيه لا يرا ولا يرا ومعناه ان بعضهم يمتان من بعض

المعهد

المعاهد اليكم باي ادم ان لا تخدوا الشيطان انه لكم عدو مبين والعهد الوصية
وعهد اليه اذا وصاه وعهد الله اليهم ما ترك فيهم من اذلة العقل وانزل عليهم من دلائل
السبع وعبادة الشيطان طاعته فما توسوس به اليهم ويؤمرهم وقرى اعهد بكسر الهمزة
وياء فعل كلفه في حروف مضارعته الكسر الا في الياء واعهد بكسر الهمزة وقد جازى الزحاح
ان يكون من باب تعمر بضمهم وضرب بصرب واخذه بالحاء واحد وفي لغة قديم ومنه قولهم دحنا
وان اعتدل وان هذا صراط مستقيم هذه الاشارة الى ما عهد اليهم من معصية الشيطان
وطاعة الرحمن اذ لا صراط اقوم منه ولحق التكرار ما في قول لثني لان كان يلدن يرد انما
الغلي لا فزعي التي لفقتي اراد اني لفقتي بفتح الف حرف حقيق بان اوصف به الحال سرا يظه
في والاه مستقيم معنى البيت وكذلك قوله هذا صراط مستقيم يريد صراط يبيع في ياه بفتح
استقامته جامع لكل شرط لحن ان يكون عليه وتكون ان يراه هذا الصراط المستقيم نوحيا
لهم على العبدول عنه والتفادي عن سلوكه كما يتفادي الناس من الطريق المحوج الذي يودي الى
الضلالة كما به قبل اقل احوال الطريق الذي هو اقوم ان يعتقد فيه كما يعتقد في الطريق الذي
يصل السالك كما يقول الرجل لولده وول نصحه البصير اليك اي حنلا نصحتي وصمة وسكون
ناقص غير صابر نوحيا على الاوصاف عن نصايحه **ولقد ضل كثير منكم عن صراط مستقيم**
حقهم التي كنتم توعدون **اصطوبوا اليوم باكنتم تكفرون** اي حنلا نصحتي وصمة وسكون
وصمتي ونشد بده وكسره وسكون وكسرتي وسد بده وهذه اللغات لغات في معنى الخلق
وقرى حيا لجمع حيلة لفظ وخلق وفي فراه على صراط مستقيم حنلا واحد الجبال **اليوم تخمروا**
اقواهم **وتكفروا** **وتشهدون ان لا اله الا الله** **وتكفرون** **وتكفرون** **وتكفرون** **وتكفرون**
وتشهد عليهم جبر الله واهل اليهم وعنايرهم ويخلفون ما كانوا مشركين في حينه تخمروا على التواهم
وتكلم ايديهم وارجلهم وفي الحديث ان يقول العبد يوم القيمة اني لا احرق على شاهد الا من
نفسى ويحتم على فيه ويقال لا مركا ته اطفى فتشطب بالماله ثم على بينه وبين الكلام وقول بعد الك
وسمقا وعلمت كمت اناضل وقرى تخمروا على افعالهم وتكلم ايديهم وقرى ولكننا ايديهم
وتشهد بلام كي او انصب على معنى ولذلك تخمروا على افعالهم وقرى ولكننا ايديهم وتشهد
بلام الا بمرحوم على ان الله بامر الاعضا بالكلام والشهادة **ولونشا بطشا على اعينهم واشفقوا**
الصراط على يتصرفون **الطمس بعينه سق العين** **تعودهم مسوحة** **فاستبقوا الصراط**
لا يخلو من ان يكون على حذف الحاء والاصل واستبقوا الى الصراط وايضن معنى
استندروا او جعل الصراط مسبوقا لا مسبوقا الله وينصب على الطرق والمعنى انه لو شامس على
اعينهم ولو امو ان استبقوا الى الطريق المهيج الذي اعتادوا سلوكه الى مسالكهم والى
مقاصد هم المألوفة التي تردوا اليها كثيرا كما كانوا استبقون ساعين في منصرفاتهم موضعين
في امور دساهم لم يقدروا واعبا على علمهم ان يبصروا ويعلموا جهة السلوك فضلا عن غيره
ولو شامس لا علمهم ولو امو ان نشوا مستبصرون في الطريق المألوف كما كان ذلك هجر اهر لم
يستطيعوا او ولو شامس لا علمهم ولو طلبوا ان يخلفوا الصراط الذي اعتادوا المشي فيه لعمروا ولم
يعرفوا طريقا يعني انهم لا يقدرون الا على سلوك الطريق المعتاد دون ما وراءه من سائر الطرق
والمساكن كما يرا التجار يهتدون فيما الغوا وضروا به من المقاصد دون غيرها **ولونشا**
لشحننا على مكائهم **فما استظافوا مضيا ولا يرجعون** **مكة** **قرى** مكاناتهم والمكان والمكان
واحد كما مقامه والمقام اي لشحنناهم مستأجدهم مكانهم لا يقدرون ان يرجعوا بافعال ولا
ادبار ولا مضى ولا رجوع واختلف في المسخ وعن بن عباس مسخناهم فزده وخار بوقيل خاره
وعن قتادة لا قعدناهم على ارجلهم وار مناهم وقرى مضيا بالحركات الثلاث والمضى والمضى
كالعنى والعنى والمضى كالصبي **ومن نجه بثلثة في الخلق** **نقله** **فخلق** **على عكس ما خلقناه** **ومن**
قبل ذلك ان خلقناه على صفة في حسد وخلق من عقل وعلم ثم جعلناه بتراد وتقل من حال الحال
وبرقى من درجة الى درجة الى ان يبلغ اشده ويستكمل قوته ويعقل ويعلم ماله وما عليه فاذا
انتهى تكسناه في الخلق فجعلناه يتناقض حتى يرجع في حال شبيهه لئلا يصير حسد
وقله عقله وخلوه من العلوم كما تنكس السهم فيجعل اعلاه اسفله قال عز وجل ومنكم من يرد

132
في هذا المعنى

الى ارضي لكي لا يعلم بعد علم شيئا من دنايه اسفل ساقطى وهذه دلاله على ان من
سفلهم من السباب الى الهم ومن القوة الى الضعف ومن الحاجة العقل الى الخوف وقوله
الهم من العلم الى الجهل يخبر ما تعلمهم **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
على اعينهم وليس لهم على ما يتعلم ويفعل **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
من الشكس والاكاس **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
اله وسلم شاعر وروى ان القايل عتبه بن ابي معيط فصيل **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
علمناه يعلمهم القرآن الشعر وما هو من الشعر في شئ وان هو عن الشعر والشعر انما هو كلام
موزون مقفى يدل على معنى وان الوزن والتقفية وان المعاني التي يلحقها الشعر اعز معانيه
وان نظم كلامهم عن نظمه واساليبه فادلا مناسيه بينه وبين الشعر اذا جعلت الهم
الا ان لفظه عربي كما ان دال كذا **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
يحيث لو ان فرض الشعر لم يبق له ولم يشبهه كما جعلناه امثالا لا يتهدى للخط ولا لحسنه
لتكون الوجه اثبت والشبهه اخص وعن الخليل كان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم من كثير من الكلام ولكن كان لا يتأق له **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
انا من عبد المطلب وقوله هل انت اصبح ذهيت وفي سبيل الله ما لقيت **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
كلام من حسن كلامه الذي يرمي على السليقة من عرصه ولا تكلف الا انه اعق من غير
وصد الى ذلك ولا لغات منه الله ان جازون وانما يتفق في كثير من السات الناس في
حطهم ومن ساليهم ومجاوزاتهم اشيا موزونه لا سميها احد شعر او لا لخط بالمتكلم
ولا السامع انه شعر واذا فست في كل كلام عن نحو ذلك وحدت الواقع في اوزان البحور
عن برعي ان الخليل ما كان بعد المشطور من الرجز شعر او لما نفي ان يكون القرآن من حسن
الشعر قال **ان هو الا ذكر وقران مبین** يعنى ما هو الا ذكر من الله بوعظه الا ان
والجز ما قال ان هو الا ذكر للعالمين وما هو الا قران كتاب سماوى يقرأ في الجارب ويقرأ
في المنعبدات وسال سلاوته والجل ما فيه نور الدارين فكيف بينه وبين الشعر الذي هو
من هوان السباطي **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
به اذ اعلمه **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
فيجي بالايان **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس
عونا وانما قال ذلك لندايح الفطره والحكه فيها التي لا يصح ان يقدّر عليها الا هو وعمل
الايدي استعاره من عمل من يعملون بالايدي **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
ملكناها اياهم فهم متصرفون فيها تصرف الملاك مختصون بالانتفاع بها لا يراخون
او فهم لها صابون قاهرون من قوله اصحت لاجل السلاح ولا امكر راس العيران نرا
اي لا اصبطه وهو من جملة النعم الظاهره والا فمن كان يقدّر عليها لولا تدليله وسخر
لها كما قال القايل يصرفه الصبي بكل وجهه **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
ولا غير لديه ولا تكبر **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له معرفين **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
فرك كويلهم وركويلهم وهما ما ترك كالحلوب والحلوه وقيل الركوبه جمع وركوبهم
اي دور كويلهم او فمن منا فاعها ركوبهم **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
من الجلود والابواب والاصواف وغير ذلك ومسار من اللين ذكرها بحمله وقد فضلها
في قوله وجعل لكم من جلود الاياع بيوتا الابه والمسابر بجمع مشرب وهو صير الشرب
او الشرب **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس
لهم جند محضون **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
عكس ما قد راى احث هم جند لا لهم معدون لا يقرون بهم ويعتصموا بمكانهم والامر على
ويعصون لهم والاله لا استطاعه لهم ولا قدر على النصر او الخذل وهم ليسوا بغير
الله وشفعوا لهم والامر على خلاف ما توهموا احتهم يوم العمه جند معدون لهم محضون

لعدائهم

لعدائهم لا يتم جعلون وقودا للنار **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
فرك فلا يخرجك نفع اليا وضتها من خزنة واخرته والمعنى فلا يهلكك نفعهم واداهم وخواهم
فان الموت ما يسرون من عدائهم وما يعلنون وانا محارون وهم عليه محققان سلكي بهذا
الوعيد وليستخص في نفسه صور حالهم وحالهم في الاخره حتى يتفصح عنه الهم ولا يرهفه
الخرن فان **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
ما يعطيه من المعنى كقول **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
القران والشعر في كل كلام وقياس مطرد وهذا معناه ومعنى الكسر سوا وعليه عليه رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الحمد والسمه لك كسر ابو حنيفة وفتح السافعي وكلاهما تعليل
والثاني ان يكون بدلا من قولهم كانه فعل ولا يخرجك انا يعلم ما يسرون وما يعلنون وهذا
المعنى وايضا مع الكسره اذا جعلتها معوله للقول فقد تبين ان يعلق الخرن يكون لله
على اياهم وعدم تعليله لا بد وان على كسر ان وفتحها وانما يدور ان على كسر قصصا رحت
ان تعيد معنى التعليل ادا كسرت ولا تعيد معنى المعوله لم ان قد رته كاسرا وانما على
ما عظم فيه الخطب ذلك التقابل فما فيه الا **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
على كون الله عالما سرهم وعلايتهم وليس انتهى على ذلك ما يوجب سيرا الا انما الى قوله ولا
يكون ظهيرا للكفرين ولا يكون من المشركين ولا يدع مع الله **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس
فان الله عز وجل انكارهم التبع بفتحها لا يرا العجب منه والبلغ وادل على ان كسر الانسان
واقربا في تجود النعم وعفاف الايادي ونوعه في الحسه وتعليله في الفقه ختوره وان
عنصره الذي خلقه منه هو احسن من واهقه وهو النطفه المشربه الخارجه من الاجل الذي
هو قناه النجاسة ثم كسر من حاله بان يصدر مثله على مهانه اصله ودنايه اوله لخاصة الحمار
وسرر صفة لجاذلته ويترك من الباطل والبلج ويحل ويقول ما يقدّر على الحما المبت بعد ما
رمت عظامه ثم تكون حصاهه في الزم وصف والصفة به وهو كونه مشتتا من موافق **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
استاءه من موافق وهي المكابرة التي لا مطمح وراءها ورك ان جماعه من كاهنهم من هم
الى بن حلف الجحى والوحمل والعاصي وابل والولندس المغيرة نكلوا في ذلك فقال لهم اني لا
تروون ما يقول محمد ان الله بعث الاموات ثم قال واللات والعزى لاصبر اليه ولا حصه
واحد عطا باليا جعل بفته سله ونقول يا محمد ان ترى الله الحي هذا بعدد ما قال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم وسعك ويدخلك جهنم وقيل معق قوله واداه هو حبيب ميين واداه
هو بعد ما كان عطا مهيئا رجل من منطبق واداه **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
كما قال او من يشا في الحليه وهو الخصام غير ميين وان **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
وهي رهم ملاء **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
او لما فيه من التشبه لان ما انكر من فيل الله تعالى لا قدر عليه بدليل النساء الاولى فادان
من لحي العظام على طريق الانكار لان يكون ذلك ما يوصف الله تعالى بكونه قادر اعلمه كان
تجبر لله تعالى وتشبهها له خلقه في انهم غير موصوفين بالقدرة عليه والرميم اسم لما يلي من
العظام غير صفة كالمرد والرفان فلا يقال لهم لم يوت وقد وقع خبر الموت اولا هو تغيل
يعنى فاعل او مفعول ولقد استشهد لهذه الابه من ثبت الحيوه في العظام ويقول ان عظام
المنته بحسه لان الموت يوترقها من قبل ان الحيوه يخلها واما اصحاب الخبيثه في عبد هم ظاه
وكذلك الشعر والعصب ويترجون ان الحيوه لا يخلها ولا يوترقها الموت ويقولون المراد
ياخييا العظام في الابه رديها الى ما كانت عليه عضه لاطفه في دن حي حسان **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس
لنساها او امرة وهو بكل خلق عليهم **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
ومن احسانها وجلالها ودفايقها **فان هذا النقل وعكسه قادر على ان يطس**
ثم ذكر من يدافع خلقه انقذاح الناس من الشجر الاخصر مع مضادة النار الماء وانطفاها به
وهي الزناد التي يورى بها الاعراب والكزه من المرج والعبارة ومن امثالهم في كل شجر نار
واستجد المرج والعبارة تقطع اثر رجل منها عصصين مثل السوالين وهما حصرا وان

التمثيلية

حق م

حالیہ

[illegible]

[illegible]

احدها التخصيم لان الولاده مختصة بالاحصام اليان في فضيل انفسهم على اهلهم حتى اخبروا
 اوضح الجنبى له واهلهم كما قال تعالى واذا نثر احدكم ما ضرب للرجل من مثله اصل
 وجهه مستورا وهو كظيم او من ينشأ في الخلفه وهو في الخصام عزمين والثالث انهم استهوا
 بكرم الخلق عليه واقرهم اليه خست ابوههم ولو قيل لاقلمهم واذا نهم فيك ابوههم او شكلك
 شكل الدنيا ليس لفايله جلد البهر ولا نطقت حيا لبقه وذلك في اهاجهم من مكشوف فكر
 الله سبحانه وتعالى الا نول على كتابه موات ودل على فضا عنهما في ايات وقالوا الذين الرحمن ولدا
 لقد جئتم شيئا اذ ايكاد السنون تنفطرون منه وقالوا الذين الرحمن ولدا استجابه يدع السون
 والارض الى يكون له ولد الا انهم من اقلهم ليقولون ولد الله وانهم كادبون وجعلوا الله
 عباده جارا وجعلون لله السات سبحانه واهلهم ما يستهون ام له السات وكم السون ويجعلون
 لله ما يكرهون اصطع السات على النبي ام الذي يخلق ثبات واصفاكم بالنس وجعلوا الملك
 الذين هم عند الرحمن اياتا وهم سيهرون فان قلتم قالوا وهم يخص علم المشاهده قلت
 ما هو الا استهوا انهم ولا يجهل وكذلك قوله تعالى استهوا وخلقهم وجوه ما استهوا نعم خلق
 السموات والارض ولا خلق انفسهم وذلك انهم كالم يعلمون اذك بطريق المشاهده لم يعلموا خلق
 الله تعالى علمه في قلوبهم ولا باخبار صادق ولا بطريق استدلال نظروا حوز ان يكون المعنى
 انهم يقولون ذلك كما لفايله فولا عن تلج صيد وطايبه نفس لا فراط جهلهم كما في المشاهده
 خلقهم وفكر ولذ الله اى الملك ولده والولد فعل بمعنى مفعول يقع على الواحد والجمع
 والذكر والمؤنث يعول هذه ولدى وهو ولد ولدى فان قلتم اصطع السات تقع الفهم على
 طريق الانكار والاستبعاد فكيف ضحت قرأة الى جعلت بكسر الهمزة على الايات قلت جعله
 من كلام الكفر بدلا عن قولهم ولد الله وقد في الهمزة والاعمش وهذه الغراء وان
 كان هذا احتمالها ففي ضعفه والذي اضعفها ان الانكار قد انتفى هذه الجملة من جانبها
 وذلك قوله وانهم كادبون ما لكم كيف تكبون في جعلها الايات فقد وقعها في جملتها
 يشين وقرئ تذكرون من ذكر انهم كادبون ما لكم كيف تكبون في جعلها الايات فقد وقعها في جملتها
 ام تلم حجة تزلت عليكم من السما وخبر بان الملك بنات الله فانوا انكناكم الذي ازل عليكم
 في ذلك لقوله ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يستركون وهو من الابه ضاذه
 عن سبط عظيم وانكاره وظيع واستبعاد لا قوا بلهم شديدا واما الاساليب التي وردت
 علمها الا ناطقة بتفسيه اجلام لرسول وجملة نفوسها واستمر كاعقولاها مع استهوا
 فتمهم وتجب من ان يخطو خطو مثل ذلك على بل وحدث به نفسا فضلا عن ان يجعل محفدا
 ويتظاهروا به مذها وجعلوا بنته وبني الجنة ارا الملكة تسبل وهو من علمها انهم يانه
 والعنى جعلوا ما قالوا انصبه بن الله تعالى وتكلمهم وانذوا له بذلك حجة خامعه له
 والملكه فان قلت لم يسمي الملك حنة قلت ان الجنس واحد ولكن من حيث من الجن ومردوا
 شرا كله فهو شيطان ومن طهر ونسك وكان خيرا كله فهو ملك فذكرهم في هذا الموضع باسم
 جنسهم وانما ذكرهم بهذا الاسم وصفا منهم وقصيرا ٢٧٠ وان كانوا اعطيت في انفسهم
 ان يبلعوا منزلة المناسبة التي اضافوها اليهم وفيه اشارة الى ان من صفته الاحسان
 والاستتار وهو من صفات الاجرام لا يصلح ان يناسب من لا يجوز عليه ذلك ومثاله ان يشك
 بين الملك وبين بعض خواصه ومقربيه فيقول كذا يسوي بيني وبين عتيدي واذا ذكره في غير
 هذا المقام وقره وكناه ولقد غلب الجنة انهم يحضرون في الملك وقد علم انهم وذلك
 والصبر انهم يحضرون للكفر والمعنى انهم يقولون ما يقولون في الملك وقد علم انهم وذلك
 كاذبون معززون وانهم يحضرون النار معززون ما يقولون والمراد بالاعلم في التلبس حيث
 اصيغ الى علم الذين ادعوا اليهم تلك السببه وقيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت الملكة و
 قالوا ان الله تعالى والشيطان اخوان وعن الحسن استركوا الحنف وطاعه الله تعالى والجور اذا
 قيل الجنة بالشياطين ان يكون الضمير في انهم يحضرون لهم والمعنى ان الشياطين يقولون ان
 الله يحضرهم النار وبعدهم ولو كانوا مناسين له وشركا في حوب الطاعة لما عدتهم الا
 عباد الله المحضين استنفا مقطوع من المحضين معناه ولكن المحضين ناجون سبحان الله

سورة من مكنه وهي مائون وست وقل مائون

بسم الله الرحمن الرحيم

والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق صدقوا بصدقهم وهو الكفر العار
وفري بالكفر والحق لا لتفاد السالكين والجور ان تقتضيت في حرف القسم والصل
وعله كقولهم الله لا فعلن بالنصب او باظهار حرف القسم والفتح في موضع الجر كقولهم الله
لا فعلن بالجر وامتناع الصرف للتعريف والتأنيب لانها بمعنى السور وقد صرفها من قرا
صاد بالجر والتنوين على تاويل الكتاب والتخيل وقيل فيمن كسر هو من المضادة وهي
المعارضة والمعادلة ومنها الصدى وهو ما يعارض الصوت في الاماكن الحالية من الاحكام
الصلية ومعناه عارض القرآن بحكمه فاعل يا وامره ولتفاد عن نواهيته فان قل القرآن
ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كلام ظاهره متنافر غير مستطير فمما وجه اسطوره قل
فيه وجهان احدهما ان يكون قد ذكر اسم هذا الحرف من حروف المعجم على سبيل التخييل
والتنبيه على العجز كما مر في اول الكتاب ثم اتبعه القسم محدود الجواب لدلالة التخييل
عليه كانه قال والقرآن ذي الذكر انه لكلام معجز والثاني ان يكون صاد خيرا مستندا
محدوف على انها اسم للسورة كانه قال صدق الله صديق هذه السورة التي انزلت الى العرب
والقرآن ذي الذكر كما يقول هذا حاتم وابنه تزيده هذا هو المشهور بالسجاء والله وكذا
اذا قسم بها كانه قال اصبحت بصاد والقرآن ذي الذكر انه لمجيء بل الذين كفروا في عزة
واستكبار عن الاذعان لذلك والاعتراض بالحق وشقاق لله ورسوله واذا جعلتها مقسما
بها وعظفت عليها والقرآن ذي الذكر حان ان تزيد بالقرآن التزييد كله وان تزيد السورة
التي اقسام بها بعينها ومعناه اقسام بالسورة الشريفة والقرآن ذي الذكر كما تقول
مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة ولا تزيد بالنسبة غير الرجل والذكر الشرف والشهم
من قولك فلان مذكور وانه لذكر لك ولقومك او الذكور الموعظه او ذكر ما يحتاج اليه في الري
الشرايع وغيرها كاقاصيص الانبياء والوعود والوعيد والتكرير في عزة وشقاق للدلالة
على شديتها وتفاقمها وقريب في عزة اي في عظمة عظامهم من النظر واتباع الحق
كم اهلكتنا من قبلهم من قريز وعيد ليزوي السفاق قنادوا فدعو واستغاثوا وعن
الحسن رضي الله عنه فنادوا بالنبوة ولان حين مناصم هي المصيبة بليس يزيدت عليها
تا التأنيب كما يريد عيارب ونم للتوكيد وتغير بذكر حكمها حيث لم يدخل الاعمال الاحيان ولم يتر
الا احد مقصدها اما الاسم واما الخبر وامتنع بوزنها جميعها وهذا مذهب الخليل
وسيبويه وعند الاخفش انها لا النافية للجس لا بدت عليها التا وحصلت بنفي الاحيات
وحين مناصم منصوب بها كذا قلت ولا حين مناصم لهم وعندها انما ينتصب بعين بفعل مضمر
اي ولا ابرك حين مناصم ويرفع ما لا يشك اي ولا حين مناصم كان لهم وعندها انما انتصب
على ولا حين مناصم حين مناصم ليس الجين حين مناصم والرفع على ولا حين مناصم حاصلا
لهم وقرب حين مناصم بالكسر ومثله قول الذي يرب الطائر طلبوا صلحنا ولا ان او ان
واجبا اللات حين بقاء وان قل ما وجه الكسر في او ان قلت شبه باذ في قوله وانت
ادحج في انه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولا ان او ان صل
ان قلت فيما تقول في حين مناصم والمضاف اليه قلت ان قطع المضاف اليه من مناصم
لان اصله حين مناصم منزلة من قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه وجعل
تنوينه عوضا من الضمير المجذوف ثم بنا الجين لكونه مضافا الى غير ممكن وقرب ولا
بكسر التا على الساكن فان قل كيف يوقف على لات قل يوقف عليها بالتا كما يوقف على
الفعل الذي تنقل به تا البائث واما الكسائي فيوقف عليها بالتا كما يوقف على الاسماء الموصلة
واما قول اي عبيد ان التادخله على حين فلا وجه له واستشهاده بان ملتزمه في الامام
ولا منتزعت به فكيف وقعت في المصحف اشيا خارجة عن قياس الخط والمناس المنحاة والقوت
يقال ناصيه بنوصه اذا فاته واستنصا طلب المناس قال حارث بن بدر ثم الجرا اذا فاض

عنه

سورة من مكنه وهي مائون وست وقل مائون

بسم الله الرحمن الرحيم

عنه كسبي استنصا ورام جرى المسجل في عجزنا ان حاتم من مكنه من رسول من
انفسهم وقال الكرون هذا استنصا في ان لم يقل وقالوا اظهرا للغضب عليهم ودلالة
على ان هذا القول لا يجر عليه الا الكرون المتوفلون في الكفر المنهمكون في الخي الذين قال
فيهم اولئك هم الكرون حقا وهذا الكرون اعظم من ان يسوا من صدقه الله توبه
كادرا وشحنوا من التوحيد وهو الحق الذي لا يصح غيره ولا يتجسوا من الشرك وهو الباطل
الذي لا وجه لصحته روى ان اسلام لم يرض فرج به فرجا شديدا وشقيا فربس وبلغ منهم
فاجمع حبه وعشرون نفسا من صناديدهم ومسوا الى طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا
وقد علمت ما فعل هؤلاء السفها يريدون الذين دخلوا في الاسلام وحياتك لنقصي مساوين
احبك فاستخضر ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقال يا بني هو لا
قومك يسا لوتك السؤال فلا تمل كل الميل وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما داسا لوني
قالوا الرقصنا وارقص ذكر الهتنا وتذكروا الهك وقال عليه الصلوة والسلام ارأيت ان
اعطيتمكم ما سالتهم اعطى انتم كله فلكون بها العرب وتدين لكم بها الجحيم والوايعم
وعيسى اي تعطيلها وعيسى كليات معها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل
الا الهة لها واحد ان هذا الشئ عاتب اي يلبس في العجب وقرب عاتب بالشد
كفوله مكر اكبارا وهو ابلغ من التخمف ونظيره كرم وكرام وقوله اجعل الالهة الهة
واحد امثل قوله وجعلوا المليكة الذين هم عند الرحمن انا في ان معنى المحل البصير
في القول على سبيل الدعوى والبرغم كما به قال اجعل الجماعة واجدا في قوله لان ذلك في
الفعل محال وانطلق الملائمة ان امشوا واصبروا على الهك ان هذا الشئ براده
الملائه اشرف فربس يريد وانطلقوا من مجلس اي طالب بعد ما كتبهم رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم بالجواب العنيد قايلين بعضهم لبعض امشوا واصبروا فلاحيلة لكم في دفع
امر محمد ان الامر لشي براد اي يريد الله تعالى ويحكم بامضايه وما اراده الله لونه ولا مزيد
له ولا ينفع فيه الا الصبر او ان هذا الامر لشي من نواب الدهر برادينا ولا انفكاك لنا منه
او ان دينكم لشي براد اي يطلب ليوخذ منهم وتغلبوا عليه وان معنى اي لان المنطلعين عن
مجلس التفاوض لا بد لهم من ان يتكلموا وهو فيما جرا لهم فكان انطلقوا منهم متضما معنى
القول ويجوز ان يراد بالانطلاق الاندفاع في القول وانهم قالوا امشوا اي اكثروا واجتروا
من مست المرأة اذا كثرت ولادتها ومعه الماشية للقول كما قيل لها الفاشية قال الحارث
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ضموا فواشيتكم ومعنى واصبروا على الهك واصبروا على عبادتها
والتمسك بها حتى لا تزلوا عنها وقرب وانطلق الملائمة امشوا بغير الهن على ايامهم القول
وعن بن مسعود وانطلق الملائمة يشون ان اصبروا ما سبعا بعت في الملة الاخيرة في ملة
عيسى التي هي اخر الملل لان النصاري يدعونها وهي مثله غير موحد او في ملة فرس التي ادركنا
عليها ايانا او ما سبعا بعت في الملة الاخيرة على ان جعل في الملة الاخيرة حالا من هذا ولا
تخلقه ما سبعا بعت في المعنى ان لا يسبح من اهل الكتاب ولا الكهان ان يحدت في الملة
الاخيرة توحيد الله ان هذا اما هذا الا اخلاق اي افتعال وكذب او ان ان عليه الذكر
من يقينا انكروا ان تختص بالشرف من بين اشراقهم وواسا لهم ونزل عليه الكتاب من
بينهم كما قالوا لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وهذا الوجه مما كانت تغلي
به صدورهم من الحسد على ما اوتي من شرف النبوة من بينهم بل هم في شك من ذكرين من القرآن
يقولون في انفسهم اما واما وقولهم ان هذا الا اخلاق كلام مخالف لاعنادهم فيه يقولون
على سبيل الحسد بل ما يد وقوا عدايب بعد فاذا ذاقوه لا اله الا الله ما لهم من الشك والحسد
جليل يعني انهم لا يصدقون به الا ان يسلمهم الغنا مضطرون الى تصديقهم ام عند هم
خراب وجه ترك الوهاب يعني ما هم ما لكي خرابين الرحمة حتى تضبوها من
شوا واصر فوها عن من شوا والتخبر والنبوه بعض صناديدهم وتتوقعوا بها عن محمد
عليه الصلوة والسلام واما الذي يملك الرحمة وخرابها العز القاهر على خلفه الوهاب
الكثير المواهب المصيب بها موافعها الذي يقسمها على ما تقتضيه حكمته وعدله كما قال اهم

المسجون

صبره السور

اه

بعضهم رجعوا اليك نحن قسمنا بينهم لئلا نرجع هذا المعنى فقال **انهم ملك السموات والارض وما بينهما** حتى يتكلموا في الامور الربانية والتدابير الالهية التي تخص بهارب العزة والكبرياء ثم تكلم لهم عايد لهم فقال **فان كانوا يصلحون لتدبير الخلايق والنصرف في قسمة الرحمة وكانت عندهم الحكمة التي يبرون بها من هو حقيق بايتا النبوة دون من لا يحق له **فليزعموا في الاشياء**** فليضعوا في المعارج والطرق التي تتوصل بها الى العرش حتى يستوفوا عليه ويدبروا امرا العالم ومكوت الله ويبروا الوحي الى من يختارون ويستنبطون ثم خساهم حشاه عن ذلك بقوله **خذ ما هنالك منكم ومن من الاخراب** يريد ما هم الا تكثر ما بهدون وما مريده وفيها معنى الاستعظام كما في قول امر العيس وحدث ما على قصره **الا انه على سبيل الهزو** وهنا لك اشارة الى حيث وضعوا فيه انفسهم من الانتداب لمثل ذلك القول العظيم من قولهم **لين يندب لامر ليس من اهله** لست هناك **كذلك** **فوقهم نوح وعاد وفرعون ذوا الاوتاد** اصله من ثبات البيت المطبق باوتاده **فان** واستقامة الامم كما قال الاسود **في ظل ملك ثبات الاوتاد** **وقيل** كان يشيخ المحدث بين سوار كل طرف من اطرافه الى سارية مضروب فيه وتد ويتركه حتى يموت **وقيل** كان مده بين اربعة اوتاد في الارض ويرسل عليه العقارب والحيات **وقيل** كان بيت له اوتاد وجبال يلعب بها بين يديه **ومؤذوقهم لوط واصحاب الايكة او لكراخراب** قصد به الاشارة الاعلام بان الاجزايير التي جعل الجند المهروم منهم هم هم واما الذين وجد منهم التكذيب **ان كل الاكذاب الرسل** ولقد ذكر تلك بيهم اولاً في الجملة الخبرية عما وجه الالهام ثم جاء بالجملة الاستثنائية فافهم فيها بان كل واحد من الاخراب كذب جميع الرسل لا يفهم اذا كذبوا او احدا منهم فقد كذبوا جميعا وفي تكرار التكذيب وايضا بعد ايهامه والنويع في تكريره بالجملة الخيرية او لا والاستثنائية ما في الاستثناية من الوضوح عما وجه التوكيد والتخصيص انواع من المبالغة المستعملة عليهم باستحقاق العذاب والبعث ثم قال **فحق عقاب** اي فوجب لذلك ان اعاقبهم حقيقا **وما ينظر هؤلاء** اهل مكة ويجوز ان يكون اشارة الى جميع الاخراب لاستحصايتهم بالذكور او لا يفهم كالحصور عند الله **الا صيحة واحدة** والصيحة الصيحة **ما لها من قوا** **وقر** بالضم ما لها من توقف مقدار قوا وهو ما بين حليتي الخالب ورضعت الرضيع يعني اذا اجا وقتها لم يستأخر هذا القدر من الزمان كقوله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة وعن بن عباس ما لها من رجوع ويزداد من افاق المريض اذا رجع الى الصحة وقواق الينا فيه شاعره **يرجع الدبر الى صرغها** يريد ايقظها واحده محسب لا ينسى ولا ترد **وقالوا اننا نأجل لنا قطينا قبل يوم الحساب** القط القسط من القطناس وقد فسر بها قوله تعالى **نأجل لنا قطينا** اي نصيبنا من العذاب الذي وعد به كقوله تعالى **ويستجلبونك بالعذاب** **وقيل** ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعذابه المومنين **فان قل** كيف يطابق قوله **اصبر عا ما يقولون** وقوله **واذكر عندنا** اصبر عا ما يقولون وعظم امر معصية الله في اعينهم بذكر قصة داود وهوانه بني من انبى الله قد اولاه من النبوة والملك لكرامته عليه وفي لغته لديه نزل من لة وانااب ووجد ما يحكي من بكايه الدائم وبعه الواصب ونفس حسنة في باطن كفه حتى لا يزال مجددا للندم عليها فما لظن بكم مع كفركم ومعاصيكم اوقال له صلى الله عليه وعلى آله وسلم اصبر عا ما يقولون وصن نفسك وحافظ عليها ان ترك فيما كلفت

من مصاريف

من مصاريفهم وتحمل اذاهم واذا كراخاك داود وكرايمته عا الله كيف تلك الزلة السيرة فلقى من توبيع الله وتظلمه ونسبته الى النبي ما لقي **دا الايد** ذا القوة في الدين المطلق بشاقه وتكاليفه كان عا يهوطه باعيا للنبوة والملك يصوم يوما ويفطر يوما وهو اشهد الصوم ويقوم نصف الليل يقال فلان **اليد** وذو ايد وداود وانا ذكشي ما يتقوى به **ايه اوت** تواتر رجاء الى مرصاة الله **فان قل** **ما يدرك على ان الايد القوة في الدين** **قل** قوله تعالى انه اواب لانه تعليل لذي الايد **انا سحرنا الجبال معه يسكن بالعتي والاشراق** وقت الاشراق وهو حين تشرق الشمس اي تضي ويصفو شعاعها وهو وقت الضحى واما شروقها فطلوعها تقول سرفت الشمس وما تشرق وعن ام هاني دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودعى بوضوء فتوضى ثم صلى صلاة الضحى وقال يا ام هاني هذه صلاة **الاشراق** وعن طاووس عن بن عباس قال هل تجدون ذكر صلاة الضحى في القرآن قالوا لا **فاننا سحرنا الجبال معه يسكن بالعتي والاشراق** وكان لا يصل صلاة الضحى ثم صلاها وعن كعب انه قال لان بن عباس الى لاجد في كنت تعالى بعد طلوع الشمس فقال انا اوجدك ذلك في كتاب الله تعالى يعني هذه الاية وتحمل ان يكون من اشراق القوم اذا دخلوا في المشرق **ومنه** قوله تعالى واخذ بهم الصيحة مشرقا وقول اهل الجاهلية اشرف تبيرا وبرا وقت صلاة الفجر لانها تبيها بالسروق ويسكن في مسجات عا الحال **فان قل** هل من فرق بين يسكن ومسجات **قل** نعم وما احبتر يسكن عا مسجات الالذك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال سيما بعد شئ وحال الجبال وكان السامع محاضرا تلك الجبال يسبحها تسبيح ومثله قول الاعشي الى صنونا في يقع الحرف ولو قال محرقة لم يكن شيا **والطير محنونة** وقوله محنونة في مقابلة يسكن الا انه لما لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح من ارادة الدلالة على الحدوث شيا بعد شئ في به اسما لا فعلا وذلك انه لو قيل **يسبحنا** الطير يحشرون عا الحشر بوجد من حاشتها سيما بعد شئ الحاش هو الله عز وجل لكان خلقا لان حشر جملة واحده دل عا القدر وعن بن عباس رضي الله عنهما كان اذا سبح حاشوته الجبال باليسبح واجهه عليه الطير فسبح وتلك حشرها **وقر** والطير محنونة بالرفع **كله اوت** كل واحد من الجبال والطير لاجل داود لاجل تسبيحه تسبح لانها كانت تسبح بتسبيحه ووضع الاواب موضع المسبح اما لاها كانت ترجع التسبيح والمرجع رجاء لانه يرجع الى فعله رجوعا بعد رجوع واما لان الاواب وهو التواب الكثير الرجوع الى الله وطلب مرضاته من عادته ان يكثر ذكر الله ويدبر تسبيحه ويقدمه **وقيل** الضمير لله اي كل من داود والجبال والطير لله اواب اي مسبح مرجع للتسبيح **وشدنا ملكه** قويناه قال الله تعالى فسند عضدك **وقر** وسدنا على المبالغة **قل** كان يبيت حول محرابه اربعون الف مستلهم بحرسونه **وقيل** الذي شد الله ملكه وقد دفن في قلوب قومه اليه ان حلالا عا عنده على اخر بقرة ويجر عن اقامة البيعة واوحى اليه في المنام ان اقتل المديعي عليه فقال هذا منام فاعيد الوحي في اليقظة فاعلم الرجل فقال ان الله لم ياحدني بهذا الدين ولكن باي فتلت انا هذه اغيله فقتله فقال الناس ان ادب احد ذنبا اظهره الله قهاتوه **وايشاء الحكمة** **وفصل الخطاب** الحكمة الربوب وعلم الشرايع **وقيل** كل كلام وافق الحكمة فهو حكمة الفصل التمييز بين الشين **وقيل** الكلام الذي فصل بعني المفصول كصرب الامير لا يفهم قالوا كلام ملتبس في كلامه ليس والمثلث المختلط **وقيل** في بقيقه فصل اي مفصول بعضه من بعض فحق فصل الخطاب اليين من الكلام المختص الذي يتبينه من مخاطب به لا يلتبس عليه **ومر فصل الخطاب** والمختص صاحب مطلق الفضل والوصل فلا يعف في كلمة الشهادة عا المستثنى منه ولا يتلو قوله تعالى فويل للمصلين الاموصلا ما لعبد والله يعلم وانهم حتى يصله بقوله لا تعلمون ولخود ذلك وكذا مطلق العطف وتركه والاضمار والاظهار والحذف والتكرار وان سبت كان الفصل بمعنى الفاصل كالصوم والزور وادرت فصل الخطاب الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الصبيح والفاصل والحق والباطل والصواب والخطا وهو كلامه في القضايا والحكومات وبداير الملك والمسورات وعن علي بن ابي

اشد

ص

١٤٣

اليد

صلح حاشل

كما يفهم

رضي الله عنه هو قوله **لبينه** على المدعى واليمين على المدعى عليه وهو من الفصل من الحق والباطل
ويدخل فيه قول بعضهم هو قوله اما بعد لانه يفتتح اذا تكلم في الاموال الذي له شتان بذكر الله
والحميد فاذا اراد ان يخرج الى العرض المسوق اليه فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد
وتجوز ان يراد الخطاب القليل الذي ليس فيه احتصار محل ولا اشباع محل ومبني ما جا
في صيغة كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصل لا يجوز ولا هدر **وهل اناك**
سبا الخصم اذ تسبوا الخراب اذ دخلوا عدا اذ قوت منهم قالوا لا تخف خصمان
بني رخصنا على بعضنا **فانكم بنينا بالحق ولا تشططوا** اهدنا الى سواء الصراط **كان**
اهل زمان داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل بعضهم بعضا ان يترجل له عن امراته
وتزوجها اذا انجسته وكان لهم عادة في المواساة بذلك قد اعتادوها وقد روي ان الانصار
كانوا يواسون المهاجرين بثل ذلك فاتفق ان عن داود وقعت على امرأة رجل يقال له اوربا
فاجبها فساله التزول له عنها فاستجاب ان يرده ففعل وتزوجها وهي امر مسلمة فقيل له
اكثر مع عظم منزلتك وارتفاع مرتبتك وكبر شانك وكثرة نسايتك لم يترجل بغيرك ان تسال
رجلا ليس له الا امرأة واحدة التزول بل كان الواجب عليك ان تعال عليه هو انك وقهر نفسك
والصبر عما امتنعت به **وقيل** خطبها اوربا فخطبها داود فآثره اهلها وكان ذنبه
ان خطب على خطبة اخيه المومن مع كثرة نسايتهم **واما** ما ذكر ان داود غنى مرله اياه
ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فقال يارب ان اتاك قد ذهبوا بالخير كله فاوحى اليهم
انهم استلوا ابلا باقصوروا عليها فذاستلى ابراهيم بمزود ودخ ولده واسحق بذبحه ودها
بصره ويعقوب بالحن على يوسف فسال الاستلا فاوحى اليه انك المبتلا في يومك اذا حزن
فلما حان ذلك اليوم دخل مجرا به واغلق بابها وجعل يصلي ويقرأ الربور فجاء الشيطان في
صورة حمامة من ذهب فمد يده لياخذها لانه له صغير قطارت فامتد قطارت فوقع
في كوة فتبعها فابصر امرأة جميلة قد نقضت سحرها فخطبى بدنها وهي امرأة اوربا وقد ذه
على التابوت وكان من تقدم على التابوت لا يحل له ان يرجع حتى يفتح الله على يده فتحا او
يستشهد ففتح الله على يده وسلم فامر برده مرة اخرى وثالثه حتى **فيل** فانا خير قوله فلم
يخرن كما حزن الشهيد وتزوج امراته فهداوخوه ما يفتح ان يحدث به عن بعض المتسبين
بالصلاح من افنا المسلمين فضلا عن بعض اعلام الانبياء وعن سعيد بن المسيب والمحدث
الاعور ان علي بن ابي طالب قال **مرجعتكم** تحدث داود عما يروونه القصص حادثة
مائة وستين وهو جد الغرني على الانبياء وروى انه حدث بذلك عن عبد العبر وعنه
رجل من اهل الحق فكدب الحديث به **وقال** ان كانت القصة عامما في كتاب الله فما ينبغي
ان يفتن خلافتها واعظم بان يقال غير ذلك وان كانت عامما ذكرت وكف الله عنها ستر
على نبيه فما ينبغي اظهارها عليها فقال عمر لسماي هذا الكلام احب الي ما طلعت عليه الشمس
والذي يدل عليه المثل الذي صر به الله لقصة عليه الصلوة والسلام ليس طلبه الى زوج
المرأة ان يترجل له عنها بحسب وان قلت **لمجات** على طريقه التمثيل والتعريض دون التصريح
قلت **لكونها** ابلغ في التوبيخ من قبل ان التأمل اذاه الى الشعور بالعرض به كان اوقع
في نفسه واشد مكنيا من قلبه واعظم انزافيه واجلب لاحتمامه وحيايه وادعى الى التنبه
على الخطا فيه من ان نبأه تضلعا مع مراعات حسن الادب بترك المجاهرة الانزال الى الحكماء
كيف اوضوا في سياسة الولد اذا وحدث منه هنة منكره بان يعرض له بانكرها ولا يصح
وان يترك له حكاية ملاحصة لحاله اذا تأملها استسبح حال صاحب الحكاية واستسبح حال
نفسه وذلك ان جرحه لانه ينصب ذلك مثلا لحاله وبقيا سالتانه فينتصرون قبح ما وجد منه
بصورة مكشوفة لانه اصوت لما بين الوالد والولد من حجاب الجبهة وان قلت **فلم** كان
ذلك على وجه التحاكم اليه **قلت** ليحكم باحكم به من قوله **لقد ظلمك** بسؤال التحكم الى العاجه
حتى يكون محوجا لحكمه ومعتزا على نفسه بظلمه وهل اناك نيا الخصم ظاهر الاستفهام
ومعناه الدلالة على انه من الانبياء العجبة التي حقها ان تسبح والحق والشتوب الى
استقاعه والخصم الخصما وهو يعنى على الواحد والجمع كالصيف **قال** الله تعالى حديث

حاله ما كانه
فاسمى حاله

صلى الله عليه وسلم

صيف ابراهيم المكرم لانه مصدر في اصله تقول خصم خصما كما تقول صافه صيفا وان قلت
هذا اجمع وقوله خصمان بتثنية فكيف استقام ذلك **قلت** معناه خصمان فريقان والدليل
عليه قراه من قرا خصمان بنى بعضهم على بعض واخوه قوله تعالى خصمان اختصموا فان قلت
فما تصنع بقوله ان هذا الحى وهو دليل على انهم **قلت** هذا قول البعض المراد بقوله بعضا
على بعض وان قلت **فقد** خافى الرواية انه بحثا اليه ملكان قلت معناه ان التحاكم كان
بين ملكين ولا يمنع ذلك ان يصحهما اخرون وان قلت **فاذا** كان التحاكم بين اثنين
كيف سماهم جميعا خصما في نيا الخصم وخصمان **قلت** لما كان صعب كل واحد من المتحاكمين
في صورة الخصم صحت التسمية به وان قلت **بما** انتصب اذ قل لا يخلو اما ان ينصب
باناك او بالنبأ او بالحدوف ولا يسوع انتصاه باناك لان اتيان السائر سول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم لا يقع الا في عهد لا في عهد داود ولا بالنبأ القصة في نفسها لم يكن
ناصيا فبقى ان ينصب لحدوف تقديره وهل اناك نيا لخاصم الخصم وتجوز ان ينصب
بالخصم لما فيه معنى الفعل واما اذ التائبه فدل من الاولى تسووا الخراب تصعدوا
يسوون ويترجلوا اليه والسور الحاريط المرتفع ونظيره في الالبية تسميه اذا على سنامه وبنيا
على ذروته **وروى** ان الله تعالى بعث اليه ملكين في صورة انسانين فطليا ان يدخل عليه
فوجداه في يوم عبادته فتعجبا الحرس فتسورا عليه الخراب ولم يشعر الا وهما بين يديه خالسان
ففرع منهم قال بن عباس ان داود عليه الصلوة والسلام جزا امراته اربعة اجزا يوما العجزة
ويوما للقضا ويوما للاستغفار لخواص اموره ويوما لجمع بنى اسرائيل ليعظمهم وسلكهم فجاوه
في غير يوم القضا ففرع منهم ولا يفرعوا عليه من فوق وفي يوم الاحتجاب والحرس جوله
لا يتركون من يدخل عليه خصمان خرميندا محدوف اي لخصم خصمان ولا تشطط ولا تخرق
ولا تشطط ولا تبعد عن الحق **وروى** ولا تشطط ولا تشا طيط وكلها في معنى الشطط وهو
المجاورة الجيد والخطي الخبي وسواء الصراط وسطه ومحجته صر به مثلا لغير الحق ومحطه **ان**
هذا الحى له تسع وتسعون نجمة **وروى** **النجم** **واحدة** الحى بدل من هذا او خير لان المراد
اخوة في الدين واخوة الصداقة والافعة واخوة الشركة والخلطة لقوله تعالى وان
كثرا من الخبطا وكل واحد من هذه الاخوات تدلى الحق مانع من الاعتداء والظلم
وروى تسع وتسعون بفتح التاء والنجم بكسر النون وهذا من اختلاف اللغات لم يوافق
ويطع ولقوة ولقوة **وقال** **الحق** **ملكيتها** حقيقة جعلني اكلها كما اكل ما تحبني
وروى **في الخطاب** **وعلى** يقال غرة بجره **قال** **فقطاة** غرها شرك فبانت خادته وقد علق
بريد خاني فحاج لم اقدر ان اورد عليه ما اردته به واراد بالخطاب مخاطبة الحاج المحال
او اراد خطبت المرأة وخطبها هو خطا طيني خطا با اي عا لني في الخطية فعلى حثا وحقها
دوني **وروى** وغارني من المعازة وهي المعالجة وقر البوجوة وعزني بتخفيف الزاي طليا
الحقة وهو تخفيف غريب وكانه فاشه على خطا طيت ومشت **قال** **لقد ظلمك** **سؤال** **بالحج** **الى**
بغاجه وان قلت **فما** معنى ذكر النجما **قلت** كان تحالهم في نفسه شيلا وكلامهم شيلا
وكلامهم شيلا لان التمثيل ابلغ في التوبيخ لما ذكرنا والتسمية على انه امر مستحي من كشفه
فيكنى عنه كما يكنى عما يستسبح الايضاح به ولست عدا داود عليه الصلوة والسلام والاحتفاظ
بحرمته ووجه التمثيل فيه ان مثل قصة اوربا مع داود يعصه رجل له نجمة واحدة والخطية
تسع وتسعون فاراد صاحبه ثمة المائة فطبع في نجمة خبطة واراده على الخرج من ملكها
اليه وجاجه في ذلك بجاجه جريص على بلوغ مراده والدليل عليه قوله **وان كثير** **الخطا**
ينبغي **بعضهم** **على** **بعض** **الا** **الذين** **اسموا** **او** **علوا** **الصالحات** واما خص هذه القصة لما
فما من الرمز الى العرض بذكر النجم وان قلت **فما** يستقيم طريقه التمثيل اذا فسرت الخطا
بالجدال وان فسرت بالمفاعلة من الخطية لم يستقيم **قلت** الوجه مع هذا التفسير ان
اجعل النجمة استعاره عن المرأة كما استعاروا لها الشاه في لقوله **يا شاه** ما فتن من
حلت له **وروى** غفلة عيشه عن شانه وشبهها بالنجمة من قال كعاج الملا تعف من ملا
لولا ان الخطا ياباه الا ان يصرب داود الخطا استدالا لهم ولقصةهم وان قلت **المليكة**

الحجاج

عليهم الصلوة والسلام كيف صح منهم ان يخروا عن انفسهم ما لم يتلبسوا منه بقليل
ولا بكثير ولا هو من شأهم قل هو تصوير المسائل يدل له اربعون شاه وغيره واليه
اربعون وايت تشتر اليها خطاها وحال عليها الخو كمن يحب فيها وما ليد ويشتد ولا
وليد وتقول ايضا في تصويرها في اربعون شاه وكذا اربعون خطاها وما ليد من الاربعين
اربعة ولا ربعها وان قل فما وجه قراءة بن مسعود ولي نعمة اني قل امرأة اني
لجسي الجميلة والمعنى وصفها بالخرافة في لبن الانونة وقوتها وذلك املي لها وان يد
في تكسرها وتبينها الاثر اوصفهم بالمكسوت والكساة وقوله وقوتها وذلك املي لها وان يد
وقوله لمشي رويدا تكاد تعرف لقد ظلمت جواب قسم محذوف وفي ذلك استنكار لمعجل
خليطه وتبين لطبعه والسؤال مصدر مضاف الى المفعول لقوله من دعا الخير وقد ضمن
معنى الاضافة وعدى تعدتها كانه قيل باضافة نعمتك الى تعاجيها وجه السؤال
والطلب فان قل كيف سارع الى تصديق احد الخصمين حتى ظلم الاخر قبل ان يسمع
كلامه قل ما قال ذلك الا بعد اعتراف صاحبه ولكنه لم يحكم في القرآن لانه معلوم
وروي انا اريد ان اخذها منه واكمل تعاجي ما به داود ان رمت ذكر صرنا منك
هذا وهذا وأشار الى طرف الان والجهة فقال يا داود انت احق ان يضرب منك
هذا وهذا وانت فعلت ما كيت وكيت بنظر داود ولم يرا احد ففرق ما وقع فيه والخطا
الشركا الذين خلطوا اموالهم الواحد خلط وهي الخلطة وقد غلب في الماشية والسائي
يعتبرها فاذا كان الرجلان خليطين في ماشية بينهما غير مقسومة او لكل واحد
منهما ماشية واحدة الا ان مزاجها ومساقها وموضع خيلها والرعي والكلب واحد
والفحولة محتلطة فهما يوزكان بركة الواحد فان كان لهما اربعون شاه فعليهما
شاه وان كانوا ثلاثة ولهم مائة وعشرون لكل واحد اربعون وعليهم واحدة كما لو
كانت لواحد وعند ابي حنيفة لا تعتبر الخلطة والخليط والمزبد عند واحد وفي
اربعين بين خليطين لاسي عند وفي مائة وعشرون بين ثلاثة بلات شياه وان قل
هذه الخلطة ما تقول فيها قل عليها شاه واحد ويجب على ذي النجعة اذا جرد
من اثاره عند الشافعي رحمه الله وعند ابي حنيفة لاسي عليه وان قل ما اذا اراد
بذكر حال الخلط في ذلك المقام قل قصد به الموعظة الحسنة والترغيب في اتيان
عادة الخلط الصالحا الذين حكم لهم بالقلعة وان يكره اليهم الظلم والاعتداء الذي
عليه اكثرهم مع الناسف على حالهم وان يسلي المظلم عما جرى عليه من حيلهم وان له
في اثر الخلط اسوة وقرى ليعني بفتح اليا على تقدير النون الخفيفة وحذفتها لقوله
اضرب عندك الموم طار فيها وهو جواب قسم محذوف وبيع لحدق اليها كنيها منه
بالكسر وما في قوله وقيل ما هم للايقام وفيه تعجب من قلةهم وان اردت تحقيق
فايدتها وموقعها فاطرحها من قول امرئ القيس وحدث ما عايناه وهو اطرهل بقوله
معنى قط ووطن داود لما كان الظن الغالب بداني العلم استعير له ومعناه وعلم
داود وايقن انما شاه انا ابتليناه ولا مجال له بامرأة او ربا هل ينسب امرؤ وقرى
فتناه بالشد يد المبالغة واقتناه من قوله لان فتنتني لهما لا مس افنتت وفتناه
على الالف ضمير الملكين واستعير به وخرى العجا وعبر بالتركي عن الساحد لا يعني
ولمضج كاساجد وبه استشهد ابو حنيفة واصحابه في سجدة التلاوة على ان الركوع يقوم مقام
السجود وعن الحسن لانه لا يكون ساجدا حتى يركع ويجوز ان يكون قد استعير الله لشدته واحرم
بركعتي الاستعفار والانا به فيكون المعنى وخير للنجود راكعا اي مصليا لان الركوع يجعل
عبارة عن الصلوة وانا ب ورجع الى الله بالتوبة والنضل وروي انه في ساجد الربيعي
يوما وليلة لا يرفع راسه الا لصلوة مكتوبة او ما لا يد له منه ولا يرقا معه حتى يبت العيب
من دمعه الى راسه ولم يشرب ما الا وليته دمع وجهه نفسه راغبا الى الله في العفو عنه
حتى يهلك واستعمل بذلك عن الملك حتى وثب ان له يقال له ايضا غيا ملكه ودعا اليه
واحتج اليه الريح من بني اسرائيل فلما عثر له حاربه فخره وركب انه يفتن حبيته في

كومي

حتى لا ينسأها وقيل ان الخصمي كانا من الانس وكانت الخصومة على الحقيقة اما ان كانا
خليطين في الغنم واما كان احدهما موسرا وله نسوان كثيرة من المهاير والساري والباقي
معهم الى الامارة واحدة واستر له عنها وانما فرغ لدخولهما في غروقت الحكومة ان يكونا
معتبرا وما كان دين داود الا انه صدق احدهما على الاخر وظلمه قبل ميلته فعقر ناله
ذلك وان له عيبا بالذوق وحسن ما ب با داود انا جعلناك خليفة لانا شريكنا
على الملك في الارض من يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملكه عليها وقته
قولهم جعلنا الله في ارضه وجعلناك خليفة من كان قبلك من الانبياء القايين بالحق وقته
دليل على ان حاله بعد التوبة بقيت على ما كانت عليه لم يتغير فاحكم بين الناس بالحق اي
بحكم الله اذ كنت خليفة ولا يتبع الهوى هو النفس في قضاء ركة وغيره مما يتصور فيه
من اسباب الدين والدنيا فضلك الهوى فيكون سببا لضلالك عن سبيل الله عن دلائله
اي نصيبها في العقول وعن سرايعه التي شرعها واتي بها ان الذين تصلون عن سبيل
الله لهم عند ان شد يدنا نسا يوم الحساب و يوم الحساب متعلق بنسبهم يوم
الحساب او بقوله لهم اي لهم عدان يوم القيمة بسبب سبائهم وهو ضلالتهم عن سبيل الله
وعن بعض خلفاء بني مروان انه قال لعمر بن عبد العزيز او الزهري هل سمعت ما بلغنا ان
الخليفة لا يجري عليه القلم ولا يكتب عليه معصية فقال يا امير المؤمنين الخلفا افضل امر
الانبياء ثم تلى هذه الآية وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا اي خلقنا باطلا
لا لرضى صحيح وحكمه بالغة او مبطلين عابثي لقوله تعالى وما خلقنا السما والارض وما
بينهما الا عتب ما خلقناهما الا بالحق وتقديره ذوي باطل او عتبنا موضع باطلا موضع
كما وضعوا ههنا موضع المصدر وهو وصفه اي ما خلقناهما وما بينهما للعبث واللعب ولكن
للحق المبين وهو ان خلقنا نفوسا وادعناها العقل والتميز ومخناها التمكن وارجنا عليها
ثم عتبناها الميافع العظيمة بالتركيب وايدنا لها عاقبة وجرنا على حسب انما لهم ذلك طن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وذلك اشارة الى خلقها باطلا والظن يعني
المظنون اي خلقها للعبث لا للحكمة هو مظنون الذين كفروا فان قل اذا كانوا مفرين بان
الله خالق السموات والارض وما بينهما بدليل قوله ولان سألهم من خلق السموات
والارض ليقول الله فم جعلوا طائفة ان خلقها للعبث لا للحكمة قل لما كان انكارهم
للعبث والحساب والتواب والعقاب موديا الى ان خلقها عتب وباطل جعلوا كالمهميطون
ذلك ويقولون لان الجاهل هو الذي سبقت اليه الحكمة في خلق العالم من راسها من محمد
فقد جحد الحكمة من اصلها ومن جحد الحكمة في خلق العالم فقد سبقت الحائق وظلم بدليل
ايه لا يعرفه ولا يقدر حق اقراره فكان اقراره بكونه خالقا كذا اقرارهم بخلق السموات
اموا وعملوا الصالحات انهم في الارض انهم جعلوا الميافع الخيرة ام سقطه
ومعنى الاستفهام فيها الاينكار والمراد انه لو بطل الجاهل كما يقول الكفر ولا يستوت عيبه
احوال من اصله واصيد واتقوا من سوي بينهم كان سقيها ولم يكن حكما كتاب انزلنا
الكتاب مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقرى مباركا وليتدبروا على
الاصل وليتدبروا على الخطاب وتدبر الآيات المتكررة فيها والتأمل الذي يؤدي الى معرفة ما يدبر
ظاهرها من الآيات والصفات الصحيحة والمعاني الحسنة لان من اقتبح بظاهر المتلو لم يحل كثير
طابل وكان مثله كمثل من له لغة ذرور لا يختلها ومهارة يتور لا يتولد لها وعن الحسن قد
فرأه هذا القرآن عبيد وصبيان لاعلم لهم بتاويله حفظوا حروفه واصاغوا حذوده والله ما هو لا
بالحكا ولا الورع لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء اللهم اجعلنا من العلماء المتدبرين واعذنا من
الغفرا المتكبرين وههنا لب داود سليمان نعم العبد انه اواب وقرى نعم العبد على
الاصل والمخصوص بالمديح محذوف وعلل كونه ممدوحا بكونه او انا رجاء الله بالتوبة او سجا
مؤويا باليسوع مرجعا له لان كل موب اواب اذ عرس عليه بالعبي الصافيات المجازة فقال
اي احببت حب الحق عن ذكر في حق توارث بالحق والشافق الذي في قوله الف الصنفون فما
يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا وقيل الذي يقوم على طرف سبيل داود جرحه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

هو المختار وأما الصالح فهو الذي تلحق به من يديه وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من
سره أن يقوم الناس له صفوفًا وليتبعوه مقعدين من النار أي واقفين كما خدع الجارية فارتد
ما معنى وصفها بالصفون **قل** الصفون لا يكاد يكون في المعنى إلا في العراب الخلق وقيل
وصفها بالصفون والخودة ليجمع لهما بين الوصفين المجهولين وألفقه وجارية يعني إذا وقعت
كانت ساكنة مطينه في موافقها وإذا جرت كانت شرًا عاقفا في جريها وروي أن سليمان عليه
الصلوة والسلام عزى أهل دمشق ونصيبين فأصاب الفرس وقيل ورثها من أبيه وأصابها
أبوه من الغالة وقيل خرجت من البحر لها أخوة فوجد يوما بعد ما صلى الأولى على كرسيه
واستخرج منها فلم تزل تعرض عليه حتى عرت الشمس وعفل عن العصر وعن ورد من الذكر كان
له وقت العشي وتقبضوه فلم يخلوه فاعتم لما فاته فاستردوها وعقرها مقربا ونفى ما به فمات في
أيدي الناس من الجياد فمن نسلها وقيل لما عقرها أبدله الله خيرًا منها وهي الزخري بامر
وان قل ما معنى أخيت حب الخير عن ذكر ربي أوجعت حب الخير بيا أو معينا عن ذكر ربي
ذكر أبو الفتح المهدى في كتاب التبيان أن أحببت يعني لمرت من قوله مثل بعتر السوء إذا
أحبنا وليس بذلك والخير المال لقوله أن ترك خيرًا وقوله أنه حب الخير منه لشديد والمال الخيل
التي هي سعة أو سبي الخيل خيرًا كما لها نفس الخير لتعلق الخير بها **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وعلى آله وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة **وقال** في ريد الخيل حين وفد
عليه وأسلم ما وصف إلى رجل فرأته إلا كان دون ما بلغني إلا ريد الخيل وسماه ريد الخير وسال
رجل بلا رضى الله عنه عن قوم يستيقون من السابق فقال رسول الله فقال الرجل أردت الخيل
فقال وأنا أردت الخير والنوارى في الحجاب يحار في غروب الشمس عن نوارى الملك أو المختار
بجاءهما والذي يدل على أن الضمير للشمس مرور ذكر العشي ولا بد للضمير من جري ذكر وقيل
الضمير للصائغ أي حتى توارت لحجاب الليل يعني الظلام ومن يدع النفس إلى الحجاب
خيل دون قاف مسيرة سنة يعرب الشمس من وراءه **ردوها على قطيع** يجعل لمسيح مشح
أي يسبح السيف بالسوق والاعتناق بسوقها واعتناقها يعني يقطعها بقول مسيح علاوته
إذا ضرب عنقه ومسح المشق الكتاب إذا قطع أطرافه بسيفهم وعن الحسن كسفت عراقيها وضرب
اعتناقها أراد بالسيف لقطع ومنه الكسف في القاب الرخاف ومثله قاله بالشيخين المجهمة فصحف
وقيل مسجها يبدع استسما لها وانما بها **قل** لم اتصل قوله ردوها على قلب لمجدون
بقدره قال ردوها على فاضهر وأضمر ما هو جواب له كان قابلا قال فهذا أقوال سليمان لأنه موخ
مقتبس للسؤال اقتضا ظاهرا وهو اشتغال بني من أنبيا الله بامر الدنيا حتى تفوته الصلوة
عن وقتها وروي بالسوق بالضم كافي إدقير ونظيره الغور في مصدر غارت الشمس أما
من قرأ بالسوق فقد جعل الضمة في السين كأنها في التواو المصالح كما قيل موسى ونظير سابق
وسوق إسيدي وإسدي وروي بالياء في اقتضا بالواحد على الجمع لأن الألباس **ولقد فتنا**
سليمان والقينا على كرسية جند أرباب وقيل فتى سليمان بعلى ملكه عشرين سنة وكان
من قنته الله وليله ابن فقالت الشياطين أن عاش لم تنفك من الشجرة فسيلا أن نغلة
أو لحلة فعلم ذلك فكان يغدوه في السجاية فما راعه إلا الفتي على كرسية ميتا فتنه على خطابه
في أن لم تنوكل فيه عار به فاستعجز به وتاب إليه وروي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال لا طوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحد يأتي بفارس يخاضه في سبيل الله **وقيل** الله
الله وطاف عليهم فلم يحمل إلا امرأة واحدة حات لسق رجل والذي يقضى بينه **لوقال** الله
لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون فذلك قوله ولقد فتنا سليمان وهذا وخوفا مما لا بأس
وأما ما يروي من حديث الخاتم والشيطان وعادة اللوش في بيت سليمان قاله أعلم بعجته
حكوا أن سليمان بلغه خبر صيد وهو في مدينه في بعض الجبال ورواها ملك عظيم الشأن
لا يقوى عليه لتمصنه بالبحر فخرج إليه فحمله الرخ حتى أتاه بها فخنوده من الجن والانس
فقتل ملكها وأصاب بنتا له اسمها جراد من احسن الناس وجهها فاصطفاها لنفسه وأسلمت
واحباها وكانت لا يرقا معها على أيها فأمر الشياطين فثلوا لها صورة أيها فكسرتها مثل الكسوة
وكانت تغدوا إليها وبروح ولا يها سجدون له تعاديلهم في ملكه فأخبر أصف سليمان بذلك

فكسر الصور

فكسر الصور وعاف المرأة ثم خرج وحده إلى فلاة وفرش له الرماذ فجلس عليه نائبا إلى الله
متضرعا وكانت له امرأة وليد يقال لها أمينة إذا دخل المطهارة أو لاضائه امرأة وضع حافته
عندها وكان ملكه في حافته فوضعه عندها يوما وأتاه الشيطان صاحب البحر وهو الذي دل على
الماس حين أمر بنات المعبدين واسمه صخر على صورة سليمان فقالا أمينة حاشي فتختم به وجلس
على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير والجن والانس وعرض سليمان عن هيبته فأتى أمينة لطلب الخاتم
فأنكرته وطردته فعرف أن الخطية قد أدر كته فكان يدور على البيوت يتكفف وإذا قال يا سليمان
حقوا عليه التراب وسبوه ثم عذ إلى المساكين ينقل لهم السمك فيعطونه كل يوم سمكتي فمكث
على ذلك أربعين صباحا عذ ما عذ اللوش في بيته فأنكر أصف وعظا بنى إسرائيل حكم الشيطان وسال
أصف نسا سليمان فقلن ما بدع امرأه منا في دمها ولا بعثنا من حنايه **وقيل** بل لقد حكمه وكل
شيء إلا فهن ثم طار الشيطان وقد ف الحانته في البحر فأنشعته سمكة ووقعت السمكة في سليمان
فبقر بطنها فإذا هو بالخاتم فحتم به ووقع ساحدا ورجع إليه ملكه وحاش صخرة الصخر فحمله
فها وسد عليه باخرى ثم أوقفها بالحديد والرصاص وقد فته في البحر **وقيل** لما أفتس كان
يسقط الخاتم من يده لا يتماسك فيها فقال له أصف أنك لمعتون بذلك فالحانته لا تفر في يدك
فتب إلى الله من ذنبك ولقد أبانا العلماء الملهتون قبوله وقالوا هذا من أباطيل اليهود
والسباطين لا يمتكون من هذه الأفاعيل وتسليط الله إياهم على عباده حتى تقفوا في
تعبير الأحكام وعيا نسا لانبيا حتى يخرقوا ويبيع وأما الخاد التمليل فيجوز أن تختلف فيه
الشرايح إلا ترا إلى قوله من محارب وغا تيل وأما السجود للصورة فلا يظن بنى الله
أن ياذن فيه وإذا كان غير آذن ولا عليه وقوله على كرسية جند أرباب عن إفاذه معني أتابه
الشيطان من يابوا ظاهر **قال رب اغفر لي ذنبي** **ملك لا ينبغي لأحد من عبادي**
أنك أنت الوهاب قد علم الاستعفاء على استيهاب الملك جربا على عادة الانبيا والصالحين
في تقديهم أمر لا بد منهم على أمور دنياهم لا ينبغي لأبشهل ولا يكون من عبادي من دوني **وان قل**
أما سبته الحمد والحرص على الاستعداد بالنجاة أن تستعطي الله ما لا يعطيه **قل** كان سليمان عليه
الصلوة والسلام ناشئا في بيت الملك والنبيه وأرتا لهما فإراد أن يطلب من ربه معجزة فطلب على
حسب الفقه ملكا كان أيدا على الملك زيادة خارقه للعادة بالغه حتى لا يكون دليل على نبوته
قاهر المبعوث اليهم ولن تكون معجزة حتى تخرق العادات فذلك لا ينبغي لأحد من عبادي **وقيل**
كان ملكا عظيما يخاف أن يعطى أحد مثله فلا يحافظ على عبادته والله فيه كما قالت الملكة عليم
الصلوة والسلام فجعل فيها من يفسد فيها ويسعد الدما ونحن نسبح محمد **وقيل** ملكا
لا أسلمه ولا تقوم عيرى فيه مقامى كما سلمته مرة وأقيم مقامى غيرى **وتجوز** أن يقال علم
الله فيما احتضه به من ذلك الملك العظيم مصلح في الدين وعلم أنه لا يضطلع بأعباء غيره
وأوجب الحكمة استيهابه أن يستوهبه إياه فاستوهبه بامر من الله على الصفة التي علم الله
أنه لا يضبطه عليها إلا هو وحده دون سائر عبادته وأراد أن يقول ملكا عظيما فعالا
ينبغي لأحد من عبادي ولم يقصد بذلك إلا عظم الملك وسعته كما يقول لفلان ما ليس أحد
من الفضل والمال ورثها كان للناس أمثال ذلك ولكنك تريد تعظيم ما عذ وعن الحاج
أنه قيل له أنك حشود فقال الحشيد مني من قال هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عبادي وهذا
من حراته على الله وسيطنته كما حكي عنه طاعتنا أوجب من طاعة الله لا يشرط في طاعته فقال
فأتقوا الله ما استطعتم وأطلق طاعتنا فقال وأولى الأمر منكم **فستأله الرج عذري**
بأمره **فرك** الرخ والرياح **فقال** لينة طيبة لا تزعزع **وقيل** طيبة له لا تشع عليه **فج**
أصاب حيث قصد وأراد حكي الأصمعي عن العرب أصاب الصواب فأخطا الجواب وعن
رويه أن رجلين من أهل اللغة قصدا ليشا لاه عن هذه الكلمة فخرج إليها فقال لرجل يصيب
فقال لا هذه طيبة وأرجعوا ويقال أصاب الله بك خيرا **والشياطين عطف على الرخ كل شاة وقوا**
فكل بنا بدل من الشياطين **وأخرون** **فمن بين في الأصفاد** وأخرون عطف على كل داخل في
حكم البديل وهو بدل الكل من الكل كانوا يبتون له ما يشاء من الانبياء ويعوضون له
فيستخرجون اللولو وهو أول من استخرج الدر من البحر وكان يقرن مودة الشياطين بعضهم

مع بعض في اليهود والسلاسل للتأديب والكف عن الفساد وعن السدي كان يجمع ابدانهم
الى اعناقهم معللين في الجوامع والصفيد القيد وسمي به العطال لانه ارتبط بالمعجز عليه
ومنه قول علي رضي الله عنه من يؤك فقد اشرك ومن جفاك فقد اطلقك وقول القائل
غل يد اطلقها وارق رقبته معتقها وقال حبيب ان العطال سار وتبعه من قاله ومن وجد
الاحيان في يد ايقيد او فرقا بين الفعلين فقالوا اصفده بيده واصفده اعطاه كوعده
واوعده **هذه اعطونا فامني او امسك بغير حساب وان له عندنا الزلفى وحسن**
ما اي هذا الذي اعطيناك من الملك والمال والبسطة عطاونا بغير حساب يعني جاكيرا
لا يكاد تقدر على حبيبه وحصره فامني من المنه وهي العطا اي واعط ما سئت او امسك
مقوضا اليك التصرف فيه وفي فارة بن مسعود هذه اقامني او امسك عطاونا بغير حساب
او هذا السخبر عطاونا فامني ما سئت من الشياطين بالاطلاق وامسك من شئت منهم
في الوثاق بغير حساب اي لاحساب في ذلك **واذكر عندنا انك اذ نادى ربك** اي عطف
بيان وان بدل اشتمال منه **اي مني الشيطان** بالي مني حكايه لكلامه الذي ناداه بسببه
ولو لم يكن لقال بانه مسه لانه غيب وفرك **بنصب** بضم النون وفتحها مع سكوت الصاد
وبفتحها وضمة فالنصب والنصب كالرشد والرشد والنصب على اصل المصدر والنصب
تفصيل نصب والمعنى واحد وهو التعب والمشقة **وعذاب** والعذاب الالم يريد مرصه
وما كان يقاسي منه من انواع الوصب وقيل الضرب والبدن والعذاب في الهزات الاله
والمال وان قل لم نسبة الى الشيطان ولا يجوز ان يسلط الله على انبيائه لبعضهم من انبيائهم
وتعذب بينهم وطره ولو قد عا ذلك لم يدع صالحا الا وقد تلبه واهلكه وقد تكر في القرآن
انه لا سلطان له الا الوسوسة فحسب **قل** لما كانت وسوسته اليه وطاعته له فقام وسوس
سببا فيما مسه الله به من النصب والعذاب بسببه اليه وقدم اريا الادب في ذلك حيث
لم ينسبه الى الله في دعائه مع انه فاعله ولا يقدر عليه الا هو وقيل اراد ما كان يوسوس
به اليه في حق تعظيم ما نزل به من البلا ويحربه على الكراهة والجرع والتجا الى الله في ان
يكفيه ذلك فكشف البلا او بالنويف في دفعه ومرد به بالصبر الجميل وروى انه كان يعود
ثلاثة من المؤمنين فارتد احدهم فسأل عنه فقتل الذي الشيطان ان الله لا يستعمل الانبياء
والصالحين وذكر في سبب بلايه ان رجلا استغاثه على ظالم فلم يغيثه وقيل كانت مواشيه
في ناحيه ملك كافر فبلايه ولم يغيثه وقيل اعجب بكثرة ماله **ادكض برجله** حكايه ما
احب به ايوب عليه الصلوة والسلام اي اضرب برجله الارض وعن فتادة هي ارض الحاتيه
وضربها فنبعت عين فقتل **هذه اغتسل بار دو سرائ** اي هذا ما اغتسل به ويشرب منه
بيرا اطلقك وظاهره ونقلب ما بك قلبه وقيل نبعت له عينا فاعتسل من احد بها وشرب من
الآخرى فذهب الالم من ظاهره وباطنه باذن الله تعالى وقيل ضرب برجله اليمن فنبعت عين
جارة فاعتسل منها باليسرى فنبعت بامره فشرب منها **وهنا له اهله ومثلهم معهم**
منا وذكروا في الباب رحمة منا وذكروا معقول لهما والمعنى ان الهبة كانت للرحمة له
ولتذكروا في الباب لا يفر اذا سمعوا بها انجنا به عليه لصبره منهم في الصبر على اللأواء
الصايرين وما يفعل الله تعالى بهم **وحن يدك** معطوف على اركض **ضعنا فاصرب به ولا**
تحت والصغى الجرمة الصغيرة من حنين او رجحان او غير ذلك وعن بن عباس فضنه من
النجر كان حلف في مرضه ليضرب امراته ما به اذا برأ لخل الله بسنه باهون سى عليه وعليها
لحسن خدمتها اياه ورضاه عنها وهذه المرحضة نافية وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قد تحت بامه فقال خذوا عتكا لافيه ما به شراح فاضربوه بها ضربا وتجب ان يصيب المصروب
كل واحد من المائة اما اطرافه واما اعراضها مبسوطه مع وجود صور الضرب وكان السب
في بسنه انها اطراف عليه ذاهبة في حاحه فخرج صدره وقيل باغت ذوا بغيرها برغيفين وكان
متعلق ايوب اذا قام وقيل قال لها الشيطان اسجدي لي سجده فاردي عليك ما لكم واولادكم
فهمت بذلك فادركتها العجمة فذكرت ذلك له فحلف وقيل او فها الشيطان ان ايوب اذا
شرب الخمر افرصت له بذلك وقيل سألته ان يقرب للشيطان بعناق **ابا وجذناه** علمناه

لعل
راه

انه ان لم يجد

صاير

صاير انعم العبد انه اوتاه فان قلت كيف وحده صابرا او قد شكى اليه ما به واسترجه
قل الشكوى الى الله عز وجل لا يسمى حزنا ولقد قال يعقوب عليه الصلوة والسلام انما اشكو
بني وحزني الى الله وكذلك شكوى العليل الى الطبيب وذلك ان اصبر الناس على البلا لا يخلو من
غنى العافية وطلبها فاذا صح ان يسمى صابرا مع تقي العافية وطلب الشفا فليس صابرا مع الحما
الى الله تعالى والديعا بكس ما به ومع التعالج ومشاورة اطبا عا ان ايوب عليه الصلوة والسلام
كان يطلب الشفا خيفة على قومه من الغنم حيث كان الشيطان يوسوس اليهم كما يوسوس اليه
انه لو كان نبيا لما ابتلي بما ابتلي به وارادة القوة على الطاعة فقد بلغ امره الى ان
الا القلب واللسان وروى انه قال في مناجاته الهى قد علمت انه لم يخالف لسانى فلي وليرفع
قلبي بصري ولم يهينى ما ملكك يميني ولم اكل الا ومعى يديهم ولم ايت شيعة ولا كاشية ومعى
جائع او غريبان فكشف الله عنه **واذكر عندنا انك اذ نادى ربك** اي عطف
ويعقوب عطف بيان لعبادنا ومن فراعندنا جعل ابراهيم وحده عطف بيان له ثم عطف ذرته على
عبدنا واهي اسحق ويعقوب بقراه بن عباس واله ابيك ابراهيم واسحق واسحق لما كانت اكثر الاعمال
تبا شربا لا يدي غلبت فقتل في كل عمل هذا ما علمت ايوب وان كان غلاما لا يتلى فيه الماشية بالايدي
او كان الحال جدي ما لا يدي لهم وعاد ذلك ورد قوله عز وعلى **اولى الايدي والابصار** يريد
اولى الاعمال والفكر الذين يعملون اعمال الآخرة ولا يجاهدون في الله ولا يفكرون افكار
ذوي الدينات ولا يستصبرون في حكم الزماني لا يفكرون على اعمال حوارجهم والمسؤولي
العقول الذين لا استبصار بهم وفيه تعريض لكل من لم يكن من عالم الله ولا من المستصبرين في
دين الله وتوحيج على تركهم المجاهدة والتامل مع كونهم متعلمين منها وقرى **اولى الايدي** على
جمع الجمع وفي قراءة بن مسعود **اولى الايدي** بالاسرة وتفسيره بالايدي من
المايد فلق غير ممكن **انا اخلصناهم** جعلنا لهم لنا خالصي **لما نصه ذكرى الدار**
لخصلة خالصة لا شوب فيها ثم فسرنا ذكرى الدار شهادة لذكرى الدار بالخلاص الصفا
وانتفا الكبدورة عنها وقرى على الاضافة والمعنى ما خالص من ذكرى الدار على انهم لا
يشوبون ذكرى الدار بهم اجرا بما همهم ذكر الدار لا غير ومعنى ذكر الدار ذكرهم الآخرة دابا
ونسبا لهم الهاد ذكر الدنيا اوتد كبرهم الآخرة وتزعيهم فيها وتزهدهم في الدنيا كما هو شأن
الانبياء وديد لهم وقيل ذكر الدار الدنيا الجليل في الدنيا ولسان التصديق الذي ليس لغيرهم
وان قل ما معنى اخلصناهم خالصا قلنا معنى اخلصناهم سبب هذه الخصلة باهم
من اهلها واخلصناهم بتوفيقهم لها والبطون لهم في اختيارها وبعضها الاول قراءة من
قرا الخالصتهم **والله عندنا لمن المصطفين الاخيار** اي المختارين من بين انبيائهم
والاخيار جمع خيرا وخير على الخفيف كما هو جمع ميت **واذكر انك اذ نادى ربك**
وقل من الاختيار والسبع كان حرق التعريف دخل يسع وقرى والسبع كان حرق التعريف
دخل على السبع فبعل من السبع والتونين في كل عوض من المصاف اليه معناه وكل من الاختيار
هذه اذكر اي هذا النوع المذكور وهو القرات لما جرى ذكر الانبياء وانه وهو بان من ابواب
التبريل ونوع من انواعه واراد ان يذكر على عقبه بابا اخر وهو ذكر الجنة واهلها ثم قال **وان**
للمنفقين لحسن مآب كما يقول الحافظ في كتابه وهذه ابواب ثم يتبع في باب اخر ويقول
الكاتب اذا فرغ من فصل من كتابه واراد الشروع في اخر هذا وهذا ان كنت وكنت والبرليل
عليه انه لما ذكر اهل الجنة بذكر النار قال هذا وان للطايعين وقيل معناه هذا يعرف
وذكر جميل يذكرون به ابد او عن بن عباس هذا اذكر من اخار من مضى **حساب عند ربك**
لهم الانوار حات عدن معرفة لقوله حات عدن التي وعد الرحمن وانصا بها على
الها عطف بيان لحسن مآب ومعناه حال والعامل فيها ما في المنفق من معنى الفعل وفي
مفحة ضمير الجنات والانوار بدل من الضمير تقديره مفحة هي الابواب كقولهم صرنا
ن نذر البنية والرجل وهو بدل الاشتمال وفرك حات عدن مفحة بالرفع على ان جنات
عدن مبتدأ ومفحة خبره وكلاهما خبر مبتدأ محذوف اي هو جناب هو معناه لهم **فكش**
فيها يد عون فيها يغاث ليرة وسراير وعند هم قاصران الطريق **الزراير**

فيها يد عون فيها يغاث ليرة وسراير وعند هم قاصران الطريق الزراير

كان اللذات ستمين اربا لان التراب مسهن في وقت واحد وانما جعلهن عاين واحده لان التراب
بين الاقوان اثبت وقيل انهن اربا لارواجهن اسنا لهن كاسنا لهن **هذه اما توعرون**
كما تقول هذا اما توعرون ليوام الحساب **ان هذا التراب ما له نفاذ** لاجل يوم الحساب
او هذا كما ذكر **وان للطاغين لشرا ما** **ختم بصلواتها فينزل المهاد** كقولهم لهن من
ختم وعساق اي هذا ختم فليدوقوه والعداب هذا فليدوقوه والعساق الحقيف والتشديد
ما يعسق من صديد يقال اعسقت العين اذا ساد معها وقيل الحميم لحرق جرحه والعساق لحرق
برده وقيل لوقطرت قطره في المشرق لتنت اهل المغرب ولوقطرت منه قطره في المغرب لتنت
اهل المشرق وعن الحسن العساق عذاب لا يعلمه الا الله ان الناس اخفوا الله طاعة فاحرقهم نوايا
في قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واحفوا معصية فاحرقهم عقوبة **واخر من سلكه**
ومذوقات اخر من سلكه هذا المذوق من سلكه في الشدة والقطاعة **ارواح اجناس وفري** واخر
اي وعداب اخر من سلكه وقيل اخر من سلكه لانه لا يكون ضروبا او صفة للذات وهي
ختم وعساق واخر من سلكه وفري من سلكه بالكسر وهولعة واما العج فبالكسر لا غير هذا
فوج مقيم معكم هذا اجمع كيث قبل اقيم معكم النار اي دخل النار في حبيبتكم وقراكم
والا فقام ركوب الشدة والبخل والقيمة الشدة وهذه كابة كلام الطاغين بعضهم مع
بعض اي يقولون هذا والمراد بالفوج اتباعهم الذين اقتحموا معهم الضلالة فيقتحمون معهم
العداب **لا مرجحنا بهم** دعائهم عا اتباعهم يقول لمن تدعوله مرجحاي ايت رجحا من
البلاد لا ضيقا او رجحا بلادك رجحا ثم يدخل عليه لاني دعا السوء ولهم بيان المذوق عليهم **انهم**
صالحوا النار تعليل لاستجابتهم الدعاء عليهم ونحو قوله تعالى كما دخل امية لعنت
اخيها وقيل هذا فوج مقيم معكم كلام الخزيه لروسا الكفر في اتباعهم ولا مرجحنا بهم انهم
صالحوا النار كلام الروسا وقيل هذا كله كلام الخزيه **قالوا اي السباع بل لا مرجحنا لهم**
القرآن والضمير للعداب او لصلبهم **وان قل** ما معنى تقدبهم العذاب **قل** المقدم هو
عمل السوء قال الله تعالى وذوقوا عذاب الحريق ذلك ما قدمت ابدكم ولكن الروسا لما كانوا
السبب في عذابهم وكان العذاب جزاؤهم عليه قيل انهم قد مموه لنا جعل الروسا هم
المقدمون وجعل الجزاؤ هو المقدم فجمع بين محازين لان العاملين هم المقدمون في الحقيقة
لاروسا وهم والعجل هو المقدم لاجزائه **وان قل** والذي جعل قوله لا مرجحنا بهم **قل**
من كلام الخزيه ما يصح بقوله بل انهم لا مرجحنا بهم والمخاطبون اعين وسأفهم لم يتكلموا
ما يكون هذا جوابا له **قل** كانه قيل هذا الذي دعا به علينا الخزيه انهم يا روسا احق به
مننا لا عوايكم ايانا وتسبكم فيما نحن فيه من العذاب وهذا صحيح كما انهم يقوم بعصا مساوي
وارتكبوه فقتل للمزبئين احرار الله هو لا ما اسوا فعلهم فقال الميرين لهم للمزبئين بل انتم اولي
بالجزى منا فلو انتم لم ترتكب ذلك **قالوا** هم الاتباع **رسا من قدم لنا هيرا فزده عذابا ضعفا**
في النار او مضاعفا ومعنا ذاصف ونحو قوله تعالى ربنا هو لا اضلونا فانهم ضعفا وهو ان يريد
عنا عذابا به مثله فيسير ضعفين كقوله تعالى ربنا انهم ضعفين من العذاب وجاني التفسير عدرا ضعفا
حيات واقاي **وقالوا** الضمير للطاغين **ما لنا لا نرى رجالا** يعنون فقرا المسلمين الذين لا يوبة لهم
لنا نعد هم من الاسرار من الارذال الذين لا خير فيهم ولا حدى ولا نهم كانوا على خلاف
ديهم فكانوا عندهم اسرار **الحمد ناهم سحر** **قل** بلفظ الاخبار عا انه لرجالا مثل قوله كنا
نعد هم من الاسرار ولهم الاستفهام عا انه انكار عا انفسهم وتايت لهما الاستفهام منهم
وقوله **ام راعيت انهم الانصار** له وجهان من الاتصال احدهما ان ينصل بقوله ما لناي
ما لنا لانهم في النار كما نهم ليسوا فيها بل راعيت عنهم ابصارنا فلا نراهم وهم فيها فقتلوا امرهم
بين ان يكونوا من اهل الجنة وبين ان يكونوا من اهل النار الا انه حقي عليهم مكانهم والوجه
الثاني ان ينصل بالخذ ناهم سحر ا اما ان تكن امر متصلة عا معنى اي الفعلين فعلنا لهم

الفتح الهلالي
ون السحر
معنى النار
والسحر
الفتح الهلالي

الاستحار

الاستحار منهم ام اردراهم ولحقيرهم وان ابصارنا كانت تعلو عنهم وتقتحمهم على
معنى انكار الامرين جميعا عا انفسهم وعن الحسن كل ذكر قد فعلوا الخ وهم سحر يا وراعتهم
ابصارهم محقرة لهم واما ان تكون منقطعة بعد مصي الخذ ناهم سحر عا الخوا عا الاستفهام
كقولهم انما لايل ام سنا واريد عندكم ام عزو وتكون بقدر همة الاستفهام بخذ وفه فيمن لا غير
هزته لان ام تدل عليها فلا تعترف القرات ان اثبات همة الاستفهام وخذ بها وقيل الضمير في
قالوا الصناديد فريش كاي جهل والوليدوا صراهم والرجال عمار وصهيت واسا ههم وفري
سحر يا بالضم والكسر **ان ذلك** الذي حكينا عنهم **قل** لا بد ان يتكلموا به تزيين ما هو فقال هو
خاصم اهل النار وفري بالنصب عا انه صفة لذلك لان اسما الاشارة توصف بايها الاجناس
وان قل لم سمي ذلك **خاصما قل** شبه نفاو لهم وما لخرى بينهم من السؤال والجواب
ما لخرى بين المتخاصمين من نحو ولان قول الروسا لا مرجحنا بهم وقول اتباعهم بل انهم لا مرجحنا
بهم من باب الخصومة فيمنا لبقا لكل خاصما لاجل استنباله عا ذلك **قل انما انا منذر وما من**
ا اله الا الله الواحد القهار **ان السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار** **قل** يا
محمد لم شركي مكة ما انا الا رسول منذر انذرهم عا الله المشركين واقل لكم ان دين الحق
توحيد الله وان يعتقدوا الا الله الا الله الواحد الذي لا يشركه القهار لكل شي وان الملك الوهاب
له في العالم كيلة وهو العزيز الذي لا يغلب اذ اعاقب العصاة وهو مع ذلك الغفار الذي يرد
من التائب اليه وقيل لهم ما انا الا منذر لكم ما اعلم وانا انذركم عقوبة من هذه صعبة فان
مثله حقيق بان يخاف عقابه كما هو حقيق بان يري توابه **قل هو بنا عظيم انتم عنه معرضون**
ما كان لي من علم بالملأ الا اني اذ خصموني اي هذا الذي انباكم من كولي رسول منذر ا
وان الله واحد لا شريك له بنا لا يعرض عن مثله الا غافل سديد العقلة ثم ارجح لصحة نبوته
بان ما ينبي به عن الملأ الا على اختصاصهم امر ما كان له به من علم قط فمعه ولم يسلك
الطريق الذي يسلكه الناس في علم ما لم يعلموا وهو الاخذ من العلم وقراءة الكتب فعملان
ذلك لم تحصل له الا بالوحى من الله **ان يوحى الى الانبياء انهم يرمين** اي لا نانا انذر
ومعناه ما يوحى الى الانبياء او هو ان انذر والبلع ولا فرط في ذلك اي وما امر الانبياء الا
وحده وليس الى غير ذلك وفري انما بالكسر عا الحكاية اي الا هذا القول وهو ان قول
لكم انما اننا نذير مبين ولا ادعي شي اخر **قل** انما العظم قصص ادم والانساء
من غير سماع من اخذ وعن بن عباس القرائ وعن الحسن يوم القيمة **وان قل** لم يخلق
اذ لخصموني **قل** ليجد وفي لان المعنى ما كان لي من علم بكلام الملأ الاعلى وقت اختصاصهم
اذ قال رب اني املكك اني خالق بشر من طيني واذ قال بدل من اذ لخصموني **وان قل** ما
المراد بالملأ **قل** اصحاب القصة المملوكة وادم وابليس لانهم كانوا في السما وكان النفاول
بينهم **وان قل** ما كان النفاول بينهم انما كان بين الله وبينهم لان الله سبحانه هو الذي
قال لهم وقالوا له فانهم بين امرين اما ان يقول الملأ الاعلى هو لا وكان النفاول بينهم
ولم يكن النفاول بينهم **واما ان يقول النفاول كان بين الله وبينهم فقد جعلته من**
الملأ الاعلى قل كانت مقاوله الله تعالى بواسطة منك وكان النفاول في الحقيقة هو
الملك المتوسطة فصع ان النفاول كان بين المملوكة وادم وابليس وهم الاعلى والمراد
بالاختصاص النفاول عا ما سبق **وان قل** كيف صح ان يقول لهم اني خالق بشر وما
عرفوا ما البشر ولا عهدوا به **قل** وجهه ان يكون قد قال لهم اني خالق خلقا من صفته
كيت وكيت ولكنه جاه اقتصر عا الاسم **فاذا استويته** فاذا اتممت خلقه وعدلته **ونفخ فيه**
من روحي واجييته وجعلته حيا سا متفسا **فنفخوا فيه** **قل** **فسيح المملوكة**
انهم سجدوا **الا ابليس استكبر** كل للاطاعة واحعون للاجتماع فاذا راعوا انهم سجدوا
عن اخرهم ما بقي منهم مكر الا سجدوا وانهم سجدوا واجيعا في وقت واحد غير منفقين واوقات
وان قل كيف ساع السجود لغير الله **قل** لا يتبع هو السجود لغير الله عا وجه العباد ما
عاوجه التكرمه والتبجيل ولا ياباه العقل الا ان يعرف الله فيه مفسد فينبغي عنه **وان قل**

ويؤتي باهل الصدقة يوفون اجرهم بالانبياء

على سبيل التشبيه اي كما يستوى العالمون والجاهلون كذلك لا يستوى القانتون والغاصون
ويؤتي باهل الصدقة يوفون اجرهم بالانبياء
قوله يا ايها الذين آمنوا انما اوصاكم في الدين اي في هذه الدنيا حسنة في هذه الدنيا
متعلق باحسنوا الحسنه معناه الذين احسنوا في هذه الدنيا فلهم حسنة في الآخرة وهي دخول
الجنة اي حسنة مكسبها بالوصف وقد علقه السدي بحسنة ففسر الحسنه بالصفحة والعاقبة فان قلت
اذ اعلى الطرق باحسنوا فاعلم ان ظاهره ان يعطيه حسنة ولا يصح ان يقع صفته لها لتقدمه قلت
هو صفته لها اذ انا خير فاد اقدم كان سائر ما كانها فلم يخل التقدم بالتحقق وان لم يكن التعلق صفته
ومعنى **وارض الله واسعه** ان لا تغتر على الاحسان وضرب الهمم اليه كمال لهم وان ارض الله واسعه
والهم لا يملكون فيها من التفرغ على الاحسان وضرب الهمم اليه كمال لهم وان ارض الله واسعه
وبلاده كثيرة فلا تحتمل مع العجز وتقولوا في بلاد اخرى وانتم وانا لانبياء والصالحين في مهاجرهم الى
غير بلادهم ليريدوا الاحسان الى احسانهم وطاعة المطاعين وقيل هو الذين كانوا في بلاد المشركين
فامروا بالهاجرة عنه كقول الله تعالى **والصابرون الذين صبروا على مفارقة اوطانهم وعشيرتهم** وعافوا
اي يوفون الصابرون اجرهم والصابرون الذين صبروا على مفارقة اوطانهم وعشيرتهم وعافوا
من حرج الغصص واحتمل اللبائيا في طاعة الله وان ديار الجحيم **بغير حساب** لا يحاسبون عليه
وقيل بغير مكيل وبغير ميزان يعرف لهم عرفا وهو ميسر للتشريع وعن بن عباس لا يحسب
اليه حساب الحساب ولا يعرف وعن النبي صلى الله عليه وسلم يرضى الله المواريث
يوم القيمة يوفون باهل الصلوة فيوفون اجورهم بالموازين ويوفون باهل الحج فيوفون اجورهم
بالموازين ويوفون باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر
صبا قال الله تعالى **ايما يوفون الصابرون اجرهم بغير حساب** حتى يمتي اهل الجحيم في اجسامهم
يعرض بالمقاريض مما يذهب لهم اهل البلاء من الفضل **قل ان ائمن ان اعبد الله مخلصا**
له الدين وامرن لان اكون اول المسلمين قل ان ائمن ان اعبد الله مخلصا
لاجل ان اكون اول المسلمين اي امتدت باخلاص الدين وامرت بذلك
له السبقه في الدين فمن اخلص كان سابقا فان قل كيف عطف امرت على امرتها وحدها واحد
قلت ليسا بواحد لاختلاف جهتهما وذكر ان الامر بالاخلاص وتكليفه شي والامر لغير القائمه
به حسب السبق في الدين واذا اختلف وجه الشئ وصفته تزل بذلك منزله شيئين مختلفين
ولك ان تجعل اللام مريده مثلها في اردت لان افعل ولا تزداد الامع ان خاصة دون الاسم
الصريح كما هنا زيدت عوضا من ترك الاصل الى ما يقوم مقامه كما عوض السبق في اسطاع من
ترك الاصل الذي هو اطوع والذليل على هذه الوجه مجيبه بغير لام في قوله وامرت ان اكون
من المسلمين وامرت ان اكون من المؤمنين وامرت ان اكون اول من اسلم وفي معناه اوجه
ان اكون اول من اسلم في زمانه ومن قومي لانه اول من خالف دين الكفار وخلق الاصنام وحطها
اليه غيره لكون مقبدا في من قولي وعلى جميعا ولا يكون صفته الملوكة الدين بامرون
يا لا يفعلون وان افعل ما استحق به الاولي من انما السابق دلالة على السبب بالمسبب
قل اني اخاف ان عصيت في عذاب يوم عظيم يعني ان الله تعالى امرني ان اخلص له
الدين من الشرك والرياء وكل سوب بدليل العقل والوجدان فان عصيت في مخالفة الدين
استوجبت عذابه فلا اعصيه ولا انا بابع امركم وكذلك حين دعوه الى دين اياه فان قلت
ما معنى التكرار في قوله اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وقوله **قل الله اعبد مخلصا**
له ديني قل ليس بتكرار لان الاول للاخبار بانه مأمور من جهة الله تعالى باخذ
العبادة والاخلاص والثاني اخبار بانه مختص بالله وحده دون غيره لعبادته مخلصا
له دينه ولدا لانه عا ذلك قديم المعبود على فعل العباد واخره في الاول والكلام الا
واقع في الفعل نفسه والحادة وثانيا في من يفعل الفعل لاخله ولذا كرر رب عليه قوله

واشد راسخ

قاعبدوا ما شئتم من دونه والمراد بهذا الامر الوارد على وجه التحريم المبالغة
في الجدلان والتجليل على ما خفت فيه القول مرتين **قل ان الخائضين الذين خيروا النسم**
واهلهم يوم القيمة قل ان الكاملين في الخسران الجامعين لوجوهه واسباهه هم الذين
خسروا انفسهم لوقوعها في هلكة لا تملك بعدها وخسروا اهل الجنة فقد ذهبوا ذهبا لا رجوع بعده اليهم وقيل
وقد خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا ذهبا لا رجوع بعده اليهم وقيل
وخسروا انفسهم لانهم لم يدخلوا مداخل المؤمنين الذين اهل في الجنة بخي وخسروا اهلهم الذين كانوا
يكونون لهم لوامنوا ولقد وصف خسراهم بعبادة الضاحق في قوله **الادله هو الخسران المبر**
حيث استأنف الجملة وصدرها بخبر في التنبيه وقسط الفصل بين المستند والمخبر وعرف الخسران
وبعته بالمسكين **لهم من قوتهم ظليل من النار ومن خسرهم ظليل** اطلاق من النار على ظليل
لاخرين **ذلكم خسرهم عبادته** ذلك العذاب الذي تنوعت به عبادته وتوهم لخصمهم اما لو علم
فيه **يا عبادي اني انزلت هذا القرآن بالحق** ولا ينزعوا عما اوجب سخطي وهذه عيسى من اليه ويصيح بالجرم
يا عبادي **والذين اخسروا الطاعون** ان ينجسوا بها **وانا انزلت اليه ان الله لهم الشريك**
عبادي ان الذين يتبعون القول فيتبعون احسنه ان الذين هدى الله فبما هم عليه
اولوا الا اناب الطاعون فعلون من الطغيان كالمسكون والرحموت لان فيها فليما سقدهم
اللاه على العين اطلقت على الشيطان والساطين كونهما مصدر ا وفيها ما لغات وهي السنية
بالمصدر كان غيب الشيطان طغيان وان البنا بنا ما لعه فان الرحمت الرحمة الواسعة والثلوث
الملك المسبوق والقلب وهو الاختصاص ولا يطلق على غير الشيطان والمراد بها ههنا الجمع
وكري الطواغيت ان يعبدوها بدل من الطاعون بدب الاستمال لهم الشريك في البشارة
بالقوابل لقوله تعالى لهم الشريك في الحياة الدنيا وفي الآخرة الله عز وجل يبشرهم بذلك في حبه
على السنة وسيله وتلقاهم الملكة عند حضور الموت مبشرين وحين يخشون **والله تعالى**
يوم تزي المؤمنين والمومنات بسعي نورهم بين ايديهم واما لهم مشراكم اليوم جنات
واراد بعبادته الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الذين اخسروا وانا بوا لا غيرهم وانما اراد
بهم ان يكونوا مع الاحساب والاباية على هذه الصفة فوضع الظاهر موضع الضمير اراد ان يكونوا
نقادا في الدين يميرون بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا اعترضهم امران واحب وندب
اخاروا الواجب وكذلك المباح والمندوب خرضا على ما هو اقرب عند الله واكثر ثوابا وتدخل الجنة
المذاهب واخيار انبيائها واقواها عند السير وابيها دليلها وامارة والايكون في مذاهبكم كما
قال القائل ولا تكن مثل غير قيد فانقاد **وقيل** يستمعون القرآن وغيره فمتبعون القرآن وقيل
ستمعون او امر الله فيتبعون احسنها على القصاص والعفو والانتصار والاحصاء والادب والاختار
لقوله وان تعفوا اخر للمنفقين وان تحفوها وتوتوها الفقر فهو خير لكم وعن بن عباس هو الرجل
يجلس مع القوم فيسمع الحديث فيه محاسن ومساو فحدث باحسن ما سمع ويكف عما سواه ومن
لو فقه يفتي على قوله فيشر عبادي ويبتدي الذين يستمعون برفعهم على الاستدأ وخبره اوليك
ان من حق عليه كلمة العذاب اقامت تنقذ اصل الكلام امن حق عليه كلمة العذاب اقامت تنقذ
جملة شرطية دخل عليها همة الانكار والافاق الجرائم دخلت القائلوا لها للعطف على محذوف
بدل عليه الخطا بقدره ان ما كذا امرهم فمن عليه العذاب اقامت تنقذ والهمة الثانية هي الاولى
كررت لتأكيد معنى الاستفكار والاستبعاد ووضع **من في النار** موضع الضمير والايه على هذا
جملة واحدة ووجه اخر وهو ان تكون الاية جملة مني الحق عليه كلمة العذاب اقامت تنقذ
اقامت تنقذ من في النار واما حاذق فانت تخلصه لى اقامت تنقذ بدل عليه نزل استحقاق
للعذاب وهم في الدنيا متر له دخولهم النار حتى نزل اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكبه نفسه في دعايقهم الى الايمان منزلة انقاذهم من النار وقوله اقامت تنقذ من في النار فيقيد
ان الله تعالى هو الذي يقدر على الانقاذ من النار وحده لا يقدر على ذلك احد غيره فكما لا يقدر
ان تنقذ الداخل في النار من النار لا يقدر ان تخلصه مما هو فيه من استحقاق العذاب
تخلص الايمان فيه **كن الذين اتقوا انهم لهم عرف من قوتهم** على بعضا فوق بعض

اوراع وحال من لم يثبت الا لها واحدا فهو قايما على كلفه عارف بما ارضاه واستخذه منفصل
عليه في عاجله موصل للثواب في اجله وفيه صلة شريكا كما يقول اشركوا فيه والناس ليس
والناس اجن الاختلاف يقول تشاكست احواله وتساجت اسنانه سالما الرجل خالصا وفكر
سما بفتح العين وفتح الهمزة وكسر هاء مع سكون العين وهي مصادره سلم والمعنى ذاسلاما
اي خلوص له من الشرك من قولهم سلمت له الضيعة وفكر بالرفع على الابتداء اي وهنالك
رجل سالما لرجل واما جعله رجلا ليكون اظن لما سبق به واسعد فان المرأة والصبي قد
يعقلان عن ذلك هل يستويان مثلا صفة على التميز والمعنى هل تستوي صفاتها وحالاتها واما
اقتصر في التميز على الواحد لسان الجنس وفكر مثلثي واكثر اموالا واولاد مع قوله اشهد
منهم قوة ويجوز فهم قرأ مثلين ان يكون الصبي ويستويان للمثلث يستويان فيما يرجح الى
الوصية كما تقول كفاهما رجلين **الحمد لله** الواحد الذي لا يشرك له دون كل معبود سواه اي
يجب ان يكون الحمد متوجها اليه وحده والعبادة فبعد ثبت انه لا اله الا هو **بدا كثرهم**
لا يعلمون فيشركون به غيره **انك ميت واهم ميتون** كانوا يتربصون برسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم موته واخبر ان الموت بهم فلامعني للترصيص وسماته الباقي بالباقي
وعن قتاده نعى الى بنيه نفسه ونعى اليكم انفسكم وفكر مايت ومايتون والفرق بين الميت
والمات ان الميت صفة لازمة كالسيد واما المات فصفة حادثه تقول ماتت مائة عبد كما
تقول سايد عبدا او سيوت وسيود واذا قلت يد ميت فكما تقول حي في قبضه فيما يرجح
الى الزوم والتوث والمعنى في قوله انك ميت واهم ميتون واهامهم وان كنتم احيا فانتم
في عداد الموتى لان ما هو كايضا قد كان **انك ميت** انك واهامهم فعلم صهيروا المطاطب على صهيروا
الغيب **يوم القيمة عند ربكم تختصمون** ففتح عليهم انت بانك بلغت قلدنوا واخترت
في الدعوة فلو اتى العباد ويعتدون فلا طائل لخته يقول الانتاع اطعنا سادتنا وكبرانا ونقول
السادات اعوتنا السباطين واهامونا الاقد مون وقد حمل على احتضام الجميع وان الكفار
تخاصم بعضهم بعضا حتى يقال لهم لا تختصموا الذي والمؤمنون الكافرون يكتنهم بالحق
واهل القبلة يكون بينهم الخصام والعبد الله بن عمر لعبدنا برهة من دهرنا ونحن
نرى ان هذه الآية ازلت فينا وفي اهل الكتاب قلنا كيف تختصم وتبساوا واحدا وديننا
واحد وكتابتنا واحد حتى راب بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف ففرت انها نزلت فينا
وقال ابو سعيد الخدري كنا نقول ربنا واحد ونبساوا واحد وديننا واحد فها هذه الخصومة
فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيف قلنا نعم هو هذا وعن ابراهيم النخعي
قالت الصحابة ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان رض قالوا هذه خصومتنا ونحن
اي ايعاليه نزلت في اهل القبلة والوجه يدل عليه كلام الله هو ما قد مت او لا الا ترا الى
قوله **فمن اظلم من كذب على الله** وقوله والذي جاء بالصدق وصدق وما هو الا بيان وغير
لذين تكون بينهم الخصومة كذب على الله افترى عليه باضافة الولد والشريك اليه **وكذب**
بالصدق بالامر الذي هو الصدق بعينه وهو ما جانه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اذ جاءه بالتكذيب كما سيج به من غير وقعه لا عملا لرد به او اهتمام بتميز حق وباطل كما
يفعل النصفه فيما يستحقون **النبي في جهنم** متوى **تلكم نبي** اي فهو لا الدين كذبوا على الله
وكذبوا بالصدق واللام في الكفرين اشارة اليهم **والذي جاء بالصدق وصدق به** هو رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم خاب الحق وامن به واراد به اياه ومن تبعه كما اراد موسى اياه
وقيومه في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب لعلمهم بهتدون فلذلك قال **اذ يناديهم**
المتقون الا ان هذا في الصفة وذاك في الاسم ويجوز ان يريد والفوج او الفريق الذي
جاء بالصدق وصدق به وهن الرسول الذي جاء بالصدق وصدق وصحابته الذين صدقوا به
وفي آية بن مسعود والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به وفكر وصدق به بالتحقيق اي
صدق به الناس ولم يكن لهم معنى اذ اياه اليهم كما نزل عليه من غير تحريف وقيل وصار صادقا
به اي سببه لان القرآن معجزة والمعجزة تصديق من الحكيم الذي لا يفعل القبيح لمن لم يعاها
يده ولا يجوز ان يصدق الا الصادق فيصير لذلك صادقا بالمعجم وفكر وصدق به **لهم**

جمل

يشاؤون عبد ربهم **ذلكم المحسنين** ليكرم الله عنهم **اسئوال الذي عملوا** **افخر بهم اخرهم**
يا حسن الذين كانوا يعملون **فان قلب** ما معنى اضافة لاسواء والاحسن الى الذي عملوا
وما معنى التفضل فيهما قلت اما اضافة فما هي من اضافة افعل الى المجلة التي تفضل عليها
ولكن من اضافة الشيء الذي يفرط منهم من الصغار والزلات المكفرة هو عندهم الا سواء
لا استعظامهم المعصية والحسن الذي يعملونه هو عند الله الاحسن لحسن اخلاصهم فيه فليدرك
ذكر سببهم بالاسوء وحسنهم بالحسن وفكر اسواء الذي عملوا جميع سوء **التي الله يكره**
ادخلت همة الانكار على كلمة النفي فاعيد معنى اشباب الكفاية وتقررها فكر بكاف عنده وهو
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبكاف عبادته وهم الانبياء وذلك ان قرينا قال
لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اني اخاف ان تحتك الهتنا وان تحتك الهتنا فليدرك
ايها وبروي انه بعث خالدا الى العزى ليكسرها فقال له سادها اخذتها كرها يا خالدا
ان لها الشبهة لا يقوم لها شيء وقد خالدا اليها فتهشم انها فقال له سادها اخذتها كرها يا خالدا
بكاف بنية ان يعصمه من كل سوء ويدفع عنه بلا في موطن الخوف وفي هذا الحكم لهم لا لهم
خوفه مما لا يقدر على نفع ولا ضرر وليس الله بكاف انما به ولقد قالت امهم لودك وكفاها
الله وذلك قول قوم هو ان يقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء ويجوز ان يريد العبد
والعبادة على الاطلاق لانه كافيهم في الشدايد وكاف مصالحهم وفكر بكاف عبادة على
الاصناف وبكاف عبادة وبكاف تحمل ان يكون غير مهمون مفاعلة من الكفاية لكونها حازي في عري
وهو ابلغ من كفي لسايه على لفظ المعالية والمباراة وان يكون مهمون من الكفاية وفي المجازاة
لما تقدم من قوله ويجزهم اخرهم **والخوفونك بالدين من دونه** اراد الاوثان التي يجزها
الهم من دونه **ومن يصل الله فماله من هاديه ومن يهدي الله فماله من مصل الله**
يعبر بغالب مبيع **ذي انتقام** ينتقم من اعدائه وقبضه وعيد لقرين ووعد للمؤمنين بانه
ينتقم لهم منهم ويصبرهم عليهم **وليس الله من خلق النيران والارض يقول الله قل**
افرايت ما تدعون من دون الله ان انا الذي اتيهم من هاهنا ولا انا الذي اخرجهم من هاهنا
هل من ممكنا رحمة قل خشي الله عليه يتوكل الخوكون **فرب كاشفات صرة او انا الذي اخرجهم**
رحمته بالتوكل على الاصيل وبالاضافة للتحفيف فان قلت لم فرض المسئلة في نفسه دونه
قلت لا نعم خوفه معرة الاوثان وتخليها فامريان يقرهم اولابان خالق العالم هو الله
وحده ثم يقول لهم بعد القربى ان انا الذي خالق العالم الذي قررتم به بصر او مرض
او فقر او غير ذلك من التوازل وبرحمه من صحة او عتيا او جوهما هل هو لا التي خوفوني
اي اهل كاشفات عني صرة او ممكنا رحمة حتى الغنم الحجر ويطعمهم حتى لا يخبروا بنبه
سفة فالحيى الله كما في المعرة او انا انكم عليه يتوكل وفيه نعمهم وبروي ان النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم سألهم فسلكتوا فزل فلحيى الله فان قلت لم قيل كاشفات وممكنا على
التابيت بعد قوله ويجزفونك بالدين من دونه قلت استهن كن انا اوهن اللات والعزى
وميات قال الله تعالى افرأيت اللات والعزى وميات اللات الاخرى انكم الذكروا له الا اني
ليضعها والعزى تضعيف والتعجب عما طاب اليهم به من كسف الضر وامساك الرحمة لان الانونة
من باب اللين والرخاوة كما ان الذكور من باب الشدة والصلابة كانه قال لايات اللات
هن اللات والعزى وميات اصعب مما يدعون لهم واخر وجه نعم ايضا **قل يا قوم اعلموا**
عما مكنتكم على حالكم التي اتيتم عليه وجهتم من العداوة التي مكنتكم منها والمكان
يعني المكان واستعيرت عين العين للبعث كما يستعارها وحيث للزمان وهما المكان
اي عامل فسوف تعلمون **من ياتيه عذاب** **لجزية** **ولحل عليه عذاب** **ان مقبلة** **فان قلب**
حق الكلام فاني عامل على مكاني فلم حذق قلت للاختصار ولما فيه من زيادة الوعيد والايضا
بان حاله لا تنق ويزداد كل يوم قوه وشدة لان الله تعالى تاصره ومعينه ومظهر
على الدين كله الا ترا الى قوله فسوف تعلمون كيف توعدهم بكونه منصورا عليهم غالبا عليهم
في الدنيا والاخرة لا لهم اذا اناهم الحزى والعدا اب قد ان غرته وعلته من حيث ان الغلبة
تتم له بغير عري من اولايه وبند دليل من اعدايه تحريه مثل مقم في وقوعه صفة للعذاب

اي عذاب يجر له وهو يوم بدر وعذاب داريم وهو عذاب النار وقرى مكانا لهم انا انزلنا
عليك الكتاب بالحق فمن اهتدى فلنقسه ومن ضل فانما يبطل عليها فماتت عليهم بؤس كل
الناس لا حيلهم ولا حيل حلتهم ليسوا او يندروا وبقوى دوايهم الى اختيار الطاعة على المعصية
ولا حاجة الى ذلك فانما الغنى من اختيار الهدى فقد نفع نفسه ومن اختار الضلالة فقد ضرها
وما وكلت عليهم لخيرهم على الهدى فان التكليف مبنى على الاختيار دون الاخبار **الله يوفى**
الانفس حقي مؤتمرا الا نفس الجلم كما هي وتوفىها امانتها وهو ان تسلب ما هي به حجة حساسة ذرالة
من صحة اجزائها وسلامتها لانها عند سلب الصحة كان ذاتها قد سلبت **والتي لم تمت في منامها**
يريد وتوفى الانفس التي لم تمت في منامها ان يتوفىها حين تنام تسبها للناس بالمولوى ومضى
قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل حيث لا تدرون ولا يتصرفون كما ان المولى كذلك **فممنك**
التي قضت عليها الموت فمنك الانفس التي قضت عليها الموت الحقيقي اي لا يرد وفتاحه **وتيسر**
الاخرى اليها الى اجل مسمى الى وقت صيرها لموتها وقيل يتوفى الانفس ستوفىها ونقصها وهي
الانفس التي معها الحياة والحركة وتوفى الانفس التي لم تمت في منامها وهي انفس التي لم تزل
قالت يتوفى في اليوم هي نفس النمر لانفس الحياة اذا زالت زال معها النفس والناس ينصرفون
عن بن عباس رضي الله عنهما في ان ادم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل
والنفس والروح التي بها النفس والتحرك فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه والروح
ما ذكرت اولان الله تعالى على التوفى والموت والمنام جميعا بالانفس وما عونا بنفس الحياة والروح
ونفس العقل والنفس غير منصف بالموت والنوم وانما الحيلة في التوفى وهي التي تنام **ان**
في ذلك اي في توفى الانفس ما بينه ونابيه وامسكها وارسا لها الى اجل **لايات** غافرة الله
وعلمه **لنقوم بغيركم** يحلون فيه افكارهم ويعتبرون **وقرئ** قضى عليها الموت على الدنيا
للمفعول **ام الخلد** ابل الخلد فريش والهجرة للانكار **من دون الله** من دون اذنه **شفعا فلا يولو**
كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون شفعوا وحيث قالوا هو لا شفعوا وناعد الله ولا يشفع
احد عنده **الا يادنه** لا الى قوله **قل لله الشفاعة** جميعا اي هو مالكها ولا يستطيع احد سفاعه
الا بشرط ان يكون المستفوع له مرتضا وان يكون الشفع ماذونا له وههنا الشرطان مفقودا
جميعا ولو كانوا معناه يشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون اي ولو كانوا على هذه الصفة
لا يملكون شيئا فطحت يملكو السفاعة ولا عقب لهم **له ملك السموات والارض** نعم بل قوله الله
الشفاعة جميعا لانه اذا كان له الملك كله والشفاعة من الملك كان ملكا لها فان **قل** لم
اتصل قوله **نزل اليه ترجعون** **قلت** ما يليه معناه له ملك السموات والارض اليوم نزل اليه
ترجعون يوم القيمة فلا يكون الملك في ذلك اليوم الا له فلم الملك في الدنيا والاخرة **واذا ذكر**
الله وحده اشرقت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة **واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستشرون**
مدار العنى على قوله وحده اي اذا افراد الله بالذكر ولم يذكر معه الهتهم اشرا روا اي نفروا
وانقبضوا واذا ذكر الذين من دونه وهما الهتهم ذكر الله معهم او لم يذكر استنبروا الاقناب
بها وسياهم حق الله الى هو الههم فيها **وقيل** اذا قيل لا اله الا الله وحده لا شريك له نفروا
لان فيه نقيا لا الهتهم **وقيل** اراد استنبرهم ما سبق اليه لسان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم من ذكر الهتهم حين قرأوا النجم عند باب الكعبة فجدوا معه لفرجهم ولقد تقابل
الاستنبار والاستنبار ارا ذلك واحد منهما عابا في بانه لان الاستنبار من قبله سرورا حتى
ينسبط له بشره وجهه وينهل ولا يشتر ان يتلى عينا وعظما حتى يظهر الانقباض في ادبر وجهه
فان **قل** ما العامل في اذا ذكر **قل** العامل في اذا المفاحة بغيره وقت ذكر الذي يردونه
واجبا وقت الاستنبار **قل اللهم فاطر السموات والارض غالم الغيب والشهادة انت الخكم**
بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهم وبشدة
شكهم في الكفر والعناد فقيل ادع الله باسمه العظمى وقل انت وحيدك تقدر على الحكم بينهم
ولا حيلة لغيرك فيهم وفيه وصف لحالهم واعذار لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتسليته
ووعيد لهم وعن الربيع بن خنيم وكان قليل الكلام انه اخبر بقتل الحسين رضي الله عنه وسخط على
قاتله وقالوا الان نكلمهم فما زاد على ان قال انه وقد فعلوا وفي هذه الآية قل اللهم فاطر

السموات والارض

السموات والارض وروي انه قال الله انزل من قبل من كان صلى الله عليه وعلى اله وسلم تحليه
في حجره ويضع فاه على فيه **واوان الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لا فقد واياه من**
سوء العذاب يوم القيمة **وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون** **وبدا لهم من الله** وعيد
لكنه لفضا عنه وسدته وهو نظير قوله في الوعد فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من شئ الا من اراد
من **الله** وعذابه ما لم يكن قط في حسابهم ولم يحدوا به نفوسهم **وقيل** اعملوا اعمالا
حسبوا حسنات فاذا هي سيئات وعن سعيان التورى انه قرأها فقال ويل لاهل الربا ويل لاهل
الربا وخرج محمد بن المنكدر عند موته فقيل له فقال اخي اية من كتاب الله وتلاها قانا اخي
ان يدولى من الله من الله ما لم احتسبه **وبدا لهم سيئات ما كسبوا** اي سيئات اعمالهم التي
كسبوها وسيئات كسبهم حين تعرض صبا بغيرهم وكانت خافية كقوله احصاه الله ونشوه واراد
بالسيئات انواع العذاب التي يجاوزون بها عما كسبوه فسيئات كما قال **وجراسته سيرة**
منها وقها فيهم ما كانوا يحسبون ونزل بهم واحاط بهم حراهم **واذا من الناس**
صير دعا نارا اذا خولنا نجمة منا الخويل مختص بالفضل يقال خولني اذا اعطاك على غير جزا **قال**
انما اوتيتهم على علم اي على علم مني اني ساغطاه لما في من فضل واستحقاق او على علم من الله لي
وباستحقاق او على علم مني بوجه الكسب كما قال **قارون** على علم عندي **فان قل** لم ذكر الضمير
في اوتيتهم وهو للنجمة **قلت** ذهاتا به الى المعنى لان قوله نجمة منا شيامن النجدة وقسمتها
وتحتمل ان يكون ما في انا موصولة لاجل فترجح اليها الضمير على معنى ان الذي اوتيتهم على
علم بل هي نجمة ولكن **اكثرهم لا يعلمون** انكار لقوله كانه قال ما خولناك من النجدة لما تقول
او لا وعلى اللفظ اخرا ولين الخويل كما كان مونثا اعنى فتنه ساع تانيت المستد الاجله لانه في
معناه كقولهم ما جات حاجتك **وقرئ** بل هو فتنه على وفق انا اوتيتهم **فان قل** ما السبب في
عطف هذه الاية بالها وعطف مثلها في اول السورة بالواو **قلت** السبب في ذلك ان هذه وقعت
مسيبة عن قوله واذا ذكر الله وحده اشارت على معنى انهم يشيرون عن ذكر الله ويستشرون
بذكر الالهة فاذا من احد هم صردا عن اشار عن ذكره دون من استنبر بذكره وما بينهما من
الاي اعتراض **فان قل** حق الاعتراض ان يؤكدا المعترض بينه وبينه **قلت** ما في الاعتراض
من دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ربه بامر منه وقوله انت تحكم بينهم ثم عقبه من
الوعيد العظيم تأكيد لانكار اسيرارهم واستنبرارهم ورجوعهم الى الله في الاستدائد
دون الهتهم كانه **يسل** يارب لا تخم بيني وبين هؤلاء التي يخزوني عليك مثل هذه الحارة ويركبو
مثل هذا المنكر **الا انت** وقوله **واوان الذين ظلموا** متناول لهم او لكل ظالم ان جعل مطلقا
او اياهم خاصة ان عينهم به كانه **قل** ولو ان هؤلاء الظالمين ما في الارض جميعا ومثله
معه لا فقد واياه حين احكم عليهم سوء العذاب وهذه الاسرار والتك لا يبررها العلم
النظم ولا بقيت محتججة في اكامها **واما الآية الاولى** فلم تقع مسيبة وما هي الا حيلة ناسيت
حيلة قبلها فغطت عليها بالواو كقولك قام زيد وقعد عمر **فان قل** من اي وجه وقعت
مسيبة والاستنبار عن ذكر الله ليس بمقتضى لاجلهم اليه بل هو مقتضى لصدقهم فيه **قلت**
في هذا التسبب لطف وبيان انه انك تقول زيد مؤمن بالله فاذا منته صراحتا اليه فيجي بالها
مجيء به منه كان الكافر حين التما المؤمن اليه فيقيم كفه مقام الايمان ومجره مجراه
في جعله سببا في الالتفات الى ما عكس فيه الكافر **الا ترا** انك تقصد بهذا الكلام الانكار
والنعم من فعله **قد قالوا الذين من قبلهم** الضمير في قالها راجع الى قوله انما اوتيتهم على علم
لا يفاكلمه او جملة عن القول **وقرئ** قد قاله على معنى القول والكلام في ذلك والذين من قبلهم
هم قارون وقومه حيث قال انما اوتيتهم على علم عندي وقومهم راويون بها فكانهم قالوا
ويجوز ان يكون في الامم الخالية اخرون وقايلون مثلها **فما اعني علم ما كانوا يكسبون**
من متاع الدنيا ويجعون منه **فاصالحهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء من سركا**
قومك **سيئتهم سيئات ما كسبوا وما هم ببحر من** سيئتهم مثل ما اصاب اولئك
فقتل صناديدهم بيدرس وجس عنهم الرزق فمحطوا سبع سيني ثم تيسر وطروا سبع سيني

وقيل لهم **أولم يروا أن الله ينسط الرزق لمن يشاء ويعذر** أو لم يعلموا أنه لا فائض ولا باسط
إلا الله عز وجل **أن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون** **قل يا عبادي الذين آمنوا عني الله** جنوا
عليها بالأسراف في المعاصي والعلو فيها **النفقوا من رحمت الله** فزك بفتح النون وكسر هاء ضمها
أن الله يعجز **والذنوب جميعا** **أنه هو العفو الرحيم** يعني بشرط التوبة وقد تكرر هذا
الشرط في القرآن **وكان ذكره** فمما ذكر فيه ذكرنا فيما لم يذكر فيه لأن القرآن في حكم كلام **الحدولا**
مخوفاً فيه **النافق** وفي قراءة بن عباس ومن مسعود بن يعقوب **الذنوب جميعا** لمن يشاء والمراد بمن يشاء من
تاب لأن مشيئة الله تابعة لحكمته وغدله للملكه وخبرونه **وقيل** في قراءة النبي صلى الله عليه وآله
وفاطمة رضي الله عنهما **يعجز** الذنوب جميعا ولا يبالي ونظير في المله لآه في الخوف في قوله تعالى ولا
تخاف عقباها **وقيل** قال أهل مكة بن عمر محمدان من عبد الأوثان وقتل النفس التي حرم الله
لم يعجز له فكيف ولم يعجز وقيل عبدنا الأوثان وقتلنا النفس التي حرم الله فزك وتروى أنه
اسلم عباس بن مريجة والوليد بن الوليد ونفر معهما ثم فتنوا وعدبوا **واقتنوا** قلنا نقول لا
يقبل لهم صرفا ولا عدلا أبدا فكتب بها **رم** اليهم فاسلموا وهاجروا **وقيل** بزلت في وحشي
وأبلى حرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحب أن يلبسوا وما
فيهم بهذه الآية فقال رجل يا رسول الله ومن أشرك فيك ساعة **يز** قال لا ومن أشرك
واينبؤا إلى ربكم وتوبوا إليه **واسئلو الله من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون**
وأخلصوا الله الجمل وأما ذكر الأنايه على الأنايعزة ليللا يطبع طامع في حصولها بعين توبه **والله**
على أيها شرط فيها لا يتم لا يحصل بدونه **واسئلو الله ما أنزل اليكم من أنبياءكم من قبل أن**
يأتيكم العذاب بعينه واسئلو الله ما أنزل اليكم مثل قوله الذين سمعوا القول فينبذون
إحسبه **وأنهم لا شعرون** أي يحاكمهم وأنهم غافلون كأنكم للخصون شيئا لم تفرط عقلتكم وسهولكم
أن تقول نفس كراهة أن تقول **فان قلت** لم تكن قلت لأن المراد بها بعض النفس وهي
نفس الكافر والمجون أن يراد التكثر كما قال الأعشى ورب بقيق لو هفت نحوه **فان قلت** كرهتم
ينقص الرأس معصبا وهو يريد اقواجا من الكرام ينصرونه لا كرهنا واحدا **وتطيره**
رب بلد قطعت ورب بابل قارعت وقد أخلص الطعنه ولا يقصد إلا التكثر **وقرئ**
بأخرة على الأصل وبأخسرتا على الجمع بين العوض والمعوذ منه **عما ما قرئت** **محبت** **الله**
والحب المحاب يقال أنا في حب فلان وجانبه وباحته وفلان لئن الحاب والحب ثم قالوا فرط في حبه
وفي جانبه يريدون في حقه **قال** سابق البربري **أما** يتقين الله في حب **وامن** له كيد خرا عليك **تقطع**
وهذا من باب الكناية لأنك إذا التبت الأمر في مكان الرجل وجرته فقد أثبتته فيه **الأنرا** إلى قوله
شعر أن السملحة والمرورة **والندى** في قصة ضربت على ابن الحشج **وقصه** قول الناس **مما كان**
فعلت كذا يريدون لأجله وفي الحديث من الشرك الحفي أن يصلي الرجل لكان الرجل وكذلك
فعلت من جهتك فمن حيث لم يبق فرق فيما يرجع إلى إذا الغرض من ذكر المكان وتركه **قيل** فرط
في حب الله على معنى في ذات الله **فان قلت** فمرجع كلامك الذي ذكر الحب كلا ذكر شوى ما يعطى
من حب الكناية وبلاغها **وكانه** **قيل** فرط في الله **قلت** لا بد من تقدير مضاف في محذوف
سواء ذكر الحب أو لم يذكر والمعنى فرطت في طاعة الله وعبادة الله وما أشبه ذلك وفي حرف
عبد الله وحفصه في ذكر الله وما في فرطت مصدرية مثلها في ما رجت **وان كنت لمن**
الآخرين **قال** قتاده لم يبلغه أن صبيح طاعة الله حتى سخر من أهلها ومحل وإن كنت النصب
على الحال كأنه قال فرطت وأنا ساخر فرطت في حال سخرتي **وروى** أنه كان في بني إسرائيل عالم
ترك علمه وفسق أتاه إبليس فقال له منع من الدنيا تترك طاعة الله وكان له مال فأنفق
في العجور فاتاه ملك الموت في الدنيا ما كان فقال بأخسرتي عما ما فرطت في حب الله **فذهبت**
عمرى في طاعة الشيطان وأسخطت لربى ففطن حين لم ينفعه الندم **فانزل** الله خبره في
القرآن **ويقول لو أن الله هداي لكنت من المؤمنين** **أو تقول حين ترى العذاب لو**
أن لي كرهه **فأكون من المحسنين** لو أن الله هداي لا يخلو ما أن يريد له الهداية بالحق
أو بالاطفاق أو بالوحي فالأخا خارج عن الحكم ولم يكن من أهل الاطلاق فيلطف به وأما الوحي
فقد كان ولكنه أعرض ولم ينفعه حتى لهدى وأما بقول هداي الحق في أمره وتعللا بالأيدي

نیلہ کا حلی

[illegible]

علا إذ غام النون اوحدها **وَلَقَدْ اَوْحَى الْيَكُّ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ اَشْرَكَتَ لَيَحْطَبُنَّ عَمَلَك**
فَرَى لَيَحْطَبُنَّ عَمَلَك و ليجطن على البنا لله حول و ليجطن بالنون و بالياء اي ليجطن الله او الشكر
وان قول الموحى اليهم جماعة فكيف قال لئن اشركت على الواحد قلت معناه و اوحى اليك لئن
اسركت ليجطن عملك و الى الذين من قبلك مثله و اوحى اليك و الى كل واحد منهم لئن اسركت كما
يقول كسا تاحله اي كل واحد منا فان قلت ما الفرق بين اللامين قلت الاولى موطيه للقسم
المجدوف و الثانية لام الجواب و هذا الجواب ساد مسد الجوابين اعني جواب القسم و الشرط
وان قلت كيف صح هذا الكلام مع علم الله تعالى ان رسله لا يشكون ولا يخط اعما لهم قلت
على سبيل الغرض و الجلال يصح فرضها لا غرض فكيف بالبين بحال الاثر الى قوله ولو شارك من
من في الارض كلهم جميعا يعني على سبيل الايمان و لئن يكون ذلك لا متاع الداعي اليه و وجوده ليعارف
عنه فان قلت ما معنى قوله **وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ** قلت يحتمل و لتكون من الخاسرين سبب
حبوط العمل و التحمل و لتكون في الآخرة من جملة الخاسرين الذين خسروا انفسهم ان مات على الرده
و يكون ان يكون عيب الله على الرسول اشد فلا يهلكه بعد الرده الاثر الى قوله لا دقتا كضعف الجوده
وضعف الميات **لَئِنْ اَشْرَكَتَ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ** رد لما امر و ايه من استسلام بعض الفهم كانه قال لا تعبد ما امر
بعبادته ان كنت عاقلا فاعبد الله فخذ في الشرط و جعل تقدير المفعول عوضا منه **وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**
علا ما انعم به عليك من جعلك سيد ولد آدم و حوز القرائضه بفعل مضمر هذا المعطوف
عليه تقديره بل الله فاعبد بما كان العظيم من الاشيا اذا عرفه الانسان حق معرفته و قدره في
نفسه حق تقديره عظمه حق تعظمه **فَلَسْ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** و قرى بالسنديد عيا
معنى و ما عظموه كنه تعظمه يترتبهم على عظمه و جلالة شأنه على طريق التخييل فقال **وَالْأَرْضُ**
جَنَّةٌ قَبْلُ فَتُصْنَفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ و الغرض من هذا الكلام اذا اخذته
كما هو جلته و مجموعته تصوير عظمته و التوقف على كنهه جلالة لا غير من غير ذهاب بالقبضه و لا
باليمن الى جهة حقيقة او جهة مجاز و كذلك حكم ما يروى ان **حَسْبُكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** الى
رسول الله صلى الله عليه و عا اله وسلم فقال يا ابا القاسم ان الله يسبك السموات يوم القيمة
على اصبع و الارضين و الجبال على اصبع و الشجر على اصبع و النرى على اصبع و سائر المخلوق على اصبع
ثم يهرهن فيقول انا الملك الجليل فتضح رسول الله صلى الله عليه و عا اله وسلم تحكما قال
ثم قرأ تصد بقاله و ما قدره و الله حق قدره الاب و اما صحك اقص العرب و تحجب لانه لم يفهمه
الاما يفهمه على البيان من غير تصور امساك و لا اصبع و لا غير و لا شيء من ذلك و لكن فهمه
وقع اول شئ و اخره على الزبده و الخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة و ان الافعال
العظام التي تجري فيها الازدهان و لا تكتفيها الا وهام هينة عليه هو ان لا يوصل السامع
الى الوقوف عليه الا اجرا العبارة في مثل هذه الطريقة من التخييل و لا ترايا باقي علم البيان
ادق و لا اللطيف من هذا الباب و لا اغون على تعاطي تاويل المستهات من كلام الله في القرآن
وسائر الكتب السماوية و كلام الانبياء و ان الله و عليته تحيلات قد زلت فيها الاقدام قدما
وما اوى الزالون الا من قلة غايبتهم بالبحث و التنقيب حتى يعلموا ان في اعداد العلوم الرفعة
على الوقف و حق قدره لما خفي عليهم ان العلوم كلها مفتحة اليه و عياله عليه اذ لا يحل عقدها
الموربه و لا يعك قيودها المكربة الا هو و كما ايات من آيات التنزيل و حديث من احاديت الرسول
قد صيغ و سيج الحذف بالتاويلات الغتة و الوجوه الرثة ليس من هذا العلم في غير لا غير
ولا يعرف شيلا من دبر و المزايا الارض الارضون السبح يسجد لذلك ساهدان قوله جميعا وقوله
و السموات و لان الموضوع موضع تعظيم و تفخيم فهو مقتض للمبالغة و مع القصد الى الجمع و بالكلية
بالجميع انبع الجميع موكله قبل معي الخبر ليعلم الامران الخبر الذي يرد لا يقع عن ارض واحدة و لكن
عن الاراضي كلها و القبضة المرة من القبض فقبضت قبضة من اثر الرسول و القبضة بالضم
المقبض بالفتح و يقال اعطى قبضة من كذا يريد معنى القبضة تشبيه بالمصدر كما روي
انه نفى عن خطفة السبح و كلا المعنيين محتمل و المعنى و الارضون جميعا قبضته اي ذوات قبضته
قبضة واحدة يعني ان الارضين مع عظمهن و بسطتهن لا يبلغن الا قبضة واحدة من قبضاته
فانه يقبضها قبضة بلف واحدة كما نقول الحبوب اكلة لئمن و القلة جرعة اي ذات اكلته

ودار جنة

و ذات جرعة يريد انهما لا يقيان الا باكلة فذة من اكلاته و جرعة من جرعاته و اذا اريد معنى
القبضة فظاهر لان المعنى ان الارضين لجلتها مقدار ما يقبضه بلف واحدة فان قلت ما وجه
قراءة من قرا قبضة بالنصب قلت جعلها ظرفا مشبها الموت بالمهم مطويات من الظي الذي هو
صد الشكر كما قال تعالى يوم يطوى السحاب السجل ان يطويه بيمينه و قيل قبضته ملكه بل مدافع
ولا منار و بيمينه بقدرته و قيل مطويات بيمينه معنيات بقبضه لانه اقسام ان يعينها و من استم
رائحه من علنا هذا و ليعرض عليه هذا التاويل ليتبين لتعجب منه و من و ايله تزيين حبه كلام
الله تعالى المجرب فصاحته و ما مني به من امثاله و اتقل منه على الروح و اصبر للكد تدوين
العلم قوله و استخسا بهم له و حكايته على فزوع المناير و استجلاب الاله و ارب من السامعين
و قرى مطويات على نظم السموات في حكم الارض و دخولها تحت القبضة و صب مطويات على
الحال **سُجَّاتٌ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** ما ابعد من هذه قدرته و عظمته و ما اعلاه عياض
الرب من الشكر **وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** تضعف من في السموات و من في الارض الا من شاء الله
تزيين فيه اخرى فان قلت اخرى ما جعلها من الاعراب قلت تحتمل الرفع و النص اما
الرفع فيل قراءة من قرا نجة واحدة و المعنى و تخرج في الصور نجة واحدة ثم ينفخ فيه اخرى اما
حدوث لدلالة اخرى عليه و لكونها معلومة بذلها في غير مكان **فَاِذَا هُمْ قِيَامٌ** و قرى قياما
يَنْظُرُونَ يملكون انصارهم في الجهات نظرا لمبهوت اذا افاجاه خطب و قيل ينظرون ماذا
يفعل لهم و يجوز ان يكون القيام معنى الوقوف و الجود و كان التحير و **وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بَنُورًا**
وَالْبُيُوتُ تُبَدِّلُ أَلْوَانًا وَكُنُفٌ رُفُوعٌ وَكُنُفٌ رُفُوعٌ و قرى رفق
كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ عَالِمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ قد استعار الله عز وجل النور للحق و القرآن والها
في مواضع من التنزيل و هذا من ذلك و المعنى و اسرقت الارض بما قيمه فيها من الحق والعدل و بسط
من القسط في الحساب و وزن الحسنات و السيئات و ينادي عليه بانه مستعار اضافته الى اسمه لانه
الحق و العدل و اضافته اسمته الى الارض لانه يرميها حيث يشق فيها عدله و ينصب فيها موازين قسطه
و يحكم بالحق بين اهلها و لا يورى انين للبقاع من العدل و لا امر لها منه و في هذه الاضافة ان رها
و خالفها هو الذي يعدل فيها و اما الجود فيها غير رها ثم ما عطف على اشراق الارض من وضع الكتاب
و المعنى بالنبين و الشهد او القصص بالحق و هو النور المذكور و ترى الناس يقولون الملك العادل
اسرقت الافاق بعد لك و اضافات البنا بقسطك كما يقولون اظلمت البلاد بخور فلان و قال رسول
الله صلى الله عليه و عا اله وسلم انظلم ظلمات يوم القيمة و كما فتح الابن باشات العدل ختمها سفي
الظلم و قرى و اسرقت على البنا للمفعول من سرفت بالضوء شرقت اذا امتلأت و غصت
و اسرقت الله كما تقول ملا الارض عدلا و طبعها عدلا و الكتاب صحايف الاعمال و لكنه انكفا باسم
المجس و قيل اللوح المحفوظ و السهدا الذين يشهدون للامر و عليهم من الحفظه و الاجابة و قيل
المستشهدون في سبيل الله و سبق الدين كروا الى جهنم من احيى اذا حيا و ها فتحت ابوابها
وَقَالَ لَهُمْ خُذْنَهَا الِهَ بِأَيْمَانِكُمْ فَكُلُوا وَشَرُّوا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ يَوْمَ تَكُونُ الْبُيُوتُ زُفُرًا
وَالْأَرْضُ زُفُرًا المتفرقة بعضها في ان بعض و قد ترمزوا قال حتى آخر الزمر بعد الزمر
و قيل في من الذين اتقوا هي الطبقات المختلفة الشهد او الزهاد و العلماء و الفقهاء و غيرهم
و قرى نذر منكم فان قلت لم اضيف اليهم اليوم قلت ارادوا القاء منكم هذا وهو وقت
دخولهم النار لا يوم القيمة و قد جاء استعمال اليوم و الايام في اوقات الشدة **فَالْوَلَّى**
بَنَى ابْنُ نَوْفَلٍ غُلَامًا وَكَانَ غُلَامًا وَكَانَ غُلَامًا وَكَانَ غُلَامًا و لكن حقت كلمة العذاب على الكافرين و لكن و حقت علينا كلمة العذاب
وهو الكفر والضلال **قِيلَ ادْخُلُوا ابْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ قَبْلُ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ** اللام
في المتكبرين المجس لان مثنوى المتكبرين فاعل بفس و ليس فاعلها اسم معرف بل لام الجبس
مضاف الى مثله و المخصوص باللام مجذوف و ليس مثنوى المتكبرين و سبق الذين انوارهم
الى الجنة **مَرَّ أَحَدُهَا بِأَخِي إِذَا حَادَها وَفَتَحَ أَبْوَابُهَا** هي التي تحكي بعد ها الجمل و الجمل بعد ها
الشرطية الا ان جزاها مجذوف و انا حدق لانه في صفة ثواب اهل الجنة قد لحدقها
انه شئ لا يحيط به الوصف و حق سوقعه فيها بعد خالدين و قيل حتى اذا حادها و فتحت
ابوابها اي مع فتح ابوابها و قيل ابواب جهنم لا تفتح الا عند دخول اهلها فيها

واما ابواب جهنم فمتقدم فتحها بدليل قوله تعالى حنات عدن مفتحة لهم الابواب فذكر
حي بالواو كانه قيل اذا جاوها وقد فتحت ابوابها فان قلت كيف غير عن الذهاب في الترفيع جعلا
بلفظ السوق قلت المراد بسوق اهل النار طردهم اليها بالهوان والصف كما يفعل بالاسارى
والخارجين على السلطان اذا سبقوا الى حبسهم والمراد بسوق اهل الجنة سوق مر اليهم لانه
لا بد هب بهم الاراكيب وخنثا اسراعا لهم الى دار الكرامة والرصوان كما يفعل بين يثرب وبكر
من الواوذين على بعض الملوك فستان ما بين اليسوفين **وقال لهم خذوها** جعل دخول الجنة مسبا عن الطيب والطهار
من دنس المعاصي وطهرتهم من جث الخطايا **فادخلوها** جعل دخول الجنة مسبا عن الطيب والطهار
فما هي الادار الطيبين ومثوى الطاهرين لانها دار طهرها الله عن كل دنس وطيبها عن
كل قذر فلا يدخلها الا مناسيب لها موصوف بصفتها فما العدا والنا من تلك المناسبة وما
اضعف سعيها في الكسب تلك الصفة الا ان يهب لنا الوهاب الكرم توبة نصوحا ينفق انفسنا
بين دين ارباب نوب ويطيب وصرهذه القلوب **خالدين** مقدرين الجود **وقالوا الحمد لله**
الذي صدقنا وعده **هو اوتينا الارض** **نبينا** **الجنة حيث نشاء** **فغير اخرا العاملين**
الارض عبارة عن المكان الذي اقاموا فيه والحدوه مقر او متبوا وقد اوتوا بها اي ملكوها
وجعلوا ملوكها واطلق تصرفهم فيها كما يشاءون تشبها بحال الوارث وتصرفه فيما ارثه
واتساعه فيه وذهابه في انفاقه طول وعرضا فان قلت ما معنى حيث نشاء وهل يشاءوا احدهم
مكان غيره قلت يكون لكل واحد منهم حصة لا توصف بسعة وزيادة على الحاجة فنبوا من
جنه حيث يشاء ولا تختار غيره **وترى الملكة خافين من حول العرش** محذرين من حوله **سبحون**
الحمد لله يقولون سبحان الله والحمد لله متكذبن لا متعبدين **وقضى بينهم بالحق**
فان قلت الامر يرجع الى الله والحمد لله متكذبن لا متعبدين **وقضى بينهم بالحق** وان
ادخل بعضهم النار وبعضهم الجنة لا يكون الاقضا بينهم بالحق والعدل وان يرجع
الى الملكة على ان تواتهم وان كانوا معصومين جميعا لا يكون على سن واحد ولكن
بفاضل بين مراتبهم على حسب تفاضلهم في اعمالهم فهو القضا بينهم بالحق فان قلت
قوله **وقضى بينهم بالحق** من القابل ذلك قلت المقضى بينهم اما جميع العباد
واما الملكة كانه قيل وقضى بينهم بالحق وقالوا الحمد لله عافضاه بينا بالحق وانزال
كل منا منزله التي هي حقه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قراسورة
الزمر لم يقطع الله رخاه يوم القمه واعطاه ثواب الخافين الذين خافوا وعسى عاسه
ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يرا كل ليلة نبي اسرائيل والرمز

سورة المؤمن مكة والحن الاقوله وسج محمد ركب للصلوة نزل في المدينة وقد قيل
في الخوام كلها انها ملكات عن عباس بن الحنفية وهي خمس ومائون وقيل ثمان ومائون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **حم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **حم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **حم**
من الله العزيز العليم **قر** **بسم الله الرحمن الرحيم** **حم** **بسم الله الرحمن الرحيم** **حم**
السالكين وانتار اخف المركات نحو ابن وكيف والصب باضمار اقرا ومع الصق للبايت
والترقي او للترقيف وانما عازنه انجي نحو هابل وقابيل **عاقرا الذن** **وقابل التوب**
شديد العقاب ذي الطول **لا اله الا هو اليه المصير** **التوب** **وقابل التوب** **وقابل التوب**
اخوات في معنى الرجوع والطول الفضل والزيادة يقال لقمان على طول وافضل يقال
طال عليه وتطول اذا فضل وان قلت كيف اختلفت هذه الصفات تعريفا وتذكيرا والموصو
معرفه يقتضي ان تكون مثله معارف قلت اما عاقرا الذن وقابل التوب فمعرفتان لانه لم يرد بها
حدوث الفعل وانما يعنى الذن ويقبل التوب الان او بعد احتي يكونا في تقدير الانفصال فتكون
اضافتهما عن حقيقته وانما اريد ثبوت ذلك ودوامه كان حكمهما حكم اله الخالق ورب العرش

واما

واما شديد العقاب فامر مشكل لانه في تقدير شديد عقابه لا ينفك من هذا التقدير وقد جعله
الرجاح بدلا وفي كونه بدلا وحده بين الصفات بتو ظاهر والوجه ان يقال لما صودق بين هولاء المعارف
هذه النكرة الواحدة فقد ادت بان كلها ابدال غير اوصاف ومثال ذلك قصيد جات بغا عليها كلها
على مستعملين فهو محكوم عليها بانها من نكر الزخرفان قلح فيها خروا جات بغا عليها كانت من الكامل
ولقائل ان يقول هي صفات وانما حذف الالف واللام من شديد العقاب ليراجع ما قبله وما بعده
لفظا وقد عيروا كثيرا من كلامهم عن قوا نينه لاجل الازدواج ما يعرف شيئا له من عباد له
فتنوا ما هو وتر لاجل ما هو شفع على ان الجليل قال في قولهم ما نحن بالرجل مشكرا ان يفعل ذلك وما
يحق بالرجل خير منك ان يفعل انه نيه الالف واللام كمال الجنة الغفير على نيه طريح الالف واللام وما
سهل ذلك الام من اللبس وجهالة الموصوف ويجوز ان يقال فيه قد تعذر تكثيره وانما البدلالة على وط
الشدة وعلى ما لا شئ اذ هي منه فامر لزيادة الابدان ويجوز ان يقال هذه التكنة هي الداعية الى اختيار
البدل على الوصف اذا سلكت طريقه الابدان وان قلت ما بال الواو في قوله وقابل التوب قلت
فيها تكنة وهي اقادة الجمع للذات الثاني بين رحمتين من ان تعبد توبته فيكنها له طاعة من اطلاق
وان يجعلها محاة للذات كان لم يدب كانه قال جامع المعفرة والقبول وروي ان عمر بن الخطاب
ذا ابن شديد من اهل الشام فقيل له تتابع اي تقاوت في هذا الشراب فقال عمر لكانت اكتب
من عمر الى ولان سلام عليك وانا احمد الله الذي لا اله الا هو **سبح الله الرحمن الرحيم**
حمر الى قوله اليه المصير وحتم الكتاب وقال لرسوله لا تدفعه اليه حتى تحده صاحب امر من
عنده بالبدع له بالتوبة فلما استه الضحيفة جعل يراوها ويقول قد وعدني انه ان يعجزني
عقابه فلم يرح يرددها حتى تكي ثم نزع فاحسن التروع وحنت توبته فلما بلغ عمر امره قال هلك
واصنعوا اذ اراهم اخاكم قد نزل له فيل ذوه وادعوا اليه ان يتوب عليه ولا تكونوا عوانا
للسياطين عليه **ما تحادون في ايات الله الا الذين كروا فلا يعزركم نفيلهم في البلاد** **كذبتم**
فوق نوح والاخران **وقول الله عز وجل** **واخذوا بالباطل ليدحضوا به الحق**
سجد على المحادلين في ايات الله بالكفر والمراد بالجدال بالباطل من الطعن فيها والعصدي الى احسان
الحق واطفا نور الله تعالى وقد دل على ذلك في قوله وحادوا بالباطل ليدحضوا به الحق وامال الجدال
فيها لا يوضح ملتبسها وحل مشكلها ومقادحة اهل العلم في استنباط معانيها ورد اهل الزيج
بها وعنها واعظم جهاد في سبيل الله وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان احد الا في العرا لكر واداره
مكروا ولم يقل ان الجدال بينهم بين جدال وجدال فان قلت من حيث انهم كانوا مشهودا
عليهم من قبل الله بالكفر والكاف لا احدا اسقى منه عند الله وجب على من لحق ذلك الا ترح احوالهم
في غيبه ولا يجره اقبالهم في دنياهم وتقبلهم في البلاد بالتجارات النافقة والمكاسب الرجيحة وكانت
قرش كذلك يتقبلون في بلاد الشام واليمن ولهم الاموال يتخون ويتخون فان مصير ذلك
وعاقبته الى الزوال ووراه شقاؤه الابدي ثم ضرب لتكديهم وعداوتهم للرسول وحدهم
بالباطل وما اذخر لهم من سوء العاقبة مثلا وما كان من نخوذك من الامر وما احد منهم من
عقابه واحله بساحتهم من انتقامه وقرى فلا يعزرك الاخراب الذين تحربوا على الرسل واصبوع
وهم عاد ومود وفروع وغيرهم وهت كل امه من هذه الامم التي هي قوم نوح والاخران رسولهم
وقرى برسولها لاجدوه ويملكوا منه ومن الابعاد به واصابته ما ارادوه من تعذيب او قتل
وباللاسير اخيد **فاخذتهم** يعني اجمعهم قصدوا اخذه فجعل جراحهم على ارادة اخذه ان احدهم
ككيف كان عقاب **فاخذتهم** **ككيف كان عقاب** **فاخذتهم** **ككيف كان عقاب** **فاخذتهم**
وكذبتم **كذبتم** **كذبتم** **كذبتم** **كذبتم** **كذبتم** **كذبتم** **كذبتم** **كذبتم** **كذبتم**
وكذبتم اي مثل ذلك الوخوب وجب على الكفرة كونه من اصحاب النار ومعناه كما وجب اهلها لهم في الدنيا
بالعذاب المستاصل كذلك وجب اهلها لهم بعد ان النار في الآخرة او في محل النصيب لحدق لام
التعجيل واصل الفعل والذين كروا فريش ومعناه كما وجب اهلها كونه كاذبا وجب اهلها
هو لان علة واحدة تجمعهم اجمعهم من اصحاب النار وقرى **كلمات الذين تحولون العرش** **وقوله**
يسبحون **الحمد لله** **ويعززون** **للهن امنوا** **ووي** **ان حيلة العرش** **ارجلهم**
في الارض السقاي ورسولهم قد حوت العرش وهم خائفون لا يرفعون طرهم وعن النبي صلى الله عليه

المؤمن

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

الذين

ما خلق الله

وعلى اله وسلم لا تفكرون في عظم ربكم ولكن تفكروا فيما خلق الله من الملكة فان خلقا من الملكة يقال له اسرافيل ذابوا به من زوايا العرش على كاهله وقد ما في الارض السفلى وقد مرق راسه من سبع سموات وانه ليشال من عظمة الله حتى يصير كانه الوضوح وفي الحديث ان الله تعالى امر جميع الملكة ان يحدوا ويروحو بالسلام على حلة العرش بفضلهم على سائر الملكة وقيل خلق الله العرش من حوضه خضرا ومن القاموس من قوايم حقائق الطير المسرع لها من الف عام وقيل حول العرش سبعون الف صنف من الملكة يطول له مهليل مكرين ومن ذابهم سبعون الف صنف قد وضعوا **الملك** على عوايقهم رأعين اصواتهم بالتهليل والتكبير ومن ذابهم ما به الف صنف قد وضعوا الايمان على الشهاب ما منهم احد الا هو يسبح على الاسبح به الاخر وقران عباس العرش بضم العين وان قل ما فائدة قوله يومون به ولا حتى على احد ان حلة العرش ومن حوله من الملكة الذين يسبحون بحمده قومون **قل** فابدته اظهار شرف الايمان وفضله والترعب فيه كما وصف الانبيا في غير موضع من كتابه بالصلاح لذلك وما عقب اعمال الخير بقوله ثم كان من الذين امنوا فابان بذلك فضل الايمان وقا لله اخرى وهي التنبيه على ان الامر لو كان كما يقول الجحمة لكان حلة العرش ومن حوله مساهدين معانين وما وصفوا بالايمان لانه لما يوصف بالايمان العجايب فلما وصفوا به على سبيل التشايع علم ان ايمانهم وايمان من في الارض وكل من غاب عن ذلك المقام سواء ايمان الجميع بطريق النظر والاستدلال لا يعرفونه لا طريق الى معرفته الا هذا وانه منزه عن صفات الاحرام وقيل روي التناسب في قوله ويومنون به ويستعجبون للذين امنوا كانه قيل ويومنون ويستعجبون لمن في مثل حالهم وصفهم وقيل **قل** على ان الاشتراك في الايمان يجب ان يكون ادعى شي الى النصيحة وابعث على المحاض الشفقة وان تعاوت الاحسان وتعاذت الاماكن فانه لا محاس بين ملكه وانسان ولا ينسهاوي وارضى فقط لم ياجاحامح الايمان جاحامح التجانس الكلي والسياس الحقيقي حتى استعجب من حول العرش لمن في الارض والاله تعالى ويستعجبون لمن في الارض **قل** كل شيء رجة وعلم فاعرف للذين تابوا او استعجبوا منكم **قل** انهم **قل** اي يقولون ربنا وهذا الخير محتمل ان يكون بيا تا يستعجبون مرفوع المجل مثله وان يكون خالا فان قل تعالى الله عن المكان فكيف ان يصح ان يقال وسع كل شيء **قل** الرحمة والعلم هما الدين وسع كل شيء في المعنى والاصل وسع كل شيء رحمة وعلم ولكن انزل الكلام عن اصله بان اسند الفعل الى صاحب الرحمة والعلم واخر جاصوبين على الخير للاعتراف في وصفه بالرحمة والعلم كان ذاته رجة وعلم واسعا كل شيء فان قل قد ذكر الرحمة والعلم فوجب ان يكون ما بعد القاموسا على احدهما جاصوبا ذكر الاخر ان وجد **قل** معناه فاعرف للذين علمت منهم التوبة واتبع سبيلك وسبيل الحق التي ليجها لعباده ووعا اليها ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم **واذ اجمع** **وذر يا ايها الذين آمنوا انك انت العزيز الحكيم** اي الملك الذي لا يغلب وانت مع ملكك وعزتك لا تفعل سيا الا داعي الحكمة وموجب حكمك ان تفي بوعدك **وقهم السيات** اي العقوبات او جزا السيات تحذف المضاعف على ان السيات هي الصعاب والكليات الممتنوعة عنها والوفاء به منها التكفير او قبول التوبة فان قل فيما القايدة في استغفارهم وهم تائبون صالحون موعودون المغفرة والله لا يخلف الميعاد **قل** هذا مغفرة الشفاعة وقايدته زيادة الكرامة والتواب وقرى **قل** خذ عذركم بصلح بصلح اللام والفتح افتح بفتح الف وهو صالح وصلح فهو صليح وذر بينهم **ومن يوق السيات يومئذ فقد ربحته** **وذكر هو القوم العظيم** **ان الذين كفروا ينادون** اي بنا دون يوم القيمة فيقال لهم لمقت الله اكبر واليقدر لمقت الله انفسكم كبر من مقتكم **الفتنة** فاستعجبوا مرة **اذ تدعون الى الايمان فتكفرون** فاذ تدعون منضوب بالمقت الاول والمعنى انه يقال لهم يوم القيمة كان الله بمقت انفسكم الاماره بالسوء والكفرة حين كان الانبيا يدعونكم الى الايمان فتنايون قبوله وتختاروا عليه الكفر اشبه ما تمعتوهن اليوم وانتم في النار اداو فعتكم فيها باتباعكم هواهن وعن الحسن لما راوا اعمالهم الخبيثة مقتوا انفسهم فتودوا لمقت الله وقيل معناه لمقت الله اياكم الان اكبر من مقت بعضكم لبعض كقوله تعالى يكثر بعضكم بعض ويلعن بعضكم بعضا واذ تدعون لتعجيل والمقت اشبه البعض فوضع في موضع

في ان

ابلى الانكار اريد

الحل

١٥١

الان

ابلى الانكار واسد **قالوا ربنا اننا نؤمنوا ونحييها** **اننا نؤمنوا ونحييها** اما تتبين او حيايتي او موتي وحيوتن واراذا الاماتتين خلقهم امواتا اولادوا ما تنهم بعد انقضاهم والاحياء والاحياء الاولى واحياء البعث وناهيك تفسير ذلك قوله تعالى وكنت امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وكذا اخرجن من عباس وان قل كيف صح ان يسمي خلقهم امواتا اما ته **قل** كما صح ان يقول سبحانه من صرع جسم البعوضة وكبر جسم الفيل وكقوله صرع الركية وسح اسفلها وليس ثم نقل من كبر الى صغر ولا من صغر الى كبر ولا من صرع الى سعة ولا سعة الى ضيق وانما اراد الله الاشياء على تلك الصفات والسبب في صحته ان الصغر والكبر خالوان معا على المصنوع الواحد من غير ترجيح لاحدهما وكذلك الضيق والسعة فاذا اختار الصانع احد الحارين وهو ممكن منهما على السواء فقد صرف المصنوع عن الحار الاخر في جعل صرفه عنه كتنقله منه ومن جعل الاماتتين التي بعد الحياة الدنيا والتي بعد حياة القبر لربمة ثلاث احيان وهو خلاف ما في القرآن الا ان يتحمل فيجعل احداها غير معديه او يرم ان الله يحييهم في القبور ويستمر تلك الحياة فلا يموتون بعد ها ويعمل هم من المستحيين من الضعفة في قوله الامن شاة الله فان قلت كيف يثبت هذا بقوله **فاحيونا ربنا** **قل** قد انكروا البعث فكفروا وتبع ذلك من الذنوب ما لا يحصى لمن لم يخش العاقبة لم يرق في المعاصي فلما راوا الامانة والاحياء تكررا عليهم علوا بان الله قادر على الاعادة فزبرته على الاشتاقا عتروا ان توبهم التي اقترفوها من انكار البعث وما تبعه من المعاصي **فهل الى خروج** الى نوع من الخروج سريع او بطي **من سبيل** وطام الياس واقع دون ذلك ولا خروج ولا سبيل الله وهذا كلام من غلب الياس عليه والقبوط وانما يقولون ذلك تعللا وخيرا ولهذا جاء الجواب على حسب ذلك وهو قوله **ذلكم** اي ذلكم الذي انتم فيه ولا سبيل لكم الى خروج **قل** **يا الله وحده لكم وان يشرككم به توموا** بسبب كفرهم بتوحيد الله وايمانكم بالاشراك به **فالحكم** **قل** حيث حكم عليكم بالعداات السعيد وقوله **العلي الكبير** دلالة على الكبرياء والعظمة وعلى ان عقاب مثله لا يكون الا كذا وهو الذي يطابق كبرياءه ويناسب جبروته **قل** كان المروية احدا قولهم لاحكم الابه من هذا **هو الذي ينزلكم آياته** من الرزق المطر لانه سببه **وما يندرك الامن يندب** وما ينقط وما يعتد بايات الله الامن يتوب من الشرك ويرجع الى الله فان المعاند لا سبيل الى يذكرة وانقاضه قال للميتين **فادعوا الله** اي اعبدوه **مخلصين له الدين** من الشرك **ولو كره الكفرون** وايد غاص ذلك اعداكم من ليس على دسكم **ربيع الدرجات ذوا العرش يلقى الروح من امره على منشا** **من عباد** ربيع الدرجات ذوا العرش يلقى الروح ثلاثة اجار لقوله هو متر ببه على قوله الذي يربكم واحار مستد امجد وق وهو مختلفه تعريفا وتكررا **ورق** ربيع الدرجات بالنصب على المدح وريع الدرجات لقوله ذي المعارج وهو يوقهن ويجوز ان تكون عبارة عن رعية شانه وعلو سلطانه كان ذا العرش عبارة عن ملكه وقيل هي درجات ثوابه التي يزلها اولياءه في الجنة الروح من امره الذي هو سبب الحياة من امره يريد الروح الذي هو امر بالخير وبعث عليه فاستعار له الروح كما قال او من كان ميتا فاحيانه **ليندب يوم التلاق** **ليندب** الله او الملقى عليه وهو الرسول او الروح وقرى **ليندب** الروح لانها توت او على خطاب الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقرى **ليندب** يوم التلاق على التلاق يوم القيمة لان الخلايق تلقى فيه **قل** بل يلقى فيه اهل السما واهل الارض وقيل المعبود والعابد **يومهم بارون** **ون** ظاهره ان لا يستمرهم شي من اجل او كلة او بنا لان الارض بارنة قاع صفيص ولا عليهم ثياب انما هم عراة مكشوفون كما خافي الحديث لخشرون حفاة عراة **لا لاخفى على الله منهم شي** اي من اعمالهم واحوالهم وعن سعيد لا يخفى عليه منهم شي **ون** او لم يبروا وانما معناه **قل** معناه انهم كانوا يتوهمون في الدنيا اذا استتروا بالحيطان والحجب ان الله تعالى لا يراهم ويخفي عليه اعمالهم في اليوم صابرون من البروز والاكشاف الى حال لا يتوهمون فيها مثل ما كانوا يتوهمونه **قال الله** تعالى ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثر ما تعلمون وقال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وذكر لعلمهم ان الياس ببص ونهم وظنهم ان الله لا يبصرهم وهو معني قوله وبرزوا الله الواحد القهار **ليلى الملك اليوم لله الواحد القهار** حكاه لما يسأل عنه في ذلك اليوم وللحجاب به وعناه

انه بنا دي مناد يقول لمن الملك اليوم فبحسبه اهل المحتر لله الواحد القهار وقيل لجمع الله
الخالق يوم القدر في صعيد واحد بارض بضا كما انها سبكة قصة لم يحضر الله فيها قطفا واسماهم
به ان بنا دي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم لم يزل كل نفس الاية فهدى بعضه ان يكون
المناذي هو المحيى **اليوم لم يزل كل نفس الاية فهدى بعضه ان يكون** **اليوم ان الله شريح الكتاب** لما
قرر ان الملك لله وحده في ذلك عدد شائع ذكره في ان كل نفس لم يزل كل نفس الاية فهدى بعضه ان يكون
لان الله ليس بظلام للعبيد وان الحساب لا يخطى لان الله لا يستعمل حساب عن حساب بحاسب
الخلق كله في وقت واحد وهو اسرع الحاسبين وعن رب عيسى رضي الله عنهما اذا اخذ في حسابهم لم يقل
اهل الجنة الا فيهما ولا اهل النار الا فيهما **والذين هم يوم الازفة اذ القلوب لدى الخناج** الازفة
المعنى سبت لان وفهم اي لغزهما ويجوز ان يريد بيوم الازفة وقت الخطة الازفة وهي مشارف
دخول النار فعند ذلك ترتفع قلوبهم عن مقامها فتصلق بخناجرهم فلا هي تخرج فيموتوا ولا
ترجع الى مواضعها فينشقوا ويترجوا ولكنها بعترصة كالسحاب كما قال فلما راوه الله سبت
وجوه الذين كفروا **وان قل كاطين** لم استصحب قل هو حال عن اصحاب القلوب وان القلوب
كاظمة على غم وكرب فيها مع بلوغها الخناجر وانما جمع الكاظم جمع السلامة لانه وصفها بالكم
الذي من افعال العقل كما قال رايتهم في ساحدين وقال فظلت اعناقهم لاهل حاصبي وبعضه
قراءة من قرا كاطمون ويجوز ان يكون خالعا عن قوله وان يرد هم اي واين رايتهم مقيد من
او مشا رقب الكظم كقوله فادخلوها خالدين **ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع** الحميم
المسفق والمطاع مجاز في المشفع لان حقيقة الطاعة نحو حقيقة الامر في انها لا تكون الا لمن فوقه
وان قل ما معنى قوله ولا شفيع يطاع **كل** الختم ان يتناول النبي السقاعة والطاعة معا وان
يتناول الطاعة دون السقاعة كما تقول ما عندي كتاب باع فهو يحمل نفى البيع وحده وان عندك
كتابا للبيعة ونفيها جميعا وان لا كتاب عندك ولا كونه مبيعا ونحوه ولا ترى الصب بها يتجر تزييد
بني الضب والخجارة **وان قل** فعا اي الاحتمال لن تلج حمله **كل** على لفي الامرين جميعا من
قبل ان الشفعا هم الله واوليا الله لا يجوز ولا يرضون الا من احبه الله ورضيه وان الله لا
يلج الظالمين واذا لم نجوهم لم ينصر وهم ولم يشفعوا لهم قال الله وما للظالمين من انصار
وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولان السقاعة لا تكون الا في زيادة الفضل واهل الفضل
ون يادته اي اهل التواب بدليل قوله ويريدهم من فضله وعن الحسن والله ما يكون لهم
شفيع الله **وان قل** الغرض حاصل بذكر الشفيع ونفيه ثما القايد في ذكر هذه الصفة ونفيها
كل في ذكرها فايد جليله وهي انها صحت اليه لتمام استفا الموصوف مقام الشاهد على انتفا
الصفة لان صفة لا تنافي بدون موصوفها فيكون ذلك امرا له **كل** هو وجود الموصوف بيانه انك اذا
عوتب على القعود عن الغز وقيل ما لي فرس كيه وما مبي سلاح احارب به فقد جعلت عدم الغرس
وقد السلاح على ما نعه من الركوب والمجارية كما نك تقول كيف تنافي من الركوب والمجارية والافرس
لي ولا سلاح معي فكل كقوله ولا شفيع يطاع معناه كيف تنافي السفيح ولا شفيع فكان ذكر الشفيع
والاستشهاد على عدم تانيه بعدم السفيح وصحبا لا تنافي السفيح موضع الامر **المعروف** غير المتكر
الذي لا ينبغي ان يتوهم خلافه **يعلم حاشية الاعين** الحاشية صفة للنظرة او مصدر بمعنى الحاشية كالعاية
بمعنى المعاينة والبراد استراق النظر الى ما لا يجل كما اهل الرب ولا يخس ان يراوا الحاشية من الاعين لان
قوله **وما يخفي الصدق** لا يساعده عليه **كل** بما اتصل قوله يعلم حاشية الاعين **كل** هو خبر من
احبار هو في قوله هو الذي يربكم مثل يلقى الروح ولكن يلقى الروح قد عيل بقوله لينذر يوم التلاق ثم
استطرد ذكر التلاق الى قوله ولا شفيع يطاع فبعد لذلك عن احوائه **وان الله يقضي بالحق** يعني والذي هذه
صفاته واحواله لا تقضي بالحق والعدل لا يستعاض به الظلم **والذين تدفون من دونه** والذين تدفون
لا يقضون شيئا وهذا التهم بهم لان ما لا يوصف بالقدرة لا يقال فيه يقضي او لا يقضي **ان الله هو السميع**
البصير تعبر لقوله يعلم حاشية الاعين وما يخفي الصدور وعيد لهم بانه يسبح ما يقولون ويصدق ما
يعلمون وانه يعاقبهم عليه ويعزيض ما يدعون من دون الله وانما لا تنسح ولا تنصر **وقر** يدعون
باليا والنا اولهم يسروا في الارض فيظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم اسديهم
قوة وانما راي الارض فاحذهم الله ان يرد توهمهم وما كان لهم من الله من افضل ذلك بالهم كانت
تأنيهم سألهم بالتيارات فكلوا واحذهم الله ان يرد توهمهم وما كان لهم من الله من افضل ذلك بالهم كانت

الوعود

د

م فصل

سهم فضل وان قل من حق الفضل الا بفتح الاعرف في ما باله واقفا بين معرفة وغير معرفة وهو اشهد
سهم فضل قد ضاع المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام فاجرى مجراه وفرك متكم وهي في مصاحف
اهل الشام وانما يريد حصولهم وقصورهم ووعددهم وما يوصف بالشدة من انارهم او ارادوا الكثر
انار القول مقلدا **وان قل ان سألنا موسى يا ايها النبي وسئلنا مني** وجه طاهره وهي الحجات **ان في رعون**
وهامان وقارون فقالوا **سألنا مني** فقالوا هو سألنا مني فقالوا **سألنا مني** فقالوا **سألنا مني** فقالوا
فما جاءهم بالحق بالنبوه **من عندنا** قالوا **اقبلوا اننا الذين امنوا معه واستحيوا بشاههم** فان
قل ما كان قتل الانبا واستحيوا النساء من قتل حبيب او بولد المولود الذي اندرته الله بظهور
على يده **قل** قد كان ذكر القتل جليل وهذا قتل اخر وعن بن عباس في قوله قالوا اقبلوا العبدوا عليهم
القتل كالذي كان ولا يريد ان هذا قتل غير القتل الاول **وما كذب الذين الذين** في ضياء
وذهب باطلا لم يجد عليهم يعني انهم باشر واقتلهم اولا فما اعنى عنهم وقد قضا الله باظهار ما حادوا
فما يغني عنهم هذا القتل الثاني وكان فرعون قد كذب عن قتل الوليدان فلما بعث موسى عليه الصلوة والسلام
وما علم ان كيد ضايح في الكثرين جميعا **وقال فرعون ذروني اقتل موسى** كانوا اذا هم يقتله كفه
بقولهم ليس بالذي نجاة وهو اقل من ذكر واضعف وما هو الا بعض السيرة ومثله لا يقاوم الاسايرا
مثله ويقولون اذا قتلته ادخلت الشهية على الناس واعتقدوا انك عثرت عن معارسته الخجة والظاهر
ان فرعون لعنه الله كان قد استيقن انه بنى وان ما حاد به ايات وما هو بسير ولكن الرجل كان فيه حب
وحرمة وكان قتل اسفا كما للدماء في اهلون ستي فكيف لا يقتل من احس منه بانه هو الذي شل شدة وبهذا
ملكه ولكنه كان يخاف ان هم يقتله ان يجادل بالهلاك وقوله **وليدع مني** شاهد صدق على فرط خوفه
منه ومن دعوته به وكان قوله ذروني اقتل موسى بوجهها على قومه وابيها ما انهم هم الذين يكفونه
وما كان يكفه الاماني نفسه من هول الفناء **ان يذبح دينكم** يعني ان يذبح دينكم **وان يذبح دينكم**
يعبدونه ويعبدون الاصنام بدليل قوله ونذر كوا الهتك **وان يذبح دينكم** يعني ان يذبح دينكم **وان يذبح دينكم**
في الارض والتفان والتهادج الذي يذهب معه الامن وسقط المراع والمكاسب والمعاش ويهلك
الناس قتلا وصياغا كانه قال اني اخاف ان يفسد عليكم دينكم بدعوتكم الى دينه ويفسد عليكم دينكم
فما يظهر من الفتى بسببه وفي مصاحف اهل الحجاز وان يظهر بالواو ومعناه اني اخاف فساد دينكم
ودينكم معا **وقر** يظهر من اظهر والفساد منصوب اي يظهر موسى الفساد **وقر** يظهر بشدة انفا
والها من يظهر يعني تظاهر اي تتابع وتعاون **وقال موسى اني عدت بزي وركم** لما سح موسى عليه
الصلوة والسلام بما اجراه فرعون من حديث **قال** لقومه اني عدت بانه الذي هو بالي وركم
وقوله وركم فيه بعث على ان يعتد وانه فيعودوا بالله عبادته ويعتصموا بالتوكل عليه اعضاضه وقال
من كل متكبر ليشمل استعاضه فرعون وغيره من الجبابرة وليكون على طريقة التبرص فيكون ابلغ
واراد بالتكبر الاستكبار عن الاذعان للحق وهو اقبح استكبار وادلة على دانة صاحبة ومهانة نفسه
وعا فرط ظلمه وغسفه وقال **لا يوم من يوم الحساب** لانه اذا اجتمع في الرجل التبر والتكذيب
بالجرا وقله المبالاة بالعاقبة فقد استكمل اسباب القسوة والجرا على الله وعياده ولم يترك عظمه
الا بركبها وعذت ولذت اخوان وعذت بالادغام **وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه**
انقلون رجلا ان يقول ان الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك
صادقا فينبئكم بعض الذي يبعدكم **وقر** رجل يسكون الحميم كما يقال عضد في عضد وكان قبطيا
بن عم لفرعون امن موسى سرا **وقر** كان اسرايليا ومن آل فرعون صفة لرجل وصله ليكنم اي يكتم
ايمانه عن آل فرعون واسمه شعبان او حبيب **وقر** خزيل او خزيل والظاهر انه من آل فرعون فان
المومنين من بني اسرايل لم يقولوا ولم يجرؤوا والدليل عليه قول فرعون اننا الذين امنوا معه وقول المؤمنين
فمن ينصرنا من باس الله ان جانا **وقر** ظاهر على انه ينتص لقومه ان يقول لان يقول وهذا
ان كان منه عظيمه وتبكت شدة بد كانه قال انتم تكونون الفعلة السعيا التي هي نفس محرمة وما لكم على
قط من ارتكابها الاكلة للحق التي تنطق بها وهي قوله مني الله لانه لم تنص لتصح قول بينه واحدة
ولكن بينات عده من عند من نسب اليه الربوبية وهو ربكم لاربه وحده وهو اسند راج لهم
الى الاعتزاف به وليكن بد كجاحهم وتبكت من سور بهم ولك ان بقدر مصافا محمدا وفا اي
وقت ان يقولوا المعنى انقلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير ربه ولا فكر في امره وقوله

بالبيات العظيمة التي عهد ثوبها وشهد ثوبها ثم اخذهم بالاحتجاج على طريقه التفسير فقال لا
تخلو من ان يكون كاذبا او صادقا وان يكاذبا فعليه كذبه في يعود عليه كذبه ولا يتخطاه ضروره وان
يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعجبكم ان تعرفتم له فان قلتم لم قال بعض الذي يعجبكم وهو يني
صادق لا بد لما يعجبهم ان يصيبهم كله لا بعضه قل لانه احتاج في مقاوله خصوم موسى ومناكرته
الى ان يلاصقهم ويبداههم ويسلك معهم طريق الانصاف في القول وباتتهم من جهة المناصحة في
ما علم انه اقرب الى تسليمهم لقوله وادخل في تصديقهم له وقبولهم منه فقال ان يك صادقا
يصيبكم بعض الذي يعجبكم وهو كلا المصنف في مقالة غير المشتط فيه ليس هو امته ولا يردوا عليه
وذلك لانه حين فرضه صادقا فقد اثبت انه صادق في جميع ما بعده ولكنه اردفه يصيبكم بعض الذي يعجبكم
لبعضه بعض حقه في ظاهر الكلام فيزعمون انه ليس بكلام من اعطاه حقه وايقان ان **المتكبر** له او يري
بالجبي من ورايه وتفيد به الكاذب على الصادق ايضا من هذا القبيل وكذا قوله **ان الله لا يهدي**
من هو مشرك كذا **ان الله** **فان قلتم** **عن ابي عبد الله** انه فرس البعض بالكل واستدبت لبس
بزال امكنة اذ لم ارضها او تربط بعض النفوس جملها **قل** ان صحت الزوايه عنه فقد
حق قول المارني في مسألة العلق كان احق من ان يفقه ما اقول له ان الله لا يهدي من هو مشرك
لحقه ان كان مسوقا كذا اخذ له الله واهله ولم يستقم له امر فيخلصون منه وانه لو كان مشركا
كذبا لما هداه الله للنفوس النبوه وبنا عنده بالبيات وقيل ما تولى ابو بكر من رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم كان اشد من ذلك طاق بالبيت وابوه جبي فرع واحد لجامع ردايه فقال له
انت الذي منها ناعما يعبد اباونا فقال انا ذاك فاقام ابو بكر رضى والتمه من ورايه فقال
ايقولون رجلا ان يقول رضى الله وقد حاكم بالبيات من رضى رافعا صوته بذلك وعينه تسبحان
حتى ارسوله وعني جعفر الصادق ان مومن من القرون والاذكر سراوا ابو بكر ظاهرا **يا قوم كنتم تملك**
اليوم طاهرين في الارض فمن ينصرا من بين الله ان حانا طاهرين في الارض في ارض مصر
فما على اي اسر ابل يعني ان لكم ملك مصر وقد علو ثمر الناس وفيهم ثوبهم فلا تقصدوا امركم
على انفسكم ولا تنزعوا لباس الله وعدا به فانه لا قبل لكم به ان حاكم لوقال ينصرون واجابا لانه
ينهم في القرابه ويعلمهم بان الذي ينصركم به هو مساهم لهم فيه **وقال فرعون ما اربكم**
الا ما اري اي ما اشير عليكم باري الا انا اري من قتلته يعني لا استصوب الا قتله وهذا الذي
تقولونه غير صواب **وما اهدى بكم** بهذا الراي **الاسيبل** **الرشاد** يريد سبل الصواب
والاصلاح **الاما علم من الصواب** ولا اذخرته شيئا ولا اسر عتكم خلا ما اظهر يعني ان لسانه
وقليه متواطيان على ما يقول وقد كذب فقد كان مستشعرا بالخوف الشديد من جهة موسى عليه
الصلاة والسلام ولكنه كان يتجملد ولو لا استعجازه لم يستسر احد او لم ينف الامر على الاشهر
وقر **الرشاد** فعال من رشد بالكسر كعلام ومن رشد بالفتح كعباد **وقيل** هو من ارشيد
لما من اجر وليس هو **لان** فعلا من افعل لم ينج الى عدة اخرف تخوذ من اذك وسا وقصار
ولا يصح القياس على القليل ويجوز ان تكون نسبة الى الرشيد كعواج وبثات غير منظوم فيه
الى فعل **قال الذي امن يا قوم الى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب** **مثل ذاب قوم نوح وغاد**
ومود والذين من بعدهم مثل يوم الاحزاب مثل ايامهم لانه لما اضافة الى الاحزاب وفسرهم
بقوم نوح وغاد ومود ولم يلبس ان كل حزب منهم كان له يوم **ماد** اقتصر على الواحد من الحزب
لبن المضاف اليه اغني عن ذلك كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا **وقال** **الرجاح** مثل يوم
حرب ودا ب هو لا دولتهم في علمهم من الكفر والكندي وسائر المعاصي وكون ذلك دينا داما
منهم لا يفترون عنه ولا بد من حذف مضاف يريد مثل حزا اذ ابداهم **فان قل** **لان** عطف
بان لمثل الاول لان اخر ما ساولته الاضافة قوم نوح ولو قل **اهلك الله الاحزاب** قوم
نوح وغاد ومود لم يكن الا عطف بيان لاصافة قوم الى اعلام فسر اذك الحكم الى اول ما
تناولته الاضافة **وما الله بريد ظلم العباد** يعني ان تد ميرهم كان عدلا وقسطا لا
استوجوه باعمالهم وهو ابلغ من قوله وما ريك بظلام للعبيد حيث جعل المنفي ارادة الظلم
لين من كان عن ارادة الظلم بعيدا كان عن الظلم ابعدا وحيث تكر الظلم كانه نفي ان
يريد ظلما لما لعباده ويجوز ان يكون معناه كعني قوله ولا يرضا لعباده الكفر اي لا يريد

ولا يمكنه
احد مما طر

او ما علمكم

ما انتم به
منه لاني
قلت

لهم ان يظلموا

لهم ان يظلموا يعني انه دمرهم لانهم كانوا ظالمين **ويا قوم الى اخاف عليكم يوم الساعة**
التنادي ما حكاها الله تعالى في سورة الاعراف من قوله ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار
ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ويجوز ان يكون نصا لهم بالويل والتهور وقرى بالشد
وهو ان يند بعضهم من بعض لقوله يوم ينفر من امرهم من اخيه وعن الصحاح فينا هم يوح بعضهم
في بعض اذ سبوا مناديا اقبلوا الى الحساب **يوم تولون مذبذبين** **ما لكم من الله من عاصم**
ومن يضل الله فما له من هاد **عن** **فازد** منصرفي عن موقف الحساب الى النار وغير
مجاهد فآرين عن النار غير معجزين **ولقد جازكم يوسف من قبل بالبينات فمات لهم في شك**
ما جازكم به هو يوسف بن يعقوب عليه الصلاة والسلام وقيل هو يوسف بن ابراهيم
بن يوسف بن يعقوب اقام فيهم ثبتي عسة سنة **وقيل** ان فرعون موسى هو فرعون يوسف
غير الى ر منه **وقيل** هو فرعون آخر ويحكم يوسف عليه الصلاة والسلام اياكم بالمحرمات
فشككنتم فيها ولم تروا لو اشاكين **حتى اذا هلك** قبض **قلتم** **لن نبعث الله من بعد موسى**
حكما من عند انفسكم من غير برهان وتقدم عن منكم على كذب الرسل فاذا حاكم رسول الله
وكذبتم بنا على حكم الباطل الذي استتموه وليس قولهم لن نبعث الله من بعده موسى لا يتصدق
لرسالة يوسف وكلف وقد شكوا فيها وكفر وابهوا واما هو تكتب لرسالة من بعده موسى الى
تكتب رسالته وقرى **لن نبعث الله من بعد موسى** اي مثل هذا الحد لان الميسر ليدل
بقري البعث ثم قال **كذلك يضل الله من هو مشرك من ريات** اي مثل هذا الحد لان الميسر ليدل
ايه كل مشرك في نصيبه في دينه **الذين ينادون في آيات الله بغير سلطان انا هم كذبا عند**
الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار **الذين ينادون بدل من فهو**
مسرف فان قلتم كيف جاز ابد الله منه وهو جيب وذلك موحى **قل** **لانه** لا يريد مسرفا واحدا
وكانه قال كل مسرف فان قلت فاقول كبر **قل** **صير** من هو مسرف **فان قلتم** اما **قل** هو جمع
في المعنى فاما اللفظ فموجب ليدل على معناه والضمير الرجاء اليه على لفظه وليس بديع ان يحل
على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى وله نظائر وتجوز ان يرفع الذين ينادون على الاستدلال والادبي
هذا الوجه من حذف مضاف يرجع اليه الضمير في كبر تقديره جدال الذين ينادون كبر مفت
ويحتمل ان يكون الذين ينادون سدا او بغير سلطان انا هم خير او اعل كقولهم كذا كذا كذا
مفتا مثل ذلك الجدال ويطبع الله كلام مستانف ومن قال كبر مفتا عند الله جدا لهم فقد
حذف الفاعل والفاعل لا يصح حذفه في كبر مفتا ضرت من التعجب والاستعظام لجدالهم
والشهادة على خروجه من حبل اشكاله من الكبار وقرى **سلطان بضم اللام وقرى** **قل**
بالتنوين ووصف القلب بالتيكرو والتجبر لانه مركزها ومنعها كما يقولون ان العبي
وسمعت الاذن ونحوه قوله تعالى **فانهم** **انتم** قلبه وان كان الاثم هو الجمل ويجوز ان يكون
على حذف المضاف اي كل ذي قلب متكبر يجعل النصفة لصاحب القلب **وقال فرعون يا هامان**
بن لي صرحا لعلي اطلع الى آيات السحاب **السموات** **فاطلع الى آيات السحاب**
كاذبا قيل الصرح البناء الطاهر الذي لا ينجى على الناطروا بعد استشفوه مخرج الشئ اذا
ظهر واسباب السموات طرفها وابوابها وما يودي اليها وكل ما اذك الى شئ فهو سبب اليه
كالرشاد ونحوه **فان قلتم** ما فائدة هذا التكرار ولوقيل لعلي ابلغ اسباب السموات **قل** **اد**
ابهم التي توضح كان تعجبا لثانها فلما اراد تخييم ما امل بلوعة من اسباب السموات **السموات**
ثم اوضحها ولانه لما كان بلوعها امرا عجيبا اراد ان يورده على نفس مشوقه اليه لعظمة السامع
حقه من التعجب فابهم ليشوق اليه نفس هامان ثم اوضحه وقرى **فاطلع الى آيات السحاب**
الترجي تشيها للترجي بالتمني **وكذلك** ومثل ذلك الترتيب وذلك الصديق **بن فرعون سئور**
عليه **وقد علم السيل** والميرين اما الشيطان يوسوسه كقوله وري لهم الشيطان اعا لهم
فصدهم عن السيل او انه تعالى على وجه السبب لانه مكن الشيطان وامهله ومثله
ربنا لهم اعا لهم فهم يجهلون وقرى **ومر** **لهم** **سوء** **عليه** **السموات** **فاطلع الى آيات السحاب**
وحل ودل عليه قوله وجيد بفتح الصاد وضمها وكسر ها على نقل حركة العين الى الف كما قيل
وما كذب فرعون الا في سباب **والسحاب** **الحسان** **والهلاك** **وصد مصدر معطوف على سؤره**

اد اعموا
النار تنورها
من لا يورطها
من الاوطار
صفى فاحمل
ان فرعون موسى

سرايات

لا جرم
لشوقهم الى صوابهم

وصدوا هو وقومه وقال الذي آمن يا قوم استعوني أهدكم سبيل الرشاد يا قوم
يا هذين الحيوة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار من عمل شئ ولا خير إلا عملها
وتأقروم ما لي أذعنكم إلى الحجاء وقد عوني إلى النار من نذرتي لا ألق باله واستركبه ما
لبيس لي به علم وأنا أذعنكم إلى الجنة أهدكم سبيل الرشاد يا قوم
فسرها فافتح بدم الدنيا ونصير شأنا لأن الاخلاص إليها هو اصل الشكره ومنه يسع جميع
ما يودي إلى سخط الله ويحب الشقاوة في العاقبة وتني شغطم الآخرة والاطلاع على حقيقتها
وأما هي الوطن المستقر وذكر الاعمال سبها وحسنها وعاقبة كل منها ليشط عما يتلف وينشط
لما لنفتم وأرن الدعونتين دعوته إلى دين الله الذي يرثه الحجاء ودعوتهم إلى اتحاد
الانذار الذي عاقبته النار وحذر وانذروا جهنم في ذلك واحتشروا لاجرم ان الله
استثنى من الافرغون وجعله حجة عليهم وعبره للعتبرين وهو قوله فوفاه الله سيان
ما مكر واوحى بالفرغون سوء العذاب وفيه ايضا دليل على ان الرجل كان من الفرغون والرشاد
نقص الغي وقصه تعريض شبهه بالنسخ ان عليه فرعون وقومه في سبيل الخي ولا يري الامن لها لان
الزيادة على مقدار اجرها السية فيجبه لا يظلم واما الزيادة على مقدار اجرها السية كنهه لا يظلم
فرك يدخلون ويدخلون بغير حساب وافق في معاملة الامن لها يعني ان جوا السية له حساب وتقدير
ليلا يزد على الاستحقاق واما جوا العمل الصالح فيعبر تقدير وحساب بل ما شئت من الزيادة على الحق
والكثرة والسعة فان قل لم كرر نداء قومه ولما جابوا في الدنيا الثالث دون الثاني قل
اما تكرير النداء فيه زيادة تليق لهم وانفاظ عن سبه العقله وقصه انهم قومه وعشرون وهم
فيما يوقهم وهو يعلم وجه خلاصهم ونصرتهم عليه واحه فهو يترن لهم وينتطف بهم ويستند
بذلك ان لا يتهموه فان سرورهم سرورهم ويترنوا على تفقدهم كما كرر ابراهيم عليه
الصلاة والسلام في نصحة ابنه ما انت واما المني بالواو العاطفه فليكن الثاني داخل على كلام هو بيت
المجمل وتفسيره له فاعطى الباخل عليه حكمة في امتناع دخول الواو واما الثالث ودخل على كلام
ليس يتكلم المتأخره يقال دعاه الى كذا ودعاه له كما يقال دعاه الى الطريق وهده له به علم يرويه
والمراد ببقى العلم بقي المعلوم كانه قال واشرك به ما ليس باله كلف يصح ان يعلم انها لاجرم
انما نذرتي الله لنسب له دعوة لاجرم سباقه على من هب البصري ان لا يجعل لارد المادعاه
اليه قومه وجرم يعني وان مع ما في حيزه فاعله اي حق ووجب بطلان دعوته او يعني كسب من
قوله ولا يجرمكم شئان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا اي كسب ذلك الدعا
اليه بطلان دعوته على معنى انه ما حصل من ذلك الا ظهور بطلان دعوته وتكون ان يقال ان لاجرم
نظير لا يترك فعل من الحرم وهو القطع كما ان بدأ فعل من التثديد وهو التبريق فكما ان معنى لا
بد انك تفعل يعني لا بعد كذا فكذا لاجرم ان لهم النار اي لا قطع يعني انهم يستحقون النار
لا انقطع لاسحقاقهم ولا قطع لبطلان دعوة الاصنام اي لا تزال باطله لا ينقطع ذلك فتنقلب
حقا ورك عن العرب لاجرم انه يفعل بضم الجيم وسكون الراء نذرتي بدو فعل وفعل اخوان
كرشد ورسد وغذم وغذم ليس له دعوة معناه انما نذرتي ليس له دعوة الى نفسه فقط
اي من حق المعبود بالحق ان يدعو العباد الى طاعته ثم يدعو العباد اليها اظهارا لله
ابهم وما تدعون اليه والى عبادته لا يدعون الى ذلك ولا يدعي الربوبية ولو كان حيوانا لاطفها
لصح من دعائكم وقوله في الدنيا ولا في الآخرة يعني انه في الدنيا حاد لا يستطيع شيئا من دعا
وغيره في الآخرة اذا انشاه الله حيوانا بترامن الدعاة اليه ومن عبادته وقصص معناه ليس
له استجابة دعوة في الدنيا ولا في الآخرة او دعوة مستجابة جعلت الدعوة التي لا استجابة لها
ولا منفعة كادعوة اوسمت الاستجابة باسم الدعوة كما سمي الفعل المجازي عليه باسم الجا
في قولهم كما يدين نذر ان يا الله تعالى له دعوة للحق والدين تدعون من دونه لاسحقبون
لهم شئ وان مردنا الى الله وان المشرقين هم اصحاب النار المشرقين عن قتاده المشرقين
وعن مجاهد الساعين للدماء يعني ظلمها وقيل الذي علم شترهم خبرهم المشرقين
فستدرون ما أقول لكم وقرى فتدرون اي فتدركه بعضكم بعضا وقصص

وما ليس باله

منهم

امر الى الله

امر الى الله لا يهتم توعدوه ان الله بصيرا العباد فوفاه الله سيان ما مكر وما يديكم
وما هو ايه من الحياق انواع العذاب من حالهم وقيل لجامع موسى عليه الصلاة والسلام
وحاق بالفرغون سوء العذاب ما هو ايه من تعذيب المسلمين ورجع عليهم كيدهم النار
يعرضون عليها عذابا وعقوبة يوم تقوم الساعة ادخلوا الافرغون أشد العذاب النار
بدل من سوء العذاب او خير مستبدا محذوف كان قابلا قال ما سوء العذاب فقيل هو النار او
مستد اخبره يعرضون عليها وفي هذا الوجه تعظيم للنار ويهول من عذابها وعرضهم عليها
اخر اقرهم بها يقال عرض الامام لاسارى على سواد قتلهم وقرى النار بالنصب وفي بعض
الوجه الاخير وتقديره يدخلون النار يعرضون عليها ويجوز ان ينتصب على الاختصاص غدوا
وعشيا في هذين الوقتين يعدون بالنار وفيما من ذلك الله تعالى اعلم بما لا يعلم ما ان يعدوا
لجنس آخر من العذاب او ينفس عنهم ويجوز ان يكون غدوا وعشيا عبارة عن الدوام هذا
مادامت الدنيا فادامت الساعة فيل لهم ادخلوا الافرغون أشد عذاب جهنم وقرى
ادخلوا الافرغون يقال لجنه جهنم ادخلوهم وان قل وحاق بالفرغون سوء العذاب معناه
انه رجح عليهم ما هو ايه من الهوى المسلمين كقول العرب من جرح لآخيه جرحا وقع فيه منكبا وادا
فسر سوء العذاب بنار جهنم لم يكن مكرهم راجعا عليهم لانهم لا يعدون لجهنم قل تجوز
ان بهم الانسان بان يعرق قوما فيحرق بالنار ويسمى ذلك حريقا لانه سوء واصابه ما
يقع عليه اسم السوء ولا يسترط في الحريق ان يكون الحياق ذلك السوء بعينه ويجوز ان بهم
فرعون لما سب انداد المسلمين بالنار وقول المؤمن وان المشرقين هم اصحاب النار ففعل نحو ما فعل
مروء ويعد بهم بالنار حياق به مثل ما اضره وهم يفعلون به هذه الاية على اثبات عذاب الغير
واذ تجاجون واذكروا وقت تجاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
انما عاينكم في جمع خادير او ذكري بنح اي اتباع او وصفا بالمصدر فهل انتم تغفون عنا نصيبا
من النار قال الذين استكبروا انا كنا قوما اهل النار قل هلا في النار ان يكون كلاهما لا قد
عوض من المضاف اليه يريد انا كنا او كنا فيها وان قل هل يجوز ان يكون كلاهما لا قد
على وجهها قل لان الطرف لا يعمل في الحال مفيدة كما يعمل في الطرف مفيدة ما تقول كل يوم
لكن قول ولا تقول قالماني الدار ريد ان الله قد حكم بين العباد فني بينهم وقيل ان اهل
اهل الجنة الحية واهل النار النار وقال الذين في النار لجنه جهنم ادعوا انكم تحفوننا
يوما من العذاب لجنه جهنم للقيام بتعذيب اهلها فان قل هلا في النار في النار
لجنه جهنم قل لان في ذكر جهنم تهويلا وتقطيعا وتخلل ان جهنم هي اعدا النار فقرأ من قولهم
بني جهنم بعبد القعر وقولهم في النار بغير جهنم شبيه بها لزمهم انه يلقى الشعر على لسان
المتنصب اليه فهو يعيد الغوري في علمه بالشعر كما قال ابو نواس في خلف الاحمر قللهم من العيالهم
الخفف وفيها اعنى الكفار واطغاهم فلعل الملكية الموكلين بعد اباد اولئك اجوب دعوة لزيادة
قربهم من الله فلهذا تنهدهم اهل النار بطلب الدعوة اليهم قالوا انهم قد نزلتكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعا اليك من الاضي ضلالا اولم تكذبا بكم الزام الحجة ونوبخ والهم
حلفوا وراهم اوقات الدعا وعطّلوا الاسباب وعطّلوا الاسباب التي سبب الله لها الدعوات
قالوا فادعوا انتم فاننا لا نخشى عبادك ولا نسفع الاسرطين كون المسفوق له غير ظالم والاذن
في الشفاعة مع مراعاة وقتها وذلك قبل الحكم الفاضل بين الوبقى وليس قولهم فادعوا الزا
المنفعة ولكن للدلالة على الحجة وان الملك المقرب اذا لم يسمح دعاه كيف يسمح دعا الكافر انا
لننصر رسلكم والذين آمنوا في الآخرة الدنيا ويوم تقوم الآشهاد اي في الدنيا والآخرة
يعني انه يحكمهم في الدارين جميعا بالحجة والظفر على مخالفتهم وان غلبوا في الدنيا في بعض الاحاسين
امتنانا من الله فالعاقبة لهم ويصح الله من تقيص من اعدائهم ولو بعد حين والاشهاد جمع شاهدين
كصاحب واصحاب يريد الحفظة من الملكية والانبيا والمومنين من امية محمد صلى الله عليه وآله
ليكونوا شهداء على الناس يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم واليوم الثاني بدل من الاول والحتمل
انهم يعندون معذرة ولكنها لا تنفع لانها باطله وانهم لو جاوروا معذرتهم لم تكن مقبولة لقوله لا

الوجه
171

يودن لهم ويعتدرون **وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ** البعد من رحمة الله **وَلَهُمْ سَوْءُ الدَّارِ** سوء دار
الآخرة وهو عذابها وقرى تقوم ولا تنفخ النار واليا **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى** يريد بالهدى
جميع ما آتاه في باب الدين من المعجزات والتوراة والبراريح **وَأَوْفَيْنَاهُمُ الْوَعْدَ** ونزكنا بني اسرائيل
من بعده **الْبُخَارَ** اي التوراة **وَذَكَرْنَا لِقَاءَ الْيَوْمِ** ارشاد او تذكيره وانصبا بهما على المعقول
له او على الحال واولوا الالباب المؤمنون به العاملون بما فيه **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْنِ لَدُنْكَ**
وَسَخِّرْ لَكَ رِيكَ بِالْعَنِيِّ وَالْإِنْكَارِ يعني ان نصرته لترسل في صفات الله لا تخلف واستشهد موسى
وما آتاه من اسباب الهدى والنصرة على فرعون وجنوده وانما انار هداية في بني اسرائيل والله ناصر
كما نصرهم ومظهر كغالب الذين كله مصلح ملك امتك مشارق الارض ومخارجها فاصبر على ما لم يجر
قومك من الغصص فان العافية لك وما سبق به وعدي من نصرتك واعلا كلمتك حق **وَأَقْبِلْ عَلَى التَّوْحِيدِ**
واستدراك القوي بالاستغفار ودم على عبادة ربك والشرا بالعتي والانكار وقيل هاصلاتا
العصر والفجر **إِنَّ الَّذِينَ يُخَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَعْرِضُونَ** انهم ان في صدورهم **الْأَكْبَرُ**
الاكثر وتعظم وهو ارادة التقدم والرياسة والاكبرون احد قوتهم ولذا تذكروا عبادوك ودفعوا اليانك
خيفة ان تنقد منهم ويكونوا تحت يدك وامرك ونهيك لان النبوة تحتها كل ملك ورياسة او ارادة
ان تكون لهم النبوة ويكونوا تحت يدك ونهيك لان النبوة تحتها كل ملك ورياسة او ارادة
الايان بالجدال او دفع الايان وقيل المجادلون هم اليهود وكانوا يقولون خرج صاحبنا المسيح بن داود
او النبوة او دفع الايان وقيل المجادلون هم اليهود وكانوا يقولون خرج صاحبنا المسيح بن داود
ايها الملك فسمى الله تعالى فيهم ذلك كبر او يفي ان يبلغوا متناهم **فَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ** والخي اليه
ناصرك عليهم وعاصمك من شرهم فان قلت كيف انصل قوله **خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ**
خَلَقَ النَّاسَ ما قبله قلت ان محاد لهم في آيات الله كانت مستمرة على انكار البعث وهو اصل
المجادلة ومدارها فاجابوا خلق السموات والارض لانهم كانوا مقرين بان الله خالقها بانها خلق
عظيم لا يقدره وقدره وخلق الناس بالقياس اليه شي قليل مهيمن فمن قدر على خلقها مع عظمها
كان على خلق الانسان من مهانتها اقدر وهو ابلغ من الاستشهاد لخلق مثله **وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ**
لَا يَعْلَمُونَ لا يفهم ولا يتأملون لعلية العفلة عليهم واتباعهم اهو اهم وما يستوفون
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُنَى فَلَيْلًا مَا يَنْدُرُونَ في حروب
فِيهَا لا بد من مجيها ولا محالة وليس يرتاب فيها لانه لا بد من جزاء **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**
لا يصدقون بها وقال **رَبِّكُمْ أَذْعَوْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَدْعُوا إِلَى اللَّهِ** ادعوني اعبدوني والدعاء معنى العبادة كشرقي
القران وبدل عليه قوله **إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي** والاستجابة الاتابة وفي تفسير
مجاهد اعبدوني انكم وعن الحسن وقد سئل عنها اعلموا واشروا فانه حق على الله ان يسحب
للمؤمن امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله وعن التوراة انه قيل له ادع الله فقال
ان ترك الذنوب هو الدعاء في الحديث اذا عهدي طاعتني عن الدعاء اعطيت افضل ما اعطى السائلين
وروى النجاشي بن بشر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدعاء هو العبادة وروى
هذه الآية ويجوز ان يريد والاستجابة على ظاهرها ويريد عبادتي دعائي لان الدعاء باب
من العبادة ومن افضل ابوابها يصدق قول **عَبَّاسٍ** افضل العبادة الدعاء وعن كعب بن علقمة
انه هذه الامة ثلاث خصال لم يعطهن الانبياء الانبياء مرسلات كان يقول لكل بني انت شاهدي
على خلقي وقال لهذه الامة لتكونوا شهداء على الناس وكان يقول ما عليكم من حرج وقال لما يريد
الله ليجعل عليكم في الدين من حرج وكان يقول ادعني استجب لك وقال لكم ادعوني استجب لكم
وعن ابن عباس وحديثي اغفر لكم وهذا تفسير للدين على العبادة بالتوحيد **سَيَرْجِعُونَ**
حَقِّمُوا آخِرِينَ صاغرين **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُنْصَرًّا إِنَّ اللَّهَ**
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ مبصرا من الاسناد المجازي

لأن البصائر

لان الابصار في الحقيقة لاهل النار فان قلت لم قرن الليل بالمفعول له والنهار بالحال
وهلاكنا حالين او مفعولهما فرائي حق انما بله قلت هما مقابلان من حال المعنى لين
كل واحد منهما يودي مودى الآخر ولانه لو قيل لتصوروا فيه فالتفصيح التي في الاسناد المجازي
ولو قيل ساكنها والليل يجوز ان يوصف بالسكون على الحقيقة الا ترا الى قولهم ليل ساح وسكن
لا ربح فيه لم يسمي الحقيقة من المجاز فان قلت فهلا قيل لمفضل او لمفضل قلت لان الغرض تكبر
الفصل وان جعل فضلا لا يوارنه فضل وذاك انما استوى بالاصافه فان قلت ولو قيل ولكن التزم
فلا يتكرر ذكر الناس قلت في هذا التكرير تخصيص لكفران النعمة بهم وانهم هم الذين فضل الله
ولا شكونه كقوله ان الانسان لكفور ان الانسان ثوبه لكنود ان الانسان يظلمون كفارة **لَكُمْ** المعقول
المتميز بالافعال الخاصة التي لا يشترك فيها احد هو **اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** المعقول
مترا دونه ليهي الاوصاف من الالهية والربوبية وخلق كل شي وانشائه لا تمنع عليه شي والوحيد
لا يائي له **فَإِنْ تَوَقَّعُونَ** فكيف وفي اي وجه تصرفون عن عبادته الى عبادة الاوثان **لَكُمْ**
يُؤْتِكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ انما ياتي الله بغير ان كل من جحد بآيات الله ولم يتأملها
ولم يكن فيه هم طلب الحق وخشية الحقيقة اقلها اوتوا وكبروا في كل شي نصيبا في الآيات
ويوكون بالياء والتا **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَاخْرُجُوا فِيهَا وَارْزُقُوا** فاحسن صوركم
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذلكم الله بكم فشارك الله رب العالمين **هَذِهِ دَلَالَةُ أُخْرَى**
متره بافعال خاصة وهي جعل الارض مستقرا والسما بنا اي فيه ومنه انبياء العرب لمصار لهم لان
السما في منظر العين كقبة مضمومة على الارض فاحسن صوركم وقرى بكسر الصاد والمعنى واحد
قيل لم يخلق حيوانا احسن صورة من الانسان وقيل لم يخلقهم مكنون من كمالها لم يخلقهم ليعلموا
في احسن تقويم هو **الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ** واعنده **مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** اي الطاعة
من الشرك والربا قائلين **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال لا
اله الا الله فليقبل على اثرها الحمد لله رب العالمين **قُلْ إِنِّي أُنَبِّئُكُمْ أَنَّ أَكْثَرَ الَّذِينَ يَدْعُونَ**
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا خَالِيَ السَّمَوَاتِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وان قلت
اما في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عبادته الاوثان بآدلة العقل حتى جاته
البيئات من ربه قلت بلى ولكن البيئات لما كانت مقوية لآدلة العقل ومؤكد له لها ومنه
ذكرها بخوفه تعالى اعبدون ما تحتون والله خلقكم وما تعجلون واشياء ذكر من التبيين
على آدلة العقل كان ذكر البيئات ذكر الآدلة العقل والسمع جميعا وانما ذكر ما يدل على الامن
جميعا لان ذكر تناصر الآدلة آدلة العقل والآدلة السمع اقوى في ابطال مذهبهم واركان
آدلة العقل وحدها كافيهم **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَفْسٍ مِنْ نَفْسٍ وَنَفْسٍ مِنْ نَفْسٍ**
خَلَقَكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُوَكُمْ أَتَشْكُرُونَ اشكروا شيئا وكم من ميثاق من قبل **لَتَسْلُو**
أَحْلَامَكُمْ لتبلغوا اشكروا متعلق بفعل محذوف وقد يره نثر بغيركم لتبلغوا وكذلك
تكونوا واما لتبلغوا احلامكم فمعنا ويفعل ذلك لتبلغوا احلامكم وهو وقت الموت
وقيل يوم القيمة وقرى شيئا بكسر الشين وسجعا على التوحيد كقوله طغلا والمعنى كل
واحد منكم او اقتصر على الواحد لان الغرض بيان الجنس من قبل الشيوخه او من قبل هذه
الاحوال اذا خرج سقيطا **وَلِيَبْلُوَكُمْ تَعْلَمُونَ** ما في ذلك من العبر والخ **هُوَ الَّذِي خَلَقَ**
وَعَبَّاتٌ فادفعوا امرافا يقول له كن فيكون **فَادْفَعْهُ** فادفعوا امرافا يكون من غير كلفه
ولا معناه جعل هذا نتيجة من قدرته على الاحياء والامانة وسائر ما ذكر من افعاله البديهة على ان
مقدورا لا تمنع عليه كاله قال فلين لك من الاقتدار اذ اقضيا امر كان اهون شي واسرع **أَلَمْ تَرَ**
إِلَى الَّذِينَ يُخَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ انهم ان يصرفون **الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْأَنْصَابِ** بالان **وَمَا ارْسَلْنَا بِهِ**
رُسُلَنَا من الكتب وان قلت وهل قوله **فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** اذا اغلالت في اعنائهم **وَالسَّلَاسِلِ**
يَسْجُونَ فِي الْحِمَمِ الامثل فوكك سوف اصوم امس قلت المعنى عا **الْأُمُورِ** المستقلة لما كانت
في اخبار الله تعالى متبقة مقطوعا بها غير عن عنها بلفظ ما كان ووجد والمعنى على الاستقبال وعن
ابن عباس والسلاسل يسجون بالنصب وفتح الياء على عطف الجملة الفعلية على الاسم والسلاسل
يسجون بجر السلاسل ووجهه انه لو قيل اذا اعنائهم في الاعلال مكان قوله اذا اغلالت في اعنائهم

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ وَانْدَادًا اللَّهُ خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ رَقِيبٌ عَلَى أَعْوَالِهِمْ وَإِنَّمَا يُؤْتِيهِمْ مَنَاسِكُ مِنْ دُونِهِمْ وَهُوَ يَخْفَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْصَانُ لَهَا أَنْتُمْ تَحْمِلُهَا
وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ لَهَا وَلَئِنْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ لَوْلَا مُفَوِّضُ إِلَيْكُمْ لَوْلَا قَسْرُ هَمِّكُمْ عَلَى الْإِيمَانِ إِنَّمَا أَنْتُمْ مُنْذِرُ خَسِيبٍ
وَلَكِنَّكُمْ أَتَيْتُمُ الْبُكْرَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَوْلَا تِلْكَ الْأَيَّامُ لَوْلَا تِلْكَ الْأَيَّامُ لَوْلَا تِلْكَ الْأَيَّامُ لَوْلَا تِلْكَ الْأَيَّامُ لَوْلَا تِلْكَ الْأَيَّامُ
فِي الْحَيَاةِ وَفَرَّقُوا فِي السَّعِيرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ وَذَكَرَ آيَاتِهِ إِلَى الْمَعْنَى الْإِيمَانِ قَبْلَهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ
هُوَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتُمْ بِرَقِيبٍ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ نَذِيرٌ لَهُمْ لَنْ هَذَا الْمَعْنَى لَنْ هَذَا الْمَعْنَى لَنْ هَذَا الْمَعْنَى لَنْ هَذَا الْمَعْنَى
فِي مَوَاضِعَ فَالْكَافُ مَفْعُولٌ بِهِ لَا وَحِيْنًا وَفَرَانًا غَرِبًا حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ وَحِيْنًا الْبُكْرَ وَهُوَ قَرْنٌ
عَرَبِيٌّ بَيْنَ لَا لَيْسَ فِيهِ عَلَيْكُمْ لَتَنْفَعَكُمْ مَا يَفْعَلُ لَكُمْ وَلَا تَخَافُوا حِدَا الْإِنْدَادِ وَلَئِنْ أَنْتُمْ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ آيَاتُهُ
إِلَى مُصَدِّرٍ أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْإِيمَانِ الْمَفْعُولُ أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ فَرَانًا غَرِبًا بَلَسْنَا تِلْكَ لَتَنْفَعَكُمْ
يَقَالُ لِيَدْرِي تِلْكَ أَوْ لِيَدْرِي تِلْكَ أَوْ لِيَدْرِي تِلْكَ أَوْ لِيَدْرِي تِلْكَ أَوْ لِيَدْرِي تِلْكَ أَوْ لِيَدْرِي تِلْكَ أَوْ لِيَدْرِي تِلْكَ
وَهُوَ قَوْلُهُ وَتَنْدَرُ بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى الْمَفْعُولِ الْفَاتِي أَمَّا الْقَرْنُ أَهْلُ أَمَّا الْقَرْنُ أَهْلُ أَمَّا الْقَرْنُ أَهْلُ أَمَّا الْقَرْنُ أَهْلُ
حَوْلَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ وَفَرَّقُوا لِيَدْرِي بَالِيَا وَالْفَعْلُ لَتَقْرَأَنَّ بِرُؤُوسِهِمْ يَوْمَ الْجَمْعِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَنْ الْخِلَافُ لَتَجْعَلِيهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ نَجْعَلُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ وَفَرَّقُوا لَتَجْعَلِيهِ يَوْمَ الْجَمْعِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَنْ الْخِلَافُ لَتَجْعَلِيهِ
كُلَّ عَامِلٍ وَعِلْمُهُ وَلَا رَيْبَ فِيهِ أَعْرَاضُ لَا يَحْمِلُهَا وَفَرَّقُوا لَتَجْعَلِيهِ يَوْمَ الْجَمْعِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَنْ الْخِلَافُ لَتَجْعَلِيهِ
مِنْهُمْ قَرْنٌ وَمِنْهُمْ قَرْنٌ وَالضَّيْرُ لِلْمَجْمُوعِ لَنْ الْمَعْنَى يَوْمَ الْجَمْعِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَنْ الْخِلَافُ لَتَجْعَلِيهِ
أَيَّ مِغْرَقٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يَوْمَ مِيدَنَ سَقَرُونَ وَأَنْ قُلْتُ كَيْفَ يَكُونُونَ مَحْمُورِينَ
مَغْرَقِينَ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ قُلْتُ هُمْ مَحْمُورُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَتْرَافِهِمْ فِي دَارِ النُّورِ وَالنَّعِيمِ
كَمَا تَجْعَلُ النَّاسَ يَوْمَ الْحُجَّةِ مَغْرَقِينَ وَمَسْجِدِينَ وَأَنْ أَرِيدُ بِالْجَمْعِ جَمْعُهُمْ فِي الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ قَدْ عَامِيَ
مَشَارِقُهُمْ لِلْمَغْرَقِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أَجْدَادًا وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ شَأْنِي رَحْمَتُهُ وَالظَّالِمُونَ
مَا لَعَنَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً أَيْ مَوْمِنِينَ كُلَّهُمْ عَلَى الْقَسْرِ وَالْإِكْرَاهِ وَلَوْ شَاءَ
لَا تَبْنِئُ كُلَّ نَفْسٍ هَذَا وَقَوْلُهُ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ فِي الْأَرْضِ كُلَّ نَفْسٍ وَالدَّلِيلُ عَلَى الْمَعْنَى هُوَ الْإِيمَانُ
إِلَى الْإِيمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ نَسَفْنَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ عَنَابَكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ نَسَفْنَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ عَنَابَكُمْ
الْإِيمَانُ عَلَى الْمَكْرَهِ دُونَ وَعِلْمُهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ هُوَ الْفَاعِلُ فِي هَذَا الْإِكْرَاهِ دُونَ غَيْرِهِ
وَالْمَعْنَى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَسِيحٌ قَدَرَهُ لَقَسْرُهُمْ جَمِيعًا عَلَى الْإِيمَانِ وَلَكِنَّهُ شَاءَ مَسِيحٌ حَكَمَ كُلَّهُمْ وَفَرَّقَهُمْ
عَلَى مَخْتَارُونَ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَحْمَتِهِ وَهُمْ الْمُرَادُونَ بِبَيْنِ شَأْنِ الْإِيمَانِ إِلَى وَضْعِهِمْ فِي قَبَائِلِهِ الْظَالِمِينَ
وَيَتَرَكُ الْظَالِمِينَ غَيْرَ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ فِي عَذَابِهِ أَمَّا الْخُذْ وَأَمَّا الْخُذْ وَأَمَّا الْخُذْ وَأَمَّا الْخُذْ وَأَمَّا الْخُذْ وَأَمَّا الْخُذْ
فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ هُوَ الَّذِي يَحِبُّ أَنْ تَتَوَلَّى وَحْدَهُ وَيَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَوْلَى وَالسَّيِّدَ وَالْقَائِي قَوْلُهُ وَاللَّهُ هُوَ
الْوَلِيُّ جَوَابٌ شَرْطٌ مَقْدَرٌ كَأَنَّهُ قِيلَ بَعْدَ أَنْ تَكْرُلَ وَلِيٌّ سِوَاهُ إِنْ أَرَادُوا وَلِيًّا يَحِقُّ قَائِيهِ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَقُّ
لَا وَلِيَّ سِوَاهُ وَهُوَ الْحَقُّ أَيْ وَمَنْ شَاءَ هَذَا الْوَلِيُّ أَنَّهُ يَحِبُّ الْوَلِيَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْحَقُّ
بِأَنْتُمْ تَحْتَدُّونَ وَلِيَادُونَ مِنْ لَأَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ حَكَاهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ مَا خَالَفْتُمْ فِيهِ الْكُفَّارَ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ وَالْمُشْرِكِينَ وَاخْتَلَفْتُمْ فِيهِمْ
وَهُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ مِنْ أَمْرِ الَّذِينَ تَحْكُمُ فِيهِ الْخِلَافُ فِيهِ مَفُوضٌ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ أَثْبَاتُ الْحَقِّ فِيهِ
مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعَاذِهِ الْمُبْتَغَى ذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمْ هُوَ بِي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ فِي رَدِّ
كَيْدِ أَعْدَاءِ الدِّينِ وَاللَّيْثِ أَيْتِبَ أَرْجِعْ فِي كَفَايَةِ شَرِّهِمْ وَقِيلَ مَا اخْتَلَفْتُمْ وَتَنَارَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ
الْخُصُومَاتِ فَتَحَاكَمُوا فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَتَوَلَّوْا عَنَّا حُكُومَتَهُ حُكُومَهُ
غَيْرَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ سَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَقِيلَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ
أَيْهِ وَاسْتَنْبِهِ عَلَيْكُمْ فَارْجِعُوا فِي كَيْدَانِهِ إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَالْظَّاهِرِ مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ وَمَا وَقَعَ بَيْنَكُمْ الْخِلَافُ فِيهِ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي لَا تَنْصَلُ سَكِينَتُكُمْ وَلَا
طَرِيقُكُمْ إِلَى اللَّهِ فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ كَعْرِفَةِ الرُّوحِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُكُمْ عَنْ الرُّوحِ قُلْ الرُّوحُ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي فَأَنْ قُلْتُ هَلْ تَخَوَّنَ حَكْمُهُ عَلَى اخْتِلَافِ الْمُحْتَمِلِينَ فِي حَكْمِ الشَّرِّ بَعْدَ كُلِّ لَأَنَّ الْأَجْنَاسَ
لَا تَخَوَّنُ بَحْضَةَ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَرْنٌ بِالرَّفْعِ
وَالْجَمْعِ فَارْفَعْ إِنَّهُ أَحَدٌ أَخْبَارُ ذَلِكَ أَوْخَرُ مَبْدَأُ أَحَدُودٍ وَالْجَمْعُ عَلَى حَكْمِهِ إِلَى إِيَّاهُ فَاطْرُ السَّمَوَاتِ
وَذَلِكَ إِلَى إِيَّابِ اعْتِرَاضِ بَيْنِ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ حَسَنَاتِ

أرسلوا

أَنْوَاجًا وَمِنْ الْأَنْوَاجِ أَنْوَاجٌ أَيْ وَخَلَقَ مِنَ الْأَنْوَاجِ رُوحًا وَمَعْنَاهُ وَخَلَقَ الْأَنْوَاجَ مِنْ أَنْفُسِهَا
أَنْوَاجًا بَدَنًا وَكُلًّا يَكُونُ بِقَوْلِهِمْ يُقَالُ ذَرَأَتُ الْخَلْقَ بِقَوْلِهِمْ وَذَرَأَتْ الْخَلْقَ وَذَرَأَتْ الْخَلْقَ وَذَرَأَتْ الْخَلْقَ وَذَرَأَتْ الْخَلْقَ
الْتَدْبِيرُ وَهُوَ أَنْ جَعَلَ النَّاسَ وَالْأَنْوَاجَ أَنْوَاجًا حَتَّى كَانَ بَيْنَ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ أَنْوَاجُ الْخَلْقِ وَالنَّاسِ
وَالضَّيْرُ فِي يَدْرُوكُمْ يَرْجِعُ إِلَى الْخَطِيبِينَ وَالْأَنْوَاجَ مَعْلُومًا فِيهِ الْخَطِيبُونَ الْعُقَلَاءُ عَلَى الْعِبَادِ مَا لَا يَعْقِلُ
وَهُوَ مِنَ الْأَحْكَامِ دَاتُ الْعِلْمِ وَأَنْ قُلْتُ مَا مَعْنَى يَدْرُوكُمْ فِي هَذَا الْبَدَنِ وَهَلَا يَدْرُوكُمْ
فِيهِ قُلْتُ جَعَلَ هَذَا الْبَدَنَ كَالْبَدَنِ وَالْمَعْدُنِ لِلْبَدَنِ وَالْبَدَنِ كَالْبَدَنِ وَالْبَدَنِ كَالْبَدَنِ وَالْبَدَنِ كَالْبَدَنِ
خَلَقَ الْأَنْوَاجَ يَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَكِنْ فِي الْقَصَصِ صِيُوهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ هُوَ السَّيِّعُ النَّصِيرُ
قَالَ أَمَّا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فَتَعَالَى الْبَدَنُ عَنْ مِثْلِهِ وَهُوَ يَدْرُوكُمْ بِقَوْلِهِ عَنْ دَاتِهِ وَصَدُّوا الْمَالِغَةَ فِي ذَلِكَ فَسَلُّوا
بِهِ طَرِيقَ الْكُنْيَةِ لَانَّهُمْ إِذَا نَفَعَهُ عَنْ يَسَدٍ مَسَدُهُ وَعَنْ عَمَلٍ أَحْصَى أَوْصَافَهُ فَقَدْ نَفَعَهُ عَنْهُ وَنَظَرَهُ
قَوْلُكَ الْعَرَبِيُّ الْعَرَبُ لَخَلْقِ الذَّمِّ كَأَنَّهُ أَبْلَغَ مِنْ قَوْلِكَ ابْتِ لَخَلْقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَدْ أَبْغَعْتَ لِي دَانَهُ
وَبَلَغْتَ أَتْرَابَهُ يَدْرُوكُونَ أَفْعَاذَهُ وَبَلُوعَهُ وَفِي حَدِيثٍ رَفِيقُهُ بَدَنُ صَفِيٍّ فِي سَفِيٍّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
الْأَوْفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَانَهُ وَالْقَصْدُ إِلَى طَهَارَتِهِ وَطَبِيعُهُ فَإِذَا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْكُنْيَةِ لَمْ يَبْعَثْ
بَيْنَ قَوْلِهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَبَيْنَ قَوْلِهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا تَعْلِيهِ الْكُنْيَةُ مِنْ فَايِدَتِهَا وَكَأَنَّهُمَا عَابَرَتَانِ مَتَعَبَاتَانِ
عَلَى مَعْنَى وَاحِدَةٍ وَهُوَ بَقِي الْمَهَالَةِ عَنْ دَاتِهِ وَخَوَّهُ قَوْلُهُ عَنْ وَجَلْ بِلَيْدِهِ مَسْطُوطَانِ وَأَنْ مَعْنَاهُ بَلْ
هُوَ جَوَادٌ مِنْ غَيْرِ تَصَوُّرٍ يَدْرُوكُونَ لَهَا لَا يَبْطُلُ لَهَا لَا يَبْطُلُ لَهَا لَا يَبْطُلُ لَهَا لَا يَبْطُلُ لَهَا لَا يَبْطُلُ لَهَا
اسْتَعْلَوْهَا مِنْ لَيْدَتِهِ فَلَيْدَتُهُ كَمَا اسْتَعْلَى هَذَا مِنْ لَيْدَتِهِ وَلَا يَبْطُلُ لَهَا وَلَا يَبْطُلُ لَهَا وَلَا يَبْطُلُ لَهَا وَلَا يَبْطُلُ لَهَا
الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ
لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الرُّوحُ بَيْنَ شَأْنٍ وَيَقْدِرُ وَفَرَّقُوا وَيَقْدِرُ إِنَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا
فَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْغَنَى خَيْرٌ لِلْعَبْدِ أَعْنَاهُ وَالْإِقْفَرُ شَرٌّ لِكُلِّ مَنْ دِينُ مَا وَصَى بِهِ نُوْحًا وَآلَهُ
أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقْبِلُوا عَلَى الْقِيَمَةِ وَأَنْ أَقْبِلُوا عَلَى الْقِيَمَةِ
مِنْ لَيْلِيَا تَمَّ فَرَسُ الْمَشْرُوعِ الَّذِي اشْتَرَكُوا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ رُسُلِهِ قَوْلُهُ أَنْ أَقْبِلُوا عَلَى الْقِيَمَةِ
وَلَا تَقْرَأُوا فِيهِ وَالْمُرَادُ أَقَامَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَطَاعَتُهُ وَالْإِيمَانُ بِرُسُلِهِ وَكُنْيَتُهُ
وَيَوْمَ الْجَزَاءِ أَوْ سَابِقًا يَكُونُ الرَّجُلُ بِأَقَامَتِهِ مَسْئَلًا وَلَمْ يَرِدْ السَّرَاجُ الَّتِي هِيَ مَصَالِحُ الْأُمُورِ عَاجِبٌ
أَحْوَالُهَا فَانْهَاجَتْ مَقَالِيدُهَا قَالَتِ اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمَنْهَاجًا وَمَعْلُومًا أَنَّ الْقِيَمَةَ
أَمَّا نَصَبُ بَدَلٍ مِنَ الْمَفْعُولِ شَرَعَ وَالْمَحْطُوفُ فِيهِ عَلَيْهِ وَأَمَّا رَفْعُهُ عَلَى الْإِسْتِيفَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَمَا ذَكَرَ الْمَرْفُوعُ
فَقِيلَ هُوَ أَقَامَةُ الدِّينِ وَخَوَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً لَرَبِّ الْعَالَمِينَ عَظِيمٌ
عَلَيْهِمْ وَسَقَّ عَلَيْهِمْ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَقَامَةِ دِينِ اللَّهِ وَالتَّوْحِيدِ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَيْهِ وَجَمْعٌ وَالضَّيْرُ لِلدِّينِ بِالْوُفْقِ وَالْبَسْطُ بِدِينِ اللَّهِ مِنْ شَأْنٍ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ بَيْتٍ مِنْ بَيْتٍ فِيهِمْ
تَوْفِيقُهُ وَلَحْدِي عَلَيْهِمْ لَطْفُهُ وَمَا تَقَرُّوا بِعَنْ أَهْلِ الْكُتُبِ بَعْدَ أَنْبِيَائِهِمْ الْأَمْنُ بَعْدَ مَا خَافَهُمْ
أَلْعَلَّكُمْ بَعْثًا يَنْتَهِيهِمْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ عَلِمُوا أَنَّ الْبَرَّ فِيهِ ضَلَالٌ وَفَسَادٌ وَأَمْرٌ مَوْعِدٌ عَلَيْهِ عَالِي السَّيِّئَةِ
الْأَنْبِيَاءُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَخْلَافِهِمْ وَهِيَ عِدَّةُ الْتَأْخِيرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَقَضَى بَيْنَهُمْ
حِينَ أَقَرُّوا الْعَظِيمَ مَا أَقَرُّوا وَأَنَّ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهُمْ أَهْلُ الْكُتُبِ
الَّذِينَ كَانُوا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَضَى بَيْنَهُمْ مِنْ بَيْتٍ لَقَضَى بَيْنَهُمْ
كَمَا يَهْمُ لَا يَوْمُونَ بِهِ حَقَّ الْإِيمَانِ وَقِيلَ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً مُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَ
الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ بِالطُّوفَانِ فَلَمَّا مَاتَ الْأَبَا اخْتَلَفَ الْأَنْبِيَاءُ بَيْنَهُمْ وَذَلِكَ حِينَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَهُهُمْ
النَّبِيِّينَ مُشْرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَجَاءَهُمُ الْعِلْمُ وَأَمَّا اخْتَلَفُوا لَلْبَيْتِ بَيْنَهُمْ وَقِيلَ وَمَا تَقَرُّوا أَهْلُ الْكُتُبِ
الْأَمْنُ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ وَمَا تَقَرُّوا
أَوْثَرُوا الْكُتُبَ الْأَمْنُ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأَنَّ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ هُمُ الْمُشْرِكُونَ
الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْقُرْآنَ مِنْ بَعْدِ مَا أَوْرَثَ أَهْلُ الْكُتُبِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَفَرَّقُوا وَثَرُوا
فَلَيْدَتُهُمْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفَرَّقُوا وَلَمَّا جَدَّتْ سَبِيحَةُ مِنْ تَشَعُّبِ الْكُفْرِ سَبِيحًا فَادَّعَى إِلَى الْإِتِّفَاقِ وَالْإِسْلَافِ
فِي الْحِلَّةِ الْحَقِيقَةِ الْقَدِيمَةِ لَهَا وَعَلَى الدَّعْوَةِ إِلَيْهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَهُمْ الْمُخْتَلَفَةَ وَالْبَاطِلَةَ وَقُلْ أَفْتَبْنَا أَنْزَلَ إِلَهُ مِنْ كِتَابٍ بَايَ كِتَابُ صَحَّ أَنْ إِلَهُ تَعَالَى أَنْزَلَهُ
يَعْنِي الْإِيمَانُ لِحَيْثُ الْكُتُبِ الْمُنْتَزِلَةِ لِبَيْنِ الْمُتَفَرِّقِينَ أَمْنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَقُولُونَ

شبكة

نومن بعض وتكون بعض الى قوله او ليكن هم الكفرون حقا وامرنا لا عدل بينكم في الحكم
اذا اخاصتم فتحكمتم الى الله بنا ورتكنا لنا انما لنا ورتكنا لكم لاجله بنا وتبينكم
اي لاختصاصه لان الحق قد ظهر وصيرتم محجوبين به فلا حاجة الى المجادلة ومعناه لا ابرار حجة
بيننا لان المتخاصين يورد هذا حجة وهذا حجة الله يخرج بيننا والله المصير يوم القيمة
فيفصل بيننا وينتقم لنا منكم وهذه محاجره ومنازلة بعد ظهور الحق وقيام الحق والارام
وان قل كيف حوزوا وقد فعل بهم بعد ذلك ما فعل من القتل والجزي والبيوت والاجلا
قلت المراد بمحاجرتهم في مواقف المقاتلة لا المقاتلة والذين يخافون في الله يخلصون في
دينه من بعد ما استجب له من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا في الاسلام ليردوهم الى
دين الحاشية لقوله وذكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا اكلف اليهود
والنصارى يقولون للمومنين كتابنا قبل كتابكم وينساقبل بانيكم ولخير جبريتكم واولى الحق وفصل
من بعد ما استجاب الله لرسوله ونصره يوم يدين ويظهر دين الاسلام خيرا من ديناكم باطلة
زاله عندكم بهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق ايجسب
الكتاب والذين انزلوا السورة ومعنى انه انزل في كتبه المتروكة وقيل الذي يورث به بالحق
ملتبس بالحق مقترنا به بعيدا من الباطل او بالعرض الصحيح كما اقتضته الحكمة او بالواجب من التحليل
والتقرير وغير ذلك وما يدرى بعد الساعه في الساعة في تأويل البعث قلن كذبت اولعالي
الساعة قريب وان قل كيف يوفق ذكرا اقرب الساعة مع انزال الكتاب والميزان قلت لان
الساعة يوم الحساب ووضع الموازين بالقياس فكانه قيل امركم الله بالعدل والسوية والعمل
بالشرائع قبل ان يعاقبكم اليوم الذي يحاسبكم فيه وتبين ايمانكم ويوفي لمن اوفي ويظف لمن
يطف يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين
يأذون في الساعة المهادرة الملاحقة لبي كل واحد منهم ان يرى ما عند صاحبه من الحق لان قيام
الساعة غير مستبعد من قدرة الله والادلة الكتاب المجري انما اية لا ريب فيها
وعلى شهادة العقول على انه لا بد من دار جزاء الله لطيف بعبادهم يربطهم في يومهم ويوصلهم
الى جميعهم وتوصلهم من كل واحد منهم الى حيث يبلغه وهم احد من كليته وخبرياته فان قلت
قوله يورث من نشأ بعد يوصل به الى جميعهم قلت كلهم مبرورون لا يخلق احد من بزه الا ان
البرصاف وله اوصاف والقسمه بين العباد تفاوت على حسب قضاها الحكمة والتدبير فيطير لبعض
العباد صنف من البر لم يطر مثله لآخر ويصيب هذا حظ له وصف ليس ذلك الوصف لخط صاحبه
فمن قسم له منهم ما لم يقسم لآخر وقد رقه وهو الذي اراد يقول يورث من نشأ يورث
احد الاخوين ولدا دون الآخر على انه اصابه بوجه اخرى لم يورثها صاحب الولد وهو القوي
الباهر القدره الغالب على كل شي العزيز المنيح الذي لا يغلب من كان يورثه في الآخرة رزقه
في خزيه ومن كان يورثه في الدنيا ثوبه منها وما له في الآخرة من نصيب سمي ما يحله العامل
ما يلقى به القابده وان كان جزاء على المحاك وفوق بين على العاملين بان من عمل للاخرة وفق في
عمله وضوعفت حسنة ومن كان عمله للدنيا اعطى شيئا منها الا ما يريد به ويطيعه وهو رقه الذي
قسم له وفرغ منه وما له نصيب على ان رقه المقسوم له واصل الله لا محالة للاستعانة بذلك
الى حيث ما هو بصدد ومن ركا عمله وفوره في المآب ام لهم شركا شرعوا لهم من الدين ما لم
يأذن به الله معنى الهمة في امر التبرير والتفريق وشركا وهم سياطتهم الذين زينوا لهم الشرك
وانكار البعث والعمل للدنيا لانهم لا يعلمون غيرها وهو الذين الذي شرعت لهم السياط
وتعالى الله عن الاذن فيه والامر به وقيل شركا وهم اوثانهم وانما اصيبت اليهم لانهم يحدو
شركا لله فتارة تضاف اليهم له الملاسة وتارة الى الله تعالى ولما كانت سببا لظلالهم
واصانهم جعلت شريعة الذين الكفر كما قال ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه انظر اظلمت لئلا
من الناس ولولا كلمة الفصل اي القضا السابق بتأجيل الجزاء او لولا العدة بان الفصل يوم القيمة
لقضى بينهم اي بين الكفر وبين المومنين او بين المشركين وشركائهم وان الظالمين لهم عذاب
اليم وقرا مسلم بن حذوب وان الظالمين بالفتح عطف على كلمة الفصل يعني ولولا كلمة
الفصل وتقدير تعذيب الظالمين في الآخرة لقضى بينهم في الدنيا والظالمين في الآخرة مشفقين

بالحق

حاشي حوا

خافى خوفا سديدا ارق قلوبهم ما استبوا من السيات وهو واقع بهم يريد ووباله واقع
بهم وواصل اليهم لا بد لهم منه اشفقوا او لم شفقوا والذين آمنوا وحبوا الصالحات
في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير كما روي عنه
المومن اطيب نفعا فيها وايزها عند ربهم منصوب بالطرق لا يشاؤون ذلك الذي ينشر الله
عناذة الذين آمنوا وحبوا الصالحات كرى ينشر من بشره وبشر من ابشره وينشر من ابشره
والاصل ذلك الثواب الذي ينشر الله به عباده في دار الجوار كقوله واختار موسى قومه ثم
حدث الرجاء الى الموصي لقوله هذا الذي بعث الله رسولا وذكرا النبي الذي ينشر الله
عباده قل لا اشاء لكم عذرا وروى انه اجمع المشركين في جميع لهم فقال بعضهم لبعض
انزول محمد ايسال على ما يخطاه اجرا فزلت الاله الامودة في القرى بخور ان يكون استنبي
متصلا اي لا اسالكم اجرا الا هذا وهو ان تودوا قراني ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرانه
قرانهم فكانت صلته لازمه لهم في المروءة بخور ان يكون ميقطعا اي لا اسالكم اجرا فكل
اسالكم ان تودوا قراني الذين هم قرانكم فلا تودوهم وان قلت هلا قيل الامودة القرني
والامودة القرني قلت جعلوا مكانا للقرني ومقرها لقولك في في الاوان مودة ولي فيهم
هو وجب شديد يريد اجمعهم وهم مكان حي ومحل وليست في بصله للمودة كالاماد اقلت
الا مودة القرني وانما هي متعلقة بخور وتعلق الطرق به في قولك المالك الكيس وقد بره
الا مودة تامة في القران متمكنة فيها والقرني مصدر كازني والقرني يعني القرابة والمراد
في اهل القرني وروى انهم لما نزلت قبل يا رسول الله من قرانك التي وحت علينا مودتهم
قال علي وفاطمة واسما وبديل عليه مازوي عن علي رضي الله عنه شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين الناس الى قال اما ترصني ان يكون رابع اربعة
اول من يدخل باب الجنة انا وابنتي والحسين وازواجنا عان ايماننا وشهادتنا وذرنا
خلف ارجا وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيته
واذا اني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها وانا اجاز به
عليها عند اذا لعيني يوم القيمة وروى ان الانصار قالوا افعلنا وفعلنا كما هم افعلوا
عباس او بن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فانه
في محاسنهم فقال لا يجزى الانصار ان يكونوا اذلة واعزكم الله في قالوا بلى يا رسول الله
قال ان تكونوا اضللا لا عهد اكم الله في قالوا بلى يا رسول الله قال اولي الجحشوني قالوا
ما نقول يا رسول الله قال لا تقولون انتم تجزى قومك فابيناك اولم يكن بولك فصد فقال
اولم يكن لو ك فسرك انك فما لك ان تقول خي جوا على الركب وقالوا اموالنا واماني
ابدينا لله ورسوله فزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من مات
عاجب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات عاجب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات عاجب
ال محمد مات تايبا ومن مات عاجب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على
حب ال محمد بتره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات عاجب ال محمد يرق الى
الجنة كما ترق العروس الى بيت زوجها الا ومن مات عاجب ال محمد فحق الله له في قبره بابن
الى الجنة الا ومن مات عاجب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بعض
ال محمد جايوم القيمة مكتوب بين عينيه ابي من رحمة الله الا من مات على بعض ال محمد
لم يشم رائحة الجنة وقيل لم يكن بطن من بطن كرسن الاوين رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وبينهم قرني فلما كبوه وابوا ان يتابعوه نزلت والمعنى الا ان تودوني
في القرني اي في حق القرني ومن اجلها كما يقول الحب في الله والبعض في الله يعني في حق
ومن اجله يعني انكم قومي واحق من اجابني واطاعني فاذا قد ايتتم ذلك فاحفظوا حق
القرني والا تودوني ولا يهجو اعلي وقيل انت الانصار رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
بما لجمعوه وقالوا يا رسول الله قد هدانا الله بك وانت بن احسنا ونعركم نوايت
وحقوقك وما لك سعة فاستغن بهذا عما ما يوبك فزلت وردة وقيل القرني القرني المترب
الى الله اي الا ان تحبوا الله ورسوله في تفر بكم بالطاعة اليه والعمل الصالح وفرك

عليهما الصلوة والسلام في دلي وبع وعرجا هدا اوجي الله الزبور الى داود عليه الصلوة والسلام
في صديق قائل **عيسى بن الابرص** واولى الى الله ان قدنا مواعدا اهل الى اوتي فقامت على رجلي
اي الهني وقد في قلبي واماعا ان يسبحه كلامه الكلام الذي خلقه في بعض الاحرام من غير ان
يبصر السامع من يكلمه لانه في ذاته غير مرئي وقوله من وراء الحجاب مثل اي كايكم الملك المختب
بعض خواصه وهو من وراء الحجاب فيسبح صوته ولا يرى شخصه وذلك كما كلم موسى بكلمه الملكة
واماعا ان يرسل اليه رسولا من المليك كما كلم الانبياء غير موسى وقيل وجيا كما اوجي الى الرسل
بواسطة الملكة او يرسل رسولا اي نبيا كما كلم امم الانبياء على السنتهم ووجيا وان يرسل رسولا
مصدرا وان وافغان موقع الحال لان ان ترسل في معنى ارسلنا ومن وراء الحجاب طرق واقع موقع
الحال ايضا كقوله وعرجا خويهم والتقدير وما صح ان يكلم احدا الا موحيا او سمعا من وراء الحجاب
او مرسلان ونحو ان يكون وجيا موضوعا موضع كلاما لاي اوجي كلام حتى في سرعة كما يقول لا كلمه
الا جهر او الا خفانا الجهر والخفان صوابان من الكلام وكذلك ارسلنا ليعمل الكلام على لسان الرسول
بغير واسطة يقول قلت لفلان كذا او انا قاله وكيلك او رسولا وكلمه من وراء الحجاب معناه او
اسماعا من وراء الحجاب ومن جعل وجيا في معنى ان يوحى عطف يرسل عليه عيا معنى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا ان يوحى او بان يرسل فعليه ان يقدر قوله او من وراء الحجاب تقدر ايطا بفهما عليه
او نحو ان يسبح من وراء الحجاب وفرك او يرسل رسولا ووجي بالرفع عيا او هو يرسل او بمعنى مرسل
عطف عيا وجيا في معنى موحيا وفرك ان اليهود قالت للتي صيا الله عليه وعيا اله وسلم الا تكلم الله
وسطر اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فالتفت اليه ففعل ذلك فقال له سطر موسى الى
الله فزلت وعن عائشه رضي الله عنها من رعب ان محمد ارا به فقد اعطى عيا الله القربة ثم قالت
اولم تسبحوا كلام ربكم يقول قلت هذه الاله **ايه علي** عن صفات المخلوقين **كلمه** في تجري افعاله
على موجب الحكمة فكلم تارة بواسطة اخرى تعبر واسطه اما الهاما واما حظا **وكلمه** **واختار**
التدبر **ما الايمان** **ولا الايمان** **فان قلت** قد علم ان رسول الله صيا الله عليه وعلى اله وسلم
ما كان يدري ما القرآن قبل بوله في معنى قوله **ولا الايمان** والانبيا لا يجوز عليهم ادعاءوا انهم
من النزل والاستبدال ان يخطبهم الايمان بالله وتوحيده وتكلم ان يكونوا معصومين من
ارتكاب الكبائر ومن الصغائر التي فيها تنقير قبل المبعث وبعد فكيف لا يعصمون من الكفر قبل
الايمان اسم تناول بعضهم الطريق اليه العقل وبعضها الطريق اليه السمع فعني به ما الطريق
اليه السمع دون العقل وذلك ما كان فيه علم حتى كسبه بالوحي الا ان الله قد فسر الايمان في قوله تعالى
وما كان اليه ليصبح ايمانكم بالصلوة لانها بعض ما تشاء وله الايمان **ولكن جعلناه نورا** **الهدى** **به**
من سائر عبادنا **من له لطف** **ومن لا لطف له فلا هدى** **اي يهدي** **عليه** **وايضا يهدي** **الى صراط**
مستقيم **صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله نصير الامور** **له**
صراط الله بذلك وفرك يهدي اي يهدي الله وفرك يندعو عن رسول الله صيا الله عليه وعيا اله
وسلم من وراء عسق كان من تصلي عليه الملكة وستعرون له وسترحمون له

سورة الكلام

سورة الحرف مكيه ووالامائل الا قوله واسال من ارسلنا من ملك من رسلنا في سورة

بسم الله الرحمن الرحيم **الرحمن الرحيم** **الحم** **واللهم**
وهو من الايمان الحسنه البديعه لتاسب القسم والمقسم عليه وكونه من واحد ونظيره
قول اني عامر وشايبا **اي اعرض** **المسلمين** **الذين انزل عليهم** **انه بلغتهم** **واشاههم**
وقيل الواضح للمتدبرين وقيل المسلمين الذي امان طرق الهدى من طرق الضلال واما ما
بحال اليه الامه في انواب الديانة **وجعلناه** **بمعنى** **صيرناه** **متعدى** **الى** **متعديين** **او** **معنى**

خلقناه

خلقناه معدي الى واحد كقوله وجعل الظلمات والنور قرانا غريبا حال **تعلكم** **تفعلون**
ولعل مستعار بمعنى الامارة لئلا يخطئها ومعنى التبرج ان يخطئها عربيا غير محكي ارادة
ان تغفل العرب وليلا تفعلوا لولا فقلت اياته **وانه في ام الكتاب** **لدينا** **لغني** **وفري**
ام الكتاب بالكترومي اللوح كقوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ سمي باسم الكتاب
لا اله الاصل الذي كتب فيه الكتب سنة سفل واستفتح على رفيع الشأن في الكتب لكونه
معجرا من بينها **حكمة** **بمعنى** **دروس** **اي** **من** **لغة** **اي** **من** **لغة** **عند** **ما** **من** **له** **كتاب** **ها** **صفتا** **وهو**
مثبت في ام الكتاب هكذا **انضرب** **عنكم** **الذكر** **منكم** **بمعنى** **امتنع** **عنكم** **الذكر** **ويزود**
عنكم على سبيل الجاز من قولهم ضرب الغراب عن الخوض ومنه قول الخليل **وقد ضرب**
غراب الانبياء وقال طرفة **اصرب** **عنكم** **الخور** **طرفة** **ضربك** **بالسيف** **فولن** **الفرس**
والفأ للعطف على محذوف تقديره اهلككم فنضرب عنكم الذكر انكار لان يكون الامر
على خلاف ما تقدم من انزاله الكتاب وحلقه قرانا غريبا لمعقلوه ويعملوا الجواحه
وصحوا على وجهين اما مصدر من صفع عنه اذا اعرض مستقبلا على اله معقول له على معنى انعمل
عنكم انزال القرآن وانزال الحجة به اعراضا عنكم واما معنى الحجاب فوهم نظر اليه بضعف
وجهه وضعف وجهه على معنى افضى عنكم حياينا فنصب على الطريق كما تقول صعدت بنا وامن
جانبا ولصعد قراه من قرأ ضحايا بالضم وفي هذه القراءة وجه آخر وهو ان يكون الخفيف صفع
خرج مفعول ونصب على الحال اي صليين معرضين **ان كنتم** **قوما** **هتري** **فين** **لان** **كفر** **وقري**
ان كنتم واذ كنتم فان قلت كيف استقام معنى ان الشرطه وقد كانا مسرورين
على الت قلت هو من الشرط الذي ذكرت انه يصدر عن المدل لصحة الامر المحقق لسوءه
كما يقول الامير ان كنت علت لك فوفني حفي وهو عالم بذلك ولكنه حمل في كلامه ان يبر
لجلبي في الجزر من الحق فعمل من له شك في الاستقام مع وضوح استقامته **فلم** **يكن**
من يني **في** **الاولين** **وما** **نا** **بهم** **من** **يبي** **الا** **كما** **قوا** **به** **لشهم** **ون** **وما** **نا** **بهم** **كما** **به** **حال** **ماضيه**
مستفزة اي كما في ايلي ذلك وهذه تسلمه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن استهم اومده
واهلكنا **اشد** **مهمهم** **نظما** **الضمير** **في** **منهم** **للقوم** **المستفزين** **لانه** **صرف** **الخطاب** **عنهم**
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرهم عنهم **ومضاه** **الاولين** **اي** **سلف** **في** **القران** **في** **غير**
مرضع منه ذكر قصتهم وطاهم الحجة التي جفها ان يسرهم من اهل وهدا وهدا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وعينهم **والذين سألهم** **من** **خلق** **السموات** **والارض** **يقولون** **خلقهم**
الغريق **اي** **الذي** **جعل** **لهم** **الارض** **مهادا** **وجعل** **لهم** **فيها** **سبيلا** **لعلهم** **يهدون**
فالذين تول من السما **ما** **يقدر** **فاستمر** **نا** **به** **بلذ** **منا** **كان** **لك** **خرجون** **فان** **قلت** **خوله**
لنفولن خلقهم العزير القاهر وما شرد من الاوصاف عفيه ان كان من قولهم ما الصبح بقوله
فاستمرنا به بلذ منا كذا لخرجون وان كان من قول الله تعالى ما وجهه قلت هو من قول
الله امن قولهم ومعنى قوله لنقولن خلقهم الغريق العليم الذي من صفته كتب ولت ليسين
خلقها الى الذي هدى اوصافا في ارباب سيد به الله بقدر عقدا رسلهم مع البلاء والعباد
ولم يكن خوفان **والذي خلق الارض والارض** **كلها** **والارض** **كلها** **والارض** **كلها** **والارض** **كلها**
وما **تعام** **ما** **تكونون** **اي** **تكونون** **فان** **قلت** **يقال** **لكنوا** **الانعام** **ولكنوا** **الى** **الملك** **وقد** **ذكر**
الجنين فكيف قال تكونون قلب على المتعدي بغير واسطه لقوله على المتعدي بواسطة ففيل
يركبونه **لستون** **اعلى** **ظهوره** **على** **ظهوره** **ما** **تكونون** **وهو** **الملك** **والانعام** **تكونون** **لنعمه**
وتكلم **اد** **استنوتهم** **عنه** **وتقولون** **استحان** **الذي** **استحان** **هذه** **ومعنى** **ذكر** **بمعنى** **الله** **عليهم**
ان يذكروها في قولهم معترفين بها مستعطين لها ثم جردوا عليها بالسنتهم وهو ما يروى عن
التي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع رجله في الركاب قال **بسم** **الله** **فاذا** **استوى** **على**
الدابة قال الحمد لله على كل حال استحان الذي سحرنا هذا الى قوله لمنقولون وكبريلا فاهل
تلا فاقوا اذ اركب في السفينة قال **بسم** **الله** **مجرها** **ومر** **سها** **ان** **ربي** **لغفور** **رحيم**
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه راى رجلا ركب دابة فقال سبحان الذي سحرنا هذا فقال
زبد امره فقال **وما** **ان** **قال** **ان** **يذكروا** **بغفركم** **كان** **قد** **اعفل** **التعدي** **منهم** **عليهم**
وهذا من اجتنابهم من عاظم لا داب الله في محاسنهم على دفعها وجعلها حلقا لله من المعادين

الرحمن

١٧٣

[illegible]

عليها الصلوة والسلام في دلج ولده وعرجا هدا وحى الله الزبور الى داود عليه الصلوة والسلام
في صدره **قال عيسى بن الاوص** وادى الى الله ان قد ناموا **واما** ايل الى اوى فقامت عار حلى
اي الهى وقد في قلبى **واما** عا ان يبعه كلامه الكلام الذى لخلقته في بعض الاحرام من غير ان
يبصر السامع من يكلمه لانه في ذاته غير مراد وقوله من ورا احجاب مثل اي كما يكلم الملك المختب
بعض خواصه وهو من ورا احجاب فيسبح صوته ولا يرى شخصه **ودكر** كما كلم موسى ويكلم الملكة
واما عا ان يرسل اليه رسولا من الملكة كما كلم الانبيا غير موسى **وقيل** وحيا كما ادى الى الرسل
بواسطة الملكة او يرسل رسولا اي نبيا كما كلمهم الله الانبيا على السنتهم ووحيا وان يرسل رسولا
مصدرا ان واقعا موقع الحال لان ان نرسل في معنى رسالا ومن ورا احجاب طرق واقع موقع
الحال ايضا لقوله **وعا** نحوهم **والقديرو** **واما** صرح ان يكلم احدا الا موحا او مسعا من ورا احجاب
او مرسل **وتقولون** ان يكون وحيا موضوعا موضع كلاما ثانيا اوى كلام حتى في سرعة كما يقول لا اكلم
الا جهر او الا جفانا الجهر والجفان صوبان من الكلام وكذلك رسالا **يجعل** الكلام على لسان الرسول
بغير واسطة **يقولون** **قلت** لفلان كذا او ما قاله وكيلك او رسوك وقوله من ورا احجاب معناه او
اسما عا من ورا احجاب ومن جعل وحيا في معنى ان يوحى عطف يرسل عليه عا معنى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا بان يوحى او بان يرسل فعليه ان يقدر قوله او من ورا احجاب تقدر ايضا بفهما عليه
او بخوان **يسمع** من ورا احجاب **وقيل** او يرسل رسولا وحي بالرفع عا او هو يرسل او معنى مرسل
عطف عا وحيا في معنى موحا **وروي** ان اليهود قالت للشي صا الله عليه وعيا له وسلم الا تكلم الله
وسطر اليه ان كنت نبيا كما كلم موسى ونظر اليه فان بان نومه كد حتى يفعل ذكر فقال له سطر موسى الى
الله فزلت وعن عائشة رضى الله عنها من رعا ان يحمدا رايه فقد اعظم عا الله القربة لم قالت
او لم تسبحوا كلام ربكم يقول قلت هذه الاية **الله علي** عن صفات الملقوس **حكيم** **محوري** افعاله
على موجب الحكمة فيكلم تارة بواسطة واخرى بحج واسطه اما الهاما واما حظا **ولكن** **واضحنا**
التكديروا من امرنا يريد ما ادى الى لين الخلق يحبون به كما يحيى الحسد بالروح **ما كنت تدرى**
تدري ما الكنان ولا الايمان **وان قلت** قد علم ان رسول الله صا الله عليه وعلى اله وسلم
ما كان يدري ما القرآن قبل برواية في معنى قوله **ولا الايمان** **والانبياء** الجور عليهم اذا عقلوا وكنوا
من النظر والاستدلال ان يخطهم الايمان بالله وتوحيد **ولجب** ان يكونوا معصومين **من**
ارتكاب الكبائر ومن الصغائر التي فيها تغير قبل المعصية وبعد فكيف لا يعصمون من الكفر **قلت**
الايمان اسم سناول يقصها الطريق اليه العقل وبعضها الطريق اليه السمع فغني به ما الطريق
اليه السمع دون العقل **ودكر** ما كان فيه علم حتى كسبه بالوحي الا ان الله قد نفس الايمان في قوله تعالى
وما كان الله ليضيق اما لكم بالصلوة لانها بعض ما سناول له الايمان **ولكن جعلنا** **نور** **التهدي** **به**
من سناول **غيا** **دا** **من** له لطف ومن لا لطف له فلا هداية **يخدي** **عليه** **وانك** **تهدي** **الى صراط**
مستقيم **صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تنصرون** **المؤمن** **له**
صراط الله بدل **وروي** **يهدى** **اي** **يهدى** **يكلمه** **الله** **وروي** **تدعو** **اغنى** **رسول** **الله** **صا** **الله** **عليه** **وعا** **له**
وسلم من فراح عرق كان من تصلي عليه الملكة وستعرون له وسترحمون له

سورة الرحمن مكيه وقال مقاتل الا قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وفي نسخة وعانوا

المبين **اقسم بالكتاب المبين وهو القرآن وجعل قوله انا جعلناه قرآنا عربيا حواشا للفقهاء**
وهو من الايمان الحسنه المبينه لتائب القسمة والمقسم عليه وكونه من واحد واحد ونظيره
قول الى عام وثناياك انما اعرض المبين البين للدين انزل عليهم لا بلعنه واسألهم
وقبل الواح للتدوين وقيل المبين الذي امان طرق الهدى من طرق الضلال وابان ما
يحاج اليه الامه في انواب الديانة وجعلناه بمعني طهرناه من عذري الى معقولين او معني

عبد الله بن محمد

五

وقرى فبرى وبر الخو كرىم وكرام وبر آصدم كطاك وكذا استوا فيه الواجد والاشب
والجاعة والمذكرو الموت يقال نحن الرامتك والخلامتك **الا الذي فطرني فانه سيهدين**
الذي فطرني فيه غير وجهه ان يكون منصوبا على انه استقنا منقطع كانه قال لكن الذي فطرني
فانه سيهدين وان يكون مجزوا ابد لا من المجرور بل كانه قال انى برا ما تعبدون الا
من الذي فطرني فان قل كيف جعله بد لا وليس من جنس ما يعبدون من وجهى احدها
ان ذان الله محال لغير الخلق الذوات وكانت مخالفة لذوات ما يعبدون والثاني ان
الله تعالى غير معبود بينهم والاوتان معبوده قل كانوا يعبدون الله على اوتان لهم
وان تكون الاصعة بمعنى غير على ان ماى ما يعبدون موصوفة بقدره الذى برا من
الله تعبد ونها غير الذي فطرني فهو نظير قوله لو كان فيها الهة الا الله لفسدت
فان قل ما معنى قوله سيهدين على التشويق قل مرة يهدين ومرة فانه سيهدين
واجب بينهما وقدر كانه قال فهو يهدين وسيهدين فبدلان على استمرار الهداية في الحال
والاستقبال **وجعلها** وجعل ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه كلمة التوحيد التى تكلم
بها وهي قوله انى برا ما تعبدون الا الذي فطرني **كلمة باقية في عقبه** في درجته ولا تزال وهم
من يوحى الله ويدعوه الى التوحيد **لعلمهم يرجعون** لعل من اشرك منهم يرجع بدعاه
وحد منهم ونحوه ووصى بها ابراهيم بنبيه وقيل وجعلها الله وقى كلمة على التحفيف وفي عقبه
اي في من عقبه **بل سمعت هولاء اناهم** يعنى اهل مكة وهم من عقب ابراهيم بالمدة في العز
والنوة فاعتروا بالمهلة وشغلوا بالتعمر واتباع الشهوات وطاعة الشيطان على كلمة التوحيد
حتى حاهم الحق وهو القرآن **ومن شوا قمين** معنى الرسالة واصحابها معه من الابرار
الذينه كذبوا به وسوءه ساخر او ما جابه سخر ولم يوحى منهم مارحام ابراهيم عليه الصلوة
والسلام **وقرى بل متعنا فان قل** فما وجه من قرا سمعت نفتح التاقل كان الله تعالى
اعتصم على ذاته في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون فقال بل متعناهم بما منعناهم
به من طول العز والسعة في الرزق حتى سعلهم ذلك عن كلمة التوحيد واداد بذكر الاطباب في بعيرهم
لانهم اذا متعهم بزيادة النعم وجب عليهم ان يجعلوا ذلك سببا في زيادة الشكر والشار على
التوحيد والامان لا ان يشركوا به ويجعلوا له اندادا فمثاله ان شكوا الرجل اساة من احسن اليه
ثم يقبل على الهسته فيقول انت السبب في ذلك مع وفك واجا نك وعرف منه بهذا الكلام توبخ المني
لا تفتح فعله فان قل قد جعل في الحق والرسول عايله التبع ثم ايدفه قوله **ولما جاءهم**
الحق قالوا هذا بخر وانابه لفرعون وقالوا **الاولان اهدنا القرآن عارجل من القرئين**
عظيم فما طريقه هذا البظم وموداه قلت المراد بالتمنيح ما هو سبب له وهو استعناهم
بالاستماع عن التوحيد ومقتضياته فقال عز وجل بل استعملوا عن التوحيد حتى حاهم ورسول الله
فجبل هذه العايلة انهم يتنبهوا عند ما عن عملتهم لاقتضائها النسبه ثم انذروهم عند
مجي الحق فقالوا ولما جاءهم جاوا ما هو شر من عملتهم التي كانوا عليها وهوان ضوا الى شركهم معانك
الحق ومكابرة الرسول ومعاداة الاستحقاق لكتاب الله وشرا بعه والاصرار على افعال الكفر
والاحكام على حكم الله في خير محمد من اهل زمانه بقولهم لولا نزل هذا القرآن عارجل من القرئين
عظيم وهي العايلة في تسوية صورة امرهم **وقرى عارجل يسكون الجهم** من القرئين من احدى
القرئين كقوله نخرج منها اللولو والمرجان اي من احدهما والقرئين ملك والطايف وقيل من
رجلى القرئين وهما الوليد بن المغيرة المخزومي وحبيب بن مزيون وغير التقي عن عباس وغيرهما
عنه بن ابيعه وكنانة بن عبد البيل وعن قتادة الوليد بن المغيرة وعنه بن مسعود التقي
وابو مسعود كنيته عروة بن مسعود ما زالوا يذكرون ان بعث الله بشرا رسولا فلما علموا ان
الله الحق ان الرسل لم يكونوا الا رجلا من اهل القرى جاوا بالانكار من وجهه اوهو حكيمهم
ان يكون احدهم وقولهم هذا القرآن ذكر له على وجه الاستهانة به او ارادوا بعظيم الرجل
رباسته ويقدره في الدنيا وعرب عن عقولهم ان العظيم من كان عظيمها عند الله **اهبهم**
يقبضون رجمت ذلك نحن قمتنا بقتلهم معيشتهم في الحياة الدنيا **ورفعنا بعضهم فوق**
بعض درجات لينجد بعضهم بعضا **شجرة** يا هذه الهمة للانكار المستقبل بالتحمل والتعجب

من اعلمهم

من اعترضهم وحكمهم وان يكونوا هم المدينين لامر النبوه والخير لها من يصلح لها ويقوم
لها والمتولى لقسمه رحمة الله التي لا ينولها الا هو بما هي قدرته وبالجملة ثم صوب
لهم مثلا واعلم انهم عارون عن تدبير خويضه امرهم وما يصلحهم في دنياهم وان الله عز
وجل هو الذي قسم لهم معيشتهم وقدرها ودبر احوالهم يدبر العالم بها فلم يسو بينهم
ولكن قاتوا في اسباب العيس وعارفين منار لهم فجعل منهم اقويا وضعفا واعينا ومجاهدا
وموالى وحد ما يصرف بعضهم بعضا في حوائجهم ويسجد موهم في مهتهم وينتشر وهم
في استعناهم حتى يعايشوا ويتراعدوا ويصلوا الى منافعهم ويحصلوا على مرافقهم ولو لم
الى انفسهم ولا هم تدبر امرهم لصاعوا وهلكوا اذا كانوا في تدبير امر المعيسة الدنيا
في الحيوه الدنيا على هذه الصفة فما طنك لهم في تدبير امر الدين الذي هو رحمة الله الكبرى ورافقه
اليعطي وهو الطريق الحيامرة حظوظ الآخرة والسلام الى حلول دار السلام ثم قال **ورجمت ذلك**
خبر من اعينون يريد وهذه الرحمة وهي دين الله وما يتبعه من القور في الماب خبر ما جمع
هو لا من خطا المدينين فان قل معيشتهم ما يعيرون به من المنافع ومنهم من يعيرون
بالحلال ومنهم من يعيرون بالحرام فاذن قد قسم الله الحرام كما قسم الحلال **قل** الله تعالى قسم
لكل عبد معيشته وهي مطاعه ومشاربه وما يصلح من المنافع وادن له في بناولها ولكن شرط عليه
وكلفه ان يسلك في تناولها الطرق التي شرعها فاذا اسلكها فقد تناول قسمته من المعيشة
وساها رزق الله واذا لم يسلك تناولها حراما وليس له ان يستعملها رزق الله والله تعالى فاس
المعاشي والمنافع ولكن العباد هم الذين يكسبون بها صفة الحرام يسوء بناولهم وهو عيب
فيه عما يشعره الله الى ما لم يشعره **ولولا ان يكون الناس امة واحدة لفسدت الارض**
بالرحمن ليؤتيهم سقفا من فضة ومعارج عليها يطهرون وليؤتيهم انا ورسولنا
عليها يتكلمون وزخرفا وان كل ذلك ما متاع الحيوه الدنيا والآخرة عند ربك المقصود
ليؤتيهم بدل استمال من قوله لمن يكفر ونحوه ان يكونا منزلة اللامين في قوله وهبت لك نوابه
وقرى سقفا بفتح السين وسكون القاف وبضمها وسكون القاف وبضمها جمع سقف كرهن
ورهن وعن الفراع جمع سقفه وسقفا بفتح السين كانه لعة في سقف او سقفا ومعارج والمعارج
جمع معراج او اسم جمع لمعراج وهي المصاعد الى العلالي عليها يطهرون اي على المعارج يطهرو
السطوح يعلوها فما اسطاعوا ان يظهره وسر ابقى الرا لا يستفاد الصمت مع حرفي
التضعيف لما متاع الحيوه اللامر في الفارقة بين ان المحفة والنافية **وقرى ليس اللامر**
اي الذي هو متاع الحيوه كقوله مثلا ما يعوضة وليا بالشد يد بعنى الا وان نافية **وقرى**
الا وقرى وما كل ذلك الا لما هذا خبر ما المجعون فقلل امر الدنيا وصغر ها اردفه ما يقرر
قلة الدنيا عندك من قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لفسدت الارض ان يجتمعوا على الكفر
ويطيعوا عليه لعلنا لحقاره رهن الدنيا عندنا للكفار سقوا ومصلح عدوا وانا وسر لا طها
من قصة وجعلنا لهم زخرفا اي ربه من كل شى والخرق الذهب والريته ونحوه ان يكون
الاصل سقفا من قصة وزخرف بعنى بعضها من قصة وبعضها من ذهب فصب عطا على محل
من قصة وفي معناه قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لو وزنت الدنيا عند الله حراج
بعوضه ما سقى الكافر منها شربة ماء فان قل فحين لم يوسع على الكافر من لنفسه التي كانت
يودي التوسعه من اطباق الناس لجهم الدنيا وثما الحكم عليها ففلا وسع على المسلمين
لنطق الناس على الاسلام **قل** التوسعه عليهم مفسدة ايضا لما يودي اليه من الدخول
في الاسلام لاجل الدنيا والدخول في الدين لاجل الدنيا من دين الله المنافقي فكانت الحكمة
فيما دبر حيث جعل في القرئين اعينا وقرى اوعلى القرى على الاعيان **ومن يعين عن ذكر الرحمن**
نقبض له شطرا من افعاله **واهم لنصدقهم عن السبل** **ولحيون اليهم** **وقرى**
قرى ومن يعين نصره السين ونحوها والقرى بينهما انه اذا حصلت الافة في بصره مل عشي
واذا نظر نظر العشي ولا افة به قبل عشا ونظيره عرج لمن به الافة وعرج لمن مية العرج
من غير عرج قال الخطيب متى بانه تعشوا الى ضوارة اي ينظروا لها بطرا المعنى لما يصعب
بشر من عظم الوفود واتساع الضو وهو بين في قولنا **حاجهم** اسودا ما حار في نورت

خبر نوارى حار في المدين

فمسح عنه **قلت** لان معنى قوله وهم لا يسعون وهم عافلون لا يستجيبون لهم بامور دينهم
كقوله تاجدين هم وهم يخلصون ويجوز ان ياتهم وهم وطون **الاخلا بوميد بعضهم**
لنقض عدو الا المتقين بوميد منصوب بعد و اي سقط في ذلك اليوم كل من
المتقين في عبادات الله وتنقلب عداوة ومقتل الاحلة المصادقين في الله فانها الخلة
النافية المزدادة قوة اذا راوا ثواب التجار في الله واللباغض في الله **وقيل** الا المتقين
الا المتقين اخلا السور **وقيل** نزلت في النبي خلف وعقبه من الي مع **يا عبادي لا خوف**
عليكم اليوم ولا انتم تخفون يا عبادي حكاية لما نادى به الملقون المتقون في الله بوميد
والذين آمنوا منصوب المحل صفة لعبادي لانه منادى مضاف الى الذين صدقوا **انا اننا وكالوا**
مخلصين مخلصين وجوههم لئلا يحل عليهم سائلة لطاعتهم **وقيل** الم بوميد بعث الله الناس
فرع كل احد منادى مناديا عبادي فخرجوها لئلا يناس كلهم ثم يتبعها الدين امنوا اقباس الناس
منها غير المسلمين **وقيل** يا عباد **اخفوا الجنة انتم وانوا انكم تخفون** تسرون سرورا يظهر
خبره اي اثره على وجوهكم كقوله تعالى تعرف في وجوههم نظره **النعيم** وقال الزجاج يكون الكراما
بالج فيه والخير بالمبالغة فيما وصف لجبل **نطاق عليهم بصفاء من ذهب والواب وفيها ما تشبه**
الافق وكذا **الاعين** **وانتم فيها خالدون** الكتب الكون لا عرو له وفيها العبر للجنة **وقيل**
تسهي في بيوتهم وهذا اجز لا توارع النعيم لانها اما مستباهة في القلوب واما مستلذة في العيون
وتلك الجنة التي اوردتموها انتم تعلمون وتلك اشارته الى الجنة المذكورة وهي مستند او الجنة
خير والى اوردتموها صفة وما كنتم تعلمون الخبر والى استعمل لكونه في الظروف التي تفتح
اخبارا وفي الوجه الاول يتعلق باوردتموها وبسببها في مقامها على اهلها بالبركات الباقية على الوردية
وقيل ورتبتموها لكم فيها **فاكلوا كثيرة منها اكلون** من اللطيف اي لا تاكلون الا بعضها
واعمالها باقية في شجرها ففي مرتبة التمار ابد امورها بها لا ترى سيرة عريان من فترها كما في الدنيا
وعلى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا ينعرج رجل في الجنة من ثمرها الا نبت مكانها مثلا **ان**
الجنة في عدن اب جهنم خالدون لا يفتقر عنهم لا يفتقر عنهم ولا يفتقر عنهم من قولهم فترت
عنه الخ **انما** اذا سكنت عنه قليلا ونقص خمرها **وهو فيه منسبون** والمجلس الناس الساكن
سكوت ياس من فوج وعن الضحك ليجعل الممر في ثابوت من نار ثم يردم عليه فسقى فيه خالدا لا
يؤى ولا يرى **وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين** هم فصل عند النصر بين عهد عند
الكويتين **وقيل** هم فيها اي في النار **وتادوا اياما لك** وقرأ على من مسعود يامال الخذف
الكاف للترجم كقول القائل يامال غير ما نصف **وقيل** لان عباس ان شقرا اياما فقال
ما شغل اهل النار عن الرخيم وعن بعضهم حسن الترجيم اياما لم يسطعون بعض الاسم
لصعوبهم وعظم ما هم فيه **وقيل** اباو السرا العيون يامال بالرفع كما يقال يا حار **ينقض**
علينا **نك** من قضا عليه اذا امانته فوكره موسى ففض عليه والمعنى سل ربك ان يفض علينا **قلت**
كيف قال ونادوا اياما كبر بعد ما وصفهم بالابلاس **قلت** تلك من منه متطاولة واحقان عند
فختلف بهم الاحوال يسكنون او قاتا لعلية الياس عليهم وعلمهم ان لا فرج وبعوثا فان
لشد ما لهم **قال انكم ما تتنون** لا يتنون وفيه استهزاء والمراد خالدون عن عباس
انما لهم بعد الف سنة وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بلقي على اهل النار الجوع
حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيقولون ادعوا اما كما تدعون يا ما كن لنقض علينا ربك
لقد جئناكم بالحق كلام الله عز وجل يدل على قراءة من قرا القدر جنتكم ويجب ان يكون في القدر الله
لما سألوا ما كان ان سأل الله القضا احلهم الله تعالى بذلك **ولكن انكم لم تحق كابر هوون**
لا يقبلونه وينفون منه ويسفون لان مع الباطل الدعة ومع الحق التعب **ام انتم** **ام انتم**
متركوا امك **ام ان** من كيدهم ومكرهم برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **وانا انتم**
كانوا يتنادون فيتمسجون في امر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **وانا انتم**
بالسر والتوك **قلت** السر ما حدث به الرجل بنفسه وغيره في مكان خال والنجوى ما كبروا
به فيما بينهم **نك** سمعها وطلع علمها **وسلنا** يريد الحفظ **لذهم** عند هم **يكفون**
ذلك وعن يحيى بن معاذ الرازي من ستر من الناس دنوبه وابداها للذي لا يخفى عليه شي

انما انتم كابر هوون

السموات ولا في الارض جعله اهلون الناظرين اليه وهو من علامات البفاق **قل ان كان للرحمن**
ولد وصح ذلك وثبت برهان صحيح بوزنه ووجه واضحة تدل على ما **فانا اول الغابرين**
فانا اول من يعظم ذلك الولد واسبقكم الى طاعته والانقياد له كما يعظم الرجل ولد الملك تعظم
ابيه **وهو** **اولاد** على سبيل الرض لغرض والمثل لغرض وهو الما لعم في بني الولد الاطاع
فيه والاتباع الناطق به سبحة الامم مع الرحمة عن نفسه بشت القدر في باب
التوحيد وذلك انهم على العبادة بكونه الولد وهي محال في نفسها فكان المعاق بها بالاضلها
فهو في صورة اشياء الكينونة والعبادة وفي معنى يعيها على ابلغ الوجوه وافواها وبطوره ان
يقول العبد لي المحرم ان كان الله خالقا للكل في القلوب ومعدبا عليه عدبا سديدا فانا اول من
يقول هو شيطان وليس بالله فعني هذه الكلام وما وضع له اسأوبه وبطوره ان يكون الله
خالقا للكل وتزييه عن ذلك وتقديسه ولكن عا طريق المبالغة فيه من الوجه الذي ذكرنا من الله
على ساحة المذهب وضلالة الداهية والشهادة الفاطمة باحالة والافصاح عن نفسه
بالبراهة منه وعابه النصارى والاشهران من ارتكابه ونحو هذه الطريقة قول سعيد بن جبر **رحمة**
للحاج حين قال لقدم والله لا بد لك نار انك لفي لوع فت ان ذلك اليك ما عبت الها غيرك **وقيل**
لحل الناس ما اخرجوا به من هذه الاسلوب الشريف المبلى بالثبات والعوايد المستقلة بالثبات
التوحيد على ابلغ وجوهه فقبل ان كان للرحمن ولد في ركنكم فانا اول الغابرين الموحدين
لله الملكين قولكم باصافة الولد اليه **وقيل** ان كان للرحمن ولد في ركنكم فانا اول الغابرين
من ان يكون له ولد من عبد يعبد اذا اشتد انفع فهو عبد وعابد **وقيل** ابعثهم الغيبرين
وقيل هي ان النافيه اي ما كان للرحمن ولد فانا اول من قال بذلك وعبد ووجد **وقيل**
ان النصر بن عبد الدار بن قصي قال ان المليك سأت الله فزلت **وقيل** النصر الانزون
انه ليصدق في فقال الوليد بن المغيرة ما صدقك ولكن قال ما كان للرحمن ولد فانا اول
الموحدين من اهل مكة ان لا ولد له **وقيل** ولد بضم الواو **سبحان رب السموات والارض**
رب العرش عما يصفون ثم تزهذ انه موصوفة بربوبية السموات والارض عن الجاهل
الولد على انه صفة الاجسام ولو كان جسام لم يقدر على خلق هذه العالم وتدبير امره **وقيل**
تخوضوا في باطلهم وبلغوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهذا
دليل على ان ما يقولونه من باب الجهل والحوض والمعب واعلام لرسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم اهم من المطبوع على قلوبهم الذين لا يرجون البتة وان ركب في دعوتهم
كل صعب وذلول وخيل لان لهم وتخليه لهم كقوله تعالى اعلموا ما شئتم واعبادوا بشقا
في العاقبة **وهو الذي في السما والارض وهو الحكيم العليم** ضمن اسمه
تعالى **وقيل** فلذلك علق به الطرف في قوله في السما وفي الارض كما تقول هو حاتم في طي حاتم
في علق على تضيي معنى الجول الذي شغل به كانه **قلت** هو جواد في طي وجواد في تعبته في
وهو الذي في السما الله وفي الارض الله ومثله قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض
كانه ضمن معنى المعبود او الماكر او الخوذك والراجع الى الموصول محذوف لطول الكلام
كقولهم ما انا بالذي قابل لك شيئا وراده طول ان المعطوف داخل في خبر الصلة والحق
ان يكون في السما صلة الذي والله خبر مبتدأ محذوف على ان الجملة بيان للصلة وان يكون
في السما على سبيل الالهية والربوبية لا على معنى الاستقرا **وقيل** في الالهية التي كانت
تعبد في الارض **وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم**
الساعة واليه ترجعون **وقيل** بضم التاء وفتحها ويرجعون بياضهم وقرعهم
بالتاء **وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم**
ولين سائهم من خلقهم ليعقون الله فاني يوقون ولا ملك الهمم الذين يدعون
من دون الله الشفاعة كما رهموا **انهم** سفعوا وهم عند الله ولكن من شهد بالحق وهو
توحيد الله وهو يعلم ما يشهد به عن بصيره وايقان واخلاص هو الذي يملك الشفاعة
وهو اسنى منقطع ويجوز ان يكون متصلا لان جملة الذين يدعون من دون الله
الملكية **وقيل** تدعون بالتاء وتدعون بالتاء وتسجد بالبدال **وقيله بارك هو لا**

والنور

قَوْمٌ لَا يَوْمِنُونَ وقيله قوب بالحركات الثلاث وذكر في التنب عن الاخفى انه جملة عام
يحبون انا لا نسبح سرهم وجواهرهم وقيله وعنه وقيله وعطفه الزجاج على جعل الساعة كما يقول
نحت من ضرب زيد ويز او جعل المرء على لفظ الساعة والرفع على الاستدراك والخبر ما بعده وخبر
على علم الساعة على تعدد خبر المضاف معناه وعند علم الساعة وعلم قيله والذي قبله
ليس بقوى في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالاختصاص اعراضا
ومع تناقض النظم واكثر من ذلك ووجه ان يكون الخبر والنصب على افعال حرف القسم وحذف
والرفع على قولهم ايها الله ويحيى الله ولجرك ويكون قوله ان هو لا قوم لا يومنون **واضح**
عنه ولا يرض عن دعوتهم باسما عن الما لهم وودعهم ودارهم **وقل لهم سلام** اي تسلم
وساركة **فسوف تعلمون** وعيد من الله لهم وتسلمه لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم والصبر في وقيله لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واقسام الله تعالى بقيله
رفع منه وتعظيم لدعا به والتجابه اليه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرا
سورة الزخرف كان من يقال له يوم القيمة باعبادي لاخوف عليكم اليوم ولا اتهم بخرنوب
ادخلوا الجنة بغير حساب

سورة الدخان ملكه الا قوله انا كاشفوا العذاب قليلا الاية وهي سبع وحسون ايه وصل

بسم الله الرحمن الرحيم **الرحمن الرحيم** **خبر الكتاب**
المبين **انا انزلناه في ليلة القدر** **انا انزلناه في ليلة القدر** **انا انزلناه في ليلة القدر**
الواو في قوله والكتاب واو القسمان جعلت خبر تعدد المروي واسما للسورة مرفوعا على خبر
الاستدراك المحذوف او او العطف ان كانت خبر مقسما بها وقوله انا انزلناه جواب القسم والكتاب
المبين القرآن والليله المباركة ليلة القدر وقيل ليلة الصف من شعبان ولها أربعة اسما لليلة
المباركة و ليلة البراءة و ليلة الصلوة و ليلة الرحمة وقيل بينها وبين ليلة القدر اربعون ليلة وقيل
في سببها ليلة البراءة والصلوة ان الله اراد ان اسوق الخراج من اهله كتب لهم البراءة كذلك الله
وعلى كتب لعباده المؤمنين البراءة في الليلة وقيل هي مختصة بخصال بعصم كل امرئ حكم
وقضية العباد فيها قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من صلى في هذه الليلة ما شاء الله
ارسل الله اليه مائة ملك بلاتون يسرونه بالجنة وبلاتون يومئذ من عذاب النار وبلاتون
يدفعون عنه افات الدنيا وعسره بدفعون عنه مكاييد الشيطان وتزول الرحمة والى عليه
الصلوة والسلام ان الله يرحم من اتمى في هذه الليلة بعد ذنوب اعان من بني كلب وحصول
الحفرة قال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى يعفو لجميع المسلمين في تلك الليلة الا لكاهن او
ساحر او مشاحن او مد من حجر او عاق للوالدين او مصرعا الرنا وما اعطى فيها رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم من ثمار الشفاعة وذلك انه سال ليلة الثالث عشر من شعبان
في امته فاعطى الملت منها ثلثين رسالة الاربعة عشر فاعطى الثلثين ثلثين رسالة ليلة الخامس عشر
واعطى الجميع الا من شرد على الله شراد البعير ومن عادة الله في هذه الليلة ان يريدها
ماز مزمرياده ظاهرة والقول الاكثر ان المراد بالليله المباركة ليلة القدر لقوله تعالى انا
انزلناه في ليلة القدر ولطابقه قوله يعزونها كل امرئ حكم لقوله تعالى والليله القدر
فيها ياذن ربهم من كل امرئ سلام وقوله شهر رمضان الذي ازل فيه القرآن و ليلة القدر
في اكثر الاقوال في شهر رمضان وان قلت ما معنى انزال القرآن في هذه الليلة فقلت
قالوا انزل جملة واحد من السما السابعة الى السما الدنيا وامر السفرة الكرام بانفساخهم
في ليلة القدر وكان حبريل عليه الصلوة والسلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم يوم ما جوما فان قلت انا كنا منذرين فيها يعرف كل امرئ حكم ما موقع هاتين
الجلستين قلت هما جملتان مستانفتان ملفوفتان فسرهما جواب القسم الذي هو
قوله انا انزلناه في ليلة مباركة كانه قال انزلناه لان من شأننا الانذار والتحذير

من القرآن

من العذاب وكان انزالنا اياه في هذه الليلة خصوصا لان انزال القرآن من الامور الحكيمة
وهذه الليلة مفرقة كل امرئ حكم والمباركة الكثرة الجبر لما ينسخ الله فيها من الامور
التي تتعلق بها منافع العباد في دينهم ودنياهم ولو لم يوحى فيها الا انزال القرآن
وحده لكفى به بركة ومعنى يفرق فصل وتكتب كل امرئ حكم من انزال القرآن العباد والجميع
وجميع امورهم منها الى الاخرى القابلة وقيل في استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة
البراءة ويقع الفراق في ليلة القدر فتدفع نسخة الارزاق الى مكاييل ونسخة الخروا الى
حبريل وكذلك انزال والصواعق والخسف ونسخة الاعمال الى اسعيل صاحب السما الدنيا
وهو ملك عظيم ونسخة المصاب الى ملك الموت وعن بعضهم يعطى كل عامل بركات
اعماله فيلقى في السنة الخلق مدحه وعما قلوبهم هيبته وقيل يفرق بالشدة يد ويترك
على كل بناءه للمعامل ونصب كل والفراق الله عز وجل وقراره على رضى الله عنهما يفرق
بالنون كل امرئ حكم كل شأن ذي حكمة اي مفعول على ما يفضيه الحكمة وهو من الاسناد
المجازي لان الحكم صفة صاحب الامر على الحقيقة ووصف الامر به مجازا **اقرا من غيرنا**
نصب على الاحتصاص جعل كل امرئ لاجلنا بان وصفه بالحكم ثم رادته جزاءه والسنة جامعة
بان قال اعني بهذا الامر امر احصا من عندنا كايضا من لدنا او كما اقتضاه علمنا ودينا
ونحوه ان يراد به الامر الذي هو صمد النبي ثم اما ان يوضع موضع فرقانا الذي هو ضمير
يفرق بين معنا الامر والفراق واحد من حيث انه اذا حكم بالشيء وكتبه فقد امر به
واوجه او يكون حالا من احد المضميرين في انزلناه اما من صير الفاعل اي ابرئناه امرئ
امرا او من ضمير المفعول اي ابرئناه في حال كونه امرا من عندنا بما يجب ان يفعل وان قلت
انا كنا مرسلين **نسخة من ربك** **نسخة من ربك** **نسخة من ربك** **نسخة من ربك** **نسخة من ربك**
ورجمة من ربك مفعولا له على معنى انا انزلنا القرآن لان من شأننا ارسال الرسل بالكتب
الى عبادنا لاجل الرحمة عليهم وان يكون تعليلا ليقرب اول قوله امر من عندنا ورجمة
مفعولا به وقد وصف الرحمة بالارسال كما وصفها به في قوله وما يسعد فلا مرسل له من
بعده اي يفصل في هذه الليلة كل امرئ او تصدرا الاوامر من عندنا لئن من عادتنا ان
نرسل رجما وفصل كل امرئ من قسمة الارزاق وغيرها من باب الرحمة وكذلك الاوامر
الصادرة من جهة عز وعلى لان الغرض في تكليف العباد دفع بعضهم للمنافع والاصل اننا كنا
مرسلين رحمة منا فوضع الظاهر موضع التفسير اذ انا بان الربوبية يعنى الرحمة
على الربوبية وفي قراة ربك على رضى الله عنهما امر من عندنا على هو امر وهو ينصرا اسما به
على الاحتصاص وفي الحسن رحمة الله رحمة من ربك وهي تنصرا انصافا بانها مفعول له
انه هو الشيع العليم **وما بعد تحقيق الربوبية وانها لا حق الا لمن هذه اوصافه**
رب السموات والارض **وربكم ورب انبياءكم** **الجزء لا من ربك فان قلت** **ما معنى الشرط**
الذي هو قوله **ان كنتم موقنين** **قلت** كانوا يعرفون بان السموات والارض ربا وحالفا
وقيل لهم ان ارسال الرسل وانزال الكتب رحمة من الرب ثم قيل ان هؤلاء الرب هو السميع
العليم الذي انتم مقرون به ومعترفون بانه رب السموات والارض وما بينهما ان كان
اقراركم عن علم وايقان كما يقول ان هذا العلم ربك الذي يسمع الناس بكلمة واستمع
شجابه ان بلغك حديثه وحدث بعضيته ثم راد ان يكونوا موقنين بقوله **بل هو في شك**
المعجون **وان اقرارهم غير صادق عن علم وبعين ولا عن حد وحقيقة بل قول مخلوط**
بهم وارجح **فان رتب يوم تاتي السماء بخان ميني** **يعني الناس هذا عند ان الله** **بنا**
الكتب عن العذاب ان انا مؤمنون **يوم تاتي السما مفعول به مرتقب يقال** **ربكته وارتقبته**
لخوفته واستقرته واختلف في الدخان فعني على اني طالب رضى الله عنه وبه اخذ الحسن
انه دخان تاتي من السما قبل يوم القيمة بدخل في اسعاع الكفرة حتى يكون راس الواحد
كالراس الحيد ويعتري المؤمن منه كهمة الركام ويكون الارض كلها كبيت او قد فيه
ليس فيه خصاص وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم او لا الازات الدخان
والدجال ونور عيسى بن مريم ونار خنز من قعر عدن ايبن تنوق الناس الى المحشر

قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
الاية وقال على ما من المشرق والمغرب ملك اربعين ليلة ويوما اما المؤمن فيصيبه كهيئة
الزكاة واما الكافر فهو كالسكران يخرج من مخبره واذنيه ووبره وعزبه مسعود رضى الله عنه
خمس قد مضت الروم والدخان والقمر والبطسة والزام وبرى انه قيل لابن مسعود
ان قاطعا عبد ابواب كنده يقول انه دخان ياتي يوم القيمة فيأخذ بانفاس الخلق فقال من علم
على فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من علم الرجل ان يقول لشي لا يعلم الله اعلم
ثم قال الا وسأحدثكم ان قريشا لما استعصبت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعا عليهم
ثم قال اللهم اشدد وطأتك على مضر عليهم كنى يوسف فاضا لهم المجد حتى اكوا الخيف العلي
وكان الرجل يرى ما بين السما والارض الدخان وكان يحدث الرجل فيسمع كلامه ولا يراه من
الدخان ثم اى الله ابو سفيان ونزولنا شيدوه الله والرحم واعدوه ان دعا لهم وكشف عنهم
ان يومنوا فلما كشف عنهم رجعوا الى شرهم بدخان مبین ظاهر حاله لا يشك احد في انه
دخان يحترق عليهم ويلبسهم وهو في محل الجحفة للدخان وهذا اعد اب الى قوله مومنون
منصوب المحل بفعل مضمر وهم يقولون ويقولون منصوب على الحال اي قابلي ذلك انامومنون
مودة من الايمان ان اكشف عنهم العذاب **وقد جاءهم رسول قبيح** ثم تولوا عنه **وقالوا ما علم**
تحتون وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر على رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الايات والبيانات من الكتاب المجي وغيره من المعجزات فلم
يدكروا وتولوا عنه ويهتوم بان عدا ايشا غلاما انجيا لبعض ثقيف هو عليه ونسبوه الى الجنون
ثم قال **انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عابدون** اي اي ثما تكلف عنكم العذاب تعودون
الى شركم لا تكفون عن الكسف على ما انتم عليه من النضر والايتهال وان قل كيف
يسقيم على قول من جعل الدخان قيل يوم القيمة قوله انا كاشفوا العذاب قليلا قل اذا اب
السما بالدخان تصور المحدثون به من الكفا والمنا فتن وغوتوا وقالوا اربنا اكشف عنا
العذاب انا مومنون مينيون فيكشف الله عنهم بعد اربعين يوما فربما يكشف عنهم برؤس
لا يتهلون ثم قال **يوم ينطش البطشة الكبرى** اي يوم القيمة لقوله تعالى فاذا جات الطامة
الكبرى **انا منتهون** اي ينتقم منهم في ذلك اليوم فان قلت لم انتصب يوم ينطش قلت
بما دل عليه منتفون وهو تنقم ولا يصح ان ينتصب منتفون لان ان تجب عن ذلك وفرك
ينطش بضم الطاء وقر الحسن ينطش بضم النون كانه محل الملكية على ان ينطشوا بهم البطشة
الكبرى او جعل البطشة الكبرى باطشة بهم وقيل البطشة الكبرى يوم بدر **وقلنا**
قيلهم قوم فرعون وفرك ولقد قتلنا بالتسديد للتاكيد او لوقوعه على القوم ومعنى نفسه
انه امهلهم ووسع عليهم في الرزق وكان ذلك سببا في ارتكابهم المعاصي واقترافهم الاثام
ويايتلا بهم يا رسال موسى اليهم يومنوا فاحتمروا الكفر على الايمان او سلبهم ملكهم وادفع
وجاءهم رسول كريم على الله وعلى عباده المومنين او كريم في نفسه لان الله لم يبعث نبيا الا
من سداة قومه وكبر امهم **ان ادوا الى عذاب الله اني لكم رسول مبين** هي ان المفسره لن
محي الرسول من بعث اليهم منتهين لمعنى القول لانه لا يحسبهم الا مبشرا ونذيرا او ادعيا الى
الله والخفف من البقيله ومعناه وجاهر بان الشأن والحدث ان ادوا الى عذاب الله معقول به
وهم بنوا اسرائيل يقول ادوهم الى وارسلوهم معي كقوله ارسل معاني اسرائيل ولا تعذبهم فكون
ان يكون نذ اليهم على ادوا الى عذاب الله ما هو واجب عليكم من الايمان ويقولون دعوني
واشع سسلى وعلل ذلك بانه رسول امين عرطس قد ايمته الله على وجهه ورسالته **والانغوا**
على الله ان هذه مثل الاولى في وجهها اي لا تستكروا على الله بالاستيعاب به برسول الله وجه
اولا تستكروا على الله **انني انيكم سلطان مبين** نخبة واضحة **والى عذت نبي** وانكم ان
ترجون ان يغفلوني وفرك عفت بالادغام ومعناه انه عابد بربه منكل على ان يعصيه
منهم ومن كيدهم فهو غير مبال بما كانوا يتوعدونه من الرجم والقتل **فان لم تؤمنوا**
فاغرتون يريد ان لم تؤمنوا الى فلا مولا بيني وبين من لم يؤمن فتخو اعني واقطعوا

والله اعلم

لج

اسباب الوصل

اسباب الوصل على او فخلوني كفا فالاي ولا على ولا يتعصبوا لي بشركم واذا كرم فليس خرا من
دعاكم الى ما فيه فلاحكم ذلك **قد علم ان هولاء قوم مجنون** بان هولاء اي دغابهم ذلك
ه قيل كان دعاوه اللهم عجل لهم ما يستحقونه باجر امهم **وقيل** هو قوله ربنا لا تجعلنا منه
للقوم الظالمين وانما ذكر الله تعالى السب الذي استوجبوا به الهلاك وهو كونهم مجرمين
وفرك ان هولاء بالكس على اصهار القول اي قد عار به ان هولاء **فاشر بعبادي لنلا انكم**
فرك يقطع المعزة من اسراوا وصلها من سرا وفيها وجهان اضرار القول بعد العا فقال اسر
بعبادي وان يكون الجواب شرط محذوف كانه قيل قال ان كان الامر كما يقول فاسر بعبادي
يعني فاسر ببنى اسرائيل فقد دبر الله ان يقدر مو او ينعكم فرعون وحنوده فبني المنذر من
ويعرق النبا يعني **وانك الجن هو الله خير من قوت** الله هو فيه وجهان انه الساكن
والاعشى فتن رهوا فلا الاعيان خادله ولا الصدور عن الاعيان منكل اي مسيا على
هسته اراد موسى عليه الصلوة والسلام لما جاور البحر ان يضرب بعضى بسطيق كما صر به فافلق
فاسر بان يتركه ساكنا على هسته فاراع حاله من انتصاب الماء وكون الطريق بسا لاضربه
بعصاه ولا يغير منه سبيل ليدخله القبط فاذا اخصلوا فيه اطفقة الله عليهم والسالى ان
الرهو العجوة الواسعة وعن بعض العرب انه راي حملا فالحى فقال سبحان الله وهو بين
سنا من ان اتركه مفتوحا على حاله منفرجا اليهم خيد وفرك بالفتح يعني لا لهم كرم
تركون من خبان وعيون وزني ومقام كرم **وتجه كما توافينا قاهين** والمقام الكرم
ما كان لهم من الخيل والمانا ل الحنة وقيل المنا بوا النجاة بالفتح من السجود والكس من
من الايجام وفرك فاكهين وقكهين **كذلك** الكافي مضبو به على مثل ذلك الاخراج احسنه
منها **قارن شاها** او في موضع الرفع على الامر كذا **قوما اخرين** ليسوا منهم في سني من ارب
ولادين ولا ولاهم بنوا اسرائيل وكانوا متسجين في عبيد بن في ايديهم فاهلكهم الله
على ايديهم واوليهم ملكهم وديارهم **فما بكت عليهم السما والارض** اذا مات رجل
خطير قالت العرب في عظمهم مهلكة بكت عليه السما والارض وبكته الرخ واطلته له
الشمس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من مؤمن مات في غربة
عانت فيها بوا اليه الا بكت عليه السما والارض والحرير سكي عليه يوم الليل والقمر
وقال الخارجيه ايا سجي الحابور ما لك مورفا كاتك لمخرج غيا من طرف وذلك
على سبيل التمثل والتجمل مبالغة في وجوب الجزع والبكا عليه وكذا ما يروى عن بن
عباس رضي الله عنهما من بكاء مصلي المومن واناره في الارض ومصابد على ومها بطرقة
في السما يتل ويغى كدعهم في قوله فما بكت عليهم السما والارض وعن الحسن فما بكا عليهم
الملكية والمومنون بل كانوا يهلكهم سرورين يعني فما بكا عليهم اهل السما والارض
وما كانوا ينظرون لما جاوت هلاكهم لم ينظروا الى وقت اخر ولم يهلوا الى الاخرة
بل عجل لهم في الدنيا **ولقد لحنا بنى اسرائيل من العذاب المهين** من فرعون من
فرعون بديل من العذاب المهين كانه في نفسه كان عذابا مهينا لا فراطه في تعدبهم واهالهم
وتجوز ان يكون المعنى من العذاب المهين واقعا من جهة فرعون وفرك من عذاب المهين
ووجهه ان يكون تقديره قوله من فرعون حتى يكون المهين هو فرعون وفي قوله عذاب فرعون
لما وصف عذاب فرعون بالشدة والفضاعة قال من فرعون على هل تعرفونه من هو في عهده
وشطيطته ثم عرف حاله في ذلك نقوله **انه كان غاليا من المنزفين** اي كبير ارفع الطبقة
من بينهم فابقا لهم بليعا في اسرافه وغاليا متكبيرا كقوله ان فرعون على في الارض ومن المنرف
خبر ما كانه **وقيل** ان كان متكبيرا مسرفا **ولقد احترناهم على علم** الضمير في احترناهم لبني
اسرائيل وعلى علم في موضع الحال اي عالمين بكان الحنوه وانهم احقا بان تحترناهم واوجوز
ان يكون المعنى مع علم منا بانهم يزيعون ويعرط منهم لفرط في بعض الاحوال **على العالمين**
على عالمي زمانهم **وقيل** على الناس جميعا لكثرة الانبياء فيهم **وايتناهم من الايات** من نحو
فلق البحر ونظليل العظام واير الى المن والسلوى وغير ذلك من الايات العظام التي لم يظهر
الله في غيرهم مثلها **ما فيه بلايين** نجمة ظاهرة لان الله تعالى يبلوا النعمة كما يبلو المعصية

واختار طاهر لينظر كيف تعلمون بقوله تعالى وفي ذلكم بلاغ لكم عظيم **ان هولا القولون**
ان هي الاموتتنا الاولى وما نحن بشيئين هو لا اشارة الى كفار قريش فان قتل
كان الكلام واقعا في الحياة الثانية لاني الموت فها قبل ان هي الاحاسنا الاولى وما نحن بشيئين
كما قيل ان هي الاموتتنا الاولى وما نحن بشيئين وما معنى قوله ان هي الاموتتنا الاولى
وما معنى قوله ان هي الاموتتنا الاولى وما نحن بشيئين ذكر الاولى كما نعلم وغدا وموته اخرى
حتى نفوها وحدها وانبتوا الاولى **قلت** معناه والله الموفق للصواب انه قيل له انكم
توتون موته تنعقها حيوة كما بقدر متكم موته وقد تنعقها حيوة وذلك قوله عز وجل ولكن
امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فقالوا ان هي الاموتتنا الاولى بر بدون ما الموت
التي من سائرنا ان تنعقها حيوة الاموتتنا الاولى دون الموت الثانية وما هذه الصفة
التي تصفون بها الموت من تعقبت الحيوة لها الاموتتنا الاولى خاصة **قلت** في قوله اي بين
هنا وبين قوله ان هي الاموتتنا الاولى في المعنى يقال ان الله الموتى اذا بعثهم **فانوا**
يا ايها الذين آمنوا ان كنتم صادقين هذا اخطا الذين كانوا يعبدون وتغير النجوم من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنين اي ان صدقتم فيما يقولون فاحياهم لنا اخيار
من مات من اباينا شيوا لكم ذلك حتى يكون دليلا على ان ماتت وانه من قيام الساعة
وبعث الموتى حق وقيل كانوا يظنون اليهم ان يدعوا الله فيفسر لهم قصي بن كلاب
يساوي به وايه كان كبيرهم وميتا وروى في التواريخ ومعاظم الشئون **اهم خير امر**
قوم تبعوا الذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا محرمين هو تبع الخمر كان
مومنا وقومه كافرين ولذلك ذم الله تعالى قومه ولم يذكرهم وهو الذي سار بالخوش
وحبر الحيرة وبنا سر قند وقيل هدمها وكان اذ كنت قال باسم الذي ملكه بر او خرا
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا نبيا فانه كان قد اسلم وعنه عليه الصلاة
والسلام ما ادري اكان تبعاني او غيرني وعن بن عباس وقيل نظر الى قبرين بناحية
جبر قال هذا قبر ضوى وقبر حني بنى تلح لا يشرك الله تعالى وقيل هو الذي كسي البيت
وقيل بلوك اليمن التبايعه لا يهتم بتبعون كما قيل الاقبال لانهم يتقبلون وسمى الطل تبايعا
لانه لا يتبع الشمس فان **قلت** ما معنى قوله اهم خير ولاخير في القرين **قلت** معناه اهم
خير في القوة والمنعة كقوله تعالى كفار خير من اولئك بعد ذكر الرفعون وفي تفسير بن عباس اهم
اشد ايم قوم تبع وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عين **ما خلقناهما الا بالحق**
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين وما بينهما وما من المحسن
وقرأ عبيد بن عمير وما بينهما وما من المحسن **وما بينهما وما من المحسن**
حسابهم وجرانهم في يوم الفصل **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلَى** اي مولى كان من قرابة او غيرها **عَنْ مَوْلَى**
عن اي مولى كان شيئا اي من اعبا اي قليلا **وَلَا يَنْفَعُ مَوْلَى** الصير لموالي لا يفي في المعنى كثير
لساؤل الفطاح الا يهاجم والسياح كل مولى **الْأَمِنْ رَحِمَ اللَّهُ** من رحم الله في محل الرفع على الدين
الواو في ينصرون اي لا يمنع من العذاب الا من رجم الله ويجوز ان ينصب على الاستثنى **إِنَّهُ هُوَ**
الشيء وفيها ثلاث لغات سحره بفتح الشين وكسرها ويشده بفتح الباء **وَيَكْسِرُ** ان شجرة الرقوم بكسر
اذ كسر نزل امر شجرة الرقوم قال بن الزبيري ان اهل اليمن يدعون اكل الزبد والتمر الترف
فدعا ابو جهل بن عمرو بدو وقال ترفوا فان هذا هو الذي تخوفكم محمد فزل ان شجرة الرقوم
طعام الانبياء وهو الفاجر الكبر الا تروا ان هذا هو الذي تخوفكم محمد فزل ان شجرة الرقوم
فقال قل طعام الفاجر يا هذا او بهذا استدبل على ان ابد الرقة مكان كلمة جابر اذا كانت موديه
معناها ومنه اجاز ابو حنيفة القراءة بالفارسية على شريطة وهي ان بودي الفاري المعالي
على كما لها من عبران حرم منها شيئا قالوا وهذه الشريطة تشهد انها حاضرة كلا اجازة لن في
كلام العرب خصوصا في القرآن الذي هو معي لفصاحته وعزابة نظره واسايسه من لطائف المعاني

والعراض

والاغراض ما لا يستقل بادابه لسان بفارسية وغيرها وما كان ابو حنيفة رضي الله عنه حسن
الفارسية فلم يكن ذلك منه عن الحقيق ونصروا وي على ابن الجعدي عن ابى يوسف عن ابى حنيفة
مثل قول صاحبه في الكساية القراءة الفارسية **كالهمل يعني في النطقون كعلي الحميم** كما الهمل
قوي يضم الميم وفتحها وهو ذري الزيت ويدل عليه قوله يوم يكون السما كالهمل مع قوله كانت
وردة كالدهان وقيل هو ذاب القضة والخاس والكاف مع خبر بعد خبر وكذا يعني قوي
بالا لشجره وبالبا للطعام والحميم الماء الحار الذي انتهى غليانه يقال للزبانية **خذه فاعطوه**
فقودوه بعنف وهو ان يوحى بنصيب الرجل فيرجس او قتل ومنه العنل وهو العليط
الحاكي قوي بكسر الهمزة وضمها **الى سوار الحميم** فان قلت هلا قيل صبا فوق اسه من الخمر
كقوله يصب من فوق رؤسهم الحميم لان الحميم هو المصوب لا عذابه قلت اذا صب عليه
الحميم فقد صب عليه عذابه وشده الا ان صب العذاب طرفه الاستعارة كقوله صبت
عليه صروف الدهر من صب **قلت** وكقوله تعالى مرسل ارفع عليا صبرا وذكر العذاب معلقات الصب
مستعارة له ليكون اهول واهيب يقال **دق اذ انت العزير الكرم** على سبيل الهزل والتهكم
يما كان يتعزروا بكرم عا قومه وروى ان ابا جهل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما حلها عن كراكم هي قود الله ما استطعت ولا يريك ان يفعل شيئا وقوي لك وعن الحسن بن علي
رضي الله عنهما انه قرأ به على المنبر **ان هذا ما كنتم به قدرون** ان هذا العذاب وان هذا
الامر هو ما كنتم تفترون اي تتكلمون او تمارون وتسلخون **ان المتقين في مقام امين** قوي
في مقام الفتح وهو موضع القيام والمراة المكان وهو من الخاص الذي وقع مستجلا في معنى
العموم وبالضم وهو موضع الإقامة والامين من قولك امن الرجل امانة فهو امين وهو ضد
الحاين فوصف المكان استعارة لان المكان الخفيف كما يخون صاحبه ما يلقي فيه من الكار **في**
حان وعيونهم يلبثون من سندس واستبرق من ثياب من قيل السندس مرق من الدجاج
والاستبرق ما غلظ منه وهو عرب استبرق فان قلت كيف ساع ان يقع في القرآن العزير لفظ
عجبي قلت اذا غر بخرج من ان يكون عجيا لان معنى التغريب ان يجعل عريا بالانصر وفيه تعمر
عن منهاجه واجراه على وجه الاعراب **كذلك** الكافي مرفوعة على الامر كذلك او منصوب على
مثل ذلك انما هم **وَنَحْنُ هُمْ يُقْرَأُونَ** يدعون فيها لكل **قوله امين** وقول عمره
يجوز عجز على الاضافة والمعنى بالمر من العين لان العين امان ان تكون حورا او عرجورا فهو لا من
حور العين لا من شمله من مثلا وفي قراءة عبد الله بعين عين والعسا ايضا يعلى ها حرم لا يدعون
فيها الموت وقرا عبيد بن عمير لا يدعون فيها الموت وقرا عبد الله لا يدعون فيها الموت
الموتة الاولى فان قلت كيف استثبت الموتة الاولى المذكورة قبل دخول الجنة من الموتة
ذوقه فيها قلت اريد ان يقال لا يدعون فيها الموت البتة فوضع قوله الاموتة الاولى
موضع ذلك لان الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق بالحال كما به في ان
كانت الموتة الاولى ستعيم ذوقها في المستقبل فانهم يدعون فيها **ووقاهم عذاب الحميم**
وقوي ووقاهم بالتدبير **فضل من ربك ذلك هو الفوز العظيم** عطا وثوابا يعني كل
ما اعطى المتقين من نعيم الجنة والنجاة من النار وقوي فضل اي ذلك فضل **فانما نسيناه**
بلسانك لعلمهم منذ ترون قد لكة للسورة ومعناه ذكرهم بالكتاب المبين فاما نسيناه
اي سهلناه حيث ايزلنا به عرييا بلسانك بلعتك ارادة ان يفهمه قومك فتذكر **فانما نسيناه**
فانتظر ما حل بهم **انهم من تقون** ما حل بك متر بصون بك الدوا بر عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من خمر الدخان في ليلة اصبح يسعق له سبعون الف ملكا وعنه صلى
الله عليه وآله وسلم من وراحم التي يذكر فيها الدخان في ليلة جمعة اصبح معفور له

سورة الحاشية مكسرة وهي سبع و بلاون وقيل ست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم تيريل
الكتاب من الله العزيز الحكيم حم ان جعلتها اسما مسدا مخبرا عنه تنزيل

الكتاب لم يكن بد من حذف تقديره ختمه بل الكتاب من الله صلياً للتبريل وان جعلتها تقدير الحروف
كان تبريل الكتاب مبتدأ والظرف خبر **ان في السموات والارض ايات للمؤمنين وفي خلقهم**
وما يأت من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما اوتوا من
السموات والارض من خور ان يكون غايظاً لهم وان يكون المعنى ان في خلق السموات والارض ايات
وان قلت علام عطف وما يأت على الخلق المضاف امر على الضمير المضاف اليه **قل** بل على
المضاف لان المضاف اليه ضمير متصل مجرور بفتح العطف عليه اسفحوا ان يقال مررت بكم
وقيد وهذا البوك ومرو وكذلك ان الله كرهوا ان يقولوا امرت بكم انت وبن يدرك ايات
لقوم يوقنون بالنصب والرفع على هو كذا ان يريدوا في الدار ومرو في السوق واما قوله
ايات لقوم يعقلون فمن العطف على عاملين سواء نصبت اورفعت والعاملان اذا نصبت هما ان وفي
واقيمت الواو **فما جعلت الحرف** في واختلاف الليل والنهار والنصب في ايات واما اذا
رفعت فالعاملان الاستدادي على الرفع في ايات والحرف في واختلاف واما ان موجود في اختلاف
الليل والنهار **وان قلت** العطف على عاملين على من ذهب الاخفش سديد لامفعال فيه
وقد اياه سبويه فها وجهه **قل** فيه وجهان احدهما ان يكون على افعالهم
في والذي حسنه تقديم ذكره في الايتى قبلها وتعصده قراءة من مسعود والثاني ان تنصب ايات
على الاختصاص بعد انقضاء الحرف معطوف على ما قبله او على التكرير وفيهما بضمير في وقري
واختلاف والنهار بالرفع وقري اية وكذلك وما يأت من دابة **وقري** وبصرف الرفع
والمعنى ان المصفيين من العباد اذا نظروا في السموات والارض النظر الصحيح علموا انها مصفحة
وانه لا بد لها من صانع واموا بالله واقرأوا فاذ انظروا في خلق انفسهم ونقلها من حال الحال
وهية الى هية وفي خلق ما على ظهر الارض من صنف الحيوان اردادوا ايماناً وايقنوا وانتفاعهم
اللبس فاذا نظروا في سائر الموائد التي يتجدد في كل وقت باختلاف الليل والنهار ونزول
الامطار وحيوة الارض بعد موتها وبصرف الرياح حنوفاً وشيلاً وقبولاً ودبوراً عبقوا
واستحكم عليهم وخلص بعبدهم وسمى **الارض** بالارض لانه سبب الارتفاع **تلك ايات الله لتلوها على**
الحق تلك اشار الى الايات المتقدمة اي تلك الايات وتلوها في محل الحال اي تلوها عليك بالحق
والعامل ما دل عليه تلك من معنى الاشارة ونحوه هذا على سبيل وقري تلوها عليك بالياء
قياي حديث بعد الله واياته يؤمنون اي بعد ايات الله كقولهم اعجبني بذكره ويريدون
اعجبني كونه يريدون ويجوز ان يراد بعد حديث الله وهو كتابه وقرآنه كقوله اية نزل احسن الحديث
وقري يؤمنون بالياء والتا **ويل لكل اواب** **ايتم** **سبح ايات الله تنلى عليه** الافاك الكذاب
والايتيم المتبالح في افتراق الاتام **تم نص** يقبل على كرهه ويقم عليه واصله من اصرار الجحمان
على العانة وهو ان تنجي عليها صار دنيه **مشكر** **اعن** الايمان بالايات والاذعان لما ينطق الحق
من دهرها **لما عجبها** ما عندك **قل** نزلت في النصرين الحارث وما كان ستمى من اجاديت الاعاجم
ويشعل بها الناس عن استماع القرآن **والاية عامة** في من كان مضار الدين الله **وان قلت**
ما معنى ثم في قوله ثم يصير مستكراً **قلت** معناه في قول القائل **يهرى عرات الموت ثم يورها**
وذلك ان عرات الموت حصة فان نجفراً بها بنفسه ويطلب الغرام عنها واماناً بانه اذا اؤد
على من اؤد لها فامر مستبعد فمعنى ثم الايتى ان بان فعل المقدم عليها بعد ما راها وعابها شي
استبعد في العادات والطباع ولذلك ايات الله الواضحة الباطنة الحق من تليت عليه وسبغها
كان مستبعد في العقول اصوام على الضلالة عندها واستلما عن الايات بها **كان ثم تسبحها**
فتسبح بعد ايات الله كان محققه والاصل كان لم يسبحها والضمر ضمير السات كما في قوله **كان**
طيبة عطاوا الى ناصر السلام **وحمل** الحجة بالنصب على الحال اي يصير مثل غير السامع **واذاعلم من**
اياتنا شيئا **واذا بلغه شي** من اياتنا علم انه منها **الحجتها** اي الحجة الايات **هروا** ولم يقل الخلف
للاشعار بانه اذا احس بي من الكلام انه من حجة الايات التي انزلها الله تعالى على محمد صلى الله
عليه وعلى اله وسلم خاص في الاستسما بالبلغة وحتمل اذا علم من اياتنا شيئا يمكن ان يشتمل به
المعابد والحجج لا يفسد على الطبع والسمع واقتضاه والحق ايات الله هروا وادرك نحو

بين الولا يفتن هذا القرآن **نصاير للناس** جعل ما فيه من معالم الدين والشرع يزيل البصائر
في القلوب كما جعل روحا وحيوة **وهدي** وهو هدى من الضلالة **وخرج** من العذاب **لهم يوم**
لمن آمن وأيقن وفرك هذه بصائر في هذه الآيات **أخرجوا الكتاب** **أن**
لعملهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محضهم ومما نفعهم شأما يكون **أمر**
منقطع ومعنى الهمزة فيها انكار الحساب والاختراع الاكتساب ومنه الجوارح وطلب حاجته
اهله اي كاسهم ان يعلمهم اي نصبرهم وهو من جعل المتعدي الى مفعولين فاللهما الضمير
والثاني الكاف والجملة التي هي سوا محضهم ومما نفعهم بدل من الكاف لان الجملة تقع مفعولا
ثانيا وكما في حكم المزدل انك لو قلت ان لعملهم سوا محضهم ومما نفعهم كان سدا بديلا بقول
طنت ريدا ابوه منطلق ومن في اسوا بالنصب اخرى سوا محضهم ومما نفعهم ومما نفعهم
على الفاعلية وكان مفردا غير جملة ومن في او محضهم بالنصب جعل محضهم ومما نفعهم مفعول
الحاج وحقوق النعم اي سوا في محضهم وفي ما نفعهم والمعنى انكار ان يستوى المسيون والمحسنون
مجاوان يستوون اما تالا فتراق احوالهم حيث عاش هو لا على القيام بالطاعات واولئك على
ارتوب المعاصي ومما تاحيث مات هو لا على الشر في الرحمة والوصول الى ثواب الله ورسوالة
واولئك على الياس من رحمة الله والوصول الى المآل بعد لهم وقيل معناه انكار ان يستووا في
الميات كما استووا في الحيو لان المحسنين والمحسنين مستوون محضهم في الرزق والصحة واما بغيره
في الميات وقيل سوا محضهم ومما نفعهم كلام مستأنف على معنى ان محضهم المستبين ومما نفعهم سوا
وكان لك تحي المحسنين ومما نفعهم كل يوم على حسب ما عاش عليه وعن نعم الدار في رضائه كان
يصلي دان ليلة عند المقام فيلج هذه الالية فيلج فيكي ويردد الى الصباح ساما ليكنون وعرف الفصل
ايه بلعها فيلج بردها وبكي ويقول يا فضل ليت شعري من اي الفريقين انت **وخلق الله السموات**
والارض بالحق والحقى كل نفس بما كانت وهم لا يظنون **ولتجزي معطوف على بالحق لان فيه**
معنى التجليل او على ما جعل من قدره وخلق السموات والارض ليتبدل بها على قدرته ولتجزي
كل نفس **افرايت من الخلق الهه هو اه** اي هو مطوع لهوا النفس يتبع ما يدعوه اليه وكانه يعبد
كما يعبد الرجل الهه **وقر** الهه هو اه لانه كان يستعين بالخر يعبد فاذا راي ما هو احسن رخصه
اليه الخد هو اه الهه ستي يعبد كل وقت واحدا منها **واصله الله** وتوكله على الهه اية واللطف
وحذله **على علم** عالمان ذلك لا يجدي عليه وانه مهي لا لطف له اوضح عليه بوجوه الهه اية واحاطة
بأنواع الاطراف المحصلة والمقرية **وتختم على سمعه ولغظه وجعل على بصره غشاوة فحين يقدرهم من**
تغيب الله من بعد اضلال الله وقر عشراوة بالحق كان البلاء وعشوة بالفتح والكسر **افلا تدرون**
وقر يتدرون **وقالوا ان في الاحياء الذي موت ونحي** موت ونحي اولادنا او موت بعض
ونحي بعض او تكون مواتا نطقا في الاصلاب ونحي بعد ذلك او يصيبنا الاموات الموت والحيوة يردون
الحيوة في الدنيا والموت بعد ها وليس ورا ذلك حيوة **وقر** نحي يضم النون **وما يهلكنا الا الله**
وقر الادهر **وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون** **وما يقولون ذلك عن علم ولكن عن ظن فحين**
كانوا يرجعون ان مروا الايام والليالي هو الموت في هلاك الانفس ويتكروا من الموت وقبضه للارواح
بامر الله تعالى وكانوا يصيرون كل حادثة تحدث الى الله هو الزمان ويرى اشعارهم ناطقة بشكوى
الزمان ومنه قوله عليه الصلوة لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اي فان الله هو الالهي بالحوادث لا
الدهر **واذا اتينا عليهم انا سائيات ما كان جهم** **ان قالوا انا سائيات ان كنتم صادقين**
قل الله يخبركم ثم يتكلم من جهم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون **وقر**
جهم بالنصب والرفع على قدر خبر كان وتاخيرها فان قلت لم سمي قولهم حجة وليس حجة قلت
لا لهم ادلوا به كما بدلي المحتج بحجة وساقوه مساقها سميت حجة على سبيل التهميم اولانه في حسابهم
ويقدرهم حجة اولانه في اسلوب قولهم بحجة بلتهم ضربت وجميع كانه قيل ما جهم الاما ليس بحجة والاد
نفي ان تكون لهم حجة الله فان قلت كيف وقع قوله قل الله بحسبكم حوايا لقلهم ايتوا باينا ان
كنتم صادقين قلت لما انكروا البعث وكذبوا الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وحسبوا ان ما
قالوه قول ميتك الزموا ما هم مقرون به من ان الله عز وجل هو الذي يحبهم ثم يستهم ومنهم الى
الزام ذلك الزام ما هو واجب الاقرار به ان انصفوا واصغوا الى ادعي الحق وهو جهم الى يوم القيمة

دمر كان

ومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على الايمان بابا بهم وكان ذلك اهون شئ عليه **وبله ملك**
السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ ينظر المظنون **عامل النصب في يوم تقوم**
لنحسرو ويومئذ بدل من يوم تقوم **وترى كل امة جاثية** باركة مستوفرة على الرب وقرب حاذية
والجذ واشدا استنهارا من الختلان الحاذي هو الذي يجلس على اطراف اصابعه وعن بن عباس
جاثية محبته وعن فتادة حماتان من الختلان وهي الجماعة وجميعها حتى وفي الحديث من حتى جهم
قرى كل امة على الله لا يند او كل امة على الابدال من كل امة **تدعى الى كتابها** الى صحايف اعيانها
واكتفى باسم الجنس كقوله ووضع الكتاب وترى المحرمين مسفين مما فيه **اليوم تجزون ما كنتم تعملون**
محمول على لقول **هذا كتابنا فان قلت** كيف اصيبت الكتاب اليهم والى الله عز وجل قلت الاضافة
تكون للملاسة وقد لا يسهم ولاسه اما ملاسته اياهم فلان اعمالهم مبنية فيه واما ملاسته اياه
فلا نه ما لكة ولا مرمل كنه ان يكنوا فيه اعمالا عبادة **ينطق عن حكيم** تشهد عليكم بما علمتم بالحق من غير
ريادة ولا نقصان **اياك يا كيا يستنسخ** الملكية **ما كنتم تعملون** اي تستلهم اعمالكم **فاما الذين**
امنوا وعملوا الصالحات فيبدلهم الله لهم في رحمة في حنة **ذلك هو الفوز المبين** **واما الذين**
وجواب اما بعد وفي تعديده واما الذين كفروا فيقال لهم **اقلمتم تكن اناي تنال عليكم فاستنسختم**
وتنسختم مني والمعنى الي را تكبر رسلي فلم تكن اناي تنال عليكم في المعطوف عليه **واذا قيل**
ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها وقر والساعة وان قلت ما معنى **ان تنطق الاظفار**
قلت اظله نطقا ومعناه اثبات الظن توكيدا بقوله **وما نحن بمبينين** **وبداهم من**
ما عملوا اي ثابح اعمالهم وعقوبات اعمالهم السيات لقوله تعالى وجزاء سيئة مثلها **وفاق**
بهم ما كانوا به يستكبرون **وقيل اليوم تنسخكم** تنزكم في العذاب **كما تنسخ لقا يومكم**
هذا كما تركتم عدة لقا يومكم وهي الطاعة او جعلكم عزلة التي المني غير المبالى به كما لم تنالوا
اكثر يومكم ولم يخطروه ببال كالشي الذي يطرح شيئا منسيا وان قلت ما معنى اضافة اللقا
الي اليوم قلت كعنى اضافة المكر في قوله تعالى بل مكر الليل والنهار اي يستلهم لقا الله في
يومكم **هذه** او لقا حرايه **وما اكرمنا انا** **وما اكرمنا من اكرم** **ذلكم بانكم اتاكم الله**
هه **واقرنكم الحيوه الدنيا** **فاليوم لا ينفعكم فيها وقر** لا ينفعكم فيها **ولا الهه يستعصون**
ولا يطلب منهم ان يعينو اربهم اي برصوه **فيليه الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين**
وله الكثر في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **فاحمد** والله الذي هو ربكم ورب كل
شي من السموات والارض والعالمين فان مثل هذه الروبويه العامة توجب الحمد والشا على كل
مرئوب وكبروه فقد ظهرت اتا كبريائه وعظمت في السموات والارض وحق مثله ان تكبرو يعظم
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من في احر الحاشية ستره عورة وسكن روعته يوم الحساب

سوره الاحقاف مكه وهي الف بع و بلا نون انه وصل خمس و بلا نون

بسم الله الرحمن الرحيم **خمر تنزل الكتاب من**
الله العزيز الحكيم **ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واوحى اليهم**
الحكمة والفرص الصحيح وتعديرا لجل مستهي يفتي اليه وهو يوم القيمة **والذين كفروا عما انذروا**
انذروا ومن هول ذلك اليوم الذي لا بد لكل خلق من انتهاء اليه **مخرجون** **لا يومون به ولا يهتدون**
بالاستعداد **ادله** **وتجوز** ان تكون ما يصدر به اي عن انذارهم ذلك اليوم **قل انهم ما يدعون**
من دون الله ارقى ما اخلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا
اي من قبل هذا الكتاب وهو القرآن يعني ان هذا الكتاب ناطق بالتوحيد وابطال الشرك وما من
كتاب انزل من قبله من كتب الله الا وهو ناطق بثل ذلك فانوا الكتاب واحد منزل من قبله
شاهد بصحة ما انتم عليه من عبادة غير الله **او انهم من علم ان كنتم صادقين** **او بعت** من
علم بعيت عليكم من علوم الاولين من قولهم سمعت النافه على اثاره من سحر اي على لغة سخم
كانت بها من سخم ذاهب **وقر** اثره اي من شئ او تثر به وخصصتم من علم لا احاطة به وقر
اثره بالمكان الثلاث في الحرم مع سكنوا التا فالاثره بالكسر يعني الاثره واما الاثره فالمره
من مصدر اثر الحدث اذا راوه واما الاثره بالضم فاسم ما يوتر كالخطبة اسم ما يخطب

به ومن اصل من تدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعايم غافلون
واذا احسن الناس كانوا لهم اعداؤا كانوا ابعناهم كبريت ومن اصل من الاستهتام فيه
انكار ان يكون في الضلال كلهم بل صلا لا من عبدة الاصنام حيث يتكون المسيح المحب القادر على
تحصيل كل نغية من امر وتدعون من دونه جهادا لا يستجيب لهم ولا قدح به على استجابة احد منهم
ما دامت الدنيا او الى ان تقوم القيمة واذ اقامت القيمة وحشر الناس كانوا لهم اعداؤا كانوا
عليه صدا فليسوا في الدارين الا عاتيك ومضرة لا يتولاهم في الدنيا بالاستجابة وفي الآخرة تعاد لهم
ويجحد عنادهم واما قبل من وهم لانه اسند اليهم ما اسند الى اولي العلم من الاستجابة ولعله
ولا بهم كانوا يصفونهم بالتميز جهلا وعبادة وجور ان يريد كل معبود من دون الله من الجن
والاوتان فغلب غير الاوتان عليها وفكر ما لا يستجيب وفي تدعوهم الله من الاستجيب ووصفهم
بترك الاستجابة والعقله طريقه طريق الهزيم بها وتعيد بها ونحوه قوله تعالى ان تدعوهم
لا يسعوا ادعائكم ولو سيعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون **واذا انشأ عليهم**
ابا نسا بنات جمع بينه وفي الجنة والشاهد او واصحاب ميينات **قال الذين كفروا للفق واللام**
في الحق مثلها في قوله للذين امنوا لو كان خيرا اي لاجل الحق ولا لاجل الدن امنوا واللام
الايات وبالنسبة لكونهم فوضع الظاهر ان موضع الضمير للتحصيل عليهم بالكر والبلو
بالحق **ملكاهم هذا اسحق ميين** اي ياد هو بالجو د ساعة اناهم واول ما سمعوه من غير اجالة
فكر ولا اعادة نظر ومن عنادهم وظلمهم انهم سمعوا سحر امينا ظاهرا اثره في البطلان لاسبه
فيه **ام يقولون اقترأه** اصحاب عن ذكر سميتهم الايات سحر الى ذكر قولهم ان محمد اصل الله عليه
وعلى اله وسلم كان لا يقدري عليه حتى يقول ونفريه على الله ولو قدري عليه دون امة العرب كانت
قدريته عليه معجزة في العادة واذا كانت معجزة كانت تصدقها من الله تعالى والحكم لا يصدق
الكاذب فلا يكون معجزة بالواضحة للحق والمراد به الايات **قل ان اقريته فلا يملكون من الله شيئا**
قل ان اقريته على سبيل الفرض عاجلتي الله لا محالة يعقوبة الاقر اعليه فلا يقدرون على كفه عن
معاجلتني ولا يطيقون دفع شي من عقابه عنى فكيف اقريه وان تعرض لعقابه يقال فلان لا يملك اذا
غضب ولا يملك عما نه اذ اظهم ومثله فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح من مرتبه ومن
يرد الله وتبينه فلي يملك له من الله شيئا ومنه قوله عليه الصلوة والسلام لا املك لكم من الله شيئا
ثم قال **هو اعلم بما تفيضون فيه** اي يبدفعون فيه من الفصح في وجي الله والطعن في اياته ونسبه
سحر اتارة وفريه اخرى **كفى به شهيدا انبي ونبكم** تشهد لي بالصدق والبلوغ ويشهد عليكم بالكد
والجور ومعنى ذكر العلم والشهادة وعيد الخرافاتهم **وهو العفو الرحيم** موعدة بالعز
والرحمة ان رجعوا عن الكفر وتابوا وامنوا واشعار بحلم الله عنهم مع عظم ما ارتكبوه **قل**
فما معنى اسناد الفعل اليهم في قوله فلا يملكون لي **قلت** كان فيما اتاهم به النصيحة لهم والاشفاق
عليهم من سوء العاقبة واراد الخبر بهم فكانه قال لهم ان اقريته وانا اريد بذلك النصيحة
لكم وصدقكم عن عبادة الالهة الى عبادة الله فما تعنون عن ايها المصوحون ان احذروا الله
بعقوبه الاقر اعليه **قل ما كنت بذي غا من الرسل** البديع بمعنى البديع كالحق بمعنى الحقيق وفي
بديع بفتح الباء اي ذا بديع وجوز ان يكون صفة على فعل كقولهم دين قيم والحجهم ثم كانوا
يفتخرون عليه الايات ويسألونه عما لم يوح به اليه من العيوب **فصل** له ما كنت بدعا من
الرسل وانتم بكل ما تفتخرونه واخبركم بكل ما تنسألون عنه من المعصيات فان الرسل لم يكونوا
ياتون الا بما اتاهم الله من اياته ولا يجرون الا بما وحي اليهم ولقد احاب موسى صلوات الله
وسلامه عليه عن قولهم انهم بالالهيون الاولى بقوله عليها عند ربي **وما اذري ما يفعل ولا**
يكن وما اذري لانه لا يعلم في العيب ما يفعل في ويكن فيما يستعمل من الرمان من افعاله وقد ربي
ولهم من فضايه **ان اسع الاما يوحى الى وما انا الا نذير مبين** وعن الحسن وما اذري ما يصير
اليه امري وامرهم في الدنيا ومن العال والمعلوب وعن الكلبي قال له اصحابه وقد صبروا من اذا
المشركين حتى متى تكون عا هذا فقال ما اذري ما يفعل في ولا بهم انزل بكلمة ام او مر بالروح الى
ارض فقد رعت في ورائها معنى في منامه دان لحيل وسجوع عن عباس ما يفعل في ولا بهم في
الآخرة وقاله منسوخه بقوله ليعقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاجر ولجوز ان يكون نفي

لدر اية الفصلة وقري ما يفعل بفتح اليا اي يفعل الله عز وجل فان قلت ان يفعل مثبت
عبر منفي وكان وجه الكلام ما يفعل في ولا بهم قلت اجل ولكن المنفي وما اذري لما كان مستملا
عليه لتناوله ما وما في خبره صرح ذلك وخس الاثر الى قوله اولهم بوا ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم ينج خلقهم كيف دخلت اليها في خبر ان وذلك لتناول النفي اياها مع ما في خبرها وما
في ما يفعل يجوز ان تكون موصولة ومبسو به وان تكون استفهامية مرفوعة وقري بوجي اي الله
عز وجل **قل ان الله ان كان من عند الله كبريت** **واشهد شاهد من بني اسرائيل على ما مبني**
فان من واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين جواب الشرط مجذوف بقدره ان كان
القران من عند الله وكبريت به الستم ظالمين ويدل على هذا المجذوف قوله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين والشاهد من بني اسرائيل عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
المدينه نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتاملكه بحقيق انه هو النبي المستظر وقال له
اني سايلك عن ثلاث لا تعلمهن الا اني ما اول اشراط الساعة واما اول طعام ياكله اهل الجنة
بال الولد ينح الى ابيه او الى امه فقال عليه الصلوة والسلام اما اول اشراط الساعة فانا
لحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد
فاذا سبق ما الرجل برعه وان سبق ما المرأة برعته فقال اشهد انك رسول الله حقهم قال يا
رسول الله ان اليهود قوم مرهت وان علوا باسلاي قبل ان يسألهم عنى يفتونى عندك فاجاب
اليهود فقال لهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اي رجل عبد الله فيكم قالوا اخبرنا وبخبرنا
وسيدنا ومن سيدنا واعلمنا ومن اعلمنا قال ارايتهم ان اسلم عبد الله قالوا اعاده الله من ذلك
فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا اشهدا
ومن شربنا وان نقصوه فقال هذا ما كنت اخاف يا رسول الله واحذر قال سعد بن ابي وقاص
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لا احد مشي على الارض انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الضمير للقران اي على
مثله في المعنى وهو ما في التوريه من المعاني المطابقة لمعاني القران من التوحيد والتوعد
والوعد وغير ذلك ويدل عليه قوله تعالى وانه لفي بزاويين ان هذا الحق الضمير الاول
كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك وجوز ان يكون المعنى ان كان من عند الله وكبريت به
وشهد شاهد على اخذ ذلك معنى كونه من عند الله فان قلت اخبرني عن نظم هذا الكلام
لا في عا معناه من جهة النظم قلت الواو الاولى عاطفة لكن ترمع على فعل الشرط لما عطفت
ترو قوله قل ارايتهم ان كان من عند الله ترمع كبريت به وكذا الواو والآخره عاطفة لاستكبر
على شاهد شاهد واما الواو في وشهد شاهد فقد عطفت جملة قوله كان من عند الله وكبريت به ونظيره
بني اسرائيل عا مثله فامن واستكبرتم عا جملة قوله كان من عند الله وكبريت به ونظيره
قولك ان احنت اليك واسات واجبت عليك واعرضت لم يفتق في انك احذرت ضمير
وعطفتها على مثلها والمعنى ولا اخبروني ان اجمع كون القران من عند الله مع كبريت به
واجمع شهادة اعلام بني اسرائيل عا نزول مثله فاما نه به مع استكبار كبريته وعن
الايات الستة اصل الناس واطلهم وقد جعل الايات في قوله فامن مسيما على الشهادة
عا مثله لانه لما علم ان مثله انزل عا موسى صلوات الله عليه وسلامه وانه من حسن الوحي
ليس من كلام البشر وايضف من نفسه فيشهد عليه واعترف كان الايات يتجه ذلك
وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سفعونا اليه الفع اسقط يعنون القران املا عار وصهب ومن مسعود
كلام كفار مكة قالوا عا مة من يتبع محمد السقاط يعنون القران املا عار وصهب ومن مسعود
فلو كان ملخا به خيرا ما سفعنا اليه هولا **فصل** لما اسلمت جهينه ومرينه وسلم وعقار
قالت بنو عامر وعطافان واسد واسجج لو كان خيرا ما سفعنا اليه عا الههم **فصل** ان
امة لجر اسلمت فكان عمر يضربها حتى يعترى يقول لولا اني فرت لردتكم ضربا فكان كفار
قريش يقولون لو كان ما ندعوا اليه محمد حقا ما كان سيقينا اليه فلا نه **فصل** كان اليهود
يقولون عند اسلام عبد الله بن سلام واصحابه **واذ لم يهتدوا به فسقواون هذا اقل**
قدريه فان قلت لا بد من عامل للظرف في قوله اذ لم يهتدوا به ومن معلى بقوله فسقواون

والله اعلم
بما في
الكتب
والله اعلم
بما في
الكتب

وغير مستعبر ان يكون هو العامل في الطرف لتدافع دلالات المعنى والاسبق بالما وجه هذا الكلام
قلت العامل في المدح والذم لادالة الكلام عليه كالحديث من قوله فلما ذهبوا وقولهم جسد
والان ونقد بره وان لم يمتدوا اظهر عنادهم فيقولون هذا افك قد يبر هذا المضمير صريح الكلام
حيث انتصب به الطرف وكان قوله فيقولون مسببا عنه كاصح باصهار ان قوله حتى يقول الرسول
ليصادف حتى يجرورها وها هو المصارع ناصيه وقولهم اوك قد يبر لقولهم اساطير الاولين **ومن قبله**
كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا غيا لسانا غيا لسانا غيا لسانا غيا
كتاب موسى شيدا ومن قبله طرف واقع خبرا مقدما عليه وهو ناصب اماما على الحال كقولك في الدار
في دين الله وشرايعه كما يوتر بالامام ورحمة لمن آمن به وعمل بما فيه وهذا القرآن كتاب مصدق
كتاب موسى او لما بين يديه ونقد منه من جميع الكتب وفكر مصدق لما بين يديه ولسانا غيا
حال من ضمير الكنت في مصدق والعامل فيه مصدق ويجوز ان ينتصب عن كتاب لتخصه بالصفة
ويجوز فيه معنى الاشارة وخبر ان يكون مفعولا لمصدق اي بصديق ذا لسان غيا وهو الرسول
وفكر لتدبر باللسان واليا وليست من يدير اذا اخذ في العمل المنتصب معطوف على العمل
يدير لانه مفعول له ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغناوا فلاقوا خوف عليهم ولا هم يحزنون
او ليكن اصحاب الجنة خالدين فيها بما كانوا يعملون **ووصفنا الانسان بوالديه خشيا حذرا**
بالضم والفتح وها العنان في معنى المشقة كالغزو والفقر والاضايق على المال اي ذات كره او عار
صفة للمصدر اي حملا ذكره **وخله وفضاله** ومدة حمله وفضاله **تلاون شهرا** او هذا دليل
على ان اقل الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاع اذا كانت حولين لقوله عز وجل حولين كاملين لمن اراد
ان يتم الرضاعة فعيت الحمل ستة اشهر وفكر **وفضله الفصل** والفصل كالقطم والقطم
بنا ومعنى وان قلت المراد بيان مدة الرضاع لا القطم فكيف عثر عنه بالفصل قلت لما كان
الرضاع يليه الفضال ويلاينه لانه يغني به ويتم ما سمي فضالا كما سمي المدة بالامد من قال كل
حي مستكمل مدة الخمر وموذب اذا انتهى اميد به وقبحه فايد وفي الدلالة على الرضاع التام المنتهى
بالفضال ووقته **خ اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة** وفكر **خ اذا استوى وبلغ اشده**
وبلوع الاشدة ان يكمل ويستوى في السن التي يستحكم فيها قوته وعقله وتبينه وذلك اذا اناق
على الثلاثين وناطح الاربعين وعن فتاة ثلاث وثلاثون سنة وجهه ان يكون ذلك اول الاشدة
وعاينته الاربعين وقيل لم يبعث نبي قط الا بعد اربعين سنة **قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك**
التي انعمت علي وعلى والدي والمراد بالنعمة التي استوتج الشكر عليها بجملة التوحيد والاسلام
وجمع بين شكر النعمة عليه وعلى والديه لان النعمة عليهما نعمة عليه **وان اعلم صلاتي ونسائي**
وقيل في العمل المرضى هو الصلوات الخمس وان قل مامعنى في قوله **واصلح لي في ديني**
قلت معناه ان يجعل دينه موقعا للصلاح ومطبعا له كما به قاله في الصلاح في ديني
واوقعه فيهم ونحوه يخرج في عاقتها نصلي **ان يثبت اليك واني من المسلمين** من المخلصين **فليكن**
الذين يتقبلونهم احسن ما عملوا ويخافون عني فيما هم في اصحاب الجنة وعد الصديق الذي كانوا
يوعدون وفكر يتقبل ويتجاوز بفتح اليا والصبر فيهما الله عز وجل وقربا بالنون قال
مامعنى قوله في اصحاب الجنة قلت نحو قولك اكرمى الامير في ناس يرد من اصحابه يرد اكرمى
في جملة من اكرم منهم ونظمي في عداهم ومجمله المنتصب على الحال على معنى كما ينبغي في اصحاب
الجنة ومعدودين فيهم وعد الصديق مصدق موكد لان قوله يتقبل ويتجاوز وعد من الله تعالى
لهم بالتقبل والتجاوز **وقيل** بزلت في اليك رضى الله عنه وفي ابيه الى تحافه وامه ام الخير
وفي اولاده واستجابة دعائهم **وقيل** لم يكن احدا من الصحابة من المهاجرين والانصار استلم
هو ووالده وبنوه وبناته عن اليك رضى الله عنه **والذي قال لوالديه اي لكما** والذي قال
مستد اخبره او ليك الذين حق عليهم القول والمراد بالذي قال الحسن القائل ذلك القول
ولذلك وقع الخبر مجموعا وعن الحسن هو الكافر العاق لوالديه المكذب بالبعث وعن فتاده
هو نعت عبد سوء عاق لوالديه فاجر لربه وقيل بزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر قبل اسلامه

وقد دعاه ابوه ابو بكر وامه ام رومان الى الاسلام فاقف بها وقال ابعدوا الى جدران بن
عمر وعثمان بن عمر وهما من اجداده حتى اسالهما عما يقول محمد ويشهد لبطانته ان المراد
بالذي قال جنس القائلين ذلك وان قوله الذين حق عليهم القول هم اصحاب النار وعبد الرحمن
كان من افاضل المسلمين وسراوتهم وعن عائشة رضى الله عنها انكار نزولها فيه وحين كتب
معهبة الى مروان بن سابغ الناس ليريد قال عبد الرحمن لقد جئت بها هرقله انبا يعون
لانبايكم فقال مروان يا ايها الناس هو الذي قال الله فيه والذي قال لوالديه اي لكما فسبعت
عائشة وعصيت وقالت والله ما هو به ولو سببت ان سمي له سمه ولكن الله لعن اباك وانت
في صلبه فالت فصص من لعنه الله وفكر **اف بالكرس** والفتح من عرسون وبالحر كان السلات مع
السوس وهو صوت اذا صوت به الانسان علم انه مسعور كما اذا قال حتى علم انه متوجع واللام
للناس معناه وهدي الى اذيف بك خاصة ولا حكمة دون غيرها وفكر **الجنة** النون كانه استقبل لصلوات النون
بالحدتها وانعبد الى بالادغام وقد قرأ بعضهم انعبد انني بفتح النون كانه استقبل لصلوات النون
والكرس واليا ففتح الاولى لير بالتحفيف كما يجره من ادغم ومن طرح احد هما ان اخرج اي البعث
واخرج من الارض وفكر **وقد خلت العرون من قبلي** يعني ولم يبعث منهم احدا **وهما يشعنان**
الله يقولان العيان بالله منك ومن قولك وهو استعظام لقوله **وتلك امين** وبك دعاء عليه بالنون
والمراد به الحث والتجريض على الايمان لاحقيقه الهلاك **وان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير**
الاولين **او ليكن الذين حق عليهم القول في امر قد خلت من قبلهم من الحق الا انهم كانوا**
خاسرين في امر نحو قوله في اصحاب الجنة وفكر **ان بالفتح** والمعنى امن ان وعد الله حق **ولكل**
من الحسنيين المذخورين درجات مما عملوا اي مراتب ومنازل من جزا ما عملوا من الخير والشر او من اجل ما
عملوا منها فان قلت كيف قيل درجات وقد جاز الجنة درجات والبارد كما في قوله يجوز ان يكون ذلك
على وجه التعليق لاستعمال على كل الفريقين **ولنوفهم انما لهم ولا يظلمون** وفكر **النون**
تعليل معلله بخبر وف لدلالة الكلام عليه كانه قيل ولنوفهم انما لهم ولا يظلمون جموعهم ووجدوا
على مقادير اعمالهم فجعل الثواب درجات والعقاب درجات **وتومر تعرض الذين كفروا على النار**
ناصب الطرف هو القول المضمر قيل ادهيتم وعرضهم على النار تعد بهم بها من قولهم عرضت
على السيف اذا قتلوا به ومنه قوله تعالى النار تعرضون عليها **وتومر تعرض الذين كفروا على النار**
عرضت النار على الخوض يريدون عرض الخوض عليها فقلوا **او يدع الله بغير رضى الله عنها**
لما بهم لها فيكشف لهم عنها **ادهيتم طيبا زكمت في صلاتكم الدنيا واستمتعتم بها** اي ما كتب لكم
من البطيات الاما قد اصبهوه في دنياكم وقد ذهبت به واحد موه فلم يبق لكم بعد استيفاء حطكم
شئ منها وعن عمر رضى الله عنه لو سببت لدعوت بصلايق وصناب وكرا واسنة ولكن رابت الله
نعي على قوم طيباتهم فقال ادهيتم طيبا زكمت في صلاتكم الدنيا وعنه لو سببت لكنت اطيكم طعاما
واحتكم لباسا ولكن استبقى طيباتي وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه دخل على اهل الصفة
وهم يرفعون ثيابهم بالارم ملحدون لها رقا عا فقال انتم اليوم خير ام يوم بعدو احدكم
في حلة و يروح في اخرى ويعدى عليه تحفته ويروح عليه باخرى ويسترسيم كما تسر الكعبة قالوا نحن
يومئذ خير قال بل انتم اليوم خير وفكر **ادهيتم بجملة الاستفهام** وادهيتم بالف بين هذين
قال يومئذ عذاب الهمون يا كسم تشكروون في الارض بغير الحق وما كنتم تعلمون
الهمون الهمون وفكر عذاب الهمون وفكر نفسون بضم السين وكسرها **واذ كرا جاعلا اذ اند**
قومة بالاصناف الاصناف جمع حق وهو مل مستطيل مرتفع فيه الخنا من احق وقت الشئ اذا
اعوج وكانت عاد اصحاب عهد يسكنون بين رمال مسرقين على البحر يارض يقال لها الشجر من بلاد اليمن
وقيل بين عمان ومقرة **وقد خلت الدنيا** والدنيا جمع ندى بمعنى الميزر او الانداز **من بين**
بينهم من قبله ومن بعده وفكر **من بين** بدينه ومن بعده **الا تعبدوا الا الله** اي
اخاف عليكم عذاب يوم عظيم والمعنى ان هوذا الله الصلوة والسلام قد اند بهم وقال
لهم لا تعبدوا الا الله الى اخاف عليكم العذاب واعلمهم ان الرسول الذين بعثوا قبله والذين
سيبعثون بعدكم منذرون عن انداره وعن بن عباس رضى الله عنهما يعني الرسول الذين

بعثوا في زمانه ومعنى ومن خلفه على هذا التفسير ومن بعد الذبارة هذا اذا علق وقبض
الندى بقوله انذر قومك ولك ان تجعل قوله وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه اعتراضا
بين انذر قومك وبين الاتعبد واو يكون المعنى واذا انذرهم قومك عاقبة البشرك والعذاب
العظيم وقد انذر من تقدمه من الرسل ومن تأخر عنه مثل ذلك فاذا ذكرهم **قالوا احيننا لنا اكلنا**
الا فكل الصوف يقال اكله عن رايه **عن الهنات** عن عبادتها **فانما بعدنا** بمعاجلة العذاب
على البشرك **ان كنت من الصادقين** ان كنت صادقا في وعيدك **قال انما العلم عند الله** والبعثكم
ما ارسلت به ولكن اراكم قوما تجهلون فان قلت من اين طابق قوله انما العلم عند الله
جوابا لقوله فانما بعدنا قلت من حيث ان قولهم هذا استعجال منهم بالعذاب لا ترا الى
قوله بل هو ما استعجلتم به فقال لهم لا علم عندي بالوقت الذي يكون فيه تعذيبكم حكمة وصوابا
انما علم ذلك عند الله فكيف ادعوه ان تاتيكم بعد اية في وقت عاجل فتخرجونه انتم ومعنى والبعثكم
ما ارسلت به وفرك بالتحقيق ان الذي هو شاق وبشرط ان البعث ما ارسلت به من الانذار
والنهي والصرف عما يعرضكم لخط الله لجهدي ولكم جاهدون لانهم لو ان الرسل لم يعثوا
الا من رايهم لم يعجزوا ولا سألوا غير ما اذن لهم فيه **فما راو غارضا مستقيلا اوديتهم قالوا**
هذا غارضا مبطونا في الضيق وجهان ان يرجع الى ما بعدنا وان يكون مبطونا قد اوضح امره بقوله
غارضا مبطونا او اما حلا وهذا الوجه اعرب وافصح والعارض السحاب الذي يعرض في ايق من
السما ومثله الحثي والعنان من حيا وعن اذا عرض واصافة مستقبل وبمطر مبان به غير معرفه
يدل وقوعها وهما مصافان الى معرفتي وصفها للذكره **بل هو ما استعجلتم به ريخ فيها عذاب**
اليم القول قوله مضمر والقابل هو عليه الصلوة والسلام واليدل عليه قراءة من قرأ اقال هو
بل هو وفرك قل ما استعجلتم به ريخ قال الله تعالى **ندم كل شي يا مرم** بها بملك من نفوس عباد
واموا لهم الجحيم الكثر فغير عن الكثرة بالكلية وفرك يد مرم كل شي من دمرد ما را اذا هلك فاصبحوا
لا ترا الامساكنهم كذالك في القوم الجرمين لا ترا الخطاب للراي من كان وفرك لا ترا
على السالكين بالاول والتاوت اول القراءه والتا وهي عن الحسن لا ترا نقابا ولا شيئا منهم الامساكنهم ومعه
ست دي الروم وما نعت الا الصلوة الجرمين وليس بالقوة وفرك لا ترا الامساكنهم
ولا يرى الامساكنهم وفرك ان الرخ كانت تحمل القسطاط والطغيته فترفعهما في الجو
حتى يرى كاهما وقيل اول من ابصر العذاب امره منهم قاله رايها فيها كتهب النار وروي
اول ما عرفوا به انه عذاب اليم راو اما كان في الصبي من رجا لهم ومواسيهم تطير بهم الرخ
بين السماء والارض فدخلوا او غلقوا ابوابهم فقلعت الرخ الابواب وصرعهم واما الله عليهم
الاحقاق فكانوا تحتها سبع ليال وما يله ايام لهم انتم كسفت الرخ عنهم فاحتلتهم وطرحتهم
في البحر وروي ان هو عليه الصلوة والسلام لما احس بالرخ خطا على نفسه وعيا الموسى خطا
على الجلود وبلده النفس وانها كثر من عاد بالطعن بين السماء والارض وتند معهم بالحجارة وعن
البي صلى الله عليه وعيا اله وسلم انه كان اذا راى الرخ وقا **اللهم اني اسالك جبرها**
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واذا راى مخيلة قام وقعد وجا
ودهب وتغير لونه فقوله يا رسول الله ما تخاف مقول اني اخاف ان يكون مثل قوم عاد
حت قالوا هذا عارض مطرنا فان قلت ما فائدة اضافته الرب الى الرخ قلت البدالة
وذكر الامم وكونها مأمور من جهته عز وعيا وبعضه ذلك وقويه **ولقد علمنا هم في ما**
ان علمنا هم فيه ان نافية اي فيما امكنا كرهية الا ان احسن في اللفظ لما في مجامعها
مكرر التكرير المستحسن ومثله متجيب الا ان الاصل في مهماما ما وليشاعة التكرير فقلوا الالف ها ولقد
اغث ابو الطيب في قوله **لعمرك ما بان منك لصارب** وما ضربه لو افندي بعذوبه لفظ التبريل فقال
لعمرك ما بان منك لصارب وقد جعلت ان صلة مثلها فيما انتدك الاحضض يرجى المرء ان الراء
وبعرض دون ادناه المحطوب ويوول بان امكنا هم في مثل ما امكنا كرهية والوجه هو الاول ولقد
جاء عليه عبرانه في القرآن هم احسن انا تا ويرايا كما لهم اكثر منهم واشد قوة وااثارا وهو بلغ في

التوبيخ

التوبيخ وادخل في الجحيم على الاعتبار وجعلنا لهم شتعا وانصارا واقيد قما اغنى عنهم
ولا انصارهم ولا اقيدهم من شي اي من شي من الاعيان وهو القليل منه وان قلت بمر
الصبب **اذ كانوا اتحدون بايات الله وخاف بهم ما كانوا به يستهزئون** قلت فما اغنى
وان قلت لم جرمي التعليل قلت لاستوى موزي التعليل والظرف في قوله صرته لاسانه
وصرته اذا سألنا انك اذا صرته في وقت اسائه فانما صرته فيه لوجود ايتيائه فيه الا ان ادحت
غلبت اساءه الظروف في ذلك **ولقد اهلكنا ما خولكم باهل مكة من العز او صرفنا الايات**
لعلهم يرجعون من العز او صرفنا الايات لعلهم يرجعون قلوا نصرتهم الذين الخدوا من دون الله فربا نا الله القربان ما توب به الى
لعلهم يرجعون قلوا نصرتهم الذين الخدوا من دون الله فربا نا الله القربان ما توب به الى
الله اي الخد وهم سفعا متعربا بهم الى الله حيث قالوا هو لا شفعا ونا عند الله واحد معول الخد
الراجع الى الذين الخدوف والتالي الهمة وقربا نا خال لا يصح ان يكون مفعولا بنا او الهمة بل
منه لفساد المعنى وفرك قربا نا نصم الزوا والجي فيلا منعهم من الهلاك الهمة **لنصلوا عنهم**
اي غابوا عن نصرتهم **وذلك افكهم وما كانوا يفترون** وذلك اسارة الى امتناع نصر الهمة
لهم وصلوا عنهم اي وذلك اثر افكهم الذي هو الخادهم اياها الهمة وفرة سركهم واقترانهم
على الله الكذب من كونه ذا شركا وفرك افكهم والاكه والافك كالحذر والحذر وفرك وذلك افكهم
اي وذلك الاخاذ الذي هذا الله ومترته صرهم عن الحق وفرك افكهم على التشديد للمبالغة
واقكهم جعلهم افكس واقكهم اي قولهم الا فكل ذوا افك كذا يقول قول كاذب وديك افكهم
كانوا يفترون اي بعض ما كانوا يفترون من الافك **واذ من افكهم من الذين دون العشرة**
امكناهم اليك واقبلنا لهم نجوك وفرك صرفنا بالتشديد لا لهم جماعة والذين دون العشرة
ونجح انصارا في حديث اي ذكر رضى الله عنه لو كان ههنا احد من انصارنا فالحاضر هو الضمير
للقران اي فلما كان بسج منهم او لرسول الله صلى الله عليه وعيا اله وسلم وتعصده قراءة من را
فلما قضى ايتهم فرايتهم فرفع يدهم **قالوا ان بعضهم لبعض اصبوا** استنوا مستعجب يقال انصت لكنا
او استنصت له فلما قضى ولوا الى قومهم فندم من روي ان الجن كانت تسترق السمع فلما حرس
السماء وجوا بالشهب قالوا ما هذا الا لنا حدث فبهض سبعة نفر او تسعة من اشراق خن نصيب
او بنوي منهم ربيعة فصرىوا حتى بلغوا تهامة ثم اندفعوا الى وادي خله فوافقوا رسول
الله صلى الله عليه وعيا اله وسلم وهو قاهر في خوف الليل يصلى او في صلوة الفجر واسمعوا الزناة
وذلك عند منصرفه من الطائف حتى خرج اليهم يستنصرهم فلم يجيبوه الى طلبته واغروا به سها
تقيف وعن سعيد بن جبر رجه الله ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وعيا اله وسلم على الخو لا رهم
واما كان تنك في صلوته فمروا به فوقفوا مستعجبين وهو لا يعرف فابناه باستماعهم وقيل بل الله
امر رسول الله ان يندرج الجن ويقر عليهم فصرف اليه نفر منهم جمعهم له فقال اني امرت ان ارا
على الجن الليلة فمن يتبعني قالها تلاتا فاطرفوا الا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لم
تخضره ليلة الجن احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باع مكة في شعب الجحون فخطب خطبا وقال لا
تخرج منه حتى اعود اليك ثم افترق القران وسعت لفظا شديدا حتى حفت على رسول الله صلى الله
عليه وعيا اله وسلم وعيسته اسودة كثره حالت بيني وبينه حتى ما اسبح صوته ثم انقطعوا
كقطع السحاب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعيا اله وسلم هل رايت شيئا قلت نعم رجا اسودا
مستغرى ثياب بيض وقالوا لي كن نصيب وكا يوا النبي عشر الف والسور التي فراها عليهم اقرا
باسم ربك **قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مضيا بالمعجزة يد به هدي**
الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا احينوا اذا عيا الله واموا به يعق لكم من ذنوبكم
ونحن كرم من عذاب الله وان قلت كيف قالوا من بعد موسى قلت عن عطا انهم كانوا على
اليهودية وعن بن عباس ان الجن لم تكن سمعت بامر عيسى قلن لك قالت من بعد موسى فان قلت
لم بعض في قوله من ذنوبكم قلت لئن من الذنوب ما لا يعرف بالايان كذنوب المظالم ولجوها
ونحوه قوله تعالى **ان اعبدوا الله وانفوه واطيعوا يعق لكم من ذنوبكم** فان قلت هل الجن
ثواب كمالا نس قلت اخلفوا فيه فليل لا ثواب لهم الا النجاة من النار لقوله ونخرجهم من
عذاب اليم واليه كان يذهب ابو حنيفة رجه الله والصحيح انه في حكم بني ادم لانهم مكلمون

مثلهم ومن لا يحب دأري الله فليتب في الأرض اي لا ينجي مهرب ولا يسبق قضاؤه سائر
وخلو قوله وانما طيننا ان لن نرجع اليه في الارض ولن نرجع ههنا ولين له من دونه اوليا او ليك
في ضلالهم في اولهم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولهم في خلقهم بقادر على ان
يخلق الموتى في الله على كل شيء قدير بقادر على ان يخلق الله حيا ان يدله عليه فاعبد الله قادر
واما دخلت البيا لاسمها التي في اول الاية على ان وما في حيزها ففعل الزحاج لو قلت ما طننت
ان يبدى بقاير جاز كانه قيل ليس الله بقادر الا الى وقوعه في مقرر للقدرة على كل شيء من
البعث وغيره لا يروى عنهم وقيل يعجزون ويقال يعجزون بالامر اذ لم تعجز وجهه ومنه افعينا
بالخلق الاول وتومر بغيرهم الذين كفروا على النار الذين هم الذين كفروا قالوا اننا لنرى الله
قد وفوا العدا ان ما كنتم تكفرون ليس هذا الحق محكي بعد قول مضمر وهذا المضمر هو
ناصب الطرف وهذا اشار الى العذاب بدليل قوله تعالى قد وفوا العدا والمعنى انهم هم
والتي يبعثهم على استنارهم بوعده الله ووعده وقوله لهم وما نحن ببعدين فاصبر كما صبر اولي العزم
من الرسل او لو الجدة والنيات والصبر ومن يجوز ان تكون للتبعض ويراد بالي العزم تبعض
الانبياء قيل هم نوح صبر على اقامته كانوا يضربونه حتى يعثى عليه وابراهيم على النار وداود عليه
واسحق على الذبح ويعقوب على فقد ولده وذهاب بصره ويوسف على الحبس وايوب على الضر
وموسى قال له قومه انما لمدركون قال كلا ان معي رب سيهدين وداود بكى على خطيئة اربعين سنة
وعيسى لم يضح لسنه على لسه وقال انها معي فاعبروها ولا تنهروها وقال الله تعالى في ادم ولم يجد
له عزما وفي يونس ولا تكن كصاحب الجوت وجوز ان يكون للبيان فيكون اولوا العزم صفة للرسل
كلهم ولا تستعمل لهم كما لهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار ولا
ستعمل لكفار فريين بالعذاب اي لا تدع لهم بتجيلة فانه نازل بهم لا محالة وان تأخروا هم
مستقصرون حينئذ مبع لبتهم في الدنيا حتى يحسبوا ساعة من نهار بلاع اي ههنا البلاع اي
هذا الذي وعظمت به كفاية في الموعظة او هذا التليح من الرسول فهل يهلك الا القوم
الفاسقون الا الخارجون عن الانعاض به والاول بواجبه وبدل على معنى التليح فراه
من قرا بلع فهل يهلك وفرك بلاعا اي بلغوا بلاعا وفرك يهلك بفتح اليا وكسر اللام وفركها
من هلك وهلك بالنون الا القوم الفاسقين عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
من قرا سور الاحقاف كتب لعشر حسبات بعد ذلك من الدنيا

سورة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم مدسه وعن مجاهد والصحاح وسعيد بن جبير مكية وهو سورة
التي فيها

بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا
وصدوا واعصوا وامتنعوا عن شئيل الله عن الدخول في الاسلام وصدوا غيرهم عنه قال
بن عباس رضي الله عنهما هم المطعون يوم بدر وعن مقاتل كانوا اثني عشر رجلا من اهل الشرك
يصدون الناس عن الاسلام ويأمرونهم بالكفر وقيل هم اهل الكتاب الذين كفروا وصدوا ومن
اراد منهم ومن غيرهم ان يدخل في الاسلام وقيل هو عام في كل من كفر وصد اصل امتا لهم
ابطلها واحبطها وحقيقته جعلها ضالة صالحة ليس لها من تقبلها وثبت عليها كالمظالم من
الابل التي هي لمضعة لارب لها ويحتقن لحفظها ويعتني بامرها وجعلها ضالة في كفرهم ومعاصيهم
مغلوقة بها كما يضل الماني الذين واعمالهم ما عملوا في كفرهم مما كانوا يسمونه مكارم من صلة
الارحام وقيل الاسارى وفرك الاصناف وحفظ الجوار وقيل ابطلوا ما عملوه من الكيد لرسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والصد عن سبيل الله بان نصره عليهم واظهر دينه على الدين
كله والذين آمنوا وعملوا الصالحات فالعاقبة للمتقين وقيل هم من قريش وقيل من الانصار
وقيل هم مومنا اهل الكتاب وقيل هم عام وقوله وامنوا ايما نزل على محمد اختصاص للايمان
نالمز على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من من مالح الايمان به تعظيما لثباته وتعلما
لانه لا يصح الايمان والايمان الا به والد ذلك الحجة الاعتراضية التي في قوله وهو الذي من كفر

وغيرها

وقيل معناها ان دين محمد هو الحق اذ لا يرد عليه الشئ وهو ناسخ لغيره وقيل نزل
على السما المفعول ونزل على السما للفاعل ونزل بالتحقيق كقوله تعالى سترنا بهم سمعهم وعلمهم
الصالح ما كان منهم من الكفر والمعاصي لرجوعهم عنها وتوبتهم واصلى بالهم اي حالهم
وشايرهم بالتوفيق في امور الدين وبالسليط على الدنيا بما اعطاهم من النصرة والتأييد ذلك
بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ذلك مبتدأ او ما
بعد خبره اي ذلك الامر وهو اضلال اعمال احد الفريقين وتكفير سيئات الثاني كان سبب اتباع
هو لا الباطل وهو لا الحق ويجوز ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف اي الامر كما ذكره في السبب
فيكون محل الجار والمجرور منصوبا على هذا الامر فوعا على الاول والباطل ما لا ينتفع به وعن مجاهد
الباطل الشيطان وهذا الكلام تسمية على البيان التفسير كذلك صلب ذلك الصرب بصر الله
للتامين امتا لهم والضمير ارجع الى الناس او الى المذكورين من الفريقين على معنى انه نصيب
امتا لهم لاجل الناس ليعتبروا بهم فان قلت ان ضرب الامثال قل في ان جعل امتا
الباطل مثلا لجد الكفار واتباع الحق مثلا لجد المؤمنين او في جعل الاضلال مثلا لجد الكفار
وبكفر السيئات مثلا لقوم المؤمنين فاذا لغتهم الذين كفروا لقيتهم من المقاتل وهو الحرب
فصرب الرقاب اصله فاصربوا الرقاب ضربا خفيفا الفعل وقدم المصدر فانيب مناه مصافا
الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاهم معنى التوكيد لا كذكر المصدر وبدل على الفعل بالصيغة التي
فيه دون غيرها من الاعضا وذلك انه لم يزل ضرب الامير رقية فلان وضرب عنقه وعلاوة
وضرب ما فيه عيناه اذ قتله وذلك ان قتل الانسان اكثر ما يكون يضرب رقبته فوقع عبارة عن
القتل وان ضرب غير رقبته من المقاتل كما ذكرنا في قوله ما كسبت ايديكم على ان في هذه العبار
من العظمة والسبب ما ليس في لفظ القتل لما فيه من تصوير القتل باشتغال صور وهو حرق العنق
واطاره العضو الذي هو راس البدن وعلوه واوجه اعضائه ولقد راد في هذه العظمة في قوله
تعالى فاصربوا فوق الاعناق واصربوا منهم كل بيان حتى اذا اخبرهم انهم قتلهم اعلت
من الشئ العجيب وهو الغليظ والقليل هوهم بالقتل والجراح حتى اذا ادهمهم عنهم النهي فشدوا
الوثاق فاصربوهم والوثاق بالفتح والكسر اسم ما يوثق به فاما ما بعد واما فدا امنا
وقد آمنصوبان بفعلهم مضمرين اي فاما يثبون منا واما يفدون فدا والمعنى الخير بعد
الاسرى ان يثبوا عليهم ويطلقوهم وبين ان يفادوهم فان قلت كيف حكم اسارى المشركين
قلت اما عند الخليفة واصحابه فاحد امرين اما قتلهم واما استرقاقهم اي ما راي الامام
ويقولون في المن والقد المذكورين في الاية نزل ذلك في يوم بدر ثم نسخ وعنه مجاهد ليس اليوم
من ولا فدا اما هو الاسلام او ضرب العنق ويجوز ان يكون المراد باليمن ان من عليهم نزل القتل
ويسترقوا به وبين عليهم فحلوا لهم الجية وكوتهم من اهل الذمة وبالقد ان يفادي
باسرارهم اسارى المسلمين ففدوا به الطواغي من هبوا عن الخليفة والمشهور انه لا يبرى
فداهم لا يبال ولا يغيره خيفة ان يعودوا حربا للمسلمين واما الساقية رحمة الله وقول للامام
ان يختار احد اربعة على حسب ما اقتضاه نظره للمسلمين وهو القتل والاسترقاق والقد اسارى
المسلمين والمن وتخرج بان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من على اي عزم المحبي وعلى انا
الحنفى وفاد ارجلا برجلين من المشركين وهذا كله منسوخ عند اصحاب الراي وفرك قد القصر
مع فتح الفاعل حتى تصح الحرب او زارها او زار الحرب الا انها وثاقا لها التي لا تقوم الا بها
والسلاح والكر والاعشى واعدت الحرب او زارها رماحاطوا ولا حلاذ كور وسميت
او زارها لانه لما لم يكن لها يد من جوارها فكانها تحملها وتنقل بها فاذا انقصت فكانها وضعتها
وقيل او زارها اتمامها يعني حتى يترك اهل الحرب وهم المشركون شركهم ومعاصيهم بان سلموا
فان قلت حتى يتركهم قلت لا يخلو من ان يتعلق بالضرب والشدة او باليمن والقد والمعنى
على كل المعلقين عند الساقية رحمة الله ايهم لا يزلون على ذلك ابدا الى ان تكون حرب مع
المشركين وذلك اذ لم يبق لهم شوكه وقيل اذ نزل عيسى عليه الصلوة والسلام وعن الخليفة
رحمة الله تعالى اذ اعلق بالضرب والشدة فالمعنى ايهم يقتلون ويوسون حتى يضع حسن
الحرب الاوزار وذلك حين لا تبقى شوكه للمشركين واد اعلق باليمن والقد والمعنى انه بين عليهم

خاتمة الانبياء صلوات الله عليه وعليهم ومنهم من استغاف الفجر والبخاخ وعن الكلي
كثرة المال والتجارة وشهادة الزور وقطع الارحام وقلة الكرام وكثرة اللبام و
يغته بوزن جربة وهي عريضة لم ترد في المصادر وهي مروية عن ابي عمر وما الخوفي ان
تكون غلطة من الراوي عن ابي عمر وان يكون الصواب بعينه يفتح العين من غير تشديد كقوله
الحسين فيما يهدم **واعلم ان الله لا اله الا الله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات**
والله يعلم مقاديركم ومتواكركم لما ذكر احوال المؤمنين وحوال الكافرين قال اذا علمت ان
الامر كما ذكر من سعادة هؤلاء وشقاوة هؤلاء فاقبضت عما انت عليه من العمل فاحذر الله وعا
التواضع وهضم النفس باستغفار ذنوبك وذنوب من عا ذنوبك وذنوب من عا ذنوبك والله
يعلم احوالكم ومتصرفاتكم ومقتلهم ومعايشكم ومتاجرهم ويعلم حيث تستقرون
من منابر لكم ومقتلهم في جوتهم ومتواكركم في القبور او مقتلهم في اعماكم ومتواكركم من الجنة
والنار ومثله حقيق بان يفي ونجى وان يستعير ويستزجر وعن سفيان بن عيينه انه سئل عن
فضل العلم فقال امر شح قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنوبك فامر بالعمل بالعلم
وقال اعلوا اما الحياة الدنيا لعب ولهوا في قوله سابقا الى المعرفة وقال اعلوا اما اموالكم
واولادكم فبئس ما تراعوا اعلوا انما عيبتهم من بني وان يبيد حشره بامر الله بعد ذلك **ويقول**
الذين آمنوا انزلنا سورة فاذ انزلت سورة يقولون انزل سورة فاذ انزلت سورة
على الجهاد اذ يتنونه بالسنة لم يقولوا انزل سورة في معنى الجهاد فاذا انزلت سورة
فامر فيها ما اتوا او حرضوا عليه كانوا وسق عليهم وسقطوا في ايديهم لقوله فلما كنت عليهم
القتال اذ افرق منهم يخشون الناس كخشة بني اسرائيل لما اوتوا بطونهم فاجابوا وقالوا
القتال وعن قتادة كل سورة فيها ذكر القتال فهي حكمة وهي اشد القتال على المنافقين وقيل
لها حكمة لان الشج لا يورد عليها من قبل ان القتال قد شح ما كان من الصلح والمهادنة وهو
غير منسوخ الى يوم القيمة وقيل هي الحجة لانهما حين تحدث نزولها لا يتناولاها الشج بئس
نتج بعد ذلك ويبقى منسوخة وفي رواية عبد الله بن مسعود في قوله فاذ انزلت سورة
وذكر فيها القتال على البنا للفاعل ونصب القتال **يا ايها الذين آمنوا انزلوا في قلوبهم مرض** هم الذين كانوا
على حرف غير تاي الاقدام **ينظرون انك نظر المعنى عليه من الموت** اي شخص ابصارهم
جنا واهلها كما ينظر من اضا بقية العشة عند الموت **قائل لهم** وعيد بعني قائل وهو افعلم
الوحي وهو القرب ومعناه الدعا عليهم بان يلهم المكره **طاعة وقول مع وف** كلام مستأنف اي
طاعة وقول مع وف خير لهم وقيل هي حكاية قولهم اي قالوا طاعة وقول مع وف يعني امرنا
طاعة وقول مع وف وشهد له قراة اني يقولون طاعة وقول مع وف **فاذا اخرج الامر** اي جدد
والعزم والجيد لا يصح الامر واما يستند ان الامر اسنادا بحاجز يا ومنه قوله تعالى ان
ذلك من عزم الامور **فلو صدقوا الله فيما رغبوا من الجهاد او فلو صدقوا في ايمانهم**
وطاقت قلوبهم السنهم **لكان خيرا لهم فكل غيبتهم ان توليتهم ان تغدوا في الارض**
وتقطعوا ارحامكم عسيت وعسيت لغة اهل الحجاز واما بنو النضير فيقولون عسى ان يعمل
وعسى ان تفعلوا ولا يجمعون الضماير وفي انا ف بكسر السين وهو عرب وقد نقل الكلام
من العينة الى الخطاب على طريقه الالتفات ليكون ابلغ في التوبيخ فان قلت ما معنى نقل
عسيت ان تغدوا في الارض قلت هل يتوقع منكم الافساد وان قلت كيف يصح هذا في
كلام الله عز وجل وهو عالم بما كان وما يكون قلت معناه انكم لما عهدتكم احقا بان يقول لكم
كل من ذاقكم وعرف بركتكم ورعاؤه عقدكم في الايمان يا هؤلاء ما تزون هل يتوقع منكم ان
توليتهم امور الناس وتامرهم عليهم لما يتبين منكم من الشواهد ولا من الحجاز ان تغدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم سائر اعا الملك وتهاكبا على الدنيا وقيل ان عرضتم وتوليتهم عن
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وسنته ان ترجعوا الى ما كنتم عليه في الجاهلية من الافساد
في الارض بالتعاول والساهب وقطع الارحام بمقتضى بعض الاقارب بعضا وواذ السات
وقرئ وليتم وفي رواية علي بن ابي طالب رضي الله عنه توليتهم اي توليتكم ولاه غنيمته حرجم
معهم ومشييتهم تحت لوايهم وافسدتم بافسادهم وقرئ وتقطعوا وتقطعوا من القطع

والقطع

والقطع **او ليك الدين لعنهم الله فاصمهم وانما انصارهم** او ليك انصارهم الى المذكورين
لعنهم الله لا فسادهم وقطعهم الارحام فنعهم الطافة وخذ لهم حتى صموا عن استماع
الموعظة وعصوا عن ابصار طريق الهدى ونحو ان يريد بالدين امنوا المؤمنين المخلصين
النائتين وامهم يستوفون الى الوحي اذا ابطا عليهم فاذا برئت سورة في معنى الجهاد رايت
المنافقين فيما بينهم يصيرون منها **اقلا يندبرون القرآن ام عا قلوب افعالهم** وام يعني
بل والهمزة التنوين للتشديد عليهم بان قلوبهم مقفلة لا يتوصل اليها ذكروا عن قتادة ان
والله لجدوا في القرآن من احراز عن معصية الله لوتدبروه ولكنهم اخذوا بالمشابهة فهلكوا
فان قلت لم تكون القلوب واصيبت الافعال اليها قلت اما التكر فففيه وجهان ان
يراد عا قلوب فاسية منهم امرها في ذلك ويراد عا بعض القلوب واصيبت الافعال اليها
قلت اما التكر فففيه وجهان ان يراد عا قلوب فاسية منهم امرها في ذلك ويراد عا بعض
القلوب وهي قلوب المنافقين واما اصنافه الافعال فلا يري الاقوال المجتعية بها وهي
اقوال الكفر التي استعلفت فلا يفتح وقرئ افعالهم على المصدر **ان الذين ارادوا على**
اذ بارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم الشيطان سول لهم من صيدا
وخبر وقعت خيرا لا تكفرك ان يريد او يريد سول لهم سهل لهم من كروب العظام من
السول وهو الاسترخاء وقد استغف من السول من لا يعلم له بالضرر والاشتقاق جمعوا **واولى**
لهم ومثلهم في الامال والاماني وقرئ واملي لهم يعني ان الشيطان يعوهم واما نظركم كقوله
اغناكم الله عنهم في قوله واملي لهم على البنا للمفعول اي امهلوا وابد لهم فيهم وقرئ سول لهم
ومعناه كيد الشيطان زين لهم على بقدر المضاف فان قلت من هو لا قلت اليهود لوزا محمد
صلى الله عليه وعلى اله وسلم من بعد ما تبين لهم الهدى وهي بعينه في التورية وقيل لهم المنافقون
ذلك يا ايها الذين آمنوا انزل الله سبطكم في بعض الامور الذين قالوا القائلون
هم اليهود والذين كرهوا ما انزل الله المنافقون وقيل عكسه وانه قول المنافقين لرسولهم والظن
لان اخرجتم من دياركم وقيل بعض الامر التكتيد برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم او لى
اله الا الله او ترك القتال معه وقيل هو قول احد الثرغوث المشركين سبطكم في النظر على عداوة
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والفرج من الجهاد معه ومعنى في بعض الامور ما امر به
او في بعض الامور الذي يلهمه **ولله يعلم ابراهيمهم** وقرئ اسرارهم على المصدر والواو كسر
فيما بينهم فانشا الله تعالى **فكيف اذا توليتهم المليك يصرون وخوهم واذ بارهم** فكيف
يعلمون وما حيلتهم جليل وقرئ توليتهم وان يكون ماضيا ومضارعا قد حدث احدي
تايه كقوله تعالى ان الذين يوفاهم المليك وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا يوفى احد على معصية
الله الا يصيب من المليك في وجهه ودره **ذلك يا ايها الذين آمنوا انزل الله سبطكم في بعض الامور**
فاخطوا على الله ذلك اشار به الى المتوفى الموصوف ما اسخط الله من كتمان نعم رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ورضوانه الايمان برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **ام حسب الذين في**
قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم احقادهم واخراجها البرازها لرسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم والمؤمنين واظهارهم على نفاقهم وعداوتهم لهم وكانت صدورهم خفا عليهم
وتوليتهم الارض انهم لعرفناك هم ودلناك عليهم حتى تعرفهم باعيانهم لا تخفون **لنوليتهم**
بعلاصهم وهو ان يشبههم الله بعلامه يعلمون بها وعن ابن عباس رضي الله عنه ما حذر رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم بعد هذه الاية شي من المنافقين يشكوههم الناس فناموا ذات ليلة واصبحوا على
بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكوههم الناس فناموا ذات ليلة واصبحوا على
حبهة كل واحد منهم هذا منافق **ولنوليتهم** فان قلت اي فرق بين اللامين في فمهم
ولنوليتهم قلت الاولى هي الداخلة في خواب لوكا لتي في لاربنا كهم كربت في الجحوظ واما
اللام في ولنوليتهم فواقعة مع جواب قسم محمد وفي **لنوليتهم** **لنوليتهم** في
خوهم اسلوبه وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو قولهم ما لنا ان اطعن من التواي لا يقولون
ما لنا ان عصينا وقل الحسن ان لمن بكلامك الى نحو من الاخا ليقطن له صاحبك كالتعريض

تفان

والتور به قال ولقد لحقتكم ليكنما نفقوا والمجن يعرف ذووا الالباب وقيل
للجن لاجل لاني بعدل بالكلام عن الصواب **وَلَسْتُ لَكُمْ بِمَعْلَمٍ لِمَا هَدَيْتُمْ مِنْكُمْ**
وَالْأَنْصَارُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ ما يملك عنكم وما يخبر به عن اعمالكم ليعلم حشرها من قبورها
لان الخبر على حسب المجرى عنه ان حشر الجن وان قبورها وقبورها وقبورها وقبورها
الواو على معنى ولجن بيلوا اخباركم وقرى وقبورها وقبورها وقبورها وقبورها
قرى اهلها وقبورها وقبورها وقبورها وقبورها وقبورها وقبورها وقبورها وقبورها
لَعَنَ وَاصِدٌ وَاعْنِ سَيْبِلَ اللَّهِ وَشَاقُوا الرُّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَصْرُوا
أَنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ وَتَحْطِطُ أَعْيُنُكُمْ التي علوها في دنياهم يرجون بها الثواب لانها مع كفرهم برسول الله
صل الله عليه وعلى آله وسلم باطله وهم قريظة والنضير وسيحط اعمالهم التي علوها والمكابد التي
نصبوها في مشاققة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم اي سبيلها فلا يصحون منها الى اخر اصحابهم
بل سبيلهم ونها ولا ياتيهم الا القتل والجلد او بطلانهم وقيل هم رؤساء قريظة والنضير يوم
يدين الله الذين آمنوا **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَلَا تَطْلُوا أَعْمَالَكُمْ** اي لا تخطوا الطاعات
بالكفر بكونكم لا توفوا اصواتكم فوق صوت النبي الذي ان قال ان خطاياكم وعن العالمة
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرون انه لا يصح الايمان بدين كما لا يصح مع الشرك
عمل حتى يزل ولا تطلوا اعمالكم وكانوا يخافون الكفار على اعمالهم وعرضهم فحافوا ان لا يخطوا اعمالهم
وعن ابن عمر كنا نرى ان الله ليس بشي من جناتنا لا مقتولا حتى يزل ولا تطلوا اعمالكم فقلنا ما هذا الذي
يبطل اعمالنا فقلنا الكفار الموالات والمواحي حتى يزل ان الله لا يعجز ان يشرك به ويعجز
مادون ذلك لمن نشأ فكشفنا عن القول في ذلك فقلنا الخاف على من اصاب الكفار ويرجو ان لا يصيبها
وعن قتادة رحمه الله عبد الله لم يخط عمله الصالح بعله النبي وقيل لا تطلوها بمعصيتها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا تطلوها بالاريا والسعة وعنه بالثقة والنفق وقيل بالحي
فان العجب باكل الحسان كما باكل النار الخطيب وقيل لا تطلوها بصدقاتكم بالمال والاذى
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْدَوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ تَرْمِثُوا وَهُمْ كَقَارٍ فَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ قِيلَ هم
اصحاب القلب والظاهر الجور **فَلَا يَهْتُمُّوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ** فلا تضعفوا ولا تدعوا للعدو
ولا تدعوا الى السلم وفرك السلم وها المسالمة **وَأَنذَرُوا الْأَعْيُنَ** اي الاغلبون الاقرهون
وَأَنذَرُوا مَعَكُمْ اي ناصركم وعن قتادة لا تكونوا اول الطائفتين صرعت الى صاحبتهما بالموادعة
وتدعوا الى السلم ولا تدعوا من ادعى القوم وتدعوا اذا ادعوا الخوق لكرهوا الصيد وتزعموا
وتدعوا الى السلم ولا تدعوا من ادعى القوم وتدعوا اذا ادعوا الخوق لكرهوا الصيد وتزعموا
انك انت الاعيا **وَلَنْ يَرْكُمُ أَعْمَالَكُمْ** من وثرت الرجل اذا قتلت له فيلانا من ولد اواح او حرم
او حرمته وحقبته اقربته من قريبه او ماله من الوتر وهو الفرد فحسه اضاعة عمل العامل
وتعطيل ثوابه بوتر الوتر وهو من فصيح الكلام ومنه قوله عليه الصلوة والسلام من
فأبته صلوه العصر فكأنما وتر أهله وماله اي اخرج عنهما قتلا وهما **إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ**
وَالْهُدَى دَانٌ تَوَمَّنُوا وَأُتُوا بِكُمْ ثواب ايمانكم وتوهموا **وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ**
ولا يسألكم جميعها بما يقتصر على ربح العشر ثم قال **إِنْ يَسْأَلُكُمْ فَاخْتَفِكُمْ** اي يخفكم ويطلبه
كله والاحفال المبالغة وبلوغ الغاية في كل شي يقال اخفا في المسئلة اذا لم تترك شيئا من
الاحكام واحفي شاربه استأضله **تَخَلَّوْا وَخَلَّجْ أَعْيُنَكُمْ** اي يصطعبون عمار رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم وتضيق صدوركم لذلك واظهرتم كراهتكم ومقتكم لدين يذهب أموالكم
والضمير في خرج لله عز وجل اي يضيقكم بطلب أموالكم او للجنل لانه سبب الاصعاع وروي
خرج بالنون وخرج بالياء والتامع فتحتهما ورفع اصغائكم **هَآئِهِمْ هَؤُلَاءِ** هو لا موصول
معنى الذين صلته تدعون اي انتم تدعون اذا انتم باعجابون هو لا الموصوفون ثم استأنف
وصفهم كما نفهم قالوا او ما وصفنا فقبل تدعون **لَسْتُ فَوَاقِي سَبِيلِ اللَّهِ** قيل هي النفقة في
الزوجة وقيل الزكاة كما به قيل الدليل على انه لو احفكم به ثم قال **وَمَنْ يَخْلُ** بالصدقة
واذا القرينة **فَأَيُّهَا يَخْلُ عَنْ نَفْسِهِ** فلا تتعبوا به ضرر خله وانما يخل عن نفسه يقال خلعت عليه

وعم

وعنه وكذا صلت عليه وعنه **وَاللَّهُ الْعَلِيُّ وَالْفَقْرُ** ثم اخبر انه لا يامر بك
ولا يدعوك اليه لما حته فهو العني الذي سحبل الحاجات ولكن حاجتكم وفقكم الى الثواب
وَأَنْ تَوَلَّوْا مَعْطُوفٌ وان تومنوا وتتقوا **يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ**
يخلق قوما سواكم على خلاف صفيتكم راغبين في الايمان والتقوى غير موافقين عنهما كقوله
وبان خلق جديد وقيل هم المملوكه وقيل الانصار وعن بن عباس كذبوا النج
وعن الحسن النج وعن عكرمة فارس والروم وسيل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عن القوم وكان سلمان الى حبه فضرب على خده وقال هذا قومهم والذي نفسي بيده لو كان
الايمان منوطا لثريا لتناوله رجال من فارس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
من فراسون محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة

سورة الفتح مدسده وهي تسع وعشرون آله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **إِنَّا فَتَحْنَا**
لَكَ فَتْحًا مُبِينًا هو فتح مكة وقد نزلت مرجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من مكة
عام الحديديه عده له بالفتح وحى به على لفظ الماضي على عادته رب العزة سبحانه في اخباره بآياته الكائنه
الموجوده وفي ذلك من الفحامة على علو بيان الخبر ما لا يخفى **لِيَجْعَلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَقَدِّمًا وَفَاتًّا**
وَيُجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مِنْ أَمَلِهِمْ **وَيَنْصُرُ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا** وان قل كيف جعل
فتح مكة على المعقرة قلت لم يجعل علة للمعقرة ولكن لاجتماع ما عده من الامور الاربعه وهي المعقرة
واقام العدة وهذا الصراط والنصر العريز لم يجعل علة الكفر في مكة ونصرناك شاعدا ولا نجح
لك بين يدي من الدارين واعراض العاجل والاجل وتكون ان يكون فتح مكة مرجع انه جهاد للعدو وسببا
للحق ان الثواب والفتح والطرف بالليل عنة او صلح الحرب او غير حرب لانه متعلق بالظفر به
فاذا ظفر به وحصل في اليد وقدر فتح وقيل هو فتح الحديديه ولم يكن فيه قتال شديد ولكن ترام
من القوم بهما وحجارة وعن بن عباس رضي الله عنهما ما رواه المشركين حتى ادخلوهم ديارهم وعن
الكلبي ظهر واعلمهم حتى سألوا الصلح وان قل كيف يكون فتحا وقد احصر واوقعت واوجلوا
بالحديديه قلت كان ذلك قبل الهدنة فلما طلبوها وتمت كان فتحا مبينا وعن موسى بن عبيدة قبل
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الحديديه ما رواه رجل من اصحابه ما هذا الفتح لقد
صبرنا عن البيت وصدوا هدينا صلح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال ليس الكلام هذا بل
هو اعظم الفتوح قد رضي المشركون ان يدعواكم عن بلادهم بالراح ويسلوكم العضييه ويرغبوا
اليكم في الامان وقد رماوا اموالكم ما كرهوا وعن الشعبي نزلت بالحديديه واصاب رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم في تلك الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب ان يوبخ ببيعة الرضوان وعنه ما تقدم
من دنه وما تاجر وظهرت الروم على فارس وبلغ المهدي بحله واطعوا لخل خبير وكان في فتح الحديديه
ابن عظيمه وذلك انه نزع ما وها حتى لم يبق فيها قطم فقتضض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وسلم ثم رجع فيها فدرت بالمائة شرب جميع من كان معه وقيل نجاس الماخة امتلات ولم ينفذ
ما وها بعد وقيل هو فتح خيبر وقيل فتح الروم وقيل فتح الله له بالاسلام والنبوة والذوة
والحجة والسيف ولا فتح ابن منه واعظم وهو راس الفتوح كلها اذ لا فتح من فتوح الاسلام الا
وهو خيبر ومنشعب منه وقيل معناه قضيا لك قضايينا على اهل مكة ان يدخلوها انت واصحابك
من قابل ليطوفوا بالبيت من الفتح وهي الحكومة وكذا عن قتادة ما تقدم من دنه وما تاجر
يريد جميع ما فرط منك وعن مقاتل ما تقدم في الماخة وما بعد ها وقيل ما تقدم من دنه
ما رية وما تاجر من امرأة يزيد ليصر اعز من فدية وبنعته او وصف بصفه المنصور اسنادا
مجازيا او عز بر اصاحبه **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ بَأْسِهِمْ**
السكينة السكون كالبهتة للبهتان اي انزل الله في قلوبهم السكون والطمانينة بحسب الصلح
والامن ليعرفوا افضل الله عليهم بتيسير الامن بعد الخوف والهدنة غلب القتال ليزدادوا
يقينا الى يمينهم وانزل فيها السكون الى ما جابه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الشرايع

هذا تهديد وتوبيخ لما يقوم منه في ما يتلوها من رفع اصواتهم فوق صوتة لان من اعطاه الله هذه الآخرة واخصه هذا الاختصاص القوي كان ادنى ما يجب من التهيؤ والاحلال ان يخص بين يديه الصوت ويخاف بين يديه الكلام وقيل بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى قنينة سرية سبعة وعشرين رجلا عليهم المندرجون في الساعدي فقتلهم بنوعان وغلهم عامر بن الطفيل الاثلاثة نفر فلقوا رجلين من بني سليم قرب المدينة واعتبر بالهم الى بني عامر لا يقيم امر من بني سليم فقتلوهما وسلبوهما ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال ليس ما صنعتكم كانا من بني سليم والسلب ما كسوتهما فوداهما رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعن مسروق قال دخلت على عائشة في اليوم الذي سكر فيه فقالت لي اني به اسقيه عسلا فقلت اني صائم فقالت قد لحق الله عن صوم هذا اليوم وقيل نزلت وعن الحسن ان انا ساء ذلخوا يوم الاخي قبل الصلوة فزلت وامرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يعبدوا في اخر هذه المذهب الى خيفة رجمه الله الى ان تزل الشمس وعند الشافعي رجمه الله بخون الدخ اذا مضى من الوقت مقدار الصلوة وعن الحسن ايضا لما استقر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالمدينة انتهى الوفود من الافاق فكثر واعليه بالمسايل فهو ان يبتدوه بالمسئلة حتى يكون هو المستدي وعن قتادة ذكر لنا ان انا ساء كانوا يتقون لوانزل في كذا المكان كذا فكثر الله منها وانزلها وقيل في عامة في كل قول وفعل ويدخل فيه انها اذا باخرت مسئلة في مجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يسبقوه بالحوار والامشي بين يديه الى الحاجة وان ستاني في الافتتاح بالطعام **وَاتُوا الله** فانكم اذا القتموه عاقبتكم القوي عن التقديم المنهي عنها وعن جميع ما يقضي مراقة الله **فان المتقي حذر لا يشافه املا الاعيان** بفاع التزيب والخلا الشكر في ان لا تنبعه عليه فيه وهذا كما يقول ابن بيارق بعض الرذائل لا تفعل هذا وحفظ ما يلحق بك العار فتنهاه او لا عن غير ما وارقة ثم تخرج وتشيخ وتامر به بما امثل فيه امركا لم يرتك تلك الفعل وكل ما يضرب في طريقتها ويغلق سببها **ان الله سبحانه** لما يقولون **ما تعجلون** وحق مثله ان ينق ويراقت **يا ايها الذين امنوا** اعادة النداء عليهم استدعائهم لتجدد الاستبصار عند كل خطاب واراد وطرفة الانصات لكل حكم بارز ولما ترك منهم لئلا يفترؤا ويعقلوا عن تأملهم وما احدثوا به عند حضور مجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الادب الذي المحافظة عليه تعود عليهم بعظيم الجدوى في دينهم وذكر ان في اعظام صاحب الشريعة اعظام ما ورد به **مستعظرا** الحق لا يدعيه استعظامهم ان يالوا عيلا ما جرده عليه واربداء عما يصدر عنه وانتهوا امراد بقوله **لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي** انه اذا نطق ونطقتم فعليكم الا تطلعوا باصواتكم والجد الذي يبلغه بصوته وان تغضوا منها حيث يكون كلامه غالبا لكلامكم وجهرة باهر الجهر كما حتى تكون مرتبة عليكم لاحقة وسامية وامسا لجهوركم كسيرة الاباق غير خاف لا ان ترفعوا صوته بل فظكم وبهر وامسطقه بصحكم وبقوله **ولا تجادلوا الله** والقول **لجهر بعضكم لبعض** انكم اذا اكلتموه وهو صامت فياكم والعبد **عما نهيتهم عنه** من رفع الصوت بل عليكم ان لا ترفعوا اصواتكم الجهر الذي يربكم وان تعجلوا في مخاطبة القول الذين المقرب من الهمس الذي يضاد الجهر كما يكون مخاطبة المهيب المعظم عامل بقوله عراسه وتغروه وتوقروه وقيل معناه ولا تجهر ولا بالقول لجهر بعضكم لبعض لا تقولوا له يا محمد يا احمد وخاطبه بالنوه **قال بن عباس** رضى الله عنهما لما نزلت هذه الآية ولا ابكرا **قالوا** يا رسول الله والله والله وسلم كاتى السير لا يسعه حتى يستفهم وكان ابوبكر اذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد ارسل اليهم **من** يعلمهم كيف يسلمون وبامرهم بالسكينة والوقار عند رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وليس الغرض برفع الصوت ولا الجهر ما يقصد به الاستحفاف والاستهانة لان ذلك كفر والمخاطبون مومنون وانما الغرض صوت هو في نفسه والمسموع من حرسه غير مناسب لما يهاب به العظا ويوقر الكبر استكف الغرض منه ورده الى جدي بل به الى ما يستنبى فيه المأمورية من التعزير والتوقيف ولم يتناول النبي ايضا رفع الصوت الذي لا يتادي به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو ما كان منهم في

وكانت اصواتهم حتى كانت اصواتهم

التي

او في

او جادل

او جادل معاندا وارهبا عدو وما اشبه ذلك في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال للعباس بن عبد المطلب لما انهم الناس يوم حنينا اصبح الناس وكان العباس اجهر الناس صوتا يروي ان غامرة استهم يوم صاخ العباس باصباحه فاسقطت الحوامل لشدة صوته وقيل يقول نابغة بن جعفر بن جحر السباع اذا اشفق ان يختلط بالغمم رعت الرواة انه كان يجر السباع عن الغم فتفتق مرام السبع في جوفه وفي رواية مسعود لا ترفعوا اصواتكم واليا يزيد محمد وبها حذوا والتشد به في قوله **لا تعلم الهدى** رفعت عيني بالحجاز الى انايس بالمناقب وليس المعنى في هذه القراءة انهم نهوا عن الرفع الشديدي لئلا يكون ما دون السديدي مسوغا لهم ولكن المعنى **لا تعلم الهدى** الجلبة واستخفافهم فيما كانوا يفعلون وعن بن عباس نزلت في ثابت بن ريس بن ساس وكان في أدبه وقدر وكان جمهورى الصوت اذا اكلهم رفع صوته وما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فتأذى بصوته وعن انس ان هذه الآية لما نزلت فقد نالت صفقه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاخبر بشانه فدعا له فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذه الآية وان يكون على قد حط فقال ليرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لست هناك انك تعيش خير وتموت خير واتك من اهل الجنة واما ما روي عن الحسن انها نزلت فيهم كان يرفع صوته من المناقب فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فحمله والخطاب للمومني على ان ينهي المومنون لئلا يراج المناقبون تحت النهي ليكون الامر على عليهم واشق وقيل كان المناقبون يرفعون اصواتهم يظهر واقلة ميا لانهم فيهم معفة المسلمين وكاف التسمية في محل الضرب اي لا تجهر واجهر مثل جهر بعضكم لبعض وفي هذا لهم يهتوا عن الجهر مطلقا لا يرفع لهم الا ان يكلموا بالهمس والمخافة وانما الجهر عن جهر مخصوص مقيد بصفة اعني الجهر المنعوت بما تله ما قد اعتادوه منهم فيما بينهم وهو الجهر عن مراعاة ابهة النبوة وجلاله مقدرا لها والخطا ط ساير الترتب وان جلت عن رتبها **ان** **خطا ائكم والكفر وانتم لا تسرون** ان خطا ائكم منسوب الموضع على انه مفعول وفي متعلقه وجهان احدهما ان يتعلق بعنى النبي فيكون المعنى انتهوا عما يهينهم عن خطا ائكم اي لحسية حيوطها على تعد برحمة المضاف كقول له تعالى بين الله لكم ان تضلوا والثاني ان يتعلق بنفس الفعل ويكون المعنى انهم نهوا عن الفعل الذي تعلوه لاجل الحبوط لانه لما كان يصدر الاذى الى الحبوط جعل كانه فعل لاجله وكان له العلم والسبب في الجادة على سبيل التمثيل كقوله ليكون لهم عذرا **واذا قل** **لحق الله** من الوجهين **قلت** بالخصصة في الثاني مقصودا الله المفعول له كانهما شي واحد يربص عليهما جميعا صيا في الاول يعذر النبي موجها على حاله ثم يجعل له منهيا عنه **فان قل** **اي** التهيؤ يتعلق المفعول له **قلت** بالثاني عند البصريين مقدر الصنام عند الاول كقوله اتولى اخرا عليه قتل وبالعكس عند الكوفيين وانما كان مرجع المعنى الى ان الرفع والجهر كلاهما منصوص اذ اوه الى حبوط العمل وقراءة مسعود فخطا ائكم اظهر نصا بذلك لان ما بعد الف لا يكون الا مثنيا عما قبله فينزل الحبوط من الجهر منزلة الحمول من الطعيات في قوله فيجعل عليكم عصى والحوط من حبطت الابل اذا اكلت الخضر ونحو بطونها وما هلكت ومنه قوله عليه الصلوة والسلام وانما ثبت الربيع كما لا يقتل حطبا او يلهم ومن اخواته جحيت الابل اذا اكلت العرج فاصابها ذكرا فاحضه على مثل حطه وحط العرج وخبر اذا غفر وهو نكسه وترافيه الى الفساد جعل العمل السي في اصرا من بال عمل الصالح كالدالين نصاب به اعادنا الله من خط الاعمال وخيبه الامال وقد دلت الآية على امرين هائلين احدهما ان فيما يرتكب من يوم من الاثام ما لم يحط عمله والثاني ان في اثمها ما لا يدري انه يحط ولعله عند الله كذا كذا فيكون ان يكون في تقواه كما لا يشي في طريقه شيئا كذا في الجهر ويوقى ويحفظ **ان الذين يعصون اصواتهم عند رسول الله او ليه الذين امنوا** **الله وتوهم للتقوى لهم معصية واخر عظمى** من فوكك امتين فلان لا مركدا او حرب له ودرب للنهوض به فهو مطلق غير وان عنه والمعنى انهم صبروا على التقوى اقوا على احمال مشاقها او وضع الامتحان موضع المعرفة لان تحقيق الشى باخترام كما يوضع الجهر في

لا تعلم الهدى

ان ترفعوا اصواتكم

ولا ترفعوا اصواتكم ولا ترفعوا اصواتكم

فكانه قيل عرف الله قلوبهم للتقوى وتكون اللام متعلقة بمحذوف واللام هي التي في قوله
انت لهذا الامراي كاي له ومختص به والانت لها احد من بني البشر **والا** اعلم من للبعثات
على الوحي وهي مع مجهولها منصوبة على الحال او ضرب الله قلوبهم بأنواع الجن والكاليق الصعبة
لاجل التقوى اي لتنت فطهر بقواها ويعلم انهم مفعول لان حقيقة التقوى لا تعلم الا بعد
الجن والشدايد والاصطبار عليها وقيل اخلصها للتقوى من قولهم امتحن الذهب وقتنه
اذا اذ به لخلص ابريزه من حشته ونفاه وعن عيسى الله اذهب الشهوات عنها والامتحان
افتعال من محنة وهو اجتياز بلية وبلا جهيد **قال** التوحي وكل شي خبيث فقد محنته وانشد
انت اذا يا با ديا كل امها قد محنت واضطربت اطرافها وقيل بنيت في الشجر رضى الله عنهما
لما كان منهما من غصن الصوت والبلوع به اخا البير امر وهذه الآية منطها الذي ربيت عليه من
ايقاع الغاصين اصواتهم اسما لان الموكب ونصير حبرها حيلة من مستند او خبر معرفتين معا والمبتدا
اسم الاشارة واستيناف الجملة المستودعة ما هو جزا او هم على علمهم وادراك الجزا انكر منهما
في الدلالة على غاية الاعتداد والارضا لما فعل الذين وروا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
من خفص اصواتهم وفي الاعلام يبلغ عن رسول الله وقدر شرف منزلة وفيها تعريض تعظيم
ارتكب الرافعون اصواتهم واستجبا لهم صدى ما استوجب هو **ان الذين ينادون** **تكم من** **ان**
الجزا اكثرهم لا يعلمون **والا** الوراء الجهة التي توافيها عنك الشخص لظلمه من خلف او قدام
ومن لا تتد الغاية وان المناداه ساب من ذلك المكاب **ان** **افرق** بين الكلامين بين ما نسبت
فيه من وبين ما سقط عنه **قلت** الفرق بينهما ان المنادي في احد جانبي الجوز ان يخرجهما الوراء وفي
الثاني لا يجوز لان الواو يصير بدخول من ابتد الغاية والاختراع على الجهة الواحدة ان تكون
مستند او مستغنى لفعل واحد والذى يقول با ديا فلان من ور الدار لا يريد وجه الدار ولا دبرها
ولكن اي قطر من اقطارها الظاهرة كان مطلقا بغير تعيين واختصاص والانكار لم يتوجه عليهم
من قبل ان النداء وقع منهم في ادبار الجرات وفي وجوهها وانما انكر عليهم انهم نادوه من البر
والخارج مناداه لاحلاف بعضهم لبعض من غير قصد الى جهة دون جهة والجهة المرفوعة من الارض
الجوز تحايط عليها وحيطه الابل تسمى الجهة وهي فعله بمعنى مفعوله كالخرفة والقبضه وجمعها
الجزات بفتح الجيم والجزات تنسكبها **وقيل** **بهم** جميعا والمراد جزات نسا رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وكان لجل منهم جرة ومناد بهم من ور ايها الجمل انهم قد تفرقوا عن الجزات متطليين
له فناداه بعض من قدامه وبعض من ور انك والهم قد اتوها جرة فنادوه من ور ايها
والهم نادوه من ور الجزة التي كان فيها ولكنها جعلت اجالا لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وسلم ولما كان حرمته والفعل وان كان مستندا الى جميعهم فانه يجوز ان يتولاه بعضهم وكان
الباقون راضين فكلهم تولوه جميعا فقد ذكر الاسم ان الذي ناداه عبيده بن جسن والافرق
بن حابس والاضار عن اكثرهم بالهم لا يعقلون لخميل ان يكون فيهم من قصد بالمحاشاة وخميل
ان يكون الحكم بقله العقل فيهم قصد الى ان يكون فيهم من يعقل فان اقله نفع موق
التي في كلامهم نوك ان وقد بنى عليهم انوار رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقت الطهيرة
وهو اقل فاعلوا اينادونه يا محمد اخرج ايناد فاستيقظ **قلت** وسيل رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم عنهم فقال هم جفا بنى عليهم لولا انهم من اشبه الناس فتالا للاعور الرجال
لدعوت الله عليهم ان يهلكهم وورود الابه على النمط الذي وردت عليه فيه ما لا يخفى على الناظرين
من بينات اكابر محل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واحلا له منها مجيها على النظر المجمل
على الصالحين به بالسمعة والجهل لما اقدموا عليه ومنها لفظ الجرات واتقاعها كايه عن
موضع خلوته ومقبله مع بعض نسا به ومنها التور على لفظها بالاقصا رعا القدر الذي ينبغي
فيه ما استنكر عليهم ومنها التعريف باللام دون الاضافة ومنها ان شفع ذمهم واستنكر
عقولهم وقلة ضبطهم لمواضع التمييز في المخاطبات تهيونا الخطيب على رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وتسليه له واماطة طاب د اخله من الجاس نجر فيهم وشوا د بهم وهلم جرا من اقل
والسورة الى اخر هذه الابه فتامل كيف ابتد الجايات ان تكون الامور التي ننتمى الى الله ورسوله
مقدمة على الامور كلها من غير حصر ولا تقييد تمارد في ذلك النبي عما هو من جنس المقدم

والمنادي

مخروط

تصوير

وخرج

استنكر

مرجع

من رفع الصوت والجهل كان الاول بساط الثاني ووطا لذكره نذكر كما نرى على الذين لما واذك لعضو
اصواتهم لالة على عظم موقعه عند الله نرى على عقيب ذلك ما هو اظلم وهجته انتم من الصياح
برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حال خلوه به بعض حرما ته من ور الجدر كما يصاح
باهون الناس قد ر اليه على فضاة ما اجروا اليه لانهم من رفع الله قد ر عن ان يجر له بالقول
حتى خاطبه حلة المهاجرين والانصار باخي السراير كان صبح هولاء من المنكر الذي يلح في الفاحش
مبلغا ومن هذا او من امثاله نعتطف لمرات الا لبايت ونعتس محاسن الاداب كما يجي عن الي
عبيد ومكانه من العلم والرهيد وتيقم الرواية ما لا يخفى انه قال ما دققت نابا على عالم قطرة
لخرج في وقت خروجه **ولو انهم صبروا** **اخ** **خرج اليهم** **الهم** صبروا في موضع الرفع على الفاعلية
لان المعنى ولو ثبت صبرهم والصبر جنس النفس عن ان سارع الى هواها قال الله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون اليهم وقولهم صبر عن كذا احد وق عنه المفعول وهو النفس وهو جنس
فيه سدة ومشقة على المجوس ولهذا قيل للمحب على النبي او على القتل صبر وفي كلام بعضهم
الصبر مز لا يخرجه الاخران **قلت** هل من فرق بين حتى خرج وبين الى ان خرج **قلت** ان حتى
مختصة بالعبادة المضروبة بقول اكلت السمكة حتى ر اسها ولو قلت حتى نصفها او صدرها لم يخر
والى عامة في كل عايه وقد افادت حتى بوضعها ان خروج رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
غاية قد صيرت لصبرهم فاما كان لهم ان يقطعوا امرادون لانها اليها فان **قلت** اي ابد
في قوله اليهم **قلت** هي انه لو خرج ولم يكن خروجه اليهم ولا جملهم لزمهم ان يصبروا الى ان
يعلموا خروجه اليهم **لكن** **خير اليهم** وكان اما صبر فاعل الفعل المضمر بعد واما صبر
صبروا لكونهم من كذب كان شرا **وان الله عفو رحيم** **ي** **يلج** العجزان والرحمة واسعهما فلين
يصيق عقرا نه ورحمته عن هولاء ان تابوا وانابوا **يا ايها الذين امنوا ان حاكم فاسق** **بن**
بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الوليد بن عتبة اخا عن لامه وهو الذي ولاه عمن
الكوكة بعد سعد بن ابي وقاص فضلي بالناس وهو سكر ان صلوه الفجر بعثه وقال هل ازيدكم
فعر له عمن عنهم مصدقا الى بني المضطلق وكان بينهم احده فلما اشار فديارهم ركعوا
مسجلبين له فحبسهم مقاتليه فرح وقال لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد ارتدوا
ومنعوا الزكوة فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهم ان يعز وهم فبلغ **القوم**
فور د القوم وقالوا نغوز بالله من عضيه وعصب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال لتنتهن اولا بعث عليكم
رجلا هو عندي كنفي يقتل مقاتلكم ويسى ذر اريكم ترضى ببدء على كنف على رضى الله عنه
وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلوة متجهدين فسلوا اليه الصدقات
فرجع وفي تنكير الفاسق التباشيع في الفشاق والابا كانه قال اي فاسق حاكم باي **فقتلوا**
فتوقوا فيه وتطلبوا ثبات الامر والتكشاف الحقيقة ولا تعتمدوا قول الفاسق لان من لا يخاف
جنس الفسوق لا يتماي الكذب الذي هو نوع منه والفسوق الخروج من الشئ والاسلاح منه
يقال فسقت الرطة عن قشرها ومن مقلوبه فسقت البيضة اذا كسر منها واخرجت ما فيها ومن
مقلوبه ايضا فسقت الشئ اذا اخرجته من يده ما ليك معتصلا به تراسعجل في الخروج عن القصد
والاسلاح عن الحق **قال** **روبه** فواسقا عن قصد هاجوا **روبه** **ان** **معوذ** **فقتلوا**
والنبت والنبي متقاربان وهما طلب الثبات والبيان والتعرف ولما كان رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم والذين معه بالمرلة التي لا حصر احد ان يجرهم بكنز وما كان يقع
مثل ما حرم من الوليد الا في البذر فويل ان حاكم لخرق الشك وفيه ان على المومنين ان يكونوا
على هذه الصفة لئلا يطع فاسق في مخاطبتهم بكلمة **روبه** **ان نصيبوا** **مفعول** له اي كراهة
اصابتكم **قوما** **يخما** **ال** حال كقولهم ويرد الله الذين كفروا لغيصتهم يعني جاهلين بحقيقة الامر
وكنه القصة **فقتلوا** **اعا** **ما فعلهم** **ناردين** **ال** والاصباح بمعنى الصبورة والندم ضرب
من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منك تمنى انه لم يقع وهو غم يصيب الانسان صفة لها و
ولزام لانه كلما يدكر التندم عليه راجعه من الندام وهو لزام التندم في دوام صحتته
ومن مقلوباته اومن الامر ادمه ومدن بالمكان اقام به **ومنه** **المدينة** **وقد** **يراهم** **يجلون**
الهم صاحبنا ونجيا وسيرا وصحبا وموصوفا بانه لا يفارق صاحبه **واعلموا ان فيكم رسول الله**

وجرد اعلم

لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَبَدْتُمْ **الجملة المصدرية** بلو لا يكون كلاما مستأنفا لاداءه الى
تناقرا النظم ولكن متصلا بما قبله حالا من احد الصيغتين في فيكم المستمر المرفوع او البارز
المجوز وكلها من هب سيد يد والمعنى ان فيكم رسول الله على حالة يحب عليكم تعبيرها او
انتم على حالة يحب عليكم تعبيرها وفي انكم تاولون منه ان يعمل في الجوارح على مقتضى من
يعمل لكم من راي واستصواب فعل المطوع لغرضه التابع لم فها يرتفع المجتدي على امثله
ولو فعل ذلكم لعبدتم ولو فعلتم في الجهد والهلاك وقد اعيت اذا هيض بعد الحز وهدا
يدل على ان بعض المؤمنين ينو الرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الايقاع بنى المصطلق
وتصديق قول الوليد وان نظار ذلك من المعاني كانت ترضي منهم وان بعضهم كانوا
يتصورون ويرغبونهم في التقوى عن الحسار على ذلك وهم الذين استنبأهم بقوله **ولكن**
الله يحب اليكم الايمان ورتبه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اي الى
بعضكم ولكنه اعيت عن ذكر البعض صفته المفاضة لصفة غيرهم وهو من الحاربان القران
ولجانه اللطيفة التي لا يظن لها الا الخواص وعن بعض المفسرين هم الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى وقوله **الليكم هم الراشدون** والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اي اولئك المستنون هم الراشدون بصديق ما قبله وان قلت ما فائدة تعدي خبران
على اسمها قلت القصد الى توبيخ بعض المؤمنين عما استلج منهم من استنباع راي
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا ايهم فوجب نقد به لانصبا العرض اليه فان
قلت فلم ويل يطيعكم دون اطاعكم قلت للدلالة على انه في ارادتهم استمرار علمه على
ما يستصوبونه وانه كل من لهم راي في امر كان معولا عليه بدليل قوله في كثير من الامور
كقوله فلان يرى الصيف ونحوي المرير يريد انه ما اعتاده ووجد منه مستمرا وان قلت
كيف موقع لكن وشريطها مفقوده من مخالفة ما بعد ما قبلها نفيا واثباتا قلت هي
مفقوده من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لان الذين حب اليهم لايمان قد غارت
صفته صفة المقدم ذكرهم فوقع لكن في حاق موقعها من الاستدراك ومعنى تحيد الله
وتكرهه للطف والامداد بالتوفيق وسيله الكناية كما سبق فكل ذي لب تراجع الى بصره
ودهن لا يغني عليه ان الرجل لا يدح بغير فعله الابه على طاهرها يودي الى ان يني عليهم
بفعل الله وقد نعى الله هذا الذي انزل فيهم ونحو ان يحمدا وما لم يفعلوا فان قلت
وان العرب تدح بالجمال وحسن الوجوه وذلك فعل الله وهو مدح مقبول عند الناس غير مردود
قلت الذي سوغ ذلك لهم انهم راوا احسن الرواوسامه المنظر في الغالب شعر عن محب رضى
واخلاق محموده ومن نثر قالوا احسن ما في الدنيا وجهه فلم نجعله من صفات المدح لانه
ولكن لدلالة على غيره على ان من محققه النقاد وعلماء المعاني من دفع صحة ذلك وخطا المبادح
على النعت بامهات الخبر وهي الفصاحة والسجاعة والعبد والعفة وما ينشعب منها
وبرجح اليها وجعل الوصف بالجمال والثروة وكثرة الخمر والاعضاء وغير ذلك مما ليس
للانسان فيه على غلظ ومخالفة عن المعقول والكفر تخطيه نعم الله وغطها بالجوهر والفسوق
والخروج عن قصد الايمان ومحبة ركوب الكبار والعصيان ترك الانقياد والمضي لما امر به
الشائع والعرف العاصي العائد واعصت النواه القصد والرشد الاستقامة على طريق
الحق مع تحيل فيه من الرشاد وهي الصبر قال ابو الواع كل صبر من شأده **وابسلا**
وعمر مقلد وموشاة ضلبي الضو من ضم الرشد **فصلا من الله وبه** **وفصلا**
مفعولا له او مصدر من غير فعله فان قلت من ابن حبان وقوعه مفعولا والرشد
فعل القوم والفعل فعل الله والشرط ان يحب الفاعل قلت بل ما وقع الرشيد عيان
عن الحبيب والترين والتكرية مستند الى اسمه تقديست اسماؤه صار الرشيد كانه
فعله فحان ان ينصب عنه او لا ينصب عن الراشد ولكن عن الفعل المستند الى الله
والجملة التي هي اولئك الراشدون اعراض او عن فعل مقدر كانه **ولكن** اذكر او كان
ذلك فضلا من الله واما كونه مصدر من غير فعله فان يوضع موضع رشدا لان رشيدهم
فضل من الله كقولهم موفقين فيه والفضل النعمة بمعنى الافضال والانعام **والله اعلم**

ناحو المومنين

ياحوال المومنين من التباين والفاضل **حيكم** **حين** يفضل وينعم بالتوفيق على افاضلهم
وان طاعتين من المومنين اقتبلوا فاضلوا بينهما فان نعت احدهما على الاخرى فقلنا
التي نعتي على امر الله فان فاضلوا بينهما بالعدل واقتطع الله في القسطنطين
عن بن عباس رضي الله عنهما وقف رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على مجلس
بعض الانصار وهو على حمار فبال الحمار فامسك عبد الله بن ابي نافع وقال خل سبيل حمارك
فقد اذا انقته فقال عبد الله بن رواحة والله ان بول حماره لا طيب من مسكك ولا روى
حماره افضل منك وبول حمار اطيب من مسكك ومضى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وطال المحوض بينهما حتى استنابا وتخالدا فيهما فاما الاوس والخزرج وتخالدا بالبعثي
وقيل بالايدي والتعال والسعف فرجع اليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وبرئت وعن معايل قراها عليهم فاصطلموا والبعي الاستطالة والظلم واما الصلح والفي
الرجوع وقد سمي به الظل والعينة لان الظل يرجع بعد شخ السمس والعينه ما يرجع من
اموال الكفار الى المسلمين وعن ابي هريرة بن عيسى بن وجهه ان ابا عمر وخفف الاولى من المؤمنين
الملتصقين فلفظت على الراوي بلح الحلسة فطنه قد طرحتها فان قلت ما وجه قوله اقتلوا
والقياس اقتلتا كما في ابن ابي عتبة واقتلا كما في عبيد بن جراح على ناويل الرهطيين والذين
قلت هما مما حمل على المعنى دون اللفظ لان الطابق في معنى القوم والناس وفي رواية
عبد الله حتى يفيوا الى امر الله فان قاواخذوا بينهم بالقسط وحكم الفية الباغية
وجوب قتالها ما قاتلت وعن ابي عمر ما وجدت في نفسي من شئ ما وجدت من امره
الاية ان لم اقاتل هذه الفية الباغية لله كما امرني قاله بعد ان اعتزل فاذا كافت وضمت
عن الحرب انديها تركت واذا تولت على ما روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه
قال بائن امر عبد هل تدري كيف حكم الله في من يحي من هذه الامة قال الله ورسوله علم
قال لا تحب على خنيتها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب هاربها ولا تملأ الفيتان من المسلمين
اما ان يقتل على سبيل البغي منها جميعا فالواجب في ذلك ان تمشي بينهما ما يصلح دارا ليهن
وبما المكافاة والمراعاة فان لم يتحاجرا ولم يصطلحا واقام على البغي صبرا الى مقاتلتها
واما ان يلحق بينهما القتال لشبهة دخلت عليهما وكلتا هما عند النفسهما محقة والواجب
ان الة الشبهة تاتي النيرة والبراهن القاطعة واطلاعهما على مرشد الحق فان ركننا
من المحاج ولم نجعل على شاكله ما هدينا اليه ونصحنابه **واما** ان تكون احديهما الباغية
على الاخرى فالواجب ان يقاتل فية البغي الى ان تكف وتؤت فان **فعلت** اصل بينهما
وبين المبعي عليهما بالقسط والعدل وفي ذلك تفاصيل ان كانت الباغية من فله العبد
نحت لا منعة لها صحت بعد الفية ما حيت وان كانت كثيرة ذات منعة وشوكة لم تكن
الا عند محمد بن الحسن رحمه الله تعالى فانه يفتي بان الضمان يلزمهما اذا قاتلوا واما قبل
الجمع والتحكيد او حتى ينفق عند وضع الحرب او زارها فما حيت صنته عند الجمع
فيجمل الاصلاح بالعدل في قوله فاضلوا بينهما بالعدل على مذهب محمد واصلح منطق
على لفظ التنزيل وعلى قول غيره وجهه ان يحمل على كون الفية قليلة العدد والذين ذكروا
ان العرض امانة الصغار وسل الاحقاد دون ضما الحيات ليس حسن الطباق
للمامور به من اعمال العبد ومراعاة القسط فان قلت فلم من الاصلاح الثاني
العدل دون الاول قلت لان المراد بالقتال في اول الاية ان يقتل باغيتين معا
اوراكتي شبهة واهما كانت فالذي يجب على المسلمين ان ياخذوا به في شأنهما واصلاح
ذات ايدين وشكلى اليهما بارادة الحق والموعظ الشافيه ونفى الشبهة الا اذا صرا
فحينئذ يجب المقاتلة واما الضمان فلا يجزى وليس كذلك اذا ابغى احدهما فان الضمان
منه على الوجهين المذكورين واقتطعوا امر باسجال القسط على طريق العوم بعد ما
امره في اصلاح ذات البين والقول فيه مثله في الامر باقتل الله على عقب النبي عن التقدير
بين يديه والقسط بالفتح الجور من القسط وهو عوجاج في الرجلين وعود قاسط يابس
واقتطعته الرياح واما القسط بمعنى العدل والفعل منه اقتسط وهو منه السلب اي زال

فاصل بينهما

الباغية من المسلمين

العتس وهو الجور **أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةٌ قَاصِلُونَ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ**
هذا الخبر لما أُرِيت من نولي الإصلاح بين من وقعت بينهم المشاققة من المؤمنين وبين
ان الأيمان قد عقد بين أهله من السبب القريب والسبب المصالح ما ان بعض الأخوة
ولم يبرز عليها لم ينقص عنها ولم يتفاضل عن غايتها ثم قد حرت عادة الناس على انه اذا
نسب مثل ذلك بين اثنين من اخوة الولاد لزم ان يتناهما في رفقته وراحته وان
يركبوا الصبر واللين في قول مشيا بالصلح وبما للشقاق بينهما الى ان يصادق ما وهي
من الوثاق ومن استثنى من الوصال ان يظله والاخوة في الدين احق بذلك وبما شدة منه
وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعيبه ولا
يتناول في الشبان فيستر عنه الرزق الا ما ذنبه ولا يوزيه بقتل قد مره ثم قال احفظوا ولا
والحفظ منكم الا قليل وان قلت احصى الانسان بالذكور دون الجسد قلت لان اقل من
يقع بينهم السقاق اثنتان فاذا لزم المصالحه بين الاقل كانت بين الاكثر الزم لان الفساد
في سقاق الاقل وقيل المراد بالاخوين الاوس والخزرج وقيل بين اخوتكم واخوتكم
والمعنى ليس المؤمنين الاخوة وانهم خلصوا لك متحصنون قد اترحت عنهم شبهات
الاجنبية والى لطفنا لهم في التمايح والاتحاد ان يقبوا على ما يتولد منه القاطع قاصرا
قطع ما يقع من ذلك واجموا واتقوا الله فانكم ان فعلتم لم تحمكم العقوى الا على التواصل
والايتلاف والمسارة الى اماطة ما يفرط منه وكان فعلكم ذلك وصولي رحمة الله اليكم واسئال
رافته علىكم حقيقة ان يعقدوا به رجاءكم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ**
الَّتِي كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِكُمْ وَإِنَّ السُّبُلَ الَّتِي كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ
لَلظُلُمِ الْأَظْلَمِ القوم الذين اتبعوا هذه السبل هي القوم الرجال خاصة لانهم
القوام بامور النساء قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وقال عليه الصلوة والسلام النساء
لحم عراض الاماذن عنه والذابون هم الرجال وهو في الاصل جمع قاصير كصوم ووزن جمع صائم
وزابو وتسمية بالمصدر عن بعض العرب اذا اكلت طعاما احببت قوما وابتغيت قوما اي قيا مسا
واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية وفي قولهم اقوم الحصن ام نساء واما قولهم في قوم فهو
وقوم عاد هم الذكور والانات فليس لفظ القوم متعاطا للذكور ولكن قصد ذكر الذكور وترك
ذكر الاناث لانهم نوابغ الرجال وتكثر القوم والنساء محتمل معني ان يراى لا يسير بعض المؤمنين
من بعض وان يقصد افادة الشيعاء وان تصير كل جماعة منهم عن السيرة والمال لم يقل رجل من
رجل ولا امرأة من امرأة على التوحيد اعلاما باقدام غير واحد من رجالهم وغير واحد من نسائهم
على السيرة واستفضاء للنسب الذي كانوا عليه ولين مشهد السائر لا يكتفون من يتكلم
ويستصحب على قوله ولا ياتي ما عليه من ليني والانكار فيكون شريك السائر وتلوه في حمل الوزر ذلك
كل من يطرق سبحة فيستطيعه ويصحب فيبدي ذلك وان اوجده واحد الى كثر السيرة والبقايا
الواحد جماعة وقوما وقوله عسى ان يكونوا حيرا منهم كلام مستأنف قد ورد في جواب المستحير
عن العلة الموجه لما جاء النبي عنه والافقد كان حقه ان يوصلنا قبله بالفاء والمعنى وجوب
ان يعتقد كل واحد ان المستحير منه ما يكون عند الله حيرا من الساخر لان الناس لان الناس
لا يظلمون الا على ظاهر الاحوال ولا علم لهم بالحفيات وان الذين يرون عند الله خلوص الضمائر
وبقوى القلوب وعليهم من ذلك بعزل فينبغي الاحتياط على الاستئذان بفتح عينه اذ اراه
ان الحال او ذاعاها في بديهة او غير لين في محادثته فلعلمه اخلص ضميرا واتى قلنا من هو
على ضد صفته فيظلم نفسه بتحقير من وقره الله والاستئذان من عظم الله ولقد بلغ بالسلف
افراط توقيهم وتصومهم من ذلك ان قالوا من سرجيل لوراءت رجلا يرضع عزا فصاحت منه
لحيث ان اصنع مثل الذي صنعه وعن عبد الله بن مسعود البلاء موكلا بقول لوسعت من كلب
لحيث ان احوال كلبا وفي اه عبد الله عسيو ان يكونوا وعسين ان يكن على هذه القارة وهي
دات الخبر كالتى في قوله فهل عسيتم وعلى الاولى التى لاخير لها كقوله تعالى وعسى ان تكونوا ساءا
والن الطعن والضرب بالسان وهو لا يلائم والضم والمعنى وخصوصا بها المؤمنين انفسهم
بالانتها عن عيها والطعن فيها ولا عليكم ان تعيوا غيركم ممن لا يدين بدينكم ولا يسير سركم

على المرد

وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذكروا الفاجر بما فيه كي يحد من الناس
وعن الحسن في ذكر الحاج اخرج الى بيتا فصره فل ما رقت فيها الاغنة في سبيل الله تخرج جعل يطيب
شعيرات له ويقول يا ابا سعيد يا ابا سعيد وقال لما مات الحاج المهرمان امته فافطع سنته
قائه انا انا اخي فيس اعيش بخير في مشيته وتصعد المنبر حتى تغتسل الصلوة فوجه الله فوجهه ما لم
او يزدون ولا يقول له فليل الصلوة هم ان دون ذلك السيف والسطر وقيل معناه لا تفعلون
ما تملكون به لان من فعل ما يستحق به الميراث نفسه حقيقة وقيل معناه لا تعيب بعضكم بعضا
لان المؤمنين كنفس واحدة فمضى غاب المؤمن المؤمن فكما غار نفسه والتنازل باللقاب التنازلي بها
تفاعل من نيزه ونواقلان يتنازرون ويقال النبر والنبر لقب السوء والتلقب المنهى عنه هو
يتدخل المدعو به كراهة لكونه تقصيرا به وذما في شينا فاما ما يجبه مما يزيه ويؤه فلا بأس
روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من حق المؤمن على اخيه ان يسميه بأحب اسماء اليه ولما
كانت التكنية من السنة والادب الحسن قال عمر بن الخطاب اشيعوا اكننا فانها مشبهة ولقد لقب ابو بكر
بالعتيق والصدق وعمر بالفاو وف وحمره باسم الله وخالد سيف الله وقل من المشاهير في
الجاهلية والاسلام من ليس له لقب ولم تر هذه اللقب الحسنة في الامم كلها من العرب والعجم
خرى في مخاطبتهم ومكانا نيا لهم من غير تكبر وروي عن الضحاك ان قوما من بني تميم استهزوا بسلا
وجبات وعمار وصهيب والي ذر وسلمة مولى ابي حذيفة فزلت عن عابته انها كانت تسخر من رغب
ست خربة الهلالية وكانت قصيرة وعن بن عباس ان ام سلمة ربطت حقوبها بسيفه وسيدلت طرفها
خلفها وكانت خربة قالت عابته لحفصة انطري ما خرج خلفها كانه لسان كلب وعن انس عيرت بسا
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ام سلمة بالقصر وعن عكرمة عن بن عباس ان صفية بنت جحش
انت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت ان النساء يعبرنني ويقلن يا يهودية فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هلا قلت ان ابي هرون وان عجي موسى وان زوي محمد وروي انها زلت
في ثابت بن قيس وكان به وقر وكانوا يوسعون له في مجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ليسمع وهو يقول تفصحوا حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لرجل يخ فلم
يفعل فقال من هذا الرجل فقال الرجل انا فلان فقال بل انت بن فلانة يريد اما يعبر بها في الجاهلية
فجل الرجل فزلت فقال ثابت لا الخ على احد في الحسب بعد هذا البدا الاسم ههنا معنى الذكر من
قولهم طار اسمهم في الناس بالكرم او باللوم كما يقال طار ساوه وصيته وحقيقته ما ساء من
ذكره وارفع بن الناس الا ترى الى قولهم اسناد بذكره لانه قيل ليس الذكر المرفع للمؤمنين
بسبب ارتكاب هذه الخبايا وان يذكروا بالفسق وفي قوله بعد الايمان ثلاثة اوجه احدها
استباح الجمع بين الايمان وبين الفسق الذي ياباه الايمان ويحظره كما يقول ليس الشا بعد
الكبره الصوة والناك انه كان في شتا لهم من اسلام من اليهودى يا يهودى يا فاسق فهو اعنه
وقيل لهم ليس الذكر ان يذكروا الرجل بالفسق واليهودى بعد ايمانه والحيلة على هذا التقدير
متعلقة بالنهي عن التنازل والتنازل ان يجعل فسق غير مؤمن كما يقول المجتول عن التجارة الى
الفلاحة بسيت الحرفة الفلاحة **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخْتِصُوا مِنْ الظَّنِّ أَنْ يَغُضَّ الظَّنُّ**
أَيْمُوا وَلَا تَحْسَبُوا أَنْ لَا يَغُضَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا الْحَبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ خُبْرَ أَخِيهِ مِثْلًا فَاكْرَهُهُ
وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّانٌ رَحِيمٌ يقال جثته الشرا اذا ابعده عنه وخفيته جعله منه
في جانب فبعدى الى معولين قال الله عز وجل واخفى وبني ان تعبد الاصنام ثم يقال غطوا
اختب الشتر فنقص المطاوعة مفعولا وامامهم باحتابه هو بعض الظن وذلك لبعض خصوص
بالكثره الا ترى الى قوله ان بعض الظن انما كان قلت بين الفصل بين كثير حيث جاكته وبيته
لو حاصر فهو لا يحبه تكرر يعيد معنى البعضية وان في الظنون ما يجب ان تختب من غير
تبيين لذلك ولا تعيى للناجزي احد على ظن الا بعد نظر وتأمل وتبين بين حقه وباطله بامان
بينه مع استبعاد للتقوى والحذر ولو عرف لكان الامور باحتباب الظن منوطا بما يكثر منه
دون ما يقل وجب ان يكون كل ظن منتصف بالكثره محتسبا وما انصف منه بالقله مرخصا
في تطبيقه والذي غير الظنون الذي يجب احتسابها عما سواها ان كل ما لم يعرف له اماره
صحيحة وسبب ظاهر كان حراما واجب الاحتساب وذلك اذا كان المظنون به ممن سؤده منه

لا يكره سبوا
منه من الناس

ويشأن لكونه

سبوا لكونه

حولا لكونه

هي الطبقة التي شُعب قبيد
حلم كنانات فريش قصير
عاريها بطن وفيه فصايد
وها شهما عباها وهو فاضل

الستر والصلاح واوسب منه الامانة في الظاهر فظن الفساد والحيانة به محرم خلاف
من اشهر الناس بتعالي الرب والمجاهرة بالخصات عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ان الله حرم من المسلم دمه وعرضه وان يظن به ظن السوء عن الحسن كفا في من الظن بالناس
حرام وانت اليوم اعدل واسكت وظن بالناس ما شئت وعنه لاحمة لفا جرو عنه ان العاسق
اذا ظهر فسقه وهتك ستره هتك الله واذا استتر لم يظهر الله عليه لعله يتوب وقدر
من القاذبات الحيات والاعية له والانه الذب الذي يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل
لعقوبته الا تام فقال منه كالمكالم والعذاب والوبال قال لعنهم الله في النوى في فعله
وقرب لا تحسوا بالحيا والمحبين متقاربين بان يقال لحسن الامر اذا انظلمت ولبث عنه
تفعل من الجحش كما ان التمس لمعني التطلب من الممس لما في الممس من التطلب وقد جامعني
الطلب في قوله تعالى انا لمسنسا السما والارض من الحسن والعرف من الحسن والقبول لهما قيل لمشاعر
الانسان الجواش بالحيا والجيم والمراد الهني عن نبيح عورات المسلمين ومعابهم والاستكشاف
عما ستره وعن مجاهد خذوا ما ظهر ودعوا ما ستره الله وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انه خطب فرفع صوته حتى اسبح العواتق في جدورهن وقال يا معشر من امن نلسانه
ولم يخلص الايمان الى قلبه الا تتبعوا عورات المسلمين فانه من نبيح عورات المسلمين ينبح
الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته وعن زيد بن وهب فلما لابن مسعود هل لك في الوليد
بن عتبة بن ابي معيط فبطر لحيته خرا قال ابن مسعود انا قد نهينا عن الحسن فان ظهر لنا شي
احد نابه عاكة واعتابه كغاله واعتاله والغيبه من الاعتياب وفي ذكر السوء في الغيبه وسيل
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن الغيبه فقال ان تذكر اخاك بما يكره فان كان فيه
فقد اغتبيته وان لم يكن فيه فقد بهته وعن بن عباس الغيبه ادام وكلام الناس الحب
احبكم ومثيل وتصوير لما يناله المصائب من عرض المصائب على اظطح وجهه والحقه وفيه مبالغت
ستامها الاستفهام الذي معناه التقرير ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة ومنها
اسناد الفعل الى احدكم والاستعداد بان احد من الاخذين لا يحب ذلك ومنها ان لم يقتصر
على مثيل الاعتياب يا كل لحر الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها ان لم يقتصر على لحر الاخ
حتى جعل ميتا وعن قتادة كما يكره ان وجدت جيفة مذبذبه ان تأكل منها كذا كذا اخيك وهو
حي وانتصب ميتا على الارض ويجوز ان ينصب عن الاخ وركب ميتا وما قرأهم عز وجل بان
احد منهم لا يحب اكل جيفة اخيه عقب ذلك بقوله فكلهموه واستقر ذلك وفيه معنى الشرط
اي ان صح هذا اي فقد كرهتموه وفي القام الفصيحة اي تخففت بوجوب الاقرار عليكم بانكم لا
تقدرون على دفعه والكاره لا بالسرية عليكم ان تحذروا كراهتكم له وتقدروا منه وليستحق
ايضا ما هو نظيره من العسة والطعن في اعراض المسلمين وركب فكلهموه اي تحذروا كراهته
وان قل هلا عدي بالي كما عدي في قوله وكره اليكم الكفر وايها القياس قل القياس
تعديه بنفيه لانه ذو مفعول واحد قيل تنقل حشو يقول كرهت الشيء اذا نفل استند على
زيادة مفعول واما تعديته بالي فتاويل واخر الكره مجرى بعض لان بعض مفعول من بعض
اليه الشيء فهو بغض اليه كقولك حب اليه فهو حبيب اليه والمبالغة في الثواب للدلالة على كثره
من يتوب عليه من عبادة اولانه ما من ذنب يقرقه المقرق الا كان معفو عنه بالتوبة اولانه
يلعب في قبول التوبة منزل صاحبها منزلة من لم يذنب قط لسعة كرمه والمعنى وانفقوا الله بترك
ما امرتهم باحتسابه والندم على ما وجد منكم فانكم ان تيمم بقبل الله توبتكم والتم عليكم الثواب
المتقين التائبين وعن بن عباس ان سلمان كان يخدم رجلين من الصحابة ويسوي لهما طعاما
فنام عن سانه يوما فبعثه الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بنعي لهما اذما وكان
اسامة على طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال ما عندي شي فاخرها سلمان
فبعثه ذلك قالوا لوبعشاه الى بيوتهم الغار ما وها فلما راها الى رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم قال لهما مالي اري خيرا في العلم في افواهكما فقالا لا متنا ولنا كما فقال انكما قد
اغتموا وزلت ياهما الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوى وقيل خلقناكم واحد

منكم من اب وام فيما بينكم احد الا وهو يدي لي ما يدي له الاخر سوا بسوا فلا وجه للفاخر والفتاح
والنسب **وجعلناكم شعوبا وقبائل** والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب
وهي الشعب والقبيلة والحجارة والبطون والجن والعن والعصيلة والشعب نجح القبائل والعصيلة نجح العابر
والحجارة نجح البطون والبطون نجح الاقباد والعنجد نجح الفضائل نجح سبب وكما انه قيل
وقريش عاراه وقصى بطر وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسبب الشعوب لان القبائل سببها
لتعارفوا وقرى لتعارفوا ولتعارفوا بالادغام ولتعرّفوا اي لتعلموا كيف يتناسلون
ولتعرّفوا والمعنى ان الحكمة التي من اجلها رسلكم على شعوب ومسايل وفي ان يعرفكم بعضهم سبب
بعض فلا يعتري الى غير ابائهم الا ان يتفاحروا بالاباء والاحداد وتندعوا للفاوت والفاضل
في الانصاف ثم يبي الحيلة التي بها يفضل الانسان غيره ويكتسب الشرف والكرم عند الله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علم خيركم وقرى ان بالفتح كانه قيل لم يتفاحروا
بالانساب فقيل لان اكرمكم عند الله اتقاكم لا اتقاكم عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انه طاف يوم فتح مكة فحمد الله واشي عليه ثم قال الحمد لله الذي اذهب عنكم عيية الجاهلية
وتكبرها باها الناس انما الناس رجلان مومن بنبي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله ثم قرأ
الاية **وعنه عليه الصلوة والسلام** من ستره ان يكون اكرم الناس فليبق الله وعن بن عباس كرم
كرم الدنيا العني وكرم الاخرة التقوى وعن ليريد من ستره من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وسلم في سوق المدينه فرأى غلاما اسود لثوبا من اسرته الى فحاش لا ينبغي عن الصلوات الخمس
خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاشتراه رجل فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اله وسلم يراه عند كل صلوة ففقده فقال عنه صاحبه فقال يحمونه فعاده ثم سار عنه
بعد ثلثه ايام فقيل هو يا ايها النبي وهو في دماية فتولى غسله ودفنه فدخل على المهاجرين
والانصار عظيم **قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا** الايمان اما هو
التصديق مع الثقة وطائفة المؤمنين والاسلام الي دخول في السلم والخروج من ان يكون حرا
للمومنين باظهار الشهادتين الاثر الى قوله **ولما يدخل الايمان في قلوبكم** واعلم انما يكون
من الاقرار باللسان من غير مواطاة القلب فهو اسلام وما مواطاة القلب للسان فهو ايمان
وان قل ما وجه قوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والذي يقتضيه نظم الكلام ان يقال
قل لا تقولوا امنا ولكن قولوا اسلمنا وقل لم تؤمنوا ولكن اسلمتم فكذلك افاد هذا النظم تكذيب
دعواهم او لا ودفع ما يتخلوه فقيل لم تؤمنوا وروى في هذا النوع من التكذيب ادب
حين لم يصح بلفظه فلم يقل كذبتم ووضع لم يؤمنوا الذي هو نفي ما ادعوا اثباته
موضعهم ثم يبي على ما فعل من موضعه موضع كذبتم في قوله في صفه المخلصين اولئك هم
الصادقون تعريضا بان هولاء هم الكاذبون ورب تعريض لايقاؤه النصير والاشعبي
بالحيلة التي لم يؤمنوا عن ان يقال لا تقولوا امنا لاستحسان ان يحاطوا بلفظ موداة النبي
عن القول بالايمان ثم وصلت بها الجملة المصدر بكلمة الاستسلام لا محموله على المعنى ولم
يقول ولكن اسلمتم ليكون خارجا منجج الزعم والدعوى كما كان قولهم امنا كذبا ولو قيل ولكن
اسلمتم لكان خروجه في معرض التسليم لهم والاعتداد بقولهم وهو غير مقيد به فان قلت
قوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم بعد قوله قل لم تؤمنوا تشبيه التكريز عن غير استئصال
نفاذه متجدد به قلت ليس كذلك فان فائدة قوله لم يؤمنوا هو تكذيب دعواهم وقوله ولما
يدخل الايمان في قلوبكم هو كذب لما امروا ان يقولوا كانه قيل لهم ولكن قولوا اسلمنا حين
هم ثبت مواطاة قلوبكم لاستئصال لانه كلام واقع موقع الحال من الضمير في قولوا وما
في لما من معنى التوقع الى عيان ان هولاء قد امنوا فيما بعد **وان تطيعوا الله ورسوله لايكن**
من اجلكم شيئا ان الله غفور رحيم لا يلتكم لا ينقصكم ولا يظلمكم يقال الله السلطان
حقه اسب الالاء وهي لغة عطفان ولغة اسد واهل الحارم لانه ليتا وحلى الاصمعي عرام هشام
السلوليه انها قالت الحمد لله الذي لا يفتان ولا يذل ولا يظلم الاصوات وقرى باللعني
لا يبتكم ولا يالتكم ولخوه في المعنى فلا تظلم نفس شيئا ومعنى طاعة الله ورسوله ان يتقوا

عما كانوا عليه من النفاق والعقد واقلوبهم على الايمان ويعلموا مقتضاته فان فعلوا
يقبل الله نوبتهم ووهب لهم معرفته وانعم عليهم بخيل توابه وعن بن عباس ان نورا
من نبي اسد قد مو المدينه في سنة حديه فظهروا الشهادته وافسدوا طرق المدينه بالعدا
واغلقوا اسعارها وهم يعيدون ويروون على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ويقولون
انك العرب بانفسهم على ظهور رؤسهم وحيثما كان لا يقال والبراري يردون الصدقه
وعنون وزلت ايها المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله **تذللوا لربكم وجاهدوا في سبيل**
الله **اموا انتم لم يفتح في انفسهم شك فيما امنوا به ولا انهم لم يصدقوه واعتزوا بان الحق معه فان**
قلت ما معنى ههنا وهي للترابي وعدم الالتفات الى ان يكون مقارن الايمان لانه وصف فيه
لما بينت من افادة الايمان معنى النقه والبطاينه التي حقيقها النيق وانتفا الرب **قلت**
الجواب على طريقي احدها ان من وحده منه الايمان بما اعترضه الشيطان او بعض المضل
بعد تلج الصدق فشككه وقذف في قلبه ما يشك بيقينه او نظره ونظره غير سند به نسيطة على
الشك ثم يستمر على ذلك ركباً راسه لا يطيع له محرجا فوصف المؤمنون حقاً بالمعدن عن هذه
الموكلات ونظيره قوله ثم استقاموا **والثاني** ان الايمان والوالت الرب لما كان ملاك الايمان
افرد بالذکر بعد تصدق الايمان تبيينها على مكانه وعطف على الايمان بكلمة التواخي واستمراره
في الارمنة المتراخيه المنظار له عضاضه اوجاهد والجور ان يكون المجاهد منويا وهو المور
المجرب او السطان او الهوى وان يكون خاضعاً لمبالغة في جهد ويجوز ان يكون المجاهد بالنفس
الغرو وان يتناول العبادات باجتها والمجاهدة بالمال نحو ما صنع عمر رضي في حنين العشرة
وان يتناول الزكوات وكل ما يتعلق بالمال من اعمال البر التي يتعامل فيها الرجل عما له لوجه الله
اولئك هم الصادقون الذين صدقوا في قولهم امنا ولم يكن بواكنا كذب اعراب نبي اسد
او هم الذين اياهم ايمان صدق وايمان حق وجد وثبات **قل اتعلمون الله يدسكم والله يعلم**
ما في السور وما في الارض والله بكل شيء عليم يقال ما علمت بعد ومك اي ما شئت به
ولا احطت به فسميه قوله اتعلمون الله يدسكم وهو لجهلهم بنبون عليهم **ان اسئلوا قل لا**
يؤا على اسئلكم بل الله من علمكم ان هذه الايمان ان كنتم صادقين **ان الله يعلم**
غيب السور والارض والله بصير بما تعملون يقال من علمه بيد اسد اها الله كقولك انعم
الله عليه وافضل عليه والمه النجاة التي لا تستيب مسد بها من بزلها اليه واشتقاقها من المن
الذي هو القطع لانه انما يسد بها اليه ليقطع بها حاجته من غير ان يعمل لطلب متوبه ثم يقال
من علمه صنعه اذا اعتد به عليه منه وانعاماً وسياق الآية فيه لطف وشفقة وذلك ان كان
من الاعاوب قد سماه الله اسلاماً ونفى ان يكون كما زعموه انما نافي اموا اعاب رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم ما كان منهم والى الله سبحانه لرسوله ان هو لا يعتدون بما ليس جديراً بالاعتداد
من حدتهم الذي حق عليه ان يقال له اسلام فقل لهم لا تعتدوا واعلموا اسلامكم اي حدتهم
المعنى اسلاماً عندني لا ايماناً ثم قال **بل الله بعد عليكم ان امركم بتوفيقه حيث هداكم للايمان**
على ما زعمتم انكم ارسلتم اليه ووقفتم له ان صح زعمكم وصدقتم دعواكم الا انكم تزعجون وتدعون
ما الله عليكم بخلافه وفي اضافة الاسلام اليهم وايراد الايمان غير مضاف ما لا يخفى على المتأمل
وجواب الشرط محذوف ليدل على ما قبله عليه بقدره ان كنتم صادقين في ادعائكم الايمان
قلله الله عليكم وقرى ان هداكم بكسر الهمزة وفي قرأة بن مسعود اذ هداكم وقرى تعلمون
بالتاء والياء وهذا بيان لكونهم عرصادقين في دعواهم يعني انه عز وجل يعلم كل مستتر في العالم
وبصير كل عمل تعلمونه في سرهم وعلائكم لا يخفى عليه شيء وكيف يخفى ما في صميركم ولا يظهر
على صدقكم وكذبتكم وذلك ان حاله مع كل معلوم واحده لا يخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم من قر اسورة الخوات اعطيت من الاجر بعدد من اطاع الله ومن عصاه

سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية

اشق راجع

هذه

علمه

سورة ق مكية
سورة ق مكية
سورة ق مكية

سورة القم

بسم الله الرحمن الرحيم **والقرآن المجيد**
الكلام في قر والقرآن المجيد من عجبوا نحوه في قر والقرآن ذي الذكر الذي كثروا
سوا سوا الا لبقا بما في اسلوب واحد والمجد والسرف على غيره من الكتب ومن
اجاب على ما فيه محمد عبد الله وعند الناس وهو تسبب من الله المجيد **قل** **انه بصيغته قوله**
تذللوا لربكم وجاهدوا في سبيل الله انكار لتعجبهم مما ليس يحب وهو ان يذللهم بالحق من غير قوا
وساطة فيهم وعد الله وامانته ومن كان عاصفته لم يكن الا ناصحا لقومه متر فزوا عليهم حائفا ان
بنا لهم سوء وتخل بهم مكرهه واذا علم ان محجوا اظلمهم لزمه ان يذللهم وتخل بهم فكيف باهوالة
المجاور ونهاية المجاذبو وانكار لتعجبهم مما اندرهم به من البعث مع علمهم بقدر الله على خلق السموات
والارض وما بينهما وما اختراع كل شيء وابداعه وافرارهم بالنيابة الاولى مع شهادة العقل بانه لا يد
من الجبر انزعول على احد الانكارين بقوله **قل ان الكفر من عند الله** **ان الله اشنا وكنا اربا دالة**
على ان تعجبهم من البعث ادخل في الاستبعاد واخفى بالانكار ووضع الكفرون موضع الصبر للشيء
على انهم في قوله هذا مقيدون على الكفر العظيم وهذا الشارح الى الرجوع واذا انصوب بضم معناه
احسن ثبوت ونسبى ترجع **ذلك رجع بعينه** اي مستبعد مستنكر كقولك هذا اقول بعيد وقد اعيد
فلان في قوله ومعناه بعيد من الوهم والعادة ويجوز ان يكون الرجوع بمعنى الرجوع وهو الجواب
ويكون من كلام الله تعالى استبعاد الانكارهم ما اندرهم به من البعث والوقف قبله على هذا التفسير
حين وقرى ادا متنا على لفظ الخير ومعناه ادا متنا بعد ان يرجع والدلالة على ذلك ذكر رجع بعيد
فان **قلت** فيما ناصب الطرق ادا كان الرجوع بمعنى الرجوع **قلت** ما دل عليه المندبر من المندبر به
وهو البعث **قد علمنا ما تنقص الارض منهم** رد لاستبعادهم الرجوع لان من لطف علمه حتى يغفل
الى ما ينقص الارض من اجساد الموتى وتاكله من لحومهم وعظامهم كان قادرا على رجوعهم احيا
عما كانوا عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل من ادم الا يحب الرب وعن السدي ما ينقص
الارض منهم ما يموت فمدفن في الارض منهم **وعندنا كتاب خفيظ** محفوظ من الشيطان ومن
التغير وهو اللوح المحفوظ او حافظ لما اودعه وكتب فيه **قل كنوا بالحق للمجاهدين** اضرب اربع
الاضراب الاول للدلالة على انهم جازا وما هو افطخ من تعجبهم والتكذيب بالحق الذي هو
النوه الثانية بالمعجرات في اوارهله من تفكر ولا تدبر **فهم في امر من عرج** مضطرب يقال عرج
المجانم في اصبعه وخرج فيقولون تاره شاعر وتارة كاهن لا يتسوك على شيء واحد وقرى
لما جاءهم بكسر اللام وما المصدرية واللام هي التي في قولهم لحسن خلون عند مجيها اياه وقيل
الحق القران وقيل الاخبار بالبعث **اولم ينظروا حتى كبروا بالبعث الى التما قوقهم** الى انار
قد بر الله في خلق العالم **كيف ينشأها** رفعها بغير عي و **وساها وما لها من قرين**
من قنوق يعني انها مليسا سلمية من العيوب لا تقى فيها ولا صديق ولا خلل كقوله تعالى هل
تري من فطور **والارض مددناها** دحوناها **والنشا فيها راسي** جبالا ثوابت لولا التفتات
وانشأ فيها من كل زوج شجرة بفتح شين **فهم** بفتح هاء **بنتهم به لحسنه** **بنتهم** **وذكرى لكل عبيد**
لنصريه وندكر كل عبد منيب راجع الى ربه مفكر في بديع خلقه وقرى تبصوه **وبرئنا من**
السمما ما مضى ككثير الملقح **فاننشأ به جنات وحب الحصيد** **والزروع الذي من سانه**
ان الحصيد وهو ما يقتات به من نحو الخنطة والسعير ونحوها **والنخل باسقات** طول الا في السما
وفي قرأه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم باصقات بابدال السين صاد الاجل لقاق
لما طلع بصد مسعود بعضه فوق بعض اما ان يراد كثره الطلع وتراكه او كثره ما فيه من
الثمر **ورقا للعباد** على انشائها ررقا لان الجنات في معنى الرقيق او على انه مفعول له اي
انشأها لخدمتهم **واجنابا به بلكن مساكنا** **كذلك انك** **قل لهم قوم نوح واصحاب**
لجرحون احيا بعد موتكم والكاف في محل الرفع على الاستدراك **كذلك قل لهم قوم نوح واصحاب**
النس ومؤذ وغاد ورجعون واخوان لوط واصحاب الايلة وقوم نوح اراد برفعون قومه كقوله
من فرعون وملاهم لان المعطوف عليه قوم نوح والمعطوفات جماعات **كل ذلك انزل**
لجوز ان يراد به كل واحد منهم وان يراد جميعهم الا انه وحيد الصبر الراجح اليه على اللفظ
دون المعنى **حق وعيد** فوج وحل وعيدي وهو كلمة العذاب وفيه تسليط لرسول الله صلى الله عليه

سورة ق مكية

هذه

علمه

سورة ق مكية
سورة ق مكية
سورة ق مكية

سورة القم

وتهد به لهم **أَتَعْبَتْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ** عينا لا مراد المراد كنهه عليه واله واليه الملائكة
والمعنى أنا لم ننج كما علموا عن الخلق الأول نجي بغير عن الثاني ثم قال هم لا يتكلمون وقد تناسخا
الخلق الأول واعتزافهم بذلك في طيبة الاعتراف بالقدرة على الاعادة **لَقَدْ خَلَقْنَا** اي في خلط
وشبهة قد ليس عليهم الشيطان وخبرهم ومنه قول علي رضي الله عنه يا جاز انه يلبوس عليك
اعرف الحق تعرف اهله وليس الشيطان عليهم تسويله اليهم ان احيا الموتى امر خارج عن العادة
فتركوا القياس الصحيح ان من قدر على الاشياء كان على الاعادة اقدر **مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ**
وان قلت لم تترك الخلق الجديد وهلا عرف كما عرف الخلق الاول قلت قصد في تنكيره الخلق
جديد له شأن عظيم وحال سيديده حق من سحر به ان يهتدي به والخاف ويحت عنه ولا يقدر على
ليس في مثله **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُم مَّا نَوْسُونَ بِهِ نَفْسَهُ** الوسوسة الصوت الخفي
ومنها وسواس الخلق وسوسة النفس ما خطر بال الانسان والنفس في صميره من حديث
النفس واللبا مثلها في قولك صوت بكاء او هيس به ويجوز ان تكون للتعبية والتخيم للانسان
اي ما يجعله موسوسا وما مصدر به لا يقولون حدث نفسه بكاء كما يقولون حدثه به نفسه
قاله والكتب النفس اذا حدثت بها **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُم مَّا نَوْسُونَ بِهِ نَفْسَهُ** والله يتخلف بعلمه
منه ومن احواله تعلقا لا يخفى عليه شي من خفياته فكان ذاته قربة منه كما يقال الله في كل
مكان وقد جل عن الامكنة **مِنْ خَلْقٍ آخَرَ** ويجوز ان يكون في قرط القرب كقولهم هو
منى مقعد القابلة ومقعد الارزاق قال ذو الرمة والموت ادنى لي من الورد يد **وَالْجِلْ**
العرق شبه بواحد الحال الاترا الى قوله كان ورث به شاحب **وَالْوَرْدُ** يدان عرفان
مكتشفان لصحفي العنق في مقعدتها متصلا بالوتن يردان من الرأس اليه **وَقُلْ سَمِي وَرِيدُ**
لبس الروح يريده **وَالْوَرْدُ** يدان وجهه اضافة الجبل الى الورد يد والشئ الاضاف الى نفسه ط
فيه وجهان احدهما ان تكون الاضافة للبيان كقولهم بغير سانية **وَالْآخَرُ** ان يراد جل
العاقل فيضاق الى الورد يد كما يضاف العاقل لاحتمالهما في عضو واحد كما لو قيل جل العاقل
إِذْ تَلَقَّى الْمُتَلَقِّانِ اذ منصوب باقرب وساع ذلك لان المعاني تجل في الطرف متقدمه ومتأخره
والمعنى انه لطيف يتوصل علمه الى خبائر النفس وما لا شئ احق منه وهو اقرب من الانسان
من كل قريب حين تلقى الحفيظان ما يتلفظ به ايدا انا بان استخفاط الملكين امر هو عني عنه وكن
لا يستعني عنه وهو مطلع على اخفا الحفيظان واذا ذكر الحكمة اقتضت ذلك وهي ما في كنه الملكين
وحفظهما وعرض صحايف العمل يوم يقوم الاشهاد وعلم العبد **يَذْكُرْ** مع علمه باحاطة اسم
بعلمه من زيادة لطف له في الانتماع عن الحسرات والرغبة في الحسنات وعن الشئ صلى الله عليه
اله وسلم ان مقعد ملكك على نبيك ولست اذكر قلها وورثك مبادها وانت تحري فيما لا تعبد
لا تسجي من الله ولا منها وتصور ان يكون تلقى الملكين بيانا للقرب يعني ونحن قريبون منه ومطلعون
على احواله مهيئون عليه اذ حفظنا وكنشنا موكلون والتلقى التلقن بالحفظ والكنه **مِنْ خَلْقٍ**
وَعَنِ الشَّيْءِ قَعِيدٌ والقعيد القاعد كالجليس يعني الجالس وتقديره عن اليقين بعيد من
المتلفين وتترك احدهما لدلالة الثاني عليه كقوله كنت منه والذي يربا **مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا**
لَدَيْهِ رَاقِبٌ مُّنتَبِهُ ملك يرتقب علمه **عَقِيدٌ** حاضر واختلف فيما يكتف الملكان فعيل يكتنبا كل شي
حتى انبته في مرضه **وَقُلْ لَا يَكْتَنَانِ** الاما يوجب عليه او يوزر به وبدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام
كانت الحسنات عن بين الرجل وكانت السيئات عن بين الرجل وكانت الحسنات امين عما كانت السيئات
فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليه عشر او اذا عمل سيئة قال صاحب الشراذع سح سيئات لعلمه
سبح او سنعق **وَقُلْ لَا يَلْبِسُ** يخفيون الانسان عند عايطه وعند جماعه **وَقُلْ** ما يلفظ
على البنا للفعول **وَحَاتِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ** لما ذكر انهم البعث واحتج عليهم بوصف قدرته
وعلمه اعلمهم ان ما انكروه وجدوه هم لاقوه عند الموت موتهم وعند قيام الساعة اوقبه
على اقتراب ذلك بان عبر عنه بلفظ الماضي وهو قوله وحات سكرة الموت بالحق ونج في الصوت
وسكرة الموت شدة التباهية بالعقل واللبا بالحق للتعبية به يعني واحضرت سكر الموت
حقيقه الامر الذي انطق الله به كنهه وبعث به رسله او حقيقه الامر وحلية الحال من سعادة
الميت وسقاوته **وَقُلْ** الحق الذي خلق له الانسان من ان كل نفس ذايقة الموت ويجوز ان يكون

البسها

البسها في قوله ثبتت بالدهن اي وحان ملتبس بالحق اي لحقيقه الامر او بالحكمة والعرض
الصحيح كقوله خلق السموات والارض بالحق **وَقُلْ** ان مسعود رضي الله عنهما سكرة الحق الموت
على اضافة السكرة الى الحق والدلالة على انها السكرة التي كتبت على الانسان واوحيت لمواهبها
حكمة واللبا للتعبية لا بها سبب هو حق الروح لشدةها اولان الموت يعقبها فكما بها حات به
ويجوز ان يكون المعنى حات ومعه الموت **وَقُلْ** سكرة الحق سكرة الله اصغت اليه بقطيعة
لسانها وتقول لا وقري سكرات الموت **وَقُلْ** اشارة الى الموت والخطاب للانسان في قوله
ولقد خلقنا الانسان على طريق الالتفات لوالى الحق والخطاب للفاجر **وَقُلْ مَا كُنْتُ بِخَلْقٍ**
تنفر وتفرح وعن بعضهم انه سال زيد بن اسلم عن ذلك فقال الخطاب لرسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم فحكاها لصالح بن كيسان فقال والله ما سن عال به ولا لسان فصيح ولا امر فم
بكلام العرب هو للكافر ثم حكاها لعيسى بن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس فقال اخالفهما
جميعا هو للبر والفاجر **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُم مَّا نَوْسُونَ بِهِ نَفْسَهُ** اي تفدي برحمتي المصطفى اي وقت
ذلك يوما للوعيد والاشارة الى مصدر نجي **وَحَاتِ كُلِّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاقٍ وَشَاهِدٌ**
ملك ان احدهما يسوقه الى المحشر والاخر يشهد عليه بعمله او ملك واحد جامع من الامرين
كانه قيل معهما ملك يسوقه ويشهد عليه ويجعل معهما ساق النضيت على الحال من كل المعركة
بالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة **لَقَدْ كُنْتَ فِي عُفْلَةٍ** من هذا **أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ** غطال غطال
جعلت العفلة كما بها عطا به حذر كلف او عشاوة عطا بها عينيه فهو لا يبصر شيئا فاذا كان
يوما القيمة تيقظون الت عنه العفلة وغطاوها فيبصر ما لم يبصره من الحق ويرجع بصره
الكليل عن الابصار لعفلة جديدة لتيقظه **وَقَالَ قَرِينُهُ** هو الشيطان الذي قبض له
شيطان فهو قرين يشهد قوله قال قرينه ربنا ما اطعته **هَذَا الَّذِي عَشِدْ** هذا شئ
لدي وفي ملكي عتيد لجهنم والمعنى ان ملكا يسوقه واخر يشهد عليه وشيطان مقربا به
يقول قد اعنت به لجهنم وهبته لها باعواي واصلاي **وَأَنْ قُلْ** كيف اعراب هذا الكلام
قُلْ ان جعلت ما يوصوفه فعنيد صفة لها وان جعلتها موصولة فهو يدل خبر بعد خبر
او خبر مبتدأ محذوف **وَقَالَ قَرِينُهُ** من الله الملكين السابقين السابق والشهيد وجوز
ان يكون خطابا للواحد على وجهين احدهما قول المردان عليهم الفاعل نزلت منزلة شنية
الفعل لا تحادها كما به قيل اليك التاكيد والتالي ان العرب اكثر ما يرافق الرجل منهم
اشئ فكثير على السنتهم ان يقولوا خليلي وصاحبي **وَقَالَ** اسعد اخي خاطبوا الواحد خطا
الاثنين عن الحاج انه كان يقول باخرسى اصرا بعفته **وَقَالَ** الحسن النبي باليون الجفيفة
ويجوز ان يكون الالف في القيا يد لا من اليون اجرا الموصل بمجرى الوقت **فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**
معاند محاب للحق معاد لاهله **مَشَاعٍ لِلْخَيْرِ** كثر المنع للمال من حقوقه جعل ذلك عادة لا يبدل
منه شيئا او مناع لجس الخيران يصل الى اهله بخور بينه وبينهم قيل نزلت في الوليد بن الخوخه
كان يمنح بني اخيه من الاسلام وكان يقول من دخل منكم فيه لم انفعهم بغير ما عشت **مَعْنِي**
ظالم محتط للحق **مَرِيْبٌ** شاك في الله وفي دينه **الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ** **وَالْقِيَاءُ فِي**
الْعَذَابِ الشَّدِيدِ الذي جعل مبتدأ مضمر معنى الشرط ولذلك اوجب بالفاء ويجوز ان
يكون الذي جعل منصوبا بدلا من كل كفار ويكون بالقيا تكرر التوكيد **قَالَ قَرِينُهُ** **وَقَالَ**
وَأَنْ قُلْ لم احليت هذه الجملة من الواو وادخلت على الاولى **قُلْ** لا بها استوفيت كما
تستأنف الخمل الواقعة في حكاية التقاول كما رايت في حكاية التقاوله بين موسى وفرعون
وَأَنْ قُلْ فابن التقاول ههنا **قُلْ** لما قال قرينه هذا اما لذي عنيد وبتعه قوله
قال قرينه ربنا ما اطعته وتلاه لا تخضمو الذي علم ان مقاوله من الكافرين لكنها
طرحت لما يدل عليها كانه قال رب هو اطعاني فقال قرينه ربنا ما اطعته واما الجملة
الاولى فواحب عطفها للدلالة على الجمع بين معانيها ومعنى ما قبلها في الحصول اعني بمجرى
كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال له **مَّا أَطَعْتُهُ** ما جعلته طاعنا وما اوقعته في
الطغيان **وَلَكِنْ كَانَ فِي صَلَاتِ غَيْرٍ** ولكنه طغي واحتمار الضلالة على المهدي كقوله وما

ابوبكر

الاحصاء عن بعض الامور العظمى الا على القادر الذي لا يشغله شأن عن
شأن كما قال ما خلقكم ولا تعلمكم الا بنفسه واحدة **لَنْ اَعْلَمَ بِاَيُّكُمْ تَقْدِرُ** ولهم تسليبه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِخَبِيرٍ** كقوله بسطو حتى تقسمهم على الايمان
انما انت داع وباعث وقيل ان يد العلم عنهم وتترك الغلظة عليهم ويجوز ان يكون من جبهه
على الامر يعني اجبره اي ما انت بوال عليهم لغيرهم على الايمان وعلى قوله هو عليهم
اذا كان واليه وما لك امرهم **قَدْ تَبَيَّنَ الْفَرَقُ مِنْ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ** كقوله انما انت مندر من
تحتها لانه لا يتبع الا فيه دون المصير على الكفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وراء سورق هون الله عليه نار ان الموت وسكون **سورة الدار بكمه وهي سورة**
لَيْسَ
وَقَرَأَهُ قَالِمَارِيَانُ يَتَرَأَّى قَالِمُفْتَمَاتِ اَمْرَاهُ الدار بكمه الدار بكمه الدار بكمه الدار بكمه
والله تعالى تدبره الرياح وقرى بادغام الثاني الدال والحاء واللام والظاء والهمزة والواو
وقرأ بفتح الواو على شبيهة الميم بالمصدر او على ابقائه موقع جملة الجاريات يسمي الفكر ومعنى سيرا
جراذا يبرأ اي اذ سهولة والمفتحات امر الملك لا يفتهم الامور من الامطار والازراق وغيرها
او تفعل التقسيم مأمورة بذلك وعن مجاهد تنو في العباد خبر بل للغلظة وميكائيل للرحمة وملك
الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ وعن علي رضي الله عنه انه قال وهو على المنبر سلوني قبل الاشياء
ولني تسالوا بعدي مثلي فقال ابن الكوي قال ما الذي اريد فقال الرياح قال والحايلان وقرأ قال السجاء
قال والجاريات يسمي الفكر والفتحات امر اقال الملك وكذا عن عيسى وعن الحسن المفتحات
السجاء يقسم الله بها رزاق العباد وقد جلت على الكواكب النجعة ويجوز ان يواد الرياح لانها
تنشئ السحاب وتقلعه وتضرفه وتخرى في الجو جرياسهلا وتغتم الامطار بتضريف السحاب فان قلت
ما معنى الفاعل التقسيم قلنا ما على الاول فمعنى العقيب فيها على انه اقسم بالرياح فبالسحاب
التي تسوقه فبالفلك التي يهبونها فبالملكة التي تقسم الامر راق باذن الله من الامطار والجاريات
البحر ومنافعه واقامها الثاني فلا يها تنبدي في الهبوب فتدبر والجاريات والحصى فتقل السحاب
فجري باسطة له فتقسم المطر **اِنَّمَا تَوْعَدُونَ** حواب القسم وما موصولة او مصدر به وهو الموعود
البعث **تَصَادِقُونَ** **وَاِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ** وعد صادق كعبية راضية والدين الجزا والواقع الحاصل
وَالشَّيْءُ اِنْ خَلِكَ اَنْتُمْ لَنْ تَقُولَ خِلَافَ الحيك الطرايق مثل حرك الرمل والماء اذ اضرته الريح
وكذلك حيك الشجر اثار تنسبه وتكسره قال رهبر يصف عذرا مكمل باصول البحر تنسبه ربح
خريق لصاحي ما به حيكه والدرع محبوبه لان خلقها مطرق طرايق ويقال ان خلقه السما
كذلك وعن الحسن حيكها لخواصها والمعنى انها ترينها كما ترين الموشى طرايق الموشى وقيل حيكها
صفاقتها واحكامها من قولهم فرس محبوبك المعافم اي حيكها واذا احاد الحايك الحياكة قالوا
ما احسن حيكه وهو جمع حياكة كمال ومثل وحيكه لطريقه وطرق وقرى الحيك بوزن القفل
والحيك بوزن السلك والحيك بوزن الجبل والحيك بوزن البرق والحيك بوزن النجم والحيك
بوزن الابل انكم لفي قول مختلف فله في الرسول ساحر وشاعر ومجنون وفي القرآن سحر وسحر
واساطير الاولين وعن الصحاح قول اللعين لا يكون مستويا انما هو متناقض مختلف وعن قتادة
منكم مضدق ومكذب ومقر ومنكر **يُؤْتِكُمْ عَنْهُ مِنْ اَوَّلِ** الضمير للقرآن او الرسول اي يصرف
عنه من صرف الصرف الذي لا صرف اشده منه واعظم كقوله لا يهلكك الله الا هالك وقيل
يصرف عنه من صرف في سابق علم الله اي علم فيما لم يزل انه ما فوق عن الحق لا يبر عوي
ويجوز ان يكون الضمير لما توعدون او للذي اقسم بالذاريات على ان وقوع امر القيمة حي
ثم اقسم بالسما على انهم في قول مختلف في وقوعه فلهم شاك ومنهم جاجد ثم قال يوفقك عن الارواح
بامر القيمة من هو الما فوق وجهه وهو ان يرجع الضمير الى قول مختلف وعن مثله في قوله
نهون عن اكل وعن شرب اي ينهاهون في السمن سبب الاكل والشرب وحقيقته مصدر
تأهيمهم في السمن عنهما وكذلك يصدر افكهم عن القول المختلف وقرأ سعيد بن جسر بوقد

في خشيته

لغيرهم

جبرها

في الجوع

عنه من ان

عنه من انك على السا للفاعل اي من افك الناس عنه وهم قريش وذلك ان الجركاوا بيعتوا
الرجل ذا العقل والراي ليسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون له جز
فبرج البهم فخيرهم وعن زيد بن علي رضي الله عنه من افك اي يصرف الناس عنه من
هو ما فوق في نفسه وعنه ايضا من هو افك كذا بقرى بوقل من افن اي تخمه من جرم
من افن الصرع اذا نهكك حلتا **قَتَلَ الْخَاصِثُونَ** دعا عليهم كقوله قتل الانسان ما اكراه واصله
الدعا بالقتل والهلاك ثم جرى مجرى لعن وقبح والخاصون الكذابون المفترون ما لا يصح
وهما اصحاب القول المختلف واللام اشاره اليهم كما نه قيل هؤلاء الخاصون وقرى الخاصين
اي قتل الله **الَّذِينَ هُمْ فِي غَمٍّ** في جهل بغيرهم **شَاهُونَ** عاقلون عايمروا به **يَتَأَلَوْنَ** يقولون
اَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ اي متى يوم الجزا وقرى بكسر الهمزة وفي لغة فان قلت كيف وقع ايان
طرقا لليوم وانما تقع الاحيان طرقا للجدتان قلت معناه وقرى يوم الدين فان قلت في
استصب اليوم الواقع في الجواب قلت بفعل مضارع عليه السؤال اي يقع **يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ**
يَقْتَنُونَ ويجوز ان يكون مفتوحا لاصافته الى غير ممكن وهو الجلة فان قلت فما محله
مفتوحا قلت يجوز ان يكون محله نصبا بالمضمر الذي هو يقع وقرى عايمروا به يومهم على النار
يقتنون وقرى ابن ابي عمير بالرفع يقتنون ثم قون وبعد بون ومنه الفتى وهي الجرة لان الجار
كانها جره **ذُو قُوَّةٍ** في محال اي مقولا لهم هذا القول **هَذَا** مستد او الذي خيره
اي هذا العذاب هو الذي كنتم به **يَسْتَجِلُونَ** ويجوز ان يكون هذا اي لا من فتنتكم اي
دو قوا هذا العذاب **اِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي خُتَانٍ وَعُتُونَ** **اِحْدِي مَا اَنَا هُمْ رَهْمٌ** فابلى لكل ما
اعطاهم راضي به يعني انه ليس فيما اناهم الا ما هو متلقى مرضي غير مسخوط لان جميعه حين
طيت ومنه قوله تعالى وياخذ الصدقات اي يقبلها ويرضاها **اَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا**
هَمَّ يَسْتَعْرِضُونَ **وَفِي اَمْثَلِ اَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا** **وَالْخَرِيقُ** **وَالْخَرِيقُ** **وَالْخَرِيقُ** **وَالْخَرِيقُ**
في طايفه قليلة من الدليل ان جعلت قليلا طرقا وكذا ان جعله صفة المصدر اي كانوا المحجوعين
هو عا قليلا ويجوز ان تكون ما مصدرية او موصولة على كانوا قليلا من الليل هو عاوما
يجمعون فيه وقرى بقا عه بقليل على الفاعلية وفيه ما لغات لفظ الجمع وهو الخرار
من النور قال قد حصت البيضة اسي قما اطعم نوما غير لجماع وقوله قليلا من
الليل وقت الشيات والراحة وزباده ما الموكده لذلك وصفهم بانهم يحجون الليل محجدين
فاذا السجوا واخذوا في الاستعفار كما نعم اسلفوا في ليهم الجريم وقوله هم يستعفرون فيه
انهم هم المستعفرون الاحقا بالاستعفار دون المصيرين وكانهم المحضون لاستد انتهم
له واطنا بهم فيه فان قلت هل يجوز ان يكون ما بانيه كما قال بعضهم وان يكون المعنى
انهم لا يجمعون من الدليل قليلا ويجوز انه كله قلت لان ما النافية لا تجعل ما بعد ها
فيما قبلها تقول زيد الم اصرب ولا تقول زيد اما صربت للسائل الذي يستد في الحرم
الذي تحسب عينا فحرم الصدقة لتعففه وعن النبي صلى الله عليه وسلم على اله سلم ليس المسكين
الذي تذه الاكلة والاكتان والتمرة والتمران قالوا فيها هو قال الذي لا يجد ولا يتصدق
عليه **وَقِيلَ** الذي لا يبي له مال وقيل الجارف الذي لا يكاد يكسب **وَفِي الْاَرْضِ اَنَابَات**
تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتدبره حيث هي مدحوه كالسائط لما فوقها كما قال الذي جعل
كم الارض مهادا وفيها المسالك والتجاذب للقلبي فيها والماضي في مساكنها وهي تجارة
في سهل وجبل وبر وخر وقطع متجاورات من صلبة ورخوة وعداء وسجدة في كل طريقة تلج
بالوان النبات وانواع الاشجار فالتمازج المختلفة الالوان والطعوم والروائح تسقي ما واحد
وتفضل بعضها على بعض في الاكل وكلها موافقة لخواص ساكنها ومنافعهم ومصالحهم في حكمة
واعتلا لهم وما فيها من العيون المتغيرة والمعادن المغتنة والدواب المنتهية في برها وقربها
المختلفة الصور والاشكال والافعال من الوحش والاسبي والهوام وغير ذلك **الْمَوْفِقِينَ**
للموحدين الذين سلكوا الطريق السوي البرهاني الموصل الى المعرفة فهم نظارون بعون
ناظرة وانفهام نافذة كما راوا اية عزوا وجه تاملها فان دأوا ايمانهم وايضا قام

قيل

بالقول

ابقا لهم وفي انفسهم **اولا بنصرون** في حال استدائها ونقلها من حال الى حال وفي بواطنها وظواهرها من عجايب الفطر وديار الخلق ما يتخبر فيه الالذهان وحسبك بالقلوب وما ركز فيها من العقول وخصت به من اصناف المعاني وبالا لسان والنطق وفخارج الحروف وما في تركيبها وتزويدها ولطائفها من الاليات الساطعة والنباتات القاطعة على حكمة المدبر في الاسماع والابصار والاطراف وسائر الجوارح وما فيها من الخلق له وما سوى في الاعضاء من المفاصل للاعطاء والتلقي فانه اذا اجتمع شئ منها جازا الجرح اذا استرخا انما ذلك فتشرك الله احسن الخالقين وفي **النهار فكروا** هو البطل لانه سبب الاقوات وعن سعيد بن جبير هو التلح وكل عين دايمة منه وعن الحسن انه كان اذا اراد السحاب قال لا تصب فيه والله رزقكم ولكنكم لم موته بظلمكم **وما توعدون** الله في غياظهم السما السابعة تحت العرش لو اراد ما يريد في الدنيا وما يتوعدونه في العقب كله مقدر مكتوب في السما **قوت السما والارض انه الحق مثل ما انكم تنطقون** في كبري مثل بالرفع صفة للحق اي حق مثل نطقكم وانما نصب على انه الحق حقا مثل نطقكم وتكون ان يكون فيضا لاضافته الى غير ممكن وما يزيد من الخليل وهذا القول انما هو الحق كما انكم ترون وتسبح ومثل ما انكم تهتدون وهذا الضمير اشار الى ما ذكر من امرا الايات والبرق وامرا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم او الى ما توعدون وعن الاصمعي اقبلت من جامع البصرة فطلع اعرابي على قعود فقال من الرجل قلت من بني اصب قال من ابن اصب قلت قلب من موضع شئ في كلام الرحمن قال اتل علي فتلوت والذات فالت قولته وفي السماري فكم قال حسبك وقام الى بافته فخرها ووزعها من اقبل واذا بر وعد الى سيفه وقوسه فكسرهما وولى فلما حجت مع الرشيد طفقت اطوف فاذا انا من يهتفي بصوت دقيق فالتفت فاذا انا بالاعرابي قد نخل واصغر فسلم على فاستقر له السورة فلما بلغت الآية صاح وقال قد وجد ناما وعدنا منا حقا ثم قال وعلى غير هذا افقر ان قورب السما والارض انه الحق مثل ما انكم تنطقون فصاح وقال سبحان الله من ذا الذي اغضب الخليل حتى حلف لم يصدر قوله الحق الى المين قال لها بلاتنا وخرجت معها نفسها **هل اناك حديث صيف ابراهيم انكرمين** هل اناك تعجب الحديث وبنيته على انه ليس عن علم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانا عرفتم بالوحي والضعيف للواحد والجماعة والزور والصوم لانه في الاصل مصدر صافه وكانوا اثني عشر ملكا وقيل تسعة عشرهم جبريل وقيل ثلاثة خبريل ومكاييل وهكلك معهما جعلهم صيفا لانهم كانوا في صورة الضيف حيث اصافهم ابراهيم اولاهم كانوا في حيا به كركوا وكرامهم ان ابراهيم خذ منهم بنفسه واخذ منهم امرا به وعجل لهم القوي او انهم في انفسهم مكرمون قال الله تعالى بل عبادا مكرمون **اذ دخلوا عليه** نصبت بالكرمين واذا فسر بالكرام ابراهيم لهم والافهام في صيف من معنى الفعل او باضمار اذكر **فقالوا سلاما** **قال سلام** سلاما مصدر ساد مسد الفعل مستعني عنه واصله نزل عليكم سلاما واما سلام فاعيد وله الى الرفع على الابتداء وخبره محذوف معناه عليكم سلام لللاله عاتيا السلام كانه قصد ان يخبرهم باحسن ما حياه به اخذ ابا داب الله وهذا ايضا من اكرامه لهم وفي يامرفوعين وفي سلاما قال السلام والسلام وفي سلاما قال السلام **منكرون** انكرهم للسلام الذي هو علم الاسلام او اراد انهم ليسوا من معارفه او من جنس الذين عهد لهم كالواصر العرب قوما من الحر او اراى لهم حالا وشكلا خلاف حال الناس وشكلهم او كان هذا اسوالا لهم كانه قال ايتم قوم منكرون فرفوني من اتم **فراع الى اهله فابعد سبيهم** فراع الى اهله فذهب اليهم في حفيه من صيوفه ومن ادب المضيق ان تخفي امره وان يباده بالقران من غير ان يسر به الضيف حذرا من ان يكفه ويعذر **قال قتادة** لان عامة مال بني الله ابراهيم عليه الصلوة والسلام البغى الجليل والهمزة في الاكاف لانكرا انكر عليهم ترك الاكل وحملهم عليه **فاوحى منهم خيفة قالوا لا تحف** فاوحى فاضمر وانما خافهم لانهم لم يخرموا بطعام

طراهم

فطن انهم يردون به سوطا وعن بن عباس رضى الله عنهما وقع في نفسه انهم ملكة ارسلا للعدا وعن عون بن سيد اد مسج جبريل الجبل لحناحه فقام بدراج حتى لحق بامه **وبشراة بعلام عليهم** اي يبلع ويعلم وعن الحسن علم بني والمبشر به اسحق وهو اكثر الافاويل واجمعها لان الصيغة صفة ساره لاهلها وهي امراة ابراهيم وهو بعلمها وعن مجاهد هو اسعيل **فاقتلت امراة في صرة** في صيحه من صرا الخديب وصرا القلم وصرا الباب ومجمله النصب على الحال اي فخان صامر قال الحسن اقبلت الى بيتها وكانت في زاوية تنظر اليهم لانها وجدت خواراة الدم فلبت وجهها من الحيا وقيل واخذت في صرة كما يقول اقبل يستنى وقيل صرتها فاولها اوه وقيل ياويلنا وعن عكرمة بن يونس **فصكت وجهها** فلبت ببيس يدبرها وقيل فصربت باطراف اصابعها وجهها فعمل المصحب **وقالت تخون** انا عجز **عقيم** فكيف الب **قالوا لك ذلك قال ربك الله هو الحكيم العليم** مثل ذلك الذي قلنا واخبرنا به قال ربك اي انما يخبرك عن الله والله قادر على ما يستبعد بين وروى ان جبريل قال لها انظري الى سقف بيتك فطرت فاذا جندو مور فيه ميمره لما علم انهم ملكة وانهم لا يزلون الايات الله رسلا في بعض الامور **قالوا انهم المرسلون** اي فما شانكم وما طلبتكم **قالوا اننا انزلنا الى قومهم من قبل** الى قوم لوط **انزلنا عليهم نارا من طين** يريد السجيل وهي طين طبع كما كما يطبخ الا جرح صا في صلابة الجارة **مشومة عند ربك** معلة هي المشومة وهي العلامة على كل واحد منها اسم من تلك وقيل اعلمت بانها من حجارة العذاب وقيل بعلامة بذل لها ليست من حجارة الدنيا **المشورة** سبهاهم مسرفي كما سبهاهم عادي لاسرافهم وعداوتهم في علمهم حيث لم تعفوا اما ان يحلهم **فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين** فما وجدنا فيها غير بيت من المؤمنين الضمير فيها للقريه ولم يخرج لها ذكر لكونها معلومة وقيل دليل على ان الايمان والاسلام واحد وانها صفات مبدح قيل هم لوط وابنتاه وقيل كان لوط واهل بيته الذين كانوا ثلاثة عشر وعن قتادة لو كان فيها اكثر من ذلك لانهم لم يعلموا ان الايمان محمول لا ضيغه على اهله عند الله وتركها فيها **ايه الذين يخافون العذاب الاليم** ايه علامة بعينها الميرون دون القياسية فلوهم قال بن جريج في صخرة منصوبة فيها وقيل ما اسود مني وفي موسى **اذ انزلنا الى نوح بن نوح بن نوح بن نوح** معطوف على في الارض ايات او على قوله وتركنا فيها اية على معنى وجعلنا في موسى اية كقوله علمتها تبنا وما باردا **فتولى تركته** واروا واعرض عن كقوله ونابى لحاينه وقيل فتولى لما كان يتقوى به من جنوده وملكه وركب تركته ليضم الكاف **وقال ساحر** اي هو ساحر **او مجنون** **فاخذناه وجنوده فشدنا بهم في السهم** وهو ملية **ان يا يلايم** عليه من كره وعناده والحيلة من الواو حال من الضمير في اخذناه فان قلت كيف وصف بنى الله بولس صلوات الله عليه وسلامه ما وصف به فرعون في قوله والفقير الموت وهو ملية قلت موجبات اللوم مختلف وعلى حسب اختلافها تختلف مقادير اللوم فراكب الكبريه ملوم على مقدارها وكذا مقتضى الصعوبة الاترا الى قوله وعصا رسله وعصى ادم به لان الكبريه والصعوبة ونحوهما اسم العصيان كما تجمعهما اسم الفبيج والسيه **وفي عباد اذا انزلنا عليهم الرخ العقيم** التي لا خير فيها من انشا مطروا الفاح شجر وهي رخ الهلاك واختلف فيها فتن على رضى الله عنه التلبا وعن بن عباس رضى الله عنهما البور وعثر المسبب المحبوب **ما تدبر منى انت عليه الا جعلته كالميم** والميم كالماء اي بلى وتعت من عظم او نبات او غير ذلك **وفي نوح اذ قيل لهم منعوهم خيبت** تفسيره قوله ليتعوا في داركم ثلاثة ايام **فمنعوا عن ابراهيم** عقه واستكروا عن امثاله **فاخذ لهم الصاعقة** وفي الصعقة وهي المره من صعقتهم الصاعقة النار له نفسها **وهم ينظرون** كانت يفا رايعا بنوها وروى ان العاقلة كانت معهم في الوادي ينظرون اليهم وما صر بهم **فما استطاعوا من قيام** كقوله فاصبحوا في ديارهم جافين وقيل هو من قولهم ما يقوم به اذا جرح عن دعوته **وما كانوا من نصيرين** متنعبي من العذاب **وقوم نوح من قبل ابراهيم** كانوا قوما فاسقين **وقوم نوح** نال على معنى وفي قوم نوح ونحوه فراه عبد الله وفي قوم نوح وبالنصب على معنى واهلكنا قوم نوح لان

ما قبله يد له عليه او وا ذكر قوم نوح **وَالسَّامِ بَنِيهَا يَدُّ بِقُوَّةٍ وَاللَّهُ دُونَ**
اد بغيره وهو ايد **وَاللَّهُ يَدُّ بِقُوَّةٍ** لقادر من الوسخ وهو الطاقه والموسع القوي
على الاتفاق وعن الحسن بلوسعون الرزق بالبطر وقيل جعلنا بينهما وبين الارض **وَاللَّهُ**
فَرَسًا هَاقِيَةً الْمَاهِدُونَ نحن ومن كل شئ من الحيوان خلقنا **فَرَسًا** ذكر اوابي وعن
الحسن السما والارض والليل والنهار والشجر والقمز والبر والبحر فعدد اشيا وقال **أَتَتْنِي**
منها روج والله تعالى في ذلك امثلة **لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** اي فعلنا ذلك كله من بنا السما والارض
الارض وخلقنا الزوج امارة ان تذكروا ففتحوا الخالق وتعبده **فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمَةِ**
بِذِّكْرِهِمْ ففروا الى الله الى طاعته والنهي عن الشرك ليعلم ان الايات لا تنفع الا مع العمل كما
ان العمل لا ينفع الا مع الايمان والله لا يعجز عن الله الا الجامع بينهما الا ان الله تعالى لا ينفع نفسه
ايمانها لم تكن امننت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا او المعنى قل يا محمد ففروا الى الله كذا الامر
مثل ذلك وذكر اشارته الى تكليفهم الرسوا صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشيئهم ساجدا ومخونا
بشرهم ما اجعل بقوله **مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ تَنْزِيلٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ نَجْوَى** ولا يصح
ان تكون الكاف منصوبة بالي لان ما التافه لا تجعل بعدها فيما قبلها ولو قيل لم بات لكان
صحيحا على معنى ذلك الايات لم بات من قبلهم رسول الا قالوا **أَوْ أَصَوَابُهُ** انهم يقولون يعني
انواصول الاولون والآخرين بعد القول حتى قالوه جميعا مستقيين عليه **بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَائِفُونَ**
اي لم يتواصوا به لانهم لم يتلاقوا في زمان واحد بل جعلهم العلة الواحدة وهي الطغيان والظلم
هو الجامل عليه **قَوْلَ عَلَيْهِمْ قِيمًا أَنْتَ تُلْوِمُهُمْ وَذَكَرْ** واعرض عن الذين كبرت عليهم الدعوة فلم
يحيوا وعرفت منهم العناد والحاج فلا لوم عليك في امر اصك بعد ما بلغت الرسالة وبيدك
مجهود في البلاغ والدعوة ولا بدع التذكير والموعظة بآيات الله **فَإِنَّ الدَّارَ لَنُفَعَالُ**
اي تؤذي في الذين عرف الله منهم انهم يدخلون في الايات ويريد الدخلى فيه ايماننا وروى
انه لما نزلت قول عليهم خزن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واشتد ذلك على اصحابه
وروا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فابول الله وذكروا **وَمَا جِئْتُمْ إِلَّا بِبَشِيرٍ**
أَوْ نَذِيرٍ ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعنوا **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ**
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ اي وما خلقت الجن والانس الا لاجل العباداة ولم ازل من جميعهم الا
اياها فان قلت لو كان مريدا للعبادة منهم لكانوا كلهم عبادا **أَقْلَبَ** اما اراد منهم ان
يعبدوه مختارين للعبادة لا مضطرين اليها لانه خلقهم مهيئين واخار بعضهم ترك
العبادة مع كونه مريدا لها ولما ادها على النفس والاله لو حدث من جميعهم يريد ان شأني
مع عبادي ليس كشان السادة مع عبيدهم فان ملاك العبيد انما يكونوا لهم ليستحيوا بهم
في تحصيل معاشهم واما راقهم فاما محض في تحاشي ربي او مرب في فلاحه ليعتزل امراضا
او مستلهم في حرفة لينتفع باجرته او محتسب او مستق او طالح او حلال وما اشبه ذلك
من الاعمال والمهن التي هي تصرف في اسباب المعيشة وابواب الرزق فما ملأ الله العبد
وقال لهم استعملوا بما يسعدكم في انفسكم ولا اريد ان اصرفكم في تحصيل رزقي وزركم وانا
عني عنكم وعن مراقتكم ومنفصل عليكم بركم وما يصلحكم ويعيسكم من عندي فما هو الا
انا وحدي المتين الشديد القوة **فَرَكَّ** بالرفع صفة لذكروا بالجر صفة للقوة على ما قبل الاقتران
والمعنى في وصفه بالقوة والمتانة انه القادر البليغ لا اقتدار على كل شئ **وَقَرَى** الرزق
وفي قراءة ايني صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى انا الرزاق **فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ**
ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ وَلَا يَشْعُرُونَ الذنوب الدلو العظيمة وهذا امثل اصله في السقاة فيسبون
الما تكون لهذا الذنوب ولهذا الذنوب قال **لَنَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ** فان ابيتم فلنا القليل وقال
عمر بن شاس وفي كل حي قد خطبت نجمة تحكي لسائس من نذاك ذنوب **وَالْمَلِكُ نَعَمْ** واذنبه
والمعنى فان للذين ظلموا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالتكذيب من اهل مكة لهم
نصيب من عذاب الله مثل نصيب اصحابهم ونظر ابيهم من القرون وعن قتاده سجلا من عذاب
الله مثل سجل اصحابهم **قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِينَ يَنْعَدُونَ** من يوم القيمة وقيل
من يوم بدر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرأ سورة الدخان اعطاه الله عشرين حسنة

سورة الطور

سورة الطور وهي يسع واربعون وفضل مائة واربعون **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالطُّورِ وَكَتَابٍ مُنْقَلَقٍ**
فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْأَلْبَنِينَ الْجُودِ وَالسَّعْفَ الْمُرْقُوعِ وَالْخُرَّ الشَّجُورِ ان عذابي وتكوا في
ماله من داوود الطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو عدي بن والكتاب المنقول في الرق المنشور
والرق الصحيفة وقيل الجبل الذي يكلف فيه وقيل الكتاب الذي يكلف فيه الاعمال قال الله تعالى
ولخرج له يوم القيمة كتابا بلفظه منشور او قيل هو ما كتبه الله لموسى وهو يسع صريرا القلم وقيل
اللوحة المحفوظة وقيل القرآن ونكر لانه كتاب مخصوص من بين جنس الكتب لقوله ونفس وما
سواها والبيت المنجور الضراح في السما الرابعة وعمرانه كثرة غاشيته من المديكة وقيل للعبه
لانها معجزة بالحاج والعار والمجاورين والسقف المرفوع السما والبحر المسجور المملوء وقيل
الموقد من قوله واذا البحار سجرت **وَرَوَّكْ** ان الله تعالى يجعل يوم القيمة البحار كلها نارا
سمى بها نار جهنم وعن علي رضي الله عنه انه سال يهوديا ابن موضع النار في كتابكم قال في
البحر قال علي فما اراه الا صادقا لقوله والبحر المسجور لواقع لنا بل قال حير بن مطهر انيب
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اكله في الاسارى فالفية في صلوة الخريفي اسورة الطور
فلما بلغ ان عذاب ابدك لواقع اسلبت خوفا من ان يزل العذاب **يَوْمَ تَوَدُّ أَنْ تَرْجُوَ**
الْجَنَّةَ تود ان تهرب وتضطرب وتخي وتذهب وقيل الموت لم يركب في تودج وهو الشئ يتردد كالداغمة
في الركبة وقيل **يَوْمَ تَوَدُّ أَنْ تَرْجُوَ** الذين هم في حوض بلعون غلب الخوض في الاندفاع في
الباطل والكذب ومنه قوله وكنا نخوض مع الخائضين وخضمت كالذي خاصوا **يَوْمَ تَدْعُونَ**
نَارَ جَهَنَّمَ دغا البع الدفيع العنيف وذلك ان خربة النار يغلون ايديهم الى اعناقهم
وتجوعون نواصيهم الى اقدامهم ويدفعونهم الى النار فدعا وجوههم وزجاف اقفيتهم
وقرأ يزيد بن علي يدعون من الدغا اي يقال لهم هلموا الى النار وادخلوا النار مدعوين
يقال لهم **هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ يُهَادُّونَهَا** اي كُنْتُمْ تَقُولُونَ لَوْ جِئْنَا هَذَا
انصر هذا ابريد المصدق ايضا سحر دخلت القال المعنى **أَمْ أَنْتُمْ لَابْتِهَارٍ** اي كما
كنتم لا تبصرون في الدنيا ام ايتي عن الجحيم كما كنتم عما عن الجحيم وهذا اقترح وتكلم
أصلوها قاصروا ولا تنصروا **شَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْرَأْتُمْ إِلَىٰ آلِهِمْ** اي هو اعلمكم الامير ان
الصبر وعدمه فان قلت لم علل استوى الصبر وعدمه بقوله **أَمْ أَنْتُمْ لَابْتِهَارٍ**
قلت لان الصبر انما يكون له من به على الجحيم لنتفع في العاقبة بان يشارى عليه الصابرا الجحيم
فاما الصبر على العذاب الذي هو الجحيم اول عاقبه له ولا منفعة فلا مزية له على الجحيم **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ**
فِي خِيَانٍ ونعيم في ثبات نعيم معني الكمال في هذه الصفة او في حاتم ونعيم مخصوصة بالمعنى
خلقت لهم خاصه وفكر **فَأَكْفَهْنِي** فكيفهم وفاكهون من نصبه جال جعل الطرف
مستقر او من رفته خبر جعل الطرف لغوا اي مثلت دين **مَا أَنَا لَهُمْ بِشَيْءٍ** فان قلت
علام عطف قوله **وَقَوَاهُمْ** **فَأَكْفَهْنِي** قلت عطف قوله في خيانت او على اياهم ربهما ان يجعل ما
مصدر به والمعنى فكيفهم فاكفهم ربهما وقايتهم **عَذَابُ الْمُجْرِمِينَ** ولجوز ان يكون الاو
لحال وقد بعد ما مضىه يقال لهم **كَلُوا وَاشْرَبُوا** اكلا وشربا **هَذَا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**
او طعاما وشربا هينا وهو الذي لا تنقص فيه ولجوز ان يكون مثله في قوله هينا مريبا غير
داخما لعة من اعراضنا ما استجلت اغنى صفة استجلت استعال المصدر القايم
مقام الفعل من تفعل به ما استجلت كما يرتفع بالفعل كانه قبل هذا من المستحل من اعراضنا
وكذلك معنى هينا هينا كالملا والشرب او هنا كم ما كنتم تعملون اي حراما كنتم تعملون
وايا من يدع كما في بابه واليا متعلقه بكلا واشربوا اذا جعلت الاكل في الشرب **مُتَكَلِّفِينَ**
عَاسِرِينَ مضطروبة **وَأَنفُسَهُمْ يَخْذُونَ** وقري يعيس عني **وَالَّذِينَ آمَنُوا** معطوف
على حور عني اي قرأهم بالحور والذين آمنوا اي بالرفقا والجلسا منهم لقوله اخوانا عيسى
متكاملين فيمنعون تارة ملاعبة الحور وتارة بمواساة الاخوان المؤمنين **وَأَنفُسَهُمْ يَخْذُونَ**
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان الله يرفع درجة المؤمن في درجة وان كانوا ذنوب

الاعمال

لنقر لهم عيشه ثم تل هذه الابه فيصح الله لهم انواع السرور بسعادتهم في انفسهم وبمراجه
الجور العين وبمواثبه الاخوان وناجتماع اولادهم ونسبهم بهم ثم قال **يا ايها الذين آمنوا** انما
اي بسبب ايمان عظيم المحل وهو ايمان الابه الحقنا بدري حالهم ذريتهم وان كانوا الاستاهلونها
تفضلوا عليهم وعلى ابايهم لئيم سرورهم ويكمل نعمهم فان قلت ما معنى تكثير الالمان قلت
معناه الدلالة على انه ايمان خاص عظيم المنزل ويجوز ان يراد ايمان الذرية الداني المحل كانه
قال بنى من الالمان لا يؤهلهم لدرجته الابه الحقنا لهم وقرى وانبعثهم ذريتهم وذريتهم
وما يديهم اعتراض **وما انشا لهم من عملهم من شئ** وما نقصناهم يعني وقرى اناعلهم جميع
ما ذكرنا من النوايا والتفضل وما نقصناهم من ثواب عملهم من شئ وقيل معناه وما نقصناهم
من ثوابهم شيا يعطيهم الا بخاصة يلحقوا بهم انما الحقناهم بهم فاستبيل التفضل في التناهم
وهو من بابين من الت بالث ومن الات يليت كما مات ميت والناهم من الت بولت كما من يوم من
انولناهم من لان يليت وولناهم من ولت يليت ومعناه واحد **كل امرئ بما كسبت رزقه**
اي مرهون كان نفس العبد رهن عند الله بالصالح الذي هو مطالب به كما برهن الرجل
عبد بدين عليه فان عمل صالحا فكلها وخلصها والاوتقها **وانذ ذاهم** وزادناهم في وقت
بعد وقت **بما كسبت رزقهم** **بما كسبت رزقهم** يتنازعون ويتعاطون وسعاقبونهم وجلسا وهم
من اقربا لهم واخوانهم **فما كسبت رزقهم** **ولا تاتهم** اي لا يتكلمون في
اشيا الشرب بسقط الحديث وما لا طائل لفته ففعل المتنازعين في الدنيا على الشرب في سفههم
وعز بدتهم ولا يفعلون ما يؤتم به فاعله اي ينسب الى الات لو فعله في دار التكليف من الكذب
والستم والفواحش والما يتكلمون بالحكم والكلام الحسن مبتدئين بذكر لبن عقولهم ثابته غير
زايلا وهم حكما على وقرى لا لغو فيها ولا اتانهم **ويطوي عنهم غلات** اي يملكون لهم خصوص
بهم **كانهم لو لم يمتهم** في الصدق لانه رطبيا احسن واصفى او من وون لانه لا حزن الا
التي العالي القبه وقيل لقناده هذا الخادم فكيف الخدم فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم والذي نفسي بيده ان فضل الخدموم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب وعنه عليه الصلوة والسلام ان ادني اهل الجنة منزلة من ينادي الخادم من
خدا امه فيجيبه الف سا به لبيك لبيك **واقل بعضهم على بعض يسألون** **بما كسبت رزقهم**
ويسال بعضهم بعضا عن احواله واعماله وما استوجب به نيل ما عند الله **قالوا اننا كنا**
قنل في اهلنا متقين ارقا القلوب من خيبة الله **فمن الله علينا ووقنا** وقرى ووقنا
عداات السوء عداا الناور ووجهها ولقبحها والسوء الرجز الحارسة التي ترحل المسام
فسميت بها نار جهنم لانها بهذه الصفة **اننا كنا من قنل** من قبل لقاء الله والمصير اليه يعنو
في الدنيا **تدعوه** تدعوه وساله الوقايه **ان الله هو البر المحسن الرحيم** **العظيم الرحمة**
الذي اذا عدا انا ب واذا سئل احاب وقرى انه بالفتح يعني لانه قد كثر ما انت **بنت**
رئكم نكاهن ولا تحبون فانتبت على تذكر الناس ومو عظمهم ولا يلبطيك قولهم كما هن
او محبون ولا تنال به فانه قول باطل متناقض لان الكاهن يحتاج في كها شته الى فطنة ودقه نظر
والمحبون مغطى على عقله وما انت **بنت** الله والى عامه عليك صدق النبوه ورجاحة العقل
احد هذين **ام يقولون شاعر يترنن به رب المتون** على البنا للمفعول ورب المتون ما
معلق النفوس ويخص من حوادث الدهر قاله **امن المتون** وربها متوجع وقيل المتون الموت
وهو في الاصل فعول من منه اذا قطعه لان الموت قطوع ولذلك سميت شعوب قالوا ينظر به
نوايا الزمان فيهلك كما هلك من قبله من الشعر ازهري والنا بعة **قل ترننوا اياي معكم**
من الترنن **ان تبص هلاكم كما تبصون هلاكي** **ام تاتهم اخلاهم بهذا** اخلاهم
عقولهم والبايهم ومنه قولهم اخلام عاد والمعنى اخلاهم بهذا التناقض في القول وهو
قولهم كما هن وشاعر مع قولهم محبون وكانت فريس بدعون اهل الاخلام والتهني **ام**
قوم طاعون مجاوزون الحد في العناد مع ظهورهم لخلق لهم فان قلت ما معنى قوم الطاعون
امر قنل هو مجاز لادابها التي ذكره كقولها اصلوا بك يا منك ان نترك ما يعبد اباونا
وقرى بلهم قوم طاعون **ام يقولون نقول** اختلقه من تلقا نفسه **بل لا يؤمنون** فلكم

واستعظم ذريتهم
وذريتهم بطول
ذريتهم ذريتهم
بكراته الودود
اخر وهوان بكر
الامر مسوسا
حمر امان اكبر
كم ذريتهم
اصل

وعادهم

وعنادهم يؤمنون هذه المطا عن مع عليهم سلطان قولهم وانه ليس يتقول لبح العرب عنه
وما محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا واحد **قلنا تو اخذت مثله ان كانوا صادقين**
وقرى تحدث مثله على الاضافة والضمير لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعناه
ان مثل محمد وقصاحته ليس يعنو في العرب وان قدر محمد على نظره كان مثله فادرا
عليه وما يتو الحديث ذلك المثل **ام خلقوا** **الذين خلقوا** **الذين خلقوا** **الذين خلقوا** **الذين خلقوا**
من غير شئ من غير مقدر **ام هم الخالقون** **الذين خلقوا** **الذين خلقوا** **الذين خلقوا** **الذين خلقوا**
ام خلقوا السموات والارض بل لا يؤمنون **اي اذا سئلوا من خلقهم وخلق السموات**
والارض قالوا الله وهم يشاكون فيما يقولون لا يؤمنون وقيل اخلقوا من اجل لاشئ من
جرا ولا حساب وقيل خلقوا من غير اب وام **ام عندهم خزائن** **خزائن الرزق** **خزائن الرزق**
يرزقوا النبوه من سناوا او عندهم خزائن علمه حتى يختموا لها من اختصاره حكمه **مصل**
ام هم المصيطرون **الارباب العالون** حتى يدبروا امر الربوبية ويبينوا الامور على
ارادتهم ومشيئتهم وقرى المصيطرون بالصاد **ام لهم سلام** منصوب الى السلام
تخبرون صاعد بن فينه الى كلام الملكة وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو
كاي من يقدم هلاكه على هلاكهم وظفرهم في العاقبه ذويه كما يرغنون **فليان مشيئهم**
سلطان مبي **الحجة** **واحدة تصديق استماع مستعجم** **ام له البيان** **ولكم الشئون** **ام**
تسألهم **اخبرهم من غيرهم** **تسألون** **المعزم** ان يلزم الانسان ما ليس عليه اي لزمهم
معزم فيعمل قد همهم فزهدهم ذلك في اتباعك **ام عندهم** **الغيب** اي اللوح المحفوظ
فهم يكذبون **ملاقيه** **خ** يقولوا لا سمعت وان بعثنا لم نعد **ام يريون كيد او**
كيدهم في دار الله **وه** **رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم** **بالمؤمنين** **قال الذين**
كفروا **اشارة** اليهم **وامر** **يد** **بهم** **كل** **من** **كفر** **بابه** **هم** **الكاذبون** **هم** **الذين** **يعود**
عليهم **وبال** **كيد** **هم** **ولحق** **بهم** **مكرهم** **وذلك** **انهم** **قيلوا** **يوم** **بدر** **والمخوفون** **في** **الكيد**
من **كادته** **كيدته** **ام لهم** **الله** **غير الله** **سبحان الله عما يشركون** **وان يروا كسفا**
من السماء **سافطا** **نورا** **فانهم** **سبحان** **مركوم** **الكسف** **القطعة** **وهو** **جواب** **قولهم** **او تسقط السماء**
كما رعت **علينا** **كسفا** **يوريد** **انهم** **لشبه** **طغيانهم** **وعبادهم** **لو اسقطناه** **عليهم** **لقالوا** **هذا**
سحاب **مركوم** **بعضه** **جوق** **بعض** **يطربا** **واو** **لم** **يصيد** **قوا** **انه** **كيف** **ساقط** **للعدا** **وقد هم**
يلاقوا **وقرى** **حتى** **يلقوا** **ويلقوا** **يومهم** **الذي** **فيه** **يصعقون** **يوتون** **وقرى** **يصعقون**
يقال صعقه فصعق وذلك عند النجاة الاولى نجمة الصعق **يوم لا يعي عنهم كيدهم** **سبا**
ولا هم ينصرون **وان الذين ظلموا** **وان** **لهول** **الظلمة** **عداا** **دون ذلك** **دون** **يوم** **القيامة**
وهو العمل بيد والقسط سبع سنين وعذاب القبر وفي مصحف عبد الله دون ذلك قريبا **ولكن**
اكثرهم لا يعلمون **فاصبر لحكم ربك** **يامها لهم** **وما** **المحقق** **فيه** **من** **المشقة** **والكلية**
فايك باعينا **مثل** **اي** **لحت** **تراك** **ونكلاك** **وجمع** **العبي** **لان** **الضمير** **يلفظ** **ضمير** **الجماعة** **الا**
يزا **الى** **قوله** **ولتصنع** **على** **عيني** **وقرى** **باعينا** **وسبح** **تجدي** **يك** **حتى** **تقوم** **من** **اي** **مكان**
قمت وقيل من منامك **ومن الليل فسبحه واذ بان النجوم** **واذا** **ادبرت** **النجوم** **من** **آخر**
الليل **وقرى** **واذا** **بار** **بالفتح** **يعني** **في** **اعقاب** **النجوم** **وانا** **ها** **اذا** **عرت** **والمراد** **الامر**
يقول سبحان الله وتحمده في هذه الاوقات وقيل **النسبح** **الصلوة** **اذا** **قام** **من** **نومه**
ومن **الليل** **صلوة** **العسايب** **واذا** **بار** **النجوم** **صلوه** **الحمر** **عن** **رسول الله صلى الله عليه وعلى**
اله وسلم **من** **قرا** **سورة** **الطور** **كان** **حقا** **على** **الله** **ان** **يومته** **من** **عذابه** **وان** **سعه** **في** **ختمه**

سورة الحمر مكية وهي احدى وستون ايه وقيل السان وستون ايه
لكن الله الرحمن الرحيم **والنجم اذا هوى**
النجم الثريا وهو اسم غالب لها **اذا** **اطلع** **النجم** **عشاء** **استغى** **الراعي** **كساء** **او** **خسر** **النجوم**
قال **فبايت** **نعدا** **النجم** **في** **مستخيره** **يريد** **النجوم** **اذا** **هوى** **اذا** **عرت** **او** **انقر** **يوم** **القيامة**
او **النجم** **الذي** **يرحم** **به** **اذا** **هوى** **اذا** **انفض** **او** **النجم** **من** **نجوم** **العران** **وقد** **نزل** **محمدا** **في**

ليس لكم من الله على صحة تسميتها برهان يتعلقون به ومعنى سميتها بها يقال
سميتها برهان او سميتها برهان **وقرئ بالياء الا انهم** **وما نقول الا الحق** **ولقد اقم**
من ربهم الهدى الا توهم ان ما هم عليه حق وان الله لهم شفعا وهو ما يشبهه انفسهم
ويكون ما جاءهم من الهدى والدليل على ان دينهم باطل **ان الانسان ماني** هو الملقطه
ومعنى الهمة فيها الا انكار اي ليس للانسان ماني والمراد عليهم في سفاعه الالهة وهو من
على الله في غاية البعد وقيل هو قولهم ولين رجعت الى ربى انى لي عند الحى وقيل هو قول
الوليد بن المعيرة لاوتى ما لا اولاد وقيل هو منى بعضهم ان يكون هو البنى **فليس الاخرة**
والاولى اي هو ما تكلموا به من غير ما بين شيئا وليس لاحد ان يحكم عليهم في شيء منها **ولكم من ملك**
في السموات لا تعنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله بنى او رضى يعنى ان من الشفاعة
صديق وذلك ان الملكة مع قوتهم ورفاههم وكثرتهم واعتصام السموات لخواصهم لو شفعوا
باجعهم لاحد لم تكن سفاعتهم عنه شيئا قط ولم تنفع الا اذا شفعوا من بعد ان ياذن الله لهم
في الشفاعه بنى الشفاعه وبراها اهلا لان يشفع له فكيف تشفع الاصنام اليه لعبد لهم
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة للسموات المليك اي سمون كل واحد منهم **تسمية الاثني** لانهم لما
قالوا المليك بنات الله فقد سمو كل واحد منهم بنات وهي تسمية الاثني لانهم لما
اي بذلك وما يقولون وفي خرافة اني بها اي المليك او التسمية **ان يبعثون الا انهم** **وما لهم به من علم**
لا تعنى من الحق شيئا يعنى انهم يدركون الذي هو حقيقة الشىء وما هو عليه بالعلم البقى لا بالظن
والتوهم **فاعرض عن من تولى عن ذكرنا** **ولم يزد الا الخوة** **ولم يزد الا الخوة** **ولم يزد الا الخوة** **ولم يزد الا الخوة**
فاعرض عن دعوة من رآه مع ضايع ذكر الله وعن الآخرة ولم يزد الا الدنيا ولا تهاك على اسلافه
ثم قال **ان ربك هو اعلم بنى من صلبه** **وهو اعلم بنى من صلبه** **وهو اعلم بنى من صلبه** **وهو اعلم بنى من صلبه**
من الخبيث وانت لا تعلم تحفص على نفسك ولا تتبعها فانك لا تفدي ما احببت وما عليك الا البلاغ
وقوله ذلك مبلغهم من العلم اعتراض او فاعرض عنه ولا تعال به ان ربك هو اعلم بالصواب والمهدي
وهو محبان بهما يستجيبان من الجزا **ولله ما في السموات وما في الارض لى الذين اساءوا**
علوا وجرى الذين احسنوا بالحق **قرئ ليلى واللى والنون** فيها ومعناه ان الله عز
وجل انما خلق العالم وسوا هذه المملوكات لهذا الغرض وهو ان يبارى الحسن من المكلفين والسي
منهم ويجوز ان يتعلق بقوله هو اعلم بنى من صلبه وهو اعلم بنى من صلبه لان نبيهم العلم
بالصواب والمهدي جزا او هو ما يلو بعقاب ما يلو من السيء والحقى بالثوبة الحسنى او سبب
ما علوا من السيء وسبب الاعمال الحسنى **الذين احسنوا كتابا والذين احسنوا كتابا** **والذين احسنوا كتابا**
الان الكبار من الانبياء لان الانبياء جنس يمتل على كبر وصغار والكبار الذنوب التي لا يسقط عنها
الا بالثوبة وقيل الذي كثر عقابها بالاضافة الى ثواب صاحبها والقوا حق ما تحس من الكبار
كانه قال والقوا حق منها خاصة **وقرئ كثير الا انهم** **الذين احسنوا كتابا** **والذين احسنوا كتابا**
والله ما قل وصغر ومنه اللهم المس من الخون والوثية والى بالمكان اذا قل فيه لسته والى
بالطعام قل منه اكله ومنه **لما اخلا الصفا لما** **والمراد الصغار** من الذنوب ولا تخلق قوله
الا اللهم ان يكون استثنى منقطع او صفة لو كان فيها الاله الا الله كانه قيل كبر الانبياء
غير الله والى غير الله وعن الى سعيد الجذري اللهم هي النظرة والجرة والقبلة وعن
السدي الخطرة من الذنوب وعن الكلبي كل ذنب لم يذكر الله عليه خذ ولا عدايا وعن عطا
عادة النفس الحسنى بعد الحسنى **ان ربك واسع العقور** حيث يكثر الصغار باحتساب الكبار والكبار
بالثوبة **هو اعلم انتم اذا تشاكم من الارض** **وانتم احسنوا كتابا** **والذين احسنوا كتابا**
ولا تشوها الى كثرة العمل وزيادة الخير والطاعات او الى الزكوة والطهار من المعاصي ولا تشوها
عليها واهطوها فقد علم الله الربى منكم والتقى اولاد اخر اقبل ان يخرجكم من صلب ادم وقيل
ان خرجوا من بطون امهاتكم وقيل كان يامر بجلون اعمالا حسنة ثم يقولون صلاتنا وصيامنا
وجنا فترت وهذا اذا كان على سبيل الاعجاب والريافا من اعتقد ان ما عمله من العمل الصالح
من الله ويتوفاه وتايبه ولم يقصد به التمدح لم يكن من البركين انفسهم لان المنة بالطاعة
وذكرها شكر **الذين تولى واعطى قسرا والذين** **اعطى قسرا** **اعطى قسرا** **اعطى قسرا**

دامك

وامسك واصله من اكبر الخاف وهو ان يلقاه كرهه وهي صلابه كالصخر فيمسك عن الحق ونحوه اجبل
الحاف ثم استعبر فمهل احطل الشاعر اذا الخمر وراوى ان عثمان كان يعطى ماله في الخير فقال له عبد الله
بن سعد بن ابى سرح وهو اخوه من الرضاغة يوشك ان لا يبقى لك شىء فقال عثمان انى ذنوبى وخطايا
وانى اطلب يا اصبح رضا الله وارجو عفو الله فعاد عبد الله اعطى بافك برجلها وانا احمل عنك
ذنوبك كلها فاعطاه واستشهد عليه وامسك من العطا فتركه ومعنى تولى ترك المراكى يوم احد فعاد
عثمان الى احب من ذلك واجمل **فهو بركى** **فهو بركى** **فهو بركى** **فهو بركى**
ان لم يبقا صحف موسى **وانهم الذين** **قرئ** **قرئ** **قرئ** **قرئ**
لحقى الوفى او يعنى وقرئ وانهم كفوله فاللهن واطلافة ليتناول كل وفا وتوفيه من ذلك تبليغه الرسالة
واستقلاله باعباء النبوة والصبر على ادخ ولده وعيا نازرود وقيامه باصنافه وحدته انا هم
بنفسه وانه كان يخرج كل يوم قميصا فيسخر به تاديبا فان وافقه اكرمه والا نوى الصوم
وعلى الحسن ما امره الله بنى الا وى به وعن الهزبل بن شرحبيل كان بين نوح وبين ابراهيم جد
الرجل لخريرة غيره ويعقل بانه وابيه وعه وخاله والزوج بامراته والعبد بسيد فاول من الخلق
ابراهيم وعن عطاء بن السائب عهد ان لا يسأل مخلوقا فلما قدق في النار قال له جبريل ومكاييل
لكراحة فقال اما اليكم فلا وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفي عمله كل يوم باربع ركعات
في صدر النهار وهي صلوة الصبح وراوى الا احركم له من ابيه خليله الذي وى كان يقول اذا
اصبح وامسى فسبحان الله حين تسون الحين تظهرون وقيل وفي سهام الاسلام وهي ثلاثون
عشرة في التوبة البايون وعشرة في الاجراب ان المسلمين وعشرة في المؤمنين قد افلح المؤمنون
وقرئ في صحف التحف **الذين احسنوا كتابا** **والذين احسنوا كتابا** **والذين احسنوا كتابا** **والذين احسنوا كتابا**
ضمير الشأن ومحل ان وما بعدها الجبريد لامن ما في صحف موسى او الرفع على هو ان لا يور كان
وايلا قال وما في صحف موسى وابراهيم فليل الا انهم **ان ليس للانسان الا ما سعى** **الاسعية**
فان قلت اما صحف الاخبار الصدقة عن الميت واجه عنه ولا الاصفاق قلت فيه جوابا لاجد
ان سعى غيره لما لم ينفعه الا مئنيما **سعى نفسه** وهو ان يكون مومنا صالحا وكذلك الاصفاق
كان سعى غيره كانه سعى نفسه لكونه تابعا وقابا بقيامه **والثاني** ان سعى غيره لا ينفعه اذا
عمله لنفسه ولكن اذا نواه به فهو خسر الشرح كانا ب عنه والوكيل القايم مقامه **وان سعى**
سوى يورى **تم بركى** **تم بركى** **تم بركى** **تم بركى**
الفعل ويجوز ان يكون الضمير للرب في قوله **الذين احسنوا كتابا** **والذين احسنوا كتابا** **والذين احسنوا كتابا**
الذى الدن ظلموا **وان الى ربك المنتهى** **قرئ** **قرئ** **قرئ** **قرئ**
على الابتداء وكذلك ما بعده والمستظهر مصدر بمعنى الانتهاء بنهى اليه الجلق ويرجعون اليه
بقوله **والى المصير** **وانه هو الحق** **وانه هو الحق** **وانه هو الحق** **وانه هو الحق**
وانه خلق الزوجين الذكر والانثى **من نطفة اذ انثى** **اذ انثى** **اذ انثى** **اذ انثى**
وامنى وعن الاخفش يخلق من ملى المالى اي قدس المعدر **وانه عليه التشاء الاخرى** **قرئ**
اليتشاء واليتشاء بالمد والى عليه لا بها واجبه عليه في الحكمة ليحاري على الاحسان والاساة
وانه هو اعنى وافى **واعطى العنة** **وهي المال** **التي بالنة** **وعزمت** **ان لا يخرج** **من يدك**
وانه هو رب الشجرى **مدرجى الجوز** **او هي التي تطلع** **ورأها** **وتسمى** **كل الحمار** **وهي**
سجرات العيص والعجور واراد العجور وكانت خزائنه يعبد ها سن لهم ذلك ابو كبشة رجل
من اشرا فهم وكانت فريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسبها له به طاعة
اياهم في دينهم يريد انهم رب معبودهم هذا **وانه اهلك عاد الاولى** **عاد الاولى**
هم قوم هود وعاد الاخرى ارم **وقيل** **الاولى** **الاولى** **الاولى** **الاولى**
او المقدمون في الدنيا الاشراق **وقرئ** **عادا لوى** **بايدى عام** **التنوين في الايام** **وطوح** **هم اوى**
ونقل صمتها الى لام التعريف **ومودا** **وقرئ** **وقرئ** **وقرئ** **وقرئ**
واطع **لا لهم** **كانوا** **يؤذونه** **ويضربونه** **حتى لا يكون** **به خراك** **ويبينون** **عنه** **حتى** **كانوا** **الحذر**
صيا لهم ان يستعوا منه وما ان فيهم دعاوه نحو من الفسنة **والنوفكة** **والنوفكة** **والنوفكة** **والنوفكة**
انتقلت باهلها اي انتقلت وقوم لوط يقال افكه فابتك **وقرئ** **الموسكات** **اهوى** **اهوى** **اهوى**

المرکز
دو وقت
دو وقت
دو وقت

الى السما على جناح خبيريل نثرها هوها الى الارض اي اسقطها **فَعَسِيَّاهَا عَسِيَّاهَا** فهو يل
ويعظم لما صلب عليها من العذاب وامطر عليها من الصخر المنصود **فَيَا اَرْضُ كُنْ تَمَارِي**
تَشْكُرُ والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم او للانسان كما الاطلاق وقد عديتها
وتعاقبها كلها الامن قبل ما في قوة من المزاج والمواضع للمعتبرين **هَذَا هَلْكَ الْفَرَانِ يَذْرُؤُنِ**
النَّذْرُ الْأَوَّلِي اي انذار من جنس الانذار التي ايدى بها من قبلكم او هذا الرسول منذر
من المنذرين الاولين وقال الاول على تاويل الجماعة **اَرَأَيْتَ الْاَيَّامَةَ** قرئت الموصوفة بالقرب
في قوله اقربت الساعة **لَنَسْ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ** نفس كاشفة اي مبينة متى يقوم كونه
لا يحلها لوقتها الا هو او ليس لها نفس كاشفة اي فادى على كاشفها اذا وقعت الا الله عز وجل
لا يكشفها الا ليس لها الا كاشفة بالماخِر وقيل الكاشفة مصدر بمعنى الكشف كالإفشاء
وقرأ طائفة ليس لها ما يدعون من دون الله كاشفة وهي على الظالمين سات العاصية **وَقِيلَ**
الْحَقُّ وهو القرآن **يُخَوِّنُ** انكارا **وَتُفْجَكُونَ** استهرا **وَلَا تَكُونُونَ** واليكوا والخشوع حتى عليكم
وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يرضا حكا بعد نزلها وقرئ **تُخَوِّنُونَ** يصحون
بغير واو **وَأَنْتُمْ شَامِدُونَ** شامجون مبرطوب وقيل لا هون لا يعون وقال بعضهم لما ربه
استهدى اي عنى **فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوهُ** فاعبدوه ولا تعبدوا الا الله عن رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم من قرأ سورة النجم اعطاه الله عشر حسنة بعدد من صدق محمد صلى
الله عليه وعلى اله وسلم وخد به مكة

سورة القمكية وحسن اية الله الرحمن الرحيم

اَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْتَقَى الْقَمَرُ استفاق القمر من ايات رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ومعجزة البره عن النبي بن مالك ان الكفار سألوا رسولا الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاشقوا
مرتين وكذا عن ابن عباس قال بن عباس فاشقوا فاشقوا فاشقوا فاشقوا فاشقوا فاشقوا
بن مسعود رأت جزا وعن بعض الناس ان معناه ينشق يوما لعمري وقوله وان يروا الله يعرضوا
ويقولوا اسر مستبر رده وكفايه رادا وفي قراءة حديفة وقد انشق القمر اي اقربت الساعة وقد حصل
من ايات اقترابها ان القمر قد انشق كما تقول قبل الامر وقد جاء البشر بقدمه **وَمَنْ حَدِثَهُ** انه
حطب بالمدائن ثم قال لا ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهدهم بكم **وَأَنْ يَرَوْا**
أَيُّ يَحْضُوا وَيَقُولُوا بَحْرٌ مُسْتَمَرٌّ داهم مطرد وكل شي قد انقادت طريقتهم ودامت حالته قيل
فيه قد استمر لما رواه الانبياء المجرات وتوافت الانبياء قالوا هذا اسر مستمر وقيل مستمر قوي
محكم من قولهم اسر مربره وقيل هو من اسر انشأ اذا استندت مرارة اي مستندش عذبا
من على لهوا تنال بقدر على ان تشبهه كما لا يساع المير المستمر وقيل مستمر ما رآه يروا ولا يفتي شبة
لانفسهم وتعليل وقيل وان يروا **وَكَذَبُوا وَاتَّبَعُوا** هو اثمهم وما زين لهم الشيطان من دفع الحق
بعد ظهور **وَكُلُّ أُمَّةٍ مُسْتَمِرَّةٌ** اي كل امم لا بد ان يصير الى غاية يستمر عليها وان امر محمد سيصير
الى غاية يقين عندها انه حق او باطل ستظهر لهم عاقبته وكل امم من اممهم وامرهم مستقر اي
سيثبت ويستمر على حاله خذلان او نصرة في الدنيا او سقاوه واستعادته في الآخرة وقيل بعض القاف
بعض كل امر دو مستقر اي دو استقرار او زمان استمرار وعن الجعفر مستقر العاقب والجر عطفيا
على الساعة اي اقربت الساعة واقرب كل امر مستقر يستمر وينتج حاله **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ**
من القرآن المودع انبا القرون الحالية او انبا الآخرة وما وصف من عذاب الكفار **مَا فِيهِ مِنْ جَذَةٍ**
ازدجار او موضع ازدجار والمعنى في نفسه موضع للاذدجار ومظنة له كقوله لكم في رسول الله
اسوه حسنة وقيل مردجر بقلب بالافعال اي اباد غام الزاي فيها **حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ** بد لزمها
او على حكمة وقيل بالانصب حالا من ما فان قلت ان كانت ما موصولة ساء لكان انصب
حكمة حال كلف تعجل ان كانت موصوفة وهو الظاهر فقلت تخصصها الصفة فيجب نصب الحال
عنها **فَمَا تَعْنِي الْآيَاتُ** نعمتي وانكار وما منصوب اي فاي عنا يعني النذر **قَوْلُهُمْ** لعلمك
ان الانذار لا يعني فيهم لصب **يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ** يخرجون او باصهار اذكر وقيل ناسقا

نفس
بالله

الباواكتفان لكسرة عنها والداي اسرافيل او جبريل كقوله يوم ينادي المبادي **إِلَى يَتَى تَكُونُ**
منكر فطبع بكرة النفوس لانها لم تعهد مثله وهو هو يوم القيمة وقيل بالحقيقتين وتكون يعني انكر
خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ حال من الخارجين فعل الابصار وذكر لما يقول لخشع ابصارهم وقيل
خاشعة على الخشع ابصارهم وخشعا على خشع ابصارهم وهي لغة من يقول اكلوني البراغيت وهم
طي والخور ان يكون في خشع ابصارهم ويخشع ابصارهم بد لا عنه وقيل خشع ابصارهم على الابتداء
والخبر ومحل الخاشع والنصب ومحل الجملة النصب على الحال كقوله وحديثه حاصرات الجود واليكرام
وخشوع الابصار كناية عن الذلة والالجل الى لان دلة الذليل وعرة العزير بظهور في عيونهم **يُخَوِّنُونَ**
وقيل يخرجون **مِنَ الْأَجْدَاثِ** من القبور **كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ** الجراد مثل في الكثرة والتبوح يقال في
الجيش الكثير المالح بعضه في بعض جاوا كالجراد وكذا بد منتشر في كل مكان كثرته **مُهْطِعِينَ إِلَى**
الدَّاعِ مسرعين ما عدي اعناقهم اليه وقيل يظرون اليه لا يقلعون با بصرهم قال
يَعْنِي في ثمرين بن سعد وقد ارى **يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ** ونفس سعيد في مطيع ومهطع **يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ**
مِثْلُ مَا كُنَّا نَقُولُ قبل اهل مكة **قَوْمٌ نَوْجٌ كَذَبُوا عِنْدَنَا** يعني نوحا فان قلت فيما معنى قوله
كذبوا بعد قوله كذب قبل معناه كذبوا وكذبوا عديا اي كذبوا تكذبا على عهدهم تكذب كل ما
مضى منهم قرن مكذب معه **قَوْلُهُ** مكذب او كذب قوم نوح الرسول وكذبوا عديا اي كذبوا تكذبا
بالرسل حاشرين للنبوة اساكذبوا نوحا لانه من جملة الرسل **وَقَالُوا لَا تَنْجُونَ وَآزَجْرُهُ** وانهم
بالسهم والضرب والوعيد بالرجم في قوله لتكون من المرجومين وقيل هو من جملة فيهم اقولوا
هو مخبون وقد از دجوه الجن والخطية وذهبت بقلبه **قَدْ عَزَىٰ نَارُ الْإِنْفِ** مغلون قرك اي يعني
قد عزي بالي مغلوب واني على ارادة القول قد عا فقال اني مغلوب غلبني قومي فلم يسعوا مني واستسلم
الناس من اجابهم له **وَأَنْتُمْ** وانتم منهم بعد ان تبعته عليهم وانما عزي بذلك بعد ما ظم
عليه الامر وبلغ السيل الزبي وقد روي ان الواحد من امته كان يلقاه فيخفه حتى يخر معشاه عليه
فيفيق وهو يقول اللهم اغفر لي ولقومي فاليهم لا يعلمون **قَوْلُهُ** ففحقا ومشيدها وكذا ذكرها
أَبْوَابُ السَّمَاءِ منتهى منصوب في كثره وتنابع لم يقطع اربيعي يوما **وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ عَيْوَانًا**
وجعلنا الارض كلها كايها عيون ينجر وهو بلع من خوكه وفي ناعيون الارض ونظيره في النظم
واستعمل الراس شيئا **وَالْقَالِ** يعني مياة السهاو الارض وقيل الما ان اي البوعان من الما
السماوي والارضني ونحوه فوك عدي ثوان صوبان من التمر برني ومعقلي قالوا انبا ابلان فيها
ما علمهم وقرا الحسن الما وان قلب العزة واوا كقولهم علما وان **عَلَا أَمْرُهُ قَدْرُهُ** على حال
قد رها الله سوا ربوا وقيل على امر قد قدر في الموح انه يكون وهو هلاك قوم نوح بالطوفان
وَجَلَاءُ عَادَاتِ الْوَجِ وَدَسِيرُهُ اراد السفينة وهي من الصفات التي يقوم مقام الموصوفات فتنب
منابها وتؤدي موداها تحت لا تفضل بينها وبينها ونحوه ولكن قميص مسروبه من جديد **وَأَصَادُ**
ولكن قميص دسوع وكذا ذكره ولوفي عيون النار بان يكون **أَصَادُ** ولوفي عيون الجراد الا انك
لوجعت بين السفينة وبين هذه الصفة وبين الدسوع والجراد وهاتين الصفتين لم يصح وهذا من
فصيح الكلام ويد بعه واليد سر جمع دسار وهو المسار يقال من دسره اذا دفعه لانه يدسره
مفعلة **يُنْفِئُ بَاغِيْنَا جَزَاءَ مَفْعُولِهِ** لما قدم من فتح ابواب السما وما بعد اي فعلنا ذلك جزا
إِنْ كَانَ كَرَامٌ وهو نوح عليه الصلوة والسلام وجعله مكفورا لاني النبي نعمة من الله ورحمة قال الله
تعالى وما امر سلتاك الا رحمة للعالمين فكان نوح عليه الصلوة والسلام نعمة مكفورة ومن هذا المعنى
ما حكى ان جلا قال للرسيد الحمد لله عليك فقالا ما معنى هذا الكلام قال انت نعمة خير الله عليها
وتحور ان يكون على تقدير جزي الجاز وايصال الفعل وقرا **إِقْنَادُهُ** كقراي جزا الكافين وقرا
الحسن جزا اي مجازاه **وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا** انه قبل من مدبره **وَلَقَدْ كَانَ عَدُوِّي وَتَدْبِيرُهُ** الضمير
في تركناها للسفينة او للفعلة اي جعلناها اية بعث بها وعن قتادة ابقاها الله بارض الجزيرة
وقيل على الجودي دهر اطويلا حتى نظر اليها او ايل هذه الامة والمذكر المعبر وقيل مد تكرر
على الاصل ومد تكرر بقلت التادلا وادغام الدال فيها وهذا هو من جزا والتدبر جمع تدبر وهو الانذار
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ سهلناه للاذكار والانتباه بان شجناه بالمواضع الشافية وصرفنا فيه
من الوعيد والوعيد **قَوْلُهُ** من مدبره منعظ وقيل ولقد سهلناه للحفظ واعنا عليه من امداد

حفظه فهل من طالب لحفظ ليعان عليه ويجوز ان يكون المعنى ولقد هما باه للذكر من سائر
للسفر اذا رجعها ويسير فرسه للفرس والاسرحة ولجمه قال وقت اليه بالجمام منسرا هناك
فجرني الذي كنت اصنع وبروي ان كيت اهل الادب ان لخوا البورية والاحليل لاسلوها اهلها
الانظروا ولا يظنوا بها كما ان العرا **كذبت غاد كلف كان عدائي ونذير** وانذاري لهم بالعذاب
فيل يرويه وانذاري في عذابيهم من بعدهم انا **الاسلنا عليهم راي اضرب في يوم الحشر**
شوم وقر في يوم الحشر كقوله في ايام لحاش **منهم** قد استمر عليهم وذا من حتى اهلكهم او
استمر عليهم جميعا على كبرهم وصغيرهم حتى لم يبق منهم شبه وكان في اربعاء في لخوا الشهر لا
بدور ويجوز ان يريد بالمشتر الشد يد المارة والبتاعة **تزع الناس** نقلهم على اهلهم
وكا يوايظون احذث بعضهم بايدي بعض ويند اخلوا في الشعاب والجفون الجف فيلشون
فيها فترعهم وتكلمهم وتذوق رقابهم **كانهم انما رخل متفجع** يعني انهم كانوا يتساقطون
على الارض ويهيموا انا وهم خب طوال كانهم انما رخل وهي اصولها على فروع ومنفرد
عن معارسة وقيل شهبوا بالبحار الخ لاني لان الخ كانت تقطع لوسهم ميق احباد اليه وسير
وذكر صفة جبل على اللقط ولوجملها على المعنى لاني كما قال الخ لاني لاني **كان عدائي ونذير**
ولقد يسي بنا العرا ان للذكر فهل من مدكر كذبت مؤذنا لنذر **فقالوا انما وجدنا**
تبعه انا اذا البقي صلال وسير استرا منا واحد انصب ليعمل بفسره ببعده **فك** استرمتا
واحد على الابد او تبعه خبره والاول اوجه للاستفهام كان يقول ان لم تتبعوا في صلال
عن الحق وسير ويبر ان جمع سعي فلكسوا عليه فقلوا ان اتبعناكم كنا اذا كما يقول وقيل
الضلال الخطا والبعد عن الصواب والسخر الخيون يقال ناقة مسعورة كان بها هجر اذا
العيس من هجرها ان ميل وانما من السير منعت كان قلت كيف انكروا ان تتبعوا السير منهم
واحد اقلت قالوا استرا انكار لان يتبعوا امثلهم في الحسبه وطلبوا ان يكون من حسن
ايضا من حسن البشر وهم المليك وقالوا من لاني اذا كان منهم كانت المماثلة اقوى وقالوا
واحد انكار لان تتبع الامم رجلا واحدا او اربوا واحدا من اهلهم ليس باشر فهم
وافضلهم وتدل عليه قولهم **التي الذكر عليه من بينا** اي انزل عليه الوحي من بيننا وبين
من هو احق منه بالاختيار للنبوه **تلك هو كذ ان استر** بطر متكر حمله بطره وشطارته
وطلبه البعظهم علينا اذ عا ذلك **سيعلمون عدا عند بزل** العدا اب بهم يوم الفهم
من الكذاب الاشر اصالح ام من كذبه وقرى سيعلمون بالتا على حكاية ما قال لهم صالح
محييا لهم وهو كلام الله على سبيل الالتفات وقرى الاشر بضم الشين لقوله حديث وحدث
وحدث وحدث واخوات لها وقرى الاشر وهو الابليخ في الشرا والاشير والاشير اصله
قولهم هو خير منه وشره وهو اصل لم يرض وقد حكى بن الابراري بقول العرب هو خير
واشر وما اخبره وما اشره **ايا من سلوا الناقة** ناعثوها ومخرجوها من الهضبة كما سالوا
فنه لهم امتحانا لهم وابتلا **فان تعيهم** وان يظنهم ويتبر ما هم صانعون **واصطبر** على
اذا هم ولا تجعل حتى ياتك امرئ **ويبينهم ان الما قسمة بينهم** مقسوم بينهم لما شرب يومهم
شرب يوم واما قال بينهم تغليا للعقل **كل شرب مختصر** محصور لهم او للمياقة وقيل
لخصرون الما في نوبتهم والذين في نوبتها **فنادوا صاحبهم** قد امر بن سالف اخير مؤذ
فتعاطى فاجترى على تعاطى الامر العظيم غير مكرث له **فحفر** فاحداث العفر لياق
وقيل فتعاطى الناقه فعقرها او فتعاطى السيف فكيف كان عدائي ونذير **انا اسلنا**
عليهم صيحة واجده فكاوا الهيم المختصر والهيم الشجر اليابس المتهشم المتكسر
والمتحط الذي جعل الخطره وما لخطره به ينس بطول الزمان وتتوطاه اليها يرمي فخطم
ويتهشم وقر الحسن بفتح الظا وهو موضع الاحتطار اي الخطره **ولقد يسي بنا العرا**
للذكر فهل من مدكر كذبت مؤذنا لنذر **لوط بالندير** انا اسلنا عليهم خاسبا رجا جهمهم
بالجاء اي يرميهم **الا انما نحن خاسرون** **نسر** يقطع من الليل وهو السدس الاخر منه
وقيل هما سحر ان السحر الاصل قبل ان تصدع الحجر والاحد عند انصداعه واسل

طاهر

ارضاء قال امر

مر راي

مربيت باعلى السحر بن تذاك وصرف لاني بكرة ويقال لعينه سحر اذا لقينه في سحر يومه
نجه من عيني نا انما ما مفعول له **كذبت مؤذنا لنذر** نجه الله وطاعته **ولقد يسي بنا**
لوط علم فطنت احرنا العذاب فحاروا وكذا **انا اسلنا عليهم**
لوط عليه الصلوة والسلام **فطشنا اغنهم** فمسخناها وجعلناها كسائر الوجوه لا يرى لها
شئ ورك انهم لما علوا باب لوط عليه الصلوة والسلام ليبد خلوا قالت المليك حلتهم
يدخلوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك فصعقهم حويل لاجل حاجه صفة فتركهم يترددون
لا يمتد ون الى الباب حتى اخرجه لوط **قد وقوا عداي ونذير** فقلت لهم دو قوا على
السنة المليك **ولقد صحتهم بكن** اول النهار وبكرة كقوله مترق ومصحين وقرا زيد
بن علي بكرة غير منصرفه ويقول ان تينه بكرة وغدوة بالمتون اذا اهدت التكر وكن وعذوه
اذا عرفت وقصدت بكرة بفاركة وغدوته **عدا اب مستقر** ثابت وقد استقر عليهم الى ان
يقضي بهم الى عذاب الاخرة فان قلت ما فادك لكر بقوله **قد وقوا عداي ونذير** **ولقد**
يسي بنا العرا ان للذكر فهل من مدكر قلت فادته ان لحدوا عندك استماع كل نيا من انا
الاولين اذكار واتعاصوا وان تستانفوا تنبها واستيقاظا اذا سمعوا الحث عا ذلك والبث
عليه وان نزع العصا مرات ويقفح لهم الشئ تارات ليلا تغلهم الشهوة ولا تسوق
عليهم العفلة وهذا التكرير لقوله فاني لا اراكم تكذبون عند كل نية عداها في سورة
الرحمن وقوله ويل يومئذ للكذابين عند كل اية او ردها في سورة المرسلات وكذا تكرير
الانبا والقصص في انفسها لكون ذلك العبر حاصره للقلوب مصورة للاذهان مذكرة
غير منسية في كل اوان **ولقد حال في عيون النذير** النذير موسى وهرون وغيرهما من الانبيا
عليهم الصلوة والسلام لانهم ارضوا عليهم ما ايدى به المرسلون اوجع تدبر وهو الانذار
كذبت مؤذنا لنذر بالايات بالايات التسع **فاخذناهم اشد عزر** لا يعالج **مفتدي**
لا يبعه شي **اكفاركم** يا اهل مكة خير من اوليكم الكفار المعدودين قوم نوح وهو
وصالح ولوط والارعون اي هم خير قوة واية وكنانة في الدنيا واقل كن او عنادا يعني ان
كفارهم مثل اولئك بل شر منهم **ام لكم نذير في الزبر** ام انزلت عليكم يا اهل مكة براءة
في الكتب المتقدمة ان من كفر منكم وكذب الرسل كان امنا من عذاب الله وامنته بتلك
البراة **ام يقولون نحن جميع** جماعة امرنا فجمع **مستصر** منتج لانرام ولا نضام وعزاي
جهل انه ضرب فرسه يوم يدرى فيقدم في الصف وقال الخ تنصير اليوم من محمد واصحابه
فزلت **سنتهم المخرج وتولون الديبر** اي الادياب كما قال كلوا في بعض بطنكم وقروا الادياب
بل الساعة موعدهم والنساء اذ هي اشده ووضح والداهية الامر المبكر الذي لا يهذي
لدوائه **واشره** من الهزيمة والقتل والاسر وقرى سترهم الجمع **ان المجرمين في صلال**
وسير في هلاك ويزان او في صلال عن الحق في الدنيا ويبر ان في الاخرة **يوم تحبون في النار**
عاجوهم دو قوا **مضى شقرا** كقولك وجد مني الحني وذاق طعم الضرب لان النار اذا اصنام
بحرها ولحقتهم بايلامها فكانها تسهم مسايد كذا في الحيوان وباشر ما يودي وبولهم وذوقوا
على ارادة القول وسفر علم لهم من سقرته النار وصقرته اذا لوجته **وال** دو الرمة
ع اذا دابت الشمس التي صغر انهم بافتان مربوع الصرمة معكبل وعدم صرفها
للتعريف والتايت **انا كل شي خلقناه بقدر** كل شي منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر
وقرى كل شي بالرفع والقدر والقدر والقدر والقدر **بما اي خلقنا كل شي** مقدر احكاما
مرتبا على حسب هيا افضته الحكمة او مقدر امكنوا في اللوح معلوما فيل كونه وعلما حيا له
وامانه **وما امرنا الا واحدة** الاكله واحد سريرة ليتكون **كل بالبر** اراد قوله
كن يعني انه اذا اراد تكوين شي لم يلبث كونه **ولقد اهلكنا اشيا علم** اسيا حكمي الكرم من
الامر **فهل من مدكر** **وكل من فعلوه في الزبر** وذا واد من الحفظة **وكل صغير وكبير** من
الاعمال **مستطر** مسطور في اللوح **ان المتقين في جنات ونهر** وانما انما باسم الجنس
وقيل هو التبرحة والضيا من النهار وقرى سكون الهاء لجمع يجر كاسد واسل
في مقعد صدق في مكان مرضى وقرى في مقاعد صدق **عند ملك مقدر** مقرر عند

حكمة

م

في الدنيا
والاخرة

سورة الرحمن مكيه وويل مدنيه وويل فيها مكي ومدني وهي ست وسبعون آية

من ضرب الآية واصناف نجاياه وهي نعمة الدين بقدم من نعمة الدين ما هو في اعلا مراتبها وافي مراقبها وهو ايجامه بالقرآن وتبيينه بالحدود

وكان الغرض في استنائه كان معد ما عليه وسابقاله ثم ذكر ما يتقرب منه من سائر الجواهر من الانسان

بعد ذلك اكثر بعد قلة فعل بك ما لم يفعل احد فها سكر من احسانه الشمس والبرهان

له ساق **سجدة** ان وسجودها انقيادها لله تعالى فيما خلقه وانما لا يقتنعان بشيئا
يا ساحدين من المكلفين في انقيادها وان قل كيف اضلت هاتان الجملتان بالرحمن

بالعاطف في الحمل الاول يترجى به بعد قلت بكت بتلك الحمل الاول وامرأة عاشت بالعديد

والبقارب بالمعاطف وان قل اي تناسب بين هاتين الجملتين حتى وسط بينهما المعاطف قلت
ان الشمس والقمر هما وان والنج والشمس ارضان و - الشمس ارضان و - الشمس ارضان و - الشمس ارضان و -

لا مرأته فهو مناسب لسجود النجم والشجر وقيل علم القرآن جعله علامة واية وعبر عن عتاس
بعض الله عنهما الانسان آدم عليه الصلوة والسلام وعنه ايضا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم

الحاكم بالبرية وملكه وسلطانه **ووضع الميزان** وفي امره عبد الله وحفص الميزان وامر ابيه

طعنوا غير ان على الرادة القوا **والله اعلم** لئلا تطغوا وفي ان المفسرة وقر اعبدا لله لا

الحث عليه **وفى** والسماء بالرفع ولا تخشوا الفتح والتواضع اليه - **فما** ما وفيت اقل

تدأ به وعن الحسن والنفس في المهاد لهم ينصرفون فوقها **فنبأوا كفة** ضروب مما

يتفكر

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالْأَنْجَابُ وَالْعَصْفُ ذُو الْأَنْجَابِ وَالْعَصْفُ ذُو الْوَرَقِ وَالْوَرَقُ ذُو الْحَبِّ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالْأَنْجَابُ ذُو الْوَرَقِ وَالْوَرَقُ ذُو الْحَبِّ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ

الذي هو مطعم الناس وبالصمغ عاودوا الرخا فخذوا المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل
معناه وفيها الرخا الذي يشتم في مصاحف أهل الشام والحج ذوالعصف والرخا اي وحلق

الانام عليها وقوله سبحانه لكم فيها الثقلان خلق الانسان من صلصال كالعجاف وخلق الخان من نار من نارها في الاكوار لكم فيها ربك المنة ومن المجرمين في الاكوار

اختلف التبريل في هذا وذكر قوله عز وجل من خما مستون من طين لازب من تراب قلت هو مسوق في المعنى ومفيد انه خلقه من تراب جعله طينا ثم خما مستونا ثم صلصا لا والمان ابو الحسن قيل هو

او مختلط من تايين مخصوصة كقوله فاندرنكم تارالظي **وكي** رب المشرق في ورب العربي والمحمد
من ربك واراد مشرق الصيف والستاء مع بهما **موج البحر** **البحرين** **للقنار** **ك** ارسل البحر الملح والبحر

يُغَيَّرُ ۚ لَا يَتَّخِذُ رِزْقًا جَدِيدًا وَلَا يَبْعَثُ أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَكُونُ بَابُ ۚ تَخْرُجُ مِنْهَا النُّفُوسُ
وَالْمَرْكَانُ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كَمَا تَكُونُ بَابُ ۚ قَرَى ۚ تَخْرُجُ وَتُخْرَجُ مِنْ أَخْرَجَ وَتُخْرَجُ أَيُّهَا ۚ وَجَدَ النُّفُوسُ

والمرجان بالنصب والخرج بالنون واللولو الدر والمرجان هذا الجوز الاخضر وهو البند وقيل اللولو
كبار الدر والمرجان صغاره فان قلت لهم قال منها وانما المرجان من الملح قلت لما التقيا صار

كالشيء الواحد جائز ان يقال لجرحان منها كما يقال لجرحان من الملح قلت لما التقيا وصارا كالشيء الواحد جائز ان يقال لجرحان منها كما يقال لجرحان من الملح ولا لجرحان من جميع الملح ولكن من بعضه

الواحد جاز ان يقال تخرجان منها كما يقال تخرجان من البحر ولا تخرجان من مبيع البحر ولكن بعضه
ونقول خرجت من البلد وانما خرجت من محله من محله من دار واحدة من دورها وقيل لا يخرج
الا من مطلق البلد والدار

الامن ملقى الملح والعدب وله الجوار النشأ في البحر كالانعام فاني الاربعاء المذكور
الجواري السفن وفرك الجواري الحيد واليا ورفق الراو حوه لها ثيابا ارج حمان واربع فكلها

ثاني والمنشآت المرفوعات الشرع وقرئ بكسر الشين وهي الارتفاعات الشرعية واللاقي ينشئ
الأمواج بخزنها والاعلام جمع علم وهو الحمل الطويل كل من علمه فان هو وقع وجهه كدو

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ نَقْرًا وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِيزَانَ

والذات ومساكين مكة يقولون ابن وجه عربي كريم ينفذني من الهوان ودو الحلال والاكوام صفة الوجه وقرا عبد الله ذي الحلال عاصفة ركب ومعناه الذي يجله الموجدون عن التشبهه مخلقه

وعن افعالهم والذي يقال له ما احدثكم واكرمكم ومن عتبه الجلال والاكرام المخلصين من عباده وهذه الصفة من عظم صفات الله ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الطوا سبازا

فقال قد استسبح ربنا ما بين يديك يا ابن آدم اظن الله في وجهي وهو حي ووات الى اعقب

فقال **فَبِمَا اسْتَجِبَ لَكَ** وان قلت **مَا النِّعَةُ** في ذلك قلت اعظم النعمة وهو محيى وقت الحرا عيب
ذلك **يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** كل من اهل السموات والارض معقرون اليه فيسأله اهل

السيوات ما يتعلق بدينهم واهل الارض ما يتعلق بدنياهم كل يوم هو في شأنه
فَيَا الْأَرَبَّكَ كَذَّبَانِ اى كل وقت وحين تحدث امور او تجد احوالا كما روي عن رسول

[illegible]

ويخرج كرايا ويرفع قوما ويضع آخرين وعزير عيينة الدهر عند الله يومان احدهما اليوم
الذي هو مودة الدنيا فثانته فيه الامر والنهي والامانة والاخيا والاعطا والمنع والاخر



في حد وهره يقال امرأة قصوره وقصوره ومقصوره مخدرة وقيل ان الجملة من خيامهن
ديره مجوفه لم يظنهن انهن قتلهم قيل اصحاب الجنين دل عليهم ذكر الجنين **والاجان**
قياي الاربعه كذا بان متكئين على رفوف خضر وعقير خضاب قياي الاربعه كذا بان
ومتكئين نصب على الاحتصاص والرفوف ضرب من البسط وقيل البسط وقيل الوسائد وقيل
كل ثواب من رفوف ويقال لاطراف البسط وفصول القسطاط رفوف ورفوف السجاب هيدته
والعقير منسوب الى عقير بنهم العرب انه بلد الجن فينبون اليه كل شيء يحب وقيل رفوف
خضر صمتين وعقير كذا اي نسبة الى عقير اسم البلد وقيل ابو حاتم عقير يعني القاف
ومنع الصرف وهذا الوجه لصحة وان قل كيف تعاصرت صفات هاتين الجنين عن الاولين
حتى قيل ومن دونهما قلت مدها منان ذواتا افيان ونضاجان دون فيان وفاكهة دون كل
فاكهة وكذا صفة الخدور والمتكئين كذا اسم ركني الخلال والاحرام وقيل في الخلال
والاحرام صفة للاسم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرأ سورة الرحمن ادى سكرما

الحمد لله عليه سورة الواقعة ملكه وهي سبع وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت
الواقعة كقولك كانت الكائنة وحدثت الحادثه والمراد القيمة وصفت بالوقوع لانها تقع لا
بالحالة فكانه قيل اذا وقعت التي لا بد من وقوعها ووقوع الامور وله يقال وقع ما كنت اتوقعه
اي نزل ما كنت اتوقع نزوله وان قل لم انتصب اذا قل ليس كقولك يوم الجمعة ليس له شغل
او يحدو في معنى اذا وقعت كان كيت وكيت او باضار اذكر ليس بوقعها كاذبه نفس كاذبة اي لا يكون
حين تقع نفس تكذب على الله وتكذب في تكذيب العيب لان كل نفس جليل مؤمنة صادقة مصدقة والكفر
النفس اليوم كاذب مكذبات كقولها فلان او باضار اذكر ليس بوقعها كاذبه نفس كاذبة اي لا يكون
الالبهم ولا يزال الدين كذا في مريضة منه حتى ياتيهم الساعة بعنة والاسلام مثلهما في قوله تعالى يا ليتني
قدمت لحياي اولين لها نفس تكذبها بقول لها لم تكوني كاليوم نفس كبره يكذب بها بغيرها
تكوني اوهي من قولهم كذبت فلانا نفسه في الخطب العظيم اذا استعجته على ما شرته وقالت له انك لبطيخ
وما فوقها فتعص له ولا تنال به على معنى انها ذفة لا تطاق سعة وطعامه وان لا نفس جليل
يحدث صاحبها ما لخذته عذبة عظيم الامور وتزين له احتمالها واطاعتها لا يجر يومئذ اصعق
من ذلك واذل الاثر الى قوله كالفراش المبسو فوالفرش مثل في الصعق وقيل كاذبة مصدرة
كالعاقبة معنى التكذيب من قولك حمل على قرينه فما كذب اي فما جبن وما تليط وحقيقته فما كذب
نفسه فيما حدثته به من اطاقته له واقدامه عليه **قال** ربه **اذا** اما البت كذب عن اقراره صدق
اي اذا رجعت لم تكن لها رجعة ولا ارتداد **خافضة رافعة** عا هي خافضة رافعة ترفع القوام
وتضع اخرين اما وصفها لها **الشفرة** لان الوقوع العظام كذا ترفع فيها ناس الى مراتب و
ناس واما ان الاسقي يطون الى الدرجات والسعدا يرفعون الى الدرجات واما انها تزلزل الاشيا
وتريلها عن مقارها فتخفف بعضا وترفع بعضا حيث سقط السما كسفا وتنبش الكواكب وتطير
الجبال فترقى الجور السحاب **وقيل** خافضة رافعة بالنصب على الحال **اذا رجت الارض رجا**
حركة تحريك شديد حتى تنهدم كل شيء فوقها من جبل وبنا **وبست الجبال بسات** وقت حتى تعود
كالسويق اوسيعت من يس العزم اذا ساقها كقولهم وسيرت الجبال **كانت هيا متفككة** متفرقا
وقيل بالناس اي منقطعاً **رجت** وبست اي ارجت وذهبت وفي كلام بيت الحسن عينيها هاج
وصلاها راج وهي تسي وتهاج وان قل لم انتصب اذا رجت قل هو بدل من اذا وقعت
وتجوز ان ينصب خافضة رافعة اي تخفف وترفع وقت راج الارض وبس الجبال لانه عند ذلك
يتخفف ما هو مرتفع ويرفع ما هو منخفض **ولكن ان راجا ثلاثة** اصنافا يقال للاصناف التي
بعضها مع بعض ان راج **فاصحاب الجنة** **ما اصابهم** **الجنة** **واصحاب النار** **ما اصابهم** **النار**
والسابقون **السابقون** **اولئك المقرونون** **في جنات** **النعيم** **واصحاب الجنة** **الذين** **يوتون** **بما**
بما ياتهم واصحاب المشامة الذين يوتون بشما ياتهم واصحاب المنزل الذين يوتون من قولك فلان مني

بالمين

بالمين وفلان مني بالشمال اذا وصفتهما بالرفعة عندك والصحة وذلك لتبينهم بالهيا من وتسمو
بالشمال ولتقول لهم بالساح وتبينهم من البارج وكذلك استقوا اليهم للاسم من اليهم وسوا
السما السوي قيل اصحاب الجنة واصحاب المشامة اصحاب اليمن والشوم لان السعد ايمان
على انفسهم بطاعتهم والاشقياء مشاييم عليها بعصيتهم وقيل يوحى باهل الجنة دار اليمن
وباهل النار دار الشمال والسعد يقون المخلصون الذين سبقوا الى ما دعاهم الله اليه وسبقوا
العباد في طلب مرضات الله وقيل الناس ثلاثة رجل ابتكر الخير في حياته سنة ثم دأوم عليه
حتى خرج من الدنيا فهذا السابق المقرب ورجل ابتكر عمه بالدين وطول الغفلة ثم راجع بوبه
فهذا اصحاب اليمن ورجل ابتكر الشر في حياته سنة ثم لم يزل عليه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب
الشمال ما اصحاب الجنة ما اصحاب المشامة تعجب في حال الفريقي في الشقاوة والسعادة والمعنى
اي شي هم والسابقون السابقون يريد والسابقون من عرفت حالهم وبلغ وصفهم كقوله
وعيد الله وعيد الله وقول الله في النعم وشي شري كانه قال وشي ما انتهى اليك وسعت
بفضاحته وبراعته وقد جعل السابقون تأكيد او اوكبر خيرا وليس يدركه ووقف بعضهم على
السابقون وابتدوا السابقون اولئك المقربون والاصحاب ان يقف على الثاني لانه تمام الجملة
وهو في مقابلة ما اصحاب الجنة وما اصحاب المشامة المقربون في جنات النعيم الذين قرب
درجاتهم في الجنة من العرش واعليت مراتبهم **وقيل** في جنات النعيم **لله من الاولين** والله
الامة من النابيين الكثيره **قال** وجاء اليهم ثلثة خد فيه **الحق** كذا من السبل مرئيه
وقوله **وقل من الاخرين** كذا به دليلا على الكثرة وهي التل وهو الكسر كما ان الامة من الاخر
وهو الشيخ كانهما جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان السابقين كثر من الاولين
وهم الامم من لدن ادم الى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقيل من الاخرين من متاخرها
وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثلثان جميعا من امتي **وان قل** كيف قال وقيل من
الاخرين ثم قال ودله من الاخر **قل** هذا في السابقين وذلك في اصحاب اليمن والنعيم مكان نزول
من الاولين والاخرين جميعا **ان قل** فقد روي انه لما نزلت شق ذلك غيا المسلمين فقام الى
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يراجع ربه حتى نزلت ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين **قل**
هذا لا يصح لامين احدها ان هذه الاية وارده في السابقين وروى اظاهر او كذا التانيه
في اصحاب اليمن الا ترى كيف عطف اصحاب اليمن ووعدهم على السابقين ووعدهم والثاني
ان الشيع في الاخبار غير حايرو غير الحسن سابقوا الامم اكثر من سابقي امتنا وتابعوا الامم
مثل تابعي هذه الامة وثلثة خير مبتداهم وفي اي هم ثلثة **قال** **شري موضوع** مر موله بالوجه
مشكلة باليد واليا قوت قد دخل بعضها في بعض كما يوضع خلق الدين **قال** **الا عني**
ومن شيع داود موضوعه وقيل متواصلة ادنى بعضها من بعض **متكئين عليها مقابطين**
متكئين حال من الضمير في على وهو العامل فيها اي استبروا عليها متكئين مقابطين اي بعضهم
في اقفا بعض وصفوا بحسن العشرة وتهديب الاخلاق والاداب **يطوف عليهم ولذان مخلدون**
ميقون ابداعا على شكل الولدان وجد الوصافة لا يتحولون عنه وقيل مقربون والمخلدة القرط
وقيل هم اولاد اهل الدنيا لم تكن لهم جنات فيشربوا عليها ولا شيات فيعاقبوا عليها روي عن
علي رضي الله عنه وعن الحسن في الحديث اولاد الكفار خدام اهل الجنة **يا كواب والآل** **وقيل**
من معني **الاكواب** او ان يلعن وخراطيم والاباريق ذوات الخراطيم **لا تصدعون عنها** اي
يسبها وحقيقته لا يصدر صد اعهم عنها ولا يرفعون عنها وقرأ مجاهد لا تصدعون عنها يعني
لا تصدعون لا يتفرقون كقوله يومئذ يصيدعون ويصدعون اي لا يصدر بعضهم بعضا لا
يغرقونهم ولا يترقون **وقاكهة** **ما يتخرون** **يا جدين** **خير** **وافضله** **والحم** **طير ما استهوا**
ويستهون بهمون **وقيل** **والحم** **وتخرون** **عن كائنات الاول** **المكثون** **وقيل** **والحم** **طير**
بالرفع على وفيها حور عن كسيت الكتاب الاول كذا جرحهن هيا ومشيجه او للعطف على ولدان
وبالمعنى عطف على جنات النعيم كانه قال هم في جنات وفاكهة والحم وحمور او على اكواب لان معنى
يطوف عليهم ولذان مخلدون يعجبون باكواب وبالنصب على وبوتون حمور اخرا مفعول له اي
يفعل بهم ذلك كله جزا **يا كواب** **لا يتبعون** **فما العوا** **ولا تاتيا الاقلا** **سلاما سلاما**

يا كواب

دون

وا

الواقعة

٢١٢

وهو اسم صريح عن
سعد بن عبد الله
ومر لا روي عن

بقية الطعام

والله اعلم
والله اعلم

والوحي

الذي

سور الحديد مكيه وهى تسع وعشرون ايه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** **هـ** حَافِي بَعْضُ الْقَوَائِمِ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي وَفِي بَعْضِهَا عَلَى لَفْظِ الْمَضَارِعِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ شَاءَ مَا اسْفِدَ إِلَيْهِ السَّبْحُ أَنْ يَسْبِّحَهُ وَذَلِكَ هَجِيرَاهُ وَدِيدُهُ وَقَدْ عُدِيَ هَذَا الْفِعْلُ بِاللَّامِ تَارَةً وَتَنْفُسُهُ أُخْرَى فِي قَوْلِهِ وَتَسْبُحُوهُ وَاصْلُهُ التَّعْدِي بِنَفْسِهِ لِأَنْ مَعْنَى سَجَنَهُ بَعْدَهُ عَنْ السُّوءِ مَنْقُولٌ مِنْ سَبَّحَ إِذَا ذَهَبَ وَبَعْدَ قَالِ اللّامِ لِأَنَّهُ لَوْ كُنَ مِثْلَ اللّامِ فِي بَصِيَّتِهِ وَلَصَحَّتْ لَهُ وَامَّا أَنْ يَرَادَ سَبَّحَ لِلَّهِ أَحَدُ الثَّلَاثِ لِأَجْلِ إِلَهِهِ وَلَوْ جُهِدَ بِجَالِصِيهَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا شَاتَى مِنْهُ التَّسْبِيحُ وَبَصَحَ **لَهُ فَلَكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ نَجِيٌّ وَبَيَّتَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** **هـ** **وَأَنْ قُلْ مَا يَجْعَلُ نَجِيٌّ قُلْتُ** يَجُوزُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مَجْلٌ وَتَكُونَ حِمْلُهُ بِرَأْسِهَا كَقَوْلِهِ لَهُ مَكَدُ السَّمَوَاتِ وَأَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى هُوَ نَجِيٌّ وَمَنْصُوبًا مِنَ الْجَمْعِ وَبِرَأْسِهَا وَالْجَارُ عَامِلٌ فِيهَا وَمَعْنَاهُ نَجِيٌّ النَّظْفُ وَالْبَيْضُ وَالْمَوْنُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَيَّتَ الْإِحْيَاءُ **هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ** الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ هَلَاكِ

فصل در ایام و احوال

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

كل شئ وانما هو بالدلالة الدالة عليه **والتا طين** لكونه غير مبرك بالحواس فان قلنا
معنى الواو قلنا الاولى معناها الدلالة على انها الجامع بين الصفتين الاولى والآخره
والثالثة على انه الجامع بين الظهور والباطن واما الوسطى فعلى انه الجامع بين مجموع
الصفتين الاولى وبين مجموع الصفتين الاخرتين فهو السطر الوجود في جميع الاوقات
الماضية والابدية وهو في جميعها ظاهر وباطن وجامع للظهور بالادلة والخفا فلا يترك
بالحواس وفي هذه الحجة من جوار ادراكه في الآخره بالحاسة وقيل الطاهر العالي على كل شئ
الغالب له من ظهر عليه اذا علاه والباطن الذي بطن كل شئ اي علم باطنه وليس يدرك
مع العبد من الطاهر المجهوم وهو بكل شئ عليه **هو الذي خلق السموات والارض**
في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما تلج من الارض وما تلج من السماء
وما تلج في البحر وهو معكم انما كنتم واثمة ما تكون نصير له ملك السموات والارض الى
الصدور **ايضا يا الله ورسوله وانفقوا اما جعلكم مستخلفين فيه قال الذين ائتموا منهم**
وانفقوا لهم اخيرا مستخلفين فيه يعني ان الاموال التي في ايديهم انما هي اموال الله
لخلقها وانتشابه لها وانما مولاكم اياها وحق لكم للاستمتاع بها وجعلكم خلفاء لتصرف فيها فلم يست
هي باموالكم في الحقيقة وما انتم فيها الا املاك الوكلاء والنواب فانفقوا منها في حقوق الله وانهن
عليكم الانفاق كما يكون على الرجل النفقة من مال غيره اذا اذن له فيه او جعلكم مستخلفين
من كان قبلكم فيما في ايديكم من ثروته اياكم فاعتبروا الحال لهم حيث انتقل منهم اليكم وشيئتم
منكم الى من بعدهم فلا تتجملوا به وانفقوا بالانفاق منها **وما لكم لا تؤمنون بالله** لا تؤمنون
حال من معنى الفعل في ما لكم كما تقول ما كذا فاما معنى ما تصنع فاما اي وما لكم لا تؤمنون بالله والواو
في **والرسول يدعوكم** واول الحال فيها حالان متباينان **وقرئ** وما لكم لا تؤمنون بالله ورسوله
والرسول يدعوكم والمعنى واي عدل لكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه وبينهم عليه وسلموا
عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والحق **وقد اخذ منكم** وقيل ذلك قد اخذ منكم بالايان
حيث كتب فيكم العقول ونصب لكم الادلة وملككم من النظر وراح عليكم فادبكم لكم بعقولكم
العقول وتنبه الرسول فيما لكم لا تؤمنون **ان كنتم مؤمنين** بلوجب ما فان هذا الموجب لا
يزيد وقرئ اخذ منكم ميثاقكم على ائنا للفاعل وهو الله عز وجل **هو الذي يترككم ايات**
بينات ليجزكم من الظلمات الى النور ليجزكم الله باياته من ظلمات عداب الكفر الى نور الايمان
او ليجزكم الرسول بدعوته **وان الله يكم لروفي رحيم** وقرئ لروفي **وما لكم الا تنفقوا في الا**
تنفقوا في سبيل الله وبنه من ان السموات والارض يرت كل شئ فيهما لا يغنيا منه باق لاحد من مال
وغيره يعني واي من كنتم في ترك الانفاق في سبيل الله ثم من التفاوت بين المتفقين منهم فقال
يشئ منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل لا يستوي منكم من انفق قبل فتح مكة قبل عرس الاسلام
وقوة اهله ودخول الناس في دين الله افواجا ووقع الحاجة الى القتال والنفقة فيه ومن انفق
من قبل الفتح فحذو لوضوح الدلالة **اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا**
الذين انفقوا قبل الفتح وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال لهم
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصفه
اعظم درجة وقرئ قبل الفتح وكلا وكل واحد من الفريقين وعد الله الحسنى اي التوبة الحسنى
وهي الحسنه مع تفاوت الدرجات وقرئ بالرفع على كل وعد الله وقيل نزلت في ابي بكر ص لانه
اول من اسلم واول من انفق في سبيل الله **والله ياتون خسران** من **دا الذي يقرض الله قرضا**
حسنا القرض الحسن الانفاق في سبيله شبه ذلك بالقرض الحسن الجار لانه اذا اعطى ماله لوجه
فكانه اقضاه اياه **فبضاعته له** اي يعطيه اجره على انفاقه مضاعفا اضعافا من فضله **وله**
الجزا يعني وذلك الاجر المضمون اليه الاضعاف كبر في نفسه وقرئ **فبضاعته وقرئ**
منصوبين على جواب الاستفهام والرفع عطف على يقرض او على فهو بضاعته يوم تروى المومنين
والمؤمنات يستغنى نورهم يوم تروى نظروا لوجه اجزكم او منصوب باصنام واذكر تعظموا لذلك
اليوم وانما قال **تروى نورهم** لان السعداء يكونون صحايف اعمالهم من هاتين

على

الفكر

الجهنم

الجهنم كما ان الاشقياء يوم تروى نورهم وور اظهروا لهم في جهنم شعاعا لهم واية
لا لهم هم الذين خسنا لهم سعدوا واورى لهم سعدوا واورى لهم سعدوا واورى لهم سعدوا
على الصراط المستقيم سعي سعيهم ذلك النور جديا لهم ومنقذ ما ويقول لهم الذين يتلوهم
الملئكة **ستراكم اليوم حجاب من جهنم الا انها خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم**
وقرئ ذلك الفوز يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين آمنوا يوم تقول بدل من يوم تروى
انظرونا انظرونا لا لهم يسع بهم الى الجنة كالبروق الخاطفة عاركا بترق بهم وهو لامنا
او انظرونا البنا لا لهم اذا انظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم والنور من ايديهم فيسقطون
به وقرئ انظرونا من النظرة وهي الامهال جعل انبا دهم في المضي الى ان يلحقوا انظارا لهم
تفتش من نورهم تفتش منه وذلك ان يلحقوا بهم فيستشروا به **فقل ان رجعا اوفى اكرم الناس**
نورا اطردهم ولفهم بهم اي ارجعوا الى الموقف حيث اعطيتهم هذا النور فالتسوه هذا لك
فمن ثم يفتش او ارجعوا الى الدنيا فالتسوا نور يتصل بسببه وهو الايمان او ارجعوا اخلاص
وتخوافتهم فالتسوا نور اخر فلا سبيل لكم الى هذا النور وقد علموا ان لا نور وراهم واما
هو نجيب واقناط لهم **فصرت بينهم نسور** بين المؤمنين والمنافقين كما يطرحايل بين سبي الجحيم
وشق النار قيل هو الاعتراف لذلك **السور بان** لاهل الجنة يدخلون منه **باطنه فيه الرحمة**
باطن السور او الباب وهو الشق الذي يلي الجنة **وظاهر** ما ظهر لاهل النار من قبله من
عذبه ومن جهنم **العذاب** وهو الظلمة والنار وقرئ **يدن** على رضى الله عنهم فصر بهم على
الينا للفاعل **ينادونهم ان كنتم معكم** بر يدون موافقتهم في الطاهر **قالوا اي وليكم فتنهم**
انفسكم محتجوا بالانفاق واهلكتموها **ويقرضهم** بالمومنين الدواب **وان تدينهم** **وعزيم الاماني**
طول الامل والطمع في امتداد الاعمار **حتى جاء امر الله** وهو الموت **وعزيمهم** **والعزيم**
السيطان ياب غمو لا يعيدكم وقرئ **الغزير** بالضم **قال يوم لا يؤخذ منكم فدية** ما يفدى به **ولا**
من الذين كفروا ما والاكم النار **مولاكم** **فبين المصير** قيل في اوليكم واستد قول لسيد
فعدت كلا الفريقين لحسب انما هو في الحافة خلفها واما ميثاق حقيقة مولاكم فمولاكم
اي مكاتكم الذي يعال فيه هو اوليكم كما قيل ميثاق الله لكم اي مكان لقول الغالب انه لكم
وتجوز ان يراد هي تاصرهم اي لاناصرهم غيرها والمراد في الناصر على النيات وحقه قولهم
اصب فلان كذا واستنصر الخرج **ومنه** قوله تعالى يعاينوا ما كالمهل وقيل يؤاكرم كما توليتهم في
الدنيا اعمال اهل النار **الذين آمنوا ان خسر قلوبهم** **لذلك الله وما نزل من الحق ولا**
تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الا ان يسئلوا فلو انهم لم يزلوا في الارض
ياي اذا اناهاى وقته وقرئ **الهم بان** من ان يبين معنى ان ياتي **والله بان** قيل كانوا محذرين
بكله فليها جروا واصابوا الرافق والنه ففروا عما كانوا عليه فزلت وعن من مشعروا مكان
بين اسلا منا وبين ان عوتنا لهذا الابه الاربع سنين وعن بن عباس ان استسقطا قلوب
المومنين فعاينتهم على راس عشرة من نزول القرآن وعن الحسن اما والله لقد استسقطا هم وهم
يقرون من القرآن اقل مما قرأوا فانظروا في طول ما قرأتم منه وما ظهر فيكم من الفسق وعن
ابي بكر رضى ان هذه الابه قريت بين يديه وعنده قوم من اهل اليمامة فيكونوا يكاشدوا
فطر الهم فقال هكذا كنا حتى قست القلوب وقرئ **نزل ونزل ونزل** ولا يكونوا اعطى على خسر
وقرئ **بالتا على الانفاق** وتجوز ان يكون لهما لهم عن ما تله اهل الكتاب في قسوة القلوب
بعد ان ونحووا وذلك ان بني اسرائيل كان الحق يحول بينهم وبين شهواتهم واذ اسعوا النور
والاجل خسر الله وقرئ قلوبهم فطال عليهم الزمان عليهم الحفا والقسوة واحتلفوا
واحدنوا من الخريف وغيره فان قلت ما معنى ذكر الله وما نزل من الحق قلت تجوز ان يراد
بالذكر نزل من الحق القرآن لانه جامع للامرين للذكر والموعظة وانه حق نازل من السما وان
يراد حشو عها اذ ذكر الله واذ اتى القرآن كقوله اذ ذكر الله وحلت قلوبهم واذ اكلت عليهم اياته
مرادهم اياها اذ اذ بالامد الاجل كقوله اذ انتهى امده وقرئ **الامد** اي الوقت لا طول
ولكنهم فاسقون خارجون عن دينهم فاضنوا لما في الكتاب من الحيا والحيث الارض
الارض بعد موتهم قيل هذا المثل لا تراك في القلوب وانه لحيها كما يحيى العيث الارض

الحسين

٢١٥

الحسين

عَفْوَرُ رَحِيمٍ **لَيْلًا يَعْلَمُ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ** الَّذِينَ لَمْ يَسْلُكُوا وَلَا مَزِيدُهُ **إِنَّ لَا يَقْدِرُونَ**
إِنْ مَحْفُوفَةٌ مِنَ التَّقِيَّةِ أَصْلُهُ لَيْلًا لَا يَقْدِرُونَ بِعَيْنِ أَنْ الشَّيْءَ لَا يَقْدِرُونَ **عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ**
أَيُّ لَا يَبْنُونَ شَيْئًا مَذْكُورٍ مِنْ فَضْلِهِ مِنَ الْكَلْبِ وَالنَّوْرِ وَالْمَغْفِرَةِ لَا يَهْمُ لَمْ يَوْمُوا بِسُورَةِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ أَيْ يَهْمُ مِنْ قَبْلِهِ وَلَمْ يَكْسِبْهُمْ فَضْلًا قَطْرًا وَكَانَ حُطَّابًا
لِغَيْرِهِمْ فَالْمَعْنَى انْفُوزًا وَاتَّبَعُوا عَالِيًا أَيْ نَكَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ بِوَيْكِهِمْ مَا وَعَدَ مِنْ أَمْنٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مِنَ الْكَلْبِ فِي قَوْلِهِ أَوْ لَيْكُ يَوْمُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ وَلَا يَنْقُصُكَ مِنْ مِثْلِ أَجْرِهِمْ لَا تَكُنْ مِثْلَهُمْ فِي
الْأَيَّامِ لَا يَهْمُ قُونَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ **وَكَيْفَ** أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
جَعْفَرَ الرَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَبْعِينَ رَكْبًا إِلَى الْجَاسِئِ يَدْعُوهُ فَقَدِمَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَعَالَ بِأَسْ
مَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَمْلُكَتَهُ وَهَمَّ أَنْ يَرْجِعَ رَجُلًا أَبَدَنَ لِنَائِي الْوَفَادَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَادَّنَ لَهُمْ فَقَدِمُوا مَعَ جَعْفَرٍ وَقَدِّمُوا لَوْ قَعَهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَأَوْا بِالْمَسْلُومِ مِنْ
خُصَامَةِ اسْتَادُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَادَّنَ لَهُمْ فَقَدِمُوا أَمْوَالَهُمْ فَاسْتَوْا
بِهَا الْمَسْلُومَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا هَذَا الْكِتَابَ إِلَى قَوْلِهِ وَمِمَّا رَفَعْنَا هُمْ يَنْفَقُونَ فَلَمَّا سَمِعَ مِنْ
لَمْ يَوْمُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ فِي رُؤْيَا الْمَسْلُومِ وَقَالَ لَوْ أَنَّكُمْ بَكْتَابُكُمْ وَلَكُنَّا
فَلَمْ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَوْمُوا مِنْ بَكْتَابِكُمْ فَلَمْ أَجْرُكُمْ فَلَمَّا فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا فَرَلْتُمْ وَمَرَكُوا
إِنْ مَوْمِي هَذَا الْكِتَابَ الْفَتْحُ وَاعْبَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْمَوْمِي يَوْمُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ وَادْعُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُضْ
فَرَلْتُمْ وَفَرَكُوا لَكِنْ يَعْزَمُ وَكَيْلًا وَلِيَعْلَمُ وَلَا يَعْزَمُ بِادْعَامِ النَّوْنِ فِي الْيَا وَلِيَعْلَمُ يَقْبَلُ الْخَيْرَ
بِادْعَامِ النَّوْنِ فِي الْيَا وَعَنْ الْحَسَنِ لَيْلًا يَعْلَمُ يَفْتَحُ الْإِلَامَ وَسُكُونِ الْيَا وَاهِ قَطْرًا تَكْسِرُ الْإِلَامَ
وَقِيلَ فِي وَجْهِهَا خَذَفَتْ هَمْرَةً أَنْ وَادَعَتْ تَوْفِيْقًا لَا مَرَّ لَا قَضَاءَ لِلَا تَمْ أَبَدَلَتْ مِنَ الْإِلَامِ الْمُبْعَمَةِ
بِأَقْوَلِهِمْ دِيُونٌ وَفِي رِطْوِيْنٍ فِتْحُ الْإِلَامِ فَعَلَا أَنْ الْبَصَلَ لَامَ إِلَى الْفَتْحِ كَمَا الشَّدِيدُ إِمْرِيْدُ لَا يَسَادُ كَرَهَا
وَفَرَكُوا لَا يَقْدِرُونَ **وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ** فِي مَلِكِهِ وَتَضَرُّفُهُ وَالْيَدِ مِثْلُ **يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ** وَلَا يَشَاءُ
الْإِنْسَانُ مِنْ حِفْظِهِ **وَاللَّهُ ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَدِيدِ كَتَبَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

سُورَةُ الْحَادِثَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ وَعِشْرُونَ آيَةً اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

قَدْ شَبَّحَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِي تَخَادُّكَ فِي رَوْحِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ **وَاللَّهُ يَشْفَعُ لَهَا قَوْلًا**
عَالِيَهُ ٣٠ الْحَدِيدُ الَّذِي وَسَّحَ سَبْعَةَ الْأَصْوَاتِ لَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ رُسُلَهُ بِالْمَجَادِلَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا **بَعْدُ** لَا أَسْبَحُ وَقَدْ سَبَّحَ لَهَا وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِ أَرْمَهَا وَقَالَ قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ لَهَا وَرَكِي تَخَاوَرَكَا يَرْتَجِعُ الْكَلَامَ وَلَخَاوَرَكَا أَيْ
تَسَابَكَ وَهِيَ خَوْلَةُ بَنَتْ تَعْلِيَهُ أَمْرًا أَوْسَنَ الصَّامِتِ أَخِي عِبَادَةَ زَاهَا وَهِيَ تَضَلُّ وَكَانَتْ حِجَّتِ
الْجِسْمِ فَلَمَّا سَلَتْ رَأَوْهَا قَائِمَتْ فَغَضِبَتْ وَكَانَتْ بِهِ حَقَّةً وَلَهُمْ فُظَاهَرُ مِنْهَا فَانْتَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنْ أَوْسَا تَرْجُوْنِي وَأَنَا شَابَةٌ مَرْغُوبٌ فِي فَلَمَّا خَلَّى سِنِي وَبَرَّطَ بَطْنِي
أَيُّ كَثُرَ لَدِي حَعْلِي عَلَيْهِ كَأَمَّةٍ وَرَكِي أَنْهَا قَالَتْ إِنْ لِي صَبِيحَةٌ صَغِيرًا أَنْ صَمِيمَتُهُمْ إِلَيْهِ ضَاعُوا
وَأَنْ صَمِيمَتُهُمْ إِلَيَّ جَاعُوا فَقَالَ مَا عَنَدِي مِمَّا أَمْرُكَ شَيْءٌ وَرَكِي أَنْهُ قَالَ لَهَا حَرَمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ
بَارِسُ اللَّهِ مَا ذَكَرَ طَلَاقًا وَأَنَا هُوَ ابْنُ وَلَدِي وَاجِبُ النَّاسِ إِلَى فَقَالَ حَرَمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَشْكُو
إِلَى اللَّهِ فَزَلْتُ فِي شَأْنِهِ وَمَعْنَاهُ **إِنَّ اللَّهَ شَبَّحَ بِصَبْرِهِ** يَبْصَحُ أَنْ يَسْبَحَ كُلُّ مَسْبُوعٍ وَيَبْصُرُ كُلُّ
مُبْصَرٍ فَانْقَلَبَ مَا مَعْنَى قَدِّ فِي قَوْلِهِ قَدْ سَبَّحَ قُلْتُ مَعْنَاهُ التَّوْفِيقُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَالْمَجَادِلَةُ كَانَتْ يَتَوَقَّعَانِ أَنْ يَسْبَحَ اللَّهُ بِمَجَادِلَتِهَا وَشَكَاوَاهَا وَيَزِلُّ فِي ذِكْرِهَا
يَفْرَحُ عَنْهَا **الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْكُمْ مِنْ شَأْنِهِمْ** فِي مَنَاسِكِهِمْ تَوْبِجُ لِلْعَرَبِ وَلِخَبْرِيْنِ لِعَادَتِهِمْ فِي
الظَّهَارِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَيْمَانِ أَهْلِ جَاهِلِيَّتِهِمْ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ **مَا هُنَّ أَهْلُهَا يَهْمُ** وَفَرَكُوا
بِالْفَرْعِ عَلَى اللَّغْتِ الْخَارِجَةِ وَالْتِمِيَّةِ وَفِي قَرَأَهُ مِنْ مَسْعُودٍ بِأَمْعَاتِهِمْ وَبِزِيَادِهِ الْمُبَاتِيْلَةِ مِنْ
بِنَصَبٍ وَالْمَعْنَى مَنْ يَقُولُ لَأَمْرَانَهُ أَنْتَ عَلَى كَظْمٍ أَيْ مَلْحَقٌ فِي كَلَامِهِ هَذَا بِالزَّوْجِ بِالْإِلَامِ وَجَاعِلُهَا
مِثْلَهَا وَهَذَا شَبِيهُ بَاطِلٍ لِنَائِي الْحَالِيْنَ **إِنَّ أَهْلًا يَهْمُ إِلَّا لِلَّهِ لَبَّ يَهْمُ وَإِلَهُمْ لَيَقُولُونَ**

فَاتَتْ وَوَجَدَتْ
كَلَامًا قَالَتْ
أَيْ وَجَدَتْ
عَلَيْهَا قَالَتْ
بِكُلِّهَا

مَكْرُهَا

مَنْكُرًا مِنَ الْقَوْلِ وَنَوَافِرًا يَرِيدُ أَنْ الْأَمْعَاتِ عَلَى الْحَقِيقَةِ أَغَا هُوَ الْوَالِدَاتِ وَغَيْرُهُنَّ مَحْفُوفَاتُ
بِهِنَّ لَمَّا ارْضَعْنَ دَخَلَ بِالرُّضَاعِ فِي حَكْمِ الْأَمْعَاتِ وَكَذَلِكَ إِذَا وَجَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
أَمْعَاتُ الْمَوْمِنِينَ لِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ تَكَاثُرَهُنَّ عَلَى الْأُمَّةِ فَدَخَلَ بِهِنَّ فِي حَكْمِ الْأَمْعَاتِ وَأَمَّا الرُّوحَانُ
فَالْبَعْدُ شَيْءٌ مِنَ الْأُمُومَةِ لَا يَهْمُ لَسُنَّ بِأَمْعَاتٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَلَا بِدَاخِلَاتٍ فِي حَكْمِ الْأَمْعَاتِ وَكَانَ
قَوْلُ الْمَظَاهِرِ مَنَكْرًا مِنَ الْقَوْلِ تَكْرُرُ الْحَقِيقَةِ وَتَكْرُرُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَزَوْرًا وَكَذِبًا بِاطْلَامِهَا
عَنِ الْحَقِّ **وَأَنَّ اللَّهَ لَعَنَ عَفْوَرُ رَحِيمٍ** لَمَّا سَلَفَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَعُدَّ إِلَيْهِ بِمَقَالٍ **وَالَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْكُمْ مِنْ شَأْنِهِمْ**
لَمْ يَعُودُوا لَمَّا قَالُوا لَوْ فَكَّرْنَا بِرَبِّهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَأَسَّأَ قَمْنٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا فَطَعَامُ سَبْعِينَ مَسْكِينًا
قَمْنٌ لَمْ يَحْدِ قَصَامُ سَبْعِينَ مَسْكِينًا بَعِيْنٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَأَسَّأَ قَمْنٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا فَطَعَامُ سَبْعِينَ مَسْكِينًا
يَعْنِي وَالَّذِينَ كَانَتْ عَادَتُهُمْ أَنْ يَقُولُوا هَذَا الْقَوْلَ الْمَنَكْرَ فَقَطَعُوهُ بِالْإِسْلَامِ ثُمَّ يَعُودُونَ لَمَنْزِلِهِمْ وَكَفَارَتِهِمْ
مِنْ عَادَاتِهِمْ يَحْتَمِلُ بِرَبِّهِمْ بِرَبِّهَا الْمَظَاهِرُ مِنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ يَسْأَلْهَا إِلَّا بِعَدِّ تَقْدِيمِ الْكُفَّارِ وَوَجْهٌ آخَرُ ثُمَّ
يَعُودُونَ لَمَّا قَالُوا أَنْ يَتَأَسَّأَ قَمْنٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا فَطَعَامُ سَبْعِينَ مَسْكِينًا لَمَّا سَلَفَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَعُدَّ إِلَيْهِ بِمَقَالٍ
أَفْسَدَ أَيْ تَدَارَكَهَا لِاصْلَاحِهَا وَالْمَعْنَى أَنْ تَدَارَكَ هَذَا الْقَوْلَ وَبِلَا فَيْدٍ بَانَ كَلِمَتُهُ حَتَّى يَرْجِعَ حَالُهَا
كَكَانَتْ قَبْلَ الظَّهَارِ وَوَجْهٌ آخَرُ وَهِيَ أَنْ يَرَادَ بِمَا قَالُوا أَمَّا حَرَمُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَلْفُ الظَّهَارِ ثُمَّ يَلَا
لِلْقَوْلِ مِثْلُهُ الْمَقُولُ فِيهِ نَحْوُ مَا كُنَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَرَبِّهِ مَا يَقُولُ وَيَكُونُ الْمَعْنَى ثُمَّ يَرْتَدُّونَ الْعُودَ
لِلنَّاسِ وَالْمَسَاكِينِ الْأَسْمَاءُ بِهِ مِنْ جَمَاعٍ أَوْ لَيْسَ شَهْوَةٌ أَوْ نَظَرًا فِي رَجْعِهَا شَهْوَةٌ دَكَمَ الْحَكْمُ تَوْعُطُونَ
بِهِ لِأَنَّ الْحَكْمَ بِالْكَفَارِ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ تَكَلَّبَ الْحَنَابِيَّةُ فَيَجِبُ أَنْ يَنْعُطُوا بِهَذَا الْحَكْمِ حَتَّى لَا يَعُودُوا إِلَى
الظَّهَارِ وَيَخَافُوا عِقَابَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاَنْ قُلْتُ هَلْ الظَّهَارُ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ غَضَا الْخَرْجُ مِنَ النَّظَرِ
إِلَيْهِ مِنَ الْإِلَامِ كَالْبَطْنِ وَالْخَيْدِ أَوْ مَكَانِ الْإِلَامِ ذَاتُ رَجْمٍ حَرَّمَ مِنْهُ مِنْ نَسَبٍ أَوْ رَضَاعٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ
جَمَاعٍ لَخَوَانُ يَقُولُ أَنْتَ عَلَى كَظْمٍ أَحَقُّ مِنَ الرُّضَاعِ أَوْ عَمَى مِنَ النَّسَبِ أَوْ أَمْرًا أَيْ أَوَّلِيٍّ أَوْ أَمْرًا
أَوْ بَنَتَهَا فَهِيَ مَظَاهِرُ وَهِيَ مَذْهَبُ إِلَى حَنِيفَةٍ وَأَصْحَابُهَا وَعَنْ الْحَسَنِ وَالزَّهْرِيِّ وَالْأَوْرَاقِيِّ
وَالنَّوْزِيِّ وَغَيْرِهِمْ نَحْوُهُ وَقَالَ السَّافِي لَا يَكُونُ الظَّهَارُ إِلَّا بِالْإِلَامِ وَجَدَهَا وَهُوَ قَوْلُ قِيَادَةِ السَّافِي
وَعَنِ السَّافِي لَمْ يَسْأَلْ اللَّهَ أَنْ يَذْكُرَ النِّسَانَ وَالْأَخَوَاتِ وَالْعَوَاتِ وَالْخَالَاتِ إِذَا خَبَرَ أَنَّ الظَّهَارَ
أَيْ يَكُونُ بِالْأَمْعَاتِ الْوَالِدَاتِ دُونَ الْمَرْضَعَاتِ وَعَنْ بَعْضِهِمْ لَا يَدْخُلُ مِنْ ذِكْرِ الظَّهْرِ حَتَّى يَكُونَ ظَاهِرًا
فَاَنْ قُلْتُ فَانْ مَنَعَ الْمَظَاهِرُ مِنَ الْكُفَّارَةِ هَلْ لِمَرَّةٍ أَنْ تَرَفَعَةَ قُلْتُ لِهَذَا كَرِهَ وَعَلَى الْقَاضِي
أَنْ يَجْرَهُ عَلَى أَنْ يَكْفُرَ وَأَنْ يَجْبَسَ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْكُفَّارَاتِ يَجْرُ عَلَيْهِ وَتَحْتَسِبُ الْكَفَّارَةُ الظَّهَارَ وَجَدَهَا
لَا نَهَ بَصْرُهَا فِي تَرْكِ التَّكْفِيرِ وَالْإِسْتِمَاءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَتَرْجَمُ أَيْضًا حَقَّقَهَا فَانْقَلَبَ فَانْقَلَبَ فَانْقَلَبَ
قِيلَ أَنْ يَكْفُرَ قُلْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَعِزَّ وَلَا يَعُودَ حَتَّى يَكْفُرَ لَمَّا رَوَى أَنْ سَلَّمَ بْنِ صَخْرٍ الْبَاهِغِيِّ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَتْ مِنْ أَمْرِي أَنْ تَصْرَفَتْ خَلَا لَهَا فِي لَيْلَةٍ فَرَأَوْهَا قَبْلَهَا
فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اسْتَعِزَّ بِكَ وَلَا تَعُدْ حَتَّى تَكْفُرَ فَانْقَلَبَ قُلْتُ أَيْ رَقَبَةٍ لَحْرِي فِي كُفَّارَةِ
الظَّهَارَةِ قُلْتُ الْمَسْلُومَةُ وَالْكَافِرَةُ جَمِيعًا لَا يَهْمُ فِي الْإِيَّةِ مَطْلَقُهُ وَعَنْ السَّافِي لَخَوِي الْأُمُومَةِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي كُفَّارَةِ الْعَقْلِ فَتَجْرِي بِرَقَبَةٍ مَوْمِنَةٍ وَلَا تَجْرِي أَمَّا الْوَلَدُ وَالْمَدْبُورَةُ وَالْمَكَاثِبُ الَّتِي
إِذَا شَاءَ فَانْقَلَبَ لَمْ يَدْخُلْ شَيْءٌ جَارٍ وَعَنْ السَّافِي لَخَوِي الْجَوْرِ فَانْقَلَبَ قُلْتُ فَانْ عَنَقَ بَعْضُ الرَّقَبَةِ أَوْ صَامَ
بَعْضُ الصِّيَامِ ثُمَّ مَسَّ قُلْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَعِزَّ بِهَا أَمْسَ أَوْ لَيْلًا نَاسِيًا أَوْ عَامِدًا عِنْدَ الْحَنِيفَةِ
وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ عَنَقَ بَعْضُ الرَّقَبَةِ عَنَقَ كُلِّهَا فَتَجْرِي بِهِ وَزَنْ كَانَ الْمُسْئِفُ الصَّوْمِ اسْتَقْبَلَ
وَالْإِنْسَانُ فَانْقَلَبَ قُلْتُ كَمَا يَقَعُ الْمُسْكِينُ فِي الْأَطْعَامِ قُلْتُ نَصَفَ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ غَيْرِهِ
عِنْدَ الْحَنِيفَةِ وَعَنْ السَّافِي مَذْأَمُ طَعَامٍ يَلِدُ الَّذِي يَفْتَاتُ فِيهِ فَانْقَلَبَ قُلْتُ مَا بِالْأَمْعَاتِ
لَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ الْكُفَّارِ بِالْأَطْعَامِ كَمَا ذَكَرَ عِنْدَ الْكُفَّارِ بَيْنَ قُلْتُ اخْتَلَفَ فِي ذِكْرِ فَعِنْدَ الْحَنِيفَةِ
أَنَّ لَهَا فَرْقَ بَيْنَ الْكُفَّارَاتِ الثَّلَاثِ فِي وَجْهِ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ وَأَمَّا تَرْكُ ذِكْرِهِ عِنْدَ الْأَطْعَامِ
دَلَالُهُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَجَدَ فِي خِلَالِ الْأَطْعَامِ لَمْ يَسْتَأْنِفْ كَمَا يَسْتَأْنِفُ الصَّوْمُ إِذَا وَفَّعَ فِي خِلَالِهِ وَعَنْ
غَيْرِهِ لَمْ يَذْكُرْ لَدَلَالَةً عَلَى أَنَّ التَّكْفِيرَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ سَوَاءٌ قُلْتُ الصَّبْرُ فِي أَنْ يَتَأَسَّأَ إِلَى مَا
يَرْجِعُ قُلْتُ إِلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ مِنَ الْمَظَاهِرِ وَمِنْهَا ذَلِكَ الْبَيَانُ وَالْتِمِيزُ لِلْأَحْكَامِ
وَالْتِمِيزُ عَلَيْهَا **لَتُؤْمِنُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ وَبِلُحُوبِكُمْ وَبِأَلْسِنَتِكُمْ وَبِلُحُوبِكُمْ وَبِأَلْسِنَتِكُمْ وَبِلُحُوبِكُمْ**
وغيره وَرَفَضَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِ مِنْ جَاهِلِيَّتِهِمْ **وَبَلَدُكُمْ وَبَلَدُكُمْ وَبَلَدُكُمْ وَبَلَدُكُمْ** الَّذِينَ

وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَظَاهِرَ مِنْهَا لَمْ يَسْأَلْهَا إِلَّا بِعَدِّ تَقْدِيمِ الْكُفَّارِ وَوَجْهٌ آخَرُ ثُمَّ يَرْتَدُّونَ الْعُودَ
لِلنَّاسِ وَالْمَسَاكِينِ الْأَسْمَاءُ بِهِ مِنْ جَمَاعٍ أَوْ لَيْسَ شَهْوَةٌ أَوْ نَظَرًا فِي رَجْعِهَا شَهْوَةٌ دَكَمَ الْحَكْمُ تَوْعُطُونَ
بِهِ لِأَنَّ الْحَكْمَ بِالْكَفَارِ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ تَكَلَّبَ الْحَنَابِيَّةُ فَيَجِبُ أَنْ يَنْعُطُوا بِهَذَا الْحَكْمِ حَتَّى لَا يَعُودُوا إِلَى
الظَّهَارِ وَيَخَافُوا عِقَابَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاَنْ قُلْتُ هَلْ الظَّهَارُ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ غَضَا الْخَرْجُ مِنَ النَّظَرِ

بَصْرُهَا

بیس والایہ کہ
وانما الامم یزیدہ
ما یلق بہ من قولہ
واللہ من ینک

مقولات

وَعَنْ مَنْ كَانَتْ لَعَلِي ثَلَاثَ لَوَاكِيَتْ لِي وَاحِدَهُ مِنْهُمْ كَانَتْ احِبَّ اِلَى مَخْرَجِ النَّجْمِ تَرْوِيهِ فَاُطْمَ
وَاعْطَاوَهُ اِلَافَةَ يَوْمٍ خَيْرٌ وَابَةِ الْحَوَى قَالَ بِنَ عَاسٍ فِي مَسْخُوعَةٍ بِالرَّكُوعَةِ **اَسْتَفْتَمُ اَنْ تَقْرَؤُوا**
بَيْنَ يَدَيَّ لَوْ اَكْرَمْتُكُمْ قَاتٍ احْفَظْتُمْ نَقْدَ بَرِّ الصَّدَقَاتِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْاِنْفَاقِ الَّتِي تَكْرَهُونَهَا
وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَعِدُّكُمْ بِالْفَقْرِ وَيَا مَرْكُمُ بِالْهَيْسَاءِ **فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ وَسَقَى عَلَيْكُمْ وَتَابَ**
إِلَيْهِ عَلَيْكُمْ وَعَدَّكُمْ وَرَخَّصَ لَكُمْ فِي أَنْ لَا تَفْعَلُوا **فَاقْبُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ**
وَرَسُولَهُ وَلَا يَرْطُوا فِي الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَسِيَا بِرِ الطَّاعَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا تَحْمِلُونَ قَرَى بِاللَّيْلِ
وَاللَّيْلِ **إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** كَانَ الْمُنَافِقُونَ يَقُولُونَ الْيَهُودُ وَهُمْ الَّذِينَ
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَيَسْأَلُونَ وَيَقُولُونَ الْيَهُودُ اسْرَأْسُ
الْمُؤْمِنِينَ مَا هُمْ شَيْءٌ يَأْسِلُونَ **وَلَا مِنْهُمْ** وَلَا مِنْ الْيَهُودِ كَقَوْلِهِ مَذْهَبُ بَيْنَ يَدَيَّ دَلِيلُ الْإِسْلَامِ
وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ **فَيَقُولُونَ عَلَى الْكُذِّبِ** أَيْ يَقُولُونَ وَاللَّهِ أَنَا الْمُسْلِمُونَ فَيَقُولُونَ عَلَى الْكُذِّبِ الَّذِي هُوَ
أَدْعَا الْإِسْلَامَ **وَهُمْ يَخْلَعُونَ** أَيْ أَنَّهُمْ يَخْلَعُونَ عَلَيْهِ كَذِبًا قَاتِلًا مَا فَايِدَةُ قَوْلِهِ هُمْ يَخْلَعُونَ
قَاتِلًا الْكُذِّبَ أَنْ يَكُونَ لَا عِلَالَاقَ الْحَرِ عِنْدَهُ سِوَا عِلْمِ الْخَيْرِ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ فَاَلْمَعْنَى أَنَّهُمْ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ
وَيُخْرِجُهُمْ خِلَافَ مَا يَجْرُونَ عَنْهُ فَهُمْ عَالِمُونَ بِذَلِكَ مُتَعَدِّونَ لَهُ كَمَنْ يَخْلَفُ بِالْقُوسِ وَقِيلَ كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَيْبِلٍ الْمُنَافِقُ يُخَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَرْفَعُ حَدِيثَهُ إِلَى
الْيَهُودِ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ فِي حَرْجٍ مِنْ حَرْجِهِ أَذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ قَلْبُهُ حَارٌّ
وَنَظَرُ بَعِينٍ شَيْطَانٌ فَيَدْخُلُ بِنَيْبِلٍ وَكَانَ أَزْرَقَ فَقَالَ لَهُ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى مَا أَتَيْتُمُنِي وَأَصْحَابُكُمْ يَخْلَعُونَ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَعَلْتُ فَاَنْطَلَقْتُ
بِأَصْحَابِي يَخْلَعُونَ بِأَبِيهِ مَا سَبَّوهُ فَزَلَّتْ **أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا** أَوْعَا مِنْ الْعَذَابِ مُتَقَاتِفًا
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الرِّيَاسِ الْمَاضِيَةِ الْمُنْتَطَا وَلِغَا سِوَا الْعِلْمِ مِنْ
عَلَيْهِ وَهِيَ حَاكِيَةٌ مَا يَقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ **وَالْحَدِّ وَالْإِيَّاهُمْ** وَفَرَى أَيْ أَنَّهُمْ بِالْكَسْرِ أَيْ لِحَدِّهِمْ
أَيَّاهُمْ لِي خَلَقُوا بِهَذَا أَلَا أَنَّهُمْ الَّذِي أَظْهَرَهُ **جَنَّةٌ** أَيْ سِتْرُهُ يَسْتَرُونَ بِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْ قَتَلَهُمْ **قُتِلُوا** النَّاسُ فِي خِلَالِ أَمْنِهِمْ وَسَلَامَتِهِمْ **فَنَسِيلُ اللَّهِ** وَكَانُوا يَنْتَبِطُونَ مِنْ
لِقَاؤِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَيَضَعِفُونَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُمْ **فَلْيَهْمُ عَذَابُ مُهَيِّئٍ** وَأَنَا
وَعَدُّهُمْ الْعَذَابِ الْمُهَيِّئِ الْخَزْيِ كَقَوْلِهِمْ وَصِيدَهُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
بِرَدِّهَا هُمْ عَذَابُافُوقَ الْعَذَابِ **لَنْ نَعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنْ اللَّهِ** مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا
قَلِيلًا مِنَ الْإِعْصَارِ وَكَانَ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ لَشُعْرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا **أَوَّلِكُمْ**
أَحْجَابُ الْبَارِزِهِمْ فِيهَا خَالِدُونَ يَوْمَ يَنْعَبُهُمُ اللَّهُ **جَنَّةً** لِقَاؤُهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ مَسْكُوتٌ
فِي الْآخِرَةِ **كَأَنَّهُمْ يَخْلَقُونَ** كَمَنْ فِي الدُّنْيَا عَلَى ذَلِكَ وَخَيْرُونَ **أَيُّهَا النَّاسُ** مِنَ النِّفَعِ يَعْنِي لِسَانَ الْحُبِّ
مِنْ حَلْفِهِمْ كَمَنْ فَاتَمَّ بِشَرِّهِمْ عَلَيْهِمْ الْمَسْرُورُ وَأَنْ لَهُمْ نَفْعًا فِي ذَلِكَ دَفْعًا عَنْ أَرْوَاحِهِمْ وَاسْتِخْرَازِ
قَوَائِدِ دُنْيَوِيَّةٍ وَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ فِي دَارِ الْإِضْطِرِّ وَفِيهَا إِلَى عِلْمِ مَا يُوعَدُونَ وَلَكِنْ الْحُجَّتُ مِنْهُمْ
لَهُ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَعَ قَدَمِ النِّفَعِ وَالْإِضْطِرِّ إِلَى عِلْمِ مَا أَيْدَرُ نَفْسَهُ الرُّسُلُ وَالْمُرَادُ
وَصَفَهُمْ بِالنُّوْعِ فِي نَفْسِهِمْ وَمِنْهُمْ عَلَيْهِ وَأَنْ ذَلِكَ يُعَدُّ مَوْتَهُمْ وَبَعْثَهُمْ بِأَقْفِهِمْ لَا يَضْمُرُ
كَأَنَّ تَعَالَى وَلَوْ دَوَّاهَا لَمَّا هُوَ عَنْهُ وَقَدْ احْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كَذِبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَالْقُرْآنُ
نَاطِقٌ بِقِيَامِهِ نَطَقًا مَكْتُوفًا كَمَا تَرَى فِي هَذِهِ آيَةٍ فِي قَوْلِهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ أَنْظِرْكَ لِيَوْمِ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَقُولُونَ وَخَوَّعَ خِيَابَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَفْعَلُونَ إِذَا حَلَفُوا أَسْطَافًا
الْمُؤْمِنِينَ لِنَفْسِنَا مِنْ تَوَارِهِمْ لِحَبَابِ أَنْ الْإِيمَانَ الظَّاهِرَ مِمَّا يَنْفَعُهُمْ وَقِيلَ عِنْدَ ذَلِكَ حَتْمًا عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ هُمُ الْكَافِرُونَ يَعْنِي أَنَّهُمْ الْعَائِيَةُ الَّتِي لَا مَطْمَاحَ وَرَاهَا فِي قَوْلِ الْكُذِّبِ حَتَّى اسْتَوْحَلَ اللَّهُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **أَسْخَرُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ** اسْتَوْحَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَادِثِ الْخِيَارِ الْعَائِيَةِ إِذَا جَعَلَهَا وَسَائِهَا
عَالِيًا وَمَتَّعَهَا كَأَنَّهُمْ بِأَشْيَاحٍ وَحِدَةٍ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لَوْ اسْتَوْحَلَ وَاسْتَوْحَلَ أَيْ مَلَأَهُمُ
الشَّيْطَانُ لَطَاعَتِهِمْ لَهُ فِي كُلِّ مَا يَرِيدُهُ مِنْهُمْ خِيَابَهُمْ عَيْنُهُ وَجَزَاءُهَا **فَأَسَاهُمْ وَكَرَّ اللَّهُ** أَنْ يَكْرُدَّ
أَصْلًا لِبَقُولِهِمْ وَلَا لَأَسْتَهْمُ **أَوَّلِكُمْ خَرَّبَ الشَّيْطَانَ** **لَا أَنْ خَرَّبَ الشَّيْطَانَ هُمُ الْكَافِرُونَ** قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ خَرَّبَ الشَّيْطَانُ خَرَّبَهُ أَنْ الَّذِينَ خَدَّوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **أَوَّلِكُمْ فِي الْآدَاتِ** فِي جِلَّةٍ مَا
هُوَ أَذَلُّ خَلْقِ اللَّهِ لَا يَرَى أَحَدًا أَذَلَّ مِنْهُمْ **كُتِبَ اللَّهُ فِي الْوَجْهِ لَا عَلَيْنَ أَنَا وَرَسُولُنَا** الْحَاجَّةُ وَالسَّيْفُ أَوْ

الخير
يبدل
نيل

طاهر جرحش

باصرها

أَوْ بِأَحَدِهِمَا أَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ لَا يَخْلُفُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ لَا يَخْلُفُ قَوْمًا مِنْ بَابِ الْخَيْلِ خَيْلٌ أَيْ الْمُنْتَحِجُ الْخَالِ أَنْ يَخْلُفَ قَوْمًا مُؤْمِنِينَ بِوَالِدِ الشُّرَكَينَ
وَالْعَرَضُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَحَقُّهُ أَنْ يَنْتَحِجَ وَلَا يُوَجِدَ لِحَالِهَا لَعْنَةُ فِي النَّهْيِ عَنْهُ وَالزَّكَاةُ عَلَيْهِ
وَالنُّصْبَةُ بِالنَّصْلِ فِي حَبَابَةِ إِعْدَالِ إِلَيْهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ وَالْإِحْتِرَاسُ مِنْ مَخَالِطِهِمْ وَمَعَا شَرِّهِمْ
وَبَرِّهِمْ أَدْرَكَكَ تَأْكِيدُ أَوْ تَسْبِيحُ **وَلَوْ كَانُوا أَنَا هُمْ أَوْ أَنَا هُمْ أَوْ أَخَوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ** وَقِيلَ **أَوَّلِكُمْ**
كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ وَأَيُّهُمْ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَدْخُلُهُمْ حَتَّى لَحَى مِنْ خِيَابِهِمْ **لَا يَخْلُفُونَ** فِيهَا
رَبِّي إِلَهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ وَمَعَالِيَهُ قَوْلُهُ أَوَّلِكُمْ خَرَّبَ الشَّيْطَانُ بِقَوْلِهِ **أَوَّلِكُمْ خَرَّبَ الشَّيْطَانُ** **لَا أَنْ خَرَّبَ**
اللَّهُ هُمُ الْكَافِرُونَ فَلَا يَخْلُفُ شَيْئًا إِذْ خَلَّ فِي الْإِحْلَاصِ مِنْ مَوْلَاةٍ أَوْ لِيَا اللَّهِ وَمَعَادَاةٍ أَعْدَا الْعَمَلِ
هُوَ الْإِحْلَاصُ نَعِيثُهُ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانُ ابْنَتُهُ فِيهَا بِمَا وَفَّقَهُمْ فِيهِ وَشَرَحَ لَهُ صِدْقَهُمْ وَأَيُّهُمْ
بِرُوحٍ مِنْهُ بِلُطْفٍ مِنْ عِنْدِهِ خِيَابَهُمْ وَخَيْرُونَ أَنْ يَكُونَ الصَّهْبُ لِلْإِيمَانِ أَيْ بِرُوحٍ مِنَ الْإِيمَانِ عَلَى
أَنَّهُ رُوحُ لِحَمِيَّةِ الْقُلُوبِ بِهِ وَعَنْ التَّوْبَةِ أَنَّهُ قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمَا نَزَلَتْ فِيهِمْ صَحْبُ السُّلْطَانِ
وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادَةَ أَنَّهُ لَقِيَهِ الْمُسَوِّمُ فِي الطَّوَافِ فَلَمَّا عَرَفَهُ هَرَبَ مِنْهُ وَتَلَاهَا وَعَنِ الْبَنِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِقَائِي لِقَاءَ جَوْشَنَ الْقَاسِقِ عِنْدِي نَجْمَةً وَفَافِي**
وَحَدَّثَ فِيهَا أَوْحَدَ لَخْلُفَ قَوْمًا وَكَانَ **أَيُّهَا نَزَلَتْ فِي أَيْ تَكْرَرُ رَضًا وَكَانَ الْإِيمَانُ فِيهَا سَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْعَلْتَهُ قَالَ يَعْزَمُ وَالْإِيمَانُ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ السَّيْفُ قَرِيبًا مِنْ لِقَائِهِ
وَقِيلَ فِي أَيْ عَسِيدٍ بِنِ الْخَرَجِ قَتَلَ أَبَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الْخَرَجِ يَوْمَ أَحَدٍ وَفِي أَيْ بَكَرَ دَعَا ابْنَهُ يَوْمَ يَدْرُسُ
إِلَى الْبَرَاءِ وَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْنِي فِي الرَّعْلَةِ الْأُولَى قَالَ **لَا تَصْنَعُ** فَاسْتَفْسَدَ
أَبَاكَ مَا تَعْلَمُ أَنْكَ عِنْدِي عَزْلُهُ سَجِي وَبَصْرِي وَفِي مَصْعَبٍ بِنِ عَمِيرٍ قَتَلَ أَحَاهُ عَسِيدُهُ بِنِ عَمِيرٍ يَوْمَ أَحَدٍ وَفِي عَمْرِقِ
خَالِهِ الْعَاصِ بِنِ هَشَامٍ يَوْمَ يَدْرُسُ وَفِي عَمْرِقِ وَبَصْرِي وَفِي مَصْعَبٍ بِنِ عَمِيرٍ قَتَلَ أَحَاهُ عَسِيدُهُ بِنِ عَمِيرٍ يَوْمَ أَحَدٍ وَفِي عَمْرِقِ
يَدْرُسُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ فَرَا سِوَا الْحَادَّةِ كُتِبَ مِنْ حَرْبِ اللَّهِ يَوْمَ الْعَمَةِ ٥

سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ صَاحِبُوا أَنْظِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ عَلَيْهِ
وَلَا لَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ يَوْمَ يَدْرُسُ قَالُوا هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي نَعْتَهُ فِي التَّوْبَةِ لَا تَرُدُّهُ رَأْيَهُ فَلَمَّا هَرَمَ الْمُسْلِمُونَ
يَوْمَ أَحَدٍ أَرَادُوا أَنْ يَكُونُوا كَعَبِ بْنِ الْأَسْوَدِ فِي أَرْبَعِينَ رَأْيًا إِلَى مَكَّةَ فَاَلْفُوا عَلَيْهِ فَرَسَاتُ
عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِي فَقَتَلَ كَعْبًا غِيلَةً وَكَانَ أَخَاهُ
مِنْ الرِّضَاةِ تَرَصَّعَهُمْ بِالْكِتَابِ وَهُوَ عَلَى حَامٍ مَحْطُومٌ بَلِيفٌ فَقَالَ لَهُمْ أَخْرَجُوا مِنْ الْمَدِينَةِ
فَقَالُوا الْمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ فَتَنَادَوْا بِالْحَرْبِ وَقِيلَ اسْتَهْلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاللَّهُ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لِيَتَجَهَّرُوا وَالْخُرُوجُ قَدْ سَعَى عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الْإِيمَانِ وَأَصْحَابُهُ إِلَيْهِمْ لَانْخَرُوا
مِنْ الْحَصَنِ فَإِنْ قَاتَلْتُمْ فَخَنُّكُمْ مَعَكُمْ لَا تَخْلُفُكُمْ وَلَئِنْ أَخْرَجْتُمْ لَخَرَجَ مَعَكُمْ فَدَرَّ بَوَا عَلَى الْأَرْضِ
وَحَصَّنُوا هَا فَحَاصِرُهُمْ أَحَدِي وَعَشْرِينَ لَيْلَةً فَلَمَّا قَدَّرَ اللَّهُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَسْوَأَ نَفْسَهُ لِمَا بَيْنَهُمْ
طَلَبُوا الصَّلَاحَ فَأَتَى عَلَيْهِمُ الْإِلَاحُ عَلَا أَنْ تَحْمِلَ كُلُّ ثَلَاثَةِ أَسَاتِغٍ بِعَمْرٍَا شَاهِنٍ مَتَاعَهُمْ فَمَلَّوْا إِلَى
الشَّامِ إِلَى لُبَّا وَأَدْرَعَاتِ الْأَهْلِ بَيْنَهُمْ إِلَيْهِ الْحَقِيقُ وَالْحَقِيقُ بِنِ أَخْطَبٍ فَأَتَاهُمْ لِحَقْوِ الْحَبْرِ
وَلِحَقِّ طَائِفَةٍ بِالْحَبْرِ اللَّامِ فِي **أَوَّلِ الْحَشْرِ** مُتَعَلِّقٌ بِأَخْرَجَ وَهُوَ اللَّامُ فِي قَوْلِهِ بِالْبَنِي قَدْ مَلَّحَنِي
وَقَوْلُهُ جِئْتُمْ لِيُؤْتِيَكُمْ دَارَكُمْ وَالْمَعْنَى أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا عِنْدَ أَوَّلِ الْحَشْرِ وَمَعْنَى أَوَّلِ الْحَشْرِ أَنْ هَذَا أَوَّلُ
حَشْرِهِمْ إِلَى الشَّامِ وَكَانُوا مِنْ مَسْبُطٍ لَمْ يَنْصَبْهُمْ جَلَاظِقًا وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ حَبْرِهِ
إِلَى الشَّامِ وَقِيلَ أَخْرَجْتُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَانِ الْحَشْرَ يَكُونُ بِالشَّامِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أَنَّ
الْحَشْرَ هَهُنَا يَعْنِي الشَّامَ وَلِيقِي هَذِهِ آيَةً وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَخْرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ لَأَوَّلِ الْحَشْرِ
لِقَاتِلِهِمْ لِأَنَّهُ أَوَّلُ قِتَالِ قَائِلِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا طَابَتْ أَيْ خَرَجَ الشَّامُ
بِاسْمِهِ وَمَنْعَتُهُمْ وَوَنَافَعَتُهُمْ وَكَتَبَهُ عَبْدُهُ هُوَ وَعَبْدُهُ هُوَ وَطَوَّأَ اللَّهُ مَا لَعْنَتُهُمْ حَصُونَهُمْ

فصل في
التي قاله رسول
الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر
صلى الله عليه وسلم

ونزل جبريل بالخبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علياً وعمراً وأطلقهما والرسول
والمقداد واباً من ثديوكا بوا فرسانا وقال انطلقوا حتى تاتوا امر وصة خراج فان بها ضيعته
معها كتاب من خاطب الى اهل مكة فخذوه منها فان ابى فاصبروا عنها فادركوها فخذت
وحلفت فيهموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه والله ما كنت شاكراً ولا كذبت رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم وشمل سيفه وقال اخرجي الكتاب او تضعي يدي واستك واخرجته من عفاص شعرها وركب
ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آمن جميع الناس يوم الفتح الا امر به في احد هم
واستخبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في كل ما حاطوا به وقال ما حاكمك عليه فقال يا رسول الله ما
كنت منك اسلمت ولا عشتك منذ نزلت ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكني كنت امر المصلحات في قريش
وبروي عزير اخبرهم اي غويبا لم اكن من نفسيها وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة
يحمون اهل بيهم واموالهم غيري فحشيت اهل قريش ان لخذ عندهم يد او قد علمت ان الله
يزل عليهم باسمه وان كذابي لا يغني عنهم شيئا فصدقه وقيل عذره فقال عذري يا رسول الله
اضرب عنق هذه المنافق فقال وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اهل بدر
يشتم فقد عرفت لكم ففاضت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلمتم فزلت **يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا**
عذري وعذركم اوليا عدي لخذ الى مفعوليه وهما عدي اوليا والعدي مفعول من عدا يعفو
من عني ولكونه عديا من المصدر اوقع على الجمع ابقاعه على الواحد فان قلت **تلقون اليهم**
بالمودة لم يتعلق قلت يجوز ان يتعلق بلي تتحدوا اخلاص من صبره وبوا ليا صفة له ولحق ان يكون
استنبا فان قلت اذا جعلته صفة لا وليا وقد جرحا غير من هو له فابن الضمير البارز وهو
قولك تلقون اليهم بالمودة قلت ذلك انما اشتراطه في الاسماء دون الافعال لوقيل اوليا ملقبين
اليهم بالمودة على الوصف لما يد من الضمير البارز والالفاظ عبارة عن اتصال المودة والافضا
بها اليهم يقال القى اليه خراشي صدره وافضا اليه بشوقه والباقي المودة اما ابداه موكله
للتعدي مثلها ولا تلقوا بايديكم واماناسة على ان مفعول تلقون اليهم محذوف معناه تلقون
اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم وكذلك قوله
تسرون اليهم بالمودة او تقضون اليهم بغيركم سيرا وشيرون اليهم اسرا رسول الله صلى الله عليه
عليه وعلى آله وسلم بسبب المودة **وقد كنتم اباخاكم من الحق يخرجون الرسول واناكم ان**
تؤمنوا بالله ان كنتم خرجتم جهادا في سبيل الله وابتغوا مرضاهم تسرون اليهم بالمودة
فان قلت وقد كنتم واحدا هذا اقل اما من لا يتحدوا واما من تلقون اي لا تتولوا هم ا
توادو بهم وهذه حالهم وخروجون استيناف كالنفسير لكونهم وعندهم احوال من كفروا
وان تؤمنوا لتعليل ليجرؤن اي يخرجونكم وان كنتم خرجتم متعلق بلي تتحدوا والمعنى لا تتولوا اعادي
ان كنتم اوليا وقول الخويعين في مثله هو شرط جواربه محذوف لئلا يلقاه عليه وتسرون
استيناف ومعناه اي طابيل لكم في اسرايكم **وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلمتم** وقد علمتم
ان الاخفاء والاعلان سيات في علمي لا تقاوت بينهما وانا مطلع رسولي على ما تسرون **ومن**
يعمل مثلكم فقد ضل سبيل السبل فقد اخطا طريق الحق والصواب وخر الجدر **وما**
جاكم اي كنتم والاحل ما جاكم يعني ان ما كان يجب ان يكون بسبب ايمانهم جعلوه سببا لكونهم
ان يتفقوا ان يظفروا بكم ويتمكنوا منكم **يكنونوا الكرام** اذ اخلصوا العداوة ولا يكونوا
لهم اوليا كما كنتم **ويستظفروا الكرام اي بهم** بالسبب بالقتال والشتيم **وودوا**
لوتلقونهم وفتوا لوتزبدون عن دينكم فاذن موادة امثالهم ومناصحتهم خطا عظيم
منكم ومغالطة لانفسكم وخوذه قوله تعالى لا يالوكم خبالا فان قلت كيف اورد جواب
الشرط مصارعا مثله ثم قال وودوا بلفظ الماضي قلت الماضي وان كان محري في باب الشرط
محري المضارع في علم الاعراب فان فيه تكتة كانه قيل وودوا قبل كل شيء كنتم وارتدادكم
مع انهم يريدون ان يلحقوا بكم مصارعا الدنيا والدين جميعا من قتل الانفس ومزيف
الاعراض وردكم كفارا اسبق المضارعة ثم واولها لعلهم ان الدين اعز عليكم من
ارواحكم لا يكم بدالون لها دونها والعبد واهم شيء عنده ان يقصد امر شي عند صاحبه
لن تقفكم ارحامكم اي قراياتكم **ولا اولادكم** الذين نوا لكون الكفار من اجلهم وتسرون

اليهم

اليهم بحماية عليهم ثم قال **تؤمن الغنية بفضل ينكم** وبين اقراركم واولادكم يوم يفر
المرء من اخيه الاية فما لكم ترفضون حق الله مراعاة الحق من يفر منكم عدا خطا فيهم
في موالاة الكفار ما يرجع الى حال من قالوه اولادكم بما يرجع الى حال من انقضى تلك المودة
تأبوا ليراهم ان ما اقدموا عليه من اي جهة بطرت فيه وجديته باطلا فرب **يفضل على**
الينا للباكل وهو ابيه عز وجل ويفضل باليون **والله باليكون نصير قد كانت**
لكن ايسوة حسنة في ارحمتهم والذين معه اذا نوا اليهم ابرار اياهم وما يعبدون من
دون الله كن اياكم وتذ انبنا وتينكم العداوة والنقضا البذاخي تؤمنوا بالله وحده في
ايسوة واسوة وهي اسم الموصي به اي كان فيهم مذهب حسن مرضي بان يوشى به ويتبع اثره وهو
قولهم لكفار قومهم ما قالوا احببنا شفوهم بالعداوة وقسموا لهم العضاواظهر والبعضا
والملت وصروا بان سبب عداوتهم وبغضائهم ليس الاكفرهم بالله وما دام هذا السبب قائما
كانت العداوة قائمة حتى ازالوه وامنوا بالله وحده انقلب العداوة موالاة والبعضا حسنة
فالملت معة فافصحوا عن محض الاخلاص ومعنى كن اياكم وما تعبدون من دون الله ان لا تعبد
شيئا منكم ولا انسان الهتهم وما انتم عندنا على شيء فان قلت هم استثنى قوله **الاول ابراهيم**
لا يسهل استغفرن لك من قوله اسوة حسنة لانه اراد بالاسوة الحسنة قولهم الذي حق عليهم
ان يسوا به ويأخذوه سنة يستنون بها فان قلت وان كان قوله لا يستغفرن لك مستثنى من
القول الذي هو اسوة حسنة فما بال قوله **وما انك لك من الله من شيء** وهو غير حقيق الاستثنى
لانرا الى قوله قل من يهلككم من الله من شيء اوله اراد استثنى جملة قوله لايه والقصيد الى يوجد
الاستغفار فان قلت بما اتصل قوله **بنا عليكم نكنا واليك انبنا واليك المصير** **بنا لا**
تخلنا فسه للدين كن واذا عجز لنا رثنا انك انت ابراهيم الخليل قلت ما قبل الاستثنى وهو من
جملة الاسوة الحسنة **فان كنتم من المؤمنين** المعنى قولوا ربنا امرنا من الله تعالى للمؤمنين ان يقولوه
وتعليما منهم ليعلموا ما هم به من قطع العلايق بينهم وبين الكفار والايقاسا براهيم وقومه
في البراة منهم وتليها على الانابة الى الله والاستعاذه له من فسة الكفر والاستغفار مما فرط منهم
وقرئ **يؤا اكثر كما وير الظوا** وير ايعا ابدال الضم من اكثر كخال ورباب وبراعا الوصف
بالمصدر والبر او البراة كالظا والظاة **لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة** ثم كرر الحديث على الاتساق
باراهيم وقومه تقرير او تأكيد اعليهم ولذك جابه مصدرا بالقسم لانه الغاية في التأكيد ابدل
عن قوله لكم قوله **لان كان يزوجوا الله والتوا الاخر وعقبه بقوله ومن يقول ان الله هو العقي**
الحبيد فلم يترك نوعا من التاكيد الا جابه ولما نزلت هذه الاية شدد المؤمنون عداوة
ابراهيم واسا بهم وجميع اقرابهم من المشركين ومقاطعتهم فلما اراد الله منهم الجحد والضمير
على الوحيد الشديد وطول التمسك للسبب الذي يبيع لهم الموالاة والمواصلة رحمتهم فوعدهم
تيسير ما عتوه فلما ليسر فتح مكة اظفرهم الله باميتهم فاسلم قومهم وتم بينهم من الخات
والنصافي ما تم وقيل بزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ام حبيبه ولانت عند ذلك
عريكة الي سفيان واسترخت سكمته في العداوة وكانت ام حبيبه قد اسلمت وهاجرت مع زوجها
عبيد الله بن جحش الى الحبشة فتبصر واراها على الصراينة فانت وصبرت عا دينا فبعث رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى الجاشي خطبها عليه وساق عنه اليها ابراهيم دينا فبلغ ذلك
الحجل لا يقدح الله **عني الله ان يخل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة** وعسى وعد من
الله تعالى مثل عادات الملوك حيث يقولون في بعض الحواج عسى او لعل فلا ينفى شبهه للحجاج
في تمام ذلك او قصد به اطباع المؤمنين **والله قد نزل على قلبه القلوب وتغير الاحوال وتسهل**
اسباب المودة والله عفو رحيم لمن اسلم من المشركين **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك**
في الدين ولم ينجوكم من دياركم ان يروهم وتفسطوا اليهم ان الله يحب المفسطين **ايما**
بهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهرا واعا اخر اكلهم ان تولوهم
ومن يولهم ينافق **فالذين هم الظالمون** ان يروهم بدل من الدين لم يقاتلوكم وكذلك ان
تولوهم من الذين قاتلوكم والمعنى لا ينهاكم من مودة هؤلاء انا ينهاكم عن تولي هؤلاء
وهذا ايضا رحمة لهم لتبذرهم وحدهم في العداوة متفقد مد لرحمتهم بتيسير اسلام

ويفضل على ابيه عز وجل
ويفضل باليون

له دما من مني
دما من مني
اشترىكم بدمي

فان كنتم

في النكاح والطلاق والطلاق

قومهم حيث رخص لهم في صلة من لم يهاجر منهم يقتال المؤمنين واخراجهم من
ديارهم وقيل اراد بهم خراعة وكانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الايقاع تلوه ولا يعينوا او عن مهاجرة من الدين امنوا مكة ولم يهاجروا وقيل هم
النساء والصبيان وقيل قدمت على اسمايت ابنة بكر امها فتبلى بنت عبد العري وهي مشركه
بعد ايا فلم يقبلها ولم تاذن لها في الدخول فزالت فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله وسلم ان تدخلها وتقبل منها وتزكها وتزكها وتزكها وتزكها وتزكها وتزكها
وتنفسطوا اليهم وينفضوا اليهم بالقسط ولا تظلموهم وناهيكم بقصبة الله للمؤمنين اب
يستحلوا القسط مع المشركين به ويتحرموا ظلمهم مترجمة عن حال مسلم يخترى اخيه المسلم بالها
الذين امنوا اذا جازوا المؤمنين مهاجرات سها من مومنات لتعديقهن بالسنتهن وبنطقهن بكلم
الشهادة ولم يظهر منهن ما ينافي ذلك اولاهن مشاهرات ثبات ايمانهم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول للمحنة بالله الذي لا اله الا هو ما خرجت من بعض زوج بابيه ما
خرجت رغبة عن ارض الى ارض بالله ما خرجت التماس دينا بالله ما خرجت الاحباله ورسوله الله
اعلم يا ايها الذين امنوا انكم لا تكلمون فيه على انظروا فيه نفوسكم وان استخفتموهن ورنن
احوالهن وعند الله حقيقته العلم به فان علموهن مؤمنات العلم الذي تبلغه طاعتكم وهو
الظن الغالب بالخلف وظهور الامارات فلا ترجعوهن الى الكفار لانهم لا يؤمنون ولا هم يخلون
لهن فلا تزودهن الى ازواجهن المشركين لانه لا حل بين المومنة والمشركه وانوهن ما اتفقوا
واعطوا ازواجهن مثل ما دفعوا اليهن من المهور وذلك ان صلى الله عليه وسلم كان على من اناهم
من اهل مكة رد اليهم ومن اتي مكة منهم لم يرد اليهم وكتبوا بذلك كتابا وختموه فباتت سمعة
سنة الحارث الاستيلاء مسلمة والبنو صلى الله عليه وسلم بالحب يدية فاقبل زوجها مسافرا
المجرومي وقيل صبي بن الراهب فقال يا احمد اراد علي امراتي فانك قد شرطت لنا ان يردن
انك منا وهذه طينة الكتاب لم تحت فزالت بيانا لئلا ينزل الشرط انما كان في الرجال دون النساء
وعن النخاع كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين عهد على ان
لا تاتيكم منا امرأة ليست على دينك الا رددها اليها فان دخلت في دينك ولها زوج ان ترد
على زوجها الذي اتفق عليها والبنو صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم من الشرط مثل ذلك وعن
قتادة ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد براءة واستحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
اله وسلم فخلعت فاعطى زوجها ما اتفقها وتزوجها ثم قال قل كيف سمى الظن علما في
قوله فان علمتوهن قل ايها ابان الظن الغالب وما يقضي اليه الاحتياط والعياش
خارجي العلم وان صاحبه غير داخل في قوله ولا اتفق ما ليس لربه علم فان قل ما
فايدق قوله الله اعلم بما يلهن وذلك معلوم لاشبهة فيه قل فايدق ان لا سبيل لهم
الى ما نظن به النفس وشك الصدر من الاحتياط لحقيقته ايمانهم وان ذلك مما استبان
به علام الغيوب وان ما يودي اليه الامتحان من العلم كاف في ذلك وان تكلفكم الاعتزوه
والاخاخ عليكم ان تكلوهن اذا اتينوهن اجوزهن ثم نفي عنهم الجناح في تروج هو لا
المهاجرات اذا اتوهن اجوزهن اي مهورهن لان المهر اجر البضع والخلو اما ان يراد بها
ما كان يدفع اليه ليدفعه الى ازواجهن فيسقط في اباحة تزوجهن بغير ادايه واما
ان يراد ان ذلك اذا دفع اليهن على سبيل القرض ثم تزوجهن على ذلك لم يكن له باس واما
ان يبين لهن ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام المهر وانه لا يد من اصداف وبه اخرج
ابو حنيفة على ان احدا الزوجين اذا خرج دار الحرب مسلما او يدمة وبقي الاخر جريبا وكن
الفرقة ولا يرى العدة على المهاجرة ويصح نكاحها الا ان تكون حاملا ولا ينسأوا بعضهم
الكوافر والعصمة ما يعتصم به من عقد وسبب بعث اياهم لايكن بينكم وبينهن
عصمة ولا علة زوجية قال ابن عباس من كانت له امرأة كفره مكة ولا يعتد بها من
نسا به لان اختلاف الدارين وطغ عصمتها منه وعن النخعي هي المسلمة لم يبق بدال الحرب فتكر
وعن مجاهد امرهم بطلاق الباقيات مع الكفار ومعارفهن واسألوها ما اتفقن من

عليها

مهور

مهور ان واحكم الاحقات بالكفار ونسألوها ما اتفقن من مهور نسا بهن المهاجرات وقري
ولا يكتنوا بالاصميص ولا يكتنوا بالتفيل ولا يكتنوا اي ولا يكتنوا الله يعني جميع ما
ذكر في هذه الآية **تختكم بكنكم** كلام ميتايف او حال من حكم الله على احد الضمير اي حكم الله او
او جعل الحكم حاكما على المبالغة **والله عليكم حكيم** روي انه لما نزلت الآية ادا المومنون ما
امروا به من ادا مهور المهاجرات الى ازواجهن المشركين والى المشركون ان يزوجوا شيئا من
مهور الكوافر الى ازواجهن المسلمين **وان فانكم وان سيقكم وانقلت منكم شي من ازواجكم**
احد منهن الى الكفار وهو في قراءة بن مسعود احد فان قل هل لا يقع شي في هذا الموضع
فايدق قل نعم القابضة فيه ان لا يباخر شي من هذا الجنس وان قل وجع غير معوضا غلطا
في هذا الحكم وتشديد فيه **فعاقتهم** من العقبه وهي التوبة سببه ما حكم به على المسلمين والذين
من ادا مهورا مهورا نسا او ليك تارة او ليك مهورا نسا هو لا اخري بامر يتعاقبون فيه لا يتعاقبون
في الركوب وغيره ومعينام لحاج عفتكم من ادا المهر **فانوا الذين ذهبت ازواجهن منكم**
اتفقوا وانفقوا الله الذي انتم به مؤمنون فانوا من فاته امراته الى الكفار منكم
من المهر المهاجرة ولا توتوه زوجها الكافر وهكذا عن الزمري يعطى من صداق من حق المهر
وقري **فعاقتهم** فعقتهم بالتشديد فعقتهم بالتخفيف يعني كسرها فاعقتهم حكم
في العقبه وعقتهم من عقبه اذا فقه لهن كل واحد من المتعاقبين يعني صاحبه وكذلك عقتهم
بالتخفيف يقال عقت عقبه وعقتهم لحوثهم وقال الزجاج فعاقتهم فاضبهن وهم في القتال
يعقوبه حتى عتقتهم والذي ذهبت زوجته كان يعطى من العينة المهور وفسر غيرها من القرات
فكانت العقي لكم اي كانت العقبه لكم حتى عتقتهم وقيل جميع من حق من المشركين من نسا المؤمنين
المهاجرين راجعه عن الاسلام ست نسوة ام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت عياض بن شداد
المهري وفاطمة بنت اميه كانت تحت عمر بن الخطاب وهي اخت ام سلمة وروع بنت عبيدة كانت
تحت شماس بن عثمان وعبد بنت العري بن بطله وزوجها عمر بن عبد ود وهند بنت ابي جهل
كانت تحت هشام بن العاص وكلهم من نساء ولا كانت تحت غير واعطاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهورا نسا بهن من العينة **يا ايها الذين امنوا اذا جازا المؤمنات بكنكم على**
ان لا ينسكن بالله شيئا ولا يزينن ولا يفتنن اولادهن وقري يعقلن بالتشديد يريد
واذ البنات ولا ياتين بنهن تغيرية بين ايديهن **وارجلهن** كانت المرأة تلتقط المولود
فتقول لزوجها هو وليي منك كني بالهنات والمفترى بين نديها ورجلها عن الولد الذي
تلتصقه بزوجها كذا لان بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين ورجلها الذي يلده به بين
الرجلين **ولا يعصنك في معروفي فبايعهن واسعن لهن الله ان الله غفور رحيم** ولا
يعصنك في معروفي فيما تامرهن به من الحسنات وتنهين عنهن من المفجحات وقيل كان
ما وافق طاعة الله فهو معروفي **فان قل** لو اقتصر على قوله ولا يعصنك فهدى الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم لا يامر الا بالمعروف والنهي عن المنكر على ان طاعة الحق
في معصية الخالق حذره بغاية التوقي والاحتياط وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اله وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء وهو على الصفا وغير
من الخطاب رضى اسفل منه سابعهن بامرهم ويبلغهن عنه وهند بنت عتبة امرأة ابي سفيان
متنقعة متكره خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجر فيها فقال عليه الصلوة
والسلام ابا يعنك على ان لا تنسكن بالله شيئا فرفعت هندا راسها وقال والله لقد عبدنا
الاصنام وانك لتأخذ علينا امرا ما رايناك اخذته على الرجال يتابع الرجال على الاسلام
والجهاد فقال عليه الصلوة والسلام ولا تسرقن فقالت ان ابا سفيان رجل سجي وانى اصيبت
من ماله هنات فما ادرى الجلي ام لا فقال ابو سفيان ما اصبت من شي فيما مضى وفيما عثر
فهو كحلحال فصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم وعرفها فقال لها وليك لهند بنت
عتبة فقالت نعم فاعف عني اسلف يا بني الله عفي الله عنك فقال ولا تزيني فقالت او تزيني الحرة

القانون

۳۲

وفي رواية ما رثت امرأة منهم قط فقال ولا يقتلن اولادهن فقالت يا ربنا هم صغار ا
وقتلهم كبارا فانتم وهم اعلم وكان ابنها حنظلة بن ابي سفيان قتل يوم بدر فضحك عمر
حتى استلقى وتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال ولاياتن بهتان **فقال**
والله ان البهتان لا مرقيح وماتا امرنا الا بالارشد ومكاد امر الاحلاق فقال ولا يعصيك
في معروف **فقال** والله ما جلسنا مجلسنا هذا في انفسنا ان نعصيك في شيء وقيل في كفة
المباينة دعا فتدح ما فتى فيه يده ثم غمس يديه وقيل صافحهن وكان علي يد يه يوب
قطري وقيل كان عمر يصافحهن عنه **يا ايها الذين امنوا لا تقولوا قوما غضب الله عليهم**
روك ان بعض فقهاء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم فقيل لهم لا تقولوا
قوما معصوبا عليهم **قد ينشؤا من الآخرة** من ان يكون لهم حظ في الآخرة لعنادهم رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهم يعلمون انه الرسول **المنعوت** في التورية **كما ينشئ الكفار**
من اصحاب القبور من موتاهم ان يبعثوا ويرجعوا احياء وقيل من اصحاب القبور بيان للكفار
اي ينشئ الكفار الذين **كذبوا** من خير الآخرة لانهم يتدينوا فتح حالهم وسوء مستقبلهم عن رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرأ سورة الممتحنة كان له المومنون والمومنات شفعا يوم القيمة

الح
٥٢

كَتَبَ
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ
 تَعْمَلُونَ ۝ لَمْ يَلَمْزْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دَاخِلَهُ عَمَّا اسْتَغْتَابْتُمْ بِهِ إِذْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهَا مِنْ حَرْفٍ مَوْجِبٍ
 وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ وَالْأَمْرُ وَعَلَامٌ وَأَمَّا حَرْفُ الْإِسْلَامِ مَا دَخَلَ مِنْ حَرْفٍ كَثِيرٍ وَاحِدٍ وَقَدْ اسْتَغْتَابْتُمْ لَهَا كَثِيرًا فِي كَلَامِكُمْ
 الْمُسْتَقْتَمِ وَقَدْ جَاءَ اسْتِغْلَالُ الْأَصْلِ قَلِيلًا وَالْوَقْفُ عَنِ زِيَادَةِ هَا السَّكْتِ أَوِ الْإِسْكَانِ وَمِنْ اسْكَنْ فِي كَلَامِكُمْ
 وَلِأَجْرَائِهِ مَجْرَى الْوَقْفِ كَمَا سَمِعْتُمْ ثَلَاثَةَ أَرْبَعَةٍ بِأَلْفٍ وَالْقِيَاسُ خَرَجَ الْهَمْزُ عَلَيْهِمَا مَحْذُوفَةً وَهَذَا الْكَلَامُ
 يُتَنَاقَلُ الْكُذْبُ وَاخْتِلَافُ الْوَعْدِ وَرَوَى أَنَّ الْمَوْصِيَّ قَالُوا قَبْلَ أَنْ يَوْمَرُوا بِالْقِتَالِ لَوْ عَلِمْنَا أَحِبَّ
 الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ لَعَلَّمَنَاهُ وَلَكِنْ لَمَّا فِيهِ أَمُورٌ لَنَا وَنَفْسَانَا قَبْلَهُمْ اللَّهُ عَلَى الْجَهَادِ فِي سَبِيلِهِ فَعَزَّوْا
 يَوْمَ أَحَدٍ وَلَمْ يَفْعُوا وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ قَتَلْتُ وَلَمْ يَقْتُلْ وَطَعَنْتُ وَلَمْ يَطْعَنْ وَصُرْتُ وَلَمْ يَصُرْ
 وَصَبَرْتُ وَلَمْ يَصْبِرْ وَقِيلَ كَانَ قَدْ أَذَى الْمُسْلِمِينَ وَتَنَبَّأَ فِيهِمْ فَقَتَلَهُ صَهِيبٌ وَابْتِغَى حُلَّةَ أَخِي فَقَالَ عَمْرُو
 لَصَهِيبٍ أَخْبِرْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكَ قَتَلْتَهُ فَقَالَ أَنَا قَتَلْتُكَ فَقَالَ عَمْرُو فَقَالَ
 عَمْرُو قَتَلْتَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَهِيبٌ قَالُوا أَيْدِيكَ يَا ابْنُ أَخِي قَالَ نَعَمْ فَنَزَلَتْ فِي الْمُتَجَلِّ وَبِشْرُ الْمُسْلِمِينَ
 فِي الْمَنَافِقِينَ وَبَدَأَهُمْ بِالْأَيْمَانِ تَهْكُمُ بِهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ كَثْرَتُهَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَقُولُوا إِنَّمَا أُنْطِقُوا
 هَذَا مِنْ فَطْحِ الْكَلَامِ وَابْلَغَهُ فِي مَعْنَاهُ قَصْدٌ فِي كِبَرٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ كَقَوْلِهِ عَلِيٌّ تَابَ بَوَاؤُهُمَا
 وَمَعْنَى التَّجَبُّ يَعْظِيمُ الْأَمْرَ فِي قُلُوبِ السَّامِعِينَ لِيَسَّرَ التَّحَبُّ لَا يَكُونُ الْأَمْنُ شَيْءًا خَارِجًا عَنْ نَظَائِرِهِ
 وَأَشْكَالِهِ وَاسْتَبَدَّ إِلَى أَنْ يَقُولُوا وَتَصِبْ مَقْتًا نَعْسَهُ دَلَالَةً عَلَى أَنْ قَوْلَهُمْ مَا لَا يَفْعَلُونَ مَقْتٌ
 خَالِصٌ لِأَسْثَبٍ فِيهِ لَمْ يَطْمَأَنَّ الْمُقْتُ مِنْهُ وَآخِرُ لَفْظِ الْمُقْتِ لِأَنَّهُ اسْتَبَدَّ الْبَعْضُ وَابْلَغَهُ مِنْهُ
 قِيلَ نِكَاحُ الْمُقْتِ لِلْعَقْدِ عَلَى الزَّوَانَةِ وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى أَنْ يَجْعَلِ الْبَعْضُ كَثِيرًا أَحَقَّ بِجَعْلِ اسْتِبْطِ
 وَالْحُشَّةِ وَعِنْدَ اللَّهِ ابْلَغُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَبَيَّنَ كِبَرُ مَقْتِهِ عِنْدَ اللَّهِ فَقَدْ تَبَيَّنَ كِبَرُهُ وَشِدَّتُهُ
 وَتَزَادَتْ عَنْهُ الشُّكُوكُ وَعَنِ بَعْضِ السُّلُوفِ إِنَّهُ قِيلَ لَهُ حَدِيثًا فَسَكَتَ ثُمَّ قِيلَ لَهُ حَدِيثًا فَقَالَ
 يَا مَرْوَةَ بْنَ أَبِي قُحَيْفَةَ مَا لَا أَفْعَلُ فَاسْتَجْلِ مَقْتُ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَيَكْفِي الَّذِينَ يَقَابِلُونَ فِي سَبِيلِهِ
 عَقِبُ ذِكْرِ الْحَكْمِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُقْتُ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَوْلِ الدِّينِ وَعِيدِ وَالسَّاتِ فِي قِتَالِ الْكُفَّارِ وَلَمْ
 يَفْعُوا وَقِيلَ إِنَّ بَيْنَ عَلَى يَقَابِلُونَ يَفْعَلُونَ صَافِيَيْنِ أَنْفُسَهُمْ أَوْ مَصْغُوفَيْنِ
 كَأَنَّهُمْ بَيْنَانِ مَرْصُوفٌ فِي تَرَاصُّهُمْ مِنْ غَيْرِ فَرْجَةٍ وَخَلَلٍ حَتَّى يَكُونُوا فِي أَجْمَاعِ الْكَلِمَةِ كَالْبَيْنَانِ

مل و جا در جستان فلكه بنامه اكليل ملك باب ملك بود و

المرصوح

فكان هل تجرؤون بالايان والجهاد بغفر لكم فان قلتم فواجه قراة بن علي رضي الله
عنه فقوموا واجاهدوا قلتم وجفها ان يكون عياصهار لاهل الامر كقوله
محمد فقد نفكر كل نفس اذا ما حفت من امر نباله وعن بن عباس القم قالوا لو تعلم
احب الاعمال الى الله لعلنا هانوا هذه الآية فكلوا ما ساء الله يقولون لعلنا نعلم ما
هي وقد لعمري الله عليها يقولون تو منون وهذا دليل على ان تو منون اكلام مستأنفة وعيا ان الامر
الواحد على النفوس بعد سوق وتطلع منها اليه او قبح فيها واقر من قبلها ما فوجيت
به ذلكم يعني ما ذكر من الايمان والجهاد خير لكم من اموالكم وانفسكم فان قلتم ما معنى
قوله ان كنتم تعلمون قلتم معناه ان كنتم تعلمون انه خير لكم كان خيركم حينئذ لانكم
اذا علمتم ذلك واعتقدتموه احببتم الايمان والجهاد فوق ما تحبون انفسكم واملوكم وتخلصون
وتفجرون واخرى نحوها ولكم الى هذه النجاة المذكورة من المعقرة والى التواب في الاجلة
اي عاجل هو فتح مكة وقال الحسن فتح فارس والروم وفي فتحها شي من التوبخ على نجاة
العاجلة فان قلتم علام عطف قوله **وكنتم المؤمنين** قلتم عيا تو منون لان في معنى الامر
كانه قيل امنوا واجاهدوا بكنتم الله وبيضتم وبنسب رسول الله المؤمنين وان قلتم
لم نصب من قرا نصرنا من الله وفتحنا قريبا قلتم ان ينصب على الاختصاص او على التصرف
نصرا او بفتح لكم فتحا او عيا بغفر لكم ويدخلكم جنات ويؤتيكم اجر انصاري او فتحا يا ايها الذين
امنوا كونوا انصارا لله كما قال عيسى بن مريم الخواري من انصارى الى الله قال الخواريون
نحن انصار الله قري كونوا انصارا لله وانصار الله وقران من مسعود كونوا انتم انصار الله
وقية زيادة حتم للنصرة عليهم وان قلتم ما وجه صحة التشبيه وظاهره سببه كونهم
انصارا يقول عيسى صلى الله عليه من انصاري الى الله قلتم السبب محمول على المعنى عليه
بصح والمراد كونوا انصارا لله كما كان الخواريون انصارا لعيسى حين قال لهم من انصاري
الى الله فان قلتم ما معنى قوله من انصاري الى الله قلتم حب ان يكون معناه مطابقا
لجواب الخواريين نحن انصار الله والذي يطابقه ان يكون المعنى من جندي متوجها الى
نصرة الله واصافة انصاري خلافا واصافة انصار الله فمعنى نحن انصار الله نحن
الذين يبضرون الله ومعنى من انصاري من الانصار الذين يتخصون لي ويكونون معي
في نصرة الله ولا يصح ان يكون معناه من نصرتي مع الله لانه لا يطابق الجواب والربط
عليه قراة من قرا من انصار الله والجوابون اصفياءه وهم اول من امن به وكانوا اثني
عشر رجلا وخواري الرجل صفيه وخلصاته من الجور وهو السباض الخالص والخواري
الذي مك ومنه قوله عليه الصلوة والسلام الزبير بن عتي وجواري من امي وقيل كانوا
قصار بن جويرون الثياب يبتظنونها وينظر الخواري في رتبته الجوالي الى الكبر الحيل **وامنت**
طائفة من بني اسرائيل وكونت طائفة فابدا الذين امنوا على عبد وهم فاصبحوا طاهرين
وامنت طائفة منهم وكونت طائفة فايد نامو منهم على كفارهم فظهروا عليهم وعن بن
سلي رضي الله عنهم كان ظهورهم بالحجة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من
سورة الصف كان عيسى مصليا عليه مستعفا له مادام في الدنيا وهو يوم القيمة ربيعه

سورة الجمعة مدسده وهي احد عشره ايه

بسم الله الرحمن الرحيم ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم قريت صفات الله عز
وجل بالرفع على المدح كانه قيل هو الملك القدوس ولو قريت منصوبة لكان وجهها قول العرب
الحمد لله اهل الحمد هو الذي تعني الامين لا ينزل منهم الامي مسوب الى امة العرب
لانهم كانوا لا يكتبون ولا يقران من بين الامم وقيل تدان الكتابة بالطايف احذوها

مراهل

من اهل الخيرة واهل الخيرة من الاسرار ومعنى في الامين رسولا منهم بعث رجلا اميا
في قوم اميين كما جازي حديث شيخنا الى البعث اعني عثمان وامي في اميين وقيل منهم
من انفسكم تعلمون نسبه واحواله وقري في الامين لحدق باي النسبه **تلاوا عليهم آياته**
يعروها عليهم مع كونه اميا لم تعهد منه قراة ولم يعرف بتعليم وقراة امي الله بينه وبينهم
ونظروهم من الشيرل وخبايت الما هليليه **وتعلمهم الكتاب والحكمة** القرآن والسنة وان
في وان كانوا من قبل لى ضلالا مبين في الخفة من التقليل واللام دليل عليها اي ان
كانوا في ضلال لا اصل لا اعظم منه واخرى منهم لما بلغوا بهم واخرى من جوار عطف
عيا الامين يعني انه بعث في الامين الذي عاهد في اخرى من الاميين لم يلقوا بهم
بعد وسيلحون بهم وهم الذين بعد الصلابة رضي الله عنهم وقيل لما نزلت قري من هم
يا رسول الله فوضع يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الترانسا وله رجال من هؤلاء
وقيل هم الذين باتون من بعدهم الى يوم القيمة ويجوز ان ينصب عطا المنسوب في
ويعلمهم اي يعلمهم اخرى لان التعليم اذا بنا سوا الى اخر الرومان كان كله مستند الى اوله كانه
هو الذي تولى كل ما وحده منه **وهو العزيز الحكيم** في تلكه رجلا اميا من ذلك الامر العظيم
وتابيد عليه واختياره آياه من بين كافة البشر **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل**
العظيم ذلك الفضل الذي اعطاه محمد او هو ان يكون بي اينا عصره وبني اينا العصور الغوار
هو فضل الله يؤتيه من يشاء اعطاه وقصصه حكمته مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
الحنان رحيم اشقياء شبه اليهود في الغم حمله التوراة وقراوها وحفاظ ما فيها فلم يحملوها
بها ولا متفحعين بها ولا متفحعين باياتها وذلك ان فيها نعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم والبشارة به ولم يؤمنوا به بالحمار يحمل اسفار اي كساكبارا من كتب العلم فهو مشي
بها ولا يدري منها الا ما ترجمه وظهره من الكبد والتعب وكل من علم ولم يعلم به فهد امثله
وبين المثل **يونس ضلالا مبين** كنوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين
وهو اليهود الذين كنوا بايات الله الدالة على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ومعنى حملوا التوراة كلفوا عملها والعمل بها ثم لم يحملوها لم يعملوا بها فكم لهم لم يحملوها
وقري حملوا التوراة اي حملوها ثم لم يحملوها في الحقيقة لفقد العمل وقري حمل الاسفار
وان قلتم يحمل ما حملته قلتم انصب عيا الحمال على الوصف لان الحمار كالليم في قوله ولقد
امر عيا الليم يمشي **تالها الذين هادوا ان رغبتم انكم اوليا لله من دون الناس**
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين كانوا يقولون نحن اوليا لله واخاؤه اي كان قولكم
حقا وكنتم على ثقة فتمنوا عيا الله ان يبيدكم وينقلكم من ارضكم الى ارض اخرى لا يلد بها
ثم قال **ولا تموتون الله ايا قد تمت ايدهم والله علم الظالمين** بسبب ما قد مواسم الكفر
وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والذي نفسي بيده لا يقولها احد منكم الا
عص بريقه فلو لا انهم كانوا موقنين بصديق رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لتمنوا الموت
علوا انهم لو تمنوا الموت من ساعتهم ولحقهم الوعيد فاما ان احد ان يمتي وهي احد المعرات
وقري فتمنوا الموت بكسر الواو تشبها بلوا استطعنا ولا فرق بين الاولين في ان كل واحد منها
بقي المستقبل الا ان في لن تالكيد او سيد يد اليس في لاف في مرة بلوط التاكيد ولين يمتوه
ومره بعد لفظه ولا يمتونه **قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقاتكم ثم تردون الى عالم**
العبث والشهادة فيلستكم بكنتم تعلمون ثم قيل لهم ان الموت الذي تفرون منه ولا
تفرون ان تمنوه خيفة ان يوحى وابوبال كرم لا تفوتونه وهو ملاقاتكم لا محالة ثم
تردون الى الله فيجازيكم بما انتم اهل من العقاب وقري ان يريد بن علي انه ملاقاتكم وفي قراة
بن مسعود تفرون منه ملاقاتكم وهي ظاهره فاما التي بالعا فمن معنى الشرط وقد
جعل ان الموت الذي تفرون منه كلاما يرأسه في قراة يري ان الموت هو الشيء الذي تفرون
منه ثم استوفى انه ملاقاتكم **يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة**
يوم الجمعة يوم الفوج المجموع كقولهم معكم للصلاة منه ويوم الجمعة يعني الميم يوم

الراييل

يعني

ها هو اذا نودى

او

الوقت الجامع كقولهم صككة ولعبة ويوم الجمعة تنفيل الجمعة كما قيل عشرة وعشرون
بهن جميعا فان قلت من في قوله يوم الجمعة ما هي قلت هي بيان للاذان ونقص له والنداء
الاذان وقالوا المراد به الاذان عند قعود الامام على المنبر وقد كان لرسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم مؤذن واحد وكان اذا جلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام
الصلوة ثم كان ابو بكر وعمر على ذلك حتى اذا كان عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل زاد
مؤذنا اخر وامر بالمادين الاول على داره التي تسمى زورا فاذا جلس على المنبر اذن المؤذن
فاذا نزل اقام الصلوة فلم يعب ذلك عليه وقيل اول من سمىها الجمعة كعب بن لؤي وكان
يقال لها العروبة وقيل ان الانصار قالت لليهود يوم تخمسون فيه كل سبعة ايام
وللنصارى مثل ذلك فلهو الخجل لنا يوما ختم فيه تذكرا لله تعالى فيه ونصلي فقالوا يوم
السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة واجتمعوا الى سعد بن زبارة
فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسووه يوم الجمعة لاحتماءهم فيه فانزل الله اية الجمعة
فهي اول جمعة كانت في الاسلام واما اول جمعة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
فهي انه لما قدم المدينة مهاجرا نزل قبا على بني عمرو بن عوف واقام بها يوم الاثنين والاربعاء
والاربعاء والجميس واسس مسجد هم يخرجون يوم الجمعة عامدا المدينة فاذا ركعت صلوة الجمعة
في بني سالم بن عوف في بطن وادلهم فخطب وصلى الجمعة وعن بعضهم قد ابط الله قول
اليهود في ثلاث اتخروا بالهم اوليا لله واجاوه فكن بهم في قوله فماتوا الموت ان كنتم صادقين
وبالهم اهل الكتاب والعرب لا كتاب لهم فشهدهم بالخيار تحمل اسفار او بالبيت وانه ليس
للمسلمين مثله فشرع الله لهم الجمعة وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خير يوم طلعت فيه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه يقوم
الساعة وهو عند الله يوم المريد وفيه عليه الصلوة والسلام انا في جبريل وفي كفة
مرأة ايضا وقال هذه يوم الجمعة بجزءها عليك ربك تكون لغيرك عيدا ولا تشرك من بعدك وهو
سيد الاسلام عندنا ونحن ندعوه الى اخره يوم المريد وعنه ان الله في كل جمعة ستمائة
الف عتق من النار وعن كعب ان الله فضل من البلد ان مكة ومن الشهور رمضان
ومن الايام الجمعة وقال عليه الصلوة والسلام من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد
وفي سنة القبر وفي الحديث اذا كان يوم الجمعة فعدت الملكية على ابواب المسجد بايديهم
صحت من فضة واقلام من ذهب يكتبون الاول فالاول على امرائهم وكانت الطرقات في
ايام السلف وقت السحر وبعد الفجر مغتصبة بالمكركن الى الجمعة يمشون بالسحر وقيل
اول بدعة احدثت في الاسلام ترك التكبور الى الجمعة وعن بن مسعود انه يكره ان يركب
نفس سيقوه فاعتم واخذ يعاتب نفسه ويقول اركب اربع اربعة ومار اربع اربعة تسع
ولا اتقام الجمعة عند الخليفة رحمه الله الا في مصر جامع والمصر الجامع ما اقيمت فيه الجمعة
ونفذت فيه الاحكام ومن شروطها الامام او من يقوم مقامه لقوله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم فمن تركها وله امام عادل او حاكم الحديث وقوله اربع الى الولاية التي والصدقات
والجود والجهاد فان ام رجل يغير اذن امام او من ولاه من قاض او صاحب شرطه لم
يجز فان لم يكن الاستيذان واجتمعوا على واحد وصلى بهم جاز وهي تفقد سلاته سواء الامام
وعند الشافعي باربعين ولاحقة على المسافرين والعبد واليتيم والمرضى والرمي ولا
على الاعشى عند الخليفة ولا على الشيخ الذي لا يتي الا بغيره واستغوا وقرأ عمر بن عباس
وبن مسعود وغيرهم فامضوا وعن عمر رضي الله عنه سمع رجلا يقرأ فاستغوا فقال من اذناك
هذا فقال اي بن كعب فقال لا تزال تقرأ بالمنسوخ لو كانت فاستغوا السجدة حتى سقط رداي
وقيل المراد بالسج السجدة دون العبد والسعي النصف في كل عمل ومنه قوله تعالى
فلما بلغ معه السعي والقبض دون العبد والسعي النصف في كل عمل ومنه قوله تعالى
على النبات والقلوب وذكر محمد بن الحسن رحمه الله في موطنه ان بن عمر سجد الاقامة وهو
بالبيع فاسرع المشي قال محمد وهذه لا باس فيه اذا لم يجاهد نفسه الى ذكر الله

الى الخطبة

الى الخطبة وللمسبة الخطبة ذكر الله قال ابو حنيفة رحمه الله ان اقصر الخطيب على مقدار
يسمى ذكر الله كقوله الحمد لله سبحان الله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صعد المنبر وقال الحمد لله
وارج عليه فقال ان ابا بكر وعمر كانا نبعثان لهذا المقام مقالا وانكم الى امام فقال اوح
منكم الى امام فقال وساتكم الخطيب ثم نزل وكان ذلك لخصلة الصلابة ولم يزل عليه احد
وعند صاحبه والشافعي لا بد من كلام يسمى خطبة فان قلت كيف يقصر ذلك الله بالخطبة
وفيها ذكر غير الله قلت ما كان من ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والساعة وغيره
حلقا به الراشد بن وانما المؤمن والموعظة والتذكير فهو في حكم ذكر الله فاما ما بعد ذلك من
ذكر النظم والقبائل والتسابيح والادعاء لهم فمهم احقا بعكس ذلك فمن ذكر الشيطان
وهو من ذكر الله على مراحل واذا قال المصنف للخطبة لصاحبه فيه فقد اعفاه فلا يكون الخطيب العالي
في ذلك لا يغني عودا به من غير اية الاسلام وكذلك الامام وذر والبيع الذي يبيع من بيده
تعلقون اراد الامر بترك ما يذلل عن ذكر الله من شواغل الدنيا وما يخص البيع من بيده
لان يوم الجمعة يوم لهبط الناس فيه من قراهم وبوادهم ويصوبون الى المصير من كل اوب
ووقت هبوطهم واجتماعهم واعتصام الاسواق بهم اذا انسخ النهار وتعالى الى الصبح
ودنى وقت الظهور وجنبتهم من التجارة وسكان البيع والشرافا كان ذلك الوقت مظنة للجهل
بالبيع عن ذكر الله والمضي الى المسجد قيل لهم يادوا التجارة والاخرة واتوا التجارة الدنيا
واسعوا الى ذكر الله الذي لا شيء انفع منه وارج وذر والبيع الذي يبيع من بيده
مقاربت فان قلت فاذ كان البيع في هذا الوقت مأمورا بتركه محموا فهل هو فاسد
قلت عامة العلماء ان ذلك لا يوجب فساد البيع قالوا ان البيع لم يجر لعينه ولكن
لما فيه من الذهول عن الواجب فهو كالصلوة في الارض المعصوبة والنواب المعصوبين الوضوء
المعصوبين وعن بعض النجاشي انه يابى يابى **فان قصبت الصلوة فانتشر وان في الارض انتعوا**
من فضل الله واذكروا الله كثيرا العلكم تعلقون ثم اطلق لهم خطبهم بعد قضا
الصلوة من الانبساط واستنجا الرجل مع التوصية بالكثر الذكروا ان لا يلهمهم شي من تجارة
ولا غيرها وان تكون محمهم في جميع احوالهم وادقاتهم موكله به لا ينقصون عنه
لان فلاحهم فيه وفوزهم منوط به وعن بن عباس لم يومروا يطلب شي من الدنيا اما
هو عيادة المريض وخصوم الجنائز وزيارة اخ في الله وعن الحسن وسعيد بن المسيب
طلب العلم وقيل صلوة التطوع وعن بعض السلف انه كان يشغل نفسه بعد الجمعة
بشي من امور الدنيا نظرا في هذه الالية **واذا راوا تجارة او لهوا انفسوا اليها وذكروا**
قائلا قل ما عند الله خير من هذا لهو ومن التجارة والله خير الزار فتي روى ان
اهل المدينة اصحابهم جوع وعلا متدبد تقدم ذبيح بن خليفة بتجارة من ريت الشام والي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم خطب يوم الجمعة فقاموا اليه وخشوا ان يسبقوا اليه فما
بقي معه الا اليسير قيل ما بينه واحدا عشر واسعا عشر واربعون فقال عليه الصلوة والسلام
والذي نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا لاضرم الله عليهم الوادي نار او كانوا اقل
الخير استقبلوها بالليل والصفيق فهو المراد بالله وعن قتادة فعلموا ذلك ثلاث
مرات في كل مقدم غير فان قلت فان اتفق نفر من الناس عن الامام في صلوة الجمعة
كيف يصنع قلت ان بقي واحد او مع اقل من ثلاثة فعند الخليفة ستانف الظاهر اذا
نقروا عنه قبل الركوع وعند صاحبه اذا اكبر وهم معه مضى فيها وعند رفر اذا نزلوا
قبل المشهد بطلت فان قلت كيف قال اليها وقد ذكر شيئين قلت تفديره اذا راوا
تجارة انفسوا اليها او لهوا انفسوا اليه فخذ احداهما لدلالة المذكور عليه وذكر كرواة
من قرأ انفسوا اليها وقرئ اليها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اسرون
الجمعة اعطي من الاجر عشر حنات بعدد من اتى الجمعة وبعدد من لم ياتها في امصار المسلمين

سورة الماعن مدسه وهي احدى عشره اية
بسم الله الرحمن الرحيم اذا حال المناقب

المسألة

٢٢٦

قَالُوا نَشْهَدُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ يَعْلَمُ اَنْكَ لِرَسُولِهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي
لَكَ اَذْنُؤْنَ اَرَادَ بِقَوْلِهِمْ شَهِدَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ شَهَادَةً واطان فيها قلوبهم لئلا يشهد
قَالَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاُولَئِكَ اَللَّهُ اَنْ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي
اَنْ اَلْمُنَافِقِي لَكَ اَذْنُؤْنَ اَرَادَ بِقَوْلِهِمْ شَهَادَةً واطان فيها قلوبهم لئلا يشهد
عَنْ اَلْمُنَافِقِي لَمْ تَكُنْ شَهَادَةً فِي الْحَقِّ فَمَنْ كَذَبَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَرَادَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
لَكَ اَذْنُؤْنَ عَنْ اَنْفُسِهِمْ لَا يَكُونُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي
مَا عَلَيْهِ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي
وَاَللَّهُ يَعْلَمُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي
يَقُولُ الرَّجُلُ اَشْهَدُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَللَّهُ تَعَالَى عَمَّا اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَيُّ مَا اُظْهِرَ وَهِيَ مِنَ الْاَيَّانِ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي
اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
الَّذِي هُوَ عَظِيمُ اَمْرِهِمْ عِنْدَ السَّامِعِينَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي
بِقَوْلِهِ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
النَّاسِ اَعْمَالًا سَبَبَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
وَالْاَسْتِغْنَاءُ بِالْاَيَّانِ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
تَعْظِيمُهُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
تَرْكُهُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
مَنْ يَدْخُلُ فِي الْاِسْلَامِ تَرْكُهُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقٌّ جَمِيعٌ وَقَوْلُهُمْ فِي غُرَّةِ تَبَوُّكَ اَيْطَحُ هَذَا الرَّجُلُ اَنْ تَفْخِرَ لَهُ فَضْرًا كَرًا
وَقِيصْرَ هَيْهَاتَ وَخَوْفُهُ قَوْلُهُمْ يَلْفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا اَوْ لَقَدْ قَالُوا اَكَلَةُ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ
اَللَّهُ اَمَّا اَيُّ يَطْفُو اَلَا اَيَّانَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ تَرْكُهُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
بِالْاِسْلَامِ كَقَوْلِهِ اَذْاَلْقُوا الدِّينَ اَمَّا اَيُّ اَلْوَالِي قَوْلُهُ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
بِرَادِ اَهْلِ الدِّينِ مِنْهُمْ وَرَجُلٌ يَطْفُو اَيْطَحُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي
لَعَنَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
ذَلِكَ اَلْمُنَافِقِي وَقَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي مَثَلِ صَعْتِهِ وَهَمٌّ وَسَا اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسْتَبَدَّ وَفِيهِ وَلَهُمْ جَهَنَّمُ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ حَضَرٍ يَحْيَوْنَ بِهَيْكَلِهِمْ وَيَسْعَوْنَ اِلَى كَلَامِهِمْ
فَاَنْ قُلْتُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ كَالْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَجْرًا خَالِيَةً عَنِ الْاَيَّانِ وَالْحَوَالِي اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
فِي سَقْفٍ اَوْ جِدَارٍ اَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ مَصَانِ الْاِسْتِغْنَاءِ وَمَا دَامَ مَتْرُوكًا فَارْعَا عِيْرَ مُسْتَعْنٍ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اِلَى الْحَاظِ قُتِبَ هُوَ اَبَى فِي عَدَمِ الْاِسْتِغْنَاءِ وَبِجَوْنِ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
مِنَ الْحَشْبِ الْمُسْتَعْنِ اِلَى الْحَطَانِ شَبَّوْا اَيُّ اَلْوَالِي اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
رَأَتْهُمْ تَجْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَوَّلَ مَنْ يَخَاطَبُ وَفِي سَمْعٍ عَلَى
اَللَّهُ اَلْمَعْمُولُ وَمَوْضِعُ كَالْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
وَفِي حَشْبٍ جَمْعٌ حَشْبُهُ كَبِدُهُ وَبَدَنٌ وَحَشْبُ كَبِدٍ وَحَشْبُ كَبِدٍ وَحَشْبُ كَبِدٍ وَحَشْبُ كَبِدٍ وَحَشْبُ كَبِدٍ
بِنِ عَاسٍ وَعَنِ الْوَيْدِيِّ اَنَّهُ قَالَ فِي حَشْبٍ جَمْعٌ حَشْبُ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
بِهَا فِي نَفَاقِهِمْ وَقَسَادُ نَوَاطِنِهِمْ لَحْنُؤْنَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَيُّ لَحْنُؤْنَ كُلِّ صِحَّةٍ عَلَيْهِمْ تَأْنِي مَعْمُولٌ لَحْنُؤْنَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَذْا اَذَى مَنَادِي الْعَسْكَرِ اَوْ سَلَّتْ دَابَّةٌ اَوْ اَشْدَتْ ضَالَهُ طَنُوهُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ

نشهد
واستغنى
في استغنى

نشهد

نشهد

عزل

عَزَّ وَجَلَّ مِنْ اَنْ يَزُولَ اَللَّهُ فِيهِمْ مَا لَعَنَكَ اسْتِغْنَاءُ وَبِجَ دَمَاحِهِمْ وَاَمَّا اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
الْاِخْطِلَ مَا لَعَنَكَ اسْتِغْنَاءُ وَبِجَ دَمَاحِهِمْ وَاَمَّا اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
هَمَّ الْعَدُوَّ هَمَّ الْعَدُوَّ هَمَّ الْعَدُوَّ هَمَّ الْعَدُوَّ هَمَّ الْعَدُوَّ هَمَّ الْعَدُوَّ هَمَّ الْعَدُوَّ هَمَّ الْعَدُوَّ
وَلَحْنُؤْنَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
كَمَا ذَكَرْتُ هَذَا اَرَى اَنْ يَنْقُصَ مَصَافٍ مَحْدُوفٍ عَلَى لَحْنُؤْنَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
عَلَيْهِمْ وَطَلَبَ مِنْ دَانِهِ اَنْ يَلْعَنَهُمْ وَلَحْنُؤْنَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
يُؤْخِرُونَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
رَسُولُ اللَّهِ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
وَاَمَّا لَوْ هَا اَعْرَاضًا عَنْ ذِكْرِ اسْتِغْنَاءُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَقِيَ الْمَصْطَلِقَ عَلَى الْمَرْيَسَةِ وَهُوَ مَا لَعَنَهُمْ وَهُوَ مَقْتُلٌ
مِنْهُمْ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
بِنِ اِلَى وَاقْتِلَا فَصْرَحَ حَشْبُهُ بِالْمُهَاجِرِينَ وَسَانِ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَلْمُهَاجِرِينَ وَلَطَمَ سَنَانًا فَقَالَ عَيْدُ اَللَّهُ لِحَالٍ وَاَنْتَ هُنَاكَ وَقَالَا صَحْبًا مُحَمَّدًا اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
مَا مَثَلْنَا وَمَثَلُهُمْ اَلَا مَا قَالَ سَمِيحٌ كَلِمَةً يَكْلُكُ اَمَّا اَلْوَالِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
مِنْهَا اَلْاَذَلُ عَنِ الْاَعْنَ نَفْسِهِ وَبِالْاَذَلُ رَسُولُ اللَّهِ تَقَالِ الْقَوْمَةُ مَاذَا فَعَلْتُمْ بَانْفُسِكُمْ اَحْلَلْتُمْ
بِلَا دُخْرٍ وَقَاسَمْتُمْ اَمَّا اَلْوَالِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
رَقَابِكُمْ وَلَا وَشَكُوا اَنْ يَتَحَلَّوْا عَنْكُمْ فَلَا تَنْفَعُوْا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِ مُحَمَّدٍ فَسَبَّحَ ذَلِكَ
رَبُّ بَنِ اَرْقَمٍ وَهُوَ وَحْدَتٌ فَقَالَ اَنْتَ وَاللَّهُ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
مِنَ الرَّحْمَنِ وَقُوَّةُ مِنَ الْمَلِكِينَ فَقَالَ عَيْدُ اَللَّهُ اسْكُتْ فَاَمَّا كُنْتُ الْعَبَّ فَاجْزُرْ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَمْرُو عَنِ اَضْرَعْنِي هَذَا الْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
بِرَعْدِ اَنْكَ كَثْرَةً يَبْرُتُ قَالَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَذْا لَحْنُؤْنَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَلْكَلَامِ الَّذِي يَلْعَنُ اَللَّهُ الَّذِي اَبْرَأَ عَلَيْكَ الْكَلَامَ مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَاَنْ زَيْدُ الْكَارِبِ
فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى اَلْحَدُّ اَيُّ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
عَلَيْهِ كَلَامٌ عَمِّي اَنْ يَكُونَ مَوْذُوْمٌ وَهُوَ قَوْلُهُ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
قَالَ لَهْ لَعَنَكَ عَصَبَتُ عَلَيْهِ قَالَا اَلْقَالَ لَعَلَّهُ اَحْطَا سَجْدَةً قَالَ لَا قَالَ لَعَلَّهُ شَبَّهَ عَلَيْكَ قَالَا اَلْقَالَ
نَوَلْتُ لِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رِيْدًا مِنْ اَوْفَى فَعَزَّكَ اَذْنُهُ وَهَلْ وَهَلْ ذَلِكَ
بِاعْلَامِ اَنْ اَللَّهُ قَدْ صَدَّقَ وَكَذَبَ الْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
حَبَابٌ وَهُوَ عَيْدُ اَللَّهُ نَعْمَ اَللَّهُ عَمْرُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَسْمُهُ وَقَالَ
لَهْ اَنْ خَابَا اَسْمَ سَيِّطَانٍ وَكَانَ مَحْلُضًا وَقَالَ وَرَأَى اَللَّهُ اَنْ يَدْخُلَهَا حَتَّى يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ
الْاَعْنَ وَرَأَى اَلْاَذَلُ فَلَمْ يَزَلْ حَبِيْسًا فِي يَدِهِ حَتَّى اَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِحَلَّتِهِ وَرَوَى اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
لَمْ يَقْرَبْهُ وَرَسُولُهُ بِالْعَنِ لَاضِرٍ عَنَقَكَ فَقَالَ وَجَكَ اَفَا عِلَّ اَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا رَأَى مِنْهُ
الْحَبْدُ قَالَ اَشْهَدُ اَنْ اَلْعَرَّةَ لَنَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
خَزَا اَللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرًا اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
شَدَّ اَدْقَادَهُ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْرِضُ لِقَوْلِهِ رَأْسُهُ
تَمَّ قَالَ اَمْرُوؤُنِي اَنْ اَوْ مِنْ قَامَتٍ وَاَمْرُوؤُنِي اَنْ اَنْكَ مَالِي قَوْلِكَ تَمَّ اَبَى اَلَا اَنْ سَجَدَ
لِحَبْدٍ فَبَزَلْتُ وَاَذْا قِيلَ لِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
عَلَيْهِمْ اَسْتَعْنُؤْنَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
سَوَا عَلَيْهِمْ اَلْاِسْتِغْنَاءُ وَبِجَ دَمَاحِهِمْ وَاَمَّا اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
اَللَّهُ لَا يَعْزُفُ عَنْهُمْ وَفِي اَسْتَعْنُؤْنَ اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ
قَلْبًا لِهَمَّةٍ اَلْوَصْلُ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ اَلْمُنَافِقِي اَنْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اَللَّهُ شَهِدُ اَنْكَ

نشهد

واستغنى

في استغنى

نشهد

نشهد

نشهد

نشهد

نشهد

نشهد

نشهد

نشهد

الله حتى ينقضوا بغير قوا وقرى ينقضوا من انقض القوم اذا فبت ازادهم وحققته
حان لهم ان ينقضوا من اودهم **ولله خزائن السموات والارض** ويبدن الايات والقسم فهو
رازقهم منها وان الى اهل المدينة ان ينقضوا عليهم **ولكن المنافقين لا يفقهون** ولكن
عبد الله واصرا به جاهلون لا يفقهون ذلك فيهدون ما بين لهم الشيطان **يقولون ليس**
بفتحنا الى المدينة لخرجنا منها الاذل وقرى لخرجنا منها الاذل بفتح اليا
ولخرجنا منها الاذل بفتح اليا وقرى لخرجنا منها الاذل بفتح اليا
ومعناه خروج الاذل او اخراج الاذل او مثل الاذل **ولله العزة والجلال** ولله العزة والجلال
المنافقين لا يفقهون ولله العزة والجلال ولله العزة والجلال ولله العزة والجلال
المؤمنين وهذا الاخصا بدلك كما ان المذلة واليهون للشيطان ودونه من الكفرين والمنافقين
وعن بعض الصالحات وكانت في هبة رضى الست على الاسلام وهو العز الذي لا ذل معه
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رجلا قال له ان الناس يزعمون ان فيك ثمة قال ليس
بثمة ولكن عزة وتلى هذه الآية **يا ايها الذين آمنوا لا تلهيكم الاشغالكم امواكم** والنصر
فيها والسعي في تدبير امرها والتهالك على طلب المآ فيها بالتجارة واعتلال وابتغاء السباح
والثقل ذيقها والاستمتاع بما فيها **ولا اولادكم** وسروركم بهم وسفقتكم عليهم والقيام
بوتهم وشوية ما يضلهم من معايشهم في حياتكم وبعد ما يتكلم وقد عرفتم قدر منفعة
الاموال والاولاد وانه اهون شئ وادونه في حجب ما عند الله **عن ذكر الله واستاره** عليها
ومن يفعل ذلك يريد الشغل بالدين **فان ذلك هم الخامس** ومن في خيارهم حيث
باعوا العظم الباقى بالخير القاني وقيل ذكر الله الصلوات الخمس وعن الحسن جميع الفرائض
كانه قال عن طاعة الله وقيل القرآن وعن الكلبي الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسليم **وايقنوا انهم قناكم** من في مآزق فناكم للتبعيض والمزاد الاتفاق الواجب **من قبل**
ان ياتي احدكم الموت من قبل ان يواد لاي الموت ويعاين ما يباس معه من الامهال وتضييق
معه الخناق ويتعذر عليه الاتفاق ويغوت وقت القبول فيتعسر على المنع وبعض انامله على
الموت فلا يقبل بوسية ولا ينفج عجل وعنه ما منع احدكم اذا كان له مال ان يورثي واذا اطاق
الحج ان الحج من قبل ان ياتي الموت فيسال ربه الكثرة فلا يعطاها **وعنه** انها نزلت في ما يبي
الزكوة والله لو اى خير الماسالى الرجعة فقيل له اما تنبي الله تسال المؤمنين بها وكذا من الحسن
نعم انا اقر اعلمكم به فانا يعني انها نزلت في المؤمنين وهم المجاطبون بها وكذا من الحسن
ما من احد لم يورثي ولم يصم ولم تحج الاسال الرجعة وتغن عكرية نزلت في اهل القبلة **فيقول**
رب لا تخزني وقرى لولا اخرين يريد هلا اخرين موالي **الى اجل قريب** الى زمان قليل
فاصدق وقرى الى فاصديق على الاصل وقرى **والن من الصالحين** عطف على اهل فاصديق
كانه ان اخرني اصدق واكن ومن قرى اوكون على النصب فعلى اللفظ وقرى عبيد بن عمير
واكون على انا اكون عبدة منه بالصلاح **ولن يوحى الله نفسا اذا احاطها** والله خير بها
تجلون نفى للتأخير على وجه التاكيد الذي معناه منافاة المعنى الحكمة والمعنى انكم اذا
علمتم ان تأخير الموت عن وقتها بالاسبيل اليه وانه هاجم لا محالة وان الله عليهم باعمالكم
فجاز عليها من منع قاصح وغيره لم ينق الا المصارعة الى الخروج عن عهدة الواجبات والاستغفار
للقا الله وقرى يجلون باليا والتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ

سورة المنافقين بري من النفاق **سورة النعابن محلف فيها وه ماينه عس ايه**
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في
السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير قد قدم
الطرفان ليدل سعد بهما على معنى احتضاض الملك والحمد بالله عز وجل وذلك لان الملك

عل الكهف

على الحقيقة له لانه مبدئ كل شئ ومبدعه والقيام به والمهم عليه وكذلك الحمد لان اصول
النعيم وفروغها منه واما ملك غيره فيسلب منه واسترعا وحده اعتد ادوات نعمة الله
جرت على يده **هو الذي خلقكم فانكم كافر ومنكم مؤمن** يعني فممنكم ان الكفر وقاعل له كقولهم
وجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثرت منهم فاسقون والدليل عليه قوله **والله**
ما تعلمون بصيركم اي عالم بكمم واما بكمم الذين هما من علمكم والمعنى والذي يفضل عليكم
باصل النعم الذي هو الخلق والاحاد من العدم وكان يحب ان ينظر والنظر الصحيح وتكونوا بالحق
عبادا شاكرين فيما فعلتم **من كنتم** بل تشعيتهم شعبا ونفقتهم **فمنكم كافر ومنكم مؤمن**
وقدم الكفر لانه الاعلى عليهم والاكثر فيهم وقيل هو الذي خلقكم فممنكم كافر بالحق وهم
الدهرية ومنكم مؤمن به وان قلت نعم ان العباد هم الفاعلون للكفر ولكن قد سبق في علم
الحكيم انه اذا خلقكم لم يخلقوا الا الكفر ولم يخلقوا غيره فنادعاه الى خلفهم مع علمه بالكون
منهم وهو خلق القبيح وخلق فاعل القبيح الا واحد هل مثله الامثل من سل سيفا باو المثل
يقطع السبيل وقيل النفس المجرمة فقتل به مؤمنا اما يطبق العقل على ادم الواهب وتعنيفه
والدق في قوته كما تدمو القابل بل الجاوهم بالواهب على الواهب **فمنكم كافر**
علما ان افعاله كلها حسنة وخلق فاعل القبيح فغله فوجب ان يكون حسنا وان يكون له وجه
وجها وجه الحسن عينا لا يقدح في حسنه كما لا يقدح في حسن كبر خلقه فانه جعلنا يداني الحكم الى ظفها
خلق السموات والارض بالحق بالغرض الصحيح والحكمة البالغة وهو ان جعلها مقايير المكلفين
ليجولوا فيها لهم **وصورة كنه فاشحن صوركم** وقرى صوركم بالكرس لتشكروا **والله المصور**
مصوركم في اوصافكم على الشكر والتقرب فان قلت كيف احسن صورهم قلت جعلهم احسن الصور
كله وانها بدليل ان الانسان لا يمتنى ان تكون صورته على خلاف ما يرى من سائر الصور ومن صورته
انه خلق مستصا غير منك كما قال تعالى في احسن تقويم فان قلت فكم من دميم مشوه الصورة سمح
الحلقه تفتح العيون قلت لا سباحه به ولكن الحسن كغيره من المعاني على طبقات ومراتب فلا خطا
بعض الصور عن مراتب ما فوقها الخطا طبائعا واصنافها الى الموفى عليها لا شتم ولا في داخله
في حيز الحسن غير خارجة عن حده الا تراا كبر قد تحجب بصورة وتستهلجها ولا تراا الدنيا فانه يرى
المع والاعلى في مراتب الحسن فينبوا عن الاولى طرقه وتستعمل النظر اليها بعد اعتنايك بها وانها كبر
عليها وقالت الحكما شيا لا غاية لهما الجمال والبيان **يعلم ما في السموات والارض ويعلم الخف**
وما تعيون والله يعلم ما في الصدور **منه يعلم ما في السموات والارض** من يعلم ما في السموات
العباد ويعلمونه ثم يعلم ذوات الصدور ان شيا من الكليات والخرجات غير خاف عليه ولا عاب
عنه فحفة ان يفتي ويخبر ولا يخفى على من مما خالف رضاه وتكرير العلم في معنى تكرير العلم فكل ما
ذكره بعد قوله فممنكم كافر ومنكم مؤمن كما ترى في معنى الوعيد على الكفر والكار ان بعض الخلق
ولا يشكر نعمته فما اجهل العباد **لهم انهم انما ياتكم نبال الذين لظروا من قبل قد افواوا بال انهم**
ولهم عذاب اليم الخطاب للعاركة ذلك وذكر اشارته الى ما ذكر من الويال الذي ذا قوه في
الدين وما اعد لهم من العذاب في الآخرة **بانه ان الذين اتوا بال حديث كانت تاتهم من الله**
فما لولا الشهدا فكلوا وتولوا انكروا ان يكون الرسل بشرا ولم يكرهوا ان يكون الله حرا
واستغنى الله والله عني حميد اطلق لفتنا وكل شئ ومن جملة اياتهم وطاعتهم فان قلت
قوله وتولوا واستغنى الله بوجه وجود التولي والاستغناء معا والله تعالى لم يبر اغنيا فقلت
وظهر استغنى الله لم يلهمهم الى الايمان ولم يصطبرهم اليه مع قدرته على ذكرهم **عن الذين كفروا**
ان لن ينفعوا الزعم ادعا العلم ومعه قوله عليه الصلوة والسلام زعموا مطية الكذب
وعن شرح لكل شئ كسبه وكسبه الكذب زعموا وينعدي الى مفقولين لعدي العلم قال **لهم**
انهم عن ذاك معز لا وان مع ما في حيرة قايمة مقامهما والذين كفروا اهل مكة قل نبي ورسلي
لست عن نبي لستون يا علمهم وبلى انما لما بعدلني وهو البعث **وذلك على الله يسر** اي لا
يصرفه عنه صارف **فايقنوا بالله ورسوله والذين اتوا الله والذين اتوا الله** يعني انهم
توكلتم ليوم الحج ذلك يوم النعابن ومن يؤمن بالله ويحل ضلالتهم عليه شيئا به وينجله
حبات في من تحتها **الا يهاجر الذين فيها اذك القوم العظيم** وقرى تجمعكم وتكفر
ويكلمه باليا واليون فان قلت لم انتصب الطرف قلت بقوله لستون او لحيي لما فيه من

صدر

وان الله عز وجل اعلم

معنى الوعد كانه قيل والله معاقبتكم يوم تجمعكم او باظهار اذكر يوم الجمع ليوم تجمع فيه
الاولون والآخرين المتعاقبين مستعار من تعاقب القوم في الجماعة وهو ان يعين بعضهم بعضا
ليزول السعدا من اجل الاشياء التي كانوا يزرعونها لو كانوا سعدوا او يزرعون الاشياء من اجل السعدا
التي كانوا يزرعونها لو كانوا اسعدوا وفيه يهلك بالاسقياء الذين يزرعونهم ليس يعين وفي حديث
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من عبد يدخل الجنة الا يرى مقعده من النار
لو اساء ليرد ادشكر او ما من عبد يدخل النار الا يرى مقعده من الجنة لو احسن ليرد اد
حسرة ومعنى ذلك يوم التعاقب وقد يتعاقب الناس في ذلك اليوم استعظام له وان تعاقبه
هو التعاقب في الحقيقة لا التعاقب في امور الدنيا وان حلت وعظمت صالحة لمصلحة
اي علاصا لما اصاب من مصيبة الا باذن الله الاستعداد به ومشيته كانه اذن للمصيبة ان
تصيبه ومن يؤمن بالله يهد قلبه يلفظ به ويشرح له الارزاد من الطاعة والخير وقيل
هو الاستعداد عند المصيبة وعن الصادق يهد قلبه حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن لخطئه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه وعن مجاهد ان استل صبر وان اعطى شكر وان ظلم عفو وقيل
قلبه على السبيل المعقول والقلب مرفوع او منصوب ووجه النصب ان يكون مثل سعة نفسه اي
يهد قلبه ويجوز ان يكون المعنى ان الكافر ضال عن قلبه بعيد منه والمؤمن واحد له مهتد
اليه كقولهم لمن كان له قلب وقول يهد قلبه ويهد قلبه يعني مهتد ويهد قلبه يطمئن
ويهد قلبه على الخيف والله بكل شيء عليم يعلم ما يؤمن به من الطيف من القلوب مما
لا يؤمن به في حجة واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا انما على رسولي البلا
الذين في الله الا اله الا هو فان توليتم فاعلموا انما على رسولي البلا
انما كتب ان يبلغ وسبب تحسب وعلى الله فليتوكل المؤمنون يعني
لرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ان يتوكل عليه ولا يتوكل به في امره حتى ينصره عما من كذبه
وتولى عنه يا ايها الذين امنوا ان من ارجوكم واولادكم عند الحكم ان من الارواح الراجا
يعادون بعولتهن وخالصتهن وجليه عليهم دار من الاولاد او لاد ايجادون اباهم ويعقوبهم
ولجوعهم العصص والاذى فاحذروهم الضمير للعدو وللارواح والاولاد جميعا اي لما
عليهم ان هو لا يخلون من عدو فكلوا من ايمانهم على حدس ولا تاتوا على عوايلهم وشترهم وان
تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله يغفر الذنوب ويعفو عنهم وان تعفوا عنهم اذ اطلعتم منهم على
عبادة ولم تقابلوا بها فان الله يغفر لكم ذنوبكم ويكفر عنكم سيئاتكم وقيل ان ناسا
ارادوا الهجرة عن مكة فنبطهم ارجواهم واولادهم وقالوا ان يظفون ويصنعوا فارقوا
لهم ووقفوا فلما هاجروا بعد ذلك واولادهم سبوا فمروا في الدين وادوا
ان يعاقبوا ارجواهم واولادهم فزين لهم العفو وقيل قالوا لهم ان تذهبون
وتدعون بلدكم وعشيرتكم واموالكم فعضبو عليهم وقالوا ان جمعنا الله في دار
الهجرة لم نصيبكم بخير فلما هاجروا منعوهم الخير فمروا على ان يعفوا عنهم ويردوا اليهم لير
والصلوة وقيل كان عوف بن مالك الاشجعي ذا هيل وولد فاذا اراد ان يجرى ولا تعلموا به
ويكوا اليه ورفقوه فكانه هم باذاهم فزلت اقاويلهم واولادهم فبئس بلا ومحنة
لا يهملون في الائمة والعقوبة والابلا اعظم منها الا ترا الى قوله والله عند اخر عظيم
وفي الحديث يوتي رجل يوم القيمة فيقال اكل حسنة عياله وعن بعض السلف العيال سوس
الطاعات وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه كان يخطب في الحسن والحسين وعلمها
فيصان اهران يعتران ويقومان فزلت اليهما فاحذرها ووضعها في حرة على المنبر فقال
صدق الله انما اموالكم واولادكم فبئس رايته هذين الصبيين فلم اصبر عليهما ثم اخذ في
خطبته وقيل اذ امكنكم الجهاد والهجرة فلا يفتنكم الميل الى الاموال والاولاد عنها فانما
الله ما استنطقكم جهلكم وسعكم اي ابدلوا فيها استطاعتكم واستعفوا ما توعدون به
واطيعوا فيما تؤمرون به وتنهون عنه واتقوا في الوجوه التي وجبت عليكم النفقة فيها
خبر لا تغفلكم نصب محمد بن ابي نعيم في الانفسكم وافعلوا ما هو خير لها وافعلوا
وهذا تأكيد للحث على امتثال هذه الامور وبيان لان هذه الامور خير لانفسكم من الاموال

والاولاد

والاولاد ومما انتم باكون عليه من حب الشهوات وخراف الدنيا ومن يوق شح نفسه
فالله يكف له ما يشاء من امركم ان تقرضوا الله قرضا حسنا وذكرا الغرض بطلب في الاستعداد عايشا
لكم يكتب لكم بالواحدة عشر اوسبع ما يه الى ما يشاء من الزيادة وفيه يضعفه ويغفر لكم
والله شكور خليم علام العيب والشهادة الخبر الحكيم يشكركم مجازي يفعل لكم ما يفعل
المبايع في الشكر من عظيم الثواب وكذلك جعله يفعل لكم ما يفعل من علم عن النبي فلا يعاقلكم بالكتاب
مع كثرة دنوكم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرا سورة القالب دفع الله عنه مائة الف حسنة

سورة الطلاق احدي عشرة او ثلث عشرة اله مدني

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذي

خص النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنداء وعم الخطاب لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
امام ائمة وقد وهم كما يقال لرئيس القوم وكبرهم باقلان افعلوا كذا وكذا وكذا وكذا
لتقدمه واعتبارا لقرينه وانه مذكور قومه ولسانهم الذي يصدر عن رايه ولا يستبدل
بامر دونه وكان هو وحده في حكم كلهم وساد مسد جميعهم ومعنى اذ اطلقتم النساء اذ
اردم بطلقتهن وهمته به على تزيل المقبل على الامور المتعارفة له منزلة الشارع فيه لقوله عليه
الصلوة والسلام من قتل فتيلة فله سلبه ومنه كان الماشي الى الصلوة والمنظر لها في حكم المصلي
فطلقوهن بعد لهن فطلقوهن مسبقا لعدتهن كقولكم انتم اللينة بقية من الحرم مستقبلا
لها وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قبل عدتهن واذا طلق المرأة في الظاهر المرق
الاول من اقرارها فقد طلقت مستقبلا لعدتها واما اذ ان يطلق في ظهرها لم ينع في غير ذلك
حتى يقضي عدتهن وهذا احسن الطلاق وادخله في السنة وابعده من التدمر ويذكر عليه ما روي
عن برهم النخعي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانوا يستحبون ان لا يطلقوا
للسنة الا واحدة ثم لا يطلقوا غير ذلك حتى تنقضي العدة وكان احسن عندهم من ان يطلق الرجل
ثلاثا في ثلاثة اطيهار وقال ما لك من السن لا اعر طلاق السنة الا واحدة وكان يكره الثلاث مجوعة
كانت او متفرقة واما ابو حنيفة واصحابه فاما كرهوا ما زاد على الواحدة في طهر فاما مرقا
في الاطيهار فلا يماروي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال لان يخرج من طهر امراته
وهي حايض ما هكذا امرك الله انما السنة ان تستقبل الطهر استقبالا وتطلقها لكل طهر
وهو كانه قال لعمري انك فلي اجمعها ثم ليدعها حتى تحيض ثم يظفر ثم يظفر ثم يظفر ثم يظفر
العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء عند الشافعي لا بأس بارسال الثلاث وقال الا اعر
في عدد الطلاق سنة ولا بدعة وهو مباح فما لك تراعي في طلاق السنة الواحدة والوقت وابو
حنيفة يراعي التقرب والوقت والشافعي يراعي الوقت وحده فان قلت هل يقع الطلاق الخالف
للسنة قلت نعم وهو انه لما روي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان رجلا طلق امراته
ثلاثا بين يديه فقال له اتلعون كتاب الله وانما بين اظهركم وفي حديث بن عمر انه قال يا رسول الله
اريت لو طلقتمها ثلاثا فقال له اذن عصيت ويا نت منك امرتك وعن عمر رضي الله عنه كان لا يوتي رجل
طلق امراته الا اوجعه ضربا واحدا ذلك عليه وعن سعيد بن المسيب وخماعة من التابعين ان
من خالف السنة في الطلاق فاقعه في حيص او ثلث لم تقع وشبهوه بمن وكل غيره بطلاق
السنة فخالف فان قلت كيف يطلق للسنة التي لا تحيض لصغر او كبر او حمل وغير المدخول لها
قلت الصغرة والاياسة والحامل كلهن عند ابو يوسف واي حنيفة يفرق عليهن الثلاث
في الاستبراء وخالفهما محمد بن زكريا في الحامل فقال لا تطلق للسنة الا واحدة واما غير المدخول
بها فلا تطلق للسنة الا واحدة ولا يراعي الوقت فان قلت هل يكره ان يطلق المدخول بها وحده
باينه قلت اختلف الروايات فيه عند اصحابنا والظاهر الكراهة فان قلت قوله اذا
اذ اطلقتم النساء عام يتناول المدخول بهن من دوات الاقرا والاياسات والصغار والموامل
فكيف تخصصه بدوات الاقرا المدخول بهن قلت لا عموم فيه ولا خصوص ولكن النساء استحسن
للانات من الالاس وهذه الحنسية معنى مايم في كلهن وفي بعضها في ان يراى بالنساء هذا وذاك

فما قيل فطلقوهي بعد ان علم انه اطلق على بعضهن وهن المدخول بهن من المعتدات
بالحيض **واخصوا العبد** واكلموها بالحفظ واكلموها ثلاثة افرامستقبلات كواملي لا نقصان
فيهن **وانتموا الله ربكم لاخرجهن** ولاخرجهن حتى تنقضي عديتهن **من نكحت** من
مسكنهن التي يسكنها قبل العدة وهي بيوت الازواج واصيقت اليهن لاختصاصها بهن من
حيث السكنى **ولاخرجن وان قل** مامعنى الجمع بين اخرجهم وخرجهن **قلت** معنى الاخراج
ان لاخرجهن البعول غصبا عليهن وكرهه لمساكنهن او الحاجة لهن الى المساكن والايادى لهن
في الخروج اذا طلبن ذلك ايدان ايان اذ لهن لا اثر له في رفع الخطر ولاخرجن بالنفسهن ان اردن ذلك
الا ان ياتن بفاحشة مبينة وقرى بفتح الياء وكسرها قيل هي الزنا يعني الا ان يزين فيخرجن
لاقامة الحد عليهن وقيل الا ان يطلقن على الشئ والنشوز بسقط حقها في السكنى وقيل الا
ان يزوجن فيخرجن اخر الطلاق بهن ونكده في اية الا ان ينجس عليهن وقيل خروجها قبل انقضاء
العدة فاحشة في نفسه **وتلك حد ذاك الله ومن يتعد حد ذاك الله فقل ظلم نفسه لا تدرى لعل**
الله يحذركم امرا الامر الذي تحذره الله ان يعذب قلبه من بعضها الى محبتها ومن
الرغبة عنها الى المحبة فيها ومن عينة الطلاق الى الندم عليه فبراجعها والمعنى فطلقوهن
بعد ثلثين واحصوا العدة لعلكم ترجعون وتتوبون فترجعون **واذا بلغن اجلهن** وهو اخر
العدة وشارفها **فامسكنوهن** بفتح واو **او فارقوهن بغير زوج** فانهن بالخيار ان يستنم فالرجعة
والامساك بالمعروف والاحسان وان شئتم فترك الرجعة والمفارقة وانما الصراخ وهو الرجعة
في اخر عدتها ثم يطلقها تطويلا للعدة عليها وتعد بيا لها **واشهدوا** عند الرجعة والفرقة جميعا
وهذا الاشهداء مندوب اليه عند الخليفة كقوله واستشهدوا اذا تبايعتم وعند الشافعي هو
واجب في الرجعة مندوب اليه وقيل وايدع الاشهداء الا يبع بينهما التواجد والابتنم في امساكها
وليل يوت احدها فيدعي الباقي ثبوت الرجعة ليرت **دوي عدل منكم** قال الحسن من المسلمين
وعن قتادة من احراركم **واقبوا الشهادة لله** لوجهه خالصا وذلك ان تعيها لا المشهود
له ولا للشهود عليه ولا تعرض من الاغراض سواء اقامة الحق ودفع الظلم كقوله كونوا قوامين
بالقسط شهيدا لله ولوعا انفسكم **ذلكم اي** ذلكم الخ **اي اقامة الشهادة لوجه الله ولاحل**
القيام بالقسط بوعظ به من كان يومين بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويؤتيه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله نجون ان يكون حيلة اعتراضه موكبة لما سبق
من اجرا امرا لطلاق على السنة وطريقه الاحسن والا بعد من الندم ويكون المعنى ومن
يتق الله فطلق للسنة ولم يضار المعتدة ولم يخرجها من مسكنها واحاطا فاشهد جعل الله
له مخرجا مما في شأن الازواج من المعوم والوقوف في المضايق وتفرغ عنه ونفس ويعطيه
المخلص ويرزقه من وجه لا يخطبها له ولاحتسبه ان اوفي الله وادى الحقوق والنفقات وقيل
ماله وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه سئل عن من طلق ثلاثا او الفاهل له من مخرج
فتلاها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن ذلك فقال لم يتق الله فلم يجعل له مخرجا بات
منكر ثلاث والزكاة انهم في عنقه ونجون ان تجا بها على سبيل الاستطراد عند ذلك قوله ذلكم
به يعني ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومخلصا من عوم الدنيا والاخرة وعن النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم انه قراها فقال مخرجا من شبهات الدنيا ومن عرات الموت ومن سدا بديوم
العمة وقال عليه الصلوة والسلام اني لاعلم انه لو اخذ الناس بها لكفتمهم ومن يتق الله فما
زال يقرها ويبعدها وروي ان عوف بن مالك الاشجعي اسر المشركون ابنته لبيبي سلما
فاتي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال اسرا بني وشكنا اليه انفاقة فقال ما
اسم عند ال محمد الامد فانق اليه واصبر فاكتر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ففعل فيها
هو في بيته اذ فرغ ابنه ابياب ومعه مايق من الايل فغفل عنها العبد فاستاقها فزلت
هذه الالة **ومن يتوكل على الله فهو حسنة ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد لا يقوته مراد**
ولا يعجزه مطلوب وقرى بالغ امره بالاضافة بالغ امره وقرى الفضل بالغ امره وان

عوم
وامسكنوهن

مخرجا
ليبدلها

بالغ

قوة

قوله **قد جعل الله خيرا** وبالغ الخ **لكن يتق الله** تقديرا وتوقفا وهذا بيان لوجوب
التوكل على الله وتقويض الامر اليه لانه اذا علم ان كل شئ من الرزق ولجوه لا يكون الا بتقديره
وتوقفته لم يبق الى التسليم للتقدير والتوكل **واللايتقن من المحيض من نساكم روي**
ان انا سألوا لو اقدع فاعدة ذوات الافرا فاعدة اللاتي لا يخصن فنزلت ومعنى **ان**
ان اشكل عليكم حكمهن وجهتهن كيف تعبدون فهذا حكمهن وقيل ان اردتم في دم اليها
مبلغ الياس وقد قدره بستان سنه وخمسين او خمسين او ايسر منه **فعدن**
ثلاثة اشهر واذا كانت هذه عدة المرتاب وغير المرتاب لها اولى بدلك **واللايتقن من**
ايضا غير المعنى فعدن ثلثة اشهر فخذ في الدلالة المذكورة عليه **واولان الاحمال**
ان يصنعن حملهن اللفظ مطلق في ذوات الاحمال فاشتمل على المطلقات والمتوفى عنهن وكان
بن مسعود وابو هريرة وغيرهم لا يعرفون وعن علي بن عباس رضي الله عنهما عدة الحامل
المتوفى عنها بعد الاجلين وعن عبد الله بن سنان لاغتته ان سورة النساء القصص نزلت بعد
التي بالبرقة يعني ان هذه اللفظ مطلق في الحوامل وروى ام سلمة ان سبعة الاسلم ولد بعد
وفاته زوجها بلبال فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال لها قد حلت فابكر **ومن**
يتق الله يجعل له من امره يسرا يسره من امره وحلله من عقده بسبب التقوى **ذلكم اي**
التي له اليكم يريد ما علم من حكمه هو لا المعتدات **ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له الاجرا**
والمعنى ومن يتق الله في العمل بما نزل الله من هذه الاحكام وحافظ على الحقوق الواجبة عليه ما
ذكر من الاسكان وترك الضراير والنفقة على الحوامل وابنا اجرا المرضعات وغير ذلك استوجب
تكفيرا لسيئاته والاجر العظيم **استكنوهن** وما بعد بيان ما شرط من التقوى في قوله ومن يتق الله
كانه قيل بول بالتقوى في شأن المعتدات فقيل استكنوهن فان قل **من يتق الله**
سكنتم ما هي قلت هي من التبعية مع بعضها محذوف معناه استكنوهن مكانا من حيث سكنتم
اي بعض سكننا كقوله تعالى يغضوا من ابصارهم اي بعض ابصارهم **قال قتادة** ان لم يكن
الابيت واحد فاستكنها في بعض جوانبها فان قل **فقل** عطف بيان
لقوله من حيث سكنتم وتفسير له كانه قيل استكنوهن مكانا من ههنا تطبيقه والوجه
الوسع والطاقة وقرى بالمكان الثلاث والسكنى والنفقة واحتان كل مطلقه وعند مالك
والشافعي ليس للميتة الا السكنى والنفقة لها وعن الحسن وحامد لا نفقة ولا سكنى لحديث
فاطمة بنت قيس ان زوجها بطلا فها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا سكنى
لك ولا نفقة وعن جرير بن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لها السكنى والنفقة **ولا تضاروهن** ولا تضاروهن
معين الضرار **لنضيقن عليهن** في المسكن ببعض الاسباب من انزال من لا يوافقهن او يسكن
مكانهن او غير ذلك حتى تضطروهن الى الخروج وقيل هو ان يراجعها اذا بقي من عدتها
يومان ليصيق عليها امرها وقيل هو ان يلجها الى ان تقضي ميثاقها وان قل **فاذا كانت**
كل مطلقه عندكم كمن يجب لها النفقة فما ايدته الشرط في قوله **فان كن اولان حمل فاقبوا عليهن**
حتى يصنعن حملهن قلت فايدته ان مدة الحمل ربما طال وطن طان ان النفقة تسقط اذا مضى
مقدار مدة الحمل ففي ذلك الوهم فان قل **فما تقول في الحامل المتوفى عنها قل**
مختلف فيها فاكترهم على انه لا نفقة لها لوقوع الاجماع على ان من اجر على النفقة عليه مرة او
ولد صغير لا يجب ان ينفق عليه من ماله بعد موته فكل ذلك الحامل وعن علي وعبد الله وجدة
انهم اوجبوا نفقة فان **ارضعن لكم** يعني هو لا المطلقات ان ارضعن لكم ولدا من غيرهن
او منهن بعد انقطاع غصبة الزوجية **وانوهن اجورهن** حكمهن في ذلك الحكم الاطار والحوز
عند الخليفة واصحابه الاستحار فاذا كان الولد مهن ماله يتي ونجون عند الشافعي
وانوهن ابنتكم الامتار يعني التامر كما لا سوار يعني التامر يقال انتم القوم وبامروا
اذا امر بعضهم بعضا والمعنى وليامر بعضكم بعضا والخطاب للابا والامهات **لعرف**
لجمل وهو المساحة وان لا ياكس الاب ولا يتعاسر الام لانه وليهما معا وهما شريكان
فيه وفي وجوب الاشفاق عليه **وان تعاسرتم فضرع له اخرى** فتوجد ولا تعون

قوله

ثلاثة اشهر

من امره

سكنتم

فان كن

فان كن

فان كن

فان كن

له مرضعة غير الام ترصعه وقب طرف من معاتبه الامر على المعاشرة كما يقول لمن يستقصيه
حاجة فيونا اناسيقصمها غيرك تريد ان تبقى غير مقصيه وانت ملوم وقوله له اي الاب اي سيد
الاب غير مباشره برصع له ولده ان عاشرته امره لينفق دوسعة من سعيه ومن قدر عليه
رأيه فلينفق مما اناة الله لا تكلف الله نفسا الا ما اناها سيجعل الله بعد عسر يسرا
لينفق كل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه يريد ما امر به من الاتفاق على المطلقات
والمرضعات كما قال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقري لينفق بالنصب اي شرعا
ذلك لينفق وقري ان ابنة الله سيجعل الله موعده لفق اذكر الوقت ينفع ابواب الرزق عليهم
او لعقرا الارواح ان انفقوا ما قدره واعليه ولم يقصر واو كان من قرينة عنت عن امرها
ورسله اعرضت عنه على وجه العتو والعبادتها حاشا لها تشد بنا بالاستقصاء والمنافسة
وعنة بناتها عند ان تكرا الله قد اوتى وبان امرها وكان عاقبة امرها خيرا وقري تكرا
متكرا عظمها والمراد حساب الآخرة وعذابها وما يدقون فيها من التوبال ولفقون من الحس
وجي به على لفظ الماضي لقوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ولحقوا بك لان المتطهر من وعده
ووعده ملقى في الحقيقة وما هو كائن فكان قد كان وقوله اعد الله لهم عذابا شديدا
تكربر ليعيد وبيان كونه مرتقبا كانه قال اعد الله لهم هذا العذاب فانفقوا الله
اولى الالباب فليكن لكم ذلك يا اولى الالباب من المؤمنين لطفا في الحقوى الله وحذر عقابه
وتحذر ان يراوا احصا السيات واستقصاوها عنهم في الدنيا واثباتها في صحايف الحفظ وما اصبوا
به من العذاب في العاجل وان يكون عنت وما عطف عليه صفة للقرينة فاعيد الله لهم جوازا
الذين امنوا وقري ان الله اليكم ذكر امر سؤالا يتلو عليكم ان الله مبتليان الفرج الذين امنوا
وعلموا الصالحين من الطالين الى النور رسولا هو جبريل صلوات الله وسلامه عليه ايدل من
ذكر الله وصف تلاوة ايات الله وكان انزاله في معنى انزال الذكر فصاح ابد الله منه وامر به بالذكر
الشرق من قوله وانه لذكر لذكر وقوله عند الله عند ذي العرش مكين وجعل لكثرة لا كونه وعبادته
واما لانه ذو مجد وشرق عند الله لقوله عند ذي العرش مكين وجعل لكثرة لا كونه وعبادته
كانه ذكر او اريد اذ ذكر اي ملكا من كور الى السموات وفي الامم كلها ودل قوله انزل الله اليكم
ذكر امره اسئل فكأنه ارسل رسولا او عمل ذكر في رسولا اعمال المصير في المعاييل اي انزل الله ان
ذكر رسولا او ذكره رسولا وقري رسولا على هو رسولا انزل به ليجز الذين امنوا بعد انزل اي ليحصلهم
ما هم عليه الساعة من الايمان والعمل الصالح لا يجر كما نوا وقت انزل غير مومنين واما امنوا بعد
الانزال والتبليح واليخرج الذين عرف منهم انهم يومنون ومن يؤمن بالله ويحل صلحا يدخله
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قري يدخله باليا والنور قد اجبت الله له
رزقا ومعنى التبعج العظيم لما رزق المؤمن من الثواب الله الذي خلق خلقا من سماء سبع سموات
ومن الارض مثلهم الله الذي خلق متداوخر وقري مثلهم بالنصب عطف على سبع سموات
وبالرفع على الابتداء وخبره من الارض قبل ما في القرآن انه يدل على ان الارضين سبع الى
هذه وقيل بين كل سماء مسير حسيمة عام وعلط كل سماء كذا والارضون مثل السموات ينزل
الامر ينزل اي تجري امرا الله وحكمة بينهن ومملكه ينفذهن وعن قتاده في كل سماء في كل ارض
خلق من خلقه وامر من امره وقضا من قضا به وقيل هو ما يدبر فيهن من غايب تدبره وقري
ينزل الامر وعن بن عباس ان نافع بن الازرق سأل هبل بن الاربعين خلقا قال نعم قال فما
الخلق قال اما مملكة او جن لتعلموا قري باليا والتارة ان الله على كل شئ قدير وان الله قد
اخاطب بكل شئ علما عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قر اسورة الطلاق مات على سنة

رسول الله سورة التحريم مدسه وهي بيني وبينهم وسمى سورة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ليس
تحرم ما اخل الله لك تنبني مريضات ازواجك روي ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم خلى مارية في يوم عايشه وعلت بذلك حفصة فقال لها انتي علي وقد حرمت

ما بين ربي

مارية على نفسي واشترى كان ابا بكر وعمر بليكان بعدى امراتي فاخبرت به عايشه وكانت متصلا
وقيل خلى بها في يوم حفصة وارضاهما بذلك واستلمتها فلم تلتئم فطلقها واعتزل نساءه وملك
تسعا وعشرين ليلة في بيتها وقري ان عمر قال لها لو كان في الخطاب خبر لما طلقك وقيل
جبريل عليه الصلوة والسلام وقال راجعها وانها صوامه قوامه وانها لمن ساءت في الجنة وقري
انه شرب عسلا في بيت ربيب بنت جحش وقاطن عايشه وحفصة فقال لانه انما شتم منك راجع المعاقير
وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بكرة النفل لحرم التحمل فبعدها لم تحرم ما احل الله
مكدا اليمن او من العسل وتبني اما تفسر لحرم او حال او استيناف وكان هذا ارضه منه لانه ليس
لاحد ان تحرم ما احل الله عز وجل اما احل ما احل الحكمة ومصلحة عزها في احلاله فاذا حرم كان ذلك
قلب المصلحة فبعدها وقري قد عرفت كرامات فيه رحيمة قد رجعك فلم يواحد له به قد روي
الله لكم خلة ايمانكم فيه معينان احدهما قد شرع الله لكم الاستئني في ايمانكم من قولك لفلان
في عيشه اذا استئني فيها ومنه خلا ابيت اللعن يعني استئني في عيشك اذا اطلقها وذلك ان يقول
انما الله عفيها حتى لا تحت ولا تحت ولا تحت في قد شرع لكم تحليلها بالكفارة ومنه قوله عليه الصلوة
والسلام لا يموت لرجل ثلاثة اولاد فتمسه النار الا خلة القسم وقول ذي الرمة فليلا لتحليل الا في
فان قلت ما حكم تحريم الحلال قلت قد اختلف فيه فابوحنيفه يراه عينا في كل شئ ويعبر الاستئني
المقصود فيما يحرمه فاذا حرم طعاما فقد حلف على الكه او امه فحلف وطها او وجه فحلف على الايلا منها
اذا لم تكن له شئ فان نوا الطهار فطهار وان نوى الطلاق فطلاي باين وكذا ان نوى تنبي
وان نوى بلايا فكل نوى وان قال نويت الكذب دين فمابينه وبين الله ولا بد في القضاء باطل
الا يلا وان قال كل حلال عليه حرام فعلى الطعام والشراب اذا لم ينو والا فكل ما ينو ولا يراه
الشافعي يمينه ولكن شيا في الكفار في النسا وحدهم وان نوى الطلاق فهو رجع عنده وعن ابوبكر
وعمر بن عباس وبر مسعود رضى الله عنهم ان الحرام عني وعن عراد بن ابي الطلاق رجع على رضى
الله عنه ثلاث وعن زيد واحمد يمينه وعن عثمان طهار وكان مسروق لا يراه شيا ويقول ما انال
احرمها ام فصعة من تريد وكذا ذكر عن الشعبي قال ليس بشئ يحتمل بقوله تعالى ولا تقولوا لما
نصف السننكم الكذب هذا احلالا وهذا حرام وقوله لاخر مواطيات ما احل الله لكم وما لم يحرمه
الله فليس لاحد ان يحرمه ولا ان يصير يحريمه خراما ولم ينسب عن رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم انه قال لما احلة الله هو حرام على وان امتنع من مارية ليمين تقدمت وهي قوله والله
لاقربها بعد اليوم فقيل له لم تحرم ما احل الله لكم تمتع بسبب اليمين يعني اقدم على ما حلفت
عليه وكثر وقوله تعالى وحرمت عليكم المراضع اي متعناه منها وظاهر قوله قد فرض الله
لكم خلة ايمانكم انه كانت منه عني فان قلت هل كثر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فالت
عن الحسن لم يكف لانه كان معقورا له ماتقدم من دنه وما تخر واما هو بتعليم المؤمنين وعن
مقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعتق رقيقا فخر به مارية والله مؤلاكم
سيدكم ومتولي اموركم وهو العليم بما يصلحكم فبشرع لكم الحكم ولا يامرك ولا ينهاكم
الا بما توجبه الحكمة وقيل مولاكم اي اولي بكم من انفسكم كانت تصحتمه انفع لكم من صالحكم
لانفسكم واذا استر النبي الى بعض ازواجه حديثا بعض ازواجه حفصة والحديث الذي سره
اليها حديث مارية وامامة السجني فلما سألته افسه الى عايشه وقري ايات به واطهره
الله واطلع الله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عليه على الحديث اي عايشه على لسان
جبريل عليه الصلوة والسلام وقيل اظهر الله الحديث على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من
الطهور عزى بعضه وارض عن بعض اعلم ببعض الحديث تكريما قال سفيان ما زال التعافل
من نخل الكرام وقري عزى بعضه اي جازى عليه كقولك للمسي لاف في كذا وكذا وقد عرف ماصون
او ليك الذين يعلم الله ما في قلوبهم وهو كثر في القرآن وكان جزاؤه نظيره اياها وقيل
المعروف حديث الامامة والمعرض عنه حديث مارية وقري انه قال لها انتي علي قال والذي
بعثك بالحق ما ملك نفسي فرحا بالكرامة التي خص الله بها اياها فان قلت هلا قيل فلما
سألته به بعضهن وعزى بها بعضهن قل ليس الغرض بيان من المذاع اليه ومن المعروف انما
هو ذكر حناية حفصة في وجود الانبا وافشا به من قبلها وان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

انما قد ذكر

على الصراط وبعضهم كالزنج وبعضهم حيوانا وحفا اولئك الذين يقولون ربنا انهم لنا
نور نأقوت قلت كيف يشقون والمؤمنون آمنون ام ياتي امنا يوم القيمة لاخوف عليهم
ولا هم يخشون لاخر نعم الغنى الاكبر وكيف ينفقون ونسبت الدار دار نوب قلت
اما الاشفاق فيكون ان يكون على عادة الشربة وان كانوا معتقدين للامن واما النوب
فلما كانت حالهم بحال المقيمين حيث يطلبون ما هو حاصل لهم من الرحمة سماه نوب **يا ايها**
التي جاهد الكفار بالسيوف **والمناضين** بالاجتراح **واعلموا انهم همهم** **والمناضين**
والمناضين واستعمل الغلظة والخشونة على القوي في الجاهدين هما به من القتال والحاجة وعن
قادة مجاهدين المناضين باقامة الحدود عليهم وعن جاهد بالوعيد وقيل بافتا اسرارهم
صوت الله مثلا للذين كفروا **وامرأت نوح وامرأت لوط** كانتا تحت عيني من عبادي صالحين
فجاءتاها فلم يعسا عنهما من الله شيئا وقيل **ادخلا النار مع الداخلين** **وضرب الله مثلا**
الذين آمنوا وامرأت فرعون **اذ قالت رب اني ابغضت ديني** **فانكسر في الجنة** مثل الله عز وجل حال الكفار
في انهم لم يمانعوا ما كان بينهم وبينهم من جهة سب او وصلة صهي لان عداوتهم لهم وكفرهم بالله
ورسوله قطع العلايق وبت الوصل وجعلهم اعداء من الايمان والعداوة وان كان المؤمن متصل
به الكافر في نبي من انبياء الله تعالى امراة نوح وامراة لوط لما ناقضا وناقتا الرسولين لم ينع
الرسولان عنهما بحق ما بينهما وبينهما من وصلة الزواج اعانما من عذاب الله وقيل لهما
عند موتها او يوم القيمة ادخلا النار مع الداخلين الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء
او مع ادخلها من اخواتها من قوم نوح وقوم لوط ومثل حال المؤمنين في ان وصلة الكافرين
لا تنقضهم ولا تنقص شيئا من ثوابهم وان لقاهاهم عند الله بحال امراة فرعون ومزلتها عند
الله مع كونها زوجة اعداء الله الناطق بكلمة العظمى ومريم امه عمران وما اوتيت
من كرامة الدنيا والاخرة والاصطفا على نساء العالمين مع ان قومها كانوا كفارا او ظلي
هذين التمثيلين يعرض باي المؤمنين المذكورين في اول السورة وما فرط منهما من الظاهر
على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالكرهه وخذ يولهما على اعلى وجه واشده لما
التمثل من ذكر الكفر والخوة من التخطيط قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين اشار به ان من
حقها ان يكونا في الاخلاص والكمال فيه كمثل هاتين المومنتين وان لا يتكلا على الهما
زوجا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان ذكر الفصل لا ينفجها الا مع كونهما
مخلصتين والتعريض بحفضه الرجل لان امراة لوط افضت عليه كما افضت حفصة على رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم واسرار التزويج ووزنه في باب بالغه من اللطف والحفا
حقا ايدق على تقطع العالم ويول عن نصرة وان قلت ما قايده قوله من عبادنا قلت
لما كان مبنى التمثيل على وجود الصلاح في الانسان كايما من كان وانه وحده هو الذي يبلغ
المؤمن وينال ما عند الله قال عدي من عبادنا صالحين فذكر النبيين المشهورين العلمين
بانهم عباد ان لم يكونا كساير عبادنا من غير تقاوت بينهما وبينهم الا بالصلاح وحده
اظهارا وابانة لان عبادا من العباد لا يرجع عنده الا بالصلاح لا غير وان ما سواه مما
يرجع به الناس عند الناس ليس بسبب الرجحان عنده فان قلت ما كانت حياتهما قلت
نقا قهما وابطائهما الكفر وتظاهرها على الرسولين وامراة نوح قالت لقومه انه مكنون
وامراة لوط دلت على صيغته والنجور ان يراد بالخيانة الفجور لانه سيج في الطباع
يقضه عند كل احد بخلاف الكفر فان الكفار لا يستجونه بل يستحسنونه ويسمونه حقا
وعن بن عباس ما بعث امراة بني قبط وامراة فرعون اسية بنت مراحم وقيل هي عمه
موسى عليه الصلوة والسلام امت حين سمعت يتكلم عصى موسى الا انك فعذها فرعون
عن ابي هريرة ان فرعون وثب امراة باربعة اوتاد واستقبل لها الشمس واجمها على
ظهرها ووضع رجا على صدرها وقيل امرأت تلقى عليها صخرة عظيمة فدعت الله في
بروجها فلقبت الصخرة على حسب الزوج فيه وعن الحسن فاجمها الله اكرم لجاه ورفعتها
الى الجنة فهي تاكل وتشرب وتتعمق فيها وقيل لما قالت رب اني اريت قبليتها في الجنة بيني
وقيل انه من ذرية وقيل كانت تعذب في الشمس وظلمها المليك فان قلت ما معنى

يعادون على كبرهم
وعداوتهم لرسول الله
ساقية على ما كانوا
انما على ما كانوا
يعادون على كبرهم
وعداوتهم لرسول الله

الامر

المجمع بين عندك وفي الجنة قلت طلبت الموت من رحمة الله والبعد من عذاب اعدائهم
ببيت مكان العزب هو لها في الجنة او ارادت ارتفاع الدرجة في الجنة وان يكون ختمها من
الجنات التي هي اقرب الى العرش وهي جنات المأوى فعبر عن القرب الى العرش بقولها عندك
ولحي من فرعون وعمله من عمل فرعون او من نفس فرعون من عمل فرعون او من نفس فرعون
الحقيقة وسلطانة الغشوم وخصوصا من عمله وهو الكفر وعبادة الاصنام والتعذب بغير حرم **ولحي**
من القوم الظالمين من القبط كلهم وفيه دليل على ان الاستعانة بالله والالتجاء اليه ومسالمة
الخلاص منه والتواكل من سنن الصالحين وسنن الانبياء فاقبح بيني وبينهم فينا ولحي ومن
معي من المؤمنين ربنا لا تجعلنا قسمة لقوم الظالمين **ومريم ان انت غيبت من الغائبين** **فمنه في النوح**
فمنه في النوح **فمنه في النوح** **فمنه في النوح** **فمنه في النوح** **فمنه في النوح** **فمنه في النوح** **فمنه في النوح**
وقرأ من مسعود فيها كما قرأ في سورة الانبياء والضحى المجلة وقد مر في هذا الطريق كلام
ومن يدع المفسرين ان المرح هو حبيب الدرع ومعنى اخصته معننه حبر بل وانه جمع في التمثيل
بين التي لها زوج والتي لا زوج لها سلبية للارامل وتطبيقا لانفسهن وصدقن بالسيد والتعجب
على انها جعلت الكلمات والكلمات صادقة وتعني وصفها بالصدق وهو معنى التصديق وان قلت
في كمال الله وكلمته قلت كونه ان يراد بكلماته صفته التي انزلها على ادريس وغيره وسماها
كلمات لقصرها وتكلمته الكلمات الاربعة وان يراد بها جميع ما كلم الله به ملكيه وغيرهم وجميع ما
في اللوح وغيره **وقرأ** بكلمة الله وكتابه اي يعنى وبالكلمات المزلة عليه وهو اللوح فان
قلت لم قيل من القانتين على التذكير **قلت** لان القنوت صفة تسهل من قنوت من القسطين
فقلت ذكرهم على ان الله ومن للتبعية ونحو ان يكون لاسند العاليه وعلى انها وليت من القانتين
لانها من اعقاب هرون اخي موسى عليهما الصلوة والسلام وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
كل من الرجال كثر ولم يكلم من النساء الا ربع اسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم اسمة عمران
وحديثه بنت حوبلد وقاطبة بنت محمد وقيل عايشة على النساء كفضل التزويج على ساير الطعام
واما ما روي ان عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كيف سمى الله المسماة يعني
مريم ولم يسم الكافرة فقال لبعضها قالت فما اسمها قال اسم امراة نوح واغله واسم امراة لوط
واهلهم فحدثت اثر الصفة عليه ظاهر بين ولقد سما الله جماعة من الكفار باسمائهم وكناهم
ولو كانت التسمية للحب وتزكيا لبعض اسماء اسية وقد قرن بينهما وبين مريم للتمثيل للمؤمنين والى الله
الا ان يجعل للمصنوع امراة تسمى عليه وكلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم احكم واسلم
من ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرأ سورة التوبة انا الله نوبة تصوحا

عنه في النوح

قاله
عنه في النوح

سورة الملك ملكه وهو بالانوار له وسمى الوافيه والمحمه والها

بسم الله الرحمن الرحيم
تعالى وتعاطفه عن صفات المخلوقين **الذي بيده الملك** على كل موجود **وهو على كل**
شيء مما لم يوجد مما يدخل تحت القدرة **قديرة** وذكر اليد محاز عن الاحاطة بالملك والاستدلال
عليه **الذي خلق الموت والحياة** والحياة ما يصح بوجوده الانحياز وقيل ما يوجب كون الشيء حيا
وهو الذي يصح منه ان يعلم وتقدر والموت عدم ذلك فيه ومعنى خلق الموت والحياة الخلق المطلق
واعدامه والمعنى خلق موتهم وحيوتهم ايها المكلفون **ليتلوكم** وسيعلم اواقع منهم بلوى وهي
النجرة استعار من فعل المتجر فان قلت من اين تعلق قوله **التي خلقنا من نوره** بقول بلوى قلت
من حيث انه تضمن معنى العلم فكانه قيل ليعلوكم ايكم احسن علقا **قلت** علمه زيد احسن علقا ام
هو كانت الجملة واقعة موقع الثاني من مفعوليه كما تقول علمته هو احسن علقا **قلت** سمي هذا
تعليفا مع علمه لفظا **قلت** لا انما التعليق ان يوقع ما بعده ما يسد مسد المفعولين جميعا فكذلك
علت ايها الموعود وعلت ان زيد مطلق الا انرا انه لا فصل بعد سبق احد المفعولين بين ان يقع ما
بعده مصدر اخر في الاستفهام وغير مصدر به ولو كان تعليفا لا فترقت الحالتان كما افترقتا في قولك

بأصاذهم

علت رندا مطلقا وعلت رندا مطلقا احسن فلا قبل اخلضه واصوبه لانه اذا كان خالصا غير
صواب لم يعزل وكذا اذا كان صوابا غير خالص فالخالص ان يكون لوجه الله والصلوات ان يكون
على السنة وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه تلاها فلما بلغ قوله انكم احسن عبادا ورع
عن عباد الله واسرع في طاعة الله يعني انكم انتم عباد الله عن الله وقيل لانه اعطاكم
الحياة التي لا تموت بها في الآخرة وتلك التي لا تموت بها في الدنيا الذي هو اتم نعم الله عليكم
العمل الحسن على القبيح لمن وراءه البعث والجزاء الذي لا يد منه وقدم الموت على الحياة لان الناس
اقوي دأبا الى العمل من نصب مونه بين عينيه فقدم لانه فيما يرجع الى العرض المسوق له الاياه
وهو الذي لا يزل الغالب الذي لا يجره من اشارة العمل **العمود** لمن تاب من اهل الاساءة **الذي خلق**
شع شوان طباقا مطابقة بعضها فوق بعض من طابق العمل اذا اخصها على طبق وهذا اوصف
بالمصدر او على ذات طباق او على طوبقت طباقا **ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت** وقر من تفاوت
ومعنى التباين واحدا كقوله نظاهر وامر سائهم وتظهر او تعاهدته وتعهدته اي من اختلاف
واضطراب في الخلقة ولا تناقض انما هي مستوية مستقيمة وحقيقة التفاوت عدم التناشب
كان بعض التي يعوت بعضها ولا يلايه **وفته** قولهم خلق متفاوت وفي نقيضه متناصف وان
قلت كيف موقع هذه الجملة مما قبلها قلت هي صفة مشابهة لقوله طباقا واصلاها ما ترى
فيهن من تفاوت فوضع مكان الضمير قوله خلق الرحمن تعطيها للخلقة ونسبها على سبب سلاصتها
من التفاوت وهو انه خلق الرحمن وانما يهاه في قدرته هو الذي يخلق مثل ذلك الخلق المناسب
والخطاب في ما ترى للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم او لكل مخاطب وقوله **فارجع البصر**
متعلق به على معنى التيب اخبره بانه لا تفاوت في خلقهم ثم قال فارجع البصر حتى يصح عندك ما
اخبرت به من المعايير ولا يبق معك شبهة فيه **هل ترى من تفاوت** من صدوع وشقوق جمع
فطر وهو الشق يقال فطره فابطن ومنه وطرباب وهو العبر كما يقال سق وبنول ومعناه سقى
الجمد وطلع **فارجع البصر** وارجع البصر فارجع البصر فارجع البصر فارجع البصر فارجع البصر
تقلب تلك البصر خاسيا وهو خسر اي ان رجعت البصر وكبرت النظر لم يرجع اليك البصر
المتبينة من روبة الخلل وادراك العيب بل يرجع اليك الخسوف والخسوف اي بالبعد عن اصابع
المفكر كما يطرده عن ذكر طرد البصر والخسوف والخسوف اي بالبعد عن اصابع
فان قلت كيف تقلب البصر خاسيا خسر ارجعته كرتي انتم قل معنى التنبية الفكر
بكثره كقولهم ليبيك وسعديك يريد ايجابات كثيرة بعضها في اثر بعض وقولهم في المثل وهو
حين سعد الفتى من ذلك اي باطلا بعد ناطل وان قلت فاما معنى ثم ارجع قلت امره يرجع
البصر ثم امره بان لا يفتتح بالرجعة الاولى وبالنظرة الحقا وان يتوقف بعدها ويخبر بصره
بما يرى ويداوي ان يجر بصره من طول المعاودة فانه لا يعثر على شيء من فطور **ولقد بنا**
السماء الدنيا مصابيح وجعلناها رجوما للشياطين الدين الذي لا يلقى الا بها اقرب السموات الى
الناس ومعناها السماء الدنيا منكم والمصابيح السرج شمت بها الكواكب والناس يربون مساجدكم
ودورهم بها تغاب المصابيح فيقول ولقد بنا مصابيح التي اجتمعت فيها مصابيح اي باي مصابيح لا
توازيها مصابيحكم اصانة وصمها الى ذكر منافح اخرى جعلناها رجوما لاعدائكم الشياطين الذين
يخرجونكم من النور الى الظلمات ويقتدون بها في ظلمات البر والبحر **قال قتادة** خلق الله الخوم ليل
ربنه ليلها ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي بها فيمن تاول فيها غير ذلك فقد تكلف ما لا يعلم به
وعن محمد بن كعب والله ما لاحد من اهل الارض في السحاب الخمر ولكنهم يتبعون الكهان ويتخذون الخوم
علة والرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي ما يرم به ومعنى كونهما مرجا للشياطين ان السحاب الذي
تنقص لومي السحاب منهم منفصله من نار الكواكب لانهم يرجون بالكواكب انفسها لانها قاهرة
في الغلك على خالها وماذا اكمل كقبيس يوجئ من نار والنازات بانه كامله لا تنقص وقيل من الشياطين
المرجومة من يفتله الشهاب ومنهم من يخلقه وقيل معناه وجعلناها رجوما ورجوما بالعب
لشياطين الاريس وهم الجياعون **واعتدنا لعنهم عذاب العير** في الآخرة بعد الاخراق الشهاب
في الدنيا **والذين كفروا ابليسهم عذاب جهنم وبئس المصير** ولكل من كفر بالله من الشياطين
وغيرهم عذاب جهنم ليس الشياطين المرجومون مخصوصين بذلك وقرى عذاب جهنم بالنصب

علاقا قال انكم احسن عبادا

طباقا

دهد شمس

الدرهم

الستر

عطافا

عطافا عذاب السعير **اذ انقوا فيها** اي طرحوا كما يطرح الحطب في النار العظيمة ويرى به ومثله
حصب جهنم **شعوا لها شهنقا** اما لاهلها ممن تقدم طرحهم فيها ومن انفسهم كقولهم لهم فيها رفر
وشهيق واما النار تشبهها الحسبها المتكر القطيع بالتهنق **وهي بقولهم تكاد تكون من العير**
تقوى تعلى لهم عليان المرحل ما فيه وجعلت كالمختاضة عليهم لينة عليها بها لهم وهم يقولون
فلان يهز عيطا وينقصف عضبا وعصب فطارت منه شقه في الارض وشقه في السماء اذا اوصفوه
بالافراط والجور ان يرا عيط الزبانية **كل الذي فيها فوج شاهر خربها الله بانهم يذرون**
يزدادون به عذابا الى عذابهم وحسرة الى حسرتهم وخربها ما كدوا عوانه من الزبانية **قالوا**
بلى فنجانا يذركم قد كنا وقلنا ما نزل الله من شيء اعترف منهم بعد الله وافرار بانه
عز وعلى اراج غلهم بعذر الرسل وانذارهم ما وقعوا فيه والهم لم ياتوا من قدره كما ترعهم
الجبره وايضا يواين قبل انفسهم واختارهم خلاف ما اختار الله وامر به واوعده عاصده فان
قل ان انتم الا في ضلال كبير من المخاطبون قلت هو من جملة الكفار وحطامهم المذنبين
على ان انذروهم يعني الانذار والمعنى انكم يا تكلم اهل نذرنا ووصف من ذروهم في الانذار
كما لهم ليسوا الانذارا وكذا قد جاند برؤيته قوله ان رسول رب العالمين اي حاملا رسالة
والجور ان يكون من كلام الخيرة لكفار على ارادة القول ارادة احكامه ما كانوا عليه من ضلالهم في
الدين او ارادوا بالضللال الهلاك او سمو اغياب الضلال باسمه او من كلام الرسل لهم حكمه الخيرة
اي قالوا لنا هذا فلم نقبله **وقالوا لو كنا نسمع الانذار** اسما طال بين الحق **او تعقل ما كنا في**
اصحاب السعير او تعقله عقل متاملين وقيل اما جمع بين السمع والعقل لان مدار التكليف
على ادلة السمع والعقل ومن يذعن النفا سير لو كنا عايناه من هب اصحاب الحديث او عايناه من هب اصحاب
الراي كان هذه الاية نزلت بعد ظهور المذنبين وكان سائر اصحاب المذاهب والتجتهدين
قد اتزل الله وعيدهم وكان من كان من هؤلاء فهو من الناجين لاجاله وعده المذنبين من الصالحين
عشرة لهم يضم اليهم حادي عشر وكان من جوارح الصراط اكثرهم لم يسجدوا باسم هذين الفريقين
واخرجوا من بينهم بكمهم في تكذيبهم الرسل **فسيقوا لاصحاب السعير** فسيقوا فركب
بالجحيف والتعجيل اي فبعد اخرجوا واخذوا وان ذلك لا ينفجهم **ان الذين يحبون لكم العير**
لهم معيرة واخر كبير واسروا قولكم **واخرجوا من بينهم بكمهم** في تكذيبهم الرسل **فسيقوا لاصحاب السعير**
من خلق وهو اللطيف الخير ظاهره الامر باحد الامرين الاسرار والاحكام ومعناها
ليسوا عندكم استراكم واحكامكم في علم الله بهما ثم علمه بانه علم بدين الصدور **واخرجوا**
بضار بها قل ان ترجم الالسة عنها فيكلف لا يعلم ما تكلم به ثم انكر الا ليطع على المصير والمسير
والجحيم من خلق الاشيا وحاله بانه اللطيف الخير المتوصل على الماظهر من خلقه وما يطن والجور
ان يكون من خلق منصوبا معنى الا يعلم مخلوقه وهذه حاله ويرى ان المتركين كانوا يتكلمون
فيما بينهم باشيا فيظهر الله رسوله عليها فيقولون اسروا قولكم ليل يسرعه الحمد فيه الله
على جهلهم **وان قلت** قدرت في الا يعلم مفعولا عام معنى الا يعلم ذلك المذكور مما اخبر في القلب
واظهر باللسان من خلق فملا جعلته مثل قولهم يعطي ويمنع وهلاكه المعنى الا يكون عالما
من هو خالق الخلق لا يصح الامع العلم **قل** انت ذلك الخالق الذي هو قوله وهو اللطيف الخير
لا تك لو قلت الا يكون عالما من هو خالق وهو اللطيف الخير لم يكن معناه صحيحا لان الا يعلم عند
على الحال والشي لا يوت بنفسه فلا يقال الا يعلم وهو عالم ولكن الا يعلم كذا وهو عالم بكل شيء
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامسوا في مناكبها التي في مناكبها مثل لفظ التذليل
ومحاورة الغاية لان المتكسبي ومنطقها من الغارب ارق سبي من النعير واساءه عن رباطه
الراكب بقدمه ويعتمد عليه قاذ جعلها في المناكب في مناكبها لم يتوكل وقيل مناكبها جبالها
قال الرجاء معناه سهل لكم السلوك فيها قاذ اتمنكم السلوك في جبالها فهو البلغ البذل وقيل
جوابها **وكلا من رقيه واليه الشورى** والمعنى واليه يتوكل فهو مسالككم عن شريك ما انتم
به عليكم **الذين من في السماء ان تخفف لكم الارض فاذا هي نور** **انتم من في السماء ان تزلزل**
عليكم خاضعا من في السماء فجهان اجدوها من مكنون في السماء لا يها مسكن ملكته ونهمه
وكريسه واللوح المحفوظ ومنها تزلزل قضاياه وكسبه واوامره ونواهيها والثاني انهم كانوا لا يعتقدون

الملك

طباقا

دهد شمس

الدرهم

الستر

عطافا

الشبيه والله في السها وان الرحمة والعذاب بولان منه وكانوا يدعون من جهنم فاقبل
لهم على حسب اعتقادهم المنة من يرفعون انه في السها وهو متعال عن المكان ان بعدكم
لخسف او يخاصب كما تقول **فمن يرفعون** بالثا واليا **كيف يدعون** اذا ارادتم المنيذ به علمه كمن يندري
حيث لا ينفككم العالم **ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكيرهم اولم يردوا الى الطير فوفهم**
صافات باسطات اجنحتهم في الجو عند طيراتها لا يهن اذا اسططنها صفقن فواد منها صفا **وتفصص**
ويضممنها اذا ضربن بها جوبهن وان **قل** لم قيل ويقصص ولم يقل فاصفات **قلت** لان اصل
الطيران وهو صف الاحية لان الطيران في الهواء هو كلساحه في الماء والاصل في السباحة مد الاطراف
وتسطها واما القيص فطارعا البسط للاستظهار به على الخرق في ما هو طار غير اصيل يلفظ الفعل
على معنى الهم صافات ويكون منهن القيص تارة كما يكون من السباح **ما يمسكهن الا الرحمن** بقدرته
وباد برهن من القوادم والجوا في وني الاجسام على سبيل خضار يص قد ياتي منها الجري في الجوا **ايه**
يكل في يمينه يعلم كيف ياكل وكيف يدبر الجواب **امن هذا الذي هو خلدكم ينصركم من دون**
الرحمن ان الكفر والافسوس **امن هذا الذي نور قلمكم ان امسككم من دون الله** ام من يشاء
اليه من الجموع ويقال هذا الذي هو خلدكم ينصركم من دون الله ان ارسل عليكم عذابه امر
من ينزل اليه من الجموع ويقال هذا الذي نور قلمكم ان امسككم من دون الله ان ارسل عليكم عذابه امر
ان يكون اسما من الجموع الاوتان لا اعتقادهم انهم يحفظون من النوايب ويرفون نبيهم
فكانهم الجند الناصر والرافق وخو له تعالى ام لهم الهة يتبعهم من دوني **بل هو غيبي**
وتفصص بل يماروا في عناد وشرا عن الحق فبقوله عليهم **امن بشي مكيا عا وجهه اهد**
امن من يميني سورا على صراط مستقيم يجعل اك مطاوع وكية ويقال كية فاك من العوايب
فقط **فمن يستر السحاب** فافتح وما هو كذا ولاشي من بنا فعل مطاوعا ولايقن
خو هذا الاجله كتاب سبويه واما اك من باب انقض والام ومعناه دخل في الك وصار د
ك وكذلك افتح السحاب اذا دخل في الفتح ومطاع ك وقشع اك وبفتح **فان قل**
ما معنى بشي مكيا على وجهه وكيف قابل بشي سوا يا عاصم اظ مستقيم **قل** معناه بشي معسفا
في مكان متقاد غير مستوفيه الحفاظ وارتفاع فيعبر كل ساعة فخر على وجهه منكيا فالح
فيعض من بشي سوا اي قابلا سالما من العتور والخزير او مستوى الجهة قليل الزوايا
المنعسف الذي يخفي هكذا وهكذا اعطى مستو ونجوز ان يراذ الاعشى الذي لا يهتدي الى
الطريق معسفت فلا يرا الى منك على وجهه وانه ليس كالرجل السوي الصحيح البصر الماشي
في الطريق المهدى له وهو مثل اللوم والكافر وعن قتادة الكافر اك على معاصي الله فحتم
انه يوم القيمة على وجهه وعن الكلبي عن به ابو جهل بن هشام وبالسوي رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم **وقيل** حرة بن عبد المطلب رضي الله عنه **قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع**
والابصار والافئدة قلنا ما نشكرون **قل هو الذي رزقكم في الارض واليه ترجعون**
ويقولون **هي هذا الوعد ان كنتم صادقين** **قل انما العلم عند الله والما انا بذاكرين**
قل اراوه الضمير للوعد **رأوه** والرفعة القرب وانتصابها على الحال او الظرف اي اراوه ذارفة
او مكانا ذارفة **سبب وخو** **الذين كفروا** اي سات روبة الوعد وجوههم بان عليها الكابة
وعشيتها الكسوف والفترة وكلوا وكما يكون وجه من يقاد الى القتل او يعرض على بعض العذاب
وقيل القايلون الزبانية **هذا الذي كنتم به تدعون** تفعلون من الدعا اي تطلبون
وتستجلبون به وقيل هو من الدعوى اي ان كنتم بسببه تدعون انكم تبعون وكرك
تدعون وعن بعض الرهاد انه يراها في اول الليل في صلواته فيقول يا ايها الله ان يودي ليصلني
الخير والعزاي لو قادة بل يصور تلك الحالة وتا ملها **قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي اد**
رحمنا فمن خير للذين من عذاب اليم **قل هو الرحمن امانا به وعليه توكلنا فستعلمون**
من هو في صلاتهم كان كفار مكة يدعون على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على المؤمنين
بالهلاك قائلين ان يقول لهم نحن مومنون متر بصون الاحدى الحسين اما ان يهلككم الله
فستقلب الى الجنة او ترجع بالنصرة والادالة للاسلام كما ترجوا فانتم ما تصنعون من الخيركم

يؤثره

والشواذ

والله اعلم

وانتم تكفرون من عذاب النار لا بد لكم منه يعني انكم تطلبون لنا الهلاك الذي هو استعجال
للعقوب والسعارة وانتم في امره هو الهلاك الذي لا هلاك بعده وانتم غافلون لا تطلبون
الخلاص منه او ان اهلكنا الله بالموت فمن خيركم بعد موت هدايتكم والاختيار من
النار وان رحمنا بالامهال والغلبه عليكم وقتلكم فمن خيركم فان المقول على ايدينا هلك
وان اهلكنا الله في الاخرة من نوبنا ونحن مسلمون فمن خيركم فمن خيركم اولي الهلاك لكم
وان رحمنا بالامهال فمن خيركم لانهم لم ياتوا من قبل امنا ولم يكونوا كمن لم ياتوا من قبل امنا
تخرجنا بالكا فرب حين ومن جففت ذكركم كانه قيل امنا ولم يكونوا كمن لم ياتوا من قبل امنا
خصوصا لم يتكل على ما انتم عليه من رجالكم واموالكم **قل ارايتم ان اصبح ما وكم غورا**
تمن يا نكير يا مغني غور اغاير اذا هيا في الارض وعن الكلبي لانساه الله لا وهو وصف
بالمصدر تعدل وزنا وعن بعض الشطار انها تملك عند فقال لي به القووش والمعاول
وذهب ما عينه لغود بالله من الجراه على الله تعالى وعلى اياته عن رسول الله صلى الله عليه واله

من قرأ سورة الملك فکانا احيا لئلا العسر سورة من مكه وهي ثمان وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم والقل

قوى بون والعلم بالبيان والادغام وسكون النون وفتحها كما في صاد والمراء هذه الحروف من
حروف المجيم واما قوله هو المظهر فما ادري اهو وضع لغوي ام شرعي ولا تخلو اذا كان اسما
للدواء من ان يكون جسا وعلما فامن الاعراب والتون وان كان على قايين الاعراب وايها كان
ولا بد له من موقع في تاليف الكلام وان **قل** هو مقسم به **قلت** وجب ان كان جسا ان
يخو وتون ويكون القسم بدواة منكره مجهوله كما به قبل ودواة والقلم وان كان علما ان
تصرفه والخرم لا تصرفه ويفتحه للعلمية والمايت وكذا التفسير بالموت اما ان يراذ نون
من التينات او يجعل علما للهموت الذين يزعمون والتفسير باللوح من نور او ذهب والنهر
في الجنة خود كذا واقتسم بالقلم تعظيما له لما في خلقه وتوحيته من الدلالة على الحكمة العظيمة
ولما فيه من المنافع والنوايد التي لا يحيط بها الوصف **وما يسطرون** وما يكتب من كتب
وقيل وما يسطر الحفظة وما موصولة او مصدرية ونجوز ان يراذ بالقلم اصحابه فيكون
الصير في يسطرون لهم كما به قبل واصحاب العلم ومسطرون لهم او وسطهم ويراد بهم كل
من يسطر او الحفظة **ما انت بنجة ترك محنون** **قل** يرتعلق اليها في سجة ترك محن
قل يرتعلق بمحنون متفقا كما سعلق بغافل متبثا في قودك انت بنجة ترك عاقل مستويا في ذكر الاشياء
والنفي استواءها في توكد ضرب زيد عمرو او ما ضرب زيد عمرو تجعل متبثا ومنفيا اعمالا واجدا
ومحله النصيب على الحال كما به **قال** ما انت محنون متفقا عليك بذكر ولم تنع اليها ان تجعل محنون فها قبله
لانها رايدة لتاكيد النفي والمعنى استعجاب ما كان يشبه اليه كفار مكة عداوة وحسدا وانه
من انعام الله عليه بحصافة العقل والشهامة التي يقتضيها اليها هل للنبوة عزلا **وان كان**
احتمال ذكره واساغة الحفظة والصبر عليه **لاخرا** التوابا **غير ممنوع** غير مقطوع كقوله عطا
غير مجيد وذا او غير ممنوع عليك لانه يواب تستوجه على عكس وليس بتفضل ابتد او اما فن الفاضل
لا الاجور على الاعمال **وانك تعلم خلق عظيم** استعظم خلقه لظن احتمال المتبذات من قومه
وحسن مخالفتهم ومعاذ الله لهم وقيل هو الخلق الذي امر الله به في قوله خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وعن عايشة ان سعيد بن هشام سألها عن خلق رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم فقالت كان خلقه القرآن البتة نقرأ القرآن قد افلح المومنون **تستبصرون**
يا ايكم المفقون **المفقون** المجهون لانه في اي محن بالمحنون اولان العرب يزعمون انه من تحصيل
الحن وهم الفتن للفناء منهم والبا مريده والمفقون مصدر كالمفقول والمجود اي بالكم
المجون وباي الفريقين منكم المجهون ابفرق المومنين ام يفرق الكافرين اي في ايها يوجد من
يستحق هذا الاسم وهو نزيه بن جهم بن هشام والوليد بن المغيرة واصراهما وهذا القول

استعجال

ذكرها

الذي عليه الارض

راجون لعقوه **لذلك العذاب والعذاب الآخرة** ان **الذين كانوا يعجلون** مثل ذلك العذاب الذي يلقونه اهل مكة واصحاب الجنة عذاب الدنيا والعذاب الآخرة اشتد منه واعظم منه وسيل فتادة عن اصحاب الجنة اهل الجنة ام من اهل النار فقال لقد كلفني تعباً وعن مجاهد تابوا فابعدوا اخرامها وروى عن مسعود بن رضى الله عنه بلعني انهم اخلصوا وروى ابن ابي عمير الصديق فابعد لهم بهاجنة يقال لها الجوان فيها عت لجل البعل منه عنقودا **ان** **الذين عندهم** اي في الآخرة **حيات النعيم** حيات ليس فيها الا النعيم الخالص لا يسوبه ما سخره كما يشوب حيات الدنيا **فجعل الملائكة كالحي من** كان صناديد قرشي برون وفوز حظهم من الدنيا وقلة حظوظ المسلمين منها فاذا سيعوا **الآخرة** وما وعد الله المسلمين قالوا ان صح اننا تبعنا كما يزعم محمد ومن معه لم تكن حالهم وحالنا الا مثل ما هي في الدنيا والا لهم ينبدوا علينا ولم يفضلونا وافضى امرهم ان ساوونا فيقتل الخيف في الحكم ففجعت المسلمين كالقنبر لم قيل لهم على طريقه الانتفات **ما ليكم كيف تكون** هذا الحكم الراجح كان امر الجان مفوض اليكم حتى تحكموا فيه ما تشيتم **ام لكم كتاب فيه تدبرون ان لكم كتابا** **لحرون** ام لكم كتاب من السما تدبرون في ذلك الكتاب انما ما يختارونه ويستقون له كقولهم ام لكم سلطان من بين فاقوا بكتا بكم والاصل تدبرون ان لكم ما تحبون وبفتح ان لانه مدرس فلما حات الامم كسرت ويجوز ان يكون حكاية للمدرس وس كما هو قوله وتركنا عليهم في الاخير سلام على نوح ونحوه التي واختاره اخذ خبره ونحوه تخله وابخله اذا اخذ مخوله **ان كتابا** **علينا بالآخرة** لفلان على بين بكتا اذا ضمنت منه وحلفت له على الوفاء به يعني ام صمنا منكم واصمنا لكم بايان معلطة متناهية في التوكيد **ان قلت** ثم تعلق **الي يوم القيمة** فليست المقدس بالظروف اي هي ثابته لكم علينا الي يوم القيمة لا تخرج عن عهدتها الا اليه واقوه لم تبطل منها عين الا ان يحصل المقسم عليه من الحكم وفي الحسن بالغة بالنصب على الحال من الضمير في الطرف **ان لكم ما تحبون** حوال القسم لان معنى ام لكم ايمان علينا ام صمنا لكم **سليمهم** انهم يدبر الحكم **نعم** اي قايهم به وبالاختجاج بجملة كما يقول الرعيم المنكهم عن القوم المتكلمين **ام لهم شريكا فليأتوا بشركائهم** ام لهم شركا اي تاس بشركائهم في هذا القول وبواقفهم عليه ويد هيون مد هيهم فليأتوا بهم **ان كانوا صادقين** في دعواهم يعني ان احد امهم يسلم لهم هذا ولا يساعدهم عليه كما انه لا كتاب لهم ينطق به ولا عهد لهم به عند الله ولا رعيم لهم يقوم به **يوم تكشف عن ساق** الكشف عن الساق والابدان عن الخد ام مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب واصله في الروع والهرم وتسير المجدرات عن سوفهن في الحرب وابدان خد امهن عند ذلك قال حاتم اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شربت عن ساقها الحرب شرا وقال بن الرقيات تذهل الشيخ عن بينه وتبدي عن خدام العقيلة العذر **امعني يوم** يكشف عن ساق في معنى يوم يستبد الامر ويتفاهم ولا تكشف ثم ولا ساق كما يقول الاقطع السجج يده معلولة ولا يد ثم ولا عل وانما هو مثل في الحمل وامان من شبه ولصيق عطيه وقلة نظره في علم البيان والذي غره حديث بن مسعود رص يكشف الرحمن عن ساقه فاما المؤمنون فيخرون سجدوا اما المنافقون فتكون ظهورهم طبقا طبقا كان فيها الشفايد ومعناه يستبد امر الرحمن ويتفاهم هو له وهو الغرغ الاكر يوم القيمة ثم كان من حق الساق ان تعرف على ما ذهب اليه المشبهة لانها ساق مخصوصة معهودة عنده وهي ساق الرحمن فان قلت لهم حات منكم في التمثيل قلت للدلالة على انه مبهم في الشئ منكر خارج عن المألوف كقوله تعالى يوم يبدع الداع الى شي نكر كانه قيل يوم يقع امر فطبع هائل ولحق هذا التشبه عن مقاتل وعن اي من عبيد خرج من خراسان رجلا ن احدهما شبهه حتى مثل وهو مقاتل بن سليمان والآخر نقي حتى عطل وهو جهم بن صفوان ومن اخس بعظم مضار فعد هذا العلم علم معدار عظم منافعهم وفكر يوم تكشف بالثون وتكشف بالثا على البنا للفاعل المفعول جميعا والفعل للساعة او الحال اي يوم تشد الحال او الساعة كما تقول كسفت الحرب عن ساقها على الجار وفكر تكشف بالثا المضمومة وكسر السين من اكشف اذا دخل في الكشف ومنه اكشف الرجل فهو مكشف اذا انقلب شفته العليا وناصب الطرف فليأتوا الواضار اذكروا يوم يكشف عن ساق

وحيث ان
سوق بالغة
حوار

بالم
لا

لا ركة

كان كيت وكيت فذوق للهويل البليغ وان **الذين كانوا يعجلون** مثل ذلك العذاب الذي يلقونه اهل مكة واصحاب الجنة عذاب الدنيا والعذاب الآخرة اشتد منه واعظم منه وسيل فتادة عن اصحاب الجنة اهل الجنة ام من اهل النار فقال لقد كلفني تعباً وعن مجاهد تابوا فابعدوا اخرامها وروى عن مسعود بن رضى الله عنه بلعني انهم اخلصوا وروى ابن ابي عمير الصديق فابعد لهم بهاجنة يقال لها الجوان فيها عت لجل البعل منه عنقودا **ان** **الذين عندهم** اي في الآخرة **حيات النعيم** حيات ليس فيها الا النعيم الخالص لا يسوبه ما سخره كما يشوب حيات الدنيا **فجعل الملائكة كالحي من** كان صناديد قرشي برون وفوز حظهم من الدنيا وقلة حظوظ المسلمين منها فاذا سيعوا **الآخرة** وما وعد الله المسلمين قالوا ان صح اننا تبعنا كما يزعم محمد ومن معه لم تكن حالهم وحالنا الا مثل ما هي في الدنيا والا لهم ينبدوا علينا ولم يفضلونا وافضى امرهم ان ساوونا فيقتل الخيف في الحكم ففجعت المسلمين كالقنبر لم قيل لهم على طريقه الانتفات **ما ليكم كيف تكون** هذا الحكم الراجح كان امر الجان مفوض اليكم حتى تحكموا فيه ما تشيتم **ام لكم كتاب فيه تدبرون ان لكم كتابا** **لحرون** ام لكم كتاب من السما تدبرون في ذلك الكتاب انما ما يختارونه ويستقون له كقولهم ام لكم سلطان من بين فاقوا بكتا بكم والاصل تدبرون ان لكم ما تحبون وبفتح ان لانه مدرس فلما حات الامم كسرت ويجوز ان يكون حكاية للمدرس وس كما هو قوله وتركنا عليهم في الاخير سلام على نوح ونحوه التي واختاره اخذ خبره ونحوه تخله وابخله اذا اخذ مخوله **ان كتابا** **علينا بالآخرة** لفلان على بين بكتا اذا ضمنت منه وحلفت له على الوفاء به يعني ام صمنا منكم واصمنا لكم بايان معلطة متناهية في التوكيد **ان قلت** ثم تعلق **الي يوم القيمة** فليست المقدس بالظروف اي هي ثابته لكم علينا الي يوم القيمة لا تخرج عن عهدتها الا اليه واقوه لم تبطل منها عين الا ان يحصل المقسم عليه من الحكم وفي الحسن بالغة بالنصب على الحال من الضمير في الطرف **ان لكم ما تحبون** حوال القسم لان معنى ام لكم ايمان علينا ام صمنا لكم **سليمهم** انهم يدبر الحكم **نعم** اي قايهم به وبالاختجاج بجملة كما يقول الرعيم المنكهم عن القوم المتكلمين **ام لهم شريكا فليأتوا بشركائهم** ام لهم شركا اي تاس بشركائهم في هذا القول وبواقفهم عليه ويد هيون مد هيهم فليأتوا بهم **ان كانوا صادقين** في دعواهم يعني ان احد امهم يسلم لهم هذا ولا يساعدهم عليه كما انه لا كتاب لهم ينطق به ولا عهد لهم به عند الله ولا رعيم لهم يقوم به **يوم تكشف عن ساق** الكشف عن الساق والابدان عن الخد ام مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب واصله في الروع والهرم وتسير المجدرات عن سوفهن في الحرب وابدان خد امهن عند ذلك قال حاتم اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شربت عن ساقها الحرب شرا وقال بن الرقيات تذهل الشيخ عن بينه وتبدي عن خدام العقيلة العذر **امعني يوم** يكشف عن ساق في معنى يوم يستبد الامر ويتفاهم ولا تكشف ثم ولا ساق كما يقول الاقطع السجج يده معلولة ولا يد ثم ولا عل وانما هو مثل في الحمل وامان من شبه ولصيق عطيه وقلة نظره في علم البيان والذي غره حديث بن مسعود رص يكشف الرحمن عن ساقه فاما المؤمنون فيخرون سجدوا اما المنافقون فتكون ظهورهم طبقا طبقا كان فيها الشفايد ومعناه يستبد امر الرحمن ويتفاهم هو له وهو الغرغ الاكر يوم القيمة ثم كان من حق الساق ان تعرف على ما ذهب اليه المشبهة لانها ساق مخصوصة معهودة عنده وهي ساق الرحمن فان قلت لهم حات منكم في التمثيل قلت للدلالة على انه مبهم في الشئ منكر خارج عن المألوف كقوله تعالى يوم يبدع الداع الى شي نكر كانه قيل يوم يقع امر فطبع هائل ولحق هذا التشبه عن مقاتل وعن اي من عبيد خرج من خراسان رجلا ن احدهما شبهه حتى مثل وهو مقاتل بن سليمان والآخر نقي حتى عطل وهو جهم بن صفوان ومن اخس بعظم مضار فعد هذا العلم علم معدار عظم منافعهم وفكر يوم تكشف بالثون وتكشف بالثا على البنا للفاعل المفعول جميعا والفعل للساعة او الحال اي يوم تشد الحال او الساعة كما تقول كسفت الحرب عن ساقها على الجار وفكر تكشف بالثا المضمومة وكسر السين من اكشف اذا دخل في الكشف ومنه اكشف الرجل فهو مكشف اذا انقلب شفته العليا وناصب الطرف فليأتوا الواضار اذكروا يوم يكشف عن ساق

لكن
لكن

نرى الوج

والله انك كتابه بشماله **لَا تَقْرَأُ فِيهِمْ خَافِيَةً** سريرة حاله وكانت تحفي في الدنيا ستر الله عليكم **فَأَمَّا**
مَنْ لَوْ فِي كِتَابِهِ يَهْمُهُ تفصيل المعنى **فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ** هاء و هم صوت يصوت به فيهم
منه خفة كاف وخس وما اشبه ذلك وكتابه منطوم بها و هم عند الكوفيين وعند البصريين باقراوا
لا لاية اقرب العاملين واصله هاء و هم كناية اقراوا كناية في حذف الاول لدلالة الثاني عليه وتظهره انوني
افزع عليه قطرا قالوا لو كان العامل الاول لفعل اقراوه وافزعوه والهاء كناية للسكت وكذا كفي
حاسبه وما ليه وسلطانيه وحقق هذه الهمات ان تغيب في الوقف وتسقط في الوصل وقد استعملت
اشارت الوقف اشارة لسانها في المصنف وقيل لا باس بالوصل والاسقاط وقرا ابن مجيبي باسكان
الياء بغيرها وقرا جماعة بالثبات الهاء في الوصل والوقف جميعا لا يباع المصنف **إِنِّي طُنْتُ فِي مِلَاقٍ**
خَاسِيَةٍ طننت علت وانما جرى الظن مجرى العلم لان الظن العالج مقام العلم في العادات
والاحكام ويقال ظن ظنا كالقبح ان الامر كيت وكيت **فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ** منسوبة الى الرضا
كالبرح والنايل والنسبة نسبتان نسبة بالحرف ونسبه بالصيغة او جعل الفعل لها مجارا وهو
لصاحبه **فِي حَيَاةٍ عَالِيَةٍ** مرتفعة المكان في السما او رفيعه الدرجات او رفيعه المراتب والقصور
والاشجار **فَطَوَّاهُ ذَا بَيْتِهِ** بنا لها القاعد والنايم يقال لهم **كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنُا** اكلا وشربا هنيا
على المصدر **يَا اسْلَعْنِي** اسلعت من اسلعت في الاسلعة **فِي الْآيَاتِ الْخَالِيَةِ** الخالصة من ايام الدنيا وعن
مجاهد ايام الصيام اي كلو واشربوا بدل ما امسكت عن الاكل والشرب لوجه الله تعالى وروى
يقول الله تعالى يا اولياي طال ما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلضت سفا همكم عن الاسيرة وعازت
اعينكم وخمضت بطونكم فكونوا اليوم في بغيركم وكلو واشربوا هنيا يا اسلعتكم في الآيات الخالية
وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَوتَ كِتَابِيَةَ وَلَمْ أَذَرْ مَا خَاسِيَةٍ يا ليتها
كَانَتْ الْقَاضِيَةَ الضمير في ياليتها الموتة الاولى يقول يا ليت الموتة التي منها كانت القاضية اي
القاطعة لامري فلم ابحث بعدها ولم اقم ما الق او لماله اي ليت هذه الحالة كانت الموتة التي
قضيت علي لانه يرى تلك الحالة اشجع وامر مما ذاقه من مرارة الموت وسدته فمناه عندها **عَلَى**
عَنِّي مَا لَيْتُهُ نعى واستفهام على وجه الانكار اي اي شئ اعناقي ما كان لي من اليسار **هَلْكَ عَنِّي**
سُلْطَانِيَّةٌ سلطاني ملكي وسلطتي على الناس ويعت فقرا ذليلا وعن بن عباس رضي الله عنهما
ايها نزلت في الاسود بن عبد الاسد وعن قتادة الملقب بالعبد الله لما قال **عَصِدَ الدَّوْلَةُ** ونزل بها
ملك الملاك غلاب القدر **لَمْ يَفْلَحْ بَعْدَهُ** وجن كان لا ينطق الا بهذه الآية وقال ابن عباس صلتي
جنتي ومعناه بطلت حتى التي كنت احمي بها في الدنيا **حَذْوَةً فَعَلَوْهُ** ثم الحزم صلوة ثم لا تضلوه
الا الحزم وهي النار العظيمة لانه كان سلطانيا معظم على الناس يقال صلى النار وصلاته النار **ثُمَّ رَفِئَ**
سُلْطَانُهُ وان عنها سبعون ذراعا **فَاسْلَكُوهُ** سلكت في السلسلة ان تلو على جسده حتى تلفت عليه
اشاؤها وهو فيها ينفذها مرقى مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا ارادة
الوصف بالطول كما قال ان تستحق لهم سبعين مرة تريد مرات كثره لانها اذا طالت كان
الارهاق اشد والمعنى في تقدير السلسلة على السلك مثله في تقدير الحزم على التصلية اي لا
تسلكوه الا في هذه السلسلة لا يفاضل من سائر مواضع الارهاق في الحزم ومعنى ثم الدلالة
على تقاوت ما بين الغل والتصلية بالحزم وما بينهما وبين السلك في السلسلة لا على تراخي المدة
إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ تحليل على طريق الاستئناف وهو ابلغ كانه قيل ما له بعد
هذا العذاب الشديد فاحب بذلك وفي قوله **وَلَا تَخْصُصُ طَعَامُ الْمُسْكِينِ** دليلان قويان على
عظم الجرم في حرمان المسكين اخذها عطف على الكفر وجعله قرينه له والثاني ذكر الخس دون
الفعل ليعلم ان تارك الخس بهذه المنزلة فكيف بتارك الفعل وما احسن قول القائل
إِذَا نَزَلَ الْأَصْيَافُ كان عذو **عَلَى الْحَيِّ** حتى يستقل مراحله **لَمْ يَرِدْ حُضْرَهُمْ** على الرئي واستعمل
وتشاكس عليهم وعن ابن البراء انه كان يخص امرائه على تكثير الحرق لاجل المساكين وكان يقول
خلصنا نصف السلسلة بالايان اقلنا نخرج نصفها وقيل هو مخرج الكفار وقولهم من لوينا
الله اطعمه والمعنى عا بدل طعام المساكين **فَلَيْتَنِي لَمْ أَتُكَلِّمْهُمْ يَوْمَ هَاهُنَا حَيًّا** قريب يدفع عنه
وتكرن عليه لا يهمل بتخامونه ويقرن منه كقوله تعالى ولا يسألهم فيها **وَلَا طَعَامُ إِلَّا**
مِنْ غَنِيِّيْنَ والغنيلين عسالة اهل النار من ابدانهم من الصديد والدم فحليل

معنى مو

لا فرق

انهم

من الغنل

من الغسل **لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ** الامثون اصحاب الخطايا وخطي الرجل اذا تعد الذنب
وهم المشركون عن بن عباس رضي الله عنهما وقيل **الْخَاطِئُونَ** بالبدال المصرة يا و الخاطون
بطرحها وعن بن عباس ما الخاطون كلنا خطو **وَرَوَى** عنه ابو الاسود الدؤلي ما الخاطون
انما هو الخاطون ما الصابون انما هو الصابون **وَلَوْ أَنَّ** الذي يتخطون الحق الى
الباطل وسعدون حد ود الله **فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُصَرِّفُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ** هو اقسام بالاشيا
كلها على الشؤل والاحاطة لا بها الخرج من قسرين مبصر وغير مبصر وقيل الدين والآخره والا
والارواح والجن والانس والنعيم الظاهرة والباطنة **اللَّهُ** ان هذا **إِنِّي يَقُولُ رَسُولٌ**
كَرِيمٌ اي يقول ويحكم به على وجه الرسله من عند الله **وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا**
تُؤْمِنُونَ ولا يقول كما هي **فَلَيْلًا مَّا تَكْفُرُونَ** وما هو بقول شاعر ولا كاهن كما تدعون
والقلة في معنى العدم اي لا تؤمنون ولا تكفرون **وَالْمَعْنَى** ما الكفر وما اعقلتم **تُرِيدُ**
اي هو تريل سانا لانه قول رسول يز عليه **مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ** وقرا ابو السمال **تُرِيدُ**
تريد تريل وقيل الرسول الكريم حبريل وقوله وما هو بقول شاعر بل على انه محمد صلى الله
عليه وعلى اله وسلم لان المعنى على اثبات انه رسول لا شاعر ولا كاهن **وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ**
الْأَقْوَابِ لا لخذنا منه **بِالْبَيِّنَاتِ** ثم لقطعنا منه **الْوَتِينَ** القول افعال القلوب
لان فيه تكلفا من المفتعل وسمى الاقوال المقولة اقاول وتصعيرها ولحقها الكثرة الاعا
والاصحاح كما يهاجم افعوله من القول والمعنى ولو ادعى علينا لم نقله لقتلناه صبرا كما
يفعل الملوك من يتكذب عليهم معاجلة بالسيط والانتقام قصور من الصبر بصوره ليقول
اهول وهو ان يخذل يده وتضرب رقبته وحض اليه على اليسار لان القتال اذا اراد ان
يوقع الضرب في قفاه اخذ بيساره واذا اراد ان يوقعه في جبهه وان يكفه باليسف وهو
اشد على المصير لينظره الى السيف اخذ بيمينه ومعنى لاخذنا منه باليمين لاخذنا بيمينه
كما ان قوله لقطعنا منه الوتين لقطعنا وبتينه وهذا بين والوتين نياط القلب وهو جيل
الوريد اذا قطع ملئت صاحبه وقري **وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقْوَابِ** **فَمَا فَتَنَّا** من **أَحَدٍ**
خَاجِرٍ **وَأَنَّهُ لَنَتَكَلَّمُ بِالْبَيِّنَاتِ** قيل خارجين في وصف احد لانه في معنى الجماعة وهو
اسم يقع في النفي العام مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقوله تعالى لا
يقول بين احد من رسله لست كاحد من النساء والضمير في عنه للقل اي لا تقدر احد منكم ان
تخرجه عن ذلك ويدفعه عنه او لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اي لا تقدر احد منكم ان
عنه القابل وتحووا بينه وبينه والخطاب للناس وكذلك في قوله **وَأَنَّا نَتَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَكْفُرُونَ**
وهو ايجاد على التكذيب وقيل الخطاب للمسلمين والمعنى ان منهم ناسا سيكفرون بالقرآن
وَأَنَّهُ لَنُؤَيِّسُ الْيَقِينِ وان القرآن لليقين حق اليقين كقولك هو العالم حق العالم وجد العالم
والمعنى ليس اليقين ومحض اليقين **فَسَبِّحْ بِحَمْدِ الْعَظِيمِ** سبح الله بذكر اسمه العظيم
وهو قوله سبحان الله واعبدوه شكروا على ما اهلكه من الجاهه اليك عن رسول الله صلى الله عليه

المسلم من و اسوره الحاقه حاسبه الله حنا اسرا سورة المعارج ملكه وه اربع واربعون ايه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَأَلَسَّائِلُ بَعْدَ ابٍ وَقَعِ
لَلْفَرِّقِ بَيْنَ لَيْتَنِي لَهُ ذَا بَعِ ضمن سأل معنى دعاء معذتي بعد بنة كانه قيل دعاء اب بعد اب
واقع من قوله دعا بكتا اذا استدعاه وطلبه ومنه قوله تعالى يدعون فيها بكل قاكهة
امني وعن بن عباس رضي الله عنهما هو النصيرين الحارث قال ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا نجارة من السماء او ايتنا بعد اب اليهم وقيل هو رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم استعجل بعد اب للكفر وقري **سَأَلَسَّائِلُ** على وجهين وهو اما ان يكون من
السؤل وهي لغة قريش يقولون سلت تسال وهما يتسالا وان يكون من السيلان
وقرا ه بن عباس سأل سئل والسيل مصدر في معنى السائل كالعور في معنى الغار والمعنى
ادفع عنهم وادي عذاب فذهب بهم واهلكهم وعن قتادة سأل سائل عن عذاب الله

جسام

دو جمل

السمان
والخلف والافح

انتقلت هذه الاصنام من قوم نوح الى العرب فكان وذل لكليب وسواع ليعقوبان ويعوث
لمدح ويعوث لمزاد وسر لخير ولد لكر سميت بعبد ود وعبد يعوث وقيل هي اسما رجال
صالحين وقيل من اولاد ادم ما نوا فقال ابليس لمن بعدهم لوصور ثم صورهم فكنتم بظنهم
فجعلوا اولادهم اولادهم قال لمن بعدهم انهم كانوا بعدهم وهم وقيل كان ود عاصون
رجل وسواع عاصون امرأة ويعوث عاصون اسد ويعوث عاصون فرس وسر على صورته
سر وقيل قد انصم الواد في الاعس ولا يعوثا بالصرف وهذه قراءة منكته لانها ان كانا
عربيين او اعجميين ففهمنا سببا منعا للصرف اما التعريف ووزن الفعل واما التعريف والعجم ولعله
فصيد الارواح فصر فهمنا لمصادفة اخوانها ميصيريات واداسوا عاوشا الكافوك وصحها
بالامالة لوقوعه مع الممالات للاندواج **وقد اصلوا الكبر** للروشا ومعناه قد اصلوا كثيرا
قبل هولاء المومنين بان يمشكوا بعبادة الاصنام ليسوا باول من اصلوهم او قد اصلوا باصلهم
كثيرا يعني ان هولاء المضلين فيهم كثرة ويجوز ان يكون للاصنام بقوله انهم اصلوا كثيرا من
الناس فان قلت علام عطف قوله **ولا تزد الظالمين الا ظلما** قلت على قوله رب انهم
عصوني على حكاية كلام نوح عليه الصلوة والسلام بعد قال وبعد الواد المانية عنه ومعناه
قال رب انهم عصوني وقالوا لا تزد الظالمين الا ظلما لا اي قال هذين القولين وهما محل النص
لا يهما معقولان كقولك قال زيد نودي للصلوة وصل في المسجد فليكن قوله معطوفا احدهما
على صاحبه وان قلت كيف جاز ان يزيد لهم الضلال ويدعو الله بزيادة قلت المراد بالضللال
ان يندلوا وينبعوا الانطاف لتضييقهم على الكفر ووقوع الياس من ايمانهم وذلك حسن جميل يجوز
الدعابة بل لا يخفى ان يندلوا بالضللال والضلال فيكون ان يندلوا بالضللال والضلال فيكون
الظالمين الانبار **مما خطيا لهم** اي قوا **افادخلوا نار** اي قد يخطئهم في النار وقد يخطئهم في النار
بزيادة ما وفي قراءة بن مسعود من خطيا لهم ما اعرفوا بتاخير الصلوة وكفى بها مزجة لم تلك
الخطايا فان كثر قوم نوح كان واحدة من خطاياهم وان كانت كبراهن وقد نعت عليهم سائر
خطاياهم كما نعت عليهم كثرهم ولم يفرق بينه وبينهن في استحقاق العذاب لئلا يتكلم المسلمون
على اسلامهم ويعلم ان معه ما يستوجب به العذاب وان حكي من الخطية الكبرى **وقر خطيا**
بالهمز وخطيا بهم بقلبيها وادغماها وخطاياهم وخطيتهم بالتوحيد على ارادة الحسن لجوز
ان يراى الكفر فادخلوا نار اجعل دخولهم النار في الاخر متعقب لاثرائهم لاقترانه وكان
كائن لا محالة فكانه قد كان او اريد عذاب القبر ومن مات في ما اوتي بار او اكلته السباع
او الطير اصابه ما يصيب المقتول من العذاب وعن الصحاح كانوا يعرقون من جانب والآخر
وتتكرر النار اما لتعذيبها اولان الله اعلم على حسب خطاياهم نوعا من النار **فلم يجدوا لهم**
من دون الله انصارا اي لم يجدوا لهم من دون الله انصارا في الدنيا والآخرة ولم يجدوا لهم
كاهن قال فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا في الدنيا والآخرة ولم يجدوا لهم من دون الله انصارا
ام لهم الهة يفتخرون بها **وقال نوح رب لا تدعني على الارض من الكفرين ديارا** ديارا من
الاسما المستعجلة في النفي العام يقال ما بالديار ديارا وديارا كقيام وقبوم وهو يعان من الديار
او من الديار واصليه ديارا ففعل به ما فعل بابل بصل سيد وميت ولو كان فقال لا كان ديارا **ان تدعهم**
يضلوا اعقابك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فان قلت بر علم ان اولادهم يضلوا
كفيع وصفهم بالكل عند الولادة قلت لست فيهم الف سنة الاحسين عما قد افهموا واكلهم وعرف
طبا عهم واحوالهم وكان الرجل منهم ينطلق بابنه اليه ويقول احذر هذا اقله كذاب وان الى جذبه
فيهم اكبر وبشوا الصغرى على ذلك وقد اخبره الله عز وجل انه لن يوم من قومك الا من قد از من
ومعني لا يلدوا الا فاجرا كفارا لم يلدوا الا من سيكر ويكفر فوصفهم بما يصرون اليه كقوله عليه
الصلوة والسلام من قتل فيلاديله سلبه **رب اغفر لي ولوالدي** ابوه لمك بن موشلخ وامه
شعيا بنت انوش كانا مومنين وقيل هما ادم وحوي وقرا الحسري على رضى الله عنهما لوالدي يلد
ساما وحماما **ومن دخل بيبي** منزلي وقيل مسجدي وقيل سفيني **فؤميا** **واللومين** **واللومين**
خص اولاد من يتصل به لانهم اولي واحق بدعايه ثم عم المومنين والمومنات **ولا تزد الظالمين الا**
تبارا هلا كافان قلت ما فعل صبا لهم حين اعرفوا قلت عر فوا لا عاوجه العقاب ولكن

يوتون

يوتون بانواع من اسباب الموت وكيم من يوت بالحق والحق وكان ذكره ياده في عذاب اليا
والامهات اذا البصروا اظفا لهم يوتون ومنه قوله عليه الصلوة والسلام يهلكون مهلكا وحيا
ويصدرون مصادرا شقي وعن الحسن انه سئل عن ذلك فقال علم الله بمراتبهم فاهلكهم بغيره
وقيل اعظم الله ارحام شراهم وابس اصلاهم ابايهم يارب يعين اوسعين سنة فلم يكن معهم نصي
حتى اعرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قر سورة نوح كان من المومنين الذين تدبر لهم
سورة الجن دعوة نوح عليه الصلوة والسلام **وهي ثمان وعشرون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم قل ادعوني الى ديني
قري اتي واصله وحي يقال اوجي وحي وحي اليه فقلت الواد همة كما يقال اغد واد واد
الرسا ايت وهو من القلب المطلق جواره في كل واو مضمومة فقد اطلقه المازني في المكنونة ايضا
كاشاخ واساده واعاقر ابن ابي عملة وحي على الاصل **انه اشق** بالفتح لانه قال على اوجي وانا سبعا بالفتح
لانه مبتدأ محكي بعد القول ثم جعل عليها الواو فيما كان من الواو فتح وما كان من قول الجن كثر
وكلمن من قولهم الا التفتي الاخرى وان المساجد لله والله لما قام عبد الله ومن فتح كلمن فعطفا
على محل الجار والمجرور في امنا به كانه قيل صدقناه انه جد ربنا والله كان يقول شفيعنا وكذا
الواو **تقر من الجن** جماعة منهم ما بين التلاية الى البعثة وقيل كانوا من الشنصان وهم اكر
الجن عذرا وعامة جود ابليس منهم **فقالوا انا سبعنا في انا نحنا** اي قالوا انفسهم حين رجوا
اليهم كقوله فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين قالوا انا سبعنا فرانا كتنا بعبادنا بعبادنا لساير
الكتب في حسن نظره وصحة معانيه واية فيه دلائل الاعجاز وعجب مصدر يدعوا الى الصواب وقيل
الى التوحيد والايان **يهدوني الى الرشيد فامنا به** الضمير في به للقران ولما كان الايمان به امانا
بالله وبوحدانيته وبراهن **من الشرك** قالوا **ولن نشرك بربنا احدا** ولن نعوذ الى ما كنا عليه من
الشرك به في طاعة الشيطان ونحو ان يكون الضمير لله عز وجل لان قوله بربنا يفسره **والله تعالى**
خذ ربنا عظمتهم من قولك خذ فلان في عيني اي عظمه وجديت عظمته انه كان الرجل منا اذا قر البقرة
والقران خذ فينا اي عظمه وروي في اعيننا او ملكه وسلطانه او عناه استعاره من الجيد الذي هو
الدولة والبحث لان الملوك هم الاعيان هم المجدون والمعنى وصفه بالتعالى عن الصاحبه والولد
لعظمتهم وسلطانه وملكوته او لغناه **ما الخد صاحبه والاولد** اي بيان لذكره في خد ربنا
على التميز وحذر ربنا بالكرامه اي صدق بوبه وحق الهيته من الخاد الصاحبه والولد وذلك
انهم لما سمعوا القران ووقفوا للتوحيد والايان تنبهوا على الخطا فيما اعتقدوه الجن من تشبه
الله تعالى بخلقه والخاد صاحبه وولد فاستعطوه **وهو** عنه **وانه كان يقول سبعنا**
الله شططي سفيهم ابليس لعنه الله او غيره من مردة الجن والشیطيط بمحاورة الحد في الظلم
وغيره ومنه شططي السوم اذا ابعث فيه اي يقول قولاهو في نفسه شططي لفظ ما اسطوفه
وهو نسبة الصاحبه والولد الى الله تعالى **وانا طشانا** اي **نقول الانس والجن على الله كذبا** وكان
في ظننا ان احدا من الثقلين لن يكذب الله ولن يفترى عليه ما ليس الحق فكنا نصدقهم فيما اصابوا
اليه من ذلك حتى نتبي لنا بالقران كذبهم وافترائهم كذبا اي مكذوبا فيه ونصب نصب المصدر
لان الكذب نوع من القول ومن قر ان لن يقول وضع كذبا موضع يقول ولم يجعله صفة لا ليعرف
لا يكون الا كذبا **وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رجسا** الرجس
غشيان الجاهل والمعنى ان الانس باستعدادهم بهم زادوهم كبرا وكفرا وذلك ان الرجل من العرب
كان اذا مشى في واد وقع في بعض مسايره وخاف على نفسه قال **اعوذ ببيد هذا الوادي** من سفيها
قومه يريد الجن وكبرهم فاذا سمعوه ذلك استكبروا وقالوا اسدنا الجن والانس قد ذكرهم هفهم
او فراد الجن والانس رهقا باعو ايمانهم واصلا لهم لاستعدادهم بهم **والهمز** وان الانس **طشوا**
كما ظنتم ان لن ينعت الله احدا وهو من كلام الجن يقول بعضهم لبعض **وقيل** الايات
من جملة الوجي والضمير في والهم طشوا الجن والخطاب في وظنتم كلفا في يقي **وانا لمسنا السما**
المس المسما فاستعبر للطلب لان المس طالب متعرف **قال** مسما من الاباشيا وكلنا الى نسب
في قومهم غير واضع له يقال مسمه والتمه وتلمه كطلبه واطلبه ونحوه الجسي في قوله جوه
باعينهم ونحوه والمعنى طلبنا بلوغ السما واستل كلام اهلبا **فوجدناها مليت رجسا لدينا**

والجرس اسم مفرّد في معنى الجراس كالجدم في معنى الخدّ ام ولدك وصف بشديد ولود هب الى
معناه ليعمل شهادته او يجوه اخبر رجلا او كسبا غاذا **يا** لين الرجل والركب مع ذان في معنى الرجال
والركاب **واياكنا نفعل منها مقاعد للشيخ فين يفتح الان تجد له شيها يا رصدا** **وايالا**
تدري الشراييد من في الارض ام اراذهم **شدا** والرصد مثل الجرس اسم جمع
للوارد على معنى ذوي شهاب راصدين بالرجم وهم الملكية الذين يرحلون بالشهب ويمنعوهم من
الاستماع ويجوز ان يكون صفة للشهاب بمعنى الرصد وكقوله ومعاجعا **يا** يعني تعد شهايا
رصد اله ولاجله **وان قلت** كان الرجم لم يكن في الجاهلية وقد قال الله تعالى ولقد رينا السما الدنيا
بصايع وجعلناها رجوما للسايطين فذكرنا قايدي في خلق الكواكب الذين ورجم الشايطين **قلت**
قال بعضهم حديث بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو احدى آياته والصحيح
انه قبل المبعث وقد جاء ذكره في شعر اهل الجاهلية قال بشر بن الحارث **يا** والعير يرهقها الغبار
وحشها تنقص خلفهما بعضا من الكوكب **وقال** **وس من حجر** وانقص كالذي يتبعه نفع تنور
خاله طبا **وقال** عوف بن الحر يصف الفرس يود علينا العير من دون الفه والور كالذي ينعجه
لدم ولكن الشايطين ستر في بعض الاحوال **قلنا** بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
الرجم وزاد زيادة ظاهره حتى تنبه الاس والخن ومنع الاستراق اضلا وعن معر **قلت** للرهمي
اكان يرمي بالجوم في الجاهلية **والنعم** **قلت** ارايت قوله وانا كنا بعد فقال غلطت وشدد امرها
حين بعث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم **وروي** الزهري عن علي بن الحسن عن عباس بن بيان رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم جالس في نفر من الانصار اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم
تقولون في مثل هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يموت عظيم او يولد عظيم وفي قوله مليث ليل
على ان الحادث هو المل والكثرة وكذلك قوله **نقعد منها مقاعد** اي كنا نجد فيها بعض المقاعد حاله
من الجرس والشهب والان ملكيت المقاعد كلها وهذا ذكر ما جالهم على الضرب في البلاد حتى عمرو
على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واستمعوا **وا** انه يقولون لما حدثت هذه الحادث من كثرة
الرجم ومنع الاستراق فلما ما هذه الامرار اده الله باهل الارض ولا يغفلوا ان يكون شرا
او مر شدا اي خيرا من عذاب اورجة او من خذلان او توفيق **واياما الصالحون** الامرار
المتقون **ومنا دون ذلك** ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف لقوله **ومنا** اي الاله مقام معلوم
وهم المعتصمون في الصلاح غير الكاملين فيه او ارا الصالحين **كنا طرايق قد ذاه** بيان
للقسمة المذكورة اي كنا ذوي مذاهب معتقة او كنا في اختلاف احوالنا مثل الطرايق المختلفة
او كنا في طرايق مختلفة كقوله **كاعسل الطريق** الثعلب او كانت طرايقنا طرايق قد ذاه على حدق
المضاف الذي هو الطريق واقامة الصبر المضاف اليه مقامه والقدير من يدك ليطعم من
قطع ووصفت الطرايق بالقدبل لانهما على معنى المقطع والتفرق **وايا طينا ان لن نجر الله**
في الارض ولن نجره هرا وفي الارض وهو بالخلا ان اي لن نجره كايدي في الارض ايما كنا
ولن نجره هرا من منها الى السما **وقيل** لن نجره في الارض اذا ارا دينا امرا ولن نجره هرا
اي طلبا والظن يعني التقى وهذه صفة احوال الخن وما هم عليه من احوالهم وعيالهم
منهم اخيار واسرار ومقنصون وانهم يعتقدون ان الله تعالى عن الغالب لا يقو به
مطلب ولا يخفى عنه مهرب **واياما سحنا الهدي** **فمن يؤمن بربه فلا تخاف** **فخشا**
رهقا لما سحنا الهدي هو سماعهم القرآن وايما لهم به فلا تخاف فهو لا تخاف اي فهو غير
خائف ولان الكلام في تقدير مبتدأ او جرد خلت الفا ولو لا ذلك لقل لا تخف **وان قلت** اي
قايده في رفع الفعل او تقدير مبتدأ قبله حتى يقع خبره **اله** وجوب ادخال الفا وان ذلك
كله مستعنا عنه بان نقول لا تخف **قلت** القايده فيه انه اذا فعل ذلك فانه قيل هو لا يخاف
وكذا لا على تحقيق ان المؤمن ناج لا محالة وانه هو المختص بذلك دون غيره **وهو** الاعمش
فلا تخف على النبي لخشا ولا رهقا اي حر المحسن ولا رهق لانه لم يحس احد حقا ولا رهق ظلم
احد فلا تخاف جزاوها **وقيه** دلالة على ان من حق من امن بالله ان يحب المطالم ومنه قوله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم ويجوز ان يراد فلا
تخاف ان يحس بل يحس الحز الا اذا وان لا رهقه ذله من قوله عز وجل **وترهقهم ذلة** **وان**

مما المعلوم

مِنَ الْمُتَسَلِّطِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحْتَ رِجْلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ
فَكَانُوا لِلْجَهَنَّمَ حَقَبًا ۝ القاسطون الكفرون الجابرون عن طريق الحق وعن سعد بن حنبل
أن الحجاج قال له حين أراد قتله ما تقول في قال قاسط عادل فقال يا أختر ما قال حسبوا أنه نصفه
بالقسط والعادل فقال الحجاج يا حيلة أنه سماه ظالمًا مشركًا ونزل قوله ومِنَ الْقَاسِطِينَ وقوله
ثم الذين كفروا بآبائهم يعدلون وقد نزل عنهم من لا يزالون من آباءهم فقالوا يا ابن الله عز وجل أو وعد قاسطهم
وما وعد مسلمهم وكفى به وعدًا قال يا وليكروا سعدًا فذكر الثواب وموجه والله اعلم
من أن يعاقب القاسط ولا يثبت الراسد **وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا إِلَى جَهَنَّمَ مِنْ الْقَبِيلَةِ** وهو من جملة الموحى
المعنى وأوحى إلي أن الثبات والحديث أن لو استقام الجن **عَلَى الطَّرِيقَةِ** أي لو ثبت آباؤهم الجن
على ما كان عليه من عبادة الله والطاعة ولم يستكروا عن السجود لآدم ولم يكفروا ونجوه ولده على الإسلام
لَاسْتَقَامَتِهِمْ مَا عَدَّ قَامًا لانجونا عليهم ولو سعنوا رزقهم وذكر لما الغدق وهو الكثرة في الدال
وكثرها وقرئ بها لانه أصل المعاش وسعة الرزق **لِنَفْسِهِمْ فِيهِ** لنفسيهم فيه كيف يشعرون ما
خولوا فيه فنجون أن يكون معناه ولو استقام الجن الذين استمعوا على طاعتهم التي كانوا عليها
قبل الاستماع ولم ينقلوا عنها إلى الإسلام لو سعنوا عليهم الرزق مستدرك حتى لهم لنفسيهم فيه فكان
النجاة يسيرًا في آياتهم الشهواتهم ووفوعهم الفتنه وازداد بهم إنا وليعدهم في كثر أن النجاة
وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عن عبادته أو عن وعظه أو عن وجهه **يُسْلِكْهُ** وقرئ بالياء مفتوحه
ومضموه أي يذخله **عَذَابًا صَعِيدًا** والأصل سلكه في عذاب كقوله ما سلكتكم في سفر فعدى إلى
مفعولين أما الخذف الحار وأصل الفعل كقوله وأما تصنيه معناه يذخله يقال
سلكه واسلكه قال **أ** إذا سلكتهم في فتنة **وَالصَّعِيدُ** مصدر صعد صعدًا أو صعودًا أو وصف به
العذاب لانه يتصعد العذب أي يعلوه ويحليه فلا يطقه **وَمِنْهُ قَوْلُهُ** رصا ما تصعد في شيء ما تصعد
خطبة النكاح يريد ما شق على ولا غلبني **وَأَنْ السَّاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا** من جملة
الموحى **وَقُلْ** معناه ولأن المساجد لله فلا تدعوا على أن اللام متعلقه بلا تدعو أي فلا تدعوا مع
الله أحدا أي المساجد لأنها لله خاصة ولعبادته **وَالْحَنِ** يعني أن الأرض كلها لأنها جعلت
لنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم **وَقُلْ** المراد المسجد الحرام لانه قبله **السَّاجِدَ** ومعه قوله تعالى
ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وعن قتادة كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا
ببيعتهم وكنا يسلمهم اشركوا بالله فأمرنا أن نخلص لله الدعوة إذا دخلنا المساجد **وَقُلْ** المساجد
أعضاء السجود السبعة قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أرباع
جمع أرباع وجهي وجهي والإنف واللبدان والركبتان والقدمان **وَقُلْ** هي جمع مسجد وهو السجود
وَأَنَّ لَهُ مَا قَامَ تَحْتَ اللَّهِ يَدْعُوهُ لأن تقديره وأوحى إلى أنه لما قام عبد الله فلما كان واقفاً في كلام
يُحْمِلُ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن نفسه حتى به على ما يقتضيه التواضع والتدلل أولان
المعنى أن عباد الله عبد الله تعالى ليست بأمر مستعبد عن العقل أو الاستسكان حتى يكونوا عليه ليدأ
ومعنى قام بدعوه قام يعبد يريد قيامه لصلاة الفجر بخلة حين أتاه الجن فاستمعوا لقرآنه
كَأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهِ لَيْدًا أي يردحون عليه متركبين تحيما ما راوا من عبادته واقتدا
أصحابه به قايما ورأى العباد ساجدا وانحيا باعنا تلا من القرآن لأنهم راوا ما لم يروا مثله وسبعوا
لهم يسعوا بنظيره **وَقُلْ** معناه لما قام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وحده بخالفا للمشركين في عبادتهم
الالهة من دونه كأد المشركون لنظائرهم عليه ونجا ولهم على **أَوْتَهُ** ويردحون عليه متركبين
لبيد أحج لبيده وهي ما تلبد بعضه على بعض ومنها لبيد الأسب وقرئ **لَيْدًا** أو اللبده في
معنى اللبده ولبيد جمع لبد كساجد وسجد **وَلَيْدًا** ابغمتين جمع لبد كصبور وصبر وعن
قنادة وتلبدت الأسس والجن على هذا الأمر ليطلقوه في الله الانصره وظهرهم عامرنا واه
من قرا وأنه بالكسر جعله من كلام الجن قالوا له يقومهم حين رجعوا إليهم جاكين ما راوا
من صلواته وازدحام أصحابه عليه في آياتهم به **قَالَ** ليظنوا هرب عنهم **أَمَّا أَذْغُورِي** يريد
بأنتمكم بأمر متكررا العبد في وجهه **وَلَا أَسْرُكُ بِهِ أَحَدًا** وليس ذلك ما نوح أطا فكم على
قبي وعداوتى أو والجن عند ازدحامهم متعجبين ليس ما ترون من عبادتي الله تعالى
رفضي الاستراك بما يريه مني إنما ينبغي من يدعو غير الله ويجعله شريكا أو قال الجن

لانه متحملها بنفسه ومحملها منه ففي انقل عليه وايضا له واراد بهذا الاعتراض ان ما
كلفه من قيام الليل من حيلة التكليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن لان الليل
وقت السبات والراحة والهدوء فلا بد من اخلاء من مضادة لطبيعته ومجاهدة لنفسه وعن
بن عباس رضي الله عنهما كان اذا نزل عليه الوحي تعل عليه ورتد جلده وعن عاصم رضي الله
عنه يزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليرفض عرقا وعن الحسن
تفيل في الجمران وقيل تفيل على المناقض وقيل كلام له ومن رجحان ليس بالتفاسف **ان**
تأشبه الليل ان النفس الناشئة بالليل التي تشا من مضجعتها الى العبادة اي تنهض وترفع
من تشات السجادة اذا ارتفعت ونشأ من مكانه ونشأ اذا نهض قال سنانا الى حوض يربى بها
السرى والصق منها مسرفات القماحيد اذ قيام الليل على ان الناس فيه مصدر من نشأ اذا
قام ونهض على فاعله كالعافية ويدل عليه ما روي عن عبد بن عمر قال لعائشة رجل قام
من اول الليل القولين له قام تأشبه قال لا انا التأشبه اقام بعد النوم ففسرت التأشبه
بالقيام عن المصحح او العبادة التي تشا بالليل اي تحث وترفع وقيل هي ساعات الليل
كلها لا يفاجئ واحد بعد اخرى وقيل ساعات الاوقات الاولى عنه وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما
انه كان يصلي بين المغرب والعشاء ويقول اما سمعتم قول الله تعالى ان تأشبه الليل هي خاصة
دون تأشبه النهار استدلوا بطريقه بوطي قلبها لسانها ان اردت النفس او بوطي فيها قلب الهيام
لسانه ان اردت القيام او العبادة او الساعات او استدل موافقه لما يراى من الخشوع والاخلاص
وعن الحسن استدل موافقه بين السر والعلانية لانقطاع روية الخلايق وروي اشهد وطا بالفتح
والكسر والمعنى اشهد ثبات قدم وابعث من الزلل والتقل واعظم على المصلي من صلوة النهار
من قوله عليه الصلوة والسلام اللهم استبد وطانك على مضرب **واقوم قنلا** واشهد مقالا
وانت قرأه لهد والاصوات وعن انس رضي الله عنه انه قرأ واصوب قنلا فقتل لها انا حمزة اما
هي واقوم فقال ان اقوم واصوب واهنا واحد واهنا واحد واهنا واحد الا ان يراى عن ان سارا العنوي
انه كان يراى الخاسوا الخا غير محبة فقتل له انا هو خاسوا بالجمع فقال خاسوا وخاسوا واحدا **ان**
لك في النهار سبعا طوبى نصرفا وتقليبا في مهماتك وشواغلك ولا تفرغ الا بالليل فعليك عناية
الله التي تقتضي فراغ البال وانتفا السواعل واما القراء بالخافا استعارة من سجع الصوف
وهو نفيته ونسج رايه لا يشار المهر وتفرق القلب بالشواغل كلفه قيام الليل ثم ذكر الحكمة
فيها كلفه منه وهو ان الليل اعون على المواظاة واشد للمراة لهد والرجل وحسن الصوت
وانه اجمع للقلب واصم لنشر الهم من النهار لانه وقت يفرق الهموم وتورع الخواطر والنفق
في حوائج المعاش وقيل فراغا وسعة لتوميك ونصرف في حوائجك وقيل ان فاك من الليل
سني فلك في النهار فراغ بقدر على تداركه فيه **واذكر اسم ربك** ودم عاذركه في ليلا ونهارك
واحرص عليه وذكر الله يتناول كل مكان من ذكر طيب تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد وتوحيد و صلوة
وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستغرق به
ساعات ليله ونهاره **وتبشرا الله** وانقطع فان قلب كيف قيل **تبشرا** مكان تبشرا **قلت**
لان معنى تبشرا تبشرا في به عامناه مراعاة الحق القواصل **رب المشرق والمغرب** فرب
مرفوعا على المدح ومجروا على البديل من ربك وعن بن عباس على القسم باضمار حرف القسم
كقولك الله لا فعلن وجوابه الله لا فعلن **لا اله الا هو** كما يقول والله لا اله الا هو
الان يرد قول ابن عباس رب المشرق والمغرب **فالحمد لله** وسبب عن التهليل
لانه هو وحده هو الذي يجب ليوحه بالربوبية ان يوكل الامور لله وقيل وكلا كفيلا ما وعدك
من النصر والاطهار **فاصبر على ما يقولون** **والله اعلم** المجر الحيل ان تجانبهم بقلبه
وهو ان لا تعلم الحسن الخالفة والمدايرة والاعضاء وترك المكافاة وعن ابن الدردار رضي الله
عنه انا لنكسر في وجوه قوم ونكسر اليهم وان قلوبنا لتقلهم وقيل هو منسوخ بآية السيف
ودني والمليين اذا عرف الرجل من صاحبه انه مستهم يحط بريد ان يلقاه او بعد ووسفي
ان ينضم له وهو مصطلح بذكر مقفله عليه قال دني واية ان لا يحتاج الى الظن بمرادك

سبعا طوبى

دستها

ومشتهاك الا ان غلبت بيني وبينه بان نكل امرئ الى ونسكع فيه وان في ما يغرب بالكر وبجلى
همك وليس ترمض حتى تطلب اليه ان ٤٠٠٠ اياه الا ترك الاستكفاء والتعويض كانه اذا لم يكن
اليه امره فكانه معه منه واذا وكله اليه فقد انزاع الملح وتركه واية وقيل دليل على التوق
بانه يمكن من الوفا باقصى ما تدور امينه مخاطب وما يزيد عليه **اولي النجاة** النجاة بالفتح
التنعم وبالكسر الانعام وبالفهم المير قال يعمر ونعم عن وهم صناديد قريش وكانوا اهل
تنعم وترو **ومهلهم قنلا** **ان لدينا النكالا ونحيا وطعاما د اعضه وعدا ان الهام** ان
لدينا ما يصاد تنعمهم من انكالا وهي القنود النقال عن الشعي اذا ارتفعوا استنقلت لهم الواحد
تكل وتكل ومن حميم ومن النار الشديده الحر والانتقاد ومن طعام ذي عصة وهو الذي يشب في
الخلق فلا يساع بجي الصريح وشجر الزقوم ومن عند اب الهم من سائر العذاب فلا يرى موكولا
اليه امرهم مودور ايده وبنهم ينقم منهم مثل ذلك الانتقام وروي ان النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية فصعق وعن الحسن انه امتى صاها فاني طعام فحزنت له
هذه فقال ارفعه ووضعه عند الليلة الثانية فحزنت له فقال ارفعه وكذلك الليلة الثالثة فاجبر
ثابت الساني ويريد الصبي ويحكي الكفا واقله ير الوايه حتى شرب شربة من سويق **يوم ترو**
الارض والجان وكان **الجان** كتيبا **مهيلا** يوم ترجف منصوب في الدنيا والرجفة الزلزلة
والزعزعة السديده والكتيب الرمل المجمع من كتبت التي اذا جمعه كافة فعيل بمعنى مفعول في
اصله ومنه الكثرة من الدين واليت الصاينة ارجع لا واخبل كسا على الاي كانت مثل ومجمع
هيل هيل اي يروا سبل **انا ارسلنا اليك رسولا** الخطاب لاهل مكة **شاهد اعلمكم** يشهد
عليكم يوم القيمة بكم كرم وتكذبكم **ما ارسلنا اليك رسولا** **فزعون الرسول** فان
قلت لم تكرر الرسول ثم عرف **قلت** اراد ارسلنا الي فزعون بعض الرسل فلما اعاده وهو معهود
بالدكر ادخل لام التعريف اشارة الى المذكور بعينه **فاخذناه اخذ او نبلا** تقبلا من قولهم كلاب
وبيل وحتم لا ستمر البعثة والوسيل العضد العظمه ومنه الوابل المطير العظيم **فكيف تقولان**
كفرتم يوم الخلد **الولد ان شينا** يوما مفعوليه اي فكيف تقولان انفسكم يوم القيمة وهو
ان يعقبت على الكفر ولم تؤمنوا وعملوا صالحا ونجونا ان يكون طرفا اي فكيف تقولان الله ونجونه
ان كفرتم في الدنيا ونجونا ان ينصب بكم ثم على تاويل خذتم اي فكيف تقولان الله ونجونه
ان كفرتم يوم القيمة والي الان تقوى الله خوف عقابه وتجعل الولدان شيئا متلا في المشد
يقال في اليوم الشديد يوم تتيب نواصي الاطفال والاصل فيه ان الهموم والاخزان اذا
تفاجمت على الانسان اسرع فيه الشيب **قال ابو الطيب** والهمم تحزم الحسيم لحافة الشيب
باصية الصبي وهمهم وقد مر في بعض الكتب ان رجلا امتى فاحمر الشعر كحمر الغراب واصبح
هو ابيض الراس والحية كالنعامة فقال اريت القيمة والحية والنار في المنام ورايت الناس
يقادون في السلاسل الى النار فمن هول ذلك اصحت كما تزوب ونجوت ان يوصف اليوم
بالطول فان الاطفال يبلغون فيه او ان الشيوخه والشيب **اشما منقطر به** وصف اليوم
بالشد ايضا وان السما على عظمها واحكامها ينقطر به فها ظنك بغيرها من الخلاق في منقطر
والمعنى ذات انقطار او على تاويل السما بالسقف او السما شى منقطر والباقي به مثلها في فوك فطرت
العود بالقطر وم فانقطر به يعني انها ينقطر بشد ذلك اليوم وهو له كما ينقطر الشى بما ينقطر به
ونجوت ان يراى السما مثقلة به انقالا يودي الى انقطاعها لعضة عليها وخشيتها من وقوعه
كقوله ثقلت في السموات والارض **كان وعدة مفعولا** وعده من اضافة المصدر الى المفعول
والضمير لليوم ونجوت ان يكون مضافا الى **الخال** وهو الله عز وجل ولم تجر له ذكر لكونه
معلوما **ان هذه تذكرة فمن سنا الخلد الى ربه سبيلا** ان هذه الايات الناطقة بالوعيد
الشديد تذكره وموعظة فمن سنا انعط بها والخذ سبيلا الى الله بالقوى والخير ومعنى
الخذ السبل التقرب والتوسل بالطاعة **ان ربك تعلم انك تقوم ادى من بلي الليل**
ونصفه **وتلته** ادى من تلتي الليل اقل منهما واما استعبر الادنى وهو الاقرب الى قل
لان المسافة بين السبعين اذا دنت قل ما بينهما من الاخبار وادعت ذلك وروي
ونصفه وتلته بالنصب على انك تقوم اقل من الثلث وتقوم النصف والثلث وهو مطابق

لما من اول السورة من التخيير بين قيام النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو
الثلاث وبين قيام الزايد عليه وهو الاذني من الثلثين وركب نصفه وثلثه بالجر اي يقوم
اقل من الثلثين واقل من النصف والثلث وهو مطابق للتخيير بين النصف وهو اذني من الثلثين
والثلث وهو اذني من النصف والرابع وهو اذني من الثلث وهو الوجه الاخير **وظاهر من**
الذين معك ويقوم ذلك جماعة من اصحابك **والله بقدر الليل والنهار** ولا تقدر على تقدير
الليل والنهار ومعرفة مقدار ساعاتها الا الله وحده وتقدر اسماءه وجل منتهى اسمها
عليه بقدر هو الدال على معنى الاختصاص بالتقدير والمعنى انكم لا تقدر ان عليه **علم ان**
تخصوه والضمير في لن تخصوه لمصدر بقدر اي علم انه لا يصح منكم ضبط الاوقات ولا يتأني
حسابها بالتعدي بل والتسوية الا ان باخذوا بالافساح للاحتياط وذلك شاق عليكم بالغ مقام **فان**
عليكم عبارته عن الترخيص في ترك القيام المقدر لقوله فان عليكم وعفي عنكم فالان يا بني وهن
والمعنى انه رفع التبعة في تركه عليكم كما رفع التبعة عن ابيناش **فاقر او اما نيسر من القرآن**
علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يصرون في الارض ينتعون من فضل الله واخرون
يقابلون في سبيل الله فاقروا اما نيسر منه واقبوا الصلوة واتوا الزكوة وغير عن
الصلوة بالقرأة لا بفاتحة الكتاب كما عرفت بالقيام والركوع والسجود يريد فصولا اما
نيسر عليكم ولم يتعد صلوة الليل وهو ناسخ للاول ثم نسخا جميعا بالصلوات الخمس وقيل
هي قرأة القرآن بعينها وقيل بقراءة اية في ليلة ومن قرأ اية اية في ليلة لم يحاجه القرآن
وقيل من قرأ اية اية كتب من القانتين وقيل خسين اية وقد بين الحكمة في النسخ وهو
تعدد القيام على المرضي والصائم بين في الارض للتجارة والمجاهدين في سبيل الله وقيل سوا
الله بين المجاهدين والمسافرين لكسب الخلاوة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ايها
رجل جلب شيا الى مدينته من مدين المسلمين صابرا محتسبا فباعه بسعر يومه كان عند الله
من الشهيد وعن عبد الله بن عمر ما خلق الله مائة اموات بعد الفتل في سبيل الله احب
الى من ان اموت بين شعبي رجل اضرب في الارض ابتغي من فضل الله وعلم استيناف على
تقدير السؤال عن وجه النسخ واقبوا الصلوة يعني المروضة والزكوة الواحدة وقيل
زكوة الفطر لانه لم يكن يكمل زكوة ايا وجبت بعد ذلك ومن قسرها بالزكوة الواحدة جعل
اخر السورة مدينا **واقرضوا الله قرضاً حسناً** يجوز ان يريد سائر الصدقات وان يريد ادا
الزكوة على احسن وجه من اخراج اطيب المال واعوده على الفقر او مراعاة الله واستعاوجه
ايه والصرف الى المستحق وان يريد كل شئ يفعل من الخير ما يتعلق بالنفس والمال **وما**
نقد مؤ الانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير مما اعظم اجرا واستغفروا الله
ان الله غفور رحيم خير اثنى مفعولي وجد وهو فضل وجار وان لم يقع بين معرفتي
لان افعل ما اشته في امتناعه من حروف التعريف المعرفة وقرأ ابو السمال هو خير واعظم اجرا
بالرفع على الاستدعاء والخبر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرأ سورة المزمل دفع

الله عنه العسر في الدنيا والاخرة سورة المدبر ملكه وهي ست وحسبوا الله

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدبر
المدبر لايس الدثار وهو ما فوق الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد ومنه قوله عليه الصلوة
والسلام الانصار شعار دثار وقيل هو اول سورة نزلت روى عن جابر بن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كتب على جمل حرا فتوديت يا محمد انكر رسول الله
فقطرت عن يميني ويساري فلم ادر شيئا فنظرت فوقى فرايت شيئا وفي رواية عايشة رضي الله
عنها فنظرت فوقى فاذا به قاعد بين السماء والارض يعني الملك الذي ياداه فرغشت ورجعت
الى حديج فقلت دثروني دثروني فزل جبريل وقال يا ايها المدبر تروى عن الزهري ان اول ما
نزل سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

وجعل يعلو شواهد الجبال فاتاه جبريل انك بنى الله فوجه الى خديجة وقال دثروني
وصبوا علي ما ياردا فزلت يا ايها المدبر وقيل سمع من قرين ما كرهه واغتم فتعطي
بتوبه منك كما يفعل المغموم فامر ان لا يدع اذا امرهم وان اسمعوه وادوه وعن عكرمة
انه قرأ على لفظ المفعول من دثروني واولد ثروت هذا الامر وعصب بل كما قال في المزمل **فم**
من مضجعت وقمر فام عزة وتصميم **فان الله** فخر قومك من عبد الله ان لم يوتوا ان
المعنى وان فعل الانداس من غير تخصيص له باحد **وربك فكبر** واحص ربك بالكبر وهو
الوصف بالكبريا وان يقال الله اكبر وبروي انه لما نزل قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
الله اكبر فكبرت حدلجته وفرحت وانقبت انه الوحي وقد حمل على تكبير الصلوة ودخلت الفاعلي
الشروط كانه قيل وما كان فلا تدع تكبيره **وتبناك فطهر** امر بان تكون تبا به طاهرة من
النجاسات لان طهارة الثياب شرط في الصلوة لا يصح الا بها وهي الاولى والاصح في غير الصلوة
وقيح بالمومن الطيب ان يحمل خبثا وقيل هو امر بتطهير النفس ما يستقدر من الاعمال
وستهجن من العادات يقال فلان طاهر الثياب وطاهر الجيب والدليل والارادات اذا وصفوه
بالنقا من المعاصي ومداس الاخلاق وفلان دس الثياب للعادى وذكر لان الثوب بلاس
الاسان وسئل عليه فكنى به عنه الاثر الى قوله امر بتطهيره فكنى به عنه ان من طهر باطنه وبقاه
عقله وخلقه ويقولون الحمد في توبه والكرم تحت خلته ولان الغالب ان من طهر باطنه وبقاه
عني بتطهير الطاهر وبقيته واني الاحتساب الحث وانتار الطهر في كل شئ **والبرزخا**
والرجز فركب بالكسب والضم وهو العذاب ومعناه اجمع ما يورث اليه من عبادة الالوان
وغيرها من الماثر والمعنى والثياب على هجره لانه كان بريامنه **ولا تمن نشتكر** قرأ الحسن
ولا تمن ونشتكر مرفوع مضروب المجل على الحال اي ولا تعط مستكرا اذا سأل ما تعطيه كثيرا او
طالبا فلي عن الاستعارة وهو ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعزز من الموهوب له اكثر من
الموهوب وهذا اجاب **ومنك الحديث المستعارة** من هبته وقية وجهان ان يكون لغيرها
خاضا برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لان الله تعالى اشرف الالاد والجنس الاخلاق
والثاني ان يكون يفي تزيه لاخر بمرله ولا منه وقرأ الحسن نشتكر بالسكون وقية ثلاثة
اوجه الابدال من من كانه قيل ولا تمن ولا نشتكر على انه من المن وقوله عن وجل لا تمنعون
ما انفقوا منا ولا اذا لان من شان المنان ما يعطى ان يستكر ان يراه كثيرا ويعتد به وان
يشبه بتر ويعصده فسكن تخفيفا وان يعتذر حال الوقف وقرأ الاعشى بالنصب باضار ان
كقوله **لا ايقدا** الراجري اخصري الوحي وتوبه قرأة بن مسعود ولا تمن ان تستكر
وتجوز في الرقع ان الخندق ان ويطلق عملها كما روى اخضر والوحي الرفع **وربك فاصبر**
ولو جه الله فاستعمل الصبر وقيل على اذى المشركين وقيل على اذى الغرائض وعن النبي على
عطيتك كانه وصله ما قبله وجعله صبرا على العطاء والوجه ان يكون امره بتفويض الفعل وان
يتناول على العوم كل صبور عليه ومضبور عنه وبراد الصبر على اذا الكفار لانه احد ما
يتناول له العام **فاذا نقر في الناقور قد كذب يومئذ يوم غير** والقافي قوله فاذا نقر
في الناقور للتسبيح كانه قال اصبر على اذا هم من ايديهم يوم غير بلقون فيه عاقبة اذا هم
وتلقى عاقبة صبرك والقافي فذلك المجر وان قلت بما انتصب اذا وكيف صح ان يقع يومئذ
ظرفا فاليوم غير قلت انتصب اذا ما بدل عليه المجر لان المعنى فاذا نقر في الناقور عسر
الامر على الكفر والذي اجاز وقوع يومئذ ظرفا ليوم عسير ان المعنى فذكر وقت النفس
وقوع يوم عسير لان يوم القيمة ياتي وتقع حين تنقر في الناقور واختلف في انها النقرة الاولى
ام الثانية وتجوز ان يكون يومئذ مستد امر وقوع المجل بدل لا من ذلك ويوم عسير خسر كانه
قل فيوم من النقر يوم عسير وان قلت فما فائدة قوله غير يسير وعسير معر عنه قل
لما قال على الكفر بن قصص العسر عليهم قال غير يسير ليؤذن بانه لا يكون عليهم كما يكون على
المومنين يسيرا هتينا الجمع وعيد للكفرين وزيادة عيظهم وبشارة المومنين وتسليةهم
وتجوز ان يراد انه عسير لا يرحى ان يسرا كما يرحى نيسر العسر من امور الدنيا **ادري**
ومن خلقت وحيدة حال من الله عز وجل على معينين احدهما ذرني وحدي معه وايا

توكل على الله ولا تقص على الله ولا تقص على الناس ولا تقص على نفسك ولا تقص على خلقك ولا تقص على ما بين يديك ولا تقص على ما خلفك ولا تقص على ما بين يديك ولا تقص على ما خلفك ولا تقص على ما بين يديك ولا تقص على ما خلفك

آخرتك في الانتقام عن كل منتهم والثاني خلقته وحدي ولم يشركني في خلقه احد وحال من
المخلوق على معنى خلقته وهو وحيد في يد لامال له ولا ولد كقوله تعالى ولقد جئونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وقيل بولت في الوليد من المعبره المخرمي وكان يلعب في قومه بالوحيد
ولعله لقب بذلك بعد نزول الاله فان كان ملقباً به قبل فهو تهكم بقلبه وتعبير له عن الغرض
الذي كانوا يؤمنون من قدحه والثناء عليه بانه وحيد قومه لرياسته وتقدمه في الدنيا الى
وجه الذم والعب وهو انه خلق وحيد الامال له ولا ولد فانه الله ذلك فكن بشفعة الله واشرك
به واستشهد بدينه **وجعلت له ما لا يحصى وداه** ميسوا كثيرا ومهد ودا بالغان من مدينتي
ومدة نظر اخر قيل كان له الزرع والضرع والنجارة وعن بن عباس هو ما كان له بين مكة
والطائف من صنوف الاموال وقيل كان له بستان بالطائف لا ينقطع ثماره صيفا ولا شتاء
وقيل كان له الف متقال وقيل اربعة الاف وقيل تسعة الاف وقيل الف الف وعن جريح
علة بشهر بشهر **وبني شهوداه** حضور امه بكه لا يفارقونه للتصرف في عمل النجارة
لا يفرحون مكفون لو فور نعمة انهم واستغناهم عن التكسب وطلب المعاش بانفسهم فهو
مستأنس بهم لا يستغل قلبه بعبيهم وخوف معاطب السفر عليهم ولا يفرحون لفرقهم والاشياء
اليهم ويجوز ان يكون معناه انهم رجال شهدون معه الجامع والمجال او يسمع شهادتهم
فيما يتكلم فيه وعن مجاهد كان له عشر بنين وقيل ثلاثة عشر وقيل سبعة كلهم رجال اولاد
بن الوليد خالدا وعثمان وهشام والعاص وقيس وعبد شمس اسلم منهم ثلاثة خالد وهشام وعثمان
ومهدت له نهبه وبسطت له الجاه العريض والرياسة في قومه فامت عليه نعمتي الجاه
والمال واجتماعها هو الكمال عند اهل الدنيا ومنه قول الناس ادام الله تاييدك ونهيديك
يريدون زيادة الجاه والنجمة وكان الوليد من وجهها قريس وصناديدهم ولدته لطفه والوحيد
ورثانته قريس **ثم يطعم ان ابنه** استبعاد واستنكار لطفه وحجبه يعني انه لا مزيد على
ما اوتي سعة **فكبر** وقيل انه كان يقول ان كان محمد صادقا فما خلعت الجنة الا الى كذا
رجع وقطع لرجائه وطعمه **انه كان لا ياتنا عبيدا** تعليل للردع على وجه الاستيفان كان
قبلا قال لم لا زاد فقل انه كان عابدا باليات المعمر وكن بذلك نعمة والكافي لا يستحق المزيد
ويروي انه بعد نزول هذه الآية في نقصان من ماله حتى هلك **سار هقه صعوبداه** ساعته
شاقه المصعب وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعب الذي لا يطاق وعن النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم يكلف ان تصعد عقبه في النار كلما وضع عليها يد ذابت فاذا ارجعها عادت
واذا وضع رجله ذابت فاذا ارجعها عادت وعنه عليه الصلوة والسلام الصعود جبل من نار يصعد
فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذا **فكبر وقدره** وقيل كيف قدره **ثم قيل كيف قدره**
ثم نظره ثم عيسى وبسره ثم اذ بواستكبر فقال ان هذا **الاسير توتره** انه تعليل للوعيد
كان الله تعالى عاجله بالفقر بعد الغنى والذل بعد العز في الدنيا لعنايته وعاقبه في الآخرة باشد
العذاب واقطعه لبلوغه في العناد غايته وافضاه في تكبره وشتمه القرآن سحر الجوز ان يكون
كلمة الردع متبوعة بقوله سار هقه صعوبداه ارد الرغمة ان الجنة لم تخلق الا له واحار ابا نه
اشد من اهل النار عذابه ويعجل ذلك بعنايته ويكون قوله انه فكر بدلا من قوله انه كان
لا ياتنا عبيدا لاني ناكته عنايته ومعناه فكر ماذا يقول في القرآن وقدره في نفسه ما يقول
وهياه فقتل كيف قدر تقديره واصابته المجر ومنه الغرض الذي كان يمتدحه قرش واشاعه
على طريقه الاستهزاء وهي حكاية لما كبره من قولهم قتل كيف قدر فليكن بهم وبانجاليهم بقدره
واستعظامهم لقوله ومعنى قول القائل قتل الله ما استعجه واخر اه الله ما استعجل الاشياء
بانه قد بلغ المبلغ الذي هو حقيق بان لحسد ويدعو عليه حاسد بذلك وروي ان الوليد
قال لبي مجرم والله لقد سمعت من محمد انفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن
وان له خلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه بشر وان اسفله لمعدن وان يعلو وما يعلو
قالت قرش صبا والله الوليد والله ليصبان قرش كلهم فقال ابو جهل انا اكفيهموه

معدن

فقد ابيه حربيا وكلمه با احياه فقام فاناهم فقال نزعون ان محمد اصحون فهل رايتوه خلق
وتقولون انه كان فهل رايتوه فطبتكهن وتزعون انه شاعر فهل رايتوه شعرا فط
وتزعون انه كذاب فهل حزنتم عليه شي من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم ربنا والوا فما هو
فكبر فقال ما هو الا سحر ما رايتوه انه يعرف بين الرجل واهله وولده ومواليه وما الذي
يقوله الاسير با ترة عن مسيله وعن اهل بابل فارخ النادي فرحا وتفرحوا محبين بقوله
محبين منه ثم نظروا في وجوه الناس ثم وطب وجهه ثم رجف قدرا وشاوس مستكبر الماخطن
سأله الكلمة الشعاو هم بان يرمي بها وصف اسكاه التي تسكن بها حتى استنيط ما استنيط
استهزأ وقيل قدر بقوله ثم نظروا فيه ثم عيسى لما صاف عليه الخيل لم يدبر ما يقول وقيل
قطب في وجهه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم ادبر الخيل واستكبر عنه فقال ما قال
وتم نظره عطف عطف على فكر وقدر والدعا اعتراض فان قلت ما معنى ثم الدخلة في تكرير
الدعا قلت الدلالة على ان الكلمة الثانية ابلغ من الاولى وخوفه لا باسالم ثم اسلم
ثم اسلم ثلاث لحيات وان لم يكلمهم وان قلت فمأخوذ المتوسطة بين الافعال التي بعدها
قلت الدلالة على انه قد تامل في التامل ونهل وكان بين الافعال المتوسطة تراح وشاعذ
وان قلت فلم قيل فقال ان هذا ابا لفا بعد عطف ما قبله يتم قلت لان الكلمة لما خبطت
سأله بعد ان يطلب ليرها ان نطق بها من غير تنبئت فان قلت فلم توسط جري العطف
بين الحملتين قلت لان الاخرى حزن من الاولى تجري التوكيد من الموكد **سار هقه صعوبداه** بدل
من سار هقه صعوبداه **وما اذ اسر لا ينفق ولا يند** لا ينفق شيئا بل في اهل بيته واذا
هكلم لم يذره هالكا حتى يعاد ولا ينفق على شي ولا يدعه من الهلاك بل كلما يطرح فيها هكلا لاله
لواحة للنسر من لوح المحبين قال يقول ما لا يحرك يا مسافر يا بخت عمي لحي اليهود **ه**
قيل تلخ الخلد لحة فبدعه اسد سوادا من الليل والبشر اعالي الجلود يلوح للناس بقوله **ه**
ثم لمزومنا عيسى البقي وخرى لواحة نصبا على الاختصاص للتهويل **عليها تسعة عشر**
اي بلي امرها وبسطة على اهلها تسعة عشر ملكا وقيل صنفا من الميمنة وقيل بقبيا وروي
تسعة عشر سيكون العنى لتوالي الحركات فيما هو في حكم اسم واحد وقرى تسعة عشر جمع
عشر من بين واثنين ولا يستروخون اليهم ولا يهملونهم اقوم خلق الله خلق الله وبالعصب له قومن
هو ادهم ولا يهملونهم اسد الخلق باسا واقوم بطشاً عن عمرو بن دينار واحد منهم يدفع بالردعه
الواحدة في جهنم اكثر من مائة ومصر وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اعينهم
البرق وكان افواهم الصيا هي تحرون شعارهم لاحد هم مثل قوه البقلين يسوق احدهم
الامه وعلى رقبتهم جل فريهم في النار ويرمي بالجل عليهم وروي انه لما نزل اسعر
قال ابو جهل تكلمكم امهاكم اسبح بن الي كنهه ان خزنة النار تسعة عشر وانتم درهم البحر
كل عشرة منكم ان يبطشوا بعشر منهم فقال ابو الاسد بن اسيد بن كلبه الحمي وكان يشد بد
البطش انا اكفيكم تسعة عشر فاكفوني اثني فانزل الله **وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة**
اي ما جعلناهم رجالا من جنسكم بطاقون وما جعلنا عبد لهم الا قسم الذين كرهوا التسبيح
الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماناه ولا يزناب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون
وليقول الذين في قلوبهم مرض والكفرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فان قلت وقد
جعل اثني عشر بعد الزباينة سببا لاستيعان اهل الكتاب وزيادة ايمان المؤمنين واستهزاء
الكفرين والمنافقين فما وجه صحة ذلك قلت ما جعل اثني عشر بالعد سببا لذلك ولما العزة
نفسها هي التي جعلت سببا وذلك ان المراد بقوله وما جعلنا عبد لهم الا قسم الذين كرهوا وما
جعلنا عد لهم الا تسعة عشر فوضع الذين كرهوا موضع تسعة عشر لان حال هذه العدة ناقصة
واحد من عقد العشرين ان يقتل بها من لا يؤمن بالله وخلقته ويعترض ويستعزو لا
يد عن اذعان المؤمنين وان خفي عليه وجه الحكمة كانه قيل ولقد جعلنا عد لهم عدة من
شأنها ان يقتل بها لاجل استفتان المؤمنين وحيرة الكفرين واستيقان اهل الكتاب لان
عبد لهم تسعة عشر في الكتابين فاذا سمعوا بقتلها في القرآن ايقنوا انه مثل من الله تعالى

عن اقتراح الآيات ثم قال **بَلَاخْفَاؤُنَ الْأُخْرَى** فلذلك إعرافه عن التذكرة لا لامتناع
الصحة **كَلَّا** ثم رد عليهم عن إعرافهم عن التذكرة وقال **أَلَيْسَ تَذَكُّرُهُ** يعني تذكره بليغته كفيه
منهم أمرها في الكفاية **فَمَنْ شَاذَكَ** فمن شاذ أن يذكره ولا يشاءه ويجعله نصب عينيه
فعل وان نفع ذكر راجع إليه والصير وذكره للتذكرة في قوله **فَمَنْ شَاذَكَ** يعني أن يفتسرهم على
الذكر ويجبرهم إليه لا لهم مطبوع على قلوبهم معلوم أنهم لا يؤمنون **أَحْيَا هَؤُلَاءِ النَّفْسُ**
وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ هو حقيق بأن يتفهم عباده ولخافوا عقابه فيؤمنوا ويطيعوا وحقيق بأن
يعرفهم إذا آمنوا وأطاعوا **وَيَوْمَ** أنس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
هو أهل أن يتفهم أهل أن يتفهم من اتقاه **وَيَوْمَ** تذكرون بالياء والتأخفا ومشدد داعي
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرأ سورة المدثر أعطاه الله عشر حسنات تجرد من

صدوق يحمده وكذب به يكره **سورة الفهم مكره وهي سج وبلا نور له**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا أَقْسِمُ
بِیَوْمِ الْقِيَمَةِ إدخال المنة فيه على فعل القسم مستفيض في كلامهم واشتعارهم **وَالْأَمْرِ**
الْأَوَّلِ لا بد من الأمر **لَا أَقْسِمُ** لا بد من الأمر **وَالْأَمْرِ** لا بد من الأمر **وَالْأَمْرِ** لا بد من الأمر
لعمري فلا بد ما أبالي **وَقَايِدُهَا** بؤكيد القسم وقالوا إنها صلة مثلهما في لئلا يعلم أهل الكتاب
في قوله في بئر الخور سر أو ما شئتم **وَأَعْرَضُوا** عليه بأنها لغا تزداد في وسط الكلام لاني أوله
وأجابوا بأن القرآن في حكم سورة واحدة متصل بعضها ببعض والأعراض صحيح لأنها لم تقع
من يده في وسط الكلام ولكن الحجاب غير سديد **الْأَمْرِ** لا بد من الأمر **وَالْأَمْرِ** لا بد من الأمر
والوجه أن يقال هي للنفى والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالنبي إلا أعظما له بذلك عليه قوله تعالى
فلا أقسم بنواقح النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم **بِأَدْخَالَ** حرف النفي يقول إن أعطاني له بأقضي
به كلاً أعظم يعني أنه يستأهل فوق ذلك وقيل إن لاني لكلام **وَيَوْمَ** قبل القسم كأنهم أنكروا
البعث فقبل لا أي ليس الأمر بما ذكرتم قبل لا أقسم بيوم القيامة **فَأَنْ قُلْتُ** قوله تعالى ولا يؤمنون
لا يؤمنون والآيات التي استدل بها المقسم عليه فيها منقضية فلا رمت أن لا التي قبل القسم بدت
مؤطبة للنفي بعدة ومؤكد وقدرت المقسم عليه المجدوف ههنا منقضية كقولك لا أقسم بيوم القيامة
لا تكون سدا قلت لو قصر الأمر على النفي دون الآيات لكان لهذا القول مناسك لكنه
ولكنه لم يقصر إلا أن كيف بلقي لا أقسم بهذا **بِأَدْخَالَ** بقله بقوله لقد خلقنا الإنسان وكذلك لا أقسم
بنواقح النجوم بقوله أنه لئن أنكرتم **وَيَوْمَ** لا أقسم على أن اللام لا بد من الأمر **وَالْأَمْرِ** لا بد من الأمر
مجدوف معناه لا أنا أقسم قالوا ويعصم الله في الامام بعير الف **وَالْأَمْرِ** لا بد من الأمر **وَالْأَمْرِ** لا بد من الأمر
بالنفس المنقية التي تلوم النفس فيه أي في يوم القيامة على تقصيرهن في التقوى أي بالتي لا
ترال تلوم نفسها وإن اجتهدت في الأخلاق وعن الحسن أن المؤمن لا تراها إلا لما نفسه وإن
الكافر قدما لا يعتب نفسه وقيل هي تلوم بهنيد على ترك الأزد باد أن كانت تحسنه وعلى التوريط
أن كانت مسبه وقيل هي نفس آدم لم تزل تلوم على فعلها الذي خرجت به من الجنة وجواب
القسم ما دل عليه قوله **أَلَيْسَ تَذَكُّرُهُ** **بَلَاخْفَاؤُنَ الْأُخْرَى** وهو لتبعثن وفي إقاده أن
لن يجمع عظامه بالناس للمفعول المعنى لجمعها بعد تفرقها ورجوعها مما ورا فأنما يخطب بالآثار
وبعد ما سقطت الرياح وطيرتها في أبعاد الأرض وقيل عدي بن أبي ربيعة وحقيق الأحسن
بن شريق وهما اللذان كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول فيها اللهم
جاري السوء قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما محمد عن يوم القيامة متى يكون
وكيف أمزه فأخبره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لو عايت ذلك اليوم
لم أصدقك يا محمد ولم أومن به أو يجمع الله العظام **بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَسْوِي بَنَانَهُ**

بلى أوجت

بلى أوجت ما بعد النفي وهو الجمع فكانه قيل بلى لجمعها وقادرين حال من الضمير في الجمع
أي لجمع العظام قادرين على تاليف جميعها وإعادةها إلى التركيب الأول إلى أن تسوي بنانه
أي أصابعه التي هي أطرافه وأخر ما يتم به خلقه أو على أن تسوي بنانه وتضم سلاماته على
صنوعها ولطافتها بعضها إلى بعض كما كانت أو لا من غير نقصان ولا تفاوت فكيف تكبر
العظام وقيل معناه يجمعها ونحن قادرين على أن تسوي أصابع يديه ورجليه مستوية
شيئا واحدا كحف البعير وخافر الجمار لا يفرق بينهما فلا يمكنه أن يجعل بها شيئا مما يجعل بأصابع
المفرقة ذات المفصلات والأنا من فنون الأعمال والبسط والقبض والتأني لما يريد من
الجوانح **وَيَوْمَ** قادرين أي نحن قادرين **بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَسْوِي بَنَانَهُ** عطف على الجواب فيكون
مثله استعظاما وإن يكون الجواب على أن يضرب عن مستعظم عنه إلى آخره يضرب عن مستعظم
عنه إلى موجب **بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَسْوِي بَنَانَهُ** ليدوم على فخوره فيما بين يديه من الأوقات وفيما يستقبله من
الزمان لا يترع عنه وعن سعيد بن جبير عدم البيت وتأخر التوبة يقول سوف أتوب سوف
أتوب حتى يأتيه الموت على شراخو له واسو الأعمال **بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَسْوِي بَنَانَهُ** الساعية
في قوله **أَتَانِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ** ولجوه ويقولون متى هذا الوعد **قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَسْوِي بَنَانَهُ** ليدوم
وأصله من يرق الرجل إذا نظرا إلى البرق قد هتس بصره **وَيَوْمَ** يرق من البرق أي يلع من
شدة شغوه وقرأ أبو السمار بلقي إذا الفتح والفتح بفتح ياء وأصله من يرق الرجل إذا
الفرح **وَيَوْمَ** وذهب ضوه أو ذهب بنفسه **وَيَوْمَ** وذهب عن البنا للمفعول **وَيَوْمَ** وذهب عن البنا للمفعول
حيث يطلعهما الله من المغرب وقيل لجمعها ثم يقدران في البحر فيكون بار الله الكرى **يَقُولُ**
كانها ثوبان عقيبان في البنا وقيل لجمعها ثم يقدران في البحر فيكون بار الله الكرى **يَقُولُ**
الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَرْءِ المرء الفتح المصدر وبالكسر المكان **وَيَوْمَ** وذهب عن البنا للمفعول
كأنه رجوع **وَيَوْمَ** رجع عن طلب المرء **وَيَوْمَ** رجع عن طلب المرء **وَيَوْمَ** رجع عن طلب المرء
وتخلصت به فهو من ركب ويصوبوا إليه أو إلى حلة ترجع أمور العباد لا يحكم فيها غيره لقوله لمن
الملك اليوم أو إلى ركب مستعظمهم أي موضع قرأهم من حنة أو نار أي مقوض ذلك إلى مشيئة
من شأنا أدخله الجنة ومن شأنا أدخله النار **بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَسْوِي بَنَانَهُ** من عمل عمله **وَأُخْرَى**
وبما أخرجه لم يعلم وإنما قد من ماله فتصدق به وما أخرجه لم يعلم وإنما قد من عمل الخير والشر
وبما أخرجه من ستم حسنة أو سبعة يعمل بها بعدد وعن مجاهد بآول عمله وأخره ولجوه فينبغيهم
بما غلوا **بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَسْوِي بَنَانَهُ** حجة بینه وصفت بالبصيرة على المجاز كما وصفت
الآيات بالابصار في قوله تعالى فلما جاءهم آياتنا مبصرة أو عسى بصيرة والمعنى أنه ينبؤ
بأعماله وإن لم ينفى فقيه ما تخفى عن الأنبا لأنه شاهد عليها بما عملت لأن جوابه شيق
بذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأن جليلهم بما كانوا يعملون **وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذَرُهُ**
ولو جاتكم معذرة بعدت عن نفسها وتجادل عنها وعن الضمائر ولو ألقى شجرة وقال
المعاذير الستور واحد هامعذرة إن الجمع معاذير قلت المعاذير ليس بجمع معذرة المعذرة عفو
المذنب فإن قلت أليس المعذرة أن يجمع معاذير قلت المعاذير ليس بجمع معذرة المعذرة عفو
هو اسم جمع لها ولجوه المناكير في المنكر **لَا يَنْفَعُكَ بِهَ شَيْءٌ تَكْذِبُ** الضمير في به للقرآن وكان رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا لقن الوحي نازع جبريل القراءة ولم يصبر إلى أن يتمها
مسارعة إلى الحفظ وخوف من أن تنقلب فيه فأمر بأن يستنصت له ملكه الله بقلبه وسمعه
حتى يقضى إليه وحيه ثم يقف به بالدراسة إلى أن يرسخ والمعنى لا تحرك لسانك بقراءة الوحي
ما دام جبريل صلوات الله وسلامه عليه يقرأ **لَا تَجْعَلْ بَهَ لَاحِذَةً عَلَى غَلْغَلَةٍ** ولئلا يثقل منك
ثم غليل النبي عن العجلة بقوله **إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعُهُ** في صدره **وَقَرَأْنَهُ** وآيات قرأته في لسانك
قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَسْوِي بَنَانَهُ جعل قراءة جبريل قرأته والقرآن القراءة فاتح قرأته وكفى مقفيا
له ولا تراسله وطما من نفسك أنه لا يبقى غير محفوظ فكن في ضمان حفظه **ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا لِسَانَهُ**
إذا أسكل عليك شي من معانيه كانه كان يحفل في الحفظ والسؤال عن المعنى جميعا كما ترى
بعض الخراص على العلم ولجوه ولا تجعل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وجيه **كَلَّا** رجع

بلى أوجت ما بعد النفي وهو الجمع فكانه قيل بلى لجمعها وقادرين حال من الضمير في الجمع

لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عادية العجلة وإيكار لها عليه وحث على الاناها
والنودة وقد بالغ ذلك نابعه قوله **بَلْ يَخْتُونُ الْعَاجِلَةُ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ** كأنه قال بل
يا بني آدم لا تكلم خلقكم من عجل وطبعهم عليه يخلون في كل شيء ومن يترجون العاجلة وتذرون
الآخرة وفرك بالما وهو ابلح وان قلت كيف اتصل قوله لا تحرك به لسانك الى آخرة بذكر
القيمة قلت ايضا له من جهة هذا التلخص منه الى التويع بحب العاجلة وترك الآخرة
بالآخرة **وَيَوْمَئِذٍ نَظُرُهَا نَاطِرَةٌ** الوجه عبارة عن الحملة والناصرة من نظره النعم الى
رَبِّهَا **نَاطِرَةٌ** تنظر الى ربها خاصة لا تنظر الى غيره وهذا معنى بقدر المفعول الآخر الى
قوله الى ربك يومئذ المستقر الى ربك يومئذ المساق الى الله بصور الامور والله يرحمون
والى الله المصير عليه توكلت والله انيب كيف دل فيها البقيد على معنى الاختصاص ومعلوم
انهم ينظرون الى اشيا لا يحيط بها الحصر ولا تدخل تحت العدد لحصره فتح الخلايق كلهم فان
المؤمنين نظارة ذلك اليوم لانهم الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واختصاصه
بنظرهم اليه لو كان منظورا اليه محال فوجب حملها على معنى يصح معه الاختصاص والذي يصح
معه ان يكون من قول الناس انا الى فلان ناطر ما يصنع في بريد معنى التوقع والرجاء منه
قول العايل **واذا نظرت اليكم من مكة** والبحر دونكم ذني نهارا وسعت سروية مكة
مستجدة وقت الظهر حين يعلق الناس ابوابهم وبابون الى مقابهم بقول عيني يوظفه
الى الله واليكم والمعنى انهم لا يتوقعون النجاة والكرامة الا من ربه كما كانوا في الدنيا
لا يخشون ولا يرجون الاياه **وَيَوْمَئِذٍ نَظُرُهَا نَاطِرَةٌ** والياصرة اليه يدع العيون الناس
اشد منه ولكنه غلب في الشجاع اذا اشتد كلوجه **تَنْظُرُ** ان يفعل بها فاقرة **فَعَل**
هو في شد ففرضا عنه فاقرة داهية تقسم فقام الظهر كما توقعت ان نظره ان يفعل
بها كل خير **كَلَّا** رجع عن ايتار الدنيا الى الآخرة كأنه قيل ان تدعو عن ذكر وتنبهوا على
ما بين ايديكم من الموت الذي عنده تنقطع العاجلة عنكم وتنتقلون الى الرحلة التي ينتقلون
فيها بخلاف **اذا نلت التراقي** والضرب في بلغت للنفس وان لم يخر لها كروان الكلام
الذي وقعت فيه يدل عليها كما قال حاتم امروني ما يعني التراقي عن العني اذا حشرحت يوما
وصاف بها الصدم **وتقول العرب** ارسلت يريدون حال المطر ولا يكاد تسعهم يدكرون
السما التراقي العظام المكتنفة للثرة الخ من بين وشمال ذكرهم صعوبة الموت الذي
هو اول مراحل الآخرة حتى تبلغ الروح التراقي ودني زهوها **وقيل** وقال خاض وا
اصحابها وهو المختصر بعضهم لبعض **من راق** انكم بريقه مما به وقيل هو من كلام
ملك الموت انكم بريق بوجه ملكة الرحمة ام ملكة العذاب **وطن المختصر انه الزمان**
ان هذا الذي نزل به هو فراق الدنيا المحبوبة **والثقت الساق بالساق** والنفس ساق
ساقه والنون عليها عند عز الموت وعن فتادة ماتت رجلاه فلا حملانه وقد كان عليها خولا
وقيل شد فراق الدنيا سدة اقبال الآخرة على الساق مثل في الشدة وعن سعيد بن المسيب
هما ساقاه حين تلفان في الكاف **الى ربك يومئذ المساق** اي ساق الى الله والى حكمه
فلا صدق ولا صلى يعني الانسان في قوله الخسب الانسان ان لن يجمع عظامه الا نرا
الى قوله الخسب الانسان ان يترك شدا وهو معطوف على قوله يسأل ايان يوم القيمة اي
لا يومين بالبعث فلا صدق بالرسول والقران ولا صلى ويخون ان يراى فلا صدق بالله يعني
فلا ركاه وقيل نزلت في اي جهل **ولكن كذب وتولى** **ثم رده الى اهله بمطى** يعني
واصله بمطى اي يمدد لان المتبحر يمد خطاه وقيل هو من المطى وهو الظاهر لانه يلوته
وفي الحديث اذا مضيت امي المبططة وخدمتهم فارس والروم وقد جعل باسهم يعني كذب
برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتولى عنه واعرض ثم رده الى قومه يبتخر افتخارا
بدك **اولى كذا واولى** **ثم اولى كذا واولى** اولى كذا يعني ويل كذا وهو دعاء عليه بان يلبس
ما يكره الخسب الانسان ان يترك سدى **الم تك نطفة من ممي ممي** **ثم كذا علقه**
تخلق فتوى فعدل **تجعل منه** من الانسان الروحاني الصفي **الذكر والاني** النبي

ذكر عازر

ذلك بقادر على ان يحيى الموتى البس ذلك الذي استشهد الاثنا بقادر على الاعادة
وموت ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال سبحانه نبي عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم من قرأ سورة القيمة شهدت له انا وحرييل يوم القيمة انه كان مومنا بيوم القيمة

سورة الاسان مكة وهي احدى وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
هل الى على الانسان خين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هل يعني قد في الاستعانة
خاصة والاصل اهل يد ليل قوله اهل نرا ونا سعي القاع ذي الالم والمعنى اقل الى على التقريب
والنقري جميعا اي الى على الانسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي كان
شيئا مذكورا غير مذكور نطفه في الاصطلاح والمراد بالاسان جنس بني آدم يدل قوله انا
خلقنا الانسان من نطفه حين من الدهر طايغه من الرمن الطويل الممتد فان قلت ما
محل لم يكن شيئا مذكورا اقل محله النصب على الحائز من الاسان كأنه قيل هل الى على حين
من الدهر غير مذكور او الرفع على الوصف حين كقوله يوما لا جري والدين ولده فحين يعظم
ايها تلبت علقه فقالت ليتها ميت وهي كونه شيئا غير مذكور ولم تخلق ولم تكلف **انا خلقنا**
الانسان من نطفة امشاج بنتليه فجعلناه سميعا بصيرا نطفة امشاج كرمه اعشار
وبرذ اكاس وهي الفاظ مفردة غير جموع ولذلك وقعت صفات للأفراد ويقال ايضا نطفة مشج
قال الشماخ طوت احشا من لجة لوقت على مشج سلالته مهيمن ولا يصح امشاج ان يكون للسيرة
بل هما مثلان في الافراد لوصف المفرد بهما وصيحه ومرجه معنى والمعنى من نطفة قد امشج فيها
الما وعن بن مسعود هجر وقت النطفة وعن فتادة امشاج اللون والطوار يريد ان تكون نطفة
ثم علقه ثم مضى نبتليه في موضع الحال اي خلقناه مبتلين له يعني يريد ان يتلاه كقولك مررت
برجل معه صقر صايد به عدا تريد قاصدا به الصيد عدا ويجوز ان يريد ان يلقى له من حال الى
حال فيمضي ذكر ابتلا على طريق الاستعارة وعن بن عباس يصرفه في نظره نطفه ثم علقه وقيل
هو في تقدير التاخير يعني فجعلناه سميعا بصيرا نبتليه وهو من النقص **انا هدناه السبيل**
اما شاكرًا واما كفورًا شاكرًا وكفورًا حالات من الهادي هداية اي مكناه واقدرناه في
حالته جميعا او دعواناه الى الاسلام بادل العقل والسمع كان معلوما منه انه يوم اوبكر لازم
الحجة ويجوز ان يكونا حالين من السبيل اي عرفناه السبيل اما سبيلا شاكرًا واما سبيلا كفورًا
لقوله وهديناه الخدين قوصف السبيل الشكر والكفر محاذ وقرأ ابو السامك يفتح البهرة واما
وهي قرأه حسنة والمعنى اما شاكرًا فنبو فبقيا واما كفورًا فبسوء اختياره **انا عندنا للكتير**
سلاسلًا وعلًا لا وسعيرًا **وان الاثر ان يشربون من كائن كان من اجها كفورًا** **عنا شراب**
بها عباد الله وما ذكرنا الفرق بين اتبعهما الوعيد وفرك سلاسل غير مومن وسلاسل النون
فيه وجهان احدهما ان تكون هذه النون بدلًا من حرف الاطلاق والجرى الوصل جري الوعد
والثاني ان يكون صاحب القراءه ممن صرى بوايه الشعر ومن لسانه على صرف غير المنصرف
والاثر ان غير بوايه كارب وامر باب وشاهد واشهاد وعن الحسن هم الذين لا يؤذون
الدمر والكاس الزاجحة اذا كانت فيها حر وتسمى الخمر نفسها كاسًا من اجها ما خرج به كفورًا
ما كفور وهو اسم عين في الجنة ما وهابي باض الكافور ورائحته وبرده وعينا يدل منه وعن
فتادة خرج لهم بالكافور وختم لهم بالمسك وقيل يخلق فيها راحة الكافور وبياضه وبرده
وكاها مرحت وعينا على هذين القولين يدل من محل كاش على فقد يرحق مصاف كأنه قيل
يشربون خمرًا غير عيين او نصب على الاختصاص فان قلت لم وصل فعل الشرب بحرف الابتدا
او لا وحرف الاصل اقرا قلت لان الكاس مبدأ امشج بهم واول عابته واما العين
فيها يرجون شرابهم وكان المعنى يشرب عباد الله بها الخمر كما يقول شربت الماء بالعسل
يخمر ويخمر بها حيث شتاوا من منار لهم **تخمر** سهلا لا مشج عليهم **يوقون بالندى**
حواي من عسيهم يقول ما لهم برون تون ذلك والوقا بالندى مبالغة في وصفهم بالنور على

حَسْبَهُمْ لَوْ اَمْتَنُوا اي شهبوا في حسنهم وصفوا لولا انهم وانبتا ثمرهم في بحار لهم
ومن ان لهم باللولو المتصور وعن المامون انه ليلة نزلت اليه نور ان بت الحسن بن سهل
وهو على بساط منسوج من ذهب قد نزلت عليه نسا دار الخلافة اللولو فنظر اليه على ذلك البساط
فاستحق المنظر قال لله در اي نواس كانه انصر هذا حيث يقول كان صغري وكبرى من قوا ففهمها
حسبا در على ارض من الذهب **وَقِيلَ** شهبوا اي باللولو الرطب اذا نثر من صدقه لانه
احسن واكثر ما **اِذَا رَأَيْتَ نَارًا** اي نارا **يَعْلَمُ** اي يعلم **وَمَلَكًا كَبِيرًا** اي ملكا كبيراً لانه
مقدر لبشيع ويحكم كانه قيل واذا وجدت الروية ومعناه ان يصر الراي ايها وقع ولم يعلق
ادراكه الا بتعجب كبير وتمر في موضع النصب على الظرف يعني في الجنة ومن قال معناه ما نثر
فقد اخطا لان نثر صلة لما ولا يجوز اسقاط الموصول وترك الصلة كثيرا واسعا ذهيبا
نروي ان ادنا اهل الجنة ينظر في ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وقيل
لان واليه وقيل ارادوا شيئا كان وقيل تسلم عليهم الملكة ويستأذنون عليهم **عَالِيَهُمْ**
نَبَاتٌ سِدْرٌ خَضِرٌ اي نبات سدر خضر وقيل عالياهم نبات سندس وقيل عالياهم نبات سندس
اي ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس وعالياهم بالنصب على انه حال من الضمير في يطوف
عليهم او حسبتهم اي يطوف عليهم ولان غاليا المطوف عليهم ثياب او حسبتهم لولا
عاليا لهم ثياب وتكون ان يراد ارباب اهل نعيم وملك ثياب وعالياهم بالرفع والنصب على
ذلك وعليهم خضر واستغرق بالرفع حملا على الثياب وبالجر على السندس وقيل واستغرق
في موضع الجر على منع الضرف لانه اجمعي وهو غلط لانه نكرة بدخلة حرف التعريف يقول
لا استغرق الا ان يزعم من محض انه قد جعل على هذا الضرب من الثياب وقيل واستغرق
بوصل الميمزة والفتح على انه منتهي باستفعل من البرق وليس يصح ايضا لانه معرب مشهور
تجر يفتح وان اصله استبره **وَحُلُوفُ** اي حُلُوفُ **مِنْ قَصَبٍ** اي من قصب عطف على ويحيط عليهم **وَانْزَلَتْ**
ذكر ههنا ان اساورهم من فضة وفي موضع اخر انها من ذهب قلت هب انه قيل وخلوا
اساور من ذهب ومن فضة وهذا صحيح لا اشكال فيه على انهم يسورون بالحسن اما على
المعاقبة واما على الجمع كما تراوج نسا الدنيا بين انواع المعالي والنجس بينهما وما اخبر بالجمع
ان يكون فيه سوار من سوار من ذهب وسوار من فضة **وَسَفَاهُمْ** اي سفاههم **يَهْمُ** اي يهيم
ليس برحمن كمن الدنيا لان كونهما رحما بالشرع لا بالعقل وليست الدنيا دار تكلف اولانه
لا يحصر فتمسه الايدي الوضرة وتدوسه الاقدام الدنسة ولم تجعل في الدنيا والابرار
التي لم يعن تنظيها اولانه لا يؤول الى الخجاسة لانه يرضع عرقا من ابد انهم له مخرج كخرج
المسك ان هب ان كان لهم خزا وكان شعيتكم مشكور **اِنَّ** اي يقال لاهل الجنة ان هذا وهذا
اشارة الى ما تقدم من عطا الله تعالى لهم ما جاورتهم به على اعماكم وشكركم سعيكم والشكر
مجان **اِنَّ** اي ان **تَزِيلُ** اي تزيل **اِنَّ** اي ان **تَزِيلُ** اي تزيل **اِنَّ** اي ان **تَزِيلُ** اي تزيل
الله تعالى بالترتيب ليتقرر في نفس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه اذا كان هو
المزول لم يكن تزيله على اي وجه نزل الاحكة وضوايا كانه قيل ما نزل عليكم القرآن تزيل
مفرقا مخرجا الا بالاعرى وقد عرفتني حكما فاعلا لكل ما فعله بدواعي الحكمة ولقد دعيتي حكمة
بالجنة ان انزل عليكم الامر بالمكافاة والمصايرة وسانزل عليكم الامر بالقتال والاستقام بعدني
وَأَصْبَحَ لَكُمْ رُكْنٌ وَلاَ تَطْعَمُ مِنْهُمْ اي اصبح لكم ركن وقصير لكم ركن الصادر عن الحكمة وعليقه
الامور بالمصالح وتأخير قصير ركن على اعدايك من اهل مكة ولا تطعم منهم احدا اقله صبر منك
على اذا هم وضج امن باخر الظفر وكا نوا مع اخر اطهم في العداوة والابدا له ومن معه يدعو
ان يرجع عن امره ويبدلون له اموالهم وتروخ اكرم بنا نهم **فَانْزَلَتْ** اي نزلت
معنى القصة في قوله ايما او كفور اقل معناه ولا تطعم منهم رابعا لما هو انهم دعا على كانه
او فاعلا لما هو كذا دعا عليه لانهم اما ان يدعو الى مساعدتهم على فعل هو انهم او كفور
انهم ولا كف فنهى ان يساعدهم على الاتيين دون الثالث وقيل الاتي عنده والكفور الوليد
لان عنده كان ركا بالمائم معاطا لانواع الفسوق وكان الوليد غالبا في الكفر شديد الشبهة
في العتوان **وَقُلْ** اي معنى او ولا تطعم احدا ههنا فلهذا لا يكون لها عن طاعتها

شبه

عالياهم

مخرجا

ان اجابهم

جميعا

جميعا قلت لوقيل ولا تطعمهما لانه ان يطعم احدهما واذا قيل لا تطعم احدهما علم ان
الناهي عن طاعة احدهما عن طاعتها جميعا اي كما اذا نهي ان يقول لا يوبه ان علم انه
منهي عن طاعتها على طريقه الاولى **وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بَلَدًا** اي ببلد **وَأَصْبَحَ** اي واصلوه
وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ اي بعض الليل فصل له يعني صلوة العرب والعشيا وادخل من على الظرف
للتبعية كما دخل على المفعول في قوله يعني لكم ذكركم **وَسَبَّحْهُ لَبَّادًا** اي تسبحوه
طويلا من الليل تلبية او نضفة وتليته **اِنَّ هُوَ** اي الله **الْعَلِيُّ** اي العلي **وَالْعَظِيمُ** اي العظيم
كقوله بل يوترون الحياة الدنيا **وَيَذَرُونَ** اي يذرون **اِنَّ هُوَ** اي الله **الْعَلِيُّ** اي العلي **وَالْعَظِيمُ** اي العظيم
يَوْمَ تَقُفُّ اي استعبر الثقيل لشدة به وهو له من الشئ الثقيل الباهض لاجل به وخواه ثقلت في
السوات والارض **لَخِ خَلْقُهَا هَمٌّ** اي خلقها هم **وَشِدْدُهَا** اي شدة **اِنَّ هُوَ** اي الله **الْعَلِيُّ** اي العلي **وَالْعَظِيمُ** اي العظيم
الرجل اذا وثق بالقد وهو الاسار وقوسها سور الخلق وقوسها سور بالعبث والمعنى
شديدنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوبيي مقاصيلهم بالاعصاب ومثله قوله جارية
معصوبه الخلق ومجدولته **وَاِذَا اسْتَبَدَّ لَنَا** اي استبدد لنا **اَمَّا لَكُمْ** اي امّا لكم **تَبَدَّلْنَا** اي تبدلنا
امنا لهم في شدة الاسر يعني الشاه الاخرى وقيل معناه بد لنا غيرهم من يطيع وحقه
ان يري ان لا ياذك قوله وان تولوا يستبدل قوما غيركم ان يشاء الله **اِنَّ هُوَ** اي الله **الْعَلِيُّ** اي العلي **وَالْعَظِيمُ** اي العظيم
هذه اشارة الى السورة او الى الايات القرية فمن شأ فمن اختار الخير لنفسه وجن العاقبة
الْحَيُّ اي الي **يَسْبُلُ** اي يسبل **وَالْحَيُّ** اي الي **يَسْبُلُ** اي يسبل **وَالْحَيُّ** اي الي **يَسْبُلُ** اي يسبل
وَمَا تَسْأَلُونَ اي ما تسالون **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان
حيث خلقهم مع علمهم وقيل تشاؤون بالتا فان قلت ما حمل ان يشاء الله قلت النصب
على الطريق واصليه الا وقت مشية الله وكذا كقراءة بن مسعود الا ما يشاء الله لا مع الفعل كان
مع **يَذْخُلُ** اي يدخل **مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ** اي من بين يدي **وَالظَّالِمِينَ** اي الظالمين **وَالظَّالِمِينَ** اي الظالمين **وَالظَّالِمِينَ** اي الظالمين
عَذَابُ اي عذاب **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان
بن الرب والظالمون على الابتداء وغيرها اولي لذهاب الطباق بين الجملة المعطوفة والمعطوف
عليها فيها مع مخالفتها للصحف عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرأ سورة هل اتى
كان حرا وعلى الله حجة وخبر **سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ وَفِي خَمْسِينَ آيَةً**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وَالْمُرْسَلَاتِ عَزَّ وَجَلَّ**
قُلْ لِّعَاصِيَاتِ غَضَابِ اللَّهِ وَالنَّاسِ نَارُ اللَّهِ اي عاصيات غضاب الله والناس نار الله
اَوْ تَذَرْنَ اي اتركن **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان **اِنَّ** اي ان
اقسم سبحانه بطوائف الملكية ارسلهم ياوامره فعصوا في مصيبتهم كما تعصفت
الرياح في امتثال امره وبطوائف منهم نشرن اجتهت في الجوع عند الخطا طهن بالوجي او نشرن
الشرايع في الارض او نشرن النفوس الموتى بالكفر والجهل يا اوحين ففرق بين الحق والباطل
والحقين ذكر الى الانبياء عذر المحققين او نشرن المطولين او اقسام برباح عذاب ارسلهم فحق
وبرباح رحمة نشرن السحاب في الجو ففرق بينه كقوله ونجعله كسفا او سحاب نشرن الموات
ففرق بين من يسكنه وبين من يكثر كقوله لاسقيناهم ما غدا لنفتنهم فيه والحقين ذكر اما
عذر الذين يعتدرون الى الله بتوبتهم واستغفارهم اذ اراوا نعمة الله في الغيث وشكروها
واما انذار الذين يغفلون الشكر وتنبسون ذلك الى الانوى وجعلن ملقيات للذكر لكونهن في
حصولهن اذا شكرت النعمة فيهن او كثرن وان قلن ما معنى عرقا قلت متتابعة كشر العرق
يقال جاوا عرقا واحدا وهم عليه كعرق الضبع اذا تالوا عليه ويكون معنى العرق الذي هو نقص
النكر وانصابه على انه مفعول له اي ارسلن للاحسن والمعروف والاولى **وَالْحَالُ** اي الحال **وَالْحَالُ** اي الحال
التفصيل نحو توكري تكرر وان قلت قد فسر المرسلات بلائكة كليل يكون ارسلهم معروفا
اذا لم يكن معروفا للكفار فانه معروفا للانبياء والمؤمنين الذين انتقم الله لهم منهم فان
قلت ما العذر والندم وهم انصبا قلت ههنا مصدر ان مؤرا اذا احيى الاساة ومن انذر
اذا خوف على فعل كالكفر والشكر ونحوه ان يكون جمع عذر بمعنى المعذرة وجمع نذر بمعنى
الانذار ومعنى والمندم واما انصبا فاعلى البدل من ذكر على الوجهين الاولين او على
المفعول له واما على الوجه الثالث فعلى الحال بمعنى غادرين او مندمين وقربا محققين ومثقلين

الندم

العارف

أَمَّا تَوَعُّدُونَ لَوَاقِحَ ۖ إِنَّ الَّذِينَ تَوَعَّدُونَهُ مِنْ حَيْثُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَكَايِنٍ نَازِلٍ لَارِبٍ فِيهِ وَهُوَ
جَوَابُ الْقِسْمِ وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْمَعْنَى وَرَبِّ الْمُرْسَلَاتِ **وَإِذَا الْخُوفُ ظَلَسَ** ۖ مَحْتٌ وَمَحْتٌ
وَقِيلَ ذَهَبَ بَنُو هَارٍ وَمَحْتٌ ذَوَاتُهَا مَوْاقِفُ لِقَوْلِهِ انْتَهَرْتُ وَأَنْكَدَرْتُ وَتَحْوَنُ أَنْ يَحْتَجُّ نَوْرُهَا
ثُمَّ تَلْفُضُ مَجْجُوقَهُ النُّورِ **وَإِذَا السَّمَاءُ فَجَتْ** ۖ فَجَتْ فَكَانَتْ أَبْوَابًا قَالِ الْفَارُجِيُّ بَابُ الْأَمْرِ
الْمُبْتَدَأِ **وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ** ۖ كَالْبَحْرِ إِذَا انشَقَّتْ بِالسَّحَابِ وَنَحْوِهِ وَبَسَّاتِ الْجِبَالِ بَسَّاتٍ وَكَانَتْ الْجِبَالُ
كُنُيَا مَهْلًا وَقِيلَ اخْدَنْتُ بِرَأْسِي مِنْ إِمَّا كُنْهًا مِنْ انْشَقَّتِ الشَّيْءُ إِذَا اخْطَفَتْهُ وَقِيلَ
طُشَّتْ وَقُرِئَتْ وَنُشَّتْ مُتَدَاوِلَةً **وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ** ۖ قُرِئَتْ أَقْبَتْ وَوَقِفَتْ بِالشَّدِيدِ وَالْحَقِيفِ
فِيهَا وَالْأَصْلُ الْوَاوُ وَمَعْنَى تَوَقَّفَتْ أَرْسَلَ تَبَيَّنَ وَفِيهَا الَّذِي يَخْصُرُونَ فِيهِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى أَمْتِهِمْ
لَا يَوْمَ أَجَلٌ ۖ وَالْأَجَلُ مِنَ الْأَجَلِ لِنُوقِتِ مِنَ الْوَقْتِ لَا يَوْمَ أَجَلَتْ تَعْظِيمُ الْيَوْمِ وَتَحْيِ
مِنْ هَوْلِهِ **لَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ بَيَانُ لَيَوْمِ التَّاجِلِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَفْضَلُ فِيهِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَأَوَّجُهُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَى وَقِفَتْ بِلُغَتِ مِيقَاتِهَا الَّذِي كَانَتْ يَنْتَظِرُهُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَاجْتَلَتْ آخِرَتُ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ**
الْقِيَامَةِ ۖ قِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ قِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ**
الْقِيَامَةِ ۖ هُوَ فِي أَصْلِهِ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ سَادَ مَسْدُوعُهُ وَلَكِنَّهُ عُدِلَ بِهِ إِلَى الرَّفْعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى
ثَبَاتِ الْهَلَاكِ وَدَوَامِهِ الْمُدْرَعُ عَلَيْهِ وَخَوْهُ سَلَامٌ عَلَيْهِ وَتَحْوَنُ وَبَلَا بِالنَّصْبِ وَلَكِنْ لَمْ يَرَقِ أَبَهِ نَازِلًا
لَهُ وَبَلَا كَيْلًا **لَمْ يَنْفَكْ الْأَوَّلِينَ** ۖ قِرَافَتُهُ بِفَتْحِ الْتَوْنِ مِنْ هَلَكَةٍ بِمَعْنَى الْهَلَكَةِ **وَالْحَجَّاجُ** ۖ
وَمَهْمُهُ هَالِكٌ مِنْ تَعْرِجَاتِهِمْ **لَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ قِرَافَتُهُ عَلَى الْأَسْتِيفَةِ وَهُوَ عِيدٌ لَاهِرٌ لَمْ يَرِدْ
ثُمَّ تَعْمَلُ نَامِثًا لَهُمْ مِنَ الْآخِرِينَ مِثْلَ مَا قَعَلْنَا بِالْأَوَّلِينَ وَنَسْكَهُمْ سَبِيلَهُمْ لَا تَهْمُ كُنْ بُوَ امْتِلَ تَكْتُمُ
وَتَقْوَاهَا قِرَافَةُ بِنِ مَسْعُودٍ تَرَسُّنَتُهُمْ وَقِيلَ بِالْجَمِّ لِلْعَطْفِ عَلَى فَعْلِهِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ هَلَكَةُ الْأَوَّلِينَ
مِنْ يَوْمِ نَوْحٍ وَعَادٍ وَنُوحٍ تَرَسُّنَتُهُمْ الْآخِرِينَ مِنْ قَوْمٍ شَعِيبٍ وَلُوطٍ وَمُوسَى كَذَلِكَ مِثْلُ ذِكْرِ الْفِعْلِ
السَّيِّعِ **يَفْعَلُ بِالْجَمِّ** ۖ يَكُلُّ مِنْ أَجْمَرٍ أَنْدَارًا وَجِدْ بَرٍّ مِنْ عَاقِبَةِ الْجَمِّ وَسُوءُ أَرْتَهُ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
الْمُخْلَقَاتِ ۖ مِنْ مَاهِمِهِنَّ **يَفْعَلْنَ** ۖ قِرَافَتُهُ فِي قِرَارِ مَكْنِي ۖ إِلَى قِيَمَةٍ مَعْلُومَةٍ إِلَى مَقْدَرٍ مِنْ الْوَقْتِ
مَعْلُومٍ قَدْ عَلِمَهُ رَبُّهُ تَعَالَى وَحَكَمَ بِهِ وَهُوَ تَسْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ مَادُونَهَا أَوْ مَادُونَهَا فَقَدْ بَادَكَ
تَقْدِيرُ **فَنَعْمَ الْقَادِرُونَ** ۖ فَنَعْمَ الْمُقَدِّرُونَ لَهُ أَوْ قَدَرْنَا عَلَى ذَلِكَ فَنَعْمَ الْقَادِرُونَ عَلَيْهِمْ
وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي لِقَرَارَةٍ مِنْ قِرَارِ قَدَرْنَا بِالشَّدِيدِ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ نَظْمِهِ خَلَقَهُ فَقَدَرْنَا **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
لَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ قِرَافَتُهُ مِنَ الْكَلَفَاتِ مِنْ كَلَفَاتِ الشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ وَجَعَهُ وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ
يَكْفِي لِقَوْلِهِمُ الضَّيَامُ وَالْجَمَاعُ مَا يَضُمُّ وَيُجْمَعُ يَقَالُ هَذِهِ الْيَابِ جَمَاعُ الْإِبْرَةِ وَبِهِ انْضَبَ **أَحْيَا**
وَأَمْوَاتًا ۖ كَانَهُ قِيلَ كَأَفْتِهِ أَحْيَا وَأَمْوَاتًا وَيُفْعَلُ مَضَرٌّ بِدَلِّ عَلَيْهِ وَهِيَ كَيْفَ أَحْيَا عَلَى ظَهْرِهَا وَأَمْوَاتًا
فِي بَطْنِهَا وَقَدْ اسْتَبَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِ السَّاقِي رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَطْعِ النَّبَاتِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُجْعَلُ الْأَرْضُ كَقَاتِ الْأَمْوَاتِ وَكَانَ بَطْنُهَا خَرَزَ الْهَمِّ وَالنَّاسِ سَارِقٌ مِنَ الْحَزَنِ **وَأَنْ قِيلَ** ۖ لَمْ يَكُنْ
أَحْيَا وَأَمْوَاتًا عَلَى التَّكْرَارِ وَهُوَ كَقَاتِ الْأَمْوَاتِ جَمْعًا فَكَيْفَ هُوَ تَكْرَارُ التَّجْمِ كَانَهُ قِيلَ تَلَفَتْ
أَحْيَا لَا يَبْعُدُونَ وَأَمْوَاتًا لَا يَخْصُرُونَ عَيْنَ أَحْيَا الْأَشْءِ وَأَمْوَاتُهُمْ لِمَسْأَلَةِ الْجَمِّ الْأَحْيَا وَالْأَمْوَاتِ
وَتَحْوَنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى يَكْفِيهِمْ **أَحْيَا** وَأَمْوَاتًا فَيَنْصَبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ التَّضَرُّعِ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ كَقَاتِ
الْأَشْءِ **وَتَحْوَنُ فِيهَا رَوَاسِي شَاخَاتٍ وَأَسْقِنَاكُمْ مَاءً أَمَّا** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ قِرَافَتُهُ
وَأَنْ قِيلَ ۖ فَالسَّكْرُ فِي رَوَاسِي شَاخَاتٍ وَمَا قَرَأْنَا قَلْبَ لِحْمَلِ أَفَادَةِ التَّبَعِصِ لَأَنَّ فِي
السَّاحِلِ لَا قَالِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خِيَالِ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ وَفِيهَا مَا فَرَاتٍ أَيْضًا بَلْ هِيَ مَعْدَنُهُ وَمَصْبُهُ
وَأَنْ يَكُونَ لِلتَّجْمِ انْظَلَقُوا **إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْتُمُونَ** ۖ انْظَلَقُوا أَيْ يَقَالُ لَهُمْ انْظَلَقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ
مِنَ الْخَدَابِ وَانْظَلَقُوا الثَّانِي تَكْرِيرٌ وَقِيلَ انْظَلَقُوا عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي أَخْبَارُ بَعْدَ الْأَمْرِ عَنْ عَلَيْهِمْ بُوَجْهِ
لَا يَهْمُ مَضْطَرُونَ إِلَيْهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ امْتِنَاعًا مِنْهُ **إِلَى ظُلِّ** ۖ دَخَانُ جَهَنَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَظِلٌّ مِنْ جَهَنَّمَ
دِي ثَلَاثَ شَعْبٍ ۖ يَتَشَعَّبُ لِعَظْمِ ثَلَاثَ شَعْبٍ وَهَلَكَةُ الدَّخَانِ الْعَظِيمِ تَرَامٍ يَتَفَرَّقُ ذَوَابٍ وَقِيلَ
تَخْرُجُ لِسَانٌ مِنَ النَّارِ وَيَحْطُ بِكَافَرٍ كَالسَّارِقِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْ دَخَانِهَا ثَلَاثَ شَعْبٍ مِثْلُهَا حَتَّى يَفْرَغَ
مِنْ حَسَابِهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ **لَا يُظِلُّ** ۖ تَهَكُّمُهُمْ وَتَعْرِيفُ بَانَ ظِلُّهُمْ غَيْرُ ظِلِّ الْمُؤْمِنِينَ **وَلَا**
يَغْنَى ۖ فِي مَجَلِّ الْجَوْعِ وَمَعْنَى عَنْهُمْ مِنَ الْهَبِّ ۖ مِنْ تَرَامٍ الْمَلَبِ شَيْءٌ **إِنَّمَا تَرَامٍ** ۖ وَقِيلَ تَرَامٍ

اللعان على
نصف جنه

الربوب

للمع

كَالْقَصْرِ أَيْ كَلِ شَرِّهِ كَالْقَصْرِ مِنَ الْقُصُورِ فِي عَظَمِهَا وَقِيلَ هُوَ الْغُلُظُّ مِنَ الشَّجَرِ الْوَاحِدِ قَصْرُهُ نَحْوُ
حَمْرٍ وَخَيْرُهُ وَقِيلَ كَالْقَصْرِ بِقَعْتَيْ هِيَ غِنَاقُ الْأَيْلِ أَوْ الْغِنَاقُ الْقَتْلُ بِشَوْجِهِ وَشَجَرٌ وَقِيلَ أَيْ مَسْجُودٌ
كَالْقَصْرِ بِمَعْنَى الْقُصُورِ كَرَهْنٍ وَرَهْنٍ وَقِيلَ اسْعِدْ بِنِ جَبَرٍ كَالْقَصْرِ وَجَمْعُ قَصْرِهِ نَحْوُ جَوْجٍ **كَانَهُ**
جِبَالًا ۖ جَمْعُ جِبَالٍ أَوْ جِبَالٌ جَمْعُ جِبَالٍ شَبَّهَتْ بِالْقُصُورِ تَرَامٍ الْجِبَالُ لِسَانُ الشَّيْءِ الْأَوَّلُ هِيَ هَوْنُ
الْأَيْلِ بِالْأَدْنَى وَتَحْوَنُ وَقِيلَ جِبَالَاتٍ بِالضَّمِّ هِيَ قُلُوبُ الْحُورِ وَقِيلَ قُلُوبُ سَفِينٍ أَيْ الْوُجُوهُ
حَالَهُ وَقِيلَ جِبَالٌ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى جِبَالٍ وَجِبَالَةٍ بِالضَّمِّ هِيَ الْقُلُوبُ وَقِيلَ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
لَارِبَةٍ الْجَنَّةِ وَقِيلَ صَفْرٌ صَوْدٌ نَضَبٌ إِلَى الصَّفْرِ وَفِي شَرْحِهِ أَنَّ مِنْ حَطَابِ الْحَارِجِ
دَعْنُهُمْ بِأَعْيَانِ صَوْنِهَا وَمَعْنَاهُمْ مِثْلُ الْجِبَالِ الصَّغِيرِ بَرَاغَةِ الشَّوْكِ وَقِيلَ أَيْ جَمْعُهَا طَبْعَةُ
الدَّوَابِّ فِي الدَّجَى تَرَامٍ بِكُلِّ شَرَارَةٍ كَطَرَفٍ فَشَبَّهَهَا بِالطَّرَافِ وَهُوَ بَيْتُ الْأَدَمِ فِي الْعِظَمِ وَالْجَمْرَةِ
وَكَانَهُ قَصْدُ تَحْوَنُ أَنْ يُوَدَّ عَلَى شَبَّهِ الْقِرَانِ وَلِتَجْمَعُ مَسْأَلُهُ مِنْ تَوْهَمِ الرِّيَاذَةِ حَتَّى يَصْدُرَ بَشَرُهُ
لِقَوْلِهِ جَمْرًا تَوَطَّيْتُهَا وَمَنَادَةٌ عَلَيْهِمَا وَتَبَيَّنَ لِمَا سَمِعِينَ عَامَا نَهَا وَقَدْ عَمِيَ جَمْعُ رَسْمِهِ عَلَى الدَّارِ
عَنْ قَوْلِهِ عَمٍ وَعَلَى كَانَهُ جِبَالَاتٍ صَفْرٌ فَانَهُ يَتَرَمَّ قَوْلُهُ كَيْتُ أَحْمَرٍ وَعَلَى أَنَّ فِي الشَّيْءِ فِي الْقَصْرِ وَهُوَ الْحَصْنُ
تَشْبِيهُهَا مِنْ جَهَنَّمَ مِنْ جَهْمَةِ الْعَظْمِ وَمِنْ جَهْمَةِ الطُّولِ فِي الْهَوَا فِي الشَّيْءِ بِالْجِبَالِ أَيْ الْقُلُوبِ
تَشْبِيهُهَا مِنْ ثَلَاثَ جِهَاتٍ مِنْ جَهْمَةِ الْعَظْمِ وَالطُّولِ وَالصَّغِيرَةِ فَابْعَدَ اللَّهُ عَنْ رَأْيِهِ فِي طَرَفِهِ وَمَا يَخْشَاهُ
مِنْ أَسْطَرَفِهِ **هَذِهِ الْأَيُّومَ لَا تَنْطَقُونَ** ۖ **وَلَا تَوَدُّونَ لَهُمْ** ۖ قِيلَ يَنْصَبُ الْيَوْمَ وَنُصْبَةُ الْأَعْمَى أَيْ هَذَا
الَّذِي قَصَّ عَلَيْهِمْ وَأَفْعَ يَوْمِيذٍ وَيَوْمِ الْقِيَمَةِ طَوِيلٌ وَمَوَاطِنُ وَمَوَاطِنُ يَنْطَقُونَ فِي وَقْتٍ وَلَا يَنْطَقُونَ
فِي وَقْتٍ وَلِذَلِكَ وَرَدَّ الْأَمْرَانِ فِي الْقِرَانِ أَوْ جَعَلَ نَظْمَهُمْ كَالْبَطْنِ وَلِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَنْفَعُ **فَيَعْبُدُونَ**
عَطْفٌ عَلَى يَوْمِذٍ مَخْطُوطٍ سَكْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا أَذْنًا وَاعْتِقِدْ أَرْبَ مِيعَاتٍ لِيَوْمِ عِيَانٍ لِيَجْعَلَ
الْأَعْيُنُ أَرْبَ مِيعَاتٍ الْإِذْنَ وَلَوْ نَضَبَ لَكَانَ مَسْبُوحًا لِحَالِهِ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
الْقِيَامَةِ ۖ جَمْعُهَا كَرَمٌ وَالْأَوَّلِينَ كَلَامُهُمْ لِقَوْلِهِ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنِ السَّعْدِ أَوْ الْأَشْقِيَاءِ بِنِ الْأَشْقِيَاءِ وَالْمُهْمُومِ فَلَا يَدُ مِنْ جَمْعِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
حَتَّى يَفْعَ ذَلِكَ الْفَصْلُ يَتَهَمُّ **فَأَنْ كَانَتْ كَلِمَةً قَلِيلَةً** ۖ تَرَامٍ لِيَوْمِ عِيَانٍ لِيَوْمِ عِيَانٍ وَدَوْنَهُ
وَيَسْجِلُ عَلَيْهِمْ بِالْجَمِّ وَالْأَسْتِيفَةِ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ كَلَامُهُمْ لِيَوْمِ عِيَانٍ لِيَوْمِ عِيَانٍ وَدَوْنَهُ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ كَلَامُهُمْ لِيَوْمِ عِيَانٍ لِيَوْمِ عِيَانٍ وَدَوْنَهُ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
مِنْ صَبْرِ الْمُتَّقِينَ فِي الظُّرْفِ الَّذِي هُوَ الظُّلَالُ أَيْ هُمْ مُسْتَقْرُونَ فِي ظُلَالٍ مَقُولٌ لَهُمْ ذَلِكَ وَكَلَامُهُمْ لِيَوْمِ عِيَانٍ
حَالٍ مِنَ الْمَكْدَنِ أَيْ التَّوْبِيلِ تَابَتْ لَهُمْ فِي حَالٍ مَا يَقَالُ لَهُمْ كَلَامُهُمْ لِيَوْمِ عِيَانٍ لِيَوْمِ عِيَانٍ وَدَوْنَهُ
لَهُمْ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ قِيلَ يَقَالُ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ أَيْ أَنَا بَالِيَهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا أَحْقَابًا بَانَ يَقَالُ لَهُمْ وَكَانَ
مِنْ أَهْلِهِ تَدَكُّبُ الْخَلْقِ السَّجَّةَ وَتَحْوَنُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ إِيْتَارِ الْمَتَاعِ الْقَلِيلِ عَلَى التَّجْمِ وَالْمَلَكَةِ
وَفِي طَرِيقَتِهِ قَوْلُهُ لَحْوِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا ۖ وَبَلَى ۖ وَاللَّهُ قَدْ بَعْدَ وَأَيْ يَرِيدُ كُنْتُمْ أَحْقَابًا فِي حَيَاتِكُمْ بَانَ
بَدْعِي كَلِمَةً بِذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ يَكُونُ مَحْمُومٌ مِنْ دَلَالَةٍ عَلَى كُلِّ مَحْمُومٍ مَا لَهُ الْأَكْلُ وَالْمَتَاعُ أَيْ مَا قَلِيلٌ
ثُمَّ الْبَقَا فِي الْهَلَاكِ أَيْ تَحْوَنُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُمْ لِيَوْمِ عِيَانٍ لِيَوْمِ عِيَانٍ وَدَوْنَهُ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ كَلَامُهُمْ لِيَوْمِ عِيَانٍ لِيَوْمِ عِيَانٍ وَدَوْنَهُ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
الْأَسْتِيفَةِ وَالْجَوْعِ **لَا تَزُولُ** ۖ لَا يَجْتَمِعُونَ وَلَا يَقْبَلُونَ ذَلِكَ وَيَصْرُونَ عَلَى اسْتِيفَتِهِمْ وَقِيلَ
مَا كَانَ عَلَى الْعَرَبِ أَشَدُّ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَقِيلَ تَرَامٍ فِي يَتَقِفُ حِينَ أَمْرِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ الْإِنْسِيُّ فَايَمًا مِثْلَهُ فَوَالِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْآخِرُ فِي
دِينِ لِسَانِهِ رُكُوعٌ وَلَا سَجْدَةً **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ** ۖ **وَلَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**
الْقِرَانِ بِمَعْنَى الْقِرَانِ مِنْ بِنِ الْكَلَامِ الْمَرْفُوعِ وَمَعْنَاهُ بَاهِرٌ مَحْمُومٌ كَمُومُوا بَهُ فَيَا لَيْتَ لَعَنَهُ يَوْمُومُونَ
وَقِيلَ يَوْمُومُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قِرَارُ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ كَقَوْلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَشْرُوبِ

سورة النسا مكية وهي ربعون
بسم الله الرحمن الرحيم

الانسان والحيوان
مع ذنوبهم
الانسان
هو الحيوان

احد ربعون

سورة النسا
مكية
ربعون

فجعل صفة لمصدر كذبوا اي تكذبا كذا با مع طاكذبه وكل شي احصينه بالرفع على الابدان كتابا في موضع احثي
قلن **يؤذركم الاعداء اناء** وفرا الواساك وكل شي احصينه بالرفع على الابدان كتابا في موضع احثي
او احصينا معنى كنبنا لا لتقا الاحصاء والكتبه في معنى الضبط والحصيل او يكون حال في معنى
مكتوب في الموضع وفي معنى الحفظه والمعنى احصى معاصيهم كقولهم احصاه الله ونسوه وهو
اعتراض وقوله قد وتوا مسيب عن كفرهم بالحساب وتكذبهم بالابان وهي اية في غاية الشرح
وناهيكم بان يؤذركم وبذلك الله على ان تركوا الزيادة كالحال الذي لا يدخل تحت الصحة ومحسها على
طريقه الا لتقات شاهدها على ان الغضب قد سأل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هيل
الآية استد ما في القرآن **ان الذين كفروا هم شر الناس** وقوله **ان الذين كفروا هم شر الناس**
دعاهم مقار افواه او طعن ابا البعده وموضع قور وقيل جاءه ما فيه او لكذا وموضع وقيل المقام
ما بعده والحدائق البساتين فيها انواع الشجر المثمر والاعناب والروم والكواكب اللاتي فلكت بدورها
وهو انوار هذه الانوار اللذات والذات المزعمة وادهق الحوض ملاء حتى قال قطي **ان الذين كفروا هم شر الناس**
فيها لغوا ولا كذا **اناء** وقوله **ولا كذا** بالاسد والضعف اي لا يكون بعضهم بعضا ولا يكون
اولا كذا به وعن علي رضي الله عنه انه قد اخبرني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان
منسوب معنى قوله ان الذين كفروا مقار كانه قال خازي المنقش بمقار وعطى نصيبا نصيب المفعول به اي
جزاؤهم عطائا با صفة معنى كفا من احسبه السي اذا كفاه حتى قال خبي وقيل على حسب ما علم في
بن قطيب خبايا بالسند يد على ان الحساب معنى المحسوب كذا كذا معنى المذكر **ان الذين كفروا هم شر الناس**
وما يتلهم الرحمن لا يتلون منه خطا **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس**
السوات الرحمن او رب السوات مستد او الرحمن صفة ولا يتلون خبرا واما خبران والجر على البدل
من ركب والاول ودرج الثاني على انه مبتدأ خبره لا يتلون او هو الرحمن لا يتلون والضمير في لا يتلون
لاهل السوات والارض اي ليس في ايديهم مما يطالب به الله او بامر له في امر الثواب والعقاب
خطاب واحد ينصرفون فيه تصرف الملاك فيريدون او يفتضون منه او لا يكونون ان يخطي طوبه نبي
من يقص العذاب او يراه في الثواب الى ان يقب لهم ذلك او يارب لهم فيه **يوم يقوم الروح والمملكة**
صفا لا يتلون الا من اذن له الرحمن **وقالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **وقالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن**
ان الذين كفروا هم شر الناس **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس**
واشرفهم واكثرهم طاعة واقرهم منه وهم الروح والمملكة لا يتلون الا من اذن له الرحمن
عدهم من اهل السوات والارض والروح والمملكة لا يتلون الا من اذن له الرحمن
وقيل هو ملك عظيم ما خلق الله بعد العرش خلقا اعظم منه وقيل ليسوا بالمملكة وهم ياكلون وقيل
حربلها شريطات ان يكون الملك منهم ما ذوباله في الكلام وان يتكلم بالصواب ولا يسمع لغويهم
لقوله تعالى ولا يسمعون الا من ارضى **يوم ينظر الله كيف يهديهم ويبداهم** **وقالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن**
لقوله تعالى انا الله ناكم عذابا عذابا والكاف ظاهر وضع موضع الصبر لزيادة الذم ومعنى ما قدمت
بداه من الشر كقوله وذو قوا عذاب الجحيم كذا ما قدمت بداهم والذم عليهم والله عليهم بالظالمين
وما يجوز ان تكون استغفارهم منصوبه بعد مت اي ينظر اي شي قد مت بداه وموصوله منصوبه بنظر
يقال نظره بمعنى نظرت اليه والراجع من الصلة محذوف وقيل المرعاه وخصص منه الكافر وعن
قناده هو المؤمن **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس**
فلم ابعث وقيل لخسر الله الحيوان المكلفه حتى يقتض الحما من القران انه يرده نوابا في هذا البوا
وقيل الكافر ليس برادى وولده وتواهم فيمن ان النبي الذي احقره حين قال خلقتني من نار وخلقته
من طين عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فرأهم يتسألون سفا لرب الشراب يوم القيمة

سورة النازعات مكية وهي خمس وست واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم **والنار عات** **والنار عات** **والنار عات**
نشاطه **والنار عات** **والنار عات** **والنار عات** **والنار عات** **والنار عات**
اقسم سبحانه بطوائف المملكة التي تنزع الارواح من الاحياء وبالطوائف التي تنشطها اي تحركها من شدة
الدون من البر اذا خرجها والطوائف التي تنزع في مضيقها اي تنزع في مضيقها اي تنزع في مضيقها اي تنزع في مضيقها
المحور العباد مما يصلحهم في دينهم او دنائهم كما رسم لهم قرا في النزع اي تنزعها من اقامي
الاجساد من انا ملها واطفاها **والنار عات** **والنار عات** **والنار عات** **والنار عات** **والنار عات**

مصدر
ق
على النار
تأني
ن
وعدته
العمه
المرتب
امل

لا يهاجر

لا يهاجر ابلوا التي خرج من دار الاسلام الى دار الحرب من فوكر ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي
تسبح في حرتها فتسبح الى العاية فتدبر امر الخلة والظفر واسناد الذب بوالها لانها من اسبابه او اقسام
بالخوم التي تنزع من المشرق الى المغرب واخراتها في النزع ان تقطع الفلك كله حتى يخط في أقصى العرب
والتي تخرج من بروج الى بروج والتي تسبح في الفلك من السياره فتسبح فتدبر امر من علم الحساب وقيل
النار عات ابدى الخلة وانفسهم تنزع القسي باع ان السهام والتي تنشط الاوهاف والمقسم عليه
مجدوف وهو لينعش لدلالة ما بعده من ذكر القيمة ويوم ترجف مصوب لهذا المظهر والواقع
التي ترجف لهذا الارض وهي النخلة الاولى وصف بالحدث لحد وثبتا **والنار عات** **والنار عات** **والنار عات**
التي تردف الاولى وهي النخلة الثانية وتكون ان تكون الرادفة من قوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم
بعض الذي تستعملون اي القيمة التي تستعملها الكفر واستبعادا لها وهي رادفة لهم لاقتربا وقيل الرادفة
الارض والحبال من قوله تعالى يوم ترجف الارض والحبال والرادفة السبا والكلواك لا يها تنشق وتنتثر وانها
على ان ذكر فان قلت ما جعل تنبعها قلت لئلا اي ترجف باعتبار الرادفة فان قلت كيف جعلت يوم
ترجف طوقا المظهر الذي هو لتبعث ولا يتبعث عند النخلة الاولى قلت المعنى لتبعث في الوقت المواسع
الذي يقع فيه النخلة وهم يتبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النخلة الاخرى وذل ذلك ان
قوله تنبعها الرادفة جعل حاله ان الرجعة وتكون ان ينصب يوم ترجف بادا عليه **قلوب يومئذ واجفة**
اي ترجف وجفت القلوب واجفة شديدا واضطراب والوجوب والرجف اخوان **النار عات** **النار عات** **النار عات**
فان قلت كيف لا لا تكثر **قلوب** من فوعة بالابتداء او واجفة صفتها او ابصارها خاشعها جرها
فهو كقوله تعالى ولعبد موين خير من مشرك **فان قلت** كيف يصح اضافة الابصار الى القلوب قلت
معناه ابصار اصحابها بدليل قوله **يقولون اننا لم نردون في الحافرة** في الحالة الاولى يعنون الحيوة
بعد الموت فان قلت ما حقيقة هذه الكلمة قلت رجح فلان في جافته اي في طبعته التي خافها جفها
اي اثر فيها مشبه جعل ان قد ميه حفر كما قيل حفر اسنانه حفر اذا اثار الاكال في استخفاف الخط المحفور
في الصخر وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية اي منسوبة الى الحفر والرضى او كقولهم يها كصايم ليرقبيل
لمن كان في امر يخرج منه ليرعاده اليه رجح الى حافرة اي الى طبعته وحالته الاولى **النار عات** **النار عات** **النار عات**
معاد الله من سمه وغارهم يريد الرجوع الى حافرة وقيل النخلة عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى
وهي الصفة **وقالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **وقالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **وقالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن**
عنان الحافرة في اصل الكلمة بمعنى المحفور **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس**
فهو طبع وطابع وقيل البلع من قاع وقيل لهما وهو البلى الاجوف الذي ينفذ فيه الرخ فتسحق له خبر
واذا منصوب لمحدوف تقدره اذا كنا عظاما نردون نبعث **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن**
الى الخسائر او خاسرا او خاسرا او خاسرا **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس**
فان قلت لم تعلق قوله **فانما هي خرة واجفة** **فانما هي خرة واجفة** **فانما هي خرة واجفة**
واحد يعني لا تحسوا تلك الكثرة صعبة على الله وجل فانها سهلة هينة في قدرته ما هي الا صخرة واحدة
يريد النخلة الثانية **فانما هي خرة واجفة** **فانما هي خرة واجفة** **فانما هي خرة واجفة**
خوفها من قولهم رجوا البعير اذا صاح عليه والساخرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان الشراب
تجري فيها من قولهم عني ساهر قمارية الما في ضد هانئة **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن**
مجللا لا فطارها قد خشيها مثلها او لان سالكها لا يتنام خوف المملكة وعن قناده فاداهم في جهنم
هل انا كذبت موتيه **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس**
اذهب على ارادة القول وفي رواية عبد الله ان اذهب الى في النداء معنى القول **فانما هي خرة واجفة** **فانما هي خرة واجفة** **فانما هي خرة واجفة**
الى كذا كما يقول هل ترغب فيه وهل ترغب اليه **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس** **ان الذين كفروا هم شر الناس**
تركى بالادغام **واهديك الى ربك** **واهديك الى ربك** **واهديك الى ربك**
لا تكون الا بالمعرفة **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن**
الامر من خشي الله الى منه كل خير ومن امن اجترأ على كل شر **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن** **قالوا انهم لا يتلون الا من اذن له الرحمن**
ادبح ومن ادبح بلع المنزل بدا محاطة بالاستغفار الذي معناه الغرض كما يقول لضعيف هل كان قول
بنا وادفعه الكلام الوفيق يستند عليه بالليظ في القول ويستنزه بالمداواة من عتوه كما امر بذلك
في قوله فقولا له قولنا **الآية الكبرى** **الآية الكبرى** **الآية الكبرى**

الآية الكبرى
الآية الكبرى
الآية الكبرى

لأنها كانت المقدسة والاصل والاخرى كالسبح لئلا كان يتبعها بيد في فعل له ادخل يدك في
جيبك او اراهما جميعا لانه جعلهما واحدا لان الثانية كانها من جملة الاولى لكونها تابعة لها **فقلت**
يوسى والاله الكبري وسياهما ساحر او سحر وعصى الله تعالى بعد ما علم صحة الامر وان الطاهر
قد وحت عليه **ثم اذ برى** اي بارا الشيطان اذ لم يردوا بيسى يسوع في مشية قال الحسن كان رجلا
طبا شافيا او لوى عن موسى يسوع والحمد لله في مكانه اذ اراد ان يرا اقبل يسوع كما يقول اقبل ولان
يقول كذا يعني اننا يفعل فوضع اذ بر موضع اقبل لئلا يوصف بالاقبال **فجاء السبح** اي قوله
فارسل فرعون في المدين حاشين **فنادى** فقال **انا انا انا** فاحده الله تعالى **والاخر** **والاخر**
ان في ذلك لآية لمن عصى فنادى في المقام الذي احبوا فيه معه وامر مناديا فنادى في الناس
بذكره **فصل** قام فيهم خطيبا فقال تلك العظيمة وعن بن عباس رضي الله عنهما كلته الاولى ما علمت
لهم من اله غيري والاخره ان انا ربكم الاعلى وهو مصدر موكد كونه الله وصبغة الله كانه **فصل** تكلم الله به
نكالا لآخرة والاخرى والنكالا يعني التشكيل كالسلام يعني التسليم يعني الاعراق في الدنيا والاخرى اق
في الآخرة وعن بن عباس نكالا كلته الآخرة وهو قوله انا ربكم الاعلى والاخرى ما علمت لكم من اله غيري **فصل**
كان بين الكهنة اربعون سنة وقيل عشرون **انهم اسد خلفا** الخطاب ليكري البعث يعني انهم اصنعوا
خلفاء انشا **انما** انهم لم يربى كيف خلفها فقال **بنها** انهم لم يربى البنا فقال **فصل** اي جعل مقدر
مقدرا ردها في سبت العلوم يد اربعة مائة وخمسة عام **ففسواها** فعد لها مستوية ملبسا
ليس فيها تفاوت ولا فطور او قصتها ما علم انها تتم به واصحابها من فوك سوا فلان امر فلان **واغطين**
لها غطى الليل **فراغطته** الله كقوله ظلم واظلمه ويقال ايضا غطى الليل كما يقال اظلم **واخرج**
صحاها وارضوشها يدل عليه قوله تعالى والشمس وضحاها ويريد وضوها وقوله وقت الضحى
لوقت الذي يسرق الشمس ويقوم سلطانها واصطف الليل والشمس الى الساعات لان الليل ظلمها والشمس
هي السراج المثقب في جوهها **والارض بعد ذلك دحاها** اخرج منها ماها **فخرجها** بالما
ومرعاها ورعها وهو في الاصل موضع الرعي **والبحال ارضاها** ونصب الارض والحيال بالانصار
دحا وارسا وهو الاضمار على شرط رطبة النفس وقرأهما الحسن مرفوعين على الابتداء وان **فصل**
هنا دخل حرف العطف على اخرج **فقلت** فيه وجهان احدهما ان يكون معنا دحاها سطرها ومثل
المسكن ثم فسر التهديد بالايدي منه في ما في سكنها من تسوية امر الماكل والمشرب وامكان التفرغ
عليها والسكون باخراج الماء والمرعى وارسا الجبال وانباها اوتادها الماخنة تستقر وسنقر عليها
والثاني ان يكون اخرج حالا باضمار قد كقولها او حاكم حصرت صدرهم وارضها ما
ياكل الناس والانعام واستعبر الرعي للانسان كما استعبر الرعي في قوله تعالى ترعى وتلعب
وقري ترعى من الرعي ولهذا **فصل** دل الله سبحانه بذكرها اذ اورد المرعا **فما علمت** فعل ذكره متبعا
لهم **ولا تعلمكم** لان سعة ذلك التهديد واصلة اليهم والى انعامهم **فاد اجات الظامة**
الكبرى الظامة الداهية التي تنظم على اليد وهي اي تعلق وتعلب وفي امثالهم حري الوادي
فظم على القرى وهي القيمة لظومها على كل هائلة وقيل هي النخلة التي اتيته **فصل** الساعة التي
ساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار **يوم تبدل الانسان** بدل من اذاجات
يعني فاذا راي اعماله مدونه في كتابه تذكروها وكان قد تسبها كقوله تعالى احصاه الله ونوه
وما في ما شئ **موصولة** او مصدر **بقر** **والجهم** واظهرت وقرا ابو هيك وبرزت
بن نري للرأي جميعا اي لكل احد يعني انها تظهر اظهارا بينا مستوقا بها اهل الساهر
كلهم كقوله قد بين الصبح لذي عيني ليريدون لكل من البصر وهو مثل في الامر المتكشف الذي
لا يخفى على احد وقرا ابن مسعود بن راي وقرا عكرمة بن نري والضمير للجهم كقوله اذ اراهم
من مكان بعيد وقيل بن نري يا محمد **فاما من طعي** **واثر الحيوة الدنيا** **فان الجهم في الماوى**
فاما جواب فاذا اي فاذا اجات الظامة فان الامر كذلك والمعنى فان الجهم ما واما تقول الرجل
غض الطرف ليريد طر وك ليس الالف واللام بدلا من الاضافة ولكن لما علم ان الطاعى هو صاحب
الماوى وانه لا يعض الرجل طرف غيره تركت الاضافة ودخل حرف التعريف في الماوى والطرف
للتعريف لانها معروفة وان هي **فصل** او مستند **واما من خاف مقام ربه** **ولكى النفس**

الهن

الهُوى فان الجنة هي الماوى ونهى النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردى وهو اتباع الشهوة
ورجرها عنه وضبطها بالصبر والنوطين **انما** الجهم فصل **الابتن** من لثاني الى عزير ومصعب
بن عهير وقد نزل مصعب اخاه ابا عير يوم اجد وفي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بنفسه حتى
بعدت المساقص في خوفه **تسألونك عن الساعة انان مرساها** متى ارساوها اي اقامتها
ارادوا متى يعيها الله ويثبتها ويكونها **فصل** ابان منهاها ومستقرها كما ان موسى السفيه
مستقرها حيث ينمى اليه **فيم انت من ذكرهاها** في اي شئ انت من ان تذكر وقتها لهم وتعلمهم
به يعني ما انت من ذكرهاها لهم وتبين وقتها **فصل** شئ وعن عائشة رضي الله عنها لم يزل رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم يذكر الساعة ويسال عنها حتى نزلت فهو على هذا العجب من كثرة ذكره لها كانه يزل
في اي شغلها وهتمام انت من ذكرهاها والسؤال عنها والمعنى انهم يسألونك عنها فذكرهاها على حوالهم
لانهم يذكرونها وسأل عنها ثم قال **فانك من ذكرهاها** اي منتهى عليها احد من خلفها وقيل
فهم انكار لسؤالهم اي فيهم هذه الاسوال ثم قيل انت من ذكرهاها اي ارساها وانت خاتم الانبيا
واخر الرسل المبعوث في نسيم الساعة ذكر من ذكرهاها وعلامة من علامتها فكيفها هم بذلك دليل
على نبوتها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها ولا معنى لسؤالهم عنها **انما انت منذر من خشاها**
اي لم تبعثهم بوقت الساعة الذي لا فائدة لهم في علمه وانما بعثت لتذير من اهلها من
يكون اندارك لطفا له في الحشية منها **فركب منذر** بالتثوين وهو الاصل والاصافة لضعف
وكلاهما يصلح للجاء والاستقبال فاذا اراد الماصي فليس الا الاضافة كقوله هو منذر من يد
امتن **كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا** اي كأنهم لم يلبثوا في الدنيا وقيل في القصور **الاعيشة او**
ضحاها **فان قلب كيف صحت** اصافه الضحى الى العيشة **فقلت** لما بينهما من الملاسة لاجتماعهما
في نهار واحد **فان قلت** فلا قيل الاعيشة او ضحى وما فائدة الاضافة **فقلت** الدلالة على ان مدة
لبثهم كما نهارها لم تبلغ يوما ولكن ساعة منه عيشة او ضحاها فلما نزل اليوم اضافة الى عيشة فهو كقوله
لم يلبثوا الا ساعة من نهار عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرأ سورة النازعات
كان من حسبه الله في القبر والقيامة حتى يدخل الجنة **فذكر صلوة المكيوبه** **عيسى اجدى** **والقول**
سورة **الذين اخرجهم من ارضهم** **عيسى ونول** **الرجاء**
الاعيشة اي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بن ام مكتوم ام ابيه واسمه عبد الله بن سريخ
بن مالك بن ابي نعيم الغنوي من بني عامر بن لوي وعنده صنديد فريش عتيه وشبيهه ابي نعيم
وابو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب واميه بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم
الى الاسلام رجا ان يسلموا باسلامهم غيرهم فقال لا رسول الله افرتي وعلني مما علك الله وكررك
وهو لا يعلم تشاغل بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قطعه كلامه وعيسى واعرض
عنه فوكت وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يكرهه ويقول اذا راه مرحبا بمن عاتبني فيه
ما يري ويقول له هل من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين وقال انس رايته يوم الغادسيه وعنده دوح
وله رايه سودا **فركب** عيسى بالشديد والمبالغة ونحوه كقوله في كل ان جاء منصوب بتولى او بعين
على اختلاف المذاهب ومعناه عيسى لان جاء الاعشى واعرض لذكره **فركب** ان جاءهم نبي وبالف
بينهما ووقف على عيسى وتولى ثم استند اعلى معنى لان جاء الاعشى فعل ذلك انك راعيه وركب انه ما
عيسى بعد ما في وجهه فحير قط ولا تصدى لغنى وفي الاخبار عما فرط منه ثم الاقبال عليه بالخطاب
دليل على زيادة الانكار كما يشكو الى الناس جانبيا حتى عليه ثم يقبل على الجاني اذا حفي في الشكافه
مواجهه بالتوبيخ والزام الحجة وفي ذكر الاعشى نحو من ذلك كانه يقول قد استحق عندك العيوس الاعشى
لانه اعشى وكان يحب ان يزيد **لعمركم** تعظما وتروفا وتعبا وبرحما ولقد تادب الناس نادب الله
تعالى في هذا اياتا باحسانا وقد روى عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى ان الفقرا كانوا في مجلسه
امرا **واما بذكر** واي شئ يحكيك دار الجحيم هيا الاعشى **لعمركم** اي ينظرونها تنظير السامع
من بعض اصناف الامم **او تبدل كفسفحة الذكرى** او تنقطع فيفسده ذكرها اي موعظتها وتكون
له لطفا في بعض الطاعات والمعنى انك لا تدري ما هو مترقب منه من نزال وتذكره الذكرى
الى قبول الحق وما يدرك ان ما طعت فيه كان **فركب** فيفسده بالرفع عطف على ذكره والنصب
جوابا للعل كقوله فاطلع الى اله موسى **انما من استغنى** **فانك له تصدى** تنعزض بالاقبال عليه

ولم يكون حراما

ولقد روي في بعض النسخ
ان الله نادى نبي
الكرام في
الذي روي في
الذي روي في

والمصاحفة المعارضة وقرئ تصدي بالشدة بدادغام الثاني الصاد وقرأ ابو جعفر تصدي
بضم ال تا اي تعرض ومعناه يدعوك داع الى التصدي له من الخرص والتهلك وما عليك الا ان تقول
وليس عليك ناس في الايمان كما بالاسلام **واما من حال بشي** يسر في طلب الخير وهو **هو خير** الله او
تحتي الكفار واذ اهلها ساكن وقيل جاوليس معه قايد فهو تحتي الكثرة **فانت عنه الحفي** فتشاكل
من له عنه والتهى وتلهي وقرأ اطلع من مصر في سلكي وقرأ ابو جعفر تلهي اي يلهمك شأن الصناديد
وان قلت فانت له تصدي اي فانت عنه تلهي كان فيه اختصاصا قال **بعم** ومعنى انكار التصديق
والتهلي عليه اي بتلك خصوصيا لا بغيره ان تصدي للبعي وتلهي عن الغير **لا ربح** من المعاتب
عليه وعن معاودة مثله **امانة كره** اي موعظة لحب الاتعاظ بها والعمل بها **فمن ساد كره**
اي كان حاظا له غير باس وذكر الضمير لان التذكير في معنى التذكير والوعظ **في حفي** صفة التذكير يعني
انها مثله في حفي مستحبه من اللوح **مكرمة** عند الله **مرفوعة** في السائر او مرفوعة المقدار
مظهر مخرجة عن ايدي الشياطين لايستها الا الذي يملكه مطهرين **بايدي شق** كنه
يستخرجون الكتب من اللوح **كوايم برة** اتقيا وقيل هي صفة الاتقيا لعله تعالى ان هذا لفي
الصحة الاولى وقيل السيرة القر او قيل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قيل الانبياء ما كره قتل الانسان دعاء عليه وهي من اشنع دعوايهم لان القتل قصارى شدة ابد
الدين وقطاعها وما كره **نجم** من افراطه في كرم انما فحمة الله تعالى ولا يرى اسلوبا اعظم
منه ولا اخن مسا ولا اذل على سخط ولا بعد شوطا في المذمة مع بقاوت طرفيه ولا اجمع للائمة
على قصص صنيته ثم اخذ في وصف حاله من انشد احد وثه الى ان انقضى وهو معجز فيه من اصول النعم
وفروعها وهو عاير رقبته راسه من الكفران والخط وقله الاتفات الى ما يتقلب فيه والى ما لم
عليه من القيام بالشكر **من اي شي خلفه** من اي شي جفرت مهي خلفه تزيين ذلك الشيء بقوله
من نطفة خلقه فقدره فيها ما يصلح له وتخص به ونحوه حلق كل شي وقدره بقدر **ن**
السنبل بشره نصب السبل باظهار ريس وفسره بيسره والمعنى يتر سهل سبيلم وهو فخره من
بطن امه والسبل الذي لحنارسلوكه من طريق الخير والشرا بقدره وتكسبه لقلوبه بغيره
ابا هديناه السبل وعن بن عباس رضي الله عنهما بين له سبل الخير والشرا **ثم امانه فاقره**
لجعله ذا قربة يوازي فيه بكرمة له ولم يجعله مطروجا على وجه الارض حررا لبيعها والظفر لسائر
الجوان فقال قبر الميت اذ اذ فيه واقره الميت اذ امره ان يقبره ومكسبه منه ومنه قوله من
قال للحجاج اقبر ناصليا **ثم انا الشرة** انشاء النشاء الاخرى وقرئ **شرة** كلا ربح
للاسان عن ما هو عليه **ما يقض ما امره** لم يقض بعد مع تطاول الزمان وامتداد
من ليدن ادم الى هذه الغاية ما امره الله حتى يخرج عن جميع اوابره يعني ان انسانا لم يخل
من تقصير قط وما بعد النعم في نفسه انتبه ذكر النعم فيما يحتاج اليه فقال **فلينظر الانسان**
الطعامه مطعمه الذي يعيس فيه كيف ذنونا امره **ايا صنتا الماصنا** يعني الغيث
قرئ بالكسر على الاستيناف والفتح على البدل من الطعام وقرأ الجيس بر على رضي الله عنهما الى
صبينا بالامالة على معنى فلينظر الانسان كيف صبتنا الما **ثم شققنا الارض شققا** من سق الارض
بالسات ويجوز ان يكون من سقيها بالكران على البقر واستند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى
السبب **فانبتنا فيها خنثا ونسنا وقصنا** والحب كل ما حصد من نحو الحنطة والشعير وغيرها
والقصب الرطبة **والنصباب ارضه** سمي بصدور فضيه اذا قطعه لانه يقصب مرة بعد مرة
وبنونا وخلقنا وخذ ابق علينا تحمل ان يحمل كل حد يقب عليه فاني يد تكافها وكثره
اشجارها وعطها كما يقول حديقه صخرة وان جعل سبيها على اي عطا ما عطا والاصل
في الوصف بالعب الرواق واستنجر **والعبرون** معدني كبريتي بها غلب الرواق كاهلهم
بول كيسي من الخيل جلا لاه **واقكهه وانا** متاعا الكثرة **ولا تعاملك** والاب المرئ
لانه يوب اي يوم والاب والام اخوان **وعا** خذ منافقين وخذ دارناك ولنا الات به والكفر
وعن ابى بكر رضي الله عنه انه سئل عن الاب فقال اي سما تظنني واي ارض تقبني اذا قلت في
كتاب ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله عنه انه قال هذه الآية فقال كل هذا اقدع فانا ما الاب
نترفع عن عصى كانت بيده قال هذا امر الله التكلف وما عليك بان ام لم لا تدري ما الارام

انعموا

اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه وان قلب فهدا شبه النبي عن نفع معاني
القران والبحث عن مشكلاته قلت لم يذهب الى ذلك ولكن القوم اكثر فهم عاكف على العمل وكان
المشاغل بشي من العلم لا يعمل به تكلفا فاراد ان الآية مسبوقة للاعتناء على الانسان بطبعه واستد
شكرهم وقد علم من قوى الالهة ان الاب بعض ما نبه الله تعالى للانسان متاعا له ولا نجاه
فعليك بما هو اهم من النهوض بالشكر لله على ما تبين لك ولم يشك ما عدا من نجه ولا يشاغل عنه
بطلب معنى الاب ومعرفه البيان الخاص الذي هو اسم له والكتف بالعرفه الجملة الى ان يتبين
في غير هذا الوقت يروى النبي بالناس با بطن واعا هذا السبب فما اشبه ذلك من مشكلات القران
قدا كتاب الصاخة يوم من المزمع من اجتهه وامه ونسبه وصاحبه ونسبه يقال مع لحديته
مثل اصاخ له فوصفت النعمة بالصاخة مجازا لان الناس يصحون لها يقرب منهم لاستعالة ما هو
مدقوع اليه ولعلمهم انهم لا يغنون عنه شيئا وبدا بالارخ تزا الايون لانها اقرب منه ثم بالصاحبه
والنبي لا لهم اقرب واحب كانه قيل يقرب من اجته بل من ابويه بل من صاحبه ونسبه وقيل يقرب
منهم خذ من مطا لبهم بالنبعات يقول الارخ لم يواسي ما لك والايوان قصرت في برها والصاحبه
اطعتي الحرام وفعلت وصفت واليون لم تعلمنا ولم توشدنا وقيل الاول من يقرب من اجته هائل
ومن ابويه ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن اسبه نوح **كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه**
يكفيه في الاهتمام وقرئ بعينه اي يعمه **وخوه يومئذ مشرق** مضيه متهلله من اسفل الصبح
اذا اضاء وعن بن عباس من قيام الليل لما روى في الحديث من كبر صلواته بالليل حين وجهه بالنهار
وعن الصيحاك من انار الوضوء وقيل من طول ما اغترت في سبل الله **صاحبه مستنيرة** **وخوه**
يومئذ علمها غيره نوهها فترة اوليكهم الكثرة النجدة فتره سوادا كالبخات ولا تراوحت
من اجتماع الغيرة والسواد في الوجه كما ترى من وجوه الزنوج اذا اغترت وكان الله عز وجل يجمع الى
سواد وجوههم الغيرة كما جمعوا العجور الى الكفر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من ثرا
سوره عيسى وتولى حا يوم القيمة ووجهه صاحك مستنير

سورة النكور مكية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **اذ الشمس كوزت**
في النكور وجهان ان يكون من كورت العامة اذ الفعها اي تلت صوها لفايد هب انبساطه
وانساره في الافاق وهي عبارة عن انزالتها والذهاب لهما مادامت باقية كان ضياها مبسطا
عن ملغوف او يكون لهما عبارة عن رفعها وسرورها لان التوب اذ ابريد رفعه لف وطوي
ونحو قوله تعالى يوم تطوى السماء **والنور** يكون من طعنه **كوز** وكوره اذا انقاه اي نلقى وتطوى عن
فلكها كما وصفت النجوم بالانكدار **وان قلت** ارتفاع الشمس على الانبدا او الفاعلية **فك** بل
على الفاعلية رافعها فعل مضارع كوزت لان اذا انقلب الفعل لما فيه من معنى الشرط **واذا**
النجوم انكدرت انقضت قال انصرخران فضاء فانكدرت **ويزوي الشمس والنجوم** انها
تطرح في جهنم ليراهن عبدها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم **واذا**
الجال سقرت اي عن وجه الارض وابتعدت اوسرت في الجو تسيير السحاب كقوله تعالى وهي
قمر من السحاب **واذا العشار عطلت** والعشار جمع عشار اكاليف في جمع نفسا وهي التي اتي
على حملها عشرة اشهر ثم هو اسمها الى ان تضع الحمل السنة وهي النفس ما يكون عند اهله او اعوا
عليهم عطلت تركت مسييه مهملة وقيل عطلها اهلها عن الحب والصبر لاستغاثهم بالفتنهم
وقرئ عطلت بالتحفيف **واذا النجوش حشرت** جمعت من كل ناحية قال قتادة حشرت كل شئ
حتى الذباب للقضاين وقيل اذا قضى بينهما ردت نوايا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لبني ادم
والسحاب بصورتها كالمطاووس ونحوه وعن بن عباس رضي الله عنهما حشرتها اذا اجفت
السنة بالناس واموا لهم حشرتهم السنة وقرئ حشرت بالشديد **واذا البحار سجرت**
قرئ بالتحفيف والتشديد من سجي التور اذا املاه الحطب ونحوه بعضها **بعض حتى تعود** الى
واحد **وقيل** ملئت نيرانا تصطرم لتغذي اهل النار وعن الحسن بن هب ما وها فلا يبقى

فيها قطرة **وَإِذَا الْفُتُوسُ وَجَّتْ** قربت كل نفس شكلها وقربت الازواج بالاحساد
وقبل تليتها واعمالها وعن الحسن هو كقولهم ولستم اذوا لبلانته وقيل نفوس المؤمنين الجوار
ونفوس الكفار من الشياطين **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** وادبها مفلوك
من ادبها وادبها انقل قال الله تعالى ولا يؤده عظمها وهو العظم لانه انقل بالتراب
كان الرجل اذا ولد له بنت قال اذ ان سحبهما البهاجة من صوف او شعر نزع له الابل والغنم
في البادية وان اراد قتلها نزلها اذا كانت سيد اسبه فقول لامها طيبها ومن ينها حتى اذهب
بها الى لهما بها وقد حزن لها يبر في الصبي ايلج بها البر فيقول لها انظري فيما تم يد ففعلها
من خلفها فيلج بها البر فيقول لها انظري فيما تم يد ففعلها ويهيل عليها التراب حتى يستوى
البر بالارض وقيل كانت الحامل اذا قربت حوت حوت فتمضت على راس الحوت فاذا ولدت بنتا
رمت بها في الحوت وان ولدت اساجسته وان قتل ما حمله رما واد السات قتل الخوف من خوف
العار بهم من اجلهم او الخوف من الاملاق كما قال الله تعالى لا تقتلوا اولادكم خشية املاق وكانوا
يقولون ان الملك ساء الله فالحقوا السات فهو الحق بين وصعوبة من ناحيه من منع الواو
فيه الحق الفردي في قوله ومنا الذي منع الواو ان قاحا الويد ولم تؤذ ان قلب فما
معنى سواي المودة عن ذنبها الذي قتلته وهلا سبل الواو من موجب قتلها قلب سواي
وحوايما تليتها لخوا لتليتها في قوله تعالى لعيسى عليه الصلوة والسلام انت قلت للناس
الى قوله سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وقيل سالت اي خاصيت عن نفسها وسالت
الله اوقاتها وانما قيل قتل بنا على ان الكلام اخبار عنها ولو حكى ما خوطبت به حين سبيلت لقتل
قتلت او كلامها حين سبيلت لقتل قتل وقيل ابن عباس قتل على الحياية وقيل قتل بالشر
وفيه دليل بين على ان اطفال المسلمين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا يستحق الا بالذنب وادبكت
الله تعالى الكا فبراة المودة من الذنب فما اخرج به وهو الذي لا يظلم مثقال ذرة ان بكر
عليها بعد هذا التليتها فيعمل بها ما سئى عنده ففعل الملك من العذاب السرم وعرضها
رعي الله عنهما انه سئل عن ذكر واجته هذه الابه **وَإِذَا الصُّفُوفُ تَرَتَّتْ** قري بالتحفيف
والشد يد يريده صحف الاعمال تطوى صحيفة الانسان عند موته ثم تشر اذا حوسب عن قتاده
صحفتك يا ابن ادم تطوى على عمك ثم تشر يوم القيمة فليظمر جل ما يلي في صحيفة وعن عمر رضي
الله كان اذا قرأها قال اليك سيات الامر يا ابن ادم وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
لحسن الناس من اذ حفاه فقال ام سلة كيف بالساق قال **سُئِلَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ قُتِلُوا** قالت وما شغلهم
قال شئى الصنف فيها ما قبل الذر وما قبل الخذل ولجون ان يواد بشرت بين اصحابها اي قوت
بينهم وعن مرتدين وداعة اذا كان يوم القيمة تطاوت الصحف من تحت العرش فصح صحيفة المؤمن
في يده في حنة عالية وتصح صحيفة الكافر في يده في سوم وجهم اي مكثون فيها ذك وهو صنف غير
صحف الاعمال **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** كسفت واكسفت كما يكسب الالهاب عن الدبكة والعطاف
الشي وقيل ابن مسعود فشطت واعقاب الكاف والفاق كثير ولقته والكا فور والفا فور **وَإِذَا**
الْجِبَالُ سُيِّرَتْ او قدت ابعادا شديدا وقيل سمرت بالسيد بدل لها لغه قيل سمرها عصب
الله وحطاي يا ابن ادم **وَإِذَا الْجَنَّةُ أُتْرِفَتْ** اذ تبت من المقتن كقوله تعالى وامن لعت الجنة
للمقين غير بعيد قيل هذه اتري عشرة حصة ست منها في الدنيا وست في الاخرة **عَلَيْتُ نَفْسِي**
مَا أَجْزَيْتُ وعملت هو عامل النصب في اذا الشمس كورت وفيما عطف عليه فان قلب
كل نفس ما احضرت كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض الا انفس واحده فيما معنى قوله
عليت نفس قلقت هو من عكس كلامهم الذين يقصدون به الافراط فيما يعكس عنه ومنه قوله تعالى
يا مود الذي كرهوا لو كانوا مسلمين ومعناه معنائكم وابلغ منه **عَلَيْتُ نَفْسِي** قول القائل قد اترك القوت
معه **مَا أَجْزَيْتُ** وتقول لبعض قواد العساكر كم عندك من الفرسات وقول رب فارس عندي
او لا تعدم عندي فارسا عندي وعنده المعانيب وقصده بذلك التمازي في تكثير فسانه ولكنه
اراد اظهار براته من التريد وانه ممن يقلل كثيرا ما عنده فضلا ان تريد في لفظ القليل
وفهم منه معنى الكثرة على الصحة واليقين وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان قارا قارا
عنه فلما بلغ عليت نفس ما احضرت قال وانقطع ظهره **فَلَا أَقْسَمُ بِالْجَنَّةِ**

الحسن الرابع

الحسن الرابع **عَلَيْتُ نَفْسِي** قربت كل نفس شكلها وقربت الازواج بالاحساد
وقبل تليتها واعمالها وعن الحسن هو كقولهم ولستم اذوا لبلانته وقيل نفوس المؤمنين الجوار
ونفوس الكفار من الشياطين **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** وادبها مفلوك
من ادبها وادبها انقل قال الله تعالى ولا يؤده عظمها وهو العظم لانه انقل بالتراب
كان الرجل اذا ولد له بنت قال اذ ان سحبهما البهاجة من صوف او شعر نزع له الابل والغنم
في البادية وان اراد قتلها نزلها اذا كانت سيد اسبه فقول لامها طيبها ومن ينها حتى اذهب
بها الى لهما بها وقد حزن لها يبر في الصبي ايلج بها البر فيقول لها انظري فيما تم يد ففعلها
من خلفها فيلج بها البر فيقول لها انظري فيما تم يد ففعلها ويهيل عليها التراب حتى يستوى
البر بالارض وقيل كانت الحامل اذا قربت حوت حوت فتمضت على راس الحوت فاذا ولدت بنتا
رمت بها في الحوت وان ولدت اساجسته وان قتل ما حمله رما واد السات قتل الخوف من خوف
العار بهم من اجلهم او الخوف من الاملاق كما قال الله تعالى لا تقتلوا اولادكم خشية املاق وكانوا
يقولون ان الملك ساء الله فالحقوا السات فهو الحق بين وصعوبة من ناحيه من منع الواو
فيه الحق الفردي في قوله ومنا الذي منع الواو ان قاحا الويد ولم تؤذ ان قلب فما
معنى سواي المودة عن ذنبها الذي قتلته وهلا سبل الواو من موجب قتلها قلب سواي
وحوايما تليتها لخوا لتليتها في قوله تعالى لعيسى عليه الصلوة والسلام انت قلت للناس
الى قوله سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وقيل سالت اي خاصيت عن نفسها وسالت
الله اوقاتها وانما قيل قتل بنا على ان الكلام اخبار عنها ولو حكى ما خوطبت به حين سبيلت لقتل
قتلت او كلامها حين سبيلت لقتل قتل وقيل ابن عباس قتل على الحياية وقيل قتل بالشر
وفيه دليل بين على ان اطفال المسلمين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا يستحق الا بالذنب وادبكت
الله تعالى الكا فبراة المودة من الذنب فما اخرج به وهو الذي لا يظلم مثقال ذرة ان بكر
عليها بعد هذا التليتها فيعمل بها ما سئى عنده ففعل الملك من العذاب السرم وعرضها
رعي الله عنهما انه سئل عن ذكر واجته هذه الابه **وَإِذَا الصُّفُوفُ تَرَتَّتْ** قري بالتحفيف
والشد يد يريده صحف الاعمال تطوى صحيفة الانسان عند موته ثم تشر اذا حوسب عن قتاده
صحفتك يا ابن ادم تطوى على عمك ثم تشر يوم القيمة فليظمر جل ما يلي في صحيفة وعن عمر رضي
الله كان اذا قرأها قال اليك سيات الامر يا ابن ادم وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
لحسن الناس من اذ حفاه فقال ام سلة كيف بالساق قال **سُئِلَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ قُتِلُوا** قالت وما شغلهم
قال شئى الصنف فيها ما قبل الذر وما قبل الخذل ولجون ان يواد بشرت بين اصحابها اي قوت
بينهم وعن مرتدين وداعة اذا كان يوم القيمة تطاوت الصحف من تحت العرش فصح صحيفة المؤمن
في يده في حنة عالية وتصح صحيفة الكافر في يده في سوم وجهم اي مكثون فيها ذك وهو صنف غير
صحف الاعمال **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** كسفت واكسفت كما يكسب الالهاب عن الدبكة والعطاف
الشي وقيل ابن مسعود فشطت واعقاب الكاف والفاق كثير ولقته والكا فور والفا فور **وَإِذَا**
الْجِبَالُ سُيِّرَتْ او قدت ابعادا شديدا وقيل سمرت بالسيد بدل لها لغه قيل سمرها عصب
الله وحطاي يا ابن ادم **وَإِذَا الْجَنَّةُ أُتْرِفَتْ** اذ تبت من المقتن كقوله تعالى وامن لعت الجنة
للمقين غير بعيد قيل هذه اتري عشرة حصة ست منها في الدنيا وست في الاخرة **عَلَيْتُ نَفْسِي**
مَا أَجْزَيْتُ وعملت هو عامل النصب في اذا الشمس كورت وفيما عطف عليه فان قلب
كل نفس ما احضرت كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض الا انفس واحده فيما معنى قوله
عليت نفس قلقت هو من عكس كلامهم الذين يقصدون به الافراط فيما يعكس عنه ومنه قوله تعالى
يا مود الذي كرهوا لو كانوا مسلمين ومعناه معنائكم وابلغ منه **عَلَيْتُ نَفْسِي** قول القائل قد اترك القوت
معه **مَا أَجْزَيْتُ** وتقول لبعض قواد العساكر كم عندك من الفرسات وقول رب فارس عندي
او لا تعدم عندي فارسا عندي وعنده المعانيب وقصده بذلك التمازي في تكثير فسانه ولكنه
اراد اظهار براته من التريد وانه ممن يقلل كثيرا ما عنده فضلا ان تريد في لفظ القليل
وفهم منه معنى الكثرة على الصحة واليقين وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان قارا قارا
عنه فلما بلغ عليت نفس ما احضرت قال وانقطع ظهره **فَلَا أَقْسَمُ بِالْجَنَّةِ**

سورة اسطرب مكة وهو تسع وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم
إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ انشقت **وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَرَّتْ** وانفردت **وَإِذَا الْبُحُورُ فُجِّرَتْ** ففجرت

الحسن الرابع
عليت نفس قلقت
الحسن الرابع
عليت نفس قلقت
الحسن الرابع
عليت نفس قلقت

بعضها الى بعض واحتلظ العذب بالمالح وزال الروح الذي بينهما وصارت البحار لحرا
واحد او وك ان الارض بنشف الماء امتلا البحار فتصير مستوية وهو معنى التجميع
عند الحسن ووك في التجميع وقرأ هذا فخرجت على التنا للفاعل والتخفيف يعني تحت
لروح الروح نظر الى قوله تعالى لا يغيث الا الرب والنجي والنجي اخوان **وَالْأَنْفُسُ**
تَعْرِضُ **عَلَيْتَ نَفْسٍ مَّا قَدْ مَتَّ وَآخَرَتُ** يعرض وتعرضت معنى وهما مركبان من العت والعت
مع راصومة اليه والمعنى تحت واخرجهم منها واولها واولها صورة براءة لبراة المعثرة لا يغيثون
اسرار المناقضة **بِأَيِّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمِلَ** **بِرَبِّكَ الْكَذِبُ** **فَإِنْ قُلْتَ** ما معنى قوله ما عر برك الكرم
كيف طابق الوصف بالكرم انكار الاعتراف به واما يعرض بالكريم كما يروي عن علي رضي الله عنه انه
صبح بخلام له كرات فلم يلبه قطرفاد اهو بالباب فقال له ما كرم لم تخشى ما كرم لم تخشى فقال لعنني
لجلك ومنى من عقوقك واستحسن جوابه واعتقه وقال له من كرم الرجل سوادب عما نه قل
مغناه ان حق الانسان الا بغيره يكرم الله عليه حيث خلقه حيا ليضعه وينفضله عليه بذلك حتى
يطمح بعد لا مملكته وكلفه وكلم النعمة المتفضل بها ان يتفضل عليه بالتوا وطرح العقاب
اخر ارا بالفضل الاول فانه متكر خارج من حد الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم لا تلهاهن جهله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جحد الحكمة والهدى قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
زين له المعاصي وقال اعمل ما شئت فربك الكريم الذي تفضل عليك ما تفضل به او لا وهو مفضل
عليك اخرجت ووطيه **وَقُلْ** للفضل بن عباس ان **إِذَا كُنَّا لِلْأَنْفُسِ قَوًّا** **وَالْأَنْفُسُ** **مَّا عَمِلَ**
الكريم ماذا يقول قال اقول عني ستومر كالمخاض وهذا على سبيل الاعتذار بالخطا في الاعتذار
بالستر وليس باعتذار كما يظنه الطاهر ويطن به قصاص الحشوية ويروون باقية عن انهم
انما قال برك الكريم دون صفاته ليلقن عنده الجواب حتى يقول عني كرم الكريم وفي استعبدن خير
ما عر ك اما على التمجيد واما على الاستفهام من فوك كرم الرجل فهو غار اذ اغفل من فوك كرم
العباد وهم غارون وازعه غيره جعله غارا **الَّذِي خَلَقَ قَوًّا** **فَتَوَكَّلْ** **سُبْحَانَ** **الْأَعْيُنِ**
فَعَدَّ لَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ وَكَذَبَكَ قصرك معتد لا متناسب الخلق من غير تفاوت فيه فلم يجعل
احد البدين اطول ولا احدى العينين اوسع ولا بعض الاعضاء ابيض وبعضها اسود ولا بعض
الشعر اقحما وبعضه اسفر او جعلك معتد الخلق من غير تفاوت في بعض الاعضاء ابيض وبعضها اسود ولا بعض
وقبه وجهان احدهما ان يكون معنى المستدرك اي عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتد لك
والثاني فعد لك قصرك بغير عدله عن الطريق يعني فعد لك عن خلقه غيرك وخلقك خلقه حسنه
مفارقة لسائر الخلق او فعد لك الى بعض الاشكال والهيئات ما في ما شاء من اي ركنك في اي
صوره اقتضتها مشيئته وحكمته من الصور المختلفة في الخلق والقبح والطول والقص والذكور
والانثى والنسب ببعض الاقارب وخلاف الشبه وان قلت هلا عطف هذه الجملة بما عطف
ما قبلها قلت لانها بيان لعدك وان قلت به يتعلق الحمار قلت يجوز ان يتعلق بركك على
معنى وضعك في بعض الصور وممكن فيه وتجدد في اي ركنك حاصل في بعض الصور وممكن فيه
على الحال ان علق لمجد ووق وتكون ان يتعلق بعدك ويكون في اي معنى العجب اي فعدك في صور
عجبة ثم قال ما شاء لك اي ركنك ما شاء من التركيب يعني تركيبا حسنا **كَلَّا** **أَرَأَيْتَ إِذَا عَمِلَ**
بِرَبِّكَ تَكْتُمُونَ بِاللَّيْلِ **أَصْلًا** **وَهُوَ الْحَيُّ** **أَوْدِينَ** **الْإِسْلَامَ** **وَلَا تُبْذِرُونَ** **تَوَابًا** **وَالْأَعْيُنُ** **وَهُوَ شَرٌّ**
بِهِ **مِنَ الْإِنِّ** **أَبْعَى** **أَنْتُمْ** **تَكْتُمُونَ** **بِأَيِّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمِلَ** **بِرَبِّكَ الْكَذِبُ** **فَإِنْ قُلْتَ** **مَا عَمِلَ**
الكتبه بالاشاعليهم تعظيم الامور والالتفات بكون عظيم اعمالكم لتجاوزوا به وفي تعظيم
ما يناسب عليه ويجازي به المليك اكثر ام الحفظه الكثرة وفي اندامه وتقول ويستوي لبعضها
ويطيق للمؤمنين وعين الفضيل انه كان اذا قرأها قال ما اشدها على العاقلين **إِنْ أَلْبَسْنَا** **لَقِي**
نَعِيمٌ **وَإِنْ أَلْبَسْنَا** **لَقِي** **عَذَابٌ** **أَلِيمٌ** **وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ** **فَقُولْ لَهُ** **وَمَا**
هم خارج منها ويجوز ان يرا د يصلون النار يوم الدين وما يعيرون عنها قبل ذلك يعني
في قبورهم وقيل اخبر الله تعالى في هذه اليوم ان لابين ادم حالات حال الحموه الى حفظ

سما

فيها عمله وحال الاخر التي تجازي فيها وحال البرزخ وهو قوله وما هم عنها بغائبين **وَمَا أَدْرَاكَ**
مَا يَوْمَ الدِّينِ **فَرَمَّا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ** يعني ان امر يوم الدين بحيث لا تدركه كماله دار
كنهه في الهول والشدة وكيف ما يصور به فهو فوق ذلك وعلى اصبعه والذكر لزيادة التهوريل ثم ارجل
القول في وصفه فقال **يَوْمَ لَا تَنْفَعُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا أَمْرٌ يُؤْمِنُ يَوْمَ** **أَيُّ** **لَا** **تَنْفَعُ** **دَفْعًا** **عَمَّا**
وَلَا نَفْعًا **يُوجِبُهُ** **وَلَا أَمْرٌ** **لِللَّهِ** **وَحْدَهُ** **مَنْ** **رَفَعَ** **عَلَى** **الدِّينِ** **مِنْ** **يَوْمٍ** **أَلَدِّينِ** **أَوْ** **عَلَى** **هُوَ** **يَوْمٌ** **لَا** **تَنْفَعُ** **دَفْعًا** **عَمَّا**
وَلَا نَفْعًا **يُوجِبُهُ** **وَلَا أَمْرٌ** **لِللَّهِ** **وَحْدَهُ** **مَنْ** **رَفَعَ** **عَلَى** **الدِّينِ** **مِنْ** **يَوْمٍ** **أَلَدِّينِ** **أَوْ** **عَلَى** **هُوَ** **يَوْمٌ** **لَا** **تَنْفَعُ** **دَفْعًا** **عَمَّا**
فما صار تدان لان الدين بدل عليه او صار اذكر ويجوز ان يعنى لاضافته الى غير ممكن وهو في
محل الرفع عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرأ اذا السماء انفطرت كتب الله له بعدد

كل قطره من السما حسنة وبعد كل في حسنة سورة الطفيف مختلف فيها وهي ست ولاثون اية

لَيْسَ **عَالِمُ** **الْغَيْبِ** **بِشَيْءٍ** **مِّنْ** **شَيْءٍ** **طَئِيفٍ** **حَقِيرٍ** **وَرُبَّ** **إِن** **رَّسُولَ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَعَلَى** **آلِهِ** **وَسَلَّمَ** **قَدِيمُ** **الْمُدَّةِ**
وَكَا نُو **أَمِنْ** **أَخْبَثَ** **أَلْنَا** **سَيِّئًا** **فَنُفِلَ** **وَأَحْسَنُوا** **الْكَيْلَ** **وَقِيلَ** **قَدِيمًا** **بِهَاجِلٍ** **يَعْرِى** **بِأَيِّ** **جَهَنَّمَ** **وَمَعَهُ**
صَاعَانِ **بَكِيلٍ** **بِأَحَدِهِمَا** **وَبِكَيْلٍ** **بِالْآخَرِ** **وَقِيلَ** **كَانَ** **أَهْلُ** **الْمُدَّةِ** **لِخَارِ** **يُطْفِقُونَ** **وَكَا نُو** **سَاعَتُهُمْ**
الْمُنَا **بَدَهُ** **وَالْمُلَامِيَّةُ** **وَالْمُحَاطَرَةُ** **فَنُفِلَ** **خَرَجَ** **رَسُولَ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَعَلَى** **آلِهِ** **وَسَلَّمَ** **فَقَرَأَهَا** **عَلَيْهِمْ**
وَقَالَ **خَيْرٌ** **خَيْرٌ** **فَقِيلَ** **بَارَسُولَ** **اللَّهِ** **مَا** **خَسِرَ** **لِخَيْرٍ** **قَالَ** **مَا** **نَفَضَ** **قَوْمُ** **الْعَهْدِ** **الْإِسْلَامِ** **اللَّهُ** **عَلَيْهِمْ** **عَدُوٌّ**
وَمَا **حَكَمُوا** **بِغَيْرِ** **مَا** **أَنزَلَ** **لَهُ** **الْأَفْئِدَةُ** **فِيهِمْ** **الْفَقْرُ** **وَمَا** **ظَهَرَ** **فِيهِمْ** **الْفَاحِشَةُ** **الْأَفْئِدَةُ** **فِيهِمْ** **الْمَوْتُ** **وَقِيلَ**
طُفِفُوا **الْكَيْلَ** **الْأَفْرِغُوا** **الْبَنَاتِ** **وَآخِذُوا** **بِالسِّنِّ** **وَمَا** **مَنْعُوا** **الرَّكُوعَ** **الْأَحْسَنَ** **عَنْهُمْ** **الْفَقْرُ** **وَعَنْ** **عَلَى**
رَضَى **اللَّهُ** **عَنْهُ** **مَنْ** **رَجُلٌ** **يَزِنُ** **الزُّعْرَانَ** **وَقَدْ** **أَرَجَحَ** **قَالَ** **إِنَّمَا** **الْوَزْنُ** **بِالْقِسْطِ** **بِمَازَجٍ** **بَعْدَ** **كَمَا** **سَبَّ**
كَأَنَّهُ **أَمْرُهُ** **بِالنَّسَبِ** **أَوْ** **لَا** **يَعْنَادُهَا** **وَيُفْضَلُ** **الْوَاغِبُ** **مِنْ** **الْفَقْرِ** **وَعَنْ** **عَبَّاسٍ** **أَنْتُمْ** **مُعَاشِرُ** **الْأَعَاجِمِ**
وَلَيْتُمْ **أَمْرَيْنِ** **بِهِمَا** **هَكَذَا** **مِنْ** **كَانَ** **فِيكُمُ** **الْكَيْلُ** **وَالْمِيزَانُ** **وَخَصَّ** **الْأَعَاجِمَ** **لَا** **يُحْمَلُونَ** **الْكَيْلَ** **وَالْوَزْنَ**
حَبِيبًا **وَكَا نَامُزِقَتِي** **فِي** **الْحَمِينِ** **كَانَ** **أَهْلُ** **مَكَّةَ** **يَزْنُونَ** **وَأَهْلُ** **الْمَدِينَةِ** **يَكِيلُونَ** **وَعَنْ** **عَبَّاسٍ** **كَانَ** **يُجْرَى**
بِالْبَايَعِ **يَقُولُ** **لَقَدْ** **أَنزَلَ** **اللَّهُ** **فَانِ** **الْمُطْفِفِينَ** **بِوَقْفُونَ** **يَوْمَ** **الْفَتَةِ** **لِحِطَّةِ** **الرَّحْمَنِ** **حَتَّى** **إِنْ** **الْعَرَقَ** **لِيُحْمَلَهُمْ**
وَعَنْ **عَلِيٍّ** **مَنْ** **أَسْهَدَ** **أَنْ** **كُلَّ** **كَيْلٍ** **وَزْنٍ** **فِي** **النَّارِ** **فَقِيلَ** **لَهُ** **أَنْ** **يَكُنْ** **كَيْلُ** **أَوْزَانٍ** **فَقَالَ** **أَسْهَدُ** **أَنَّهُ** **فِي**
النَّارِ **وَعَنْ** **أَبِي** **رَافِعٍ** **لَا** **تَلْتَمِسُوا** **الْجَوَازَ** **مِنْ** **رَفَعَةٍ** **فِي** **رُوسِ** **الْكَيْلِ** **وَالسِّنِّ** **الْمُوزَنِ** **لَا** **كَانَ** **الْكَيْلُ**
مِنْ **النَّاسِ** **أَكْبَرُ** **لَا** **يُصَرِّهُمُ** **وَيَحْتَمِلُ** **فِيهِ** **عَلَيْهِمْ** **أَبْدَلُ** **عَلَى** **مَكَانٍ** **مِنْ** **الدَّلَالَةِ** **عَلَى** **ذِكْرِ** **وَيُجْزَى** **أَنْ** **يَتَعَلَّقَ**
عَلَى **يَسْتَوْفُونَ** **وَقَدْ** **قَامَ** **الْمَفْعُولُ** **عَلَى** **الْفِعْلِ** **لِلْإِفَادَةِ** **الْحَصُوصَةِ** **أَيِ** **يَسْتَوْفُونَ** **عَلَى** **النَّاسِ** **خَاصَّةً** **فَمَا**
أَنْفُسُهُمْ **فَيَسْتَوْفُونَ** **لَهَا** **وَقَالَ** **الْفَرَّاسُ** **وَعَلَى** **يَعْتَقِدَانِ** **فِي** **هَذَا** **الْمَوْضِعِ** **لَا** **يُحَقِّقُ** **عَلَيْهِ** **فَإِذَا** **قَالَ** **أَكْتَلْتُ**
عَلَيْكَ **فَكَأَنَّهُ** **قَالَ** **أَخَذْتُ** **مَاعَلَيْكَ** **وَإِذَا** **قَالَ** **مَا** **أَكْتَلْتُ** **مَنْكَ** **فَكَفَوْكَ** **كَأَسْتَوْفَيْتَ** **مَنْكَ** **وَالضَّهْرِي** **كَأَلَوْهَمُ**
أَوْ **رَوَاهُ** **هَمُ** **ضَمِيرٌ** **مَنْصُوبٌ** **رَاجِعٌ** **إِلَى** **النَّاسِ** **وَقِيلَ** **وَجْهَانُ** **أَنْ** **يَرَادَ** **كَأَلَوْ** **الْفَرَّاسُ** **أَوْ** **رَوَاهُ** **الْهَمُ** **ضَمِيرٌ**
لِحَدَفِ **الْحَارِ** **وَأَوْصَلَ** **الْفِعْلَ** **كَأَقَالَ** **وَلَقَدْ** **جَنَيْتُكَ** **أَكْمَأُ** **وَعَسَا** **قَالَ** **وَلَقَدْ** **نَهَيْتُكَ** **عَنْ** **سَنَاتِ** **الْأَوْبَرِ**
وَالْجَرِيصِ **بَيِّدُكَ** **الْأَجْوَادُ** **بَعْنِي** **حَيْثُ** **لَكَ** **وَيَصِيدُ** **لَكَ** **وَأَنْ** **تَكُونَ** **عَلَى** **حَدَفِ** **الْمَصَافِ** **وَأَقَامَةُ** **الْمَصَا**
إِلَيْهِ **مَقَامِهِ** **وَالْمَصَافِ** **هُوَ** **الْكَيْلُ** **وَالْمُوزُونُ** **وَلَا** **يَبْصَحُ** **أَنْ** **يَكُونَ** **ضَمِيرٌ** **أَمْرُ** **فَعَالٍ** **لِلْمُطْفِفِينَ** **لَا** **الْكَلَامُ**
يُخْرِجُ **بِهِ** **إِلَى** **نَظْمٍ** **قَائِمٍ** **وَذَكَرَ** **الْمَعْنَى** **إِذَا** **أَخَذُوا** **مِنْ** **النَّاسِ** **أَسْتَوْفُوا** **وَإِذَا** **أَسْطَوْفُوا** **أَخْرَجُوا**
وَأَنْ **حَدَفَ** **الضَّمِيرُ** **لِلْمُطْفِفِينَ** **أَنْقَلَبَ** **إِلَى** **فَوْكِهِ** **إِذَا** **أَخَذُوا** **مِنْ** **النَّاسِ** **أَسْتَوْفُوا** **وَإِذَا** **أَتَوْا** **الْكَيْلَ** **أَوَّلُ**
هم على الخصوص اخبروا وهو كلام متنافر لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشرة والتعلق في
ابطال الخط المصحف وان الالف التي كتبت بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركنك لان خط المصحف
لم يراع في كتبه منه خط المصطلح عليه في علم الخط على اني كتبت بخطوطه بايدي الامة
المعينة من هذه الالف مرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها
معطية معنى الجمع واما كتبت هذه الالف ترفقه بين واو الجمع وغيرها في خوفك لم يدع
وهو يدعوه فلم يستطع ان المعنى كاف في التفرقة بينهما وعن عيسى بن عمر وجمعه انها كانا يرتكبان
ذلك اي يجعلان الضمير للمطففين ويقعان عند الواو وين وقبعه بدينان لئلا ياراد ان قلت

وَأَنْ

هلاسل وانزوا كما قيل او من نواهد وقلت كان المطعمين لا ياحدون ما يكال ووزن الا
بالمكيل دون الموازين لئلا يظن بالاكبال من الاستيفاء والسرقة لا يظن بدعون ويجنلون في
الملاء اذا اعطوا كالواو ووزنوا لئلا يظن من العيب في النوعين جميعا فحسروا بيقصرون بقال
خير الميزان واخبره **الايظن اولئك انهم مبعوثون يوم عظيم يوم تقوم الناس لرب**
العالين الا يظن انكار وتجب عظيم من حالهم في الاجترار على الطغيان كالهم لا يخطرون بالهم
ولا يخطرون بخسنا انهم مبعوثون ويحاسبون على مقدار الذرة والردلة وعن فتاده اوفى بان دم
كالحب ان يوفي كذا وعد كالحب ان يعدل كذا وعن الفضل بحس الميزان سواء الوجه يوم القيمة
وعن عبد الملك بن مروان ان اعراسا قال له سمعت ما قال الله تعالى في المطففين اراد بذلك ان المطففين
قد توجه عليه الوعيد العظيم الذي سمعت به فما ظنك بنفسك وانت تاحد اموال المسلمين بلي كل
ولا وزن في هذا الانكار والتجب وكلة الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله تعالى
خاصعين ووصفه ذاته رب العالمين بيان بليح لعظم الذنب وبقائه الائم والتطيف وقها كان من
حاله من الحيف وترك القيام بالقسط والعمل على السوية والعدل في كل اخذ واعطاء بل في كل قول
وعمل وقيل الظن معنى اليقين والوجه ما ذكر ونصب يوم يقوم لمبعوثين وقرى بالمراد لا من
يوم عظيم وعن ابن عمر انه قال هذه السورة قبل بلح قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين بكلمة
وامتنع من قراءة ما بعده **كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادر اراك ما تحب كتاب مرقوم**
رد عنهم عما كانوا عليه من المطففين والعقلة عن ذكر البعث والحساب ونههم على انه هذا الحب ان
كتاب عنه ويندم عليه ثم انجده وعبد الفجار على العموم وكتاب الفجار ما كنت من اعمالهم فان
قلت قد اخبر الله عن كتاب الفجار انه في سجين وقسم سجينا بكتاب مرقوم كما في كتابهم
في كتاب مرقوم فاما معناه قلت سجين كتاب جامع هو ديوان الشريعة في الله فيه اعمال الساطين
واعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم مسطور بقرن الكتاب او معلم بعلم
من رآه انه لا خيرة فيه فالمعنى ما كنت من اعمال الفجار مثبت في ذلك الديوان وسمى سجينا وعلم
من السجين وهو الحبس والتضييق لانه سبب الحبس وجههم اولانه مطروح كما في حبس الارض
السابعة في مكان وحش مظلم وهو مسكن ابليس وذريته استهانة واذاله وليشهد الشياطين
المذخورون كما يشهد ديوان الملكية المرقوم فان قلت فما سجين اصفه هو امره قلت
هو اسم علم منقول من وصف كبريت وهو مضمحل لانه ليس فيه لاسبب واجد وهو التبريد **وبل**
يومئذ يملك بين يدي الذين يكتلون يوم الدين وما يملك به الاكل معتد انهم اذا
تلى عليه انما قالوا ساطط الاولين الذين يكتلون بها وصف به للذم لا للبيان كقول
فعل ذلك فلان الفاسق الحديث **كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكتنون** كذا روى المعتمد
الا انهم عن قوله ان على قلوبهم ركبها كما يركب الصعد او غلب عليها وهو ان بصير على الكبار ويستوف
التوبة حتى يطبخ على قلبه فلا يقبل الخير ولا يميل اليه وعن الحسن الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب
يقال ان عليه الذنب وغاب عليه من ثوابه وغشا الغيب الغيب ويقال ان فيه النوم رسخ فيه واني
به الخبرد هيت وقرى بادغام اللام في الواو لاظهاره ولا ادغام احوذ وارسلت الالف ونجحت **كلا**
الهم عن انهم يومئذ يحجون ثم انهم لصالوا الحنم **ثم يقال هذا الذي كنتم تكرون**
كلا روى عن الكلب الراين على قلوبهم وكولهم محجوبين عنه مشيل للاستخفاف بهم واهانتهم لانه يورث
على الملوك الا للوجه الكرمين لذيهم ولا يحب عنهم الا الادب المهابتون عندهم **قال**
اذا اعزوا اباب دى عتبة رجوا والناس ما بين مرحوب ومحجوب **وعن ابن عباس** وبقادة وب
الى ملكه رضي الله عنهم محجوبين عن رحمة وعن بن كيسان عن كرايته **كلا ان كتاب الابرار لفي**
عظيم وما ادر اراك ما عليون كتاب مرقوم يشهد المرقوم كذا روى عن التكنيت
وكتاب الابرار ما كنت من اعمالهم وعليون علم لديوان الخير الذي دون فيه كل عمل الملكية
وصلح التقلين منقول من جمع فعمل من العلوك سجين من السجن سبي يدرك اما لانه سبب
الارتفاع الى اعالي الدرجات واما لانه مرفق في السما السابعة حيث يسكن الكرونون
تكرما له وتعظما وروى ان الملكية لم تصعد بعلم العبد فيستقلونه فاذا استهوا به الى ما
شا الله من سلطانه اوحى اليهم انكم الحفظه على عبيدي وانا الرقيب على ما في قلبه وانه اخلص

الحق

فاحملوه في علبين وقد عرفت له وانها لتصعد بعلم العبد فيكونه فاذا استهوا به الى ما شا الله
اوحى اليهم انكم الحفظه على عبيدي وانا الرقيب على ما في قلبه وانه اخلص
سجين **ان الابرار لفي عظيم** **كلا ان كتاب الابرار لفي عظيم** **وما ادر اراك ما عليون**
اعينهم اليه من مناظر الجنة والى ما اولاهم الله تعالى من النعمة والكرامة والى اعدائهم يذبون
في النار وما يحب المجال ايصارهم عن الادراك **لنرى في يومهم نظره العليم** **نعمه** النعم
وما واه وروفته بما يرى في وجوه الاعيان واهل الترفه وقرى نرى على الدنيا للمعول ونظرة
النعم بالرفح **يسقون من رحيق الاصيل** **الذي لا يفسد فيه مخوم** **خاتمه مشك**
لنعم اوابيه من الاكواب والاباب من مسك مكان الطينة وقيل خاتمه مسك مقطعة راحة مسك
اذا شرب وقيل مرجج بالكافور ونجتم مزاجه بالمسك وقرى خاتمه بفتح التاء وكسر ها اي ما لخم به
ويقطع **ويؤتيهم من ثمرات الجنة** **فليسوا فيها من ثمرات الجنة** **ومزاجه من ثمرات الجنة**
تسرى بها المرقوم **تسليم علم لعين** سميت بالثمنيم الذي هو مصدر سته اذا رفعه اما لانها
ارفع شربا في الجنة واما لانها تاتيهم من فوق على ماروي الفخري في الهوا مستسمة فتصب
في اوابيهم وعينا نصب على المبح ووال الزجاج نصب على الحال وقيل هو المرقوم بين شربونها
صرفا وفتح لسا يراهل الجنة **ان الذين اخرجوا من الدنيا امنوا بآياتهم** **واذا**
مروا بهم يتغامزون **واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا كهيمن** هم مشركوا مكة
ابو جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل واشيا عنهم يصحكون من عمار وصهيب
وختاب وبلال وغيرهم من فقر المومنين وسيرهم وهم وقيل جاء على بن ابي طالب رضي الله
عنه في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون وصحوا ونعمازوا ثم رجعوا الى اصحابهم
فقالوا راينا اليوم الاصلح فضحكوا منه فزلت قيل ان يصل على النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم يتعالمون بغير بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم فكهين مثل ذين بذكرهم
والسبي منهم **واذا اراهم قالوا ان هؤلاء لصالون** اي ينسبون المسلمين الى الضلال
وما ارسلوا عليهم على المسلمين **خافظين** موكلين بهم يحفظون عليهم احوالهم **واذا**
على اعمالهم وسيدون برشد هم وصلا لهم وهذا الكلام بهم ومن جملة قول الكفار والهم
اذا راوا المسلمين قالوا ان هؤلاء لصالون وانهم لم يرسلوا عليهم خافظين انكارا لصدقهم باهم
عن الشرك ودعاهم الى الاسلام وحدهم في ذلك اليوم **الذين امنوا من الكفار يفتنون**
على الارايك ينظرون على الارايك ينظرون حال من يصحكون اي يصحكون فيهم باظرب
اليهم والى ما هم فيه من الهوان والصغار بعد العزة والكبر ومن اتوان العذاب بعد النعم
والترفة وهم على الارايك امنون وقيل يفتن بالكفار باب الى الجنة يقال اخرجوا اليها فاذا
وصلوا اليها اعلق دوابهم بفعل بهم ثم اربطهم المومنون منهم **هل نوب الكفار ما كانوا**
يفعلون توبه واثابه معنى اذا حاراه قالوس ساجز بك شي متوب وحسبك ان يتى عليك
وتحمدي وقرى بادغام اللام في الواو **لما عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرا سورة**

المطففين ستفاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة **سورة اسف مكية وهي خمس وعشرون آية**

ما لك الراحين الراحين
اذا السما انشقت **خذ في جواب اذا** **اليد هب المفد** **كل مذهب اذا انتفى بها علم في مثلها**
في سورة في التكويد والافتقار وقيل جوابها ما دل عليه مما افقه اي اذا السما انشقت
لا في الانسان كدحه ومعناه اذا انشقت بالعمام كقوله تعالى ويوم تسفق السما بالعمام
وعن علي رضي الله عنه تشق من الحرة **واذنت لربها** **اذن له اسمع له** ومنه قوله عليه
الصلوة والسلام ما اذن الله لشيء من قبله **لنرى في يومهم نظره العليم** **نعمه** النعم
اذن كذا سمعت هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابيادها لله حين اراد اسفاقها فعمل
المطواع الذي اذا ودر عليه الامر من جهة المطاع انصت له وادعن ولها رايه ولم يمنع كقوله
انينا طابعين **وحق** من قولك هو محقوق بكذا وحقيق به وهي حقيقة بان نقاد ومعناه

الاسمان

الحق الصفي

ابو جبر

منها وما خبت وعن الحسن انه سمع رجلا يقول **سبيقتي لها في مصبر العلب والحسان**
سبره **وذكر يوم نبلي السراويل** فقال ما يغفل عني السراويل الطارق **صالحه** في اللسان
من ذوق ولا ناصر ولا ما لا يمنعه **والله ان الرجح** **والارض ذات الصدع** سمي المطر
رجعا كما سمي او يا قال **يا شهاب لا اوى لقلتها** الا السحاب ولا الاوب والسيل **تسميه**
لمصدر ري رجح واب وذكر ان العرب كانوا يرمون ان السحاب يحمل الماء من حمار الارض ثم
يرجعه الى الارض او اردوا القول فسموه رجعا ليرجح ويوب **وقيل** لان الله يرجعه
وقتا فوما قالت الخنساء كارجع في المديحة السارة والصدع ما تصدع عنه الارض من
البيان **ابنه** ليعبر للفران **قول فصل** فاصل بين الحق والمطل كما قيل له فرقان **وما هو**
بالحق يعني انه حاكم له اوده فيه ومن حقه وقد وصفه الله تعالى بذلك ان يكون مهيما
في الصدور مقطعا في القلوب برفع به قاريه وسامعه ان يلهم يعلم او شفهك مزاج وان
يلقي ذهنه الى حمار السموات مخاطبه في امره وبينها وبعد ويوعده حتى ان لم يستغفر الحق
ولم يتبالح فيه الحشيه قادي امزه ان يكون حادا غير هائل فقد بقي الله تعالى عن المشركين
ذكر في قوله **وتحكون ولا يتكون** وانتم سامعون والعوفيه **الهمز بكيدون كيد الله والكيد**
كيد الله يعني اهل مكة يتكلمون المكابيه في ابطال امر الله واطفانوس الحكي وانا اقا بلهم كيد
من استبد راي لهم وانتظاري المقات الذي وقته لانصار منهم **فهل الكفر** يعني لا تدع
بها لهم ولا تستجلب به **انهم لهم ويدا** اي امهالا يسير او كثر وخالف بين المظن لو اده
التكليم منه والضمير عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قرا سورة الطارق

اعطاه الله بعد ذلك لجم في السما عشر خزانة ثم يومه سبع مكيه وهي سبع عسره انه

البس
 الاعلى **يسبح اسم** عز وجل تزيهه عما لا يصح فيه من المعاني التي هي الحاد في اسمائه
 كالجزر والشبه وتوذكرك بان يعبر الاعلى بمعنى العلو الذي هو القهر والافتد امر لا يعنى
 العلو في المكان **والاستوا** اعلى العرش حقيقة وان بصان عن الاستواء والذكر لا غاية
 الخشوع **والعظيم** ويجوز ان يكون الاعلى صفة للاسم والرب وفر على ربي الله عنه سبحانه
 ربي الاعلى وفي الحديث لما نزل تسبح اسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
 اله وسلم اجعلوها في ركوعكم **فما نزل** سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم **فما نزل**
 يقولون في الركوع اللهم لك ركعت اللهم لك سجدة **الذي خلق فسوى** اي خلق كل شي
 فسوى خلقه تسوية ولم يات به متفانيا غير ملتزم ولكن على احكام واتساق ودلالة على صانع
 عن عالم وانه صنعه حكيم **والذي قدر فهدى** قدر لكل حيوان ما يصلحه فهداه اليه
 وعرفه وجه الانتفاع **ولم يكن ان الافاعي** اذا انت عليها الفسنة عيت ولقد اللهم الله تعالى
 ان مسح العين بوزق الرازيح الغض يرد البها بصرها فربما كانت في بويه بينهما وس الراف
 مسيره ايام وتطوى تلك المسافة على طولها وعلى عماها حتى للهجر في بعض البساتين على سيرة
 الرازيح لا تحطها فتجد بها عيناها ترجع ناضرة باذن الله تعالى وهذا آيات لله تعالى للاسما
 الى ما لا يحصر من مصالحه وما لا يحصر من خوائجه في اعديته وادويته وفي ابواب دينه ودينه
 الهامات البهايم والطيور وهوام الارض باب واسع ويتوسط بطيخ لا يحيط به **وصف** واضف
 فسبحان ربي الاعلى **وقد رتب** **الذي اخرج المرعى** **فجعل عشا احوى** **احوا**
 صفة لعشا اي اخرج المرعى ابنته فجعله بعد حضرة **وصف** عشا احوى **احوا** **احوا**
 ان يكون احوى جالا من المرعى اي اخرجه احوى اسود من شدة الحضرة والرى فجعله عشا بعد
 حوته **سبح ربك فلا تشبي** بشره باعطائه بينة وهي ان يعز اعليه جبريل ما نقر اعليه من الرى
 وهو اى لا يكتب ولا يفرح يحفظه ولا يشبهه **الا ما سنا الله** قد هب به عن حفظه برفع حكمه
 وتلاوه كقول او ننسها **وقيل** كان العجل بالقرأة اذا لقته جبريل فقبل لا يحمل فان جبريل

ماموہان

فامور بان يقرأه مكرره الى ان تحفظه لا تنساه الامام شاه الله ثم تذكره بعد الصلاه
 او قال الامام شاه الله يعني القله والذبح كما روي انه اسقط اية في قرانه في الصلاه فحسب اني
 انها نسيت فسأله فقال ما نسيتها وقال الامام شاه الله والعرض في النسيان راسا كما يقول الرجل
 لصاحبه انت سبهي فيما امكرك الا في ما شا الله ولا يقصد استثنائي وهو من استعمل القله
 في معنى النسي وقيل قوله فلا تنسى على النهي والا لكان مزيدا للمصاحفه لقوله اليس لا يعني فلا
 يعقل قرانه وتكرره فنبهناه الامام شاه الله ان ينسكه برفع تلاوته للمصاحفه **انه تعلم الجهر وما**
خفي يعني انك تجهر بالقراءه مع قرانه حبريل مخافه التقلت والله يعلم جهرك معه وما في نفسك
 يدعوك الى الجهر ولا تفعل فانما اكفيك ما خافه او يعلم ما سررت وما اعلمت من افوا لكم
 وافعالكم وما ظهر وما بطن من احوالكم وما هو مصلحتكم لكم في دينكم ومفسده فيه فيتنبى
 من الوحي ما يشاء ويترك محفوظا ما مشاء **وتيسر** **للميسر** معطوف على سترتك وقوله انه يعلم
 الجهر وما يخفي اعتراض ومعناه ونوفقت للطريقه التي هي ابسر واسهل يعني حفظ الوحي وقيل
 ليس بجهه السجده التي هي ابسر الشرايع واسهلها ماخذ **او قيل** نوفقت لجل الخنة **قد ذكره**
ان تغيب الذكرى **وان قيل** كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مامورا بالذكور
 نفعت اهلهم شفع فاما معنى اشتراط النفع **قيل** على وجهين احدهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم قد استقر في جهوده في تدكيرهم وما كانوا يريدون على زيادة الذكرى
 الاغواء وطغيانا وكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يتلظى حسرة وتلهفا ويود اجددا
 في تدكيرهم وحرصا عليه ففصل له وما انت عليهم بخيار فذكر القرآن من يخاف وعيب
 واعرض عنهم وقيل سلام فذكر ان نفعت الذكرى وذلك بعد الزام الحق بتكرير التذكير والتدبير
 ان يكون طاهره شرطا ومعناه دما للذكرين واخبارا عن حالهم واستعدادا للتأثير الذكرى
 فيهم وتجيلا عليهم بالطبع على قلوبهم كما يقول المواعظ عطا المكاسب ان سمعوا منك
 فاصد بهذا الشرط استعدادا لذكورانه ان يكون **سنة** **لهم من خفي** مستقبل الذكره وشفع
 بها من خفي الله وسوء العاقبه فينظر ويقل حتى يعقده النظر الى اتباع الحق واما هولا
 فغير خاشين ولا ناظرين فلا تامل ان يقلوا منك وتجنبها ويحب الذكرى ويتحاما هـ
الاشقي الكافر لانه اشقى من الفاسق والذي هو اسقى الكفره لتوغله في عداوة رسول
 الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **وقيل** نزلت في الوليد بن المغيرة وعنه بن ربيعة **الذي**
يضي النار الكبري السعيلي من اطياف النار **وقيل** الكبري نار جهنم والصعري
 نار الدنيا **ثم لا يموت فيها ولا يحيى** **وقيل** لان الترحيل بين الحيوة والموت اقطع من
 اصيل فهو متراج عنه في مراتب الشده والمعنى لا يموت فيسرح ولا يحيى حيوه تنفعه **قد**
اولى من تزكى تظهر من الشرك والمعاصي وتظهر للصلاة وتكثر من التقوى من الزكا وهو
 النقي او تفعل من الزكوة كصدق من الصدقة **وذكر اسم ربه فضلي** الصلوات الحفص
 لحوقه تعالى واقام الصلوة واتا الزكوة وعن بن مسعود رضي الله عنه امر ان صدق وصلي
 وعن علي رضي الله عنه انه الصدقة بصدقه الفطر وقال لا بالي ان لا احدي كتابي غيرها
 لقوله قد افلح من تزكى اعطى الزكوة الفطر وتوجه الى المصلي فضلي صلوة العيد وذكر اسم
 ربه فذكره تكبيره الافتتاح وبه خرج على وجوب تكبيره الافتتاح وعلى انها ليست من الصلوة
 لان الصلوة معطوفة عليها وعلى ان الافتتاح جائز بكل اسم من اسمائه عز وجل وعن بن
 عباس رضي الله عنهما ذكر معاده وموقفه بين يدي ربه فضلي له وعن الفضائل وذكر
 اسم ربه في طريق المصلي فضلي صلوة العيد **بل يوترون الحوة الذي** فلا تفعلون
 ما تفعلون به **وقيل** يوترون على العيم ونعصد الاولى قرانه بن مسعود بل اسم يوترون
والآخر خير والآخر افضل في نفسها والبعث وادوم وعن عمر رضي الله عنه في الاخرة
 كنفحة الارب **ان هذا في الصحف الاولى** **صحف ابنههم وموسى** هذا اسماءه الى قوله
 قد افلح الى ربي يعني ان معنى هذا الكلام واردي تلك الصحف وقيل ما في السورة
 كلها وعن ابن عباس انه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كم انزل الله من كتاب
 فقال مائة واربعه كتب منها على ادم عشرة صحف وعلى شيث خمسون صحفه وعلى اخنوخ

سورة العاسيه مكيه وهي ست وعشرون ايه

احسان لاكدي
عليه السلام
مواصل

رأسع فيها لا غنة

عمر

علیہوں

حساب اسرار سورة الفجر مكية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والعقود لئلا
عقبت والشفع والوتر والليل اذا يسر ههنا في ذلك قسم ليدى حجر ههنا ثم تركب فعل
تربك بعاده ابرام ذات العادة التي لم تخلف مثلها في البلاد ههنا اقم بالعج كما اقم بالصبح
في قوله والصبح اذا اسفر والصبح اذا تنفس وقيل بصلوة العج واراد بالليلاني العشر عشر ذي
الحجة فان قلت فما بالها منك من بين ما اقم به قلت لانها لئلا بمخصوصة من بين خمس
التي لئلا بعض منها او بمخصوصة بفصلة ليست لغيرها وان قلت فهلا عرفت بلا
العقد لانها لئلا معلومة معهودة قلت لو فعل ذلك لم يستقل بمعنى الفضيلة الذي في السكبر

ولان الاحسن ان تكون الامانات متجانسة ليكون الكلام ابعد من الالغام والتجربة
وبالشفح والوتر اما الاشياء كلها شفعها ووترها واما شفح هذه اللباني ووترها ولحوز ان
يكون شفحها يوم النحر ووترها يوم عرفه لانه تاسع ايامها وذلك عاشرها وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قسرها بذلك وقد اكرزوا في الشفع والوتر حتى كادوا يستوعبون
اجناس ما يقعان فيه وذلك قليل الطابل خبرنا تلهي عنه وبعد ما اقمتم باللباني المخصوصة
اقسم بالليل على العجوم اذا ليس اذ المضي كموله والليل اذ البر والليل اذ اعشيت وفي
الوتر يفتح الو او وهما العنان كالخبر والجرى في العبد وفي الترة الكسر وحله وفي الوتر
يفتح الواو وكسر النار وهما يوسن عن الى وفي وكسر والجر والوتر ليس بالنتون وهو
النتون الذي يقع بدلا من حرف الاطلاق وعن بن عباس والليل عشر بالاضافة يريد والليل
ايام عشر وبما يسي في ذلك في الدراج التفاع بها بالكسرة واما في الوقت فتجد مع الكسرة
وقيل معنى يسي في ذلك في ذلك اي فيما اقيمت به من هذه الاشياء قسم اي مقسم به
لذي حجر يربدهل حق عنده ان تعظم بالانقسام بها او هل في اقسامها بقا اقسام لذي حجر اي
هل هو قسم عظيم يوكده به مثله المقسم عليه والجر العقل لانه يخرج عن التهاق في الينبغي
كما سمي عقلا او يقسم لانه بعقل ونهى وخصا من الاحصاء وهو الضبط وقال الفر افعال
انه لذي حجر اذا كانت قاهر النفس صابطة لها والمقسم عليه محذوف وهو يتعدى بديل عليه
قوله اثم الى قوله نصب عليهم ربك سوط عذاب قيل لعقب عاذ بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
عاذ يقال لبي هاشم هاشم ثم وصل للاولين منهم عاذ الاول و ارم تسميه لهم باسم جدتهم
ولن بعد لهم عاذ الاخره قال بن الرومي محمد التليد الملة اوله ادم عاذا وقيلها ارمها
فارم في قوله عاذا ارم عطف بيان لعاذا واذ ان باقهم عاذ الاول القديمه وقيل ارم بلدهم
وارضهم التي كانوا فيها وبذلك عليه في ابن الزبير عاذا ارم على الاضافة وتقديره عاذا اهل
ارم كقوله واسيل القريه ولم تنصرف قبيلة كانت او ارضا للتعريف والتأنيث وقرا
الحسن رضي الله عنه عاذا ارم مفتوح وفي عاذا ارم سكوت الراء في التحفيف كما روي
بوزنهم وفي عاذا ارم ذات العباد باضافة ارم الى ذات العباد والارم العلم بمعنى
بعاذا اهل اعلام ذات العباد وذات العباد اسم المدينة وفي عاذا ارم ذات العباد
اي جعل الله ذات العباد رميا بدلا من فعل ربك وذات العباد اذا كانت صفة للتقبل
فالغنى انهم كانوا يدين اهل عهد او طول الاجسام على سببه قد ودهم بالاعادة ومنه
قوله رجل معجده ومنه ان اذا كان طويلا وقيل ذات السائر ارفع وان كانت صفة للبلد
فالغنى انما ذات الساطع وروي انه كان لعاد ابنان شدد ادوسد يد فلكا وفلكا
ثم مات شدد يد وخلص الامر لشدد اد فلكا الدنيا واذ انت له ملوكها فسبح بدرك الحنة فقال
ابني مثلها فبني ارم في بعض صحاري عدن في ثلثها به سنة وكان عمره تسع ما به سنة وهي
مد ينة عظمه قصورها من الذهب والفضة واساطيرها من البرجد والياقوت وفيها
اصناف الاشجار والايهار المطرودة ولما تم بناؤها سارا اليها باهل مملكتها فلما كان
منها على مسيرة يوم وليله بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه
انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها فحمل ما قدر عليه مما ثم وبلغ خبره معوية فاستخيره
فقص عليه فبعث الى كعب بن عاصم فقال هي ارم ذات العباد وسدد حلقها رجل من المسلمين في
زمانا اجرا شتر فصير على حاجبه خال وعلى عقبه خال فخرج في طلب ابل له ثم البت فابصر
من قلابه فقال هذا والله ذلك الرجل لم يخلق مثلها مثل عاذي البلاد عظم اجرام وقوه
كان طول الرجل منهم اربعماية ذراع وكان ياتي الصخرة العظيمة فيحلقها صلقتها على
الحي فيهلكهم او لم يخلق مثل مد ينة سد ادي جميع بلاد الدنيا وقرا ابن الزبير لم يخلق مثلها
اي لم يخلق الله مثلها **وَعَوْدُ الَّذِينَ خَانُوا الصَّخْرَةَ بِالْوَادِ** قطعوا صخر الحمال والجدوا
بنوا لقوله ويحتون من الحمال بنوا قيل اول من تحت الحمال واليخوص والرحام مؤد
وتنوا الفا وسما به مدينة كلها من الحمار **وَوَرَعُونَ ذِي الْاَوْبَادِ** قيل له ذو الاوباد

كذلك

لكن حنون

لكن حنوده ومضاريهم التي كانوا يرضونها اذا نزلوا او لتعديدهم بالانواد كما فعل
ما سطره بيته واسيه **الذين طغوا في البلاد** احسن الوجوه فيه ان يكون في محل النصب
على الذم والنجس ان يكون مرفوعا على هم الذين طغوا في البلاد اي وصف المذكورين عاد ومؤد
وخرعون **فانكروا فيها الفساد** فضت عليهم **تلك سوط عذاب** بقا نصب عليه السوط
وعشاه وفتحه وذكر السوط اشارة الى انما اجله بهم في الدنيا من العذاب العظيم بالعباسي
ما اعلى لهم في الآخرة كالسوط اذا قبس الى سائر ما بعد به وعن عمر بن عبد الله بن الجبين
اذ اتي هذه الآية قال ان عند الله اسواط كثيرة فاحدهم سوط منها **ان تلك لياما مرصدا**
المرصاد المكان الذي يترتب فيه الرصد مفعول من رصد كالميقان من وقته وهذه امثلة لاصحاب
العصاة بالعقاب والهم لا يقولون ويكفر بعض العرب انه قيل له ان ربك فقال بالمرصاد
وقر بن عمرو بن عبد رجمة اليه عليه انه قرا هذه السورة عند بعض الطلبة حتى بلغ هذه الآية
فقال ان ربك لما مرصدا فقلت ان ربك في هذه الدنيا بانه بعض من توعد بدك من الحمار
فيلهم درهم اي اسيد فرايس كان يربيه يدق الظلم ويقضي اهل الاهوا او البديع باحجابه
فاما الايمان اذا ما ابتلاه ربه فاقربه ونجه فيقول رب اني اكرمك واما اذا ما ابتلاه
فوقر عنه ربه فاقربه ونجه فيقول رب اني اكرمك فان قلت هم انزل قوله فاما الانسان فقلت بقوله
ان ربك لما مرصدا كما نه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة والسعي للعاقبه وهو مرصد
بالعبودية للعاصي فاما الانسان فلا يريد ذلك ولا يهمله الا العاجلة وما يلدنه ويهينه فيها فان
قلت وكيف يوازن قوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه فقله فاما اذا ابتلاه وحق البوارث ان
تقابل الواقعات بعد اما كما يقول اما الانسان فكيفور فاما الملك فتكفر اما اذا احسنت
الى ربك فهو محسن اليك واما اذا اسات اليه فهو مسي اليك قلت هما متوازنان من حيث ان
التقدير واما هو اذا ما ابتلاه ربه وذلك ان قوله فيقول رب اني اكرمك خير المبتدئ الذي هو الانسان
ودخول الفاعل في اما من معنى الشروط والطرف المتوسط بين المبتدئ والخبر في تقديره لا تحجب كانه
قيل فاما الانسان فقابل ربك كرم من وقت الاستلا فوجب ان يكون فيقول الماني حرا المبتدئ واجب
تقديره فان قلت كيف سمي كلا الامر من بسط الرزق وتقديره استلا قلت لان كل واحد منهما
اخيار للعبد فاذا بسط له فقد احتج حاله ايشكوا م يكن واذا قدر عليه فقد احتج حاله ايصبر
ام يخرج منها واحده وخوه وينلوكم بالشرا والخير فانه فان قلت هلا قال فاهانه وقدر عليه
رقة كما قال فاكرمه ونجه قلت لبي البسط الكرام من ربه لعبد باقائه عليه مفضلا
من غير سابقه واما التقدير فليس باهانه لبي الاطلاق بالفضل لا يكون اهانته ولكن تركا
للكرامة وقد يكون المولى مكر ما لعبد ومهيئا له وغير مكره ولا مهيين فاذا اهدى لك ربه
هدى به قلت اكرمى بالهدية ولا تقول اهانى ولا اكرمى اذا لم يهدك فان قلت فقد قال
فاكرمه فضج اكرامه واتيه ثم انكر قوله رب اني اكرمك ودمه عليه كما انكر قوله اهانى ودمه عليه
قلت فيه حواران احدهما انه انكر قوله رب اني اكرمك ودمه عليه لانه قاله على قصد خلاف
ما صححه الله عليه واتته وهو قصد الى ان الله تعالى اعطاه ما اعطاه اكراما له مستحقا
ومسوحا على عاده افتخارهم وحلا لة اقدارهم عند هم كقوله انا او بيته على علم عبي واما
اعطاه الله على وجه الفضل من غير استيجاب منه ولا سابقة ما لا يعتد الله الابه وهو التقوى
دون الانساب والاحساب التي كانوا يفتخرون بها ويرون استحقاق الكرامة من اجلها والباقي
ان ينساق الانكار والذم الى قوله رب اني اهانى يعني انه اذا فضل عليه بالخير والكرم به اعترف
تفضل الله تعالى واکرامه واذا لم يتفضل عليه سمي ترك الفضل هو انا وليس بهوان ويعتد
هذا الوجه ذكر الاكرام في قوله فاكرمه وروي فقد روي بالتحسين والتقدير واکرمى واهانى
يسكون اليون في الوقت فيمن ترك الباقي الدريج مكنتها بالكسرة **كلا بل لا تكرمون انبياءكم ولا تحضون**
عاطعام الييتيم وتناكفون الثران الكلام والجور **الى ايتامهم** كلا روي للاسان عن قوله
ثم قال هل هذا كسر من هذا القول وهو ان الله يكرمهم بكثره المال فلا يودون ما يلزمهم فيه
من اكرام الييتيم بالنقد والمرة وخض اهل على طعام وياكلونه اكل الانعام ولجونه فيسجون
به وفي تكرمون وما بعد بالياء والياء وفي لحض بعضهم بعضا وفي واه من مسعود

بالجفد
بالكره

فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ **يَتَمَنَّاهُ** دَأْمُ قَبْرِهِ أَوْ مَكْنَانِهِ أَمْ تَرَكْنَا مِنْ الدِّينِ أَمْ نُوَاعِيهِ لَمْ
يَسْتَرْ تِلْكَ الْأَبَادِي وَالنَّعْمَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مِنْ فِكْرِ الرِّقَابِ وَالطَّعَامِ الْبِئْسَ وَالْمَسْكَنِ تَرَايَا
الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ طَاعَةٍ وَأَسَاسُ كُلِّ خَيْرٍ بَلْ غَطَّ النُّعْمَ وَكَبَّرَ بِالْمَعْنَى إِنْ الْأَنْفَاقَ عَاهَدَا
الْوَجْهَ هُوَ الْأَنْفَاقُ الْمُرْصِي الْمُنَافِعَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَأَنْ يَمْلِكُ مَا لَيْدَا فِي الرِّبَا وَالْفَخَارِ فَيَكُونُ
مِثْلَهُ كَمِثْلِ رَجُلٍ فِيهَا صِرَاصَاتُ خَرْنَقٍ تَقُومُ ظِلُّهُ الْفَتَاهُ الْآيَةُ **قَالَ كَلْتَ** قُلْ مَا يَنْفَعُ لَكَ اللَّهُ أَحْلَهُ
عَلَى الْمَاضِي الْأَمْكُونِ وَخَوَقُولُهُ قَالِي أَمْ يَسِي لَافْعَلُهُ لَا يَكَادِمُ نَحْمَ قَبَا لَهَا لَمْ تَكُورْ فِي الْكَلَامِ الْأَفْصَحِ
قُلْتَ فِي مَنَكُورٍ فِي الْمَعْنَى لَنْ مَعْنَى فَلَا أَفْتَحُ الْعَقْدَةَ فَلَا فَرَقَهُ وَلَا أَطْعَمُ مَسْكِنًا إِلَّا تَوَازَا أَنَّهُ
فَسِرَ أَفْتَحَ بِذَلِكَ وَقَالَ الرَّجَاحُ قَوْلُهُ تَرَكَانَ مِنَ الدِّينِ أَمْ نُوَاعِيهِ لَمْ يَنْفَعُ فَلَا أَفْتَحُ الْعَقْدَةَ وَلَا
أَمِنْ وَالْأَفْتَحَ الدِّخُولَ وَالْمَجَاوِزَةَ شَرٌّ وَمُسْتَقْفٌ وَالْحَمْدُ الشَّدَّةُ وَجَعَلَ الصَّلَاةَ عَقْدَةً وَعَلَهَا
أَقْتَامًا لَهَا مَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَعَانَاةٍ الْمُشَقَّةُ وَمِجَاهِدَةُ النَّفْسِ وَمِنْ الْحَسَنِ عَقْدُهُ وَهُوَ شَدِيدُهَا
الْإِنْسَانُ نَفْسُهُ وَهُوَ وَهْوُهُ السَّيْطَانُ وَقَدْ الرِّقْبَةُ تَحْلِيصُهَا مِنْ رِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ جَلَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلِّي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُ فِيهِ الْخَيْرُ فَقَالَ تَعْقِلُ النَّفْسَ وَتَوَكَّرَ الرِّقْبَةَ
قَالَ أَوْ لَيْسَ سِوَا ذَلِكَ أَعْتَابَهَا أَنْ تَشْرُدَ بِحَفِيظَتِهَا وَقِيلَ أَنْ تَعْنَى فِي تَحْلِيصِهَا مِنْ قُودٍ أَوْ غَيْرِهَا وَالْعَقْدُ
وَالصَّدَقَةُ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لَقَدْ بَدَأَ الْعَقْدُ عَلَى الصَّدَقَةِ وَعَنْ السَّعْدِيِّ فِي رَجُلٍ عِنْدَهُ
فَضْلٌ نَفَقَهُ أَنْصَحَهُ فِي ذَا قَرَابَةٍ أَوْ بَعِيْقٍ رَقِبَةٍ قَالَ الرِّقْبَةُ أَفْضَلُ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلًا فِي فِكْرِ رَقِبَةٍ
قَالَ مَنْ فِكْرُ رَقِبَةٍ تَكْرَرُ أَنْ يَكُلَّ غُضُوهُ مِنْهَا غُضُوهُ مِنْهَا لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلًا فِي فِكْرِ رَقِبَةٍ
أَوْ أَطْعَامٍ وَفَرَّقَ فِكْرُ رَقِبَةٍ أَوْ أَطْعَامٍ عَلَى الْأَبْدَالِ مِنْ أَفْتَحُ الْعَقْدَةَ وَقَوْلُهُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقْدَةُ
أَعْتَرَضَ وَمَعْنَاهُ أَنْ لَنْ تَذْكُرَ كَيْفَ صَعِبَتْهَا عَلَى النَّفْسِ وَكَيْفَ تَوَاضَعَتْ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ الْمُسْجَبُ وَالْمُغْتَرَبُ
وَالْمُتَرَبِّعُ مَفْعُولَاتٍ مِنْ سَجَبٍ إِذَا خَافَ وَتَرَبَّبَ فِي النَّسَبِ يَقَالُ فَلَانِ دَوَقَرَانِي وَدَوَقَرْتَنِي وَتَرَبَّبَ
إِذَا افْتَقَرُ وَمَعْنَاهُ التَّضَرُّعُ بِالْتَّوَابِ وَأَمَّا التَّوَابُ فَاسْتَعْتَبَ إِي صَارَ ذَا مَالٍ كَالْتَّوَابِ فِي الْكُثْرَةِ كَمَا قِيلَ
أَتَرَى وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ذَا مَتْرَبٍ الَّذِي يَأْوِيهِ الْمَرْءُ أَيْ يُوَصِّفُ الْيَوْمَ بَدَى
مُسْجَبٌ نَصَبُهُ بِأَطْعَامٍ وَمَعْنَاهُ أَوْ أَطْعَامٍ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ذَا مَسْجَةٍ تَرَكَانَ مِنَ الدِّينِ أَمْ نُوَاعِيهِ
جَاءَتْهُمُ لَتَرَانِي الْإِيمَانُ وَنَبَا عَدُوِّ الرِّبَةِ وَالْفَضِيلَةُ عَنْ الْعَقْدِ وَالصَّدَقَةِ لَأَنَّ الْإِيمَانَ
هُوَ السَّابِقُ الْمَقْدَمُ عَلَى غَيْرِهِ وَهُوَ لَا يَنْتَبِهُ عَلَى صَالِحِ الْأَلْبَمِ **وَتَوَاضَعُوا لِلرَّحْمَةِ**
وَالرَّحْمَةُ إِي الرِّجْمَةُ إِي أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالصَّبْرِ عَلَى الْإِيمَانِ وَالشَّارِعِي عَلَيْهِ أَوْ الصَّبْرِ عَلَى الْمَعَاصِي
وَعَلَى الطَّاعَةِ وَالْجَنِّ الْإِنِّي يَنْتَبِهُ بِهَا الْيَوْمُ مِنْ وَبَانَ بِكَوْنِهِمْ أَوْ بِمُتَوَاضِعِي أَوْ بِمُتَوَاضِعِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ
تَعَالَى **أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ** وَالَّذِينَ كَفَرُوا **بِأَيَّانِيَاهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ** وَالْمُتَوَاضِعُونَ الْجَنَّةُ وَالْمُسْتَأْمَنَةُ
الْجَنِّ وَالْمُسْتَأْمَنَةُ أَوْ الْهَيْبَةُ وَالشُّوْمُ إِي الْهَيْبَةُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَالْمُسْتَأْمَنَةُ عَلَيْهِمْ **عَلَيْهِمْ نَارُ مَوْصِدٍ**
عَنْ مَوْصِدَةٍ بِالْوَاوِ وَالْمُهْزَمِ مِنْ أَوْصَدَتْ الْبَابَ وَأَوْصَدَتْهُ وَأَعْلَقَتْهُ وَعَنْ إِي بَكَرَ عِيَاثُ
لَنَا إِمَامٌ يَهْمُ مَوْصِدَةً وَاشْتَهَى أَنْ أَسْبَدَ إِذْنِي إِذَا سَمِعْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَلِهِ
مِنْ قَرْنِ الْأَقْبَمِ يَهْدِي الْبَلَدَ اعْطَاهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ مِنْ عَصْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامِ

ان عتق انفسه
من رقبته
وعنه صاحب
الصدقة افضل
والا به ادخل
حول الرقيم
مما اصاب
قريب من
حواله قد لا يقدرون
في قولهم لم تاجبه
دولت جازا
اكن ذامغه
صحي املا

سورة الشمس مكية وفي خمس عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسُ
وَضَحَاهَا ضَوْهَا إِذَا اسْرَقَتْ وَقَامَ سُلْطَانُهَا وَلَذَلِكَ قِيلَ وَفَتِ وَكَانَ وَجْهَهُ سَمِي الضَّحَى
وَقِيلَ الضَّحْوَةُ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ وَالضَّحَى فَوْقَ ذَلِكَ وَالضَّحَى بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ إِذَا أَمْتَدَّ النَّهَارُ وَكَرِبَ
أَنْ يَنْتَصِفَ **وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا** طَالَعَاعِدَتْ عَنْهَا الْخِيَارُ مِنْ تَوَارِهَا وَذَلِكَ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ
الشَّهْرِ وَقِيلَ إِذَا اسْتَدَارَ فَلَا يَلْزِمُ الضُّيَا وَالنُّورَ **وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَاهَا** عِنْدَ انْفِتَاحِ النَّهَارِ
وَالنِّبَاطَةِ لَأَنَّ الشَّمْسَ تَجَلِي فِي الْوَقْتِ تَهَامُ الْأَخْلَا وَقِيلَ الضَّحَى لِلظُّلْمَةِ أَوْ لِلدُّنْيَا أَوْ لِلْأَرْضِ
وَأَنْ لَمْ يَجْزِ لَهَا ذِكْرُ قَوْلِهِمْ أَصْحَابُ بَارِدَةٍ يَرِيدُونَ الْغَدَاةَ وَأَرْسَلَتْ يَرِيدُونَ السَّهَاءَ **وَاللَّيْلُ إِذَا**
تَغَشَّاهَا فَتَغَيَّبَ وَنَظَّمَ الْأَفَاقَ **وَأَنْ قُلْتَ** الْأَمْرُ فِي نَفْسِ إِذَا مَعْصِلُ لَا يَكُلُّ إِلَّا خُلُومًا أَنْ
يَجْعَلَ الْوَاوَاتِ عَاطِفَةً مُنْصَبٍ بِهَا وَجَرٍ مُنْفَعٍ فِي الْعَطْفِ عَلَى عَامِلِيهِ فِي خَوْفِكَ مَرَرْتَ أَمْسَى

بريد

بريد واليوم عرو وأما أن تجعلهن للقيوم فيقع فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه
قُلْتَ الْخَوَابُ فِيهِ أَنْ وَأَوَّاسُ مَطْرَحُ مَعَهَا بَلَّانُ الْفَعْلُ أَطْرَاجًا كَلْبًا وَكَانَ لَهَا سَانُ الْبَاحِثِ
أَبْرَزَ مَعَهَا الْفَعْلُ وَأَصْغَرُ فَكَانَتْ الْوَاوُ قَائِمَةً بِمَقَامِ الْفَعْلِ وَالْبَاسِادَةُ مُسَدِّهَا مَعَهَا وَالْوَاوَاتِ
الْعَوَاطِفُ نَوَابِغٌ عَنْ هَذِهِ الْوَاوِ وَتَحْقِيقُ أَنْ يَكُنْ عَوَامِلُ عَلَى الْفَعْلِ وَالْجَارِ جَمِيعًا كَمَا يَقُولُ صَرِيحُ
بُرَيْدٍ عِي أَوْ يَكُونُ لَهَا الْفَتْحُ بِالْوَاوِ وَتَنْصِبُ لِقِيَامِهَا مَقَامَ صَرْبِ الَّذِي هُوَ عَامِلُهَا **وَالشَّيْءُ وَمَا شَاءَهَا**
وَالْأَرْضُ وَمَا طَرَاهَا **وَالنَّفْسُ وَمَا شَوَّاهَا** جَعَلَتْ مَا مَصْدَرُهَا فِي قَوْلِهِ وَمَا شَاءَهَا وَمَا طَرَاهَا
وَمَا شَوَّاهَا وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ لِقَوْلِهِ قَالِمْهَا وَمَا يُوْذِي إِلَيْهِ مِنْ فُسَادٍ أَنْظَرُ الْوَجْهَ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً
وَأَمَّا أَوْ تَرْتَعِلُ مِنْ لَارَادَةِ مَعْنَى الْوَصْفِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَالشَّيْءُ وَالْقَادِرُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَنَاهَا وَنَفَسَ
وَالْحَكِيمُ الْبَاهِي الْحَكِيمُ الَّذِي سَوَّاهَا وَفِي كَلَامِهِمْ سَجَانُ مَا سَجَرْنَا لَهَا قَالِمْهَا **قُلْتَ** لَمْ تَكُنْ الْنَفْسُ
قُلْتَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَرِيدَ نَفْسًا خَاصَةً مِنَ النَّفْسِ وَهُوَ نَفْسُ آدَمَ كَأَنَّهُ وَالْوَاحِدُ هُ
مِنْ النَّفْسِ وَالْآخَرُ أَنَّ يَرِيدُ كُلَّ نَفْسٍ وَتَكُونُ لِلنَّفْسِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْيَدُ كَوْنُ فِي قَوْلِهِ عِلَّتْ نَفْسُ
قَالِمْهَا خَيْرٌهَا وَتَفَوَّاهَا وَهُوَ الْهَامُ الْخَيْرُ وَالتَّقْوَى الْإِيمَانُ وَتَفَوَّاهَا وَاعْتَبَاهَا وَابْنُ أَحِبَّهَا
حَسَنُ وَالْآخَرُ فَيَجْعَلُ مِنْ حَسَنَةٍ مَا شَاءَ مِنْهَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ **قُلْ أَفَلَمْ يَنْزَلْ مِنْ رُكَاةَا وَوَقَّحَابُ**
مَنْ دَسَّاهَا فَعَلَهُ قَاعِلُ التَّزْكِيَةِ وَالْقُدْسِيَّةِ وَمَقُولُهَا وَالتَّزْكِيَةُ الْإِيمَانُ وَالْأَعْلَى التَّقْوَى
وَالْقُدْسِيَّةُ النِّقْصُ وَالْإِخْفَا بِالْخَيْرِ وَأَصْلُ دَسَّاسٍ كَأَنَّهُ يَنْقُصُ نَفْسِي وَسَبِيلُ بِنِ عِيَاثُ
فَقَالَ انْقَرَأَ أَفَلَمْ يَنْزَلْ مِنْ رُكَاةَا وَقَدْ خَابَ مِنْ حَمَلِ طَلَا أَمَّا قَوْلُهُ مِنْ رُكَاةَا الصَّغِيرَةِ فِي رُكَاةَا
لَهُ تَعَالَى وَأَنْ تَأْتِيَتْ الرَّاجِعُ إِلَى مَنْ لَانَهُ فِي مَعْنَى النَّفْسِ فَمِنْ تَعْلِيْقِ الْقَدْرِ بِهَا لَأَنَّ الْيَوْمَ يَكُونُ عَلَى
أَلَيْهِ قَدْ رَأَى هُوَ بَرِيٌّ مِنْهُ وَمُعَالٍ عَنْهُ وَالْحَيَوْنَ لَهَا إِلَيْهِمْ فِي حَمَلٍ فَاحِشَةٍ يَسْتَوْنَهَا إِلَيْهِ قَالِمْهَا
فَإِنْ جَوَابُ الْقَسَمِ **قُلْتَ** هُوَ مُحَمَّدٌ وَفِي تَقْدِيرِهِ لَيْدَمُ إِلَيْهِ عَلَيْهِمْ إِي عَالِ أَهْلُ مَكَّةَ لَتَكُونُ لَهُمْ رُسُلًا
أَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَدَمِمْ عَلَى غُودٍ لَا يَكُونُ كَدَمُ بَوَاصِلًا أَمَّا قَدْ أَفَلَمْ يَنْزَلْ مِنْ رُكَاةَا
فَيَكُونُ تَابِعٌ لِقَوْلِهِ قَالِمْهَا خَيْرٌهَا وَتَفَوَّاهَا عِيَاثُ سَبِيلُ الْإِسْطِطَارِ وَلَيْسَ مِنْ خَوَابِ الْقَسَمِ فِي شَيْ
كَذَبْتَ تَوَدُّ نَظْعُوا هَاهَا الْبَابُ فِي نَظْعُوا هَاهَا مِثْلُهَا فِي كَيْتِ بِالْقَامِ وَالطَّعَامِ وَالطَّغْيَانِ فَصَلُوا
بِئِ الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ فِي فَعْلٍ مِنْ بَنَاتِ الْبَيَانِ قَالُوا الْبَابُ وَالْإِسْمُ وَتَوَكَّلُوا الْقَلْبُ فِي الصَّفَةِ
فَقَالُوا أَمْرًا خَيْرًا وَصَدَّقَا بِعَيْنِي فَعَلْتُ لَتَكُونُ نَظْعُوا هَاهَا كَمَا يَقُولُ طَلِيحُ لِحِ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ وَقِيلَ
كَذَبْتَ مَا أَوْعَدْتَ بِهِ مِنْ عَذَابٍ لَهَا طَعْوِي لِقَوْلِهِ قَالِمْهَا هَاهَا بِالطَّاعَةِ وَفِي الْحَسَنِ نَظْعُوا هَاهَا بَضْمُ
إِلْطَا كَالْحَسَنِ وَالرَّجْعِي فِي الْمَصَادِرِ **إِذَا انْتَعَتْ أَسْقَاهَا** مُنْصَوْبٌ بِكَذَبْتَ أَوْ بِالطَّعْوَى وَاسْقَاهَا
قَدْ أَرَبْنَ سَالِفٌ وَجَوْنُ أَنْ يَكُونُوا جَمَاعَةً وَالتَّوْحِيدُ لِنَفْسِيكَ فِي أَفْعَلِ الْفَضْلِ إِذَا أَضْفَيْتَهُ
بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوقِ كَانَ جَوْنُ أَنْ يَقَالَ اسْقَوْهَا كَمَا يَقُولُ أَضْلَمَهُمْ **فَقَالَ لَمْ**
رُسُلًا إِلَهُ نَاقَةَ إِلَهُهُ **وَالضُّمِيرُ فِي هَاهَا** جَوْنُ أَنْ يَكُونَ لِلْأَسْقَى وَالْفَضْلِ فِي السَّقَاةِ لَأَنَّ مَنْ
تَوَلَّى الْعَقْدَ وَبَاشَرَهُ كَانَتْ سَقَاةً أَطْعَمَ وَابْلَغَ وَنَاقَةَ إِلَهُهُ بَضْمٌ عَلَى التَّخْفِ بِكَفْوِكَ الْأَسَدِ
الْأَسَدُ وَالصَّبِي الصَّبِي بَاضِيَارِ ذَرَّ وَهُوَ الْوَاحِدُ وَاعْتَرَاهَا **وَسَقِيَاهَا** فَلَا تَرَوُهَا هَاهَا
وَلَا تَسْتَأْتِرُوا بِهَا عَلَيْهَا **قُلْتَ تَوَهُ** فَمَا حَذَرَهُمْ مِنْ تَوَهُ الْعَذَابِ أَنْ فَعَلُوا **فَعَنْ وَهَاهَا**
قَدْ مَدَمَ عَلَيْهِمْ رَهْمٌ فَاطْبِقْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَهُوَ مِنْ تَكْرُرِ قَوْلِهِمْ نَاقَةَ مَدَمُومَةٍ إِذَا
الْبَسْتَهَا لَتَجْعَلَ بِذَنبِهِمْ سَبَبٌ لِنَفْسِهِمْ إِذَا رَغِطَهُمْ بِعَاقِبَةِ الذَّنْبِ فَفَعَلَ كُلُّ مَدْبِ أَنْ
يَعْتَرُ وَيُحْذِرُ **فَقَوَّاهَا** الضَّحَى لِلْمَدَمَةِ إِي فَسَوَّاهَا لِنَفْسِهِمْ لَمْ يَغْلَتْ مِنْهَا صَغِيرُهُمْ وَلَا
كَبِيرُهُمْ **فَلَا تَخَافُ عِقَابَهَا** إِي عَاقِبَتَهَا وَتَبْعَتَهَا كَمَا خَافَ كُلُّ مَعَارِقٍ مِنَ الْمُلُوكِ فَيَنْتَبِهُ بَعْضُ الْأَنْفَاءِ
وَلَحْوَنُ أَنْ يَكُونَ الضَّحَى لَتَمُودَ عَلَى مَعْنَاهَا هَاهَا بِالْأَرْضِ أَوْ فِي الْهَلَاكِ وَاللَّخَافُ عَقَابًا هَاهَا
وَفِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالسَّامِ فَلَا وَفِي قَرَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَخُورْ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرَأَ سُورَةَ الشَّمْسِ تَكَا مَصْدَقُ بَكْلِ شَيْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ الْفَرِ

سورة الليل مكية وهي إحدى وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّيْلُ إِذَا انْقَشَى
الْمَحْشَى أَمَّا الشَّمْسُ مِنْ قَوْلِهِ وَاللَّيْلُ إِذَا بَعَثَهَا وَأَمَّا النَّهَارُ مِنْ قَوْلِهِ نَعْنَى اللَّيْلُ

حلاف شان مع

ليد مدرس

شبكة

فمن عليه العصة فلما انتهى وقع عليه الحجر فزمتا بين يديه وقيل كان ابوه جده العاشق
الذي كان في من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالثمن ستم وقيل ثلاث وعشرين سنة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما بدا القيل وسأله النبي عن ستمين يستطعمان وفيه ان ابوه احد
لعبد المطلب ما في بعير فخرج اليه فيها فخره وكان رجلا جسيما وسما وقيل هذا سيد قريش
وصاحب مكة الذي يطعم الناس في السهل والوعوش في رويس الجبال فلما ذكر حاجته
قال سقطت من عيني حبة لا هدم البيت الذي هو سدك ودين ابايك وعصمتكم وشرككم قد يم
الدهر فالحاكم عنه دود اخذك فقال ان انا رب الابل والبيت رب سبعمه ثم رجع وانا نزلت
واخذ خلقته وهو يقول لا هم ان الامر بمنح رحلة فامع حلالكم لا يعلى عليهم ومما لهم عذرا
مما لك ان كنت تاركهم وكعبنا فامر ما بدا لك فارب لا رجولهم سواك ايا رب فامع منهم حراما
فالتفت وهو يدعو فاذا هو بطير من خواهم فقال والله ان هذا الطير غنيمه وما هي بحرية ولا
تقامية وفيه ان اهل مكة قد احتوا على اموالهم وجع عبد المطلب من جواهرهم وذهبهم
الحور وكان سبب يساره وعن ابي سعيد الخدري انه سئل عن الطير فقال حمام مكة منها وقيل
حات عية ثم صحتهم وعن عكرمة من اصابتته خدرته وهو اول خبري ظهر في كرمهم ثم
يسكون الدوا الجيد في اظهار اثر الجازم والمعنى انك رايت اثار فعل الله بالحجبة وسبع
الاخبار به متواتره فقامت كرم مقام المتأهده وكيف في موضع نصب على فعل لا بالهم ثم
لما في كيف من معنى الاستفهام **لم تجعل كبدهم في تضليل** في تضليل وابطال يقال ضل كبد
اذا جعله ضالا ضايعا وخرجه قوله تعالى وما يكذب الكون الا في ضلال وقيل لامر القيس الملك الضليل
لانه ضلل ملكه ابيه **وارسل عليهم طيرا** اي رسلهم كاذبا والبيت بينا القيس وارادوا
ان ينجحوا امره بصرف وجوه الحاج اليه فضل كبدهم في ايقاع الخوف فيه وكادته تاثيرا بارادة هدمه
وضلل بارسل الطير عليهم **ابائيل** خزيق الواحد **ابائيل** وفي امثالهم ضعت على ابائيل وهي الخربة
الكبيرة شبت الخربة من الطير في نظاها بالاباء وقيل ابائيل من عباد ديد وسماطيط لا واحد لها
من جنة **وقروا** ابو حنيفة رحمه الله يومهم اي الله تعالى او الطير لانه اسم جمع مذكر قواما يوثق
على المعنى **فجاءهم من تحت** وسجل كانه علم للدبوات الذي كتب فيه عذاب الكفار كما ان سجيا علم
لدبوات اعما لهم كانه قيل بخارة من جملة العذاب المكتوب المبذون واستفاد من الاستعمال
وهو الارسل لان العذاب موصوف بذلك وارسل عليهم طيرا وارسل عليهم الطوفان وعن ابن عباس
رضي الله عنهما من طين مطبوح كما يطبخ الاجر وقيل هو مغرب من سنجمل وقيل من سدر عذابه
وروايت بن مقبل صرنا نواصيت به الابطال سجيلا واما هو سجيلا والقصيد نوبه مشهور
في ديوانه **فجعلهم كعصف مأكول** وشبهوا بوزق الزرع اذا اكل اي وقع فيه الاكل وهو
ان تاكله الدود او تن اكله الدواب ورايته ولكنه جاما عليه ادا القرآن كقوله كان ياكلان
الطعام او اريد اكل حبه ففي صفة امره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الدواب من قر استور الفيل
اعفاه الله ايام حيوته من الخسف والسخ **سور قريش عليه وهي اربع ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم **الرحمن الرحيم** **لا ايلاف قريش** **ابلاهم**
رجلة القتا والصيف **فلنعبد وايت هذا البيت** **الذي اظفهم من جوع** **واسهم**
من خوفي **لا ايلاف قريش** **متعلق بقوله** **فليعبدوا** **امهم ان يعبدوه** **لاجل ايلافهم** **فان قلت**
فلم دخلت الفاقت **لما في الكلام** **من معنى الشرط** **لان المعنى** **اما لا فليعبدوه** **ولا ايلافهم** **على**
معنى ان نعم الله عليهم لا تحصى **فان لم يعبدوه** **لساير نعمة فليعبدوه** **وهذه الواحدين التي**
هي نعمة ظاهرة **وقيل** **المعنى** **العجبا** **لا ايلاف قريش** **وقيل** **هو متعلق بنا قبله** **اي في جعلهم كعصف**
مأكول **لا ايلاف قريش** **هذا منزلة التضيق في معنى الشعر** **وهو ان يتعلق معنى البيت** **بالذي قبله**
تخلقا لا يصح **الا به** **وهما في مصحف** **اي سورة** **واحده** **لي فضل** **وعن امراته** **قراها في الثانية**
في صلوة المغرب **وقرا في الاولى والبيت والمعنى** **انه اهلك الحبة** **الذين تضيد** **وهو ليس مع الثاني**

بسم

بذلك فيتهيبوهم زيادة تهيب وخبر موهم فصل احرام حتى ينظم لهم الامور في رحلتهم فلا
يخترى عليهم احد وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فها رو
ويتحرون وكانوا في رحلتهم امنين لا يهمل اهل حرم الله ولاه بيته فلا تعرض لهم والناس غيرهم
يتطفون ويغار عليهم والايلاف من فوكد الف المكان اوله اذ الفته فانامولف قال
من المولفات الزهو غير الاو ايل وقيل لايلاف قريش مولاهم قريش وقيل الف الفته الفا والافا
وقرا ابو جعفر لايلاف قريش وقد جمعها من قال رعتهم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الا ف
وقرا عكرمة لايلاف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف وقريش ولد النصر بن كنانة فهو اسعير
القرش وهو دانه عطية في البحر بعث بالسفن والايلاف الا باليار وعن معوية انه سأل بن عباس
رضي الله عنه لم سميت قريش قال ايد اية في البحر تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلو وانستل
وقريش هي سكن البحر بها سميت قريش قريشا والتصغير للتعظيم وقيل من القرش وهو
الكسب لا يهمل كما نواكسا بن يتار انهم وضربهم في اللاد اطلق الايلاف ثم ابدل عنه المقيد
بالرحلتي فنجما لامر الايلاف وتذكير تعظيم النعمة فيها ونصب الرحلة بايلافهم مفعولاه
كان نصب بئها باطعام وار درجتي الشتاء والصيف فاورد لامن الا لباس كقوله ملوا في بعض
بطنكم **وقريش** **رحلة** **وهي الجهة التي ترحل اليها والسكن في جوع** **وخوف** **لشدتها** **يعني** **اطعمهم**
بالرحلتي **من جوع** **شد يد كاتوا فيه قبلهما** **وامنهم** **من خوف** **عظيم** **وهو خوف اصحاب الفيل**
او خوف **التخلف في بلدهم** **ومساريرهم** **وقيل** **كانوا قد اصابتهم شدة حتى اكلوا الجيف والعظام**
المرحقة **وامنهم** **من خوف** **الجدام** **فلا يصيبهم** **بلد** **هم** **وقيل** **ذلك كله يدعا ابراهيم صلوات**
الله عليه **ومن يدع** **التفاسير** **وامنهم** **من خوف** **من ان يكون** **الخلافة في غيرهم** **وقريش** **من**
خوف **باخفا** **النون** **عن رسول الله صلى الله عليه وآله** **الم** **لم** **من فراسوة** **لايلاف قريش** **اعطاه**

الله عشر حسنات **يعبد من طاف بالكعبة واعتكف بها سورة ارايت عليه وقيل مدبره وعس**
بسم الله الرحمن الرحيم **الرحمن الرحيم** **ارأيت الذي تكذب**
بالدين **قد تكذب الذي يدع اليه** **وك** **ارأيت** **لحذف** **الهمزة** **وليس بالاختيار** **لان**
حذفها **مختص بالمضارع** **ولم يصح** **عن القريش** **ولكن الذي سهل من امرها** **خوف** **الاستفهام**
في اول الكلام **لوجه** **صاح** **هل** **يرأيت** **اوسعت** **براع** **ردي** **الضرع** **ما قرى في العلاب**
وقرا **ابن مسعود** **ارأيتك** **بزيادة** **كاف** **الخطاب** **كقوله** **تعالى** **ارأيتك هذا** **الذي كرمت علي**
والمعنى **هل** **عرفت** **الذي يكذب** **بالخ** **امن هو ان لم تعرفه** **قد تكذب** **الذي يكذب** **بالخ** **هو الذي**
يدع **اليه** **اي يدعوه** **دعيا** **عينا** **لجفوة** **واذى** **وبرده** **ردا** **قريا** **برج** **وخشونه** **وقريش**
يدع **اي يترك** **لجفوة** **ولا يحرص** **على طعام** **المسكين** **ولا يبعث** **اهله** **على** **بدل** **طعام** **المسكين**
جعل **عليه** **التكذيب** **بالخ** **امنع** **المعروف** **والاقدام** **على** **ابدا** **الضعيف** **يعني** **انه لو امن بالخرا**
وايقن **بالوعيد** **لحشى** **الله** **تعالى** **وعقابه** **ولم يقدم** **على ذلك** **فحين** **ا قدم** **عليه** **علم** **انه مكذب**
فما **اشده** **من كلام** **وما اخوفه** **من مقام** **البلعة** **في** **التعدي** **من** **المعصية** **والهاج** **جيرة** **بان**
يستدل **بها** **على** **ضعف** **الايمان** **ورخاوة** **البقي** **ثم** **وصل** **به** **قوله** **وقيل** **للمصلين** **الذين هم**
عن صلواتهم **شاهون** **الذين هم** **يزاون** **ويعنون** **الماعون** **كانه** **قال** **فلا كان**
الامر **كذلك** **قوله** **للمصلين** **الذين** **يسهون** **عن** **الصلوة** **قله** **مبالاة** **بها** **حتى** **يقوتهم** **او** **لخرج**
وفتها **او** **لا يصلونها** **كما** **صلاها** **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** **والسلف** **ولكن**
ينق **ونما** **نقرا** **من** **غير** **خشوع** **واخبات** **ولا** **اجتناب** **لما** **يكبره** **فيها** **من** **العت** **بالحجة** **والتيار**
وكثرة **الشواب** **والالفات** **لا يدري** **الواحد** **منهم** **عن** **حكم** **انصرف** **ولا** **ما** **قرا** **من** **السور**
وكما **تري** **اكثر** **صلوة** **من** **تري** **الذين** **عاد** **لهم** **الربا** **باغاثهم** **ومنع** **حقوق** **اموالهم** **والمعنى**
ان **هولا** **الحق** **بان** **يكون** **سهوهم** **عن** **الصلوة** **التي** **هي** **عماد** **الدين** **والفارق** **بي** **الايمان**
والكفر **والربا** **الذي** **هو** **شعبة** **من** **الشرك** **ومنع** **الزكوة** **التي** **هي** **سقيفة** **الصلوة** **وقنظ**
الاسلام **علما** **على** **اليهم** **مكذب** **يرون** **الدين** **وكم** **تري** **من** **المتسمى** **بالاسلام** **بل** **من** **العلما**

اي

منهم من هو على هذه الصفة في مصيبتاه وطريقهم اخرى ان يكون قد بك عطفاه الذي
يكذب اما عطف ذات على ذات او صفة على صفة ويكون جواب ارايت محذوقا لئلا يله ما بعد
عليه كانه قال اخبرني وما يقول فمن تكذب بالمراد في من يودي اليهم ولا يطعم المسكين انهم
ما يصنع ثم قال في قول المصلين اي علم انه مبي قول المصلين على معنى قول الاله وضع صفتهم
موضع صفتهم لانهم كانوا مع التذنب وما اضيف اليهم ساهي عن الصلوة من ارباب عزمين
اموالهم فان قل كيف جعلت المصلين قايما مقام صبر الذي يكذب وهو واحد قل
معناه الجمع لمن المراد به الجنس فان قل اي فرق بين قوله عن صلواتهم وبين قوله في صلواتهم
قلت معناه عن ابيهم ساهون عنها سهو ترك لها وقلة التفات اليها وذلك فعل المنافقين
او القسوة الشطار من المسلمين ومعنى في ان السهو يجزيهم فيها بوسوسة تفتيطان او
حديث نفس وذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يغل
السهو في صلواته فضلا عن غيره ومن ثم انت الفتنة باب سجود السهو في كتبهم وعن انس
رضي الله عنه الحمد لله على ان لم يغفل في صلواتهم وقران مسعود لا هو ان قل
معنى المرأة قل هي مفاعلة من الارادة لمن المراه يرى الناس علمه وهم يؤمنون الشاعليه
والاعجاب به ولا يكون الرجل مراهيا باظهار العمل الصالح ان كان فريضة فمن حق المراه
الاعلان بها وتبهرها لقوله عليه الصلوة والسلام ولا غيبة في فرائض الله لانها اعلام الاملا
وشعرا بالدين لان تاركها يستحق الذم والمعت فوجب اماطة التهمة بالاعطاف فان كان
تطوعا لحقه ان يحفي لانه ما لا يلام بتركه ولا تهمه فيه فان اظهره قاصدا لا فائدة له كان
جيدا وانما الربا ان قصد بالاعطاف ان تراه الاعين فتبني عليه بالصلاح وعن بعضهم انه راي
رجلا في المسجد قد سجد سجدة الشكر فاطا لها فقال ما كان احسن هذا لو كان في بيتك وانما
قال هذا لانه توسم فيه الربا والسجدة على ان اجتناب الربا صعب الاعمال المراضين
بالاخلاص ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الربا اخفان ديب التملة
السودا في الليلة المظلمة على المسح الاسود الماعون الركوة قال الزاعم

للكوة موديا سورة الكوثر مكيه وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر
في قراة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا انطقنا بالكون وفي حديثه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم وانطوا الشجرة والكوثر فوعل من اكثره وهو المعطر الكثره قيل لا عرابيه رجع ابنها
من السفر ثم اب ابنك قالت اب بكوني وقال البنت لكيت وانتم كثيرا ابن مروان طيب
وكان ابو بكر بن العقابل كوثرا وقيل الكوثر يهر في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انه قراها حين انزلت عليه فقال اتدرون ما الكوثر يهر في الجنة وعد بيه ربي فيه خير كثير
وروي في صفة احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وبرد من الثلج والين من الزبد
حاقناه الزرجد واوانيه من فضة عدد نجوم السماء وروي لا يظلم من شرب منه ابد اول
وارد به فن المهاجرين والذين استوا الثياب السعد الروس الذين لا يروجون المنجات
ولا يفتح لهم ابواب السدد ومن احدهم وحاجته شلج في صدره لو اقسام على الله لا اؤد
وعن بن عباس انه فسر الكوثر بالخير الكثير فقال له سعيد بن جبير فان ناسا يقولون هو ليل
في الجنة فقال هو من الخير الكثير فضل لربك والخير والبر والنجاة والصلوة والنجى
صلوة الفجر يجمع والغرني وقيل صلوة العيد والتضحية وقيل هو جنس الصلوة والنجى

دفع

وضع اليه على الشمال والمعنى اعطيت ما لا غاية لكثرة من خير المداين الذي لا يعطيه
احد غيرك ومعنى ذلك كله انا اله العالمين فاحسنت في ذلك العطينان السنين اصابه
اشرق عطا وافر من اكرم معط واعظم منعم فاعيد بك الذي اعزك باعطائه وشرك
وصاك من من الخلق مراعاة لقومك الذين يعيدون غير الله والخروج منه فباسم اذا
لجرت مجاليا لهم في النور الاوتان ان شئت ان من ان يخلص من قومك لخالقك لهم
هو الابن لانك لا تزل كل من يولد الى يوم القيمة من المؤمنين فهم اولادك واعقابك
وذكرك مرفوع على المنازل وعلى لسان كل عالم وذاكر الى اخر الدهر بعد ابدا الله
ويحيى بذكرك ولكي في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف فمثلك لا يقال له ابن ابنا الابن هو
شأنك المضي في الدنيا والآخرة وان ذكرنا للمضي كما نوا يقولون ان محمد اصنوبر اذا
مان مات ذكره وقيل نزلت في العاص بن وائل وقد سماه الابن الذي لا يغيب له ومنه
الحجار بالابن الذي لا ذنب له عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قر سورة الكوثر
سقاه الله من كل نهر في الجنة وتكف له عشر حسنة بعد ذلك قربان قربا العباد في يوم الح

او تقر بونه سورة الكوثر مكيه وهي ست ايات مكيه وعال لها سورة الاخلاص والمفتحة

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر
لا اعند ما تعبدون ولا انتم غايون ما اعندكم انما اطوب كفرة مخصوصون
قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون بربك ان رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فانتع ديننا وننتع
دينتك تعبد الهتنا وتعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك بالله غيره فقالوا فاستنم بعض الهتنا
نصديك وتعبد الهك فزلت فعدى الى المسجد المرام وفيه الملا من قريش فقام على رؤسهم قهراها
عليهم فاقسوا لا اعبد اربابا به العباد فها استقبل لان لا تدخل الاعام مضارع في معنى الاستقبال
كما ان ما لا يدخل الاعام مضارع في معنى الحال الا ترى ان لن تأكيد فيما سفيه لا وقال الخليل في لن
ان اصله لان والمعنى لا افعل في المستقبل ما تطلبونه مني من عبادة الهتهم ولا انتم واعلم
فيه ما اطلب منكم من عبادة الهى ولا انا عابد ما عبدتم اي وما كنت قط عابدا فيما سلف
ما عبدتم فيه يعني لم تعبد مني عبادة صم في الحاهلية فكيف يرتجى مني في الاسلام ولا انتم
عابدون ما عبدتم اي وما عبدتم في وقت ما انا على عبادته فان قلت هذا قيل ما عبد
كافيل عبدتم قل لا انهم كانوا يعبدون الاصنام وهولم تكن بعد الله تعالى في ذلك الوقت
فان قلت فلهذا عابدون من قل لان المراد الصفة لانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون
الحق وقيل ان ما مضى به اي لا اعبد عبادكم ولا تعبدون عبادي لكم دينكم والى بن
لكن شرككم ولى توحيدى والمعنى الى بنى منعون اليكم الادعوى الى الحق والنجاة فان لم
تقبلوا مني ولم تبعوني قد عوفى كفا والادعوى الى الشرك عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم من قر سورة الكوثر فكما قر اربع القران وتباعدت منه مردة الشياطين

وبرى من الشرك ونحاف من الفرع الاكبر سورة النصر مدنيه وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم اذ احصى نصر الله الفرج
اذ امنصوب بسبح وهو لما يستقبل والاعلام بذلك قبل كونه اعلام من النبوة وروى انها
نزلت في ايام التمر بيق طهي في حجة الوداع فان قل ما الفرق بين النصر والفتح حتى عطف
عليه قل النصر الاغاثة والظهار على العدو ومنه نصر الله الارض اغايتها والفتح فتح
البلاد والمعنى نصر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على العرب او على قريش وفتح مكة
وقيل حسن نصر الله للمؤمنين وفتح بلاد الشرك عليهم وعلى اله وسلم وكان فتح مكة لعشر مضين من شهر
رمضان سنة ثمان ومع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عشره الاف من المهاجرين
والانصار وطوايف العرب واقام بها خمس عشرة ليلة ثم خرج الى هوازن وحين دخلها
وقف على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عهده وهم الاخر
وحده ثم قال يا اهل مكة ما نزلون ابي فاعل بكم قالوا اخبرنا انك كريم وابن اح كريم قال اذهبوا

الغبطان

الغبطان

بخلاف الهمزة ونقل حركتها الى اللام واخوه فخذ ربعة من الطير وان قلت لم يقل **بذر الناس**
 مصافا اليهم خاصة **قلت** لان الاستعاذه وقعت من شر الموسوس في صدد ور الناس فكأنه لم
 اعوذ من شر الموسوس الى الناس بلهم الذي يملك امورهم وهو الهمهم ومعبودهم كما يسيغث
 بعض الجوالى اذا اعتراهم خطب بسيدهم ومخذومهم وواي امرهم وان **قلت** **ملك الناس**
ايها الناس ما هما من رب الناس **قلت** هما عطف بيان لقوله سيرة الى حفص عن الفاروق
 وثبت ملك الناس ثم يبدى بانه الله الناس لانه قد يقال لعبره رب الناس كقوله تعالى اخذوا
 احبارهم وورعهم انهم اربابا من دون الله وقد يقال ملك الله الناس واما الله الناس فخاص
 لاشركه فيه فيجعل عبارة البيان وان **قلت** فهلا اكتفى باظهار المصاف اليه الذي هو الناس
 مره واحده **قلت** لان عطف البيان للبيان فكان مطنة للاظهار دون الاظهار **من شر**
الوسواس الخناس الوسواس اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما
 المصدر فهو وسواس بالكسر كزوال والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كانه وسوس في نفسه
 لانها صيغته وسغله الذي هو عاكف عليه او اريد ذال الوسواس والوسوسة الصوت الخفي
 ومنه وسواس الحلى والخناس الذي عادته ان يخنس مشبوه الى الخنوس وهو لتاخر كالعواج
 والفتان لما روي عن سعيد بن جبتر اذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان ووي واذا غفل
 وسوس اليه **الذي يوسوس في صدور الناس** يجوز في محله الحركات الثلاث بلجر على
 الصفة والرفع والنصب على التثنية والخص ان يقعا القاري على الخناس وينبذ الذي يوسوس
 على احد هذين الوجهين **من الجنة والناس** بيان للذي يوسوس على ان الشيطان ضران
 جني واسى كما قال سباطين الانس والجن وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال الرجل هل يعود
 من شيطان الانس والجن وان يكون من متعلما يوسوس ومعناه اسد الغابة اي يوسوس
 في صدد ورهم من جهة الجن ومن جهة الناس وفيه من الجنة والناس بيان للناس فان
 اسم الناس ينطلق على الجنة واسندوا لبغور رجال في سورة الجن وما اخفه لان الجن
 سمو احنا لاجتماعهم والناس ناسا لظهورهم من الايتناس وهو الايضا كما سموا بشرا
 ولو كان يقع الناس على القبيلى وصح ذلك وثبت لم يكن مناسبا لقصاصة القرآن وبعد
 من التصنع واجود منه ان يواد بالناس الناس كقوله يوم يدع الدع وكما قرئ من حيث
 افاض الناس ثم بين الجنة والناس لان العقل هما النوعان الموصوفان بنسيان حق
 الله عز وجل عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقد انزلت على سورتان ما انزل
 مثلهما او انزلت بقا سورة نبي احب ولا ارضا عند الله منها ويقال للعوذتين المقتستتان

وانا اعوذ بهما ولجميع كلمات الله التامة والوذا بلفظ رحمة الشاملة العامة من كل ما
 يكلم الدين ويتكلم اليقين او يعود في العاقبة بالندم او يفتق في الايمان المسوط بالحج والدم
 واسأله لخضوع القهقري وخشوع البصر ووضع الخد لجلالة الاعظم الاكبر مستسجعا اليه
 بنوره الذي هو الشية في الاسلام ومتوسلا بالتوبة المحضة للتاتم وبما غيب به من
 مهاجر في الله ومحاور في موابتي بكة ومصا بوتي عما تو اكل من القوي ولخاذل من الخطي
 ثم اسأله لخصر اظه المستقيم وقرانه المجيد الكريم وبما لغيت من كدح البمين وعرق الجني
 في عمل الكشاف عن حقايقه المخلص عن مضايقة المطالع على غوامضة المتنت في مد احضه
 المخلص لنكته ولطائف نظمه المتفرع عن فقره وجواهر علمه المكنن را لغوايد المغتنه التي لا
 لا توجد الا فية المحيط بالا يكتنه من يد مع العاظه ومعانيه مع الحارز الحاذق للفضول
 ولجنب المستقره المتول ولولم يكن في مضمونه الا ابراد كل شئ على قانونه لكفي به ضالة
 يستد بها محققه الاحبار وجوهره يمتنى العثور عليها عاصية الحارز وما شرفه ومجدي

1

فرغ منها يد المصنف تجاه الكعبة

الحمد لله الذي اعانى ووفقنى لانمام كتابه هذا الكتاب المشرف وكانته
عبد الله بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفقيه الملقب بالشيخ ابو الحسن

وكان الفراع من تمام كتابته المد - الاول من

الليلة العاشرة من شهر رمضان المبارك يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان
العظيم أحد شهور سنة خمس وستين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل

الصلوات والسلام وسأله ان يوفى فناخير هذا الكتاب المبارك وحفظ
الفاظه ومعانيه والعبارات فيه واطفئ فيه فقهكم الله وسلم

والطف ما مول ومن اطلع عليه من المسلمين في كل لسانه والوجه
والاستغفار الكاتبه واما الله حتى اجمع اليه صل

الله عليه وعلى اله وسلم من دعا لاجيه ظهر

ذلك والاحول والافوه الالهه
العدل العظمه وصل

فان

وَعَالِهِ

هذا صحيح
والله اعلم
الحق

...فانما ...

الملك الذي في
الدينار
والدينار
والدينار

[illegible]

فصل في بيان

12

قال مسلمان بن الحجاج وصحبه ما يكون الشبهة ما خلف بر حليفه عن زيد بن كيسان عن ابي هريرة قال خرج رسول الله
صلوات الله عليه واله وسلم ذات يوم وليلة فاذا الهوى بركا وعمر فقال ما اخرجنا من سوا هذه الساعة قالوا نعم يا رسول الله
قال واذا بالذي نفسي منه اخرجنا اخرجنا فومل فاسأله واما اخرجنا من الانصار فاذا الجهولش وبينه ولما لا المنة قالت مر حنا
والهنا فقال الهنا سوا الله صلى الله عليه واله وسلم ان فلان قالت ذهب بعد فلان من الهنا اذا الانصار في سطر الرسول الله
صلوات الله عليه واله وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما احدث اليوم اكرافا صبا فأمي والاطلاق فاجهم بعد في سر وعمر وط
فعا اكلوا من هذه واخذ الله منه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اياك والجلوب وسبح لهم واكلوا من الشاة ومن ذاك
العدن وشتر بها فلما ان شبعوا ودوا واذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والذى نفسي منه لسالته هذا النعم يوم
الفقه اخرجنا من يومك الجمع ثم لم يحقوا حتى اصابك هذه النعيم وحديثي اسحق بن منصور انا ابو هشام لعني المعبر برسالة ناس
ما اخرجنا سمعنا بالهريرة يقول ساء ليكوا وعمر معه اذا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ما احدث كما هي هنا والا اخرجنا
الجمع من يومنا والذى نفسي منه لم يحقوا حتى اصابك هذه النعيم

ابدأ نحن اسلم الارواح و لقاوكم ربحا نلها والراح
و قلوبا هل و داد كمر تشبا فليم والى مشرف وصلكم تراح
عم

اداسا حلونا والرفيق لمجلس
فان عملوا معنا حفر مصر

جواب مولانا ابوالخیر محمد بن المسلمین المصنف فی الدر الدرب العالمین احمد کسر اوس المؤمن من حفظہ ایدھ تعالیٰ
علی السوال الوارد علی الامات الذی فی سورة الروم قال

15.

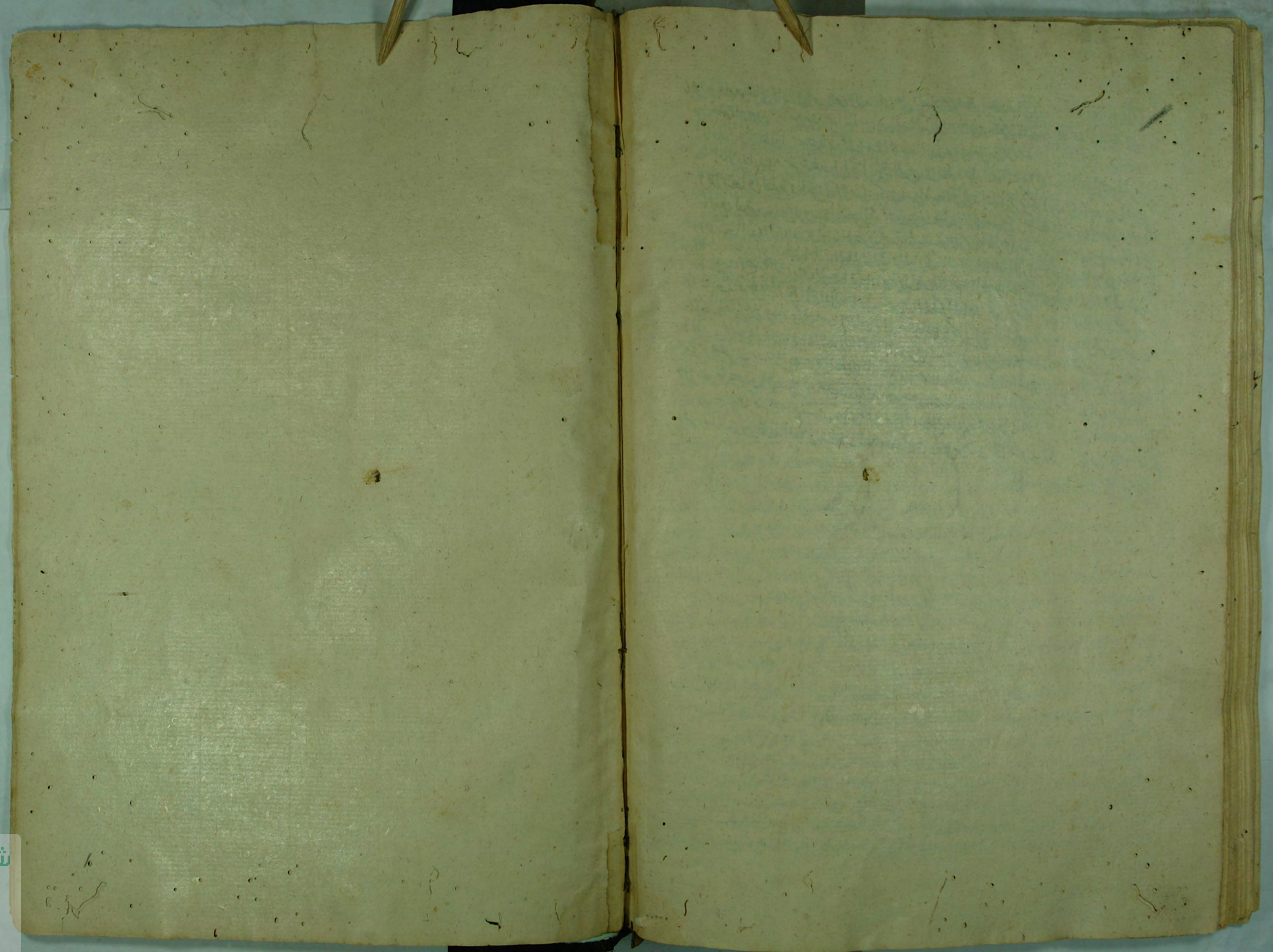
سنة ١
مظفر في
المعاصرة
تحت في حيدر
في المعاصرة

6
dried

هكذا اني الا
وفيه عالا محني
على المتاعل

[illegible]

وقد رأت ان انت جواي بعد جوابه تتركا به ووجهها على نواد والعلم بالقييد كما ضبط الفاعل فعلت
لسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على رسول الله الامين والوالد الاكرم من سائر الابرار عن ترب الاي الكريمة
في سورة الروم وعن مناسبة كل فاصلة لا يتجاوز عن الفتن في الاظفار على بعض خلجانا لمعل الماضي
وان معه وبعضها بالمصدر كان الفاعل وبعضها بالماضي مع ان ١٢ الاولى من الايات ومن آياته ان خلقكم من تراب
ثم اذا انتم بشر مبشرون والحجاب والله الموفق عن السؤال الاول ان الواو لا يفيد الرب على الصحيح وانما هي
الحجج المطلق على انا ان ربنا قلنا لان الاولى بقيد ابتداء خلق آدم عليه ثم رب عليه خلق السابضه ويهو ترتيب
طبيعي كما ترى ثم قلت بما يفهم وهو الارض وما ينظرهم وهو السحاب والرب هنا هو ترتيب الزماني لان خلق



محض الطافى عدوا اسبح فالصنف من اللطاف

قال ابو نواس ما احسن التماخى في قوله اذا بلغته ربي رحمتك رجلي
الاقبال كما قال الفرزدق غلام تلقى بين وانت نخني ^{صاحب الوفا}
قال ابو الفرج وقد اخذ معنى الفرزدق هذا اداود بن سلم في مدحه فلقنم من العباس فقال ولحسن
خفيت عن خطي وعنه من جاني ^{سبحه المص} فانا في اذن ديني من قيثم ^{التميم} ان كان ادينته من عدم خالفني العيس وروى العبد كثر
في كفده سحر وروى وجهه ^{التميم} ندر في العريضة شتم ^{التميم} اصم عن قبال الناسمعه ومامتي العير به من صمكهم
لم يدبر مالا وتلى قد درك فعافها واغناض منها فعم ^{التميم} ا
قلت وقد تعبه هم ابو نواس فاحسن كل الارحسان في قوله واذا الرجال بنا بغف محمدا فظهر وهو على الرجال حرام ^{التميم} انتي المستور حظه لم نكر

ورصفه ايضا لاني العتاهيه واجاد ^{التميم} كم من صدق بي انش ارقه البكم من الحب ^{التميم} فاذا اتا ملال صني فاقول صافي من بكاء ^{التميم}

وليش ر ^{التميم} تشكوه الى الخواقي مالاتي ^{التميم} وقلت لحن مابوي بعيد ^{التميم} فقلن بكيت فقلت لهن كلا ^{التميم} وقد بكيت من الشوق للليب ر ^{التميم}
ولكني اصاب سواد عيني عويد قد لي طر وحيد ^{التميم} فقلن طامنا لمعها سوا ^{التميم} كلكنا مقلتك اصاب عود ^{التميم} اسهل لتقود

٢٢٦

